

شَذَرَاتُ الذَّهَبِ

في

أَخْبَارِ مَنْ ذَهَبَ

لِلْمَوْخِ الْفَقِيهْ الْأَدِيبِ أَبِي الْقَلَّاحِ عَبْدِ الْحَيِّ بْنِ الْعِمَادِ الْحَنْبَلِيِّ

المنوفى سنة ١٠٨٩

عن نسخة المصنف المحفوظة في طر الكتب المصرية العامة مع مقابلة بعضها
بمستحقين في العام أيضا ، وبمضام بنسخة الأمير عبد القادر الجزائري أعلى الله مقامهم في القسم

عنيت بنشره

مكتبة المطبعة

لجنة المطبعة

بالأزهر شارع رقة القمح بالقاهرة

(سنة ١٣٥٠ وحقوق الطبع محفوظة)

وسمى هذا الكتاب ، نسبة الاشتراك فيها بينه وبين غيره ، وبالنسبة لما فيه من عشرة فصول
مختلفة ، وكلها منقول عن غيره من غير أن يضاف إليه شيء

طبع في المطبعة

لصاحبها : أسامة عبد الله الصاوي بجوار الأزهر بمصر

(المؤلف)

عن : فحمت الاكل لاصحاب الامام احمد بن حنبل .

و : السب الرحابة على حرائج الحنابلة . و : خلاصة الاثر في ايمان القرن الحادي عشر .

هو أبو الفلاح عبد الحلي بن أحمد بن محمد المعروف بابن العماد المعزى المدمشقى الحنبلى العالم
الهام المصنف الأديب المفضل الطرقة الأخبارى العجيب الشأن فى التجول فى المذاكرة
والاستحضار والتمتع بالحرائج العلمية وتفيد الشوارد من كل فن . وكان من آدب الناس وأعرفهم
بالفنون الكثيرة وأغزروهم احاطة بالآثار وأجودهم مساجلة وأقدرهم على الكتابة والتحرير .
وله من التصانيف شرحه على متن المنتهى فى فقه الحنابلة حرره تحريراً أيقناً . وله
التاريخ المشهور الذى صنفه وسماه « شذرات الذهب فى أخبار من ذهب » ابتداء فيه من الهجرة
الى سنة ألف منها و ذكر فيه ما وقع من الحوادث وتراجم الأعيان من العلماء والملوك وغيرهم .
وخرج لنفسه ثبنا لمشاغته ومروياته . وله غير ذلك من رسائل وتحريرات .

وكان أخذ عن أغلام الأشياخ بدمشق من أجلهم الأستاذ الشيخ أيوب والشيخ عبد الباقي
مفتى الحنابلة ، تلقى عنه الفقه قراءاً وأخذاً . والشيخ محمد شمس الدين البلباني الصالحى ، وأجازوه .
ثم رحل إلى القاهرة فأقام بها مدة طويلة للأخذ عن علمائها فأخذ بها عن الشيخ
سلطان المزاحى والنور الشيرملى والشمس البالى والشهاب القليوبى وغيرهم .

ثم رجع إلى دمشق ولزم الاقادة والتدريس فانتفع به كثير من أهل العصر . وعن أخذ
عن صاحب الترجمة الشيخ عثمان بن أحمد بن عثمان التجدى والمؤرخ الشيخ مصطفى الحوى
المكي والمحلى صاحب خلاصة الأثر . وكان لا يمل ولا يفتر عن المذاكرة والاشتغال ،
وكتب الكثير بخطه وكان خطه حسناً بين الضبط حلو الأسلوب .

يقول صاحب الخلاصة : وكنت فى عنوان عمرى تليذت له وأخذت عنه وكنت
أرى لقيه فائدة أكتسبها وجملة فخر لا أندادها فازمته حتى قرأت عليه الصرف والحساب
وكان يتحنن بفوائد جليلة ويلقيها على وجبات الدهر مدة بمجالسته فلم يزل يتردد الى
تردد الآسى الى المريض حتى قدر الله لى الرحلة عن وطنى الى ديار الروم وطالت مدة
غيبتى وأنا أشوق اليه . من كل شيق حتى ورد على خبر موته وأنا بما تحدثت لوعتى
أسفا على ماضى عهوده وحزنا على فقد فضائله وآدابه .

وكان قد حج فوات بمكة المشرفة وكانت وفاته سادس عشر ذى الحجة الحرام سنة
تسع وثمانين وألف ودفن بالمعلاة . وكان عمره ثمانية وخمسين عاماً اذ كانت ولادته
بدمشق نهار الاربعاء ثامن رجب سنة اثنتين وتلاثين وألف رحمه الله تعالى .

يقول الناشر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين المنعم بقوله (فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره) والصلاة والسلام على صفوة خلقه سيدنا محمد المبشر بقوله «ان مما يلحق المؤمن بعد موته علما نشره» وعلى آله وصحبه الكرام البررة .

أما بعد فإن من خير ما يتقف الخلف التبصر في المتقى من أخبار السلف ، ومن أولى ما يقدم للباحثين المستصفى من آثار الأئمة الناقدین رضی الله عنهم . وهذا العمدة في نشر الكتاب على أصل من الأصول التي نقلت من نسخة المصنف وامتلكها ، فأحررها ان تكون في الصحة ما هي (١)

وما يلتبس علينا نرجع فيه الى غيره من النسخ المخطوطة في دار الكتب المصرية والى ما عتدى من نماذج نسخة الشام ، ونستعين عند الحاجة أيضا بالمطبوع والمخطوط في دار الكتب وغيرها من كتب التاريخ والرجال وعلى الله الاتكال ومع ذلك فمن تغذ الى غلط لم نعتن له فالمرجو ان يرشدنا اليه لننشره في آخر أجزاء الكتاب مع الشكر له والنسبة اليه .

مسوقه استخلص المؤلف كتابه من تواريخ الاسلام وطبقات الأعلام لحجة (١) ، وأول نسخة عرفتها من الفذرات هي نسخة المرحوم جدنا الكبير العلامة المجاهد الأمير السيد عبد القادر الحسني الجزائري وهي - فيما يعلم - النسخة الوحيدة في الشام وقد أهديت الى الخزانة الظاهرية ؛ وهي كثيرة الغلط . ولما علم بها العلامة المرحوم أحمد باشا تيمور أنفق على استساخ نسخة منها نحو عشرين مصرية . ولما اطلمت على نسخة المصنف في دار الكتب المصرية وقع في النفس نشرها فحدث بذلك المرحوم الباشا تيمور فبلغت نفسه بذلك وحذرنى من الاعتماد على نسخة الشام قلت له بان النية على ذلك بحجة ؛ وكانت رحمه الله تعالى بفضل تقديم نشرها على كل ما في خواتمه العظيمة من قسم التاريخ الذي امتازت به خواتمه على خواتم الشرق والغرب من حيث ندرته لاكثرته ومن ناحية العناية بقراءته ووضع فهارسه لاحسن خطه ووفرة كرايه

المؤرخين الحافظ الذهبي الامام ، وغيرها من الموارد الكثيرة التي يمر بها في الكتاب مما كان يذلل في سبيل امتلاكه ماملك أو الرحلة اليه ما قدر ، حتى عرف بابن الخزائن العلية .

ويعلم - وزن الكتاب الوافي من يعاني التعقيب في التاريخ ، ويحتاج من لم يقع له ذلك الى كلمة موجزة عنه : فهو المرجع الذي يعد بمصادره وما انتهى اليه من التأريخ لسة ألف وبما نستخرج له من الفهارس :

١- مختصر أ وذيلا لتاريخ الاسلام الكبير للحافظ الذهبي الذي بلغ فيه الى سنة سبعمائة (١)

٢- ملخصاً للدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة للحافظ ابن حجر . والعنود اللامع لاهل القرن التاسع للسخاوي ، والكواكب السائرة بمناقب أعيان المائة العاشرة للنجم النزي . وما ألف على القرون الى سنة ألف .

(١) وسماه « تاريخ الاسلام وطبقات المشاهير والاعلام » واستخرج منه جميع مؤلفاته التاريخية . والمصنف ابن الماد ينقل في الشذرات من مصادر هذا التاريخ العظيم ويسميا ، والمرجح أنه اطلم على أكثرها لسمعة بحته وبعد عنه بعضها فنقل عنه بوساطة الذهبي ولذلك نورد موجز ما نقله السخاوي في « الاعلان بالتويخ لمن ذم التاريخ » من خط الذهبي في مقدمة تاريخه حيث يذكر مواد فيقول ومن التواريخ التي اختصرتها تاريخ بغداد للخطيب وتاريخ الشام لابن عساكر وابن السمعاني مع الانساب له وتاريخ ابن خلكان وأبي شامة وابن اليوني الذي ذيل به على مرآة الزمان مع كثير من الاصل وكثيراً من تاريخ الطبري وابن الاثير وابن الفرضي والصلة وتكملتها والكمال لابن غدي ؛ وقد طالعت على هذا التأليف مصنغات كثيرة ؛ ومادته من دلائل النبوة البيهقي والسيرة لابن اسحاق ومغازي والعليقات لابن سعد وتاريخ البخاري وبعض تاريخ ابن أبي عيشة ومن تاريخ القسوي وابن مني والقلاس والواقدي وابن أبي شيبة والهيثم بن عدي وخليفة بن غياث مع طبقاته وأبي زرعة الدمشقي والفتوح لسيف بن عمر والنسب لابن بكار والمسند لاحد وتاريخ المفضل بن غسان والجرح والتعديل عن ابن معين ولاين أبي حاتم وطالعت أيضاً تهذيب الكمال لشيخنا المزي وكثيراً كثيرة وأجرا عدة .

٣ - موجزاً وذيلًا لما ألف على السنين كتاريخ الطبري وابن الجوزي وابن الأثير ومرآة الزمان وعيون التواريخ وابن كثير. وما ألف على البلاد كتاريخ بغداد للخطيب البغدادي وتاريخ الشام لابن عساكر وتاريخ قزوين للرافعي وغيرها فالحرمين واليمن ومصر والاندلس والمغرب ، وما ألف على الأسماء كابن خلكان والوافي بالوفيات. وغير ذلك من المطبوعات والمخطوطات التي انتهت قبل سنة ألف ٤ - معجماً لتراجم الصحابة والمفسرين والقراء والمخلفات والفقهاء المتقنين إلى المذاهب الأربعة واللغويين والادباء والشعراء والنحاة والأطباء ، وذيلًا لما ألف في ذلك قبل سنة ألف .

وفي الكتاب بعض تراجم لا تشفى الباحث ، ذلك لأن الموارد التي استقى منها المصنف كانت إلى الوشول في ذلك . وإذا كان مثل الخطيب البغدادي يبلغ منا المذخر في تقصيره في بعض التراجم في تاريخ بغداد ، وهو المقود للتفصيل في دائرة نحو أربعة قرون في بلد واحد حسب ذلك لسياسة أو نقد مرجع - فصاحبنا في آفاق بحثه أعذر.

وإذا رأينا المصنف حفيًا بتراجم السادة الخاتبة أهل مذهبه فما ذلك لتعصب منه ، وهو المؤرخ الورع ، بل لأنه تلقى مذهبه الذي يدين الله به من آثارهم وامتلاء من علم الفقه والتاريخ والأدب على مواثيقهم فنهض لتدوين بعض حقهم في التاريخ رحمهم الله جميعاً .

وشذرات الذهب غير ملومة إذا هي خسفت «البدر الطالع» وأخفت «النوء اللامع» فقد خسر الأول بلده بفضل من نوره - وحجب بعضه عن بلاد ينبتها الدور السيرة كصاحب الشذرات في سماء مصر والشام فإنه لم يذكره بشماع شئيل من نوره . ووجه الثاني شرراً إلى معاصريه - وفيهم شيخه الحافظ ابن حجر - فأطفأ منه صاحب الشذرات بحمته ، جزى الله الجميع بما صبروا عليه من تاج مباحثهم الفوز في الأولى والآخرة .

وبعد فهذه كلمة أرسل بها إلى روح المصنف في التاريخ استرخاءً لها ، لا تريغاً في الكتاب فإنا لم نطعم فضلاً منه تغير الحريصين عليه . (الناشر)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذى خلق مافى الارض جميعاً للانسان وركبه فى أى صورة شاء على أكل وضع بأبهر إتقان وجعله بأصغريه القلب واللسان فهذا ملك أعضائه وهذا له ترجمان فإذا صلح قلبه صلح منه سائر الاركان وكان ذلك على فوزه بخيرى الدارين أعظم عنوان وإذا فسد فسد جسمه واستدل على خسارته بأوضح برهان قضى سبحانه بأن يبلى دياجعة شبابه الجديدان ويصير حديثاً لمن بعده من أولى البصائر والعرفان وأعد تعالى له بعد النشأة الآخرة إحدى دارى العز والهوان حكمة بالغة تحير فيها عقول ذوى الازدهان .

أحمد مدمتعرف بالتقصير مقر بأن إله المصير وأشكره شكر من توالى عليه آلاؤه وتتابع عليه من فضله عطاؤه وأشهد أن لا إله الا الله وحده لا شريك له إله أمات وأحيا وخلق الزوجين الذكر والانثى وألهم نفس كل متنفس الفجور والتقوى فاما أن يزكيا فيسعد أو يفسد (١) فيشقى قدم إلى عباده بالوعيد وقسمهم كما أخبر إلى شقى وسعيد وأحصى لكل عامل ما فعل من طارق وتلبد حتى ما يلفظ من قول الاله رقيب عتيد وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله خير نبى أرسله ففتح به أذاناً صاموا أعياناً عباده وقلوباً مقفلة أرسله على حين فترة من الرسل وطموس لعالم الهدى والسبل فكانت بمتة أضع للخلق من الماء الزلال بل من الأنفس والأهل والصحب والمال إذ يبعثه تمت للناس مصالح الدارين واتضح بها لهم أقوم الطريقين فطوبى لمن أمسى باتباع شريكه قير العين وويل لمن نبذ ما جاء به ظهرياً وأخرج هديه من بين اللهم فصل وسلم عليه أفضل صلاة وأكمل سلام وآتة الوسيطة والتفضيلة وابته المقام المحمود أشرف مقام وعلى آله وأصحابه خير صحب وآل من

(١) كذا فى الاصل وهى مبدلة منه يدسها على مافى اللسان .

بذلوا في طاعته رصاً لمرسه المبيع والمال فجازوا بجزيل الثناء وجعل الخلال
وسعدوا بما قالوا من شريف المالوعلى تابيهم وأتباعهم باحسان ماتعاقب
الجديدان وأشرق النيران آمين .

وبعد فلهذه جمعتها ذكر قل ولئن تذكر وعبرة لمن تأمل فيها وتبصر من
أخبار من تقدم من الأمثال وخبر وصار لمن بعده مثلاً سائراً وحديثاً يذكر .
جمعتها من أعيان الكتب وكتب الأعيان من كان له القدم الراسخ في هذا
الشان اذ جمع كتبهم في ذلك إما عسر أوعمال لاسيما من كان مثلي فاقد الجدة
بأيس الحال فقلبت عن ذلك هذه الأوراق وتعلت بعمله عليه يرد أوام
الاحتراق اذ هذا شأو لا يدركه وجهه فليكن كاقيل ما لا يدرك كله لا يتركه
أردت أن أجمله دقراً جامعاً لوفيات أعيان الرجال وبعض ما اشتملوا عليه
من المآثر والسجايا والخلال فان حفظ التاريخ أمر مهم ونفعه من الدين
بالضرورة علم لاسيما وفيات المحدثين والمتحمليين لاحاديث سيد المرسلين
فان معرفة السند لاتم الا بمعركة الرواة وأجل ما فيها تحفظ السيرة والوفاة .
فمن جمعت من كتبهم وكرعت من نهلم وعليهم مؤرخ الاسلام الذهبي
وفي الاكثر على كتبه اعتمد ومن مشكاة ما جمع في مؤلفاته استمد وبعده من
اشهر في هذا الشأن لصاحب الكمال والحلية والمنهل وابن خلكان وغير ذلك
من الكتب المفيدة والأسفار الجيلة الحيدة (١)

وسميته : شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، ورتبه على السنين (٢) من هجرة
سيد الاولين والآخرين وأسأل الله تعالى ان يقلل بميزان الحسنات وأن يجعله
مقرباً إليه وانما الاعمال بالنيات فأقول ومنه أطلب العون والقبول :

(١) لعلنا نذكر في جريدة خاصة مصادر المصنف لاسيما فيما بعد القرن
السابع اذ أن ما قبله لا يمكننا الجزم بأنه يستمد من جميعه بنفسه .

(٢) الترتيب على السنين هو الوضع التاريخي الذي يستبين منه تطور الحوادث
وطبقات الرجال في القرون ، وأما الترتيب على الحروف فمن واجب القهارس .

(السنة الاولى من الهجرة النبوية)

على صاحبها أفضل صلاة وتحية

قدم النبي ﷺ المدينة نحي يوم الاثنين لثني عشرة ليلة خلت من ربيع الاول. وفيها توفي النقيان اسمد بن زرارة التجارى والبراء بن معرور (١) السلى

(وفي الثانية)

حولت القبله وذلك في ظهريوم الثلاثلنصف شعبان. وفيه فرض الصوم. وفي سابع عشر رمضان منها يوم الجمعة كانت وقعة بدر واستشهد من المسلمين أربعة عشر سته من قريش وهم عبيدة بن الحارث بن عبد المطلب بن عبد مناف المطلي وعمر بن أبي وقاص الزهري وذو الشمالين وعافل بن الليكير ومجع مولى عمر وهو يمانى من عك بن عدنان وهو اول قتل قتل يومئذ وصفوا بان بن يضاء. ومن الانصار ثمانية خمسة من الأوس وهم سعد بن خيثمة ومبشر بن عبد المنذر وزيد بن الحارث وعيمير بن الجملة (٢) ورافع بن الملع وثلاثة من الخزرج وهم حارثة بن سراقة وعوف ومعوذ ابنا عفراء رضى الله تعالى عنهم أجمعين. وقتل من الكفار سبعون.

وفيها توفيت رقية بنت رسول الله ﷺ. وفي شوال منها دخل رسول الله ﷺ بمائشة رضى الله عنها. وفيها بنى على بفاطمه رضى الله عنها.

وفيها توفي عثمان بن مظعون القرشى الجمي وهو أول من مات من المهاجرين بالمدينة بعد رجوعه من بدر وقبله النبي ﷺ وهو ميت وكان يزوره ودفن الى جنبه ولده ابراهيم وكان ممن حرم الخمر على نفسه قبل تعمرها وكان

(١) في هامش النسخة البراء بن عازب، وهو خطأ لأنه رجل آخر كما في الإصابة

(٢) والجملة مصحفة من الحام، انظر أجد الاول في الاستيعاب ولا في الإصابة.

عابداً مجتهداً وسمع ليد بن ربيعة ينشد : ألاكل شيء ما خلا الله باطل . فقال صدقت فلما قاله وكل نعيم لاحالة زائل . قال كذبت نعيم الجنة لا يزول فقال ليد لمعشر قريش أ كذب في مجلسكم فظلم بعض الحاضرين وجهه لكمة (خضرت منها عينه وذلك في أول الاسلام فقال له عتبة بن ربيعة لو بقيت في نزلي ما أصابك شيء . وكان قد رد عليه جواره فقال له عثمان ان عني الأخرى لفقيرة الى ما أصاب أختها في سيل الله .

وفيا ولد عبد الله بن الزبير وقيل في الأولى .

(السنة الثالثة)

في نصف رمضان منها ولد الحسن بن علي رضي الله عنهما وأما الحسين فمقتضى ما ذكره في مدة عمرهما وتاريخ ولادتهما أن يكون ولد في الخامسة ولم يظهر كما ساق من تاريخ وفاتهما ما يقتضي ما ذكره فليتأمل وقال القرطبي ولد الحسن في شعبان من الرابعة وعلى هذا ولد الحسين قبل بمقام السنة من ولادة الحسن ويؤيده ما ذكره الواقدي أن فاطمة علقت بالحسين بعد مولد الحسن بخمسين ليلة وجزم النواوي في التهذيب أن الحسن ولد لخمس خلون من شعبان سنة أربع من الهجرة وقيل لم يكن بين ولادتهما الا طهر واحد . وفي رمضان منها دخل صلى الله عليه وسلم بحفصة ودخل بزيب بنت جحش وبزيب بنت خزيمة العامرية أم المساكين وعاشت عنده نحو ثلاثة أشهر ثم توفيت . وفيها تزوج عثمان أم كلثوم بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم . وفيها تحرم الخمر .

ووقعة أحد يوم السبت السابع من شوال وصحح بعضهم أنها في الحادي عشر منه وقتل فيها حمزة عم النبي ﷺ بعد أن قتل جماعة وكان اسلامه في السنة الثانية وقيل في السادسة من المبعث ولم يسلم من إخوته سوى العباس

وكانوا تسعة وقيل عشرة وقيل اثني عشر ولما وقف صلى الله عليه وسلم يوم
أحد ورأى ما به من المثلة حلف ليمثلن بسبعين منهم فزل قوله تعالى (وإن عاقبتهم
فماقبوا بمثل ما عوقبتم به) الآية فقال بل نصبر وكفر عن يمينه .
وفي ذي القعدة منها كانت غزوة بدر الصغرى وغزوة بني النضير
والصواب أنها في الرابعة .

(السنة الرابعة)

في صفر منها غزوة بئر معونة وكانوا سبعين وقيل أربعين . وفي ربيع
الأول منها غزوة بني النضير نزولوا صلحا وارتحلوا إلى خيبر . وفي حرما غزوة
ذات الرقاع وغزوة الخندق عند بعضهم وكان مقام الأحزاب فيها خمسة
عشر يوما وقيل أكثر من عشرين يوما . وفيها نزول التيمم وقصة الافك
وبراة عائشة رضي الله عنها .

(السنة الخامسة)

فيها صلاة الخوف عند بعضهم وغزوة دومة الجندل وغزوة ذات الرقاع .
عند بعضهم وقيل وغزوة الخندق ثم غزوة بني قريظة وصح في الروضة أن الخندق
في الرابعة وبني قريظة في الخامسة وجزم ابن ناصر الدين أنها في الخامسة كما سيأتي
وهذا هو الصحيح لأنه توجه صلى الله عليه وسلم إلى بني قريظة في اليوم الذي
انصرف فيه من الأحزاب .
وفيها توفي سعد بن معاذ سيد الأوس واهتز لموته عرش الرحمن .

(السنة السادسة)

فيها يمة الرضوان وموت سعد بن خولة الذي رُئِيَ له النبي صلى الله عليه
وسلم أن مات بمكة . قيل وفيها غزوة بني المصطلق . وفيها فرض الحج وقيل

سنة خمس . وكسفت الشمس . ونزل حكم الطهارة .

(السنة السابعة)

فيها غزوة خيبر وفتحها في صفر وأكرم بالشهادة بضعة عشر وتزوج رسول الله ﷺ صفية وميمونة وأم حبيبة وجاءته مارية القبطية . وقدم جعفر ومهاجرة الحبشة رضى الله عنهم . وأسلم أبو هريرة رضى الله عنه . وفيها عمرة القضاء .

(السنة الثامنة)

فيها غزوة مؤتة واستشهد بها الامراء الثلاثة زيد بن حارثة الذي نوه القرآن بقدره وذكره وجعله النبي صلى الله عليه وسلم هو وابنه كفؤاً للمريات والقرشيات ثانيهم جعفر بن أبي طالب العليار واستشهد وله إحدى وأربعون سنة ومناقبه عديدة قال له النبي صلى الله عليه وسلم أشبهت خلقى وخلقى ونأهيك بها فضيلة ثالثهم عبد الله بن رواحة الخزرجي أحد النقباء الصادق في طلب الشهادة رضى الله تعالى عنهم أجمعين وفتح الله فيها على يد خالد بن الوليد وهي أول مشاهدته في الاسلام . وفي رمضان منها فتح مكة وغزوة حنين في شوال ثم حصار الطائف ونصب النبي صلى الله عليه وسلم عليهم المنجنيق ثم رحل عنها عن غير فتح وأسلم أهلها في العام انقابل . وفيها غزوة ذات السلاسل . وفيها غلا السمر فقالوا يا رسول الله سمرنا فقال ﷺ ان الله هو المسمر والقاضى الباطل . وفيها ولد ابراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم ووهب النبي صلى الله عليه وسلم لآبي رافع لما يشره بولادته هبلاً وتنازعت الانصار في رضاعه فدفعه صلى الله عليه وسلم للآبي حنفية وزوجته ام سيف . وتوفيت ابنته زينب وهي اكبر اولاده ﷺ

﴿ السنة التاسعة ﴾

فيها غزوة تبوك في رجب . وحج أبو بكر بالناس . ومات النجاشي في رجب . وتوفيت أم كلثوم بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم . وعبد الله ابن أبي بن سلول رأس المنافقين وكان موته في ذى القعدة وهو القاتل لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعراس منها الأذلة فلما رجعوا من غزوة تبوك منعه ابنه عبد الله المفلح الصالح من دخول المدينة حتى يأذن له النبي ﷺ . وفيها قتل عروة الثقفي قتله قومه أن دعاهم إلى الإسلام وكان من دهاة العرب . وتوفي سيل بن يعناب الفهري وصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم في المدينة . وقتل ملك الفرس وملكوا بوروب - بضم الباء الموحدة وبالراء - وإليها الإشارة بقوله صلى الله عليه وسلم : إن يفلح قوم ولوا أمرهم امرأة .

﴿ السنة العاشرة ﴾

فيها حجة الوداع ولم يحج ﷺ بعد الهجرة سواها ولم ينضب عدد حجاجه قبلها لكن كان نقلا إذ فرض الحج كان في السنة السادسة كما تقدم . وفيها توفي إبراهيم بن النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن ستة ونصف . وكسفت الشمس يوم مات ذكر بعض الشافعية أن كسوفها يوم مات إبراهيم يرد على أهل الفلك لأنه مات في غير يوم الثامن والعشرين والتاسع والعشرين وهم يقولون لا تنكشف إلا فيها قال البيهقي وهذا يحتاج إلى نقل صحيح فإن العادة المستقرة المستمرة كسوفها في اليومين المذكورين . وفيها أسلم جرير وظهر الأسود العنسي وكان له شيطان يخبره بالمغيبات فضل به كثير من الناس وكان بين ظهوره وقلته نحو من أربعة أشهر ولكن استطارت فتته استطارة

النار وتطابقت عليه اليمن والسواحل لكجاد عثر والشريمة والحردة وغلاقته
وعدن وامتد الى الطائف وبلغ جيشه سبعمائة فارس، وكان عك بتامة اليمن
معرضون عليه وقد كانوا أول مرشد بمد رسول الله صلى الله عليه وسلم
وتجمعوا على غدير رئيس بالاغلاب وأوقع بهم الطاهر بن أبي هالة ومعه
مضرووق المكي وبددم وسام أبو بكر رضى الله عنه الاخابت. وكثرت الوفود
فيها وقيل في التاسعة وكانت غزواته عليه السلام خمساً وعشرين وقيل سبعمائة وعشرين
وسراياه ستاً وخمسين وقيل غير ذلك والله أعلم.

(الحادية عشرة)

فيها توفي النبي صلى الله عليه وسلم في وسط نهار الاثنين في ربيع الاول وما قيل
انه توفي في الثاني عشر فيه اشكال لانه عليه السلام كانت وقته في الجمعة في السنة
العاشرة إجماعاً ولا يتصور مع ذلك وقوع الاثنين ثاني عشر شهر ربيع الاول
من السنة التي بعدها فتأمل وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم على رأس
أربعين فأقام بمكة ثلاثة عشر وقيل عشرأ وخمس عشرة وأقام بالمدينة
عشرأ بالاجماع وتوفي عليه السلام وهو ابن ثلاث وستين سنة على الصحيح وولد
صلى الله عليه وسلم عام الفيل في شعب بنى هاشم وتوفي جده عبد المطلب
وهو ابن ثمان على قول وشهد بناء قريش الكعبة وهو ابن ثلاث وثلاثين سنة
على قول وفي الصحيح أنه كان ينقل معهم الحجارة وهو صغير وكانوا يحملون
أزهم على عواتقهم تقيهم الحجارة فعمل مثاهم فسقط منسياً عليه فان حمل على
أن قريشاً بنت الكعبة مرتين أو في أمر غير بناء الكعبة فلا إشكال والا
فأحد الثقلين ساقط وتزوج خديجة وهو ابن خمس وعشرين سنة وهي بنت
أربعين على الصحيح فيها ورجح كثيرون أنها ابنة ثمان وعشرين. وفرضت
الصلاة بمكة ليلة الاسراء بعد النبوة بمشر سنين وثلاثة أشهر. وفرض الصوم

بعد الهجرة . وفرضت الزكاة قبل الصوم وقيل بعده .

وهو صلى الله عليه وسلم محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك ابن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد ابن عدنان . هذا المتفق عليه وجده هاشم هو الذي سن لقريش الرحلتين للتجارة ومات بغزة من أرض الشام البلدة التي ولد فيها الشافعي رحمه الله .

وفي السنة الحادية عشرة أيضاً من الهجرة توفيت فاطمة بنت رسول الله ﷺ بعد وفاة أبيها بسة أشهر تزوجها علي رضي الله عنه وهي بنت خمس عشرة سنة وخمسة أشهر ونصف وعمره إحدى وعشرين سنة وخمسة أشهر ولم يتزوج عليها حتى ماتت كما لم يتزوج عليها النبي صلى الله عليه وسلم حتى ماتت وضل فاطمة أسماء بنت عيسى وعلي ودقها ليلاً .

وفيها ماتت أم أيمن حاضنة رسول الله ﷺ وأمه بعد أمه ومزنتها من النبي صلى الله عليه وسلم ومنزلة زوجها وبنتها لا توصف ولا تكيف وخرجت مهاجرة وليس معها زاد ولا ماء فكادت تموت من العطش فلما كان وقت الفطر وكانت صائمة سمعت حمار علي رأسها فرفقته فاذا دلو يرشاه أبيض معلق فشربت منه حتى رويت وما عطشت بقية عمرها . وفيها مات عكاشة الأسدي أحد السبعين ألفا الذين يدخلون الجنة بغير حساب .

وفيها قتل خالد بن الوليد مالك بن نويرة في رهط من قومه بني حنظلة ممن منع الزكاة وكان مالك من دهاة العرب وكان عرض علي خالد الصلاة دون الزكاة فقال خالد لا تقبل واحدة دون الأخرى فقال مالك كذلك كان يقول صاحبك قال خالد وما زراه لك صاحباً والله لقد هممت أن أحرب عنك ثم تجادل في الكلام فقال خالد إني فأنالك قال أو كذلك أمر صاحبك قال خالد وهذه ثانية بعد تلك والله لا تقتلك فكله عبد الله بن عمر وأبو قتادة في استبقاته

فأبى قتالته مالك فابتمنى إلى أبى بكر فيكون هو الذى يحكم فيه فقال خالد يا ضرار
قم فاضرب عنقه فقام فضرب عنقه واشترى زوجته من الفىء وتزوجها فأنكر
عليه عمر والصحابه وسأل عمر أبى بكر قتل خالد بمالك أوحده فى زواج زوجته
فقال أبو بكر إنه تناول فأخطأ فسأله عزله فقال ما كنت لأشيم - أى أغمد -
سيفأسله الله عليهم أبداً .

ولتتم بن نورية فى أخيه مرات كثيرة مشهورة من أعجبها قوله
لقد لامننى عند القبور على البكى صحابى لتدراف الدموع السوافك
فقالوا أتبكى كل قبر رأيته لغير نوى بين اللوى والدكادك
فقلت لهم ان الشجايمث الشجا دعونى فهذا كله قبر مالك
ولحافظ دمشق ابن ناصر الدين قصيدة سماها بواعث الفكرة فى حوادث
الهجرة، أحببت أن اثبتها هنا لما فيها من الفوائد وهى :

سنو هجرة المختار فيها حوادث	نخذ ثمرها من كل عام وأحكم
مصلى قبا فى (أول) ثم مسجدا	بنى ويوتا والصلاة فأتتم
وحلف أذان جمعة مات أسعد	يراء وعبد الله أسلم فاسلم
و (ثان) صيام فطرة أم كبة	وغزوة ودان بواط لمغم
عسير وبدر عرس عائش مثله	البتول وموت لابن مظعون أكرم
سويق سليم قينقاع ومسور	ومروان والنعمان سروا بمقدم
كذا ابن زبير مثل موت رقية	أبو بنت هند اتمار كانت بمعلم
غزا أحدا فى (ثالث) قتل حمزة	وذا أمر والخز ردت لحرم
وحراء مع بدر أخيراً بناؤه	بزينب ذات البر كبا لمدم
كذا حفصة مع ام كلثوم زوجت	أتى حسن قبل الحسين المقدم
وفى (رابع) تزويج هند معوية	نضير وقصر واليتم فافهم
مريسيك افك والرقاع وموعد	ورجم وموت ام المساكين عظم

وصلى لحرف ثم في (الحسن) خندق
ضملم آل اسلام عمرو وشاهد
وفي (سادس) لحين ذو قرَد به
مقوس احدى والظهار وعاتم
وخير في (سبع) صنية رملة
قدم أبي مر هدايا عطية
(وثامن) عام موة الفتح أسلوا
حنين غلاء طائف نصب منبر
(بتسع) تبوك والوفود وجزبة
ومات ابن يعضا والنجاشي وعروة
لحسن وإبلاء وبوران ملكة
وفي (العاشر) ابراهيم مات ومولد
جرير احدى ضلت بأسود غنة
وسبع وعشرون المفلزي ومثلها
أصبنا (لاحدى عشرة) بئينا
بها بايعوا الصديق ردة وابكين
تهى ما أورده ابن ناصر الدين، وما ذكره في منظومته تقدم غالب بوقيته مفهوم
سوى قصة الظهار أحبت إرادها لما فيها من الفوائد فأقول :

قال العلامة الشيخ علي الحلبي في سيرته وقبل خير وقبل بعد خير نزلت
آية الظهار (قد سمع الله قول التي تحادلك في زوجها) وسبب ذلك أن أوس بن
الصامت لا عبادة بن الصامت كما قيل أى وكان شيخاً كبيراً قد ساء خلقه وفي
لفظ كان يعلم أى نوح من الجنون وكان فاقد البصر قال لزوجته خولة بنت
ثعلبة وفي لفظ بنت خويلد وكانت بنت عمه وقد راجعته في شئ فغضب فقال

لما أنت على كظهر أمي وكان ذلك في زمن الجاهلية طلاقاً أي كالطلاق في
 تحریم النساء ثم رادعها عن نفسها فقالت كلا لا تصل إلي وقد قلت ما قلت حتى
 أسأل رسول الله ﷺ وفي لفظ إنه لما قال لها أنت على كظهر أمي أسقط في
 يده وقال ما أراك إلا قد حرمت على أنطلقني إلى رسول الله ﷺ فأسأله فدخلت
 عليه وهو يمشط رأسه أي عنده ماشطة وهي عائشة تمسح برأسه وفي لفظ كان
 الظهار أشد الطلاق وأحرم الحرام إذا ظاهر الرجل من امرأته لم يرجع أبداً
 فأخبرته فقال لها «ما أمرنا بشيء من أمرك ما أراك إلا قد حرمت عليه» فقالت
 يا رسول الله والذي أنزل عليك الكتاب ما ذكر الطلاق وإنه أبو ولدي وأحب
 الناس إلي فقال حرمت عليه فقالت أشكو إلى الله فلقني وتركني بذير أحد وقد كبر
 سني ودق عظمي وفي لفظ أنها قالت اللهم إني أشكو إليك شدة وحدتي وما شق
 علي من فراقه وما نزل بي وبصبي قالت عائشة رضي الله عنها فلقد بكيت وبكى
 من كان في البيت رحمة لها ورقة عليها وفي لفظ قالت يا رسول الله إن زوجي أوس
 ابن الصامت تزوجني وأنا ذات مال وأعمل فلما أكل مالي وذهب شبابي ونفقت
 بطني وتفرق أهلي ظاهر مني فقال لها رسول الله ﷺ ما أراك إلا قد حرمت
 عليه فبككت وصاحت وقالت أشكو إلى الله ففرى ووجدني وصية صغاراً إن
 ضممتهم إلي ضاعوا وإن ضممتهم إلي جاعوا وصارت ترفع رأسها إلى السماء
 فينما فرغ ﷺ من شق رأسه وأخذ في الآخر أنزل الله عليه الآية ففسرى
 عنه وهو يتبسم فقال لها «مر به فليحرر (١) ربة» فقالت والله ماله خادم غيري قال
 «فر به فليصم شهرين متتابعين» فقالت والله إنه كشيخ كبير إنه إن لم يأكل في اليوم
 مرتين يندر بصره أي لو كان مبصر أفلا يناني ما تقدم أنه كان فاند البصر قال
 «فليطعم ستين مسكيناً» فقالت والله ما لنا اليوم ربة قال «مر به فليطلق إلى فلان» يعني

شخصاً من الأنصار. أخبرني عن عنده شعار وسق من تمر يريد أن يتصدق به فليأخذه منه « وفي رواية (مريه فليأت أم المنذر بنت قيس فليأخذ منها شعار وسق من تمر فليتصدق به على ستين مسكيناً وليراجعك) ثم أتته فقصت عليه القصة فانطلق ففعل أى وفي لفظ قال رسول الله ﷺ (فأنا سأعينه بفرق من تمر) فبكت وقالت وأنا يا رسول الله سأعينه بفرق آخر قال « قد أصبحت وأحسنيت فاذهي فتصدق به عنه ثم استوصى بآبن عمك خيرا » وفي رواية لما قال لها رسول الله ﷺ « ما أعلم إلا قد حرمت عليه » قالت لها عائشة وراك فتحت فلما نزل عليه الوحى وسرى عنه قل « يا عائشة أين المرأة » قالت ها هي هذه قال « ادعها » فدعها قال النبي ﷺ « انهي فجيئ بزوجك » فذهبت فجات به وأدخلته على النبي ﷺ فإذا هو ضريح البصر فقير سيء الملق فقال له « أتعد رقبة » قال لا وفي لفظ قال مالى بهذا من قدرة قال « أتستطيع أن تصوم شهرين متتابعين » قال والذي بعثك بالحق إنى أذا لم أكل المرة والمرتين والثلاثة يغشى على وفي لفظ انى إذا لم أكل في اليوم مرتين كل بصرى أى لو كان وجودا قل « فأتستطيع أن تطعم ستين مسكيناً » قال لا إلا أن تينى بها فأعانه رسول الله ﷺ فكفر عنه وفي رواية أنه أعطاه مكتلاً يأخذ خمسة عشر صاعاً فقال رأطعهم ستين مسكيناً قال بعضهم وكانوا يرون أن عند أوس مثلاً حتى يكون لكل مسكين نصف صاع وفيه أنه خلاف الروايات من أنه لا يملك شيئاً فقال على أفقر منى فوالله الذى بعثك بالحق ما بين لا يتبها أهل بيت أحوج اليه منى فضحك رسول الله ﷺ وقال « اذهب به الى أهلك ». وهذا أول ظهار وقع في الإسلام. ومر عمر رضى الله عنه بخولة هذه في أيام خلافته فقالت قف يا عمر فوقف لها ودنا منها وأصغى اليها وأطالت الوقوف وأغلظت القول أى قالت له هب يا عمر عهدك وأنت تسمى عميراً وأنت في سرق عكاظ ترعى القيان بمصاك فلم تذهب إلا أيام حتى سمعته عمر ثم لم تذهب إلا أيام حتى سميت أمير المؤمنين فتتق في الرعية وأعلم

أنه من خاف الوعيد قرب عليه البعيد ومن خاف الموت غشى الموت فقال لها الجارود قد أكرت أيتها المرأة على أمير المؤمنين فقال عمر دعها وفي رواية فقال له قاتل حبست الناس لأجل هذه الجوز قال ويحك وتدري من هذه قال لا قال هذه امرأة سمع الله شكواها من فوق سبع سموات هذه خولة بنت ثعلبة والله لو لم تنصرف حتى إلى الليل ما انصرفت حتى تقضى حاجتها انتهى .

قامت وما يناسب المقام ذكر ابن صياد فان أخباره وقته ولا بد بعد الهجرة ولكني لم ألق على تاريخها وسأثبته ان دثرت عليه فلنورد ماورد فيه مختصرا وليكن لفظ «شكاة المصاييح» فانه من أجمع ما رأيت فيه قال في باب ابن الصياد (الفصل الأول) عن عباده بن عمر أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه انطلق مع رسول الله ﷺ في رده من أصحابه قبل ابن صياد حتى وجدوه يلعب مع الصبيان في أطعم بني هذالة وقد قارب ابن صياد يومئذ الحلم فلم يشعر حتى ضرب رسول الله ﷺ ظهره بيده ثم قال «أشهد انى رسول الله» فظفر اليه فقال أشهد انك رسول الاميين ثم قال ابن صياد أشهد انى رسول الله فرسه (١) انى صلى الله عليه وسلم ثم قال (أنت باقه وبرسله ثم قال) لابن صياد (ماذا ترى) قال يأتينى صادق وكاذب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «خاطبك الآخر» ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «انى خبأت لك خبيثا» وخبا له (يوم تأتى السماء بدخان ميين) فقال هو الدخ فقال «اخشافان تعدو قدرك» قال عمر يا رسول الله أتأذن لى فيه أضرب عنقه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «ان يكن هو (٢) لا تسلط عليه وان لم يكن هو (٣) فلا خير لك فى قتله» قال ابن عمر انطلق بعد ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبى بن كعب الانصارى يؤمان النخل التى فيها

(١) فى بعض نسخ مسلم (فرضه) وكذلك فى البخارى .

(٢) فى بعض نسخ مسلم (يكنه) وكذلك فى بعض ألفاظ الاحاديث اختلافات

ابن صياد وطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم يتقى بمخزوم النخل وهو يحتل أن يسمع من ابن صياد شيئا قبل أن يراه وابن صياد مضطجع على فراشه في طليقة له فيها زمزمة فبرأت أم ابن صياد النبي صلى الله عليه وسلم وهو يتقى بمخزوم النخل فقالت أي صاف - وهو اسمه - هنا محمد فتألم ابن صياد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (لو تركت بيني) قال عبد الله بن عمر قلم رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس فأتى على الله بما هو أهله ثم ذكر الهجاء فقال (أني أنذر كوه وما من نبي إلا وقد أنذر قومه لقد أنذر نوح قومه ولكفى سأقول لكم فيه قولا لم يقله نبي لقومه تملون أنه أعور وإن الله ليس بأعور) متنق عليه وعن أبي سعيد الخدري قال لقيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر بين ابن صياد في بعض طرق المدينة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم (أشهد أني رسول الله) فقال هو أشهد أني رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (آمنت بالله ولا تنكته وكتبه ورسله ما ترى قال أرى عرشا على الماء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (ترى عرش إبليس على البحر وما ترى) قل أرى صاقيين وكاذبا أو تاذين وصادقا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (ليس عليه وسام) رواه مسلم وعنه أن ابن صياد سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن تربة الجنة فقال (درمك يضعه مسك خالص) رواه مسلم وعن نافع قال لقي ابن عمر ابن صياد في بعض طرق المدينة فقال له قولا أغضب فانتفخ حتى ملأ الممكة فدخل ابن عمر حتى حفاصة وقد بانها فقالت له رحمك الله ما أردت من ابن صياد أما علمت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (إنما يخرج من غضبة يغضبها) رواه مسلم وعن أبي سعيد الخدري قال صحبت ابن صياد إلى مكة فقال لي ما لقيت من الناس يزعمون أني الهجاء ألت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (إنه لا يولد له) وقد ولد لي أليس قد قال (هو كافر) بوا أناسا أم أليس قد قال (لا يدخل المدينة ولا مكة) وقد أثبت من المدينة وأنا أهد مكة ثم قال لي في آخر قوله أما والله أني لا أعلم مولده ومكانه

وأين هو وأعرف أبيه وأمه قال فابني قل ذات تلك سائر اليوم قال وقيل له
أيسرك أم ذلك الرجل قل فقال لو عرض علي ما كرهت رواه مسلم وعن ابن
عمر قال لقيته وقد نقرت عينه فقالت متى فمات عينك ما أرى قال لا أدري قلت
لا تدري وهي في رأسك قال إن شاء الله خافها في هذا قال فنخر كأشد نخير
حمار سمعت رواه مسلم وعن محمد بن المنكدر قال رأيت جابر بن عبد الله يخاف
بأفه أن ابن الصياد الدجال قالت تخاف بالله قال إني سمعت عمر يخاف على ذلك
عند النبي صلى الله عليه وسلم فلم يذكره النبي صلى الله عليه وسلم متفق عليه .

(الفصل الثاني) من أنتم قل كان ابن عمر يقول والله ما أشك أن المسيح الدجال
ابن صياد رواد أبو داود والبيهقي في كتاب البعث والنشور وعن جابر قال فقدنا
ابن صياد يوم الحرة رواد أبو داود وعن أبي بكره قال قال رسول الله ﷺ
(يملك أبو الدجال ثلاثين عاما لا يولد لها ولد ثم يولد غلام أعور أضرس وأفه
منفعة تنام عيناه ولا ينم قلبه ثم نمت لنا رسول الله ﷺ أبو به فقال (أبو طوأل ضرب
اللحم كأن أنفه منقار وأمه امرأة فرس خبيثة طويلة الدين) فقال أبو بكره فسمعنا
بمولد في اليهود بالمدينة فذهبت أنا والزبير بن العوام حتى دخلنا على أبي به فإذا
نمت رسول الله ﷺ فيها فقانا هل لكما ولد فقالا مكثنا ثلاثين عاما لا يولد لنا
ولد ثم ولد لنا غلام أعور أضرس وأفه منفعة تنام عيناه ولا ينم قلبه قال فخرجنا
من عندهما فإذا هو منجدل في الشمس في قطيفة وله همهمة فكشف عن رأسه
فقال ما قالنا قلنا وهل سمعت ما قلنا قال نعم تنام عيناي ولا ينم قلبي رواه
الترمذي وعن جابر أن امرأة من اليهود بالمدينة ولدت غلاما مسحوقا عينه
طالعة نابا فأنفق رسول الله ﷺ أن يكون الدجال فوجده تحت قطيفة يهيم
فأذنت أمه فقالت يا عبد الله هنا أبو القسم فخرج من القطيفة فقال رسول الله
ﷺ (ما لها قالت يا عبد الله لو تركته لبين) فذكر مثل معنى حديث ابن عمر فقال عمر
ابن الخطاب إن دن لي يا رسول الله فأقتله فقال رسول الله ﷺ (إن يكن هو فليست

صاحبه انما صاحبه عيسى بن مريم والا يكن هو فليس لك ان تقتل رجلا من أهل
 المهد فلم يزل رسول الله ﷺ مشفقا ان يكون هو الدجال رواه في شرح السنة
 انتهى مذكره في مشكاة المصابيح بلفظه .

وقال ابو عبد الله الذهبي في كتابه تجريد الصحابة ما لفظه عبد الله بن صياد
 أورده ابن شاهين وقال هو ابن صائد وكان أبوه يهوديا فولد له عبد الله أعور
 عتقونا وهو الذي قيل انه الدجال ثم أسلم فهو تابعي له رواية قال أبو سعيد
 الخدري يحكي ابن صياد الى مكة فقال لقد هممت أن آخذ جبلا فأوثقه للشجرة
 ثم اخذت ما يقول الناس في وذكر الحديث وهو في مسلم انتهى ما قاله الذهبي .

﴿ السنة الثانية عشرة ﴾

فيها غزوة اليمامة وقتل مسيلة الكذاب وفتحت اليمامة صلحا على يد خالد بن الوليد
 بعد أن استشهد من الصحابة رضى الله عنهم نحو أربع مائة وخمسين وقيل ست مائة وجملة
 القتل من المسلمين ألف رجل ومات رجل وكان رأى أهل الردة على منعه الزكاة
 دون غيرها فأجمع رأى في بكر على قتالهم وأبى سائر الصحابة واحتجوا عليه بقوله
 ﷺ وأمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا آله الا الله فانا قالوا لا آله الا الله
 حصموا منى دماءهم وأموالهم الا بحقها وحسابهم على الله فقال أبو بكر الزكاة
 حق المال وقالوا لا قاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة قال الشيخ ابواسحاق الشيرازي
 فانظر كيف منع من التعلق بعموم الخير من وجهين أحدهما أنه بين ان الزكاة
 حق المال فلم يدخل مانعها في الخير والثاني أنه خص الخير في الزكاة كما خص في الصلاة
 لنفس مرة بالخير وأخرى بالنظر وهذا غاية ما ينتهي اليه المجتهد المحقق والعالم المدقق
 وفي ذى الحجة منها توفي صهر النبي ﷺ زوج ابنته زينب أبو العاص بن
 الرعيح العبسي ابن اخت خديجة هالة بنت خويلد وكان النبي صلى الله عليه وسلم
 نفي عليه وسلم أسلم لم يحمله النبي صلى الله عليه وسلم النكاح على بنته بل أبى على نكاحه

(السنة الثالثة عشرة)

فيها وقعة اجنادين بقرب الرملة واستشهد فيها جماعة من الصحابة رضى الله عنهم
أجمعين ثم كان النصر والمجد لله .

وفيهما بكت أبو بكر رضى الله عنه أمراءه الى الشام منهم أبو عبيدة وعمر بن العاص
وزيد بن أبي سفيان وشرحبيل بن حسنة وبعث خالفا الى العراق فافتتح الابلّة
واغار على السواد وحاصر عين النمر وأرى الفرس ذلا وهو انما ثم سار من العراق
الى الشام في بركة ورمال لا يبتدى طريقها ولحق بالمرء الشام فكان له الاثر العظيم
وفي جمادى الآخرة منها توفي الخليفة أبو بكر الصديق عبادته بن عثمان رضى الله
عنه عن ثلاث وستين سنة ومناقبه كثيرة مشهورة وفيه يقول أبو محجن الثقفي
وسميت صديقا وكل مهاجر سواك يسمى باسمه غير منك
وبالغار اذ سميت بالغار صاحبا ، كنت رفيقا للنبي المطهر
سبقت الى الاسلام والله شاهد . وكنت جليسا بالعريش للشهر

ومناقبه وسوابقه في الاسلام لا تحصر وكان رئيسا في الجاهلية وكان اليه
الديارات ومعرفته الانساب وتأويل الرؤيا وأسلم على يده جماعة واعتق أعبد
افئام من أيدي المشركين يعذبونهم منهم بلال وعامر بن فهيرة ونص
ﷺ أن سبقه لغيره بواقف وقر في صدره وجاء أنه كان اذا تنفس يشم منه رائحة
كبد مشوية وبين مرة بن كعب ستة آباء ثاني ﷺ وأمه سلى أم الخير
بنت صخر بن عامر تيمية أيضا ولد بعد عام الفيل بستين وأربعة أشهر الإياما
وعلى جد النبي ﷺ بعدد ما سبقه النبي ﷺ بالولادة واستخلف عمر فلم
يختلف عليه اثنان والاجماع منعقد على صحة خلافة ودلائلها أشهر من أن تذكر
لأن الله باغضيه قال محب الدين أبو جعفر محمد الطبري في كتابه الرياض
النظرة في فضائل العشرة رضى الله عنهم وعن أبي ذر رضى الله عنه قال دخل

رسول الله ﷺ منزل عائشة فقال « يا عائشة ألا أبشرك » قالت بلى يا رسول الله قال « أبوك في الجنة ورفيقه إبراهيم الخليل عليه السلام وعمر في الجنة ورفيقه نوح عليه السلام وعثمان في الجنة ورفيقه أنا وعلى في الجنة ورفيقه يحيى بن زكريا وطلحة في الجنة ورفيقه داود عليه السلام والزبير في الجنة ورفيقه اسماعيل عليه السلام وسعد بن أبي وقاص في الجنة ورفيقه سليمان بن داود عليه السلام وسعيد في الجنة ورفيقه موسى بن عمران عليه السلام وعبد الرحمن بن عوف في الجنة ورفيقه عيسى عليه السلام وأبو عبيدة بن الجراح في الجنة ورفيقه أدریس عليه السلام ثم قال يا عائشة أنا سيد المرسلين وأبوك أفضل الصديقين وأنت أم المؤمنين » أخرجه الملا في سيرته انتهى وقال اللقاني في شرح الجوهرة أفضل الصحابة أهل الحديث وأفضل أهل الحديثية أهل أحد وأفضل أهل أحد أهل بدر وأفضل أهل بدر العشرة وأفضل العشرة الخلفاء الأربعة وأفضل الأربعة أبو بكر الصديق رضي الله عنهم أجمعين انتهى وقال المحب الطبري في الرياض أيضا عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « من أحسن القول في أصحابي فقد برئ من النفاق ومن أساء القول في أصحابي كان غائلا لستى ومأواه النار وبئس المصير » أخرجه أبو سعد في شرف النبوة وعن عبد الرحمن بن زيد (١) العمي قال أخبرني أبي قال أدركت أربعين شيخا من التابعين كلهم حدثونا عن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « من أحب جميع أصحابي وتولاهم واستغفر لهم جعله الله تعالى يوم القيامة معهم في الجنة » أخرجه ابن عرفة العبدى وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من أحب أصحابي وأزواجي وأهل بيتي ولم يظن في أحد منهم وخرج من الدنيا على محبتهم كان معي في درجتي يوم القيامة » أخرجه الملا في سيرته وعن الأعمش قال خرجت في ليلة مقمرة أريد المسجد فانا أنا

(١) في غير نسخة المصنف (يزيد) وهو خطأ على ما في التقریب .

بشيء عارضني فانتشر منه جسدي وقلت أمن الجن أم من الانس فقال من الجن
 فقلت مؤمن أم كافر فقال بل مؤمن فقلت هل فيكم من هذه الالهواء والبدعشي
 قال نعم ثم قال وقع بيني وبين عفريت من الجن اختلاف في أبي بكر وعمر فقال
 العفريت انهما ظلما عليا واعتديا عليه فقلت بمن ترتضى حكما فقال بابلين
 فأتينا فقصصنا عليه القصة فضحك ثم قال هؤلاء من شيعة وأنصاري وأهل مودتي
 ثم قال لا أحدثكم بحديث قلنا بلى قال أعلمكم اني عبدت الله تعالى في السمة الدنيا ألف
 عام فسميت فيها العابد وعبدت الله في الثانية الف عام فسميت فيها الزاهد
 وعبدت الله في الثالثة الف عام فسميت فيها الراغب ثم رفعت الى الرابعة فرأيت
 فيها سبعين الف صف من الملائكة يستغفرون لحبي أبي بكر وعمر ثم رفعت
 الى الخامسة فرأيت فيها سبعين الف ملك يلعنون مبغضني أبي بكر وعمر انتهى .
 وفي الصحيحين أنه ذهب بثلاثة أضياف معه الى بيته وجعل لا يأكل لقمة الاربا من
 أسفلها أكثر منها فشيحوا وصارت أكثر ما هي قبل ذلك فنظر اليها أبو بكر وأمر أنه
 فاذا هي أكثر مما كانت فرفعهما الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وجاء اليه أقوام
 كثيرون فأكلوا منها .

ومات يوم وفاة أبي بكر أميره على مكة عتاب بن أسيد الاموي وكان من
 مسألة الفتح وأمره النبي صلى الله عليه وسلم على مكة حين خرج الى حنين
 والطائف ولم يزل عليها حتى توفي النبي صلى الله عليه وسلم ولما أن جاء الخبر
 بموت النبي صلى الله عليه وسلم اختفى وخاف على نفسه فقام سهيل بن عمرو
 وخطب خطبة بليغة ثبت الله بها قلوب الناس فصيح في سهيل قول رسول الله
 صلى الله عليه وسلم « عسى أن يقوم مقاماً يحمد فيه » .

(السنة الرابعة عشرة)

فيها فتح دمشق صلحاً من أبي عبيدة وغنوة من خالد ثم أمضيت صلحاً بعد
 مراجعة عمر وعزل عمر خالداً بأبي عبيدة فقال خالد والله لو ولي عمر علي امرأة

السمعت وأطعت وكان قد رأى تلك الأيام أن قلسوته سعت قسرت بعزله
وكان عمر قد أنفذه الى العراق لشجاعته واقدامه ثم عزله لتعزيره بالمسلمين مع أن
عمر أشار على أبي بكر أن ينفذه لقتال أهل الردة وكان فصاح أبي عبيدة لأهل
دمشق أن لهم ماحات اباهم وأن لا يتبعوا الى انقضاء ثلاثة أيام فقبهم خالد
بعد الثلاث فأدرهم بمرج الديباج فوضع فيهم السيف وقتل أميرهم وبنى بنت
مايكهم فزوجهم عمر فيها وقد أرسل أبوها بمال عظيم في فداتها فأمر عمر باعلاها
بغير مال ليريهام أنه لا رغبة ولا رهبة له فيهم .

وفيهما وقعة جسر أبي عبيدة على مرحابين من الكوفة واستشهد من المسلمين
بها نحو ثمانمائة منهم أبو عبيدة بن مسعود والد المختار الكذاب وكان من جلة
الصحابة رضى الله عنهم . وفيها مصر عتبة بن غزوان البصرة وأمر ببناء مسجد لها
الاعظم . وقتلت بعلبك وحص صالحا وهرب رقل عظيم الروم من انطاكية
الى القسطنطينية .

وفيهما توفي أبو قحافة والد أبي بكر الصديق واسمه عثمان وكان أسلم يوم
الفصح ومات عن أربع وتسعين سنة رضى الله عنه وعن ولده وذريته .

(سنة خمس عشرة)

ففيها وقعة اليرموك وكان المسلمون ثلاثين ألفاً والروم أزيد من مائة ألف
الخمسة والستة في ساسنة ثلاثا يفرروا فداستهم الخيل وقيل كان المسلمون خمسين
ألفاً والروم ألف ألف والرواة فيهم مائة ألف ومعهم جيلة من الأهم الفسافي في ستين
ألفاً من متحصنة العرب فقدمهم الروم فالتقى لهم خالد ستين رجلاً من أشرف
العرب فقاتلهم يوماً كاملاً ثم نصر الله المسلمين وهرب جيلة ولم ينج منهم الا
القليل ثم التقى المسلمون مع الروم مرة بعد أخرى حتى أبادوهم بالقتل وهربت
بقيةهم تحت الليل . واستشهد في اليرموك جماعة من فضلاء المسلمين منهم حكرمة

ابن أبي جهل وكان قد حسن إسلامه بحيث أنه لا يقدر بثبت بصره في المصحف من كثرة الدمع وعياش بن أبي ربيعة المخزومي وعبد الرحمن بن العوام أخو الزبير وعامر بن أبي وقاص أخو سعد وأما عتبة بن أبي وقاص فلم يكن مسلماً وهو الذي كسر رباعية النبي صلى الله عليه وسلم وظهرت بها نجدة جماعة منهم الزبير والفضل بن العباس وخالد بن الوليد وعبد الرحمن بن أبي بكر في آخرين رضى الله عنهم . وفي شوال منها وقعة القادسية وقيل كانت في ستة عشر وكان أمير المسلمين سعد بن أبي وقاص ورأس المجوس رستم معه الجالينوس وذو الحجاب وكان المسلمون سبعة آلاف والمجوس ستون ألفاً ومعهم سبعون فيلاً فحصرهم المسلمون في المدائن وقتلوا رؤسائهم الثلاثة وخلعوا . واستشهد بها عمرو بن أم مكتوم الأعمى المذكور في قوله تعالى (أن جاءه الأعمى) وأبو زيد الأشثري . واقتحت الأزد عنوة الإميرية صاحباً . وتوفي سعد بن عبادقة سيد الخزرج بحوران قعد بيول في جسر نحر ميتا وسمع يومئذ صائح من الجن في داره بالمدينة يقول نحن قتلنا سيد الخزرج سعد بن عبادقة

قد رميناهم بهم فلم يخط قواده (١)

(سنة ست عشرة)

اقتحت حلب وأنطاكية صلحاً . واخطط مصر سعد بن أبي وقاص أي علم موضع البناء . وحاصر المسلمون بيت المقدس مدة فقالوا للمسلمين لاتعبوا أنفسكم فإن يفتحها إلا رجل له علامة عندنا فإن كان أمامكم بتلك العلامة سلمناها من غير قتال فلما وصل الخبر إلى عمر بذلك ركب راحلته ومعه غلام له يعاقبه الركوب وتزود شعيراً وتمراً وزيتاً ولبس مرقعة فلما قرب تلقاه المسلمون وسألوه تغيير (١) وفي الاستعلاب وبهذه بين فام نخط « ولعله أقوم »

تلك الهيئة فقل قليلا ثم قال أقلوني فرجم الى هيئته الاولى فلما رآه الكفار
كبروا ونحوها وقالوا هو هذا .
وفيها ماتت مارية القبطية أم ابراهيم ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(سنة سبع عشرة)

فيها استسقى عمر بالعباس رضى الله عنهما فسقوا ثم خرج عمر الى الشام ورجع
لما سمع بالطاعون بعد اختلاف بين الصحابة في الرجوع والقعود على ما هو مقرر
وفي سقيامهم بالعباس يقول العباس بن عتبة بن أبي لهب
بعضى سقى الله الحجاز وأهله دحية يستسقى بشيئته عمر
توجه بالعباس في الجذب راغبا اليه فان زال حتى أتى المطر (١)
ومنا رسول الله فينا تراءى نزل - ١١ - اشرفة
وفها زاد عمر في المسجد النبوي . واقتح أبو موسى الأشعري الاموال
وفيها كانت وقعة جاولاء وقتل من المشركين مقتلة عظيمة وبانت الغنائم ثمانية
عشر ألف وقيل مائتين ألف ألف . وتزوج عمر أم كلثوم بنت فاطمة
الزهر رضى الله عنهم .

(سنة ثمانى عشرة)

فيها طاعون عمواس بناحية الاردن سمي بها لانه منها ابتداء لم يسم بطاعون
مثله في الاسلام . واستشهد بها أبو عبيدة بن الجراح أمين هذه الأمة وأمير
الامراء بالشام وهو ابن ثمان وخمسين سنة . واستشهد فيها الفضل وكان
من أشجع الناس قلبا وأحسنهم وجها وأسماهم بدا وله في الجود ما أثر يضيق عنها
هذا المختصر .

وفيه أيضا استشهد سلطان العلماء وأعلم الأمة بالحلال والحرام معاذ بن جبل
ورد أن العلماء تأتي تحت رايته يوم القيامة وقال له النبي ﷺ « انى أحبك

(١) في الاستيعاب في محل العجز « فما كر حتى جاء بالديمعة المطر » والآيات
منسوبة لفضل بن العباس .

يامعاذي وكان من فضلاء الصحابة ونقحائهم وهو الذي غرر محمد الجند بالدين وقيل بنى بعده ودات عزمت أو ثمان وثلاثين سنة وكان النبي صلى الله عليه وسلم قسم اليهن على خمسة رجال خلد بن سعيد بن العاصر على صناعه والمهاجر ابن أمية على كندة وزياذ بن لبيد على حضر موت ومعاذ بن جبل على الجند وأبو موسى على زيد وعدن والساحل وغيرها .

وفها وقيل في اثني بعدها مات يزيد بن أبي سفيان بن حرب أفضل أخوته أسلم عام الفتح وشهد حنيناً واعطاه النبي صلى الله عليه وسلم مائة ناقه وأربعين وقية نعمة واستعمله أبو بكر على الشام وعمر بعده ثم استخاف بعده عمر أخاه معاوية وأقره عثمان إلى أن استقرت له الخلافة حتى مات خليفة حقا رضي الله عنه .

وأبو جندل بن سهيل بن عمرو العامري وتصلت في صاحب الحديبية مشهورة في الصحيح .

وسهيل بن عمرو والد أبي جندل وكان من سادات قريش وخطبائهم ومن حله وصحة اسلامه انه قدم المدينة في شيوخ من قريش فبهم أبو سفيان فاستأذنوا على عمر فأبأ عليهم واستأذن بعدم فقراء من المسلمين فأذن لهم فقال أبو سفيان عجباً يؤذن للمساكين والموالي وكبار قريش وتؤذن فقال سهيل اغضبوا على أنفسكم فان الله دعا هؤلاء فأسرعوا ودعاكم فأجأتم والله ان الذي سبقوكم اليه من الخير خير من هذا الذي تناقشون فيه من هذا الباب ولا أرى أحداً منكم يباقي بهم إلا أن يخرج إلى الجهاد لعل الله يرفقه الشهادة فخرج سريعاً إلى الشام وكان يتردد في مكة إلى بعض الموالى يقرئه القرآن فيبهر به بعض قريش فقال سهيل هذا والله الكبير الذي حال بيننا وبين الخير ولما رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم مقبلاً يوم الحديبية قل لله سهيل لكم من أكرمكم أي تفاؤلاً باسمه . وفيها شرحبيل بن حسنة الكندي نسب إلى أمه وأبوه عبد الله بن مطاع هاجر إلى الحبشة واستعمله عمر على بعض الشام مات في طاعون عمواس . والحارث بن هشام بن المغيرة أخو أبي

بجبل بن هشام مات أيضاً في الطاعون المذكور . وفيها افتتحت حران والموصل
والسوس وتستر .

(سنة تسع عشرة)

افتتحت تكريت وقيسارية وتوفي أبو المنذر أبي بن كعب الخزرجي سيد
القرابة . كان من علماء الصحابة ومناقبه أكثر من أن تحصر وقيل توفي سنة
اثنين وعشرين .

(سنة عشرين)

فيها فتح عمرو بن العاص بعض ديار مصر . وتوفي بلال بن رباح الحبشي
وأمه وحامه مولى أبي بكر ومؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان صادق
الاسلام وعذب في ذات الله أشد العذاب وكانت امرأته عند موته تقول
واحرى به فيقول بل واطرباه « غدا نلقى الأحبة محمداً وصحبه » وكان موته بداريا
من أرض الشام وقيل بدمشق ودفن عند الباب الصغير وعمره ثلاث وستون سنة .
وفيها توفيت أم المؤمنين زينب بنت جحش الأسدية التي زوجها الله رسوله
أسرع أزواج النبي صلى الله عليه وسلم لحوقاً به وأطولهن يداً بالصدقة وهي التي
كانت تسمى عائشة في الخطوة والمزلة عند النبي صلى الله عليه وسلم .
وفيها مات أبو الهيثم بن التيهان الأنصاري الذي استضافه النبي صلى الله عليه وسلم
وأكرم بمبذلك فقال ما أحد اليوم أكرم أضيقاً مني . وأسيد بن حضير الأنصاري
الأنشلي أحد النقباء الذي شاهد السكينة عياناً وكان إذا مشى سبقه نور عظيم روى
البخاري أن عباد بن بشر وأسيد بن حضير خرجا من عند رسول الله صلى الله عليه
وسلم في ليلة مظلمة فأضأ لهما طرف السوط فلما افترقا افترق الضوء معهما .
وعياض بن غنم الفهري نائب أبي عبيدة على الشام . وأبو سفيان بن الحرث بن
عبد المطلب الهاشمي ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم اسمه المغيرة وهو الذي كان
أخذ حرم حنين بلعام بغلة النبي صلى الله عليه وسلم وثبت يومئذ معه وهو أخو

توفي بن الحرث وريعة بن الحرث . وسعد بن عامر الجعفي وهرقل ملك الروم
وقيل انه أسلم في الباطن .

سنة إحدى وعشرين

انتحى مصر وتوفي سيف الله خالد بن الوليد المخزومي عن ستين سنة على
فراشه بعد ارتكابه عظيم الخطار في طلب الشهادة وفتح الفتوحات العظيمة
ونكايته في أعداء الله تعالى وفيه عبرة لكل جبان وحاصر حصناً فقالوا لا نسلم حتى
تشرب السم فشربه ولم يضره وفيها وقعة نهاوند دامت المصاف ثلاثة أيام ثم نزل
النصر . واستشهد أمير المؤمنين النعمان بن مقرن المزني وكان من سادة الصحابة
فناه عمر لثناس يوم أصيب على المنبر وأخذ حذيفة بن اليمان الراية من بعده ففتح
الله عليه . واستشهد بهاطليحة بن خويلد الأسدي وكان قد ارتد وادعى النبوة
وكانت دعواته النبوة بجبل سمرقند من نجد ثم حسن إسلامه وكان يعد بألف
فارس . وفيها ولي عمر عمار بن ياسر أمانة الصلاة بالكوفة لما اشتكى أهلها سعد
ابن أ ، وقاص وولي عبد الله بن مسعود بيت المال . وتوفي العلاء بن الحضرمي
كان عامل النبي صلى الله عليه وسلم وكان يقول في دعائه يا عليم يا حليم يا عاقل
يا عظيم فيستجاب له دعا الله بأنهم يستقرون ويتوضئون لما آدموا الماء ولا يبقى
بعدم فأجيب ودعا الله لما اعترضهم البحر ولم يقدروا على المرور عليه فر هو
والمسكر بخيولهم ودعا الله أن لا يروا جسده إذا ملئت فلم يمدوه في اللحد .

سنة اثنتين وعشرين

فيها انتحى أذربيجان على يد المغيرة بن شعبة ومدينة نهاوند صلحا
والدينور مع مهران غوة على يد حذيفة وطرابلس المغرب على يد عمرو بن العاص
وانتحى جرجان . وتوفي أبي بن كعب على خلاف تقدم وهو أحسن الأربعة

الذين جمعوا القرآن . أمر الله نبيه أن يقرأ عليه سورة لم يكن وسيه له ونهايك بها وقال له (لينك العلم يا أبا المنذر) .

﴿ سنة ثلاث وعشرين ﴾

فيها توفي أبو حفص أمير المؤمنين عمر بن الخطاب القرشي العدوي شيداً طمعه أبو لؤلؤة غلام المغيرة بن شعبة في ليل بقين من ذى الحجة بعد مرجعه من الحج . كان آدم شديد الادمة طوالاً صلياً في دين الله لا تأخذه في الله لومة لائم ومتابعه أشهر من أن تذكر وأكثر من أن تحصروفي الأحاديث الصحاح من موافقة التنزيل له وبزكية النبي صلى الله عليه وسلم له في وجهه وعز الإسلام بإسلامه واتسعت دائرة الإسلام في خلافته وبركاته ومتابعه وكراماته عديدة ولما طمعه أبو لؤلؤة في صلاة الصبح جعل الأمر شورى بين من بقي من العشرة وأخرج نفسه وبنيه من ذلك فأفضى الأمر بعد التشاور إلى عثمان وقد ثبت في الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال « قد كان في الأمم قبلكم محدثون فإن يكن في أمتي أحد فعمر » وفي الترمذي وغيره عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال « لوم أبعث فيكم لبعث فيكم عمر » وفي الترمذي أيضاً « لو كان بمدى نبى لكان عمر » وفي حديث آخر « أن الله ضرب الحق على لسان عمر وقلبه » وكان علي بن أبي طالب رضي الله عنه يقول ما بعد أن السكينة تنطق على لسان عمر ثبت هناك من رواية الشعبي وقال ابن عمر وما كان عمر يقول شيئاً أنى لا أراه كذا إلا كان كما يقول وعن قيس بن طلق كنا نتحدث أن عمر ينطق على لسان ملك وكان عمر يقول اقربوا من أفواه المطيعين واسمعوا منهم ما يقولون فإنه تنجلي لهم أمور صادقة وهذه الأمور التي أخبر أنها تنجلي للمطيعين هي الأمور التي يكشفها الله لهم فقد ثبت أن لاولياء الله غايطات ومكشفات ولاشك أن أفضل هؤلاء في هذه الأمة بعد أبي بكر عمر رضي الله عنه واستشهد وله ثلاث وستون سنة وقيل خمس وستون ومدة خلافته عشرين سنة وسبعة أشهر وخمس ليال وقيل غير

فذلك ومن نعم صاحبه باذن عائشة رضي الله عنها .

وفي آخر خلافته توفيت أم المؤمنين سودة بنت زمعة القرظية النعامية زوجها عليه السلام بعد موت خديجة وقبل الهجرة بنحو ثلاث سنين وكانت قبله تحت السكران ابن عمها أخى سهيل بن عمرو وكانت طويلة جسيمة ووهبت نوبتها من القسم لعائشة رجا أن تموت في عصمة النبي صلى الله عليه وسلم فتم لها ذلك والصحيح أنها توفيت سنة خمس وخمسين في خلافة معاوية والله أعلم .

وفيها مات قتادة بن النعمان الأنصاري الأوسى الذي رذ النبي عليه السلام عينه يوم أحد حين سقطت وكانت أحسن عينيه وسببه أن رماة المشركين كانوا يقصدونه عليه السلام بالرمي وكان أصحابه يقف الواحد منهم بعد الواحد في وجهه عليه السلام ينقلق عنه الرمي يفديه بنفسه حتى قتل عشرة وكان قتادة الحادي عشر فلما استتم أمر الرقعة وقد سألت عينه قال له ان لي زوجة وأنا ضنين بها محب لها وأنها تقدرني اذا رأتني على هذه الحال وأنا مافعلت مافعلت الا لأنال الشهادة أو لئلا هذا معناه فردها عليه السلام فكانت أضوأ عينيه وأحسنهما وفي ذلك يقول ابنه وقد وفد على بعض خلفاء الأمويين فقال له من أنت فقال

أنا ابن الذي سألت على الخد عينه فردت بكعب المصطفى أحسن الرد .

• (سنة أربع وعشرين) •

في أولها بويج ذوالنورين عثمان بن عفان الأموي بالخلافة باجماع من المسلمين وكيفيتها مقررة في صحيح البخاري وغيره وهو من أهل السوابق والقديم في الإسلام هاجر الهجرتين وصلى الى القبلتين وتزوج الابنتين وجهز جيش العسرة بثلاثمائة بعير بأقنابها وأحلاسها والفس دينار وغير ذلك وقال النبي عليه السلام « ما ضر عثمان ما عمل بعد اليوم » وتلاوته للقرآن في الصلاة وصدقاته وعبادته وحياته وحب النبي عليه السلام له أمر معلوم .

وفيهما توفي سراقه بن مالك بن جهيم المديني المذكور في حديث الهجرة وكان
 نازلاً بتهديد وهو منزل أم معبد المذكورة أيضاً في حديث الهجرة ولكلهما جرى
 معجزات من معجزات النبوة منها ما ذكره في ربيع الأبرار عن هند بنت الجون
 نزل رسول الله ﷺ على خيمة خالتها أم معبد فقام من رقدته فدعا بما فغسل
 يديه ثم تمضمض ومج في عوسجة الى جانب الخيمة فأصبحنا وهي كأعظم دوحه
 وجأت بشعر كأعظم ما يكون في لون الورس ورائحة العنبر وطعم الشهد ما أكل
 منها جاتع الا شبع ولا ظمآن الا روى ولا سقيم الا برى ولا أكل من ورقها
 بغير ولا شاة الا ودر لبنها فكنا نسحبها المباركة وكان من البوادي من يستشفى
 بها ويتزود منها حتى أصبحنا ذات يوم وقد تساقط ثمرها واصفر ورقها ففرعنا
 فأراعنا الا نرى رسول الله ﷺ ثم انها بعد ثلاثين سنة أصبحت ذات شوك
 من أسفلها الى أعلاها وتساقط ثمرها وذهبت نضارتها فاشعرنا الا بمقتل أمير
 المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه فاشممت بعد ذلك اليوم فكنا نتفع
 بورقها ثم أصبحنا واذا بها قد نبع من ساقها دم عيط وقد ذبل ورقها فينا نحن
 فرعين مهمومين اذا مانا خبر مقتل الحسين ويبست الشجرة على أثر ذلك وذهبت
 والعجب كيف لم يشتهر أمر هذه الشجرة كما اشتهر أمر الشاة في قصة هي
 من أعلام القصص انتهى .

*(سنة خمس وعشرين) *

فيها انتفض أهل الري فزاهم أبو موسى الأشعري وانتفض أهل الاسكندرية
 فزاهم عمرو بن العاص فقتل وسي . واستعمل فيها عثمان على الكوفة أخيه لأمه
 الوليد بن عقبة بن أبي معيط وجهز سليمان بن ربيعة الباهلي في اثني عشر ألفاً
 الى بذيقة فقتل يحيى . . .

• (سنة ست وعشرين) •

فيها فتحت سابور على يد عثمان ابن أبي العاص فصالهم على ثلاثة آلاف درهم . قبل وفيها زاد عثمان رضى الله عنه في المسجد .

• (سنة سبع وعشرين) •

فيها ركب معاوية في البحر لغزو قبرس وعزل عمرو بن العاص بعد الله بن سعد بن أبي سرح وسبب العزل أنه غزا الاسكندرية ظاناً نقض العهد فقتل وسبي ولم يصح عند عثمان نقضهم للعهد فأمر برد السبي وعزله فاعتزل عمرو في ناحية فلسطين وكان ذلك بدء المخالفة . وغزا عبد الله بن سعد اقليم إفريقية وانتصها وأصاب الراجل ألف دينار والفارس ثلاثة آلاف وقتل ملكهم جرير وتوفيت أم حرام بنت ملحان بقبرس في هذه الغزاة وكانت مع زوجها عبادة بن الصامت .

سنة ثمان وعشرين

فيها انتفض أهل أذربيجان فغزاهم الوليد بن عقبة ثم صالحوه . وقيل فيها غزوة قبرس .

سنة تسع وعشرين

فيها افتتح عبد الله بن عامر بن كريز مدينة اصطخر عنوة بعد قتال عظيم . وعزل عثمان أباه موسى الأشعري عن البصرة وعثمان بن أبي العاص عن فارس وجمعهما لعبد الله بن عامر وهو ابن خال عثمان وأمره وهو ابن أربع وعشرين سنة فافتتح فارس وخراسان جميعا في سنة ثلاثين وروى أنه لما ولد أنى به النبي ﷺ ففعل في فيه قبله فقال له النبي ﷺ أنك لمسقا فكان لا يعالج أرضا إلا ظهر له ماؤها وهو الذي عمل السقايات بركة وشق نهر البصرة وكان من الأجواد

وهو مجهول الوقت .

• (سنة ثلاثين) •

فيها توفي حاطب بن أبي بلتعة صاحب القصة في غزوة الفتح نزل فيه قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوى وعدوكم أولياء) الآية وهو الرسول الى المقوقس ولما قال له المقوقس ان كان رسولا فإله لم يدع على قومه حين كذبوه وأخرجوه قال له حاطب فعبس بن مريم أخذه قومه ليقتلوه ويصلبوه فإله لم يدع عليهم فقال له أحسنت أنت حكيم جاء من عند حكيم فأهدى للنبي ﷺ مارية وبعث معها طرفا وهما يا جميلة . وفيها افتتح عبد الله بن عامر سجستان مع فارس وخرسان وهرب كسرى واعتصر عبد الله بن عامر واستخافه لاخف ابن قيس على خراسان فاجتمعوا جميعا لمسمع بمثلهم فهزمهم الاخنف وكثرت الفتوح في هذا العام والحراج فأتخذ عثمان الخزائن وكان يأمر للرجل بمائة ألف .

• (سنة احدى وثلاثين) •

فيها توفي أبو سفيان بن حرب والد معاوية رضي الله عنهما وهو أموي وقيل توفي سنة ثلاث وثلاثين وفي صحيح مسلم أنه قال يا رسول الله ثلاث أعطينين قال نعم فسأله تزويج أم حبيبة ابنته وأن يجعل معاوية كاتبه وأن يأمره فيقاتل الكفار قال قاتل المسلمين قال ابن عباس لولا أنه طالب ذلك من رسول الله ﷺ لم يبطل لانه لم يكن يسأل شيئا الا قال نعم وتزوج النبي ﷺ لام حبيبة فكان تقرر قبل ذلك وهو مشرك كان الولي غيره وإنما قال له نعم تطييبا لقلبه أو أن مرادك قد حصل وإن لم يكن حقيقة عقد وذهبت عينا أبي سفيان في الجهاد احدهما يوم الطائف والثانية يوم اليرموك وكان يومئذ تحت راية ولده يزيد ومات وهو ابن ثمان وثمانين سنة أو ثمانين سنة وصلى عليه معاوية وقيل عثمان ودفن بالبقيع.

وفيها مات الحكم بن أبي العاص عم عثمان رضي الله عنه وولده مروان كان النجاشي قد طرده الى الطائف وبقى طريداً الى زمن عثمان فرده الى المدينة واعتذر بأنه قد كان شفع فيه الى النبي ﷺ فوعده برده وهو مؤتمن على مقال وهو أحد الأسباب التي تقوموا بها على عثمان رضي الله عنه .

• (سنة اثنتين وثلاثين) •

فيها توفي العباس بن عبد المطلب عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو الخلفاء العباسيين حسن بلاؤه يوم حنين وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكرمه ويحمله وكذلك الخلفاء الراشدون من بعده وكان صتيانداى غلانه من سابع وهم بالغابة فيسدهونه وذلك دلي ثمانية أميال وكان موته اول رمضان عن ست وثمانين سنة وصلى عليه عثمان رضي الله عنه .

وفيها عبد الرحمن بن عوف الزهري أحد العشرة من السابقين الأولين تصدق مرة بأربعين ألفاً وبقالته جدات من الشام كما هي ونصائله كثيرة وهو من المقطوع لهم بالجنة وما يذكر أنه يدخل الجنة حبواً لقائه فلا أصل له وباليث شعري اذا كان هذا يدخلها حبواً ويتأخر دخوله لاجل غناه فن يدخلها سابقاً مستقبلاً . وفي خلافة عثمان رضي الله عنه قتل عبيد الله بن معمر التيمي عن أربعين سنة برساق من رساتيق اصطخر وكان أحد الاجواد اشترى جارية تسمى الكلمة بعشرين الف دينار وكانت لفق قد أدبها أحسن الادب فأملق فباعها وهو مغرم بها فأشددت أليانا فيها :

دليلك سلام لازيارة يفتنا ولا وصل الا أن يشاء ابن معمر

فرق لها عبيد الله وردها عليه وتمنها .

وفيها توفي عبد الله بن مسعود الهذلي وهو أحد القراء الأربعة ومن أهل السوابق في الاسلام ومن علماء الصحابة رضي الله عنهم أجمعين هاجر المجهريين .

وصلى الى القبلتين وشهد له رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة وسبب اسلامه أنه
 بر عليه النبي صلى الله عليه وسلم وهو يرعى غنما بمكة لعقبة بن أبي معيط فأخذ
 النبي صلى الله عليه وسلم منها شاة حائلا وحلبها فشرب وسقى أبا بكر فقال له
 ابن مسعود علي من هذا القول فمسح رأسه وقال «أنك عليم معلم» ومن كلامه
 رضى الله عنه لا يسأل أحدكم عن نفسه الا القرآن فان كان يحب القرآن فهو
 يحب الله وان كان يبغض القرآن فهو يبغض الله وقال رضى الله عنه الذكر ينبت
 الايمان في القلب كما ينبت الماء البقل والتقى ينبت النفاق في القلب كما ينبت الماء
 البقل . مات عن نيف وستين سنة ودفن بالبيعة .

وفيها أبو الدرداء الخزرجي الزاهد الحكيم أسلم بعد بدر وولى قضاء دمشق
 لمعاوية في خلافة عثمان وقالت له زوجته ما عندنا نفقة فقال لها إن بين أيدينا عقبة
 لا يجوزها الا المخفون .

وفيها أبو ذر جندب بن جنادة الغفاري صادق الاسلام واللسان قال رسول
 الله ﷺ « ما أظلت الخضراء ولا أقلت الغبراء أصدق لهجة من أبي ذر » وقصة
 اسلامه في الصحيح مشهورة .

وفيها زيد بن عبد الله بن عبد ربه الانصاري الذي أدى الاذان
 وكان بدريا .

سنة ثلاث وثلاثين

فيها توفي المقداد بن الاسود في أرضه بالجرف وحل الى المدينة وشهد بدرا
 وقوله يومئذ مشهور مذكور وشجاعته معلومة وبالاتفاق انه كان يوم بدر فارسا
 وتختلف في الزبير ومرثد الفزري . وفيها غزا عبد الله بن سعيد بن أبي
 سرح الحبشة .

سنة أربع وثلاثين

فيها أخرج أهل الكوفة سعيد بن العاص ورضوا بأبي موسى الأشعري وكتبوا فيه إلى عثمان فأقره عليهم ثم رد عليهم سعيداً فخرجوا إليه ومنعوه من الدخول وهو اليوم المذكور في صحيح مسلم المسمى يوم الجرعة .

سنة خمس وثلاثين

فيها مات أبو طلحة الأنصاري الثقفي عن سبعين سنة وصلى عليه عثمان شهد بدرًا وما بعدها وهو من أهل السوابق في الإسلام وهو المتصدق بأحب أمواله إليه بيرحاء قال في القاموس ويرحاء كفيلاً موضع بالمدينة .

وفيها مات الثقفي الآخر عبادة بن الصامت شهد بدرًا وما بعدها ووجهه عمر إلى الشام قاضياً ومعلماً فأقام بمحصر ثم انتقل إلى فلسطين ومات بها وقيل بالرملة ودفن ببيت المقدس . وفيها توفي عالم الكتاب به وبالآثار كعب الأحبار أسلم في زمن أبي بكر وروى عن عمر رضي الله عنه .

وفيها توفي عامر بن أبي ربيعة وعبد الله بن أبي ربيعة المخزومي وولاه رسول الله صلى الله عليه وسلم الجند وعاليها من بلاد اليمن .

وفي آخرها حاصر المصريون أمير المؤمنين عثمان نحو شهرين وعشرين يوماً ثم اقتحم عليه أراذل من أوباش القبائل فقتلوه والصحيح أنه لم يتعين قتله وكانوا أربعة آلاف واشتهر عنه أنه قال لأرقائه من أحمد سيفه فهو حر فأغمدوها إلا واحداً قاتل حتى قتل وكانوا مائة عبد وقيل أربعمائة وإن علياً رضي الله عنه أرسل إليه ابنه الحسن وقال له إن شئت أئتيك للنصر فقال إن رسول الله ﷺ قال لي « إن قاتلتهم نصرت عليهم وإن لم تقاثلهم أضطرت عندنا . الليلة » وأنا أحب أن أضطرت عند رسول الله ﷺ وجاء عبد الله بن سلام

ليتصرف قتال له أخرج إليهم فأنك خارج خير لي من داخل فخرج فقال لهم أيها الناس إن الله سيفاً مغموداً عليكم وإن الملائكة قد تجاوزتكم في بلدكم هذا الذي نزل فيه نبيكم ففقه الله في هذا الرجل أن تقتلوه فطردوا جيرانكم ويسل سيف الله المغمود فلا يعتمد إلى يوم القيامة فقالوا اقتلوا اليهودي . ولا شك أن الدماء المهرقة عقب قتله والملاحم بين علي ومعاوية عقوبة من الله بقتل عثمان وانفتخ باب الشر من يومئذ وقد صحت الأحاديث بأن له الجنة على بلوى نصيبه وأنه شديد سعيد وقتلوه يوم الجمعة ثاني عشر ذي الحجة والمصحف بين يديه فتضع الدم على قوله تعالى (فسيفكهم الله وهو السميع العليم) وعمره يومئذ بضع وثمانون أو تسعون سنة ومدة خلافته اثنتا عشرة سنة وأيام ودفن بالبقيع بموضع يعرف بمش كوكب وكان قد اشتراه ووقفه زاده في البقيع وكان إذا مر به يقول يدفن فيك رجل صالح وقوله قال لي النبي صلى الله عليه وسلم « تقطر عندنا » معناه أول شيء تستعمله على الريق يكون عندنا لا أنه فطر صائم إذ لم يكن يومئذ صائماً فإن يوم قتله كان ثاني أيام التشريق ولا يجوز صومه وفيه إشارة إلى قوله تعالى (ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً بل أحياء عند ربهم يرزقون) وبشارة له بصديق الشهادة وفيه يقول حسان :

ضحوا بأشبط عنوان السجود به يقطع الليل تسيحاً وقرأنا
إلى قوله :

لتسمعن وشيكاً في ديارهم الله أكبر يا ثارات عثمان
وله أيضاً :

قتلت ولي الله في جوف بيته وجبت بأمرجائر غير مهتدى
فلا ظهرت إيمان قوم تعاونوا على قتل عثمان الرشيد المسدد

(سنة ست وثلاثين)

فيها وقعة الجبل وتلخيصها أنه لما قتل عثمان صبراً توجع المسلمون وسقط في أيدي جماعة وعثوا بكيفية المخرج من قصيرهم فيه فسار طلحة والزبير وعائشة نحو البصرة وكانت عائشة قد لقيها الخبر وهي مقبلة من عمرتها فرجعت إلى مكة وطلبوا من عبد الله بن عمر أن يسير معهم فأبى وقال مروان لطلحة والزبير على أيكما أسلم بالأمانة وأنادي بالصلاة فقال عبد الله بن الزبير على أبي وقال محمد بن طلحة على أبي فكرهت عائشة قوله وأمرت ابن أخيها عبد الله بن الزبير فضى بالنبلس ولما علم على كرم الله وجهه بمخرجهم اعترضهم من المدينة ليردهم إلى الطاعة وينهاهم عن شق عصا المسلمين فقاتوه ففضى لوجهه وأرسل ابنه الحسن وهمارا يستنفران أهل المدينة وأهل الكوفة فخطب عمار وقال في خطبته إني لأعلم أنها زوجة نبيكم في الدنيا والآخرة ولكن الله ابتلاكم ليعلم أنطيعونه أم تطيعونها ولما قدمت عائشة وطلحة والزبير البصرة استعانوا بأهلها وبيت مالها ووصل على خلفهم واجتمع عليه أهل البصرة والكوفة فحاول صلحهم واجتماع الكلمة وسعى الساعون بذلك فتار الاشرار بالتحريش ورموا بينهم بالنار حتى اشتعلت الحرب وكان ما كان وبلغت القتلى يومئذ ثلاثة وثلاثين ألفاً وقيل سبعة عشر وقتل عشرة من أصحاب الجبل ومن عسكر على رضى الله عنه نحو ألف وقطع على خطام جبل عائشة سبعون يداً من بني ضبة وهي في هودجها ثم أمر على بعقره وكان رأيهم فحصى الشر وظهر على واتصر وكان قتالهم من ارتفاع النهار يوم الخميس إلى صلاة العصر لئلا يخلون من جمادى الآخرة ولما ظهر على جبهته إلى عائشة فقال غفر الله لك قالت ولك ما أردت إلا الإصلاح ثم أنزلها في دار البصرة وأكرمها واحترمها وجهها إلى المدينة في عشرين أو أربعين امرأة من ذوات الشرف وجمع معها أخاها محمداً وشيخها هو وأولاده وودعها رضى الله عنهم .

وقتل يومئذ طاحنة بن عبيد الله القرشي تبعي قبل رماء مروان بن الحكم لحقيد
كان في قلبه عليه وكان هو وهو في جيش واحد . وولده محمد بن طاحنة السجستاني
وكان له ألف نخلة يسجد تحتها في كل يوم وضر به علي صريعا فقتل ونقض
التراب عن وجهه وقال هنا قتلته بره بأبيه وتمنى للموت قبل ذلك . وقتل يومئذ
الزبير بن العوام القرشي الأسدي أحد العشرة ثلثين جرهموز غدرا بوادي السباع
وقد فارق الحرب وودعها حين ذكره علي قول النبي ﷺ « لتقاتلنه وأنت ظلم
له » ولما جاء ابن جرهموز إلى علي ليبشره بذلك بشره بالنار وروى ابن عبد البر عن
علي كرم الله وجهه أنه قال اني لارجو أن أكون أنا وعتبان وطاحنة والزبير من
أهل هذه الآية (وزعنا ما في صدورهم من غل) ولا ينكر ذلك إلا جاهل يفضلهم
وسابقتهم عند الله وقد روى عن النبي ﷺ أنه قال « يكون لأصحابي من بعدى
هناك يغفرها الله بسابقتهم معي يعمل بها قوم من بعدهم يكبهم الله في النار على
وجوههم » وكان الزبير بن العوام رضى الله عنه شجاعاً مقداماً مقطوعاً له بالجنة
من أسير الصحابة رضى الله عنه وعنهم ولو قيل أنه أسير لما بعد يؤيد ذلك
ما رواه البخاري في صحيحه في باب بركة الغازي في ماله حياً وميتاً من كتاب
الجهاد أن عبد الله بن الزبير رضى الله عنها حسب دين أبيه فكان النسي ألف
ومائتي ألف وأنه أوصى بالثالث بعد الدين وأنه قضى دينه وأخرج ثالث الباقي بعد
الدين وقسم ميراثه فأصاب كل زوجة من زوجاته الأربع ألف ألف ومائتا ألف
ثم قال البخاري بعد ذلك لجميع ماله خمسون ألف ألف ومائتا ألف وقال ابن الهائم
رحمه الله بل الأصواب أن جميع ماله حسبما فرض تسعة وخمسون ألف ألف ومائتا ألف
انتهى . وصرح ابن بطال والقاضي عياض وغيرهما بأن ما قاله البخاري غلط في
الحساب وأن الأصواب كما قال ابن الهائم وأجاب الحفاظ شرف الدين الديلمي رحمه
الله بأن قول البخاري رحمه الله محمول على أن جملة المال حين الموت كانت ذلك دون
الزائد في أربع سنين إلى حين القسمة انتهى ومناقب الزبير وما أثره مضيق عنها

هذا المختصر ولو لم يكن له الا مصلحته للصدق فانه كان زوج ابنته اسماء ذات الناطقين ورزق منها عبد الله وهو أول مولود ولد بالمدينة للهاجرين وبه كفى النبي ﷺ عائشة على الصحيح لكفى .

وقتل يومئذ زيد بن صوحان من خواص علي من الصلحاء الاقبا .
وتوفي في تلك السنة حذيفة بن اليمان العبي صاحب السر المكتون في تمييز المنافقين ولذلك كان عمر لا يصل على ميت حتى يصل عليه حذيفة يخشى أن يكون من المنافقين وسمى ابن اليمان لأن جده حالف بني عبد الاشهل وهم من اليمن .

وفيها سلمان الفارسي المشهور بالفضل والصحة الذي قال في حقه المصطفى ﷺ « سلمان منا أهل البيت » وقصته مشهورة في طلب الدين وقوله تداولني بضعة عشر ربا حتى اتصلت بالنبي ﷺ وروى من وجوه أنه اشترى نفسه من مواله يهود بكنا وكذا وقية وعلى أن يغرس لهم كفا وكفا ودية من النخل ويعمل عليها حتى تدرك فغرسها ﷺ كلها بيده المباركة الا واحدة غرسها عمر فأطعم كل النخل من علمه الا تلك الواحدة فقطعها ﷺ ثم غرسها فأطعمت وكان سلمان الفارسي وأبو الدرداء يأتان من صحيفة فسبحت الصحيفة أو سبع مافيا .

وفيها أمير مصر عبد الله بن سعد بن أبي سرح وهو من السابقين الاولين :

(سنة سبع وثلاثين)

فيها وقعة صفين وهي محرا ذات كدى وأكبات وتلخيص خبرها أن معاوية رضى الله عنه لما بلغه فراغ علي كرم الله وجهه من قصة العراق واجل وسيره الى الشام خرج من دمشق حتى ورد صفين في نصف المحرم فسبق الى سهولة المنزل وقرب من القرأت فلما ورد عليهم على يرجعهم الى الطاعة والنخول تحت البيعة فلم يفعلوا ثم حرج عليهم انهم اياه من الماء فلم يقبلوا فقاتلهم حتى نكحهم عنها ونزلها

وبني مسجدا هناك على تل ليصلى فيه جماعة وأقاما بصفتين سبعة أشهر وقيل تسعة وقيل ثلاثة ولأن بينهم قبل القتال نحو من سبعين زحفا في ثلاثة أيام من أيام البيض وقتل من القرية بين ثلاثة وسبعون ألفا وأتخر أمرهم ليلة الحرير وهو الصوت شبه النياح فثبت نبالهم واندقت رماحهم وانقصت سيوفهم ومشى بعضهم الى بعض وتقاربوا بما بقي من السيوف وعمد الحديد فلا تسمع الا غمضة وهممة القوم والحديد في الهام فلما صارت السيوف كالمناجل تراموا بالحجارة ثم جثوا على الركب فتحاثوا بالتراب ثم تكادوا بالافواه كسفت الشمس من الغبار وسقطت الأولوية والرايات واقتتلوا من بعد صلاة الصبح الى نصف الليل وذلك في شهر ربيع الاول . قاله الامام أحمد في تاريخه وقال غيره في ربيع الآخر وقيل في صفر وكان عدد أصحاب علي مائة وعشرين أو ثلاثين ألفا وأهل الشام مائة ألف وخمسة وثلاثين ألفا وكان في جانب علي جماعة من البدرين وأهل بيعة الرضوان وروايات رسول الله ﷺ والاجماع منعقدة على امامته وبني الطائفة الاخرى ولا يجوز تكفيرهم كسائر البغاة واستدل أهل السنة والجماعة على ترجيح جانب علي بدلائل أظهرها وأثبتها قوله ﷺ لعمار بن ياسر (تقتلك الفئة الباغية) وهو حديث ثابت ولما بلغ معاوية ذلك قال انما قتله من أخرجه فقال علي اذا قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم حمزة لانه أخرجه وهو الزام لا جواب عنه وحجة لا اعتراض عليها وكان شبهة معاوية ومن معه الطلب بدم عثمان وكان الواجب عليهم شرعا الدخول في البيعة ثم الطلب من وجوهه الشرعية . وولى الدم في الحقيقة أولاد عثمان مع أن قتلة عثمان لم يتعينوا وكان ممن توقف عن القتال سعد بن أبي وقاص وعبد الله بن عمر وأسامة بن زيد ومحمد بن مسلمة وآخرون . ومن قتل مع علي عمار بن ياسر ميزان العدل في تلك الحروب وهو الذي ملئ إيماناً من قرنه الى قدمه واختلط الايمان بلحمه ودمه وقتل وقد نيف على السبعين . وقتل معه أيضا ذو الشهادتين خزيمة بن ثابت

وكان متوقفا فلما قتل عمار تبين له الحق وجرّد سيفه وقاتل حتى قتل . وأبوليل والد عبد الرحمن الفقيه . ومن غير الصحابة عبيد الله بن عمر بن الخطاب قاتل الهرمزان صاحب تستر حين طعن أبوه عمر اتهمه لأن أبا لؤلؤة كان له به تعلق وكان على خيل معاوية وقتل أيضا حامل راية على هاشم بن عتبة بن أبي وقاص المعروف بالمرقال ويقال أنه من الصحابة . وصاحب رجالة على عبد الله بن بديل بن ورقاء الخزاعي . وأبو حسان قيس بن المكسوح المرادى أحد الأبطال وأحد من أعان على قتل الأسود العنسي . قيل وجد في قتلى أصحاب علي سيد التابعين أويس بن عامر المرادى القرقيذ والمناقب الشهيرة من أمر النبي صلى الله عليه وسلم عمر وعليًا إذا لقياه أن يطلبا منه الدعاء وهو سيد زهاد زمانه كان يلتقط ما على المزابل فإذا نبهه كلب قال له قل بما يملك وأكل بما يلين أن تجاوزت الصراط فأنا خير منك والا فأنت خير مني . وقتل أيضا صاحب رجالة معاوية قاضي حمص حابس الطائي وقتل أيضا أحد أمرائه ذو الكلاع الحيرى وهو الذى خطب الناس وحرصهم على القتال . وقتل معه أيضا أحد الأبطال الذيب بن الصباح الحيرى قتل جماعة مبارزة ثم برز له على فقتله . وذكر أن عليا واجه معاوية في بعض تلك الزخوف فقال له إبرز لى فإذا قتل أحدنا صاحبه استراح الناس فقال له عمرو بن العاص أنصفك الرجل فقال له معاوية أظنك طمعت فيها يعنى الخلافة لا نك تعلم أنه قاتل من بارزه ولما أيقن أهل الشام بالهزيمة أشار عليهم عمرو ابن العاص برفع المصاحف على الرماح والدعاء إلى حكم الله فأجاب على التحكيم فأنكر عليه بعض جيشه واختلفوا وخرجت عليهم الخوارج وقالوا لا حكم الا لله وكفروا عليا ومعاوية وكان أمر الحكمين في رمضان وذلك أنه اجتمع من جانب علي أبو موسى ومن معه من الوجوه ومن جانب معاوية عمرو بن العاص ومن معه بدومة الجندل غلام عمرو بن أبى موسى بعد الاتفاق عليها وقال له نخلع عليا ومعاوية ثم يختار المسلمون من يقع الاتفاق عليه . كانت الإشارة إلى عبيد الله

ابن عمر فلما خرجا الى الناس قال عمرو لابي موسى قم فتكلم أولا لانك افضل واكثر سابقه فتكلم ابو موسى بخلعها ثم قام عمرو فقال ان ابا موسى قد خلع عليا كما سمعتم وقد وافقته على خلعها ووليت معاوية وقيل اتفقا على أن يخلع كل منهما صاحبه فخلع ابو موسى وأثبت الآخر ثم سار اهل الشام وقد بنوا على هذا الظاهر ورجع اهل العراق عارفين ان الذي فعله عمرو خديعة لا يعبأ بها وصح عن أبي وائل عن أبي مسرة أنه قال رأيت قبايا في رياض فقيل هذه لعمار بن ياسر وأصحابه فقلت كيف وقد قتل بعضهم بعضا فقال انهم وجدوا الله واسم للمغفرة .

وفي هذه السنة توفي خباب بن الأرت التيمي أحد السابقين البدين وصلى عليه علي بالكوفة سأله عمر يوما عما لقي من المشركين فقال لقد أوقدت نار وسحبت عليها فما أطفأها الا ودك ظهري ثم أراه ظهره فقال عمر ما رأيت كالיום .

(سنة ثمان وثلاثين)

في شعبان منها قتلت الخوارج عبد الله بن خباب فأرسل اليهم علي ابن عباس فذاظرهم بالتحكيم في انلاف المحرم الصيد والتحكيم بين الزوجين وبغير ذلك كما يأتي قريبا مفصلا فرجع بعضهم وأضرالا أكثر فسار اليهم علي فكانت وقعة النهروان وقيل انها في العام القابل .

وفي شوال منها توفي صهيب بن سنان الرومي أحد السابقين الأربعة وكان فيه دعاية يقال انه كان بأحد عينيه رمد وكان يأكل مع النبي صلى الله عليه وسلم وطبا فأمن فقال له ما معناه انه يضر الرمد فقال آكل بالعين السليمة وفضائله عديد فتوفي بالمدينة رضى الله عنه وفيه يقول عمر نعم الرجل صهيب لو لم يخف الله لم يعصه معناه لو لم يكن فيه خوف الله لنتعت قوة دينه من معصية الله فكيف وهو خائف .

وفيهما توفي سهل بن حنيف الأوسى في الكوفة شهيد بدرًا وما بعدها واستخلفه
عليّ على المدينة حين خرج إلى العراق وولاه فارس وشهد معه صفين وتكلم
بكلام عجيب مروي في البخارى .

وفيهما قتل محمد بن أبى بكر الصديق وكان عليّ ولده على مصر وكان عليّ
قد تزوج بأمه أسماء بنت عيسى ولما استقر في مصر جهز معاوية جيشًا وأمر
عليهم معاوية بن خديج الكندى فالتقى فانهزم عسكر محمد واختفى هو في بيت
امرأة فذلت عليه فقتل وأحرق وقيل قتله عمرو بن العاص أو عمرو بن عثمان
وفيهما مات الأشتر النخعي وكان من الشجعان بمته عليّ إلى مصر فسم في
شربة عسل .

سنة تسع وثلاثين

ففيها وقيل في سنة إحدى وخمسين توفيت أم المؤمنين ميمونة بنت الحارث
المحلبية بسرف بين مكومر (١) وهو الموضع الذى بنى بها النبي ﷺ فيه وذلك سنة
تسع وكان الذى خطبها للنبي صلى الله عليه وسلم جعفر بن أبى طالب وجعلت أمرها إلى
العباس وكان زوج أختها . وفيها تنازع أصحاب عليّ وأصحاب معاوية في لقمة الخبز
فأصلح بينهم أبو سعيد الخدرى على أن يقيم الموسم شيعة بن عثمان المحبى .

(سنة أربعين)

ففيها توفي خوات بن جبير الأنصارى البدرى أحد الشجعان . وأبو
مسمود عقبة بن عمرو الأنصارى البدرى نزل بدرًا ساكنًا ولم يشهد بها على
الصحيح وشهد العقبة . وأبو سهل الساعدى بدرى مشهور وقيل أنه بقى إلى
سنة ستين . ومعقيب بن أبى فاطمة الدوسى من مهاجرة الحبشة قيل
وشهد بدرًا .

(١) فى الهاشم « قوله ومرأى مكان يقال له مر الظهران »

والأشعث بن قيس الكندي بالكوفة في ذي القعدة وكان شريفاً مطاعاً جواداً شجاعاً وله صحبة ارتد زمن الردة ثم أسلم وتزوج أخت أبي بكر بالمدينة فأمر غلبته أن يذهبوا ما وجدوه من البهائم في شوارع المدينة فقتلوا فصاح الناس عليهم فقال أيها الناس قد تزوجت عندكم ولو كنت في بلادى لأمليت وليمة مثل فقلبوها ما حضر من هذه البهائم وكل من تلف له شيء فليأتني لثمنه وكان هاجر في أول الاسلام من اليمن في ثمانين رجلاً منهم عمرو بن معدى كرب الزبيدي ثم ارتدوا زمن الردة وأسلبوا وحسن اسلامهما وحدثت موافقتهما .

وفيها استشهد أمير المؤمنين ساعي المنقب ابو الحسين علي بن أبي طالب الهاشمي رضى الله عنه ضربه عبد الرحمن بن ملجم الخارجي في يافوخه فبقي يوماً ثم مات وقتل ابن ملجم وأحرق وكان ذلك صبيحة يوم الجمعة وهو خارج الى الصلاة سابع عشر رمضان وله ثلاث وستون سنة وقيل ثمان وخمسون وصلى عليه ابنه الحسن ودفن بالكوفة في قصر الامارة عند المسجد الجامع وغيب قبره .
وخلافته أربع سنين وأشهر وأيام . قيل والسبب في قتل علي كرم الله وجهه أن ابن ملجم خطب امرأة من الخوارج على قتل علي ومعاوية وعمرو بن العاص فأتدب لذلك ابن ملجم والحجاج بن عبد الله الصوري ودادويه العبدي فكلن من أمر ابن ملجم ما كان وضرب الحجاج معاوية في الصلاة بدمشق فجرح اليه قيل انه قطع منه عرق النسل فلم يحبل معاوية بعدها وأما صاحب عمرو فقدم مصر لذلك فوجد حمراً قد أصابه وجع في تلك الغداة المعينة واستخاف على الصلاة خارجة ابن حنيفة الذي كلن يمدد ألف فارس يقتله يظنه عمراً ثم قبض فأدخل على عمرو فقال له أردت عمراً وأراد الله خارجة فصارت مثلاً . وإلى فداء عمرو بخارجة أشار عبد الحميد بن عبدويه الاندلسي في بسامته بقوله

وليها أذفدت عمراً بخارجة فدت علياً بمن شامت من البشر
وكان على رضى الله عنه ربعة الى القصر ادعج العينين حسن الوجه ادم .

جسم البطن عريض المنكين لها مشاش كالسبع أصلح ليس له شعر الامن خلفه
عظيم اللحية وهو أول من أسلم عند كثيرين بعد خديجة وعلى كل حال لم يهرلك
بالله بلناً شهد المشاهد كلها وحمدت مواقفه وكان اللواء معه في أكثرها وفضل
على خالد بن الوليد في الشجاعة لأن شجاعة خالد فارساً وعلى فارساً وأرجلاً
ومناقبه لا تعد من أكبرها تزويج البتول ومواخاة الرسول ودخوله في المباحلة
والكساء وحمله في أكثر الحروب اللواء وقول النبي صلى الله عليه وسلم «أما ترضى
أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى» وغير ذلك مما يطول ذكره ويعز حصره
وقد نقل إليافى الخلاف بين أهل السنة في المفاضلة بينه وبين عثمان واختار
هو تفضيله على عثمان وأشار إلى ذلك في قصيدة جعلتها خمسة وثلاثون بيتاً منها
والظاهر الآن عندى ما أقول به والله أعلم بما في بطن الحال

من بعد تفضيلنا الشيخين معتقدي تفضيله قبل ذي النورين من تالى انتهى
والصحيح تفضيل عثمان كما هو معلوم ولما استقر الخوارج في حروراء بعد النهروان
وكانوا ستة آلاف مقاتل وقيل ثمانية آلاف أتاهم على خطبهم وعظهم فرجعوا
معه إلى الكوفة وأشاعوا أن علياً تاب من التحكيم فأتاه الأشعث بن قيس فقال
له أن الناس قاتلون أنك رأيت الحكومة ضلالاً وتبت منها فقام في الناس
وقال من زعم أن الحكومة ضلال فقد كذب فثارت الخوارج وخرجوا من
المسجد فقيل له انهم خارجون عليك فقال ما أقاتلهم حتى يقاتلوا فيسفلون فبعث
اليهم ابن عباس رضى الله عنهما بناظرهم فاحتج عليهم ابن عباس بالتحكيم في
اتلاف الحرم الصيد والتحكيم بين الزوجين وبأن النبي صلى الله عليه وسلم أمسك
هم قاتل الهدنة يوم الحديبية فصدقوه في ذلك كله وقالوا له إن علياً بما نفسه من
الخلافه بالتحكيم فقال لهم ابن عباس إن رسول الله ﷺ بما اسم الرسالة يوم
الحديبية فلم يزل ذلك عنه فرجم منهم ألفان وبقي أربعة أو ستة آلاف أصروا
وباعوا عبد الله بن وهب الراسي فخرج بهم إلى النهروان فصار اليهم على وأوقع

بهم وقتل منهم ألفين وثمانمائة ، منهم ذواتية علامة القرعة المارقة ثم كلهم
 أيضاً فأصرروا وقالوا ان عدت الى جهاد العدو سرنا بين يديك وان بقيت
 على التحكيم قاتلتك ثم قال لهم أيكم قاتل عبد الله بن خباب فقالوا كلنا قتلناه كانوا
 قبل لقوا مسلداً ونصرانياً فأعفوا النصراني وقالوا احفظوا وحية نبيكم
 فيه وقتلوا المسلم ثم لقوا عبد الله بن خباب الصحابي وفي عنقه المصحف فقالوا
 ان المصحف يأمرنا بقتلك فوعظهم وذكرهم وحدتهم عن أبيه عن رسول الله
 ﷺ فلم يقبلوا وقالوا له ما تقول في أبي بكر وعمر فأثنى عليهما فقالوا ما تقول
 في علي بن أبي طالب وعثمان بن عفان فأنشأ عليهما خيراً قالوا فما تقول في التحكيم
 والحكومة قال أقول ان علياً أعلم منكم وأشد توقياً على دينه فقالوا انك لست
 تتبع الهدى فربطوه الى جانب النهر وذبحوه فاندفق دمه على الماء يجرى مستقيماً
 وروى أن رجلاً قال لعلي ما بال خلافة أبي بكر وعمر كانت صافية وخلافتك أنت
 وعثمان متكدرة فقال ان أبا بكر وعمر كنت أنا وعثمان من أعوانهما وكنت أنت وأمثالك
 من أعوانى وأعوان عثمان وقال له رجل من اليهود ما أتى عليكم بعد نبيكم الا نيف
 وعشرون سنة حتى ضرب بعضكم بعضاً بالسيف فقال رضى الله عنه فأتتم ما جفت
 أقدامكم من البحر حتى قلت يا موسى اجعل لنا إلهة كالهم آلهة .

وما رثى به على كرم الله وجهه :

ألا قل للخوارج أجمعينا فلا قرت عبور الشامتينا
 أفى شهر الصيام لمجتمعونا بخير الناس طراً ابتعينا
 قتلتم خير من ركب المطايا وذلها ومن ركب السفينا
 ومن لبس الثعالب ومن حذاها ومن قرأ المثاني والمثينا
 وظل مناقب الخيرات فيه وحب رسول رب العالمينا
 وبعد وفاة علي بن أبي طالب لابنه الحسن رضى الله عنهما قتلتم بأيامه خلافة

النبوة ثلاثون سنة وظهر تصديق الخبر النبوى .

• (سنة احدى واربعين) •

فى ربيع الاول منها سار أمير المؤمنين الحسن بن على بجيوشه نحو الشام وعلى مقدمته قيس بن سعد بن عباد وسار معاوية بجيوشه فالتقوا فى ناحية الانبار فوفى الله الحسن فى حقن دماء المسلمين وترك الامر لمعاوية وهو مقرر فى صحيح البخارى وظهر حينئذ صدق الحديث النبوى فيه حيث قال ﷺ (ان ابى هذا سيد ولعل الله أن يصلح به بين فتيين عظيمتين من المسلمين) ولما تم الصلح بشروطه برز الحسن بين الصفيين وقال ابى قد اخترت ما عند الله وتركت هذا الامر لمعاوية فان كان لى فقد تركته لله وان كان له فإى ينهى لى أن أنازعه ثم قرأ (وان ادرى لعله خفة لكم ومتاع الى حين) وكبر الناس فرحاً واختلطوا من ساعتهن وسميت سنة الجماعة وتمت الخلافة لمعاوية رضى الله عنه وقه الحمد .

وفىها توفيت ام المؤمنين حفصة بنت عمر رضى الله عنها وقيل فى سنة خمس وأربعين وكان النبي ﷺ طلقها مرة فبكى عمر واشتد عليه فنزل جبريل وقال للنبي ﷺ ان الله يأمرك أن تراجع حفصة بنت عمر رحمة لعمرو وفى رواية فانها صوامة قوامة وانها زوجتك فى الجنة .

وفىها مات صفوان بن أمية بن خاف القرشى الجعفى وكان من أشراف قريش ومسلية الفتح وكان هرب يومئذ الى جده فاستؤمن له فرجع وطلب من النبي ﷺ خيار شهرين فقال له «لك أربعة» وشهدتينا فأكثر له ﷺ من غنائمها فقال أشهد بالله ما طابت بهذا الا نفس نبى وحسن اسلامه وقدم المدينة فقال له النبي ﷺ «ولا هجرة بعد الفتح» فرجع الى مكة وكان من الاغنياء قبل ملك قطاراً من الذهب شهد اليرموك أميراً .

وفىها ليد بن ربيعة الشاعر العامرى الذى صدقه النبي ﷺ وحسن اسلامه وقيل مات فى خلافة عثمان بالكوفة عن مائة وخمسين سنة .

﴿ سنة اثنتين وأربعين ﴾

فيها افتتح عبد الرحمن بن سمرة سجستان أو بعضها وافتتحت السند .
وفيها توفي عثمان المجبي . وفيها سار راشد بن عمرو بن النمارت وأوغز في بلاد السند .

﴿ سنة ثلاث وأربعين ﴾

فيها افتتح عقبة بن نافع كوراً من بلاد السودان وبني بشر بن اوطاة
بأرض الروم .
وفي ليلة عيد الفطر توفي أبو عبد الله عمرو بن العاص القرشي السهمي بمصر
أميراً لمعاوية كان من النخلة المحجرين أسلم في هدنة الحديبية وهاجر وولى إمرة
جيش ذات السلاسل وكان من أجلاء قريش وذوى الحزم والرأى وحديث
وفاته وتنبه عند النزاع المذكور في صحيح مسلم وفيه عبرة وقال آخر أمره اللهم
انك أمرتنا ففصينا ونهيت فارتكبنا فلا أنا برى فاعتذر ولا قوى فأنصرت ولكن
لا إله إلا أنت ثم فاضت روحه رحمه الله تعالى ورضى عنه .
وفيها توفي عبد الله بن سلام الأسرائيلي حليف الأنصار من سبط يوسف
ابن يعقوب صلى الله عليه وسلم وقصة اسلامه مشهورة في الصحاح وشهد له النبي
ﷺ بالجنة وهو المراد عند بعض المفسرين بقوله تعالى (ومن عنده علم الكتاب)
وقوله تعالى (وشهد شاهد من بني اسرائيل على مثله) .
وفي صفر منها محمد بن مسلمة الانصارى البدرى وكان ممن اعتزل الفتنة
واتخذ سيفاً من خشب ولزم المدينة حتى مات .

﴿ سنة أربع وأربعين ﴾

في ذي الحجة منها توفي أبو موسى الأشعري البجلي المقرئ الأمير نسب إلى
الأشعر أخى حيدر بن سبأ وكان من أهل السابقة والسبق في الاسلام هاجر من
بلده زيد في نحو اثنين وخمسين رجلاً ورجع فركب البحر فالتفتهم الريح إلى

النجاحي بالحبيشة فوقف مع جعفر وأصحابه حتى قدم معهم في سفينته وجعفر وأصحابه في سفينة أخرى وأسهم رسول الله صلى الله عليه وسلم لسفينتهم ولما جاء بهم ولم يسلمهم من غلب غيرهم واستعمله النبي صلى الله عليه وسلم على عدن واستعمله على الكوفة والبحرة وفتح على يده عدة أحصار وقال على فيه صبح بالعلم صبغة - وفيها اقتح عبد الرحمن بن سمرة كابل وغزا الماهل بن أبي صفرة أرض الهند وهزم العدو .

وفيها توفيت أم المؤمنين أم حبيبة رة بنت أبي سفيان الأموية هاجرت الى الحبشة مع زوجها عبد الله بن جحش فتصر هناك ومات فأرسل رسول الله ﷺ عمرو بن أمية الضمري وكبلا في زواجهما فلما بشرت بذلك نثرت سوارين كانا في يدها وأصدقها النجاحي عن النبي صلى الله عليه وسلم اربعمائة دينار أو أربعة آلاف درهم وحضر عقدها جعفر وأصحابه .

(سنة خمس وأربعين)

فيها غزاه معاوية بن خديج أفريقية . وتوفي فيها وقيل سنة إحدى وخمسين أبو خازجة زيد بن ثابت بن الضحاك الانصاري المقرئ الفرضي الكاتب عن ست وخمسين سنة قتل أبوه يوم بقات وهو ابن ست وهاجر النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن إحدى عشرة . واجتمع له شرف العلم والصحة وأول مشاهد الخندق وكان عمر عثمان يستخلفه على المدينة وكان ابن عباس يأتيه الى بيته للعلم ويقول للعلم يؤق ولا يأتى وكان اذا ركب أخذ بركابه ويقول ابن عباس هكذا أمرنا ان نفعل بالعلماء فيأخذ زيد كفه ويقبلها ويقول هكذا أمرنا أن نفعل بأهل بيت نينا صلى الله عليه وسلم .

وفيها عاصم بن عدى سيد بني العجلان وكان قد رده النبي صلى الله عليه وسلم من بدر في شغل وضرب له بهمه وقتل اخوه معن يوم اليمامة .

سنة ست وأربعين

فيها ولد الربيع بن زياد الحارثي سجستان فرحف ثابل شاه في جمع من الترك وغيرهم فالتقوا على بست فهزمهم .
وفيها توفي عبد الرحمن بن خالد بن الوليد مسموما على ما قيل وكان أحد الأئجوداد وكان بيده لواء معاوية يوم صفين وكان أخوه مهاجر مع علي رضي الله عنه وقيل إن معاوية خطب الناس حين كبر وأسن واستشارهم فيمن يستخلف وكان مراده أن يشيروا بيزيد فأشاروا بعبد الرحمن بن خالد وغزا عبد الرحمن الروم غير مرة .

سنة سبع وأربعين

فيها غزا رويغ بن ثابت الانصارى أمير طرابلس افريقية فدخلها ثم انصرف .
وفيها حج بالناس عتبة بن أبي سفيان . وفيها جمعت الترك فالتقى بهم عبد الله ابن سوار العبدى ببلاد القيقان فاستشهد عبد الله وعامة جنده وغلبت الترك على القيقان .

(سنة ثمان وأربعين)

فيها توجه سنان بن سلة بن المحبق الهذلي (١) واليا على الهند عوض عبد الله ابن سوار .
وقتل بسجستان عبد الله بن عيش بن أبي ربيعة المخزومي وكان مولده بالجبهة . والحارث بن قيس الجعفي صاحب ابن مسعود .

(سنة تسع وأربعين)

في ربيع الاول منها توفي سيد شباب أهل الجنة سبط رسول الله ﷺ

(١) في الأصل هذلي الخنثى المندلي وهو غلط لما في الاستيعاب والقاموس .

وربما تاه أبو محمد الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما والأكثر على أنه توفي سنة خمسين بالمدينة عن سبع وأربعين سنة ومناقبه كثيرة . روى أنه حج خمسا وعشرين حجة ماشيا والجنائب بين يديه وخرج عن ماله ثلاث مرات وشاطره مرتين وأعطى انسانا يسأله خمسين ألف درهم وخمسمائة دينار وأعطى حال ذلك طيلسانه وقال يكون كراؤه من عندي ومر بصيان معهم كسر خبز فاستضافوه فنزل عن فرسه وأكل معهم ثم حملهم إلى منزله فأطعمهم وكساهم وقال البدء لهم لأنهم لم يجدوا إلا ما أطعموني ونحن نجد أكثر منه وبلغه أن أبا ذر قال الفقير أحب إلي من الغني والسقم أحب إلي من الصحة فقال يرحم الله أبا ذر أنا أقول من اتكل على حسن اختياره لم يجب غير ما اختاره .

(سنة خمسين)

فيها توفي عبد الرحمن بن سمرة العيشي من مسلمة الفتح قال له النبي صلى الله عليه وسلم « لا تسأل الأمانة » الحديث افتتح سجستان وكابل أميراً لعبد الله بن عامر . وفيها توفي كعب بن مالك الأنصاري السلي مؤاخي طلحة بن عبيد الله وهو أحد الثلاثة الذين خلفوا وتاب الله عليهم واحد شعراء النبي ﷺ المجيبين عنه عدوه وشهد المشاهد غير تبوك ، ذهب بصره في آخر عمره وهو القائل :
جاءت سخيته في تغالب رجها فليظن مغالب الغلاب

فقال له النبي ﷺ « لقد شكر الله يا كعب على قولك هذا » ولها مائة المغيرة بن شعبه الثقفي أسلم عام الحندق وولى العراق لعمر وغيره وكان من رجال الدهر حزمًا وعزمًا ورأيا ودهاء يقال أنه أحسن ثلاثمائة امرأة . قيل ألف امرأة ولاء عمر البصرة ثم الكوفة .

وفيها توفيت أم المؤمنين صفية بنت حيي بن أخطب الاسرائيلية البارونية وكانت جميلة فاضلة كفاها فضلا وتبلا زواج النبي ﷺ وأوتيت أجرها

مرتين جاءت جاريتها عمر فقالت ان صفية تحب السبت وتصل اليهود فبعث اليها عمر يسألها عن ذلك فقالت أما السبت فلم أجبه وقد أبدلني الله يوم الجمعة وأما اليهود فان لي فيهم رحماً وقالت للجارية ما حملك على هذا قالت الشيطان قالت اذهبي فأنت حرة . وفيها غزا يزيد بن معاوية القسطنطينية وقيل في سنة احدى .

• (سنة احدى وخمسين) •

فيها توفي سعيد بن زيد القرشي العدوي أحد العشرة المحباب الدعوة دعا على أروى لما كذبت عليه فقال اللهم ان كانت فاذية فاعم بصرها واقتلها في أرضها فعميت ووقعت في حفرة من أرضها فانت لم يشهد بدرا هو ولا عثمان ابن عفان ولا طلحة بن عبيد الله فأما عثمان فاحتبس على مرض زوجته رقية بنت رسول الله ﷺ وأما سعيد وطلحة فبعثها النبي ﷺ يتجسسان الأخبار في طريق الشام وضرب لهما النبي صلى الله عليه وسلم سهمها من الغنime . وفيها وقيل في التي تليها توفي أبو ايوب الانصاري خالد بن زيد بالقسطنطينية وهم محاصرون لها وقبره تحت سورها يستقى به ويتبرك وكان عقيبا كثير المناقب وموضع بيته الذي نزل فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم مدرسه تعرف بالشهاية وفيه موضع يقال له المبرك يمتون مبرك الله رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وفيها قتل حجر بن عدي وأصحابه بمرج عنراء من أرض الشام قيل قتلوا بأمر معاوية ولنا قال علي كرم الله وجهه حجر بن عدي وأصحابه كأصحاب الاخذود (ومانقوا منهم الا أن يؤمنوا بالله العزيز الحميد) فان صح هذا عن علي فيكون من باب الاخبار بالغيب لأنه توفي قبل كما تقدم ، وكان لحجر صحبة ووفاء وجهاد وعبادة .

وفيها على الاصح توفي جرير بن عبد الله الجلي بقرقيس .

وفيهما توفيت أم المؤمنين ميمونة بنت الحريث الهلالية وقد تقدمت ترجمتها
في سنة سبع وثلاثين .

(سنة اثنين وخمسين)

ففيها توفي عمران بن حصين الخزاعي كثير المناقب ومن أهل السوابق بمكة
عمر يفقه أهل البصرة وتولى قضاءها وكان الحسن البصري يحلف بالله ما قدمها
خير لهم من عمران بن حصين وهو الراوى الحديث وصف المتوكلين الذين
لا يرقون ولا يسترقون ولا يطغرون وكان يسمع تسليم الملائكة عليه حتى اكتوى
بالتارظ يسميهم عاماً ثم أكرمها الله برد ذلك ، أسلم هو وأبو هريرة عام خير
واستقضاء عبد الله بن عامر على البصرة ثم استغفاه فأعفاه .

وفيهما توفي كعب بن عجرة الأنصاري الحديبي وكان من فضلاء الصحابة .
ومعاوية بن خديج الكندي التجيبي الأمير له محبة ورواية . وأبو بكره نعيم بن
الحارث وقيل ابن مسروح تدلى من حصن الطائف بيكرة للاسلام فلنا كفى
بأبي بكره .

وفيهما وقيل في سنة احدى أو أربع وخمسين توفي سيد بجيلة جرير بن عبد الله
الرجلي الأمير قال ما جئني رسول الله صلى الله عليه وسلم منذ أسلمت ولا رأيت
الانبياء في وجهي أسلم سنة عشر وسكن الكوفة وبجيلة أم القيلة وقيل هو أنمار
أحد أجدادهم وفيهم يقول الشاعر

لولا جرير هلكت بجيلة نعم الفتى وبشت النيلة

قال عمر رضي الله عنه ما مدح من سب قومه ووجد عمر مرة من بعض
جلساته راحة فقال عزم على صاحب هذه الريح الا قام فتوضأ فقال جرير
اعزم علينا كلنا فلنقم فعزم عليهم ثم قال يا جرير ما زلت شريفا في الجاهلية
والإسلام وسأله عمر عن الناس فقال هم كسهام الجمبة عنها القائم الراش

(ستة ثلاث وخمسين)

فيها توفي عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق وكان من الزهاد الشجعان قتل يوم اليمامة سبعة ، شهد مع قريش بدرأ وأخذت مشركا وأسلم في هبة الحديبية وله المشاهد الجيلة في نصر الاسلام لما دعاه معاوية الى البيعة ليزيد امتنع فبعث اليه بمائة ألف درهم فردها وقال لا أبيع ديني بدنياي وقصته معهم مشهورة في البخاري وذلك انه قام حين دعي للبيعة فقال مروان هذا الذي نزل فيه (والذي قال لوالديه أف لكما أتداني) الآية وذلك من كيد مروان وانما أوردته البخاري مرسلين ليان أثر عائشة الذي ردت به على مروان ولما بلغ عائشة خبر موته بكته ارتطبت حتى وقفت على قبره وقالت

وكنا كندمانى جذيمة حقة من النهر حتى قيل لن تصدعا

فلما تفرقنا كأني ومالك بطول اجتماع لم نبت ليلة معا

وفيها توفي زياد بن أمه (١) المستحق وكان يضرب بدعائه المثل ولاه معاوية العراقين

وفيها أو في التي قبلها توفي عمرو بن حزم الأنصاري الخزرجي ولي بجزان وله سبع عشرة سنة

وفيها فبروز الدلي قاتل الأسود العنسي له صحبة ورواية . وفضالة بن عبيد الأنصاري قاضي دمشق لمعاوية وخليفته عليها .

(ستة أربع وخمسين)

توفي فيها أسامة بن زيد الهاشمي الكلابي حب رسول الله ﷺ وابن جبه قدمه النبي ﷺ وأمره على فضلاء الصحابة وجملة المهاجرين والأنصار على حداته سنة

وثوبان بن محمد مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم . وجبير بن مطعم

(١) في الأصل أمية وزوجهاها (أمه) ويقال له ابن أبيه وثير ذلك كافي الاستيعاب .

التوفى وكان من سادات قریش وحلباتها وقيل توفي سنة ثمان وخمسين .
 وحسان بن ثابت الأنصاري الشاعر عن مائة وعشرين سنة مناصفة في
 الجاهلية والإسلام قيل وكذلك أبوه وجده وكان لسانه يصل إلى جبهته ومن
 قوله مخاطباً لأبي سفيان بن الحارث :
 أتجوه ولست له بكفوف فشركا لخيركا الفداء
 قيل وهذا أنصف بيتقاله العرب .

وفيها على خلاف حكيم بن حزام بن خويلد بن أسد القرشي الأسدي ابن
 أخي خديجة الشريف الجواد أعتق في الجاهلية مائة رقبة وحمل على مائة بعير
 وفعل مثل ذلك في الإسلام وأهدى مائة بدنة وألف شاة وأعتق بركة مائة وصيف
 في أعناقهم أطواق الفضة منقوش فيها « عتقاه الله عن حكيم بن حزام » وباع دار
 الندوة بمائة ألف وتصدق بها فقيل له بنت مكرمة قریش فقال ذهبت المكرم
 ولدت أمه في الكعبة وعاش ستين سنة في الجاهلية وستين سنة في الإسلام ودفن في
 داره بالمدينة وهو من سلسلة الفتح .

وفيها أبو قتادة الأنصاري السلمي فارس رسول الله صلى الله عليه وسلم شهد
 أحداً وما بعدها . ومخرمة بن نوفل الزهري والد المسور وكان من
 المؤلفة قلوبهم .

وفيها غزا عبيد الله بن زياد فقطع نهر جيحون إلى بخارى وافتتح بعض البلاد
 وكان أول عربي عدا النهر .

وفيها على مارجحه الواقدي أم المؤمنين سودة بنت زمعة وتقدم أنها ماتت في
 خلافة عمر وهو الأصح .

وفيها توفي سعيد بن يربوع الخزوي من سلسلة الفتح عاش مائة
 وعشرين سنة .

وفيها عبد الله بن أنيس الجهني حليف الأنصار وكان أحد من شهد العقبة .

سنة خمس وخمسين

فيها توفي أبو اسحق سعد بن أبي وقاص القرشي الزهري أحد العشرة ومقدم جيوش الاسلام في فتح العراق وأول من رمى بسهم في سبيل الله بحجاب الدعوة وفداه النبي صلى الله عليه وسلم بأبويه وما دعا قط الا استجيب له ومناقبه جمة . وأبو اليسر كعب بن عمرو الاتصاري السلمي أسر العباس يوم بدر . والأرقم ابن الأرقم المخزومي أحد السابقين وقيل توفي سنة ثلاث وخمسين .

سنة ست وخمسين

فيها استعمل معاوية سعيد بن عثمان بن عفان ففزا سمرقند فالتقى هو والصفد فكسروهم ثم صالحوه وكان معه من الأمراء المهلب . واستشهد معه يومئذ قثم بن العباس بن عبد المطلب وكان يشبه بالنبي صلى الله عليه وسلم وهو آخر من طلع من لحد النبي صلى الله عليه وسلم . وفيها أم المؤمنين جويرية بنت الحارث المصطلقية وصلى عليها مروان .

سنة سبع وخمسين

فيها عزل سعيد بن عثمان عن خراسان وأضيفت الى العراقيين لعبيد الله بن زياد . وتوفي عبد الله بن السعدي العامري له محبة . وفيها وقيل في سنة ثمان وخمسين في رمضان توفيت أم المؤمنين عائشة بنت أبي بكر الصديقة بنت الصديق من أخص مناقبها ما علم من حب رسول الله صلى الله عليه وسلم لها وشاع من تخصيصها عنده ونزول القرآن في عنبرها وبرائتها والتنويه بقدرها ووفاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بين سحرها ونحرها وفي نوبتها وريقها في فمه الشريف لأنه كان يأمرها أن تندى له السواك يريقها ونزول الوحي في بيتها وهو في لحافها ولم يتزوج بكراً سواها وما حل عنها من الفقه لم يحمل عن أحد سواها تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم بمكة وهي ابنة ست وبنى بها بالدينه وهي بنت سبع وتوفي صلى الله عليه وسلم وهي بنت ثمان عشرة

وتوفيت عن خمس وستين سنة ونقل عنها علم كثير حتى ورد « خذوا نصف دينكم عن الخيراء » وفي رواية « ثلثي دينكم » .

وكانت من أكثر الصحابة حفظاً وفتياً قال في معالم الموقعين (١) والذين حفظت عنهم الفتوى من الصحابة مائة ونيف وثلاثون نفساً ما بين رجل وامرأة وكان المكثرون منهم سبعة عشر بن الخطاب وعلى بن أبي طالب وعبد الله بن مسعود وعائشة أم المؤمنين وزيد بن ثابت وعبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر قال أبو محمد بن حزم ويمكن أن يجمع من فتوى كل واحد منهم سفر ضخم قال وقد جمع أبو بكر محمد بن موسى بن يعقوب بن أمير المؤمنين المأمون فتياً عبد الله بن عباس رضى الله عنهما في عشرين كتاباً وأبو بكر المذكور أحد أئمة الاسلام في العلم والحديث قال أبو محمد والمتوسطون منهم فيما روى عنهم من الفتيا أبو بكر الصديق وأم سلمة وأنس بن مالك وأبو سعيد الخدري وأبو هريرة وعثمان بن عفان وعبد الله بن عمرو بن العاص وعبد الله بن الزبير وأبو موسى الاشعري وسعد بن أبي وقاص وسلمان الفارسي وجابر بن عبد الله ومعاذ بن جبل ف هؤلاء ثلاثة عشر يمكن أن يجمع من فتيا كل احدى منهم جزء صغير جداً ويضاف اليهم طائفة والزيير وعبد الرحمن بن عوف وعمران بن حصين وأبو بكرة وعبادة بن الصامت ومعاوية بن أبي سفيان والباقر منهم مقلون في الفتيا لا يروى عن الواحد منهم الا المسألة والمسألان والزيادة اليسيرة يمكن أن يجمع من فتيا جميعهم جزء صغير فقط بعد التقصي والبحث انتهى ملخصاً ما ذكره ابن القيم . وكان من الآخذين عن عائشة الذين لا يكتفون بتجاوزون قولها المتفقين بها القاسم بن محمد بن أبي بكر ابن أخيها وعروة بن الزبير ابن اختها أسماء قال مسروق لقد رأيت مشيخة أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم

(١) كذا في النسخ ، والمشهور « أعلام الموقعين »

يسألونها عن الفرائض وقال عروة بن الزبير ما جالت أحدا قط أعلم بقضا ولا
بحديث بالمجاهلة ولا أروى للشعر ولا أعلم بفريضة ولا طب من عائشة رضى
الله عنها .

وفيها توفي أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي قاله هشام وابن المديني
وقيل سنة ثمان وخمسين قاله أبو معشر ويحيى بن بكير وجماعة وقيل سنة تسع
 وخمسين كان كثير العبادة والذكر حسن الاخلاق ولى امرة المدينة وكان حافظ
الصحابة وأكثرهم رواية .

قال الحافظ الذهبي المكثرون من رواية الحديث من الصحابة رضى الله عنهم
أجمعين أبو هريرة مروياته خمسة آلاف وثلاثمائة وأربعة وسبعون ، ابن عمر ألفان
وستمائة وثلاثون ، أنس ألفان ومائتان وستة وسبعون ، عائشة ألفان ومائتان وعشر ،
ابن عباس ألف وستمائة وسبعون ، جابر ألف وخمسمائة وأربعون ، أبو سعيد ألف
ومائة وسبعون ، علي خمسمائة وستة وثمانون ، عمر خمسمائة وسبعة وثلاثون ، عبد
الله بن مسعود ثمانمائة وثمانية وأربعون ، عبد الله بن عمر سبعائة ، أم سلمة
ثلاثمائة وثمانية وسبعون ، أبو موسى ثلثمائة وستون ، البراء بن عازب ثلثمائة وخمسة
ابو ذر مائتان وأحد وثمانون ، سعد مائتان وأحد وسبعون ، أبو أمامة مائتان
 وخمسون ، سهل بن سعد مائة وثمانية وثمانون ، عباد مائة وأحد وثمانون ، عمران
مائة وثمانون ، معاذ مائة وسبعة وخمسون ، أبو أيوب مائة وخمسة وخمسون
عنه مائة وأربعة وستون ، جابر بن سمرة مائة ، أبو بكر الصديق مائة واثنان وثلاثون
أسامة مائة واثنان وثمانون ، ثوبان مائة واثنان وسبعون ، سمرة بن جندب مائة
واثنان وثلاثون ، النعمان بن بشير مائة واثنان وأربعون ، أبو مسعود مائة واثنان
جرير مائة ، ابن أبي أوفى خمسة وتسعون انتهى . ولبعضهم في المكثرين من
رواية الحديث

سبع من الصحب فوق الالف قد نقلوا من الحديث عن المختار خير مغير

أبو هريرة سعد جابر أنس صديقة وابن عباس كذا ابن عمر
وكان في أبي هريرة دعابة وكان يخطب ويقول طرخوا لاميركم قيل هو
أبو سعيد الخدري وكان يصلي خلف علي وبأجل على سمات معاوية ويعتزل القتال
ويقول الصلاة خلف علي أتم وسمات معاوية أدمم وترك القتال أسلم، استعمله
عمر على البحرين وروى عنه أكثر من ثمانمائة رجل، أسلم عام خير سنة سبع
وصدقه الشيطان ونصحته فقد ثبت في الصحيح عن النبي ﷺ في حديث أبي
هريرة لما وطئه النبي ﷺ بحفظ زكاة الفطر فسرق منه الشيطان ليلة بعد ليلة
وهو يمسكه فيتوب فيقول له النبي ﷺ « ما فعل أسيرك البارحة » فيقول
زعم أنه لا يعود فيقول « أنه سيعود » فلما كان في المرة الثالثة قال له دعني أعلمك
ما ينفعك إذا أويت إلى فراشك فقرأ آية الكرسي (الله لا اله الا هو الحي القيوم)
إلى آخرها فإنه لن يزال عليك من الله حافظ ولا يقربك شيطان حتى تصبح فلما
أخبر النبي صلى الله عليه وسلم قال « صدقك وهو كذوب » وأخبره أنه شيطان وفيه
دليل على أن الانس أقوى وأشد بأسا من الجن كما اختاره الفخر الرازي .

﴿ سنة ثمان وخمسين ﴾

فيها توفي جبير بن مطعم على خلاف في ذلك . وشداد بن أوس الانصاري
نزىل بيت المقدس . وعقبه بن عامر الجهني الصحابي أمير معاوية على مصر
وكان فقيها فصيحا مقوما .

وعبد الله بن العباس بن عبد المطلب له محبة ورواية ولى اليمن لعل
لصار اليه بشر بن أرطاة فذبح ولديه وكان أحد الاجواد أشاع بعض الناس أنه
يدعو الناس للفداء ولا عار له فامتلات رغبة بيته فقال ماشأهم قالوا انك
دعوتهم فقال لا يخرج منهم أحد وغداهم جميعا ثم نادى مناديه أن
يخصروا كل يوم .

(سنة ثمان وخمسين)

فيها توفي أبو مخزومة (١) الجمحي المؤذن له صحبة ورواية وكان من أندي الناس صوتاً وأحسنهم نعمة .

وفيها وقيل في التي تليها شيبة بن عثمان الحنظلي العبدي سادن الكعبة .
وسعيد بن العاص بن سعيد بن العاص بن أمية والد عمرو الأشدق والذي أقيمت عريته القرآن على لسانه لأنه كان أشبههم لهجة برسول الله صلى الله عليه وسلم ولى الكوفة لعثمان وافتتح طبرستان وكان مدحاً كريماً عاقلاً حليماً اعتزل الجمل وصفيين ومولده قبل بدر .
وأبو عبد الرحمن عبد الله بن عامر بن كرزيم العبسي أمير عثمان على العراق له رواية وهو الذي افتتح خراسان وأصبهان وحلوان وكرمان وأطراف فارس كلها .

(سنة ستين)

فيها توفي معاوية بن أبي سفيان بدمشق في رجب وله ثمان وسبعون سنة ولى الشام لعمر وعثمان عشرين سنة وتملكها بعد على عشرين الا شهراً وسار بالريعية سيرة جميلة وكان من دهاة العرب وحلبائها يضرب به المثل وهو أحد كتبة الوحي وهو الميزان في حب الصحابة ومفتاح الصحابة مثل الامام أحمد بن حنبل رضى الله عنه أيما أفضل معاوية أو عمر بن عبد العزيز فقال لفبار لحق بأنف جواد معاوية بين يدي رسول الله ﷺ خير من عمر بن عبد العزيز رضى الله تعالى عنه وأماناً على محبته .

وفيها توفي سمرة بن جندب الفزاري في أولها نزيل البصرة .
وبلال بن الحرث المزني . وعبد الله بن مغفل المزني نزيل البصرة من أهل يعة الرضوان . وفيها أو في التي قبلها أبو حيد الساعدي رضى الله تعالى عنهم أجمعين .

(١) في اسمه اختلاف . على ما في الاستيعاب والاصابة .

وفيها عزل الوليد بن عتبة عن المدينة واستعمل عليها عمرو بن سعيد الأشدق
فقدما في رمضان فدخل عليه أهل المدينة وكان عظيم الكبر واستعمل على
شرطه عمر بن الزبير لما كان بينه وبين أخيه عبد الله من البغضاء فأرسل إلى نفر
من أهل المدينة فضر بهم ضرباً شديداً لهوام في أخيه عبد الله (١) منهم أخوه
المنذر بن الزبير ثم جهر عمرو بن سعيد عمر بن الزبير في جيش نحو الف رجل
إلى أخيه عبد الله بن الزبير فنزل بالأبطح وأرسل إلى أخيه برمي يزد و كان
حلف ألا يقبل بيعته إلا أن يوق به في جامعة ويقال حتى أجعل في عنقك جامعة
من فضة لا ترى ولا تضرب الناس بعضهم يعض فأنك في بلد حرام فأرسل
إليه أخوه عبد الله من فرق جماعته وأصحابه فدخل دار ابن علقمة فأناه أخوه عبيدة
فأجاره ثم أتى عبد الله فقال له قد أجرت عمرا فقال تجير من حقوق الناس هذا
ملا يصح أو ما أمرتك أن لا تجير هذا الفاجر الفاسق المستحل الحرمات الله ثم
أخذ عمرا بكل من ضربه إلا المنذر وابنه فانهما أيا أن يستقيدا ومات
تحت السياط .

سنة احدى وستين

استشهد فيها في يوم عاشوراء أبو عبد الله الحسين بن علي بن أبي طالب سبط
رسول الله ﷺ وريحاته بكر بلاء عن ست وخمسين سنة ومن أسباب ذلك أنه
كان قد أتى من البيعة ليزيد حين بايع له أبوه الناس رابع أربعة عبد الله بن عمر
وعبد الله بن الزبير وعبد الرحمن بن أبي بكر فلما مات معاوية جاءت كتب أهل
العرفق إلى الحسين يسألونه القدوم عليهم فسار بجميع أهله حتى بلغ كربلاء موضعا
يقرب الكوفة فعرض له عبيد الله بن زياد فقتلوه وقتلوا معه ولديه عليا الأكبر
وعبد الله وأخوته جعفرأ ومحمدا وعتيقا والعباس الأكبر وابن أخيه قاسم بن

(١) من قوله « من البغضاء » إلى قوله بعد نحو سطر « عبد الله منهم »
نقص من نسخة المصنف .

الحسن وأولادهم محمد وعونا ابنا عبد الله بن جعفر بن أبي طالب ومسلم
ابن عقيل بن أبي طالب وابنه عبد الله وعبد الرحمن ، وعصر ذلك أن يزيد لما
بويغ له بعد موت أبيه وكان أبوه بايع له الناس فأرسل يزيد إلى عامله بالمدينة
الوليد بن عتبة يأخذ له البيعة فأرسل إلى الحسين وعبد الله بن الزبير فأتياه ليلاً
وقالا له مثلنا لا يبايع سراً بل على رؤوس الأشهاد ثم رجعا وخرجا من ليثهما في
بقية من رجب فقدم الحسين مكة وأقام بها وخرج منها يوم التروية إلى الكوفة
فبعث عبد الله بن زياد لحربه عمر بن سعد بن أبي وقاص وقيل أرسل عبد الله
ابن الحرث التميمي أن يجمع بالحسين أي أحبه والجساع المكان الضيق ثم
أمر معمر بن سعيد في أربعة آلاف ثم صار عبد الله بن زياد يزيد في العسكر
إلى أن بلغوا اثنين وعشرين ألفاً وأميرهم عمر بن سعد بن أبي وقاص وانفقوا
على قتله يوم عاشوراء قيل يوم الجمعة وقيل السبت وقيل الأحد بموضع يقال له
الطلف وقتل معه اثنان وثمانون رجلاً فيهم الحرث بن يزيد التميمي لأنه تاب
آخرأ حين رأى منهم له من الماء وتضييقهم عليه قيل ووجد بالحسين رضي الله
عنه ثلاث وثلاثون طعنة وأربع وثلاثون ضربة وقتل معه من الفاطميين سبعة
عشر رجلاً وقال الحسن البصري أصيب مع الحسين ستة عشر رجلاً من أهل بيته
ما على وجه الأرض يومئذ لم يشبه وجاء بعض الفجرة برأسه إلى ابن زياد وهو يقول
أوفر رائي فضة وذهباً أتى قتلت الملك المحجبا قتلت خير الناس أما وأباً
فغضب لذلك وقال إذا علمت أنه كذلك فلم تقتله والله لالحقتك به وضرب عنقه
وقيل إن يزيد هو الذي قتل القاتل ولما تم قتله حمل رأسه وحرم بيته وزين
المباين معهم إلى دمشق كالسبايا قاتل الله قاتل ذلك وأخزاه ومن أمر به أورضيه
قيل قال لهم عند ذلك بعض الحاضرين ويلكم إن لم تكونوا أتقيا في دينكم
فكونوا أحرارا في دنياكم والصحيح أن الرأس المكرم دفن بالقيع إلى جنبا أمه
فاطمة وذلك أن يزيد بعث به إلى عامله بالمدينة عمرو بن سعيد الأشدقي فكفنه

ودفته والعلماء مجتمعون على تهويل قتال علي لمخالفيه لأنه الامام الحق ونقل الاتفاق أيضاً على تحدين خروج الحسين على يزيد وخروج ابن الزبير وأهل الحرمين على بني أمية وخروج ابن الأشعث ومن معه من كبار التابعين وخيار المسلمين على الحجاج ثم الجمهور رأوا جواز الخروج على من كان مثل يزيد والحجاج ومنهم من جواز الخروج على كل ظالم وعدة ابن حزم خروم الاسلام أربعة قتل عثمان وقتل الحسين ويوم الحرة وقتل ابن الزبير ولعلماء الساف في يزيد وقسلة الحسين خلاف في الممن والتوقف قال ابن الصلاح والناس في يزيد ثلاث فرق فرقة تحبه وتتولاه وفرقة تسبه وتلعنه وفرقة متوسطة في ذلك لا تتولاه ولا تلعنه قال وهذه الفرقة هي المصيبة ومذهبها هو اللاتق لمن يعرف سير الماضين ويعلم قواعد الشريعة الطاهرة انتهى كلامه ولا أظن الفرقة الأولى توجد اليوم وعلى الجلبة فما نقل عن قتلة الحسين والمتحامين عليه يدل على الزندقة وانحلال الايمان من قلوبهم وتهاونهم بتهيب النبوة وما أعظم ذلك فسبحان من حفظ الشريعة حيثئذ وشيد أركانها حتى انقضت دولتهم وعلى فعل الأمويين وأمرائهم بأهل البيت حل قوله عليه السلام « هلاك أمي على أيدي أغيلة من قريش » قال أبوهريرة لو شئت أن أقول بنى فلان وبنى فلان لفعلت ومثل فعل يزيد فعل بشر بن أرطاة العامري أمير معاوية في أهل البيت من القتل والتشريد حتى خدّ لهم الأخاديد وكانت له أخبار شنيعة في عليّ وقتل ولدي عبيد الله بن عباس وهما صغيران على يدي أمهما فقدت عقلها وهامت على وجهها فدعا عليه عليّ أن يطيل الله عمره ويذهب عقله فكان كذلك خرف في آخر عمره ولم تصح له حجة وقال البارقي أنبأته حجة ولم تكن له استقامة بعد النبي صلى الله عليه وسلم وقال التفتازاني في شرح العقائد النسفية اتفقوا على جواز الممن على من قتل الحسين أو أمر به أو أجاز به أو رضى به قال والحق إن رضا يزيد بقتل الحسين واستبشاره بذلك وأهاتته أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله مما تواتر معناه وإن كان تفصيله أحاداً قال فضحي

لا تتوقف في شأنه بل في كفره وإيمانه لعنة الله عليه وعلى أنصاره وأعدائه وقال
الحافظ ابن عساكر نسب إلى يزيد قصيدة منها

ليت أشياخي يبدروا شهدوا جزع الخزعرج من وقع الأسفل
لعبت هاشم بالملك بلا ملك جاء ولا وحى نزل

فإن ضمنت عنه فهو كافر بلا ريب انتهى بمعناه وقال النهي فيه كان ناصباً فظلاً
خليلاً يتناول المسكر ويفعل المنكر افتتح دولته بقتل الحسين وختمها بوقعة الحرة فقتله
الناس ولم يبارك في عمره وخرج عليه غير واحد بعد الحسين وذكر من خرج
عليه وقال فيه في الميزان أنه قد دوح في عدالته ليس بأهل أن يروى عنه وقال رجل
في حضرة عمر بن عبد العزيز أمير المؤمنين يزيد فضربه عمر عشرين سوطاً
واستغنى الكفا المراسي فيه فذكر فضلاً واسعاً من مخازيه حتى نفذت الورقة ثم
قال ولو مددت بياض الممدت العنان في مخازي هذا الرجل وأشار الغزالي إلى
التوقف في شأنه والتنزه عن لعنه مع تقييد فصله وذكر ابن عبد البر والنهني
وغيرهما مخازي مروان بأنه أول من شق عصا المسلمين بلا شبهة وقتل النعمان
ابن بشير أول مولود من الأنصار في الإسلام وخرج على ابن الزبير بعد أن
بايعه على الطاعة وقتل طلحة بن عبيد الله يوم الجمل وإلى هؤلاء المذكورين
والوليد بن عقبة والحكم بن أبي العاص ونحوهم الإشارة. وأورد في حديث المحشر
وفيه فاقول يا رب أمهاني فيقال إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك ولا يرد على ذلك
ما ذكره العلماء من الإجماع على عدالة الصحابة وإن المراد به الغالب وعدم الاعتداد
بالنادر والذين ساءت أحوالهم ولا يبايوا الفتن بغير تأويل ولا شبهة وقال
الليثي وأما حكم من قتل الحسين أو أمر بقتله ممن استحل ذلك فهو كافر وإن
لم يستحل ففاسق فاجر والله أعلم.

وفيها توفي حمزة بن عمرو الأسلمي وله صحبة ورواية.

وأما المؤمنين هند المعروفة بأمر سلمة وقيل توفيت سنة تسع وخمسين وهي

آخر أصحاب المؤمنين موتاً تزوجها رسول الله ﷺ بعد سنتين من الهجرة
وحين خطبها اعتذرت بكبر السن والأولاد وكونها غيوراً فذكر النبي ﷺ
أنه كبير أيضاً وذو أولاد وأما الغيرة فأدعو الله عز وجل أن يذهبها عنك فكلن
أزواج النبي ﷺ يتحاكن إليها لملهن ببرائتها من الغيرة وهي صاحبة المشورة
المباركة يوم الحديبية و أت جبريل عليه السلام في صورة دحية الكلبي .

سنة اثنتين وستين

فيها توفي بريدة بن الحبيب الصحابي الأسلي وقبره بمرو وقد أسلم قبل بدر.
وعلقمة بن قيس النخعي الكوفي الفقيه صاحب ابن مسعود وكان يشبه به
واستفاته غير واحد من الصحابة .

وأبو مسلم الخولاني التيمي من سادات التابعين صاحب كرامات أجمع للألسود
العنسي ناراً عظيمة وألقاه فيها فلم تضربه فنفاه لثلاثين عاماً في فوفد على
أبي بكر مسلماً فقال الحمد لله الذي لم يمتني حتى أراي من أمة محمد ﷺ من فعل
به ما فعل إبراهيم خليل الله واستبطلت سرية فينبأ هو يصلي ورحمه مر كوزجاء
طائر وقع عليه وخطابه مشيراً له أن السرية سالمة غائمة تقدم يوم كذا وكذا
وكان كذلك .

وفيها توفي عبد المطلب بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب الهاشمي نزيل
دمشق له حجة ورواية .

وأمر مصر مسلمة بن محمد الأنصاري له حجة ورواية أيضاً
وفيها غزا أسلم بن أحرور خوارزم فصالحوه ثم عبر إلى سمرقند فصالحوه أيضاً .

سنة ثلاث وستين

كانت وقعة الحرة وذلك أن أهل المدينة خرجوا على يزيد لقتله دينه لجهن
لم مسلمة بن عقبة فخرجوا له بظاهر المدينة بحجرة واقم فقتل من أولاد المهاجرين

والانصار ثلثمائة وستة أنفس . ومن الصحابة معقل بن سنان الاشجعي .
وعبد الله بن حنظلة الغسيل الانصاري . وعبد الله بن زيد بن عاصم المازني
الذي حكى وضوء النبي ﷺ . ومحمد بن ثابت بن قيس بن شماس . ومحمد بن عمرو
ابن حزم . ومحمد بن أبي جهيم بن حذيفة . ومحمد بن أبي بن كعب . ومعاذ بن
الحارث أبو حليلة الانصاري الذي أقامه عمر صلى التراويح بالناس . وواسع بن
حبان الانصاري . ويعقوب ولد طلحة بن عبيد الله التميمي . وكثير بن أفلح
أحد كتاب المصاحف التي أرسلها عثمان . وأبو أفلح مولى أبي أيوب . وذلك
لثلاث بقين من ذى الحجة . وهجر المسجد النبوي فلم يصل فيه جماعة أياماً ولم
تتدحياة يزيد بعد ذلك ولا أميره مسلم بن عقبة وفي ذلك يقول
شاعر الانصار :

فان يقتلونا يوم حرة واقم فنحن على الاسلام أول من قتل
ونحن تركناكم يسدر أذلة وأبنا بأسياف لنا منكم نفل
وفيهما توفي أبو مسروق الأنجدع المحدث الفقيه العابد صاحب ابن مسعود
: كان يصل حتى تورم قدماء وحج فأنام الا ساجداً وعن الشعبي قال ما رأيت
طلب للعلم منه كان أعلم بالفتوى من شريح .

سنة أربع وستين

في أولها هلك مسلم بن عقبة بهرشي بين مكة والمدينة جبل قريب من الجحفة
مشجراً لحرب ابن الزبير بعد ما استباح المدينة وفعل القبايح ابتلاه الله بالماء
الاصفر في بطنه ومن العجب أنه شهد الحرة وهو مريض في عفة
كانه مجاهد .

ومات يزيد بعده بنيف وسبعين يوماً توفي بالذبح وذات الجنب في نصف
ربيع الاول بمصر وله ثمان وثلاثون سنة وصلى عليه ابنه معاوية وقيل ابنه خالد
وكان شديد الادمة كثير الشعر ضخما عظيم الهامة في وجهه أثر الجدري

وكنيته أبو خالد قيل قال له أبوه معاوية رضى الله عنه بايعت لك الناس ومهدت لك الأمر ولم يتخلف عن يمينك إلا أربعة الحسين وعبد الله بن عمر وابن الزبير وعبد الرحمن بن أبي بكر فاستوص بالحسين خيراً لقرابته من رسول الله ﷺ وأنه لمح ودمه وأما عبد الله بن عمر فقد وقرته العبادة فليس له في الملك حاجة وأما عبد الرحمن فغرم بالنساء فأذعنه بالمال وأما الذي يشب عليك وثب الاسد فكنا وكنا وذكر كلاماً معناه التحريض على قتاله وكانت ولايته ثلاث سنين وثمانية أشهر واثني عشر يوماً وعهد بالأمر إلى ابنه معاوية فبقي في الأمر شهرين أو أقل ومات وكان يذكر فيه الحد ومات وله احدى وعشرون سنة وأبى أن يستخلف وقال لم أصب حلاوتها فلا أتحمل مرارتها ولما كان من أمر الحسين ما كان بقي ابن الزبير بمكة عاتذاً بالبيت لجهن لحربه يزيد الحسين بن نمير السكوني فرى الحسين الكعبة بالمنجنيق حتى تضعضع بناؤها ووهى . وقتل بصر المنجنيق المسور بن مخزمة النوفلي له محبة ورواية . واحترق قرنا الكعبش الذي فدى به اسماعيل وجاء نعي يزيد فترجل الحسين وبايع أهل الحرمين ابن الزبير ثم أهل العراق واليمن حتى كادت تجتمع الامة عليه . وغلب على دمشق الضحاك الفهري مختلف في صحته وكان دعا إلى ابن الزبير ثم تركه ودعا إلى نفسه فانتحاز عنه مروان في بنى أمية إلى أرض حوران ووافاهم عبيد الله بن زياد من الكوفة مطروداً من أهلها وتضعضع أمر بنى أمية حتى كاد يندرس فنهض مروان لطلب الملك فالتقى هو والضحاك بعد قصص تطول فقتل الضحاك في نحو ثلاثة آلاف من أصحابه . ثم سار أمير حمص يومئذ النعمان بن بشير الانصاري الصباحي لينصر الضحاك فقتله أصحاب مروان .

وفيها توفي بالطاعون الوليد بن عتبة بن أبي سفيان بن حرب وكان جواه حليماً عين للخلافة بعد يزيد ولي امرأة المدينة غير مرة .

وفيها توفي ربيعة الجرشي فقيه الناس زمن معاوية .

وفيها نقض أمير المؤمنين عبد الله بن الزبير الكعبة وبناها على قواعد إبراهيم
صلى الله عليه وسلم على ما حدثته خالته عائشة رضي الله عنها وأدخل الحجر في
البيت وكان قد تشقق أيضاً من المنجنيق واحترق سقفه .

(سنة خمس وستين)

فيها توجه مروان إلى مصر فلما علمها واستعمل عليها ابنه عبد العزيز ومهد قواعدهما
ثم عاد إلى دمشق ومات في رمضان وعهد بالامر إلى ابنه عبد الملك وكان مروان
فقيهاً وكان كاتب السر لابن عمه عثمان رضي الله عنه وكان قصيراً كبير الرأس
واللحية دقيق الرقبة ونقص أحر الوجه واللحية يلقب خيط باطل (١) عاش ثلاثاً
وستين سنة .

وفيها ولي خراسان المهلب بن أبي صفرة لابن الزبير وحارب الازارقة وأباد منهم ألوفاً .
وفيها خرج سليمان بن صرد الخزاعي الصحابي والمسيب بن نجبة الفزاري
صاحب علي في أربعة آلاف يطلبون بدم الحسين ويسمى جيش التوابين
وجيش السراة وكان مروان قد جهز ستين ألفاً مع عبيد الله بن زياد ليأخذوا
العراق والتفوا بالجزيرة فانكسر سليمان وأصحابه وقتل هو والمسيب وطائفة
وكان لسليمان صحبة ورواية .

وفيها مات علي الصحيح عبد الله بن عمرو بن العاص السهمي ولم يكن بينه
وبين أبيه في الولادة إلا إحدى عشرة سنة وكان من فضلاء الصحابة وعبادهم
المكثرين في الرواية وأسلم قبل أبيه وكان يلوم أباه على القيام في الفتن وحلف
بأنه أنه لم يرم في حرب صفين برمح ولا سهم وإنما حضرها لعزم أبيه عليه ولقوله
ﷺ « أعلم أباك » .

وفيها توفي الحرث بن عبد الله الميمداني الكوفي الأعور صاحب علي وابن
مسعود وكان متنبهاً بالكذب وحديثه في السنن الأربعة .

(١) يقول ابن حجر في « نزهة اللباب في الألقاب » خيط باطل لقب مروان بن
الحكم قال أخوه عبد الرحمن :

لما الله قوماً أمروا خيطاً باطل على الناس يعطى ما يشاء ويمنع

﴿ سنة ست وستين ﴾

فيها توفي جابر بن سمرة السوائي الصحابي وقيل توفي سنة أربع وستين وكان أبوه صحابياً أيضاً . وزيد بن أرقم الانصاري وقيل في سنة ثمان وكان غزاه مع النبي ﷺ سبع عشرة غزوة . وفيها قويت شوكة الخوارج واستولى نجدة الحروري الخجاري على الباقية والبحرين .

﴿ سنة سبع وستين ﴾

فيها قتل عمرو بن سعد بن أبي وقاص وعبيد الله بن زياد وحسين بن نعيم السكوني الذي حاصر ابن الزبير وانصرف عنه وشرج بيل بن ذى الكلاع وكثيرون من دعة الشر واصطلم عسكرهم وكانوا أربعين ألفاً وذلك أنه جهز الخليل بن أبي عبيد الكنذب جيشاً قدر ثمانية آلاف مع ابراهيم بن الاشر النخعي فكلت وقعة الحارث بأرض الموصل وقيل كانت في السنة التي بعدها وكانت ملحمة عظيمة انتقم الله فيها من أهل الجرم ونصبت رؤسهم حيث نصب رأس الحسين . وروى ان حية كانت تدخل في منخر عبيد الله بن زياد وتدور على رأسه وفعلت ذلك والناس ينظرون ثم بعث به المختار الى المدينة في نحو سبعين ألف رأس وشاهدتهم نساء أهل البيت الكرام وبقي الوقوف بين يدي للملك العلام .

وفيها وقيل في التي قبلها توفي عدى بن حاتم الطائي وله مائة وعشرون سنة أسلم سنة سبع وأكرمه النبي ﷺ وألقى له وسادة وقال : اذا أنا كم كريم قوم فأكرموه .

وفيها ثارت الفتنة بين ابن الزبير والمختار بن أبي عبيد الثقفي كان مثلونا كذاباً يدعو مرة الى محمد بن الحنفية ومرة لابن الزبير حتى ادعى آخر أن جبريل يأتيه بالوحي من السماء فلما تحقق ابن الزبير سوء حاله بعث أخاه المصعب لحربه فقدم المصعب ببصرة وتأهب منها واجتمع اليه جيش الكوفة فسار بهم جميعاً

وعلى مقدمته عباد بن الحصين وعلى ميمته المهلب بن أبي صفرة وعلى ميسرته
عمر بن عبيد الله بن معمر التيمي لجهز المختار لحر بهم أحر بن شيط وكيسان
فهمهم مصعب وقتل أحر وكيسان وقتل من جيش مصعب محمد بن الأشعث
الكندي ابن أخت أبي بكر الصديق وعبيد الله بن علي بن أبي طالب وقتل
جند المختار عمر الأكر بن علي بن أبي طالب ثم سار جيش مصعب فتخلوا
الكوكة وحصروا المختار بقصر الإمارة أيلماً إلى أن قتله الله في رمضان وحضت
المرات لمصعب .

سنة ثمان وستين

فيها توفي عبد الله بن عباس الهاشمي حبر الأمة بالطائف عن إحدى
وسعين سنة كان يقال له البحر والحبر وترجمان القرآن وذلك أن النبي
قال في دعائه له « اللهم فقّهه في الدين وعلمه التأويل » وذهب بصره
آخرأ فقال :

ان يذهب الله من عيني نورهما ففى لساني وقلبي منهما نور

قلبي ذكى وذمى غير ذى وكل وفى صارم كالسيف مشهور

وله قبل الهجرة ثلاث سنين وكان جميلاً نبيلاً مجلسه مشحوناً بالطلبة في
أنواع العلوم قال بعضهم حج معاوية وابن عباس فكان لمعاوية موكب بالولاية
ولابن عباس موكب بالرواية والدراية قال ابن عباس ضمنى رسول الله ﷺ
وقال « اللهم علمه الحكمة » وقال أيضاً دعانى رسول الله ﷺ فسمع ناصيق
وقال « اللهم علمه الحكمة وتأويل الكتاب » وقال عبيد الله بن عبد الله بن
عتبة ما رأيت أحداً أعلم بالسنة ولا أجلد رأياً ولا أنقب نظراً حين ينظر من
ابن عباس وكان عمر بن الخطاب يقول له قد طرأت علينا عضل أخصية أنت لها
ولا مثالها وقال عطاء بن أود باع ما رأيت مجلساً قط أكرم من مجلس ابن عباس أكثر
فقها وأعلم ، ان أصحاب الفقه عنده وأصحاب القرآن عنده وأصحاب الشعر عنده

يصدروهم كلهم في واد واسع وقال مغيرة قيل لابن عباس أنى أصبت هذا العلم قال بلسان شول وقلب عقول وقال مجاهد كان ابن عباس يسمى البحر من كثرة علمه وقال طاووس أدركت نحواً من خمسين من أصحاب رسول الله ﷺ إذا ذكر ابن عباس شيئاً فخالقوه لم يزل بهم حتى يقرهم وقال ابن أبي نجيح كان أصحاب ابن عباس يقولون ابن عباس أعلم من عمر ومن علي ومن عبد الله ويعمدون ناساً فيئب عليهم الناس فيقولون لانه جلوا علينا انه لم يكن أحد من هؤلاء الا وعنده من العلم ما ليس عند صاحبه وكان ابن عباس قد جمعه كله وقال الامام عمار كان ابن عباس اذا رآته قالت أجهل الناس فإذا تكلم قلت أفصح الناس فإذا حدث قلت أعلم الناس .

وفيها عزل ابن الزبير أخاه مصعباً عن العراق وولاه ابنه حمزة .
وتوفي أبو شريح الخزازي الكوفي ويقال له أيضاً العدوي وكان قد أسلم قبل فتح مكة .

وأبو واقد الليثي وكان من شهد الفتح وعاش بضعا وسبعين سنة .

سنة تسع وستين

فيها كان طاعون الجارف بالبصرة قال المدائني حدثني من أدرك الجارف قال كان ثلاثة أيام قات في كل يوم نحو من سبعين ألفاً ومات لانس بن مالك نحو سبعين ابناً ومات فيه عشرون ألف عروس وأصبح الناس في اليوم الرابع ولم يبق الا اليسير من الناس وصعد ابن عامر المنبر يوم الجمعة فلم يجتمع معه الا سبعة رجال وامرأة فقال ما فعلت الوجوه فقالت المرأة تحت التراب أيها الأمير .
وفيه مات قاضي البصرة أبو الأسود الدؤلي الذي أسس النحو بإشارة علي اليه .

وفيها قتل نجدة الخارجي الحروري قتله أصحابه واختلفوا عليه وقيل ظفر به أصحاب ابن الزبير .

وفيها مات قبيصة بن خالد الاسدي وكان نهيحاً مفوهاً روى عبد الملك ابن عمير عنه قال قال لي عمر اني اراك شاباً نصيح اللسان نصيح الصدر .
 وفيها أعاد ابن الزبير أخاه مصعباً وعزل ابنه حمزة وقصد هو وعبد الملك بن مروان كل منهما الآخر ثم فصل بينهما الشتاء فوثب على دمشق في غيبة عبد الملك حمرو بن سعيد بن العاص الاشدق وأراد الخلافة فجاء عبد الملك وجرى بينهما قتال وحصار ثم نزل اليه بالامان .
 وفيها كان بين الازارقة وبين المهاجر حرب شديدة ودام القتال شهراً بسولاف .

(سنة سبعين)

فيها غدر عبد الملك بعمرو بن سعيد الاشدق بعد أن أمنه وحافله وجعله ولياً عهده من بعده فذبحه صبراً .
 وفيها توفي عاصم بن عمر بن الخطاب العدوي وولد في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو جد عمر بن عبد العزيز من قبل أمه وقيل كانت وفاته لستين سنة .
 وفيها مات مالك بن يخامر (١) السكسكي صاحب معاذ وكان قد أدرك الجاهلية .
 وفيها كان الوباء بمصر .
 وفيها قال ابن جرير ثارت الروم وقوا على المسلمين لاختلاف كلمتهم فصالح عبد الملك ملك الروم على أن يؤدي كل جمعة الف مثقال وهو أول ومن دخل على المسلمين والاسلام .

(سنة احدى وسبعين)

فيها توفي عبد الله بن أبي حذرد الأسلمي ممن بايع تحت الشجرة وله روايات في غير الكتب الستة .

(سنة ائنتين وسبعين)

فيها توفي أبو عمارة البراء بن عازب الأنصاري الحارثي نزيل الكوفة كان

(١) في النسخ « مطامر » وهو خطأ على ما في الاصابة :

من أقران ابن عمر استغفر يوم بدر . ومعبد بن خالد الجهني صاحب لواء جهينة يوم الفتح له حديث واحد عن أبي بكر رضي الله عنهما .

وفيهما على الصحيح توفي أبو بجر المعروف بالاحنف بن قيس التميمي السحدي كان من سادات التابعين يضرب بحبله المشل فمن الحسن قال ما رأيت شريفاً قوم أفضل من الاحنف أدرك عهد النبي ﷺ وأسلم قومه بأخارته ولم يفد على رسول الله ﷺ ووفد على عمر وله رواية عن عمر وعثمان وعلى رضي الله عنهم قال له معاوية ما أذكر صفين إلا وكانت في قلبي حجارة فقال الاحنف ان القلوب التي أبغضناكم بها لنفي صدورنا وان السيوف التي قاتلناكم بها لنفي أغمادها ثم خرج فقالت أخت معاوية من هذا قال الذي غضب له ألف فارس من تميم لا يدرون فيما غضب ولما بلغ معاوية لولده يزيد حسن له بعض الحاضرين ذلك فقال له معاوية فما تقول أنت يا أبا بجر فقال أخلف الله ان كذبت وأخافكم ان صدقت فقال معاوية جزاك الله من الطاعة خيراً وأمر له بالف فارس فخرجوا قال له ذلك الرجل اني لا علم ذم يزيد ولكنهم قد استوتقوا من هذه الأموال بالابواب والاقفال نستخرجها بما سمعت فقال الاحنف ان ذا الوجهين خليق أن لا يكون له وجه عند الله . ونقل الامام الطرطوشي ان بعض الخلفاء سأل رجلاً عن الاحنف ابن قيس وعن صفاته فقال الرجل يأمر المؤمنين ان شئت أخبرتك عنه بواحدة وان شئت أخبرتك عنه بثنتين وان شئت أخبرتك عنه بثلاث فقال أخبرني عنه باثنتين فقال كان الاحنف يفعل الخير ويحبه ويتوقى الشر ويغضه قال فأخبرني عنه بثلاث قال كانت لا يحسد أحداً ولا يبغى على أحد ولا يمنع أحداً حقاً قال فأخبرني عنه بواحدة قال كان من أعظم الناس سلطاناً في قيادته على نفسه .

وفيهما على الصحيح عبيدة السلماني المرادي الكوفي الفقيه المفتي أسلم في حياة النبي صلى الله عليه وسلم وتفقه بعلي وابن مسعود قال الشعبي كان يوازي شريفاً .

في القضاة .

وفيا وقعة دير الجاثليق بالعراق وكانت وقعة هائلة بين مصعب وعبد الملك
وذلك أن عبد الملك أفسد جيش مصعب بالاطماع ولما استظهر عبد الملك
أرسل إلى مصعب بالامان فأبى وقال مثلي لا ينصرف الا غالباً أو مغلوباً فأقتضوه
بالري ثم شيد عليه زياد بن عمرو بن حيمة فطعن وقال بالثارات المختار وانصرف
العبد الملك . وقتل مع مصعب ولناه عيسى وعروة وابراهيم بن الاشتر النخعي
سيد النخع وفارسها ومسلم بن عمرو الباهلي واستولى عبد الملك على العراق
دولاً لها أنجاه بشرأ وفيه يقول الشاعر :

قد استوى بشر على العراق من غير سيف ودم مهوراق
وبعث الامراء الى الامصار وبعث الحجاج الى مكة للحرب ابن الزبير فقتله
واستوى الامر لعبد الملك من غير معارضة .

﴿ سنة ثلاث وسبعين ﴾

فيها توفي عوفان مالك الاشجى الحبيب الامين و كان من شهد
شح مكة .

وأبو سعيد بن المعلی الانصاري له محبة ورواية .
وربيعة بن عبد الله بن الهدير التيمي عم محمد بن المتكدر له رواية
عن عمر .

وفيها نازل الحجاج ابن الزبير فحاصره ونصب المنجنيق على أبي قيس ودام
القتال اشهرأ وتفرق عن عبد الله أصحابه فأخبر أمه بذلك واستشارها فقالت يا بني
ان كنت قاتلت لغير الله فقد هلكت وأهلك وان كان لله فلا تسلم نفسك
فقاتلهم ولم يزل يذمهم عند كل باب حتى أصابته رمية في رأسه فنكس رأسه
وهو يقول :

ولسنا على الاعقاب تدى كلومنا ولكن على أقدامنا تقطر الدما

فلما سقط قالت جارية له وأمر المؤمنين فعرفوه ولم يكونوا عرفوه من لباس الحديد فشدوا عليه من كل جانب وقتلوه قريباً من باب المسجد من ناحية الصفا وذلك في جمادى الأولى وطاقوا برأسه في مصر وغيرها قال النواوى في شرح مسلم من ذهب أهل الحق إن ابن الزبير كان مظلوماً والحجاج ورفقته خارجون عليه ودخل الحجاج على أمه بعد قتله فقال كيف رأيته صنعت بابنك فقالت أفسدت عليه دنياه وأفسدت عليك آخرتك وقد أخبرنا رسول الله ﷺ أن في تقيف مبيراً وكذاباً فأما الكذاب فرأيناه يعنى المختار وأما المبير فلا أخالك إلا أياه والمبير المهلك قتل وله اثنتان وسبعون سنة وكانت ولايته تليف على ثمان سنين وكان ابن الزبير صواماً قواماً مستغرق الساعات في الطاعات بطلاً شجاعاً ومناقبه شيرة كثيرة رضى الله تعالى عنه .

وقتل معه عبد الله بن صفوان بن أمية بن خلف الجحى رئيس مكة وابن رئيسها ولد في حياة النبي ﷺ ولما حج معاوية قدم له ابن صفوان ألقى شاة . وقتل معه أيضاً عبد الله بن مطيع بن الأسود المدوى الذى ولى الكوفة لابن الزبير قبل غلبة المختار .

وقتل معه عبد الرحمن بن عثمان بن عبد الله التيمي من أسلم يوم الحديبية . وتوفيت أم عبد الله بن الزبير بعد مصاب ابنها يسير وهى أسماء بنت أبي بكر الصديق وهى فى عشر المائة وهى من المهاجرات الأول ومن أهل السوابق فى الاسلام وهى ذات النطاقين رضى الله عنها .

وفىها استرثى الأمر لعبد الملك بن مروان بمقتل ابن الزبير وولى الحجاج أمر الحجاز ونقض بناء ابن الزبير للكعبة وأعادها الى بنائها فى زمن النبي صلى الله عليه وسلم بمشاورة عبد الملك بن مروان .

وسبب هدم ابن الزبير للكعبة أنها كانت قد تهدمت وتشعثت من حجر المنجنيق الذى كان يرمى به الحصين بن نمير وأصحابه وحدته خالته عائشة أن

قريشاً فصرت بهم النفقة يعني الحلال التي كانوا جمعوها لبناتها فاقصروا عن قواهد ابراهيم ستة أذرع أو سبعة وهي الحجر ولما عزم ابن الزبير على ذلك فرقت الناس وخرج بعضهم هارباً الى الطائف وإلى عرقات ومنى وطلع ابن الزبير بنفسه واتخذ معه عبداً حبشياً دقيق الساقين رجاء ان يكون ذا السويقتين الحبشي الذي يهدم الكعبة وأما الحجاج فلم يهدمها الا أنفة أن يبقى هذا الشرف والمكرمة لابن الزبير ، واختلفوا كم بنيت مرات فقبل سبعمائة وقيل ثمناً ومنشأ الخلاف أنها هل بنيت قبل بناء ابراهيم أو هو أول من بناها .

سنة أربع وسبعين

فيها توفي السيد الجليل الفقيه العابد الزاهد أبو عبد الرحمن عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي وكان قد عين للخلافة يوم التحكيم مع وجود عليّ والكبار رضي الله عنهم وقلغبه النبي ﷺ « ان عبد الله رجل صالح » وقال نعم الرجل عبد الله لو كان يصلي من الليل فكان بعدها لا يرقد من الليل الا قليلا وكان من زهاد الصحابة وأكثرهم اتباعاً للسنن وأعرفهم عن الفتن وتم له ذلك الى أن ملك ، قيل اعتمر قريياً من ألف حرمة قال مالك بلغ ابن عمر ستاً وثمانين سنة أفنى في ستين منها ولما ملكه أمرهم أن يدفنوه ليلاً ولا يعلموا الحجاج لئلا يصلي عليه ودفن في ذات أذاخر يعني فوق القرية التي يقال لها العابدة وبعضهم يزعم انه في الجبل الذي فوق البستان على يمين الخارج من مكة الى المحصب .

وتوفي بعده في تلك السنة أبو سعيد الخدري سعد بن مالك الانصاري وكان من أعيان الصحابة وفقهائهم شهد الخندق وبيعة الرضوان وغيرها . وفيها توفي بالمدينة سلمة بن الأكوع الأسدي وكان من تابعي النبي ﷺ على الموت يوم الحديبية وكان بطلاً شجاعاً رامياً يسبق الفرس شداً وله سوابق ومشاهد محمودة .

وفيها توفي بالكوفة أبو جعيفة السوائي ويقال له وهب الخير له محبة ورواية وكان صاحب شرطة على رضى الله عنه و كان يقوم تحت منبره يوم الجمعة وقيل تأخر الى بعد الثمانين .

وفيها توفي محمد بن حاطب بن الحرث الجمحي له محبة ورواية وهو أول من سمي في الاسلام محمداً بعد رسول الله ﷺ .

ورافع بن خديج الانصارى الصحابي أصابه سهم يوم أحد فبقى النصل الى أن ملك في جسمه .

وأوس بن ضمعج الكوفي العابد .

وخسة بن الحرة وقد ربي يتيماً في حجر عمر ونزل الكوفة .

وعلم بن حمزة السلولي .

ومالك بن أبي عامر الأصبحي جد الامام مالك له رواية عن عمر وعثمان .

وعبد الله بن عتبة بن مسعود المفضل بالمدينة له رؤية ورواية وكان كثير الحديث والفتوى . وعبد الله بن عمير اللبي .

سنة خمس وسبعين

فيها حج عبد الملك بن مروان وخطب على منبر النبي صلى الله عليه وسلم وعزل الحجاج عن الحجاز وأمره على العراقيين .

وفيها توفي الرباض بن سارية السلي أحد أصحاب العفة بالشام .

وأبو ثعلبة الحنفي بالشام وقد شهد فتح خيبر .

وعمر بن ميمون الأودي قدم مع معاذ من اليمن فنزل الكوفة وكان صالحاً قاتلاً قيل حج مائة حجة وعمره وكان اذا روى ذكر الله .

والاسود بن يزيد النخعي الكوفي الفقيه العابد كان يصلي في اليوم والليلة سبعمائة ركعة واستسقى به معاوية فسقوا .

وبشر بن مروان الأموي أمير العراقين بعد مصعب .
وسليم بن عزة التجي قاضي مصر وناسكها وقد حضر خطبة عمر بالجاية .

سنة ست وسبعين

فيها وجه الحجاج زائدة بن قدامة الثقفي ابن عم المختار لحرب شييب بن
قيس الحارثي الشيباني فاستظهر شييب وقتل زائدة وهزم المساكر مرات واستفحل
أمر شييب .

سنة سبع وسبعين

فيها بعث الحجاج لحرب شييب عتاب بن ورقاء الرياحي بالباء الموحدة فلقى
شييب بسواد الكوفة فقتل شييب أيضاً عتاباً وهزم جيشه ثم جهز الحجاج له
الحرث بن معاوية الثقفي فقتل الحرث أيضاً فوجه الحجاج له أبا الورد البصري
فقتله أيضاً فوجه له طهمان مولى عثمان فقتله أيضاً ففرق الحجاج وسار بنفسه
فاقتلوا أشد بدياً أشد القتال وتكاثروا على شييب فانهزم . وقتل غزالة امرأة شييب
وكانت قد قاتلت في تلك الحروب قتالاً مجزاً عنه كل الرجال وكانت بحيث
يضرب بشجاعتهما المثل وكانت نذرت أن تأتي مسجد الكوفة فتصلي فيه ركعتين
بسورة البقرة وآل عمران فخرجت إليه في سبعين رجلاً ووفت نذرهما
فقال الناس :

وفت الغزالة نذرهما يارب لا تنفرها

وقال الشاعر في الحجاج بن يوسف :

أسد على وفي الحروب نعمة فتخاه تنفر من صغير الصفر

هلا كررت على غزالة في الوضي بل كان قلبك في جناحي طائر

ونجا شييب بنفسه في فوارس من أصحابه إلى الأهواز وبها محمد بن موسى
ابن طلحة التيمي فخرج لقتاله فبارزه فقتله شييب وسار إلى كرمان فتقوى ثم
رجع إلى الأهواز فبعث إليه الحجاج سفين بن الأبرد الكلبي وحبيب بن

عبد الرحمن فاقتلوا حتى حجز بينهم الليل ثم ذهب شبيب وعبر على جسر نهر
دجيل فقطع به ففرق وقيل بل نقر به فرسه وعليه الحديد الثقيل فألقاه في الماء
فقال بعض أصحابه أغرقاً يا أمير المؤمنين فقال ذلك تقدير العزيز العليم فألقاه
دجيل ميتاً على ساحله فحمل على البريد إلى الحجاج فأمر يشق بهلته واستخرج
قلبه فإذا هو كالحجر إذا ضرب به الأرض نبا عنها فشق فإذا قلب صغير
كالكرة الصغيرة فشق أيضاً فوجد في داخله علقه دم وكانت شجاعته خارجة
أكثر ما يكون في مائة نفس فهزموه بالآلوف .

وفيها غزا عبد الملك الروم بنفسه واقتحم مدينة هرقل واقتحم أيضاً في
خلافة العباسيين ولعلها عادت إليهم .
وفيها توفي أبو تميم الجشاني وكان قرأ القرآن على معاذ وكان من غلب
أهل مصر وعلماهم .

سنة ثمان وسبعين

فيها وثب الروم على ملكهم فنزعوه من الملك وقطعوا أنفه ونفوه إلى بعض
الجزائر . وفيها جرت حروب وملاحم بأفريقية وولى فيها موسى بن نصير أمرة
المغرب كله وولى خراسان المهلب بن أبي صفرة .

وفيها توفي جابر بن عبد الله بن عمر بن حرام الانصاري السلمي وهو آخر
من مات من أهل العقبة عن أربع وتسعين سنة وهو من أهل يعة الرضوان
وأهل السوابق والسبق في الاسلام وكان كثير العلم وأبوه عبد الله بن عمرو
ابن حرام مناقبه عديدة .

وفيها على الاصح زيد بن خالد من مشاهير الصحابة مات بالكوفة وله
خمس وثمانون سنة .

وعبد الرحمن بن غنم الأشعري بالشام وكان من رؤس التابعين بشه عمر
بغته الثامني قال أبو مسهر هو رأس التابعين .

وفيهما وقيل في سنة ثمانين أبو أمية شريح بن الحرث الكندي ولي قضاء الكوفة لعمر من بعده خمسا وسبعين سنة ولم يتعطل فيها الا ثلاث سنين انتقم فيها من القضاء وعاش على ما قال ابن قتيبة مائة وعشرين سنة واستغنى عن القضاء قبل موته بعام فأغواه الحجاج وكان قتيها نبيها شاعرا صاحب مزاح وكان له دربة في القضاء بالغة وهو أحد السادات الطلس وهم أربعة عبد الله بن الزبير وقيس بن سعد بن عباد والاحنف بن قيس وشريح ، والا طلس الذي لا شعر بوجهه ، وحكى أن عليا دخل على شريح مع خصم له ذى ققام له شريح فقال له علي كرم الله وجهه هذا أول جورك فقال لو كان خصمك مسلما لما قتلت ويقال إنه قضى على علي وذلك انه ادعى على الذي درعا سقطت منه فقال للذي مات قول فقال مالي ويدي فقال لعلي كرم الله وجهه ألك بينة انها سقطت منك قال نعم فأحضر كلاما من الحسن وعبد قبر فقال قبلت شهادة قبر ورددت شهادة الحسن فقال علي نكلتك أمك أما بلغك أن النبي ﷺ قال «الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة» فقال اللهم نعم غير اني لا أجيز شهادة الولد لوالده فقال لليهودي خذها فليس عندي غيرهما فقال اليهودي لكى أشهد أنها لك وان دينكم هو الحق ، قاضى المسلمين يحكم على أمير المؤمنين ويرضى ، أشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن محمدا رسول الله فذفع على الدرع له فرحا باسلامه .

وضرب شريح امرأة له تميمية ثم ندم فقال :

رأيت رجالا يضربون نساءهم فشلت يميني حين أضرب زينا
فزينب بدر والنساء كواكب اذا طلعت لم تبق منهن كوكبا

وذكر أن زيادا كتب الى معاوية ضبطت لك العراق بشمال ويمى فارعة لطلعتك فولى الحجاز فبلغ ذلك عبد الله بن عمر وكان مقبلا مكة فقال اللهم اشغل يمين زياد فأصابه الطاعون أو الاكلة في يمينه فجمع الأطباء فأشاروا بقطعها فلستشار شريحا فقال اكره لك ان كانت لك مدة تعيش بلا يمين وان كان قد دنا أجلك

أن تلقى ربك مقطوع اليد فإذا قال لك لم تعلمتها قلت بنصاً للقائك وفراراً من قضائك ومات زياد من يومه فلام الناس شريعاً حيث نصحه لبعضهم لزياد فقال استشارني والمستشاره وتمن والا لوددت أنه قطع يده يوماً ورجله يوماً وسائر جسده يوماً يوماً . وتقدم إلى شريح رجلان في شيء فأقر أحدهما بما ادعى عليه ولم يعلم فقضى عليه شريح فقال أتقضى عليّ بغيرينة فقال قد شهد عليك ثقة قال ومن ذلك قال ابن أخت خالك وقال له آخر أين أنت أصلحك الله قال بينك وبين الحائط قال اني رجل من أهل السلم قال مكن سحيق قال وتزوجت امرأة قال بالرفاء والبنين قال وولدت غلاماً قال لهنك الفارس قال وشرطت لها داراً قال الشرط أملك قال اتضينا قال قد فعلت قال بم قال حدث امرأة حديثين فإن أبت فاربع وقال في الاشراف على مناقب الاشراف في ذكر المنحصرين وذكر شريعاً : منهم قال الفضل بن دكين بلغ شريعاً مائة وثمان سنين وتوفي سنة ست وسبعين وقال غيره من أهل العلم سنة ثمان وسبعين وكان ثقة ولى قضاء المصريين الكوفة والبصرة ومات بالكوفة رحمه الله انتهى .

وفيها قتل بسجستان أبو المقدم شريح بن هانئ المذحجي صاحب على وله مائة وعشرون سنة :

سنة تسع وسبعين

فيها وقيل في التي قبلها قتل رأس الخوارج قطرى بن فضالة التميمي عشر به فرسه فقتل وآتى الحجاج رأسه وكان الحجاج قد جهز اليه جيشاً بعد جيش وهو يهزمهم وعن قتاله سودة أو سودة بن أجمر الباري وكان مجرباً في الحروب ومن قوله يخاطب نفسه .

أقول لها وقد طارت شعاعا من الاجلال ويحك لا تراعى فانك لو سألت بقية يوم على الاجل الذي لك لم تطاعى فصيراً في مجال الموت صبياً فما نيل الخلود بمستطاع

سبيل الموت غاية كل حى وداعيه لاهل الأرض داعى

قال ابن قتيبة هو من كنانة من بنى حرقوص بن مازن بن مالك بن عمرو
ابن تميم وكان يكنى أبا نعامه وخرج زمن مصعب بن الزبير فبقى عشرين سنة
يقاتل ويسلم عليه بالخلافة فوجه اليه الحجاج جيشاً بعد جيش وكان آخرهم
سفينة بن الابرود الكلبي فقتله وكان المتولى لذلك سودة بن أبحر بن الحرث
الدارى ولا عقب لقطرى انتهى .

وفيهما توفي عبد الله بن أبي بكره وكان قد بعثه الحجاج أميراً على سجستان
في العام الماضي وكان جواداً مدحاً يمتق في كل يوم عيد مائة عبد .
وفيهما مات عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود الهذلي .

وفيهما أصاب أهل الشام طاعون فلدوا يقتلون من شدته قاله ابن جرير .

(سنة ثمانين)

فيها بعث الحجاج على سجستان عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث الكندي
فلما استقر بها خلع الحجاج وخرج وكانت بينهما حروب يطول شرحها .
وفيهما مات عبد الله بن جعفر بن أبي طالب الهاشمي وهو آخر من رأى النبي
صلى الله عليه وسلم من بنى هاشم وكان مولده بالحبيشة ويقال لم يكن في المسلمين
أجود منه وله فيه أخبار طويلة وفي الصحيح ان ابن الزبير قال له أتذكر اذ تلقينا
رسول الله ﷺ أنا وأنت وابن عباس قال نعم فحملنا وتركك وهذا من
الاجوبة المسكتة لكن الذي في صحيح مسلم عن عبد الله بن أبي مليكة قال قال
عبد الله بن جعفر لابن الزبير أتذكر اذ تلقينا رسول الله ﷺ أنا وأنت وابن
عباس فحملنا وتركك فلينظر ذلك وقال الامام النووي في شرح مسلم وقد توهم
القاضي ان القائل فحملنا وتركك هو ابن الزبير وجعله غلطاً في رواية مسلم وليس
بكذلك بل صوابه ما ذكرناه انت القائل فحملنا وتركك هو ابن جعفر انتهى .
وقيل ان أجواد المسلمين عشرة منهم عبد الله بن جعفر وعبيد الله بن عباس

وطلحة الطلحات الخزاعي .

وفيه مات أبو ادريس الخولاني عائد الله بن عبد الله فقيه أهل الشام وقاصهم وقاضهم سمع من أبي الدرداء وطبقته وقال ابن عبد البر سماع أبي ادريس عندنا عن معاذ صحيح .

وفيه مات أسلم مولى عمر رضى الله عنه اشتراه عمر في حياة أبي بكر رضى الله عنه وهو من سبي عين النمر وكان فقيها نبيلاً .

وفيه صلب عبد الملك معبد الجهني في القدر وقيل بل عنده الحجاج بأنواع التعذيب وقتله .

وتوفي ملك غرب الشام حسان بن الثمان بن المنذر الغساني غازياً بالروم .
وفيه وقيل قبلها جنادة بن أبي أمية الأزدي بالشام له ولاية محبة وحديثه في الصحيحين عن الصحابة وقد ولي غزو البحر لمعاوية .

وفيه على الأصح أبو عبد الرحمن جبير بن نفير الحضرمي نزيل حمص وكان من جلة التابعين روى عن أبي بكر وعمر .

وفيه توفي عبد الرحمن بن عبد القاري أنى به أبوه النبي ﷺ وهو صغير وروى عن جماعة منهم عمر وهو مدني .

وفيه مات البيون عظيم الروم .

وفيه حاصر المهلب بن أبي صفرة كش ونسف .

سنة احدى وثمانين

ففيها قلمهم ابن الاشعث عامة أهل البصرة من العلماء والعباد فاجتمع له جيش عظيم ولقوا الحجاج يوم الاحمى فانهكشف عسكر الحجاج وانهمزم هو وتمت بينهما عدة وقعات حتى قبل كان بينهما أربع وثمانون وقعة في مائة يوم ثلاث وثمانون على الحجاج والآخره له .

وفيهما وقيل في التي بعدها توفي أبو القسم محمد بن علي بن أبي طالب الهاشمي

ابن الحنفية عن سبعين سنة إلا سنة وكان جمع له بين الاسم والكنية ترخيصاً من النبي ﷺ له قال لعل وسيله لك غلام جدي وقد نحلته اسمي وكنيتي ولا يحمل لأحد من أمي بعده ، وللعلماء في هذا تنازع ، وكان ابن الحنفية نهاية في العلم غاية في العبادة وتوقف عن حل راية أبيه يوم الجمل وقال هذه مصيبة عمي قال له أبوه ثكلتك أمك أنك كون عمي وأبوك قائمها وروى نحو هذا في يوم صفين عنه وقيل له كيف كان أبوك يقحمك المهالك دون أخريك فقال كانا عيينه و كنت يده فكان يتقي عن عينيه يده ، وكان شديد القوة قبل استطال أبوه مدعياً قطعته من الموضع الذي علم له ، قيل إن ملك الروم وجه إلى معاوية رجلين أحدهما جسيم طويل والآخر قوي فقال عمرو بن العاص لمعاوية أما الطويل فعندنا كفهؤ وهو قيس بن سعد بن عبادة ورأيت في الآخر فقال معاوية ههنا رجلان محمد ابن الحنفية وعبد الله بن الزبير ومحمد هو أقرب الناسا على كل حال فلما حضروا نزع قيس سراويله ورمأها إلى الملج فبلنت ثنودته فاطرق الملج مغلوباً وقيل لا موا قيساً على خلع سراويله في المجلس فقال :

أردت لكيما يعلم القوم انها سراويل قيس والوفود شهود

وان لا يقولوا غاب قيس وهذه سراويل عادي نمته ثمود

وقال محمد بن الحنفية قولوا للملج إن شاء جلس وأفته كرها يدي أو يقعدني وإن شاء فليكن هو القائم وأنا القاعد فاختار الرومي الجلوس فأقامه محمد وعجز هو عن إقامته ثم اختار أن يقعد فعجز الرومي عن أقامته فانصرفا مغلوبين وعند الكيسانية إن ابن الحنفية لم يمض وأنه المهدي الذي يخرج في آخر الزمان وفي ذلك يقول كثير عزة :

ألا إن الأئمة من قريش ولاية الحق أربعة سواء

على الثلاثة من بنيهم الأسباط ليس بهم خفاء

فبسط بسط إيمان وبر وسبط غيظه كبر بلاه
وسبط لا ينوق الموت حتى يقول الخيل يقدمها اللوا
زراه غيماً بجبال رضوى مقيم عنده غسل وماء

وقال اتسق الامر لابن الزبير دعاً محمداً وابن عباس الى بيته فقالا حتى يجتمع الناس
على يمتك ثم أراد ابن عباس بئس تهمل أن يبايعه فأبى ابن الزبير فرد عليه ابن
عباس قولاً شديداً يتضمن التوبيخ بعد الملك والفض منه وذلك مذكور في
تجميع البخاري .

وفيها سويد بن غفلة الجعفي بالكوفة وقدم المدينة وقد دفنوا النبي ﷺ
ومولده علم القليل كما قيل وكان قتيها اماماً عادياً قائماً كبير القدر .

وفيها حجت أم الدرداء الكبرى صاية الخيرية وكان لها نصيب وافر من
العلم والمثل ولها حرمة زائدة بالشام وقد خطبها معاوية بعد أبي
الدرداء فامتعت .

وقتل مع ابن الأشعث ليلة دجيل أبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود الهذلي
روى عن طائفة ولم يدرك السماع من والده .

وقتل معه ليلثذ عبد الله بن شداد بن الهاد الليثي ابن خالة خالد بن الوليد
وكان قتيهاً كثيراً الحديث لقي كبار الصحابة وأدرك مفاذ بن جبل .

(سنة اثنتين وثلاثين)

فيها انتحرت الحرب بين الحجاج وابن الأشعث وبلغ جيش ابن الأشعث
ثلاثة وثلاثين ألف فارس ومائة وعشرين ألف راجل قاموا معه على الحجاج
فله تعالى .

وفيها توفي أبو عمر زاذان مولى كنفه وقد شهد خطبة عمر بالجالية وكان
من طلبة الكوفة .

وفيها توفي المهلب بن أبي صفرة الأزدي أمير خراسان صاحب الحروب

والفتوح أمير عبد الملك بن مروان على خراسان قال أبو اسحق السبيعي لم أر أميراً أميناً نقيّة ولا أشجع لقاء ولا أبعد مما يكره ولا أقرب مما يحب من المهلب ومولده عام الفتح ولأبيه محبة وأبو صفرة هو ظالم بن سراق من ازد البتليك أزد دبا ودبا بين عمان والبصرة وقال عبد الله بن الزبير هو سيد العراق وخليف أولاد أنجباً كراماً قيل بائع عددهم ثلثائة ولد وحى البصرة من الشراء بعد جلاء أهلها عنها إلا من كانت به قوة فهي تسمى بصرة المهلب قال ابن قتيبة ولم يكن يعابها بالكذب وقيل فيه راجع الكذب وكان ولي خراسان ففعل عليها خمس سنين ومات بمرور الزمر من نواحي هراة بينها وبين باغ واستخاف ابنه يزيد ابن المهلب وي زيد ابن ثلاثين سنة فعزله عبد الملك بن مروان برأى الحجاج ومشورته وولى قتيبة بن مسلم انتهى .

وفيها توفي أبو مريم زر بن حبيش الأسدي القساري بالكوفة وله مائة وعشرون سنة وكان عبد الله بن مسعود يسأله عن العربية .
وفيها قتل الحجاج كليل بن زياد الأنخعي صاحب علي رضي الله عنه وكان شريفاً مطاعاً شيعياً متعبداً .

وفيها قتل أبو الشعثاء سليم بن أسود المخاري الكوفي بظاهر البصرة .
وقتل محمد بن سعد بن أبي وقاص لقيمه مع ابن الأشعث .
وفيها توفي جميل بن عبد الله بن دهمر الشاعر العذري المقيم صاحب بيتة وكان هويها في الصغر فلما كبر خطبها فصد عنها فقيم بها وكان منزلها ولدى القرى وهي عذرية أيضاً وتكنى أم عبد الملك واما أكثر الشعر فيها قيل له لو قرأت القرآن كان خيراً لك فقال حدثني أنس قال قال رسول الله ﷺ «ان من الشعر لحكمة» وكان كثير عزة راوية جميل وجميل راوية هدية وهدية راوية الخطيئة والخطيئة راوية زهير بن أبي سلمى المزني وابنه كذب وكان آخر أمر جميل ان وفد على عبد العزيز بن مروان بهصر فأحسن جائزته ووعد به في أمر

بثينة وسأله المقام عنده فأعلم قليلا ومات هناك قال عباس بن سهل دخلت عليه وهو يحود بنفسه فقال يا عباس ما تقول في رجل لم يشرب الخمر أهل ولم يزن ولم يقتل النفس ولم يهرق يشهد أن لا إله إلا الله قالت أظنه قد نجا من النار وارجو له الجنة فمن هو قال أنا قالت تشببت بثينة منذ عشرين سنة وأنت سالم منها قال لا تنالني شفاعة محمد واني في آخر يوم من الدنيا وأول يوم من الآخرة ان كنت وضعت يدي عليها لرؤية ثم مات وكان أوصى رجلا ان يأتي حتى بثينة فيدلو شرقا ويصيح بهذين البيتين :

صرخ النعي وما كنى بحميل ونوى بمصر نوى بنجر قحول
قـومى بثينة فاندبى بهو يل وابكى خليلا دون كل خليل

قال خرجت كأنها بدر في دجنة تنزني في رطاهة قالت يا هذا ان كنت صادقا فأنقذتني وان كنت كاذبا فأنقذتني فاحتجتي فقات والله اني صادق وأخرجت حلتها فلما رأتها صاحبت وصكت وجهها وغشى عليها ساعة واجتمع نساء الحى يكيبن هاهول من قوله فيها :
وخبر تمانى ان تبناه منزل ابلى اذا ما الضيف ألقى المزاسيا
فهذى شهور الروم عناء انقضت فما للنوى يرى بليلي المراميا
في قصيدة وشاط بهم نجالها المحزون بنى عامر وليس كذلك فان تبناه من منازل بنى عذرة والله أعلم .

(سنة ثلاث وثمانين)

فيها في قول الفلاس وهو الصحيح وقصة دير الجماجم بين الحجاج وابن الأشعث وكان شعارهم يا ثارات الصلاة لأن الحجاج كان يمت الصلاة حتى يخرج وقتها .
فقتل مع ابن الأشعث أبو البختري الطائى مولاهم واسمه سعيد بن فيروز وكان من كبار قهها الكوفة روى عن ابن عباس وطبقته .
وغرق مع ابن الأشعث بدجيل عبد الرحمن بن أبي ليلى الانصارى الفقيه الكوفي المقرئ قال ابن سيرين رأيت أصحابه يعظمونه كالامير أخذ عن عثمان وعلى ورأى عمر يمسح على الخفين .

وفيها توفي أبو الجوزاء الربيعي البصري واسمه أرس بن عبد الله روى عن عائشة وجماعة .

وفيها توفي قاضي مصر عبد الرحمن بن حجية الخولاني روى عن أبي ذر وغيره وكان عبد العزيز بن مروان يرزقه في السنة ألف دينار فلا يدخرها .

(سنة أربع وثمانين)

فيها افتتح موسى بن نصير أوردية من المغرب وبلغ عدد السبي خمسين ألفا . وفيها قتل الحجاج أيوب بن القرية وهو جدته لكن قال في القاموس القرية أكبرية الحوصلة ولقب بجماعة بنت جشم أم أيوب بن يزيد النصيح المعروف بالهلال (١) انتهى . وكان أهيا نصيحاً وارتفع شأنه بالفصاحة والخطابة فقدم على الحجاج فأعجبه وأوفده على عبد الملك وأقام ابن الأشعث بعثه الحجاج إليه فقال له ابن الأشعث لتقوين خطيباً يخاطم عبد الملك وتسب الحجاج أولاد ضربين عنقك فقال إنما أنا رسول قال هو ما أقول لك ففعل ذلك وأقام عنده فلما هزم ابن الأشعث كتب الحجاج إلى عماله أن لا يجحدوا أحداً من أصحاب ابن الأشعث إلا أرسلوه إليه أسيراً .

فكان فيمن أرسلوا ابن القرية فسأله الحجاج عن البلدان والقبائل فقال أهل العراق أعلم الناس بحق وباطل وأهل الحجاز أسرع الناس إلى فتنة وأعجزهم فيها وأهل الشام أطوع الناس لخلفائهم وأهل مصر عبيد من خلب أي خدع وأهل البحرين نبط استعربوا وأهل عمان عرب استنبطوا وأهل الموصل أشجع الفرسان وأهل اليمن أهل أهواء وصبر عند اللقاء وأهل اليمامة أهل جفاء واختلاف وريف كثير وقرى يسير . وأما القبائل فقال قريش أعظم أحلاماً وأكرمها مقاماً وبنو عامر بن صعصعة أطولها رماحاً وأكرمها صباحاً وثقيف أكرمها جدوداً وأكثرها وفوداً وبنو زيد ألزمها للرايات وأدركها للثارات وقضاة أعظمها أخطاراً وأكرمها نجاراً وأبعدها أثاراً والإتصار أثبتها مقاماً واحسنها اسلاماً (١) لفظة «الهلالي» غير موجودة في القاموس . وفي المصحح لابن الأثير أنه نرى .

وأكرمها أياما وتيمم أظهرها جلاء وأكثرها عددا وبكر بن وائل أثبتتها صفوفا
وأحدها سيوفاً وعبد القيس أسبقها إلى الغايات وأصبرها تحت الرايات وبنو
أسد أهل تجلده وجلده وعسر ونكد ولحم ملوك وفيهم نوك أي حق وعك ليوث
جاهدة في قلوب فاسدة وغسان أكرم العرب أحسابا وأثبتها أنسابا وأمنع
العرب في الجاهلية أن تغام قريش في بلدة حتى الله دارها ومنع جارها .

وسأله عن ما أثر العرب فقال كانت العرب تقول جوير أرباب الملك ، كندة
ألباب الملوكة ومذحج أهل الطمان وممدان أحلاس الخيل والازد أساس الناس
وسأله عن الأراضي فقال الهند بحر دروبها يأتي وتو جرها عود وورقها عطر
وأهلها طغام وخراسان ماؤها جامد وخفاؤها جاحد وعمان بلد شديد وصيدها
عبيد والبحرين كناسة بين المصراعين واليمن أصل العرب وأهل البيوت والحسب
وهكـه رجالها عليه جفافة ونساقها كساة عراة والمدنية رسخ العلم فيها وظهر منها
والبصرة شتاؤها جليد وحرها شديد وماؤها مالح وحرها صالح والكوفة ارتفعت
عن حر البحر وسفقت عن برد الشام وطاب ليها وكثر خيرها وولد له جنة بين
حماة وكنته قال وما حاتمها كنتها قال البصرة والكوفة يحسدانها ودجلة والفرات
يتجاذبان بأفاضة الخير عليها والشام عروس بين نسوة جلوس .

وسأله عن الآفات فقال آفة الحلم الغضب وآفة العقل العجب وآفة العلم
النسيان وآفة السخا من وآفة الكرم مجاورة اللئام وآفة الشجاعة البغي وآفة العبادة
للفترة وآفة الزهد حديث النفس وآفة الحديث الكذب وآفة المال سوء التدبير
وآفة السكامل من الرجال العدم قال فما آفة الحجاج بن يوسف قال لا آفة لمن كرم
حسبه وطاب نسبه وكانه فقال أظهرت نقاها ثم قال اخبر بوا عنقه فلما رآه قتيلا ندب .
وفيها ظفر اصحاب الحجاج بأبن الأشعث فقتلوه بسجستان وطيف برأسه
في البلدان واسم ابن الأشعث عبد الرحمن بن محمد .

وفيها توفي عبد الله بن الحرث بن نوفل بن الحرث بن عبد المطلب الهاشمي

وكان حنكة النبي ﷺ بريقه عند ولادته ومات بعمان هاربا من الحجاج وهو
لينأخت معاوية.

وعتبة بن المنذر السلي بالشام له صفة وحديثان .
وعمران بن حطان السدوسي البصري أحد رؤس الخوارج وشاعرهم البليغ
وروح الحرابي وهو روح بن زبناح سيد حرام وأمير فلسطين كان ذا عقل
ورأى وكان معظماً عند عبد الملك لا يكاد يفارقه وهو عنده بمنزلة وزير وكان
صاحب علم ودين .

(ستة خمس وثمانين)

فيها غزا محمد بن مروان بن الحكم أرمينية فأقام سنة وأمر ببناء
أردبيل وبرذعة .

وفيها كانت وقعة بين المسلمين والروم بطوانة أصيب فيها المسلمون واستشهد
نحو الألف .

وفيها توفي عبدالعزيز بن مروان أبو عمر ولي مصر عشرين سنة وكان ولي العهد بعد
عبد الملك عقد لها أبوها كذلك فلما مات عقد عبد الملك من بعده لولده وبعث
إلى عامله على المدينة هشام بن أسماعيل المخزومي ليبيع له الناس فامتنع سعيد بن
المسيب وصمم فضربه هشام ستين سوطاً وطيف به وروى عبدالعزيز عن أبي
هريرة وغيره .

وتوفي وائلة بن الأسقع اللثي أحد فقراء الصفة وله ثمان وتسعون سنة وكان
شجاعاً ممدحاً فاضلاً شهد غزوة تبوك .

وعمر بن حريث المخزومي له صفة ورواية ومولده قبل الهجرة .
وعمر بن سلمة الجرهمي البصري الذي صلى بقومه في عهد النبي ﷺ في
صفه ويقال له صفة .

وأسير بن جابر بالعراق وله أربع وثمانون سنة .

وعمر بن سلة الهمداني سمع علياً وابن مسعود ولم يخرجوا له في الكتب الستة شيئاً وهو مقلد.

وعبد الله بن عامر بن ربيعة العنزي حليف آل عمر بن الخطاب روى عن النبي ﷺ حديثاً ليس بمتمصل خرجه أبو داود ولم يروا عن الصحابة رضي الله عنهم.

وفيه مات خالد بن يزيد بن معاوية الأموي كان له معرفة بالطب والكيمياء وفنون من العلم وله رسائل حسنة أخذ الصنعة عن راهب رومي ، ومن قوله في زوجه رمة بنت الزبير

تجول خلاخيل النساء ولا أرى لومة خلخالاً يحول ولا قلباً (١)
أحب بني العوام من أجل حبها ومن أجلها أحببت أخوالها كلها
جرى بينه وبين عبد الملك شيء فقال له عبد الملك ما أنت في العير ولا في النفير فقال خالد ويحك من العير والنفير غيري وجدى أبو سفيان صاحب العير وجدى عتبة صاحب النفير ولكن لو قلت غنيت الطائف يرحم الله عثمان لصدقت وأشار بذلك إلى جده الحكم ففاه النبي ﷺ إلى الطائف فرده عثمان .
(سنة ست وثمانين)

ففيها ولي قتيبة بن مسلم الباهلي خراسان وافتتح بلاد صاغان من الترك صلحا وافتتح مسلمة بن عبد الملك حصنين من بلاد الروم .

وفيهما توفي أبو أمامة الباهلي الصحابي رضي الله عنه واسمه صدى بن عجلان نزيل حمص وقد قال كنت يوم حجة الوداع ابن ثلاثين سنة فيكون عمره مائة وست سنين .

وفيهما وقيل سنة ثمان توفي عبد الله بن أبي أوفى الأسلمي وهو آخر الصحابة موتاً بالكوفة وآخر من مات من أهل بيعة الرضوان رضي الله عنهم بنص القرآن ولا يدخل أحد منهم النار بنص السنة .

(١) القلب بالضم سوار المرأة ، وفي المجلد : الاسورة ما كان قلباً واحداً . من ماضي النسخة

وفيها على الصحيح توفي عبد الله بن الحرث بن جزء الزيدى آخر الصحابة
موتا بمصر .

وقيصة بن عقوب الخزاعي المدنى الفقيه بدمشق روى عن أبي بكر وعمر
قال مكحول ما رأيت أعلم منه وقال الزهرى كان من علماء الامة .
وفي شوال توفي عبد الملك بن مروان الخليفة أبو الوليد وله ستون سنة
ولايته المجمع عليها بعد ابن الزبير ثلاث عشرة سنة وأشهر وكان أبيض طويلا كبير
العينين مشرف الاتف رقيق الوجه ليس بالبادن عده أبو زياد في الفقه في طبقة
ابن المسيب وقال نافع لقد رأيت أهل المدينة وما بها شاب أشد تسميرا ولا أققه
ولا أنسك ولا أقرأ لكتاب الله من عبد الملك وولى بعده ابنه الوليد ومن
المشهور ان عبد الملك رأى كأنه بال في زوايا المسجد الاربع أو في الحراب
أربع مرات فوجه الى سعيد بن المسيب من يسأله فقال من ولده لصلبه أربعة نلى
فكان لما قال ولى الوليد وسليمان وهشام وي زيد .

﴿ سنة سبع وثمانين ﴾

فيها استعمل الوليد على المدينة عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه الى أن عزله
سنة ثلاث وتسعين بأبي بكر بن حزم .

وفيها ابتدئ ببناء جامع دمشق ودأب العمل في بنائه وزخرفته بالجند والاجتهاد
أكثر من عشرين سنة وكان فيه اثنا عشر الف صانع وهو أحد عجائب
الدنيا لتركيه على الفلك .

وفيها كانت ملحمة هائلة بناحية بخارى بين قتيبة والكفار ونصر
الله الاسلام .

وفيها شحت سردانية من المغرب .

وفيها توفي بمصر صاحب رسول الله ﷺ عتبة بن عبيد السلى ولأربع

وتسعون سنة .

والمقدام بن معد يكرب الزيدى الكندى الصحابي وهو ابن احدى وتسعين سنة ومات بمحص أيضاً .

﴿ سنة ثمان وثمانين ﴾

فيها زحفت الترك وأهل فرغانة والصغد وعليهم ابن أخت ملك الصين في مائتي ألف فالتقام مسلمة وقيل قتيبة بن مسلم فكسروهم وهزمهم والله الحمد وافتتح مسلمة جرثومة وطوانة .

وفيها توفي عبد الله بن بسر المازني بمحص وهو آخر من مات من الصحابة بمحص بل في الشام وأطلق الذهبي أنه آخر الصحابة موتاً وكلامه ينتقض بسهل بن سعد في سنة احدى وتسعين وأنس بن مالك في سنة ثلاث وتسعين على الأصح وأبي الطفيل فإن المشهور أنه آخر الصحابة موتاً وموته في سنة مائة لكن قيل إن ابن بسر مات سنة تسع وتسعين فعلى هذا يتجه أن يقال هو آخرهم موتاً .

﴿ سنة تسع وثمانين ﴾

فيها جهز موسى بن نصير ولده عبد الله فالتحق جزيرتي ميورة (١) ومنورة وجهز ولده الآخر مروان ففزا السوس الأقصى وبلغ السبى أربعين ألفاً . وفزا مسلمة عمورية فالتقى الروم وهزمهم .

وفيها توفي علي الصحيح عبد الله بن ثعلبة بن صعير العنزي المدني مسج النبي ﷺ رأسه ودعاه فوعى ذلك سمع من ابن عمر .

﴿ سنة تسعين ﴾

فيها غزا قتيبة وردان خذاً والغزوة الثانية فاستصرخ عليه بالترك فالتقام قتيبة وكسروهم . وفيها غزا مسلمة سورية وافتتح الحصون الخمسة .

(١) في الأصل « ميورة » وهو خطأ على ما في معجم البلدان .

وفى غدر ملك الطالقان واستعان بترك طرحان على قتيبة ثم ظفر قتيبة بن مسلم بأهل الطالقان فقتل منهم صبراً (١) مقتلة لم يسع بمنلها وصاب منهم سباطين كل سباط أربعة فراسخ في نظام واحد .

وفىها ولي امرة مصر قرّة بن شريك وكان جباراً ظالماً .

وتوفى أبو طبيان حبيب أو حصين بن جندب الجهني الكوفي والد قابوس

وفىها على الأصح خالد بن يزيد بن معاوية وتقدم ذكره .

وعبد الرحمن بن المسور بن مخزوم الزهري المدني الفقيه .

ومفتى مصر أبو الخير يزيد بن عبد الله البزني تفقه بعبق بن عامر .

سنة ١٠٠٠ هـ إحدى وتسعين

ففىها عزل الوليد عنه محمداً عن الجزيرة وأذربيجان وأرمينية وولى عليها

أخاه مسلمة ففزا مسلمة في هذا العام الى أن بلغ الباب الحديد وافتتح حصونا

ومدائن وافتتح فيها قتيبة عدة مدائن بما وراء النهر وأوطأ الكفار ذلاً وخوفاً

وحمل اليه طرخون القلعة .

وفىها وقيل في سنة ثمان وثمانين توفى السائب بن يزيد الكندي ابن أخت

الفرق قال حج بن أبي مع النبي ﷺ حجة الوداع وأنا ابن سبع سنين ورأيت خاتم

النبوّة بين كتفيه .

وفىها مات أبو العباس سهل بن سعد الساعدي الانصارى وقد قارب المائة

وهو آخر من مات بالمدينة من الصحابة .

سنة ١٠٠١ هـ اثنتين وتسعين

ففىها افتتح اقليم الاندلس على يد طارق مولى موسى بن نصير وتمم موسى

فتحها في سنة ثلاث .

وفىها توفى ملك بن أوس بن الحدثان النضري المدني وكان أدرك الجاهلية

(١) صبر الإنسان وغيره على القتل أن يحبس ويرمى حتى يموت وقد قتل صبراً القاموس

ورأى أبا بكر .

وفيها قتل الحجاج إبراهيم بن يزيد التيمي الكوفي العابد المشهور ولم يبلغ أربعين سنة روى عن حمرو بن ميمون الاودي وجماعة .

وطويس المغني مولى اروى بنت كرزأم عثمان بن عفان وكان اسمه طاووساً فلما تخنث سمي طويساً وكان مجوداً في المغني واياه عن الشاعر في مدح معبد تنفي طويس والشرجي بعده وما قصبات السبق الا لمعبد

وضرب المثل بشوقه وقيل لانه ولد يوم مات النبي ﷺ وطمع يوم مات الصديق وخنث يوم قتل عمر وقيل بلغ الحلم في ذلك اليوم وتزوج يوم قتل عثمان وقيل ولد له ولد يوم قل حلي وقيل يوم مات الحسن بن علي رضي الله عنهم وهذا من عجائب الاتفاقات وكان مفرطاً في طوله مضطرباً في خلقه أحول العين انتقل عن المدينة الى السويداء على مرحلتين منها في طريق الشام وتوفي هناك .

سنة ثلاث وتسعين

فيها افتتح قتيبة بن مسلم عدة قروح وهزم الترك ونازل سمرقند في جيش عظيم ونهب المجانيق عليها لجأت نجدة الترك فاكن لهم كيناً فالتقوا في نصف الليل فاقتتلوا قتلاً عظيماً ولم يقات من الترك الا اليسير واقتحمها صاحباً وبنى بها الجامع والمنبر وقيل صالحهم على مائة ألف فارس وعلى زيوت النار وعلى حلبة الاصنام فسلبت ثم وضعت الاصنام بين يديه فكانت كالقصر العظيم فأحرقها ثم جمعوا ما بقي منها من سائر الذهب والفضة فكانت خمسين ألف مثقال واستعمل على البلد ابنه عبد الله ورد الى مرو .

وفيها كانت الفتوح بارض المغرب والاندلس وبارض الروم وبارض الهند ولم يفتح المسلمون منذ خلافة عثمان مثل هذه الفتوح التي جرت بعد التسعين شرقاً وغرباً فله الحمد والمنة .

وفيها توفي من سادات الصحابة خاتم رسول الله ﷺ أبو حمزة أنس بن

مالك الانصارى النجارى وقيل توفى سنة تسعين أو إحدى أو اثنتين وتسمين
قدم النبي ﷺ المدينة وله عشرين فتحمه ودعا له بكثرة المال والولد والبركة
فيهما وفيما أوقى فدفن لصلبه الى مقدم الحجاج البصرة مائة وعشرين وكان نخله
يشمر في العام مرتين .

وبلال بن أبي الرداءة روى عن أبيه وولى امرة دمشق .
وأبو الشعثاء جابر بن زيد الذى قال فيه ابن عباس لو أن أهل البصرة نزلوا
على قول أنى الشعثاء لآسومهم علما عما فى كتاب الله عز وجل .
وأبو الخطاب عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة القرشى الخزومى الشاعر
المشهور قيل لم يكن فى قريش أشعر منه وهو كثير المجون والتغزل بالثريا ابنة
علي بن عبد الله بن الحرث بن أمية بن عبد شمس الأموية التى جدها قتيلة
بالتصغير ابنة النضر بن الحرث المنشدة فى قتل أبيها يوم بدر الايلك وقال النبي
ﷺ « لو سمعت شعرا قيل أن أقتله لما قتله » واستدل بهذا القول الصحيح أن
النبي ﷺ كان له أن يتحدث فى الاحكام وكانت الثريا موصوفة بأدعة الجمال
وتزجنا سهيل بن عبد الرحمن بن عوف ونقلها الى مصر وفيها يقول عمر بن
عبد الله بن أبي ربيعة :

أيها المنكح الثريا سهيلا عمرك الله كيف يلتقيان
هى شامية اذا ما استقأت وسهيل اذا استقل يمانى

وهو القائل :

ان من أكبر الكبائر عندى قتل بياض خودة عطلول
كتب القتل والقتال علينا وعلى الفانيات جر الذبول

ولد عمر هذا فى ليلة قتل عمر بن الخطاب رضى الله عنه وذلك ليلة الأربعاء لاربع
بقين من ذى الحجة سنة ثلاث وعشرين وكان الحسن البصرى يقول فيها أى
حق رفع وأى باطل وضع يعنى مقتل عمر ووضع عمر وكان جده أبو ربيعة
يلقب ببنى الرحمين وابوه عبد الله أخو أبي جهل بن هشام لأمه توفى فى سفينة

غرقا وعمره سبعون سنة أو ثمانون .

وفيهما على الصحيح وقيل سنة تسعين توفي أبو العالية رفيع بن مهران الزباجي مولاهم البصري المقرئ المفسر دخل على أبي بكر وقرأ القرآن على أبي وكان ابن عباس يرفعه على السرير وقرئش أسفل وقال أبو بكر بن أبي داود ليس بعد الصحابة أحد أعلم بالقرآن من أبي العالية وبعده سعيد بن جبيرة وابن قتيبة حج أبو العالية ستين حجة وقال الأصمعي كان أبو العالية ومكحول جميلين يعني مكحول الأزدى وكان مزاحا قال مسلم بن إبراهيم سألت أبا العالية عن قتل الذر فجمع من شيا كثيرا وقال مساكين ما كسبن ثم قتلن وضحك .
وفيهما توفي السيد الجليل زرارة بن أوفى العامري أبو حاجب قاضي البصرة قرئ في صلاة الصبح (فاذا قرئ في الناقور فذلك يومثديوم سعيد) فخر ميتا .
وفيهما عبد الرحمن بن يزيد بن جارية الأنصاري المدني ولد في عهد النجاشي وروى عن الصحابة وولى قضاء المدينة وعن الأخرج قال ما رأيت بعد الصحابة أفضل منه .

سنة أربع وتسعين

فبها غزاة قتية بن سلم فرغاة فافتحها بعد قتال عظيم وبث جيشا فافتحو الشاش .
وفيهما افتتح مسلمة سدره من أرض الروم .

وتوفي الامام السيد الجليل أبو محمد سعيد بن المسيب المخزومي المدني أحد أعلام الدنيا سيد التابعين قال ابن عمر لو رأى رسول الله ﷺ هنا لسره وقال مكحول وقادة الزهري وغيرهم ما رأينا أعلم من ابن المسيب قال علي بن المديني لا أعلم في التابعين أوسع علما منه وهو عندي أجمل التابعين وقال أحمد المعجل كان لا يأخذ المطاء وله أربع مائة دينار يتجر بها في الزيت وقال مسعر عن سعيد ابن إبراهيم قال سمعت سعيد بن المسيب يقول ما أحد أعلم بقضاء قضاء رسول الله ﷺ ولا أبو بكر ولا عمر مني سمع من الصحابة وجل روايت عن أبي

هريرة وكان تزوج ابنته قال قتادة ما جمعت علم الحسن الى علم أحد الا وجدت له عليه فضلا غير انه كان اذا أشكل عليه شيء كتب الى ابن المسيب يسأله وقال عبد الرحمن بن زيد بن أسلم لما مات المبادلة عبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر وعبد الله بن الزبير وعبد الله بن عمرو بن العاص صار الفقه في جميع البلدان الى المولى فقيه مكة عطاء وقيه اليمن طلوس وقيه اليمامة يحيى بن أبي كثير وقيه البصرة الحسن البصري وقيه الكوفة ابراهيم النخعي وقيه الشام مكحول وقيه خراسان عطاء الخراساني الا المدينة فان الله تعالى حرسها بحرمي فقيه غير مدافع سعيد بن المسيب وهو من فقهاء المدينة جمع بين الحديث والتفسير والفقه والورع والعبادة وعنه قال سمعت اربعين حجة وما فاتني التكمية الا ولى منذ خمسين سنة وما نظرت الى قمار رجل في الصلاة وعطل المسجد النبوي أيام الحرمة ولم يبق فيه غيره وكان لا يعرف أوقات الصلاة الا بهيمة يسمها داخل الحجرة المقدسة وخطب ابنته بعض ملوك بني أمية فزوجها فقيرا من الطلبة وسيرها الى بيته ثم زارها بعد ذلك ووصلها بشيء من عنده وكانت ابنة أبي هريرة تحتها وكان جابر بن الأسود على المدينة دعاه الى بيعة ابن الزبير فأبى فضربه ستين سوطا وضربه أيضا ههلم بن اسمعيل ستين سوطا وطلق في المدينة في ثبان من شعر وذلك انه دعاه الى البيعة لسلیمان والوليد بالمهد فلم يفعل وكان مولده لستين مضنا من خلافة عمر ووفاته بالمدينة وولد لسعيد محمد وكان نسبة نفى قوما من المخزوميين فرجع ذلك الى الوالى فجلبه الحد وكان لسعيد غيره من الولد وبرد مولاه قال له يابرد اياك أن تكذب على كما يكذب عكرمة على ابن عباس وقال كل حديث حدثكمه برد ليس مع غيره مما تسكرونه فهو كذب وبالجملة فثأقه وما قره نفرت الحصر وقد صنف فيها .

وفيها أيضا توفي أحد فقهاء المدينة السبعة أبو محمد عمرو ابن الزبير بن العولم الاسدي المدني الفقيه الحافظ جمع العلم والسيادة

والعبادة ولد في سنة تسع وعشرين وحفظ عن والده وكان يصوم الدهر ومات
صائما واشتهر أنه قطعت رجلوه في الصلاة لأكلة وقعت فيها ولم يتحرك حتى
لم يشعر الوليد بن عبد الملك بذلك وهو عنده حتى كويت فوجد رائحة الكي
قال الزهري رأيته بجرأ لا تكدره الدلاء ودخل على عبد الملك بعد قتل أخيه
وسأله سيف الزبير فأخرجوا له السيوف فأخذ منها سيفاً مفلاً فعرفه وبثره
أعذب بثر في المدينة اليوم توفي في قرية له دون الفرع بضم الفاء وتسكين الراء
من ناحية الربة على أربع ليال من المدينة ذات نخل ومياه وهو شقيق عبد الله
أُمهما أسماء بنت أبي بكر بخلاف مصعب فان أمه أخرى وكان عبد الملك بن
مروان يقول من سره أن ينظر إلى رجل من أهل الجنة فلينظر إلى عروة بن الزبير وسبب
ذلك أنهم اجتمعوا في المسجد الحرام وتمنوا وكان منه عروة الزهد في الدنيا
والقور بالجنة فلما نال كل امرئ منهم أميته كان في ذلك دليل على نيل أميته
عروة وقد نظم بعض الفضلاء فقها المدينة السبع فقال :

الأكل من لا يقتدى بأئمة فقسمته ضيزى عن الحق خارجه

فخضع عبيد الله عروة قاسم سعيد سليمان أبو بكر خارجه

وفيها مات أيضاً أحد الفقهاء السبعة أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحرث
ابن هشام بن المغيرة المخزومي الملقب براهب قریش لعبادته وفضله استصغر يوم
الجل فرد هو وعروة وكان مكفوفاً وأبوه الحرث من الصحابة وهو أخو أبي
جهل لأمه . وهذه السنة تسمى سنة الفقهاء لأنها مات فيها جماعة منهم وأما قبل
الفقهاء السبعة لأنهم كانوا بالمدينة في عصر واحد ينشر عنهم العلم والفتا وكان
في عصرهم جماعة من فقهاء التابعين مثل سالم بن عبد الله بن عمر وغيره فلم يكن
لهم مثل ما لهم .

وفيها زين العابدين علي بن الحسين الهاشمي وولد سنة ثمان وثلاثين
بالكوفة أو سنة سبع سمي زين العابدين لفرط عبادته وكان ورده في

اليوم واليلة الف ركعة الى أن مات . وكان يوم استشهد والده
مرضاً فلم يتعرضوا له . وكان عبد الملك يحترمه ويحمله وأمه سلامة وقيل
غزالة بنت يزدجرد ملك فارس سميت ثالثة ثلاث من بناته في خلافة عمر أمر
عمر ببيعتهم فأشار على بتقويمهم ويأخذ من من اختارهم فأخضعهم على فدفع
واحدة لعبد الله بن عمر وأخرى لولده الحسين وأخرى لمحمد بن أبي بكر الصديق
فولدت سائماً وزين العابدين والقسم بن محمد فم بنو عمالة وكان أهل المدينة
يكرهون السرايى حتى نشأ فيهم هؤلاء الثلاثة وفاقوا فقهاء المدينة ورعاً
فرغبت الناس في السرايى ومن بر زين العابدين لأنه أنه كان لا يأكل معها في
صحفة ويقول أخشى أن تسبق يدي الى ما سبقت عينها اليه ومن قوله ان لله عبادة
عبوده رغبة فذلك عبادة العبيد وآخرين عبوده رغبة فذلك عبادة التجار وآخرين
عبوده شكراً فذلك عبادة الاحرار وتكلم فيه رجل واقترى عليه فقال له ان كنت
تأكلت فاستغفر الله وان لم أكن تأكلت فالحق يغفر لك فقبل رأسه وقال جعلت
فذلك لست تأكلت فاعفر قال غفر الله لك فقال له الرجل الله أعلم حيث يعمل
رسالاته وقصته مع همام والفرزدق ومدح الفرزدق له مشهورة نذكر شيئاً منها
عند ذكر الفرزدق ان شاء الله تعالى قال الزهري ما رأيت أحداً ألقى من زين
العابدين لكنه قليل الحديث وقال أبو حازم الاعرج ما رأيت هاشمياً أفضل منه
وعن سعيد بن المسيب قال ما رأيت أودع منه وقال مالك بلغني ان علي بن
الحسين كان يصلي في اليوم واليلة الف ركعة الى ان مات وكان يسمى زين
العابدين لعبادته .

وفيها وقيل سنة أربع ومائة أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهري
للدني أحداً لأنه الكبار قال الزهري أربعة وجدتهم بحوراً عروة وابن المسيب
وأبو سلمة وعبيد الله .

وفيهما تميم بن طرفة الطائي الكوفي ثقة له عدة أحاديث .

سنة خمس وتسعين

فيها أراح الله البلاد والبلاد بموت الحجاج بن يوسف بن أبي عقيل الثقفي الطائفي في ليلة مباركة على الامة ليلة سبع وعشرين من رمضان وله ثلاث وقيل أربع أو خمس وخمسون سنة أو دونها وكان شجاعاً مقداماً مهيباً مفوهاً فصيحاً سفاهاً ولى الحجاز سنتين ثم العراق وخراسان عشرين سنة وأقره الوليد على عمله بعد أبيه وقيل لابن سيرين رأيت حمالة بيضاء حسنة على سرادقات المسجد فجاء صقر فاختطفها فقال ابن سيرين ان صدقت رؤياك تزوج الحجاج ابنة جعفر الطيار فلما تزوجها قيل لابن سيرين من أين أخذت ذلك فقال الحمالة امرأة وياضها حسناً والسرادقات شرفها فلم أر بالمدينة أنقى حسناً ولا أشرف من ابنة جعفر والصقر سلطان غشوم فلم أر أغشم من الحجاج وقال ابن قتيبة في المعارف يكنى الحجاج أبا محمد وكان أخفض دقي الصوت وأول ولاية وليها تبالة فلما رآها احتقرها وانصرف فقييل في المثل أحقر من تبالة على الحجاج وولى شرط أبا بن مروان في بعض ولايات أبان فلما خرج ابن الزبير وقوتل زمانا قال الحجاج لعبد الملك اني رأيت في المنام كأنني أسلخ عبدالله بن الزبير فوجهي اليه فوجهه في الف رجل وأمره ان ينزل الطائف حتى يأتيه أمره ففعل ثم كتب اليه بقتاله وأمدّه لحاصره حتى قتله ثم أخرجه فصلبه وذلك في سنة ثلاث وسبعين فولاه عبد الملك الحجاز ثلاث سنين فكان يصلي بالموسم كل سنة ثم ولاء العراق وهو ابن ثلاث وثلاثين سنة فوليا عشرين سنة وأصلحها وذل أهلها وحدثني أبو اليان عن جرير بن عثمان عن عبد الرحمن بن ميسرة عن أبي عذبة الحضرمي قال قدمت على عمر بن الخطاب رضى الله عنه رابع أربعة من أهل الشام ونحن حجاج فينا نحن عنده إذ أتاه خبر من العراق بأنهم قد حصروا أمامهم فخرج الى الصلاة ثم قال من ههنا من أهل الشام فقامت أنا وأصحابي فقال يا أهل الشام تجهزوا لأهل

الحراق فان الشيطان قد باض فيهم وفرغ ثم قال اللهم قد لبسوا على قلبك عليهم
 اللهم عجل لهم بالسلام التقفى الذى يحكم فيهم بحكم الجاهلية لا يقبل من محسنهم
 ولا يتجاوز عن سيئهم انتفى . وأم الحجاج الفارعة بنت همام بن عروة بن مسعود
 التقفى ولدت الحجاج مشوهاً لا دبر له فقبب عن دبره وأبى أن يقبل ثدى أمه
 وغيرها فيقال ان الشيطان تصور لهم في صورة الحرث بن كلفة وكان تزوج
 الفارعة قبل أبى الحجاج وكان حكيم العرب فقال لهم العقوه دم جدى يومين
 واليوم الثالث العقوه دم تيس أسود ثم دم ثعبان صالح أسود واطلوا به وجهه
 وأخبرهم انه يقبل الثدى فى اليوم الرابع فلذلك كان لا يصبر عن سفك الدماء
 ويخبر انه أكبر لذاته وله مقدمات عظائم وأخبار مهولة وكان معلماً قال ابن
 قتيبة كان يعلم بالطائف واسمه كليب وأبوه أيضاً يوسف كان معلماً وقال ملك
 ابن أبى يزيد فى الحجاج :

فإذا عسى الحجاج يبلغ جهده إذا نحن جاوزنا حفير زياد
 فلولاً بنو مروان كانا بن يوسف يا كان عبداً من عبيد إباد
 زمان هو المبدى المقر بذله يراوح غلبان القرى ويفادى
 وقال آخر :

أينسى كليب زمان المزال وتعليمه سورة الكوثر
 رغيث له فلكه ما يرى وآخر كالقمر الازهر
 يريد ان خبز المملين مختلف ولما حضرته الوفاة قال للنجم هل ترى ملكاً
 يموت قال بلى ولست به أرى ملكاً يموت بسمى كليباً قال أنا والله كليب كانت
 أمى سمى انتفى وتمثل حينئذ بقول عبيد بن سفيان العكلى :

يارب قد حلف الاعداء واجتهدوا إيمانهم انى من ساكنى النار
 أيلقفون على عيائهم ويحهم ما علمهم بمظلم العفو غفار
 وكان موته بالاكلة فى بطنه سوغه الطيب لئلا فى خيط فخرج مملوءاً دوداً

وسلط أيضاً عليه البرد فكان يوقد النار تحته وتأجج حتى تحرق ثيابه وهو لا يحس بها فشكا إلى الحسن البصري فقال ألم أكن نبيتك أن تعرض للصالحين فلما أخبر الحسن بموته سجد شكراً وقال اللهم يا أمتة فأمت سنه وكان قد رأى أن عينيه قلعتا وكان تحت هند بنت المهلب وهند بنت أسماء بن خارجة فطلقها ليتأول رؤياه بهما فأت ابنه محمد وجاءه نبي أخيه محمد من اليمن فقال هذا والله تأويل رؤياي محمد ومحمد في يوم واحد أنا لله وأنا إليه راجعون ثم قال من يقول شعراً فيسليق فقال الفرزدق :

ان الرزية لا رزية بعدها فقد ان مثل محمد ومحمد

ملكاً قد خلت المنابر منهما أخذ الحمام عليهما بالمرصد

فيل قتل مائة ألف وعشرين ألفاً ووجد في سجونه بعد موته ثلاثة وثلاثون ألفاً لم يجب على أحد منهم قطع ولا صلب ويقال إن زياد ابن أبيه أراد يتشبه به في ضبطه وسياسته فتجاوز الحد ولم يصب وأراد المحجاج أن يتشبه بزياد فدمر وأهلك .

وفي شعبان من السنة المذكورة قتل المحجاج قاتله الله سعيد بن جبير الوالي مولاهم الكوفي المقرئ المفسر الفقيه المحدث أحد الأعلام وله نحو من خمسين سنة أكثر روايته عن ابن عباس وحدث في حياته بأذنه وكان لا يكتب الفتاوى مع ابن عباس فلما عمى ابن عباس كتب وروى أنه قرأ القرآن في ركعة في البيت الحرام وكان يوم الناس في شهر رمضان فقرأ ليلة بقراءة ابن مسعود وليلة بقراءة زيد بن ثابت وأخرى بقراءة غيرهما وهكذا أبداً وقيل كان أعلم التابعين بالطلاق سعيد بن جبير وبالحدود وبالللال والحرام طلويس والتفسير مجاهد وأجمعهم لذلك سعيد بن جبير وقتله المحجاج وما على وجه الأرض أحد الا وهو مفتقر إلى الله وقال الحسن يوم قتله اللهم أعن على فاسق ثقيف واقه لو أن أهل الأرض اشتكروا في قتله لكبهم الله في النار قال أبو اليقظان هو أي سعيد

مولى لبني والبة من بني أسد ويكنى أبا عبد الله وكان أسود وكتب لعبد الله بن
 عتبة بن مسعود ثم كتب لابي بردة وهو على القضاء وبیت المال وكان سعيد مع
 عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث بن قيس لما خرج على عبد الملك بن مروان
 فلما قتل عبد الرحمن وانهمز أصحابه من دير الجلمج هرب فلقى بمكة وكان
 واليا يومئذ خالد بن عبد الله القسري فأخذه وبعث به الى الحجاج مع اسماعيل
 ابن أوسط البجلي فقال له الحجاج يا شقي بن كسير أما قدمت الكوفة وليس
 يؤم بها الا عربى جعلتك اماما فقال بلى قال أما وليك القضاء فنجأ أهل الكوفة
 وقالوا لا يصالح للقضاء الا عربى فستفضيت أبا بردة وكان ابن أبي موسى
 الاشعري وأمرته أن لا يقطع أمراً دونك قال بلى قال أما جعلتك من سبأرى
 وظلم رؤس العرب قال بلى قال أما أعطيتك مائة ألف درهم تفرقها على أهل
 الحاجة في أول مارأيتك ثم لم أسألك عن شيء منها قال بلى قال فما أخرجك على
 قال يعة كانت في عنقي لابن الأشعث فغضب الحجاج ثم قال أما كانت يعة
 أمير المؤمنين عبد الملك في عنقك من قبل والله لا تترك . وقال أبو بكر الهذلي
 لما دخل سعيد بن جبير على الحجاج قام بين يديه فقال له أعوذ منك بما استعاضت
 به مريم بنت عمران حيث قالت أعوذ بالرحمن منك ان كنت تقيا فقال له الحجاج
 ما اسمك قال سعيد بن جبير قال شقي بن كسير قال أمى اعلم باسمي قال شقيت
 وشقيت أمك قال الغيب يعلمه غيرك قال لا وردك حياض الموت قال أصابت
 اذا أمى قال فما تقول في محمد ﷺ قال نبى ختم الله تعالى به الرسل وصدق به الوحى
 وأتقذ به من الملوك امام هدى ونبي رحمة قال فما تقول في الخلفاء قال لست عليهم
 بوكيل انما استخففت أمر ديني قال فأيهم احب اليك قال أحسنهم خلقاً وأرضاهم
 لخالفه واشدهم فرقا قال فما تقول في علي وعثمان أفي الجنة هما أو في النار قال
 لو دخلتهما فرأيت أهلها اذا لاخير لك فما سؤالك عن أمر غيب عنك قال فما
 تقول في عبد الملك بن مروان قال مالك تسألني عن امرى انت واحدة من ذنوبه قال

فإلك لم ضحكك تط قال لم أرمضحك كيف يضحك من خالق من تراب والى
التراب يعود قال فإني أضحكك من الله قال ليست القلوب سواء قال فهل رأيت
من الله شيئاً ودعى بالناس والعود فلما نفخ بالناس بكى قال ما يبكيك قال ذكرنى
يوم ينفخ فى الصور فأما هذا العود فمن نبات الأرض وعسى أن يكون قد قطع
من غير حقه وأما هذه المغاش والأوتار فإنها سيبعثها الله معك يوم القيامة قال
إني قاتلك قال إن الله عز وجل قد وقت لى وقتاً أنا بالغه فان يكن أجلى قد حضر
فهو أمر قد فرغ منه ولا محيص ساعة وإن تكن العافية فاهه تعالى أولى بها قال
لذهبوا به فاقتاوه قال أشهد أن لا إله الا الله وحده لا شريك له استخفظكم
يا حجاج حتى ألقاك يوم القيامة فلما تولوا به ليقتلوه ضحكك قال له الحجاج
ما أضحكك قال عجبت من جرأتك على الله وحلم الله جل وعلا عنك ثم استقبل
القبلة فقال وجهت وجهى الذى فطر السموات والأرض خيفاً مسلماً وما أنا
من المشركين قال افتأوه عن القبلة قل فإنيما تولوا فثم وجه الله إن الله واسع
عليم قال اضربوا به الأرض قل منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم
تارة أخرى قال اضربوا عنقه قال اللهم لا تحل له دمي ولا تمهله من بعدى فلما قتله
لم يزل دمه يجرى حتى علا وفاض حتى دخل تحت سرير الحجاج فلما رأى ذلك
هاله وأفرغه فبعث الى صادق المتطلب فسأله عن ذلك قال لأنك قتله ولم يهله
ففاض دمه ولم يحمده فى جسده ولم يخلق الله عز وجل شيئاً أكثر دماً من الإنسان
فلم يزل به ذلك الفزع حتى منع النوم وجعل يقول مالى ولك يا سعيد بن جبیر
وكان فى جملة مرضه كلما نلم رآه أخذاً بمجامع ثوبه يقول يا عدو الله فيم قتلنى
فيسقيظ مذعوراً ويقول مالى ولابن جبیر وقتل ابن جبیر وله تسع وأربعون سنة
وقبره بواسط يترك به .

وفى توفى مطرف بن عبد الله بن الشخير العامرى البصرى الفقيه العابد المجلب
الدعوة روى عن علي وعمار .

ومحمد بن عبد الرحمن بن عوف الزهرى سَمِعَ من خاله عثمان وهو صغير وكان عالماً فاضلاً مشهوراً .

والامام الجليل فقيه العراق بالاتفاق أبو عمران ابراهيم بن يزيد النخعي أخذ عن مسروق والاسود وعلقمة ورأى عائشة وهو صغير والنخعي من مذبح وقد عده ابن قتيبة في المعارف من الشيعة وقال عنه وكان مزاحاً قليل له ان سعيد بن جبير يقول كذا قال قل له يسلك وادى الترك وقيل لسعيد انه يقول كذا قال قل له يقعد في ماء بارد ومات وهو ابن ست وأربعين سنة وقال ابن عون كنت في جنازة ابراهيم فما كان فيها الا سبعة أنفُس وصلى عليه عبد الرحمن بن الاسود بن يزيد وهو ابن خاله انتهى ملخصاً .

وفيه أبو اسحق ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهرى .

(سنة ست وتسعين)

فيها توفي عبدالله بن بسر^(١) المازني بمصر كذا ورثه عبد الصمد بن سعيد وقد مر . وفيها قلع الله تعالى قرّة بن شريك القيسي أمير مصر وكان عسوقاً ظالماً قليل كان اذا انصرف الصنائع من بناء جامع مصر دخله فدعا بالخر وألله ويقول لنا الليل ولهم النهار قال عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه الوليد بالشام وقرّة بمصر والحجاج بالعراق وعثمان بن حيان بالحجاز امتلأت الارض والله جوراً .

وفيها في جمادى الآخرة توفي الخليفة أبو العباس الوليد بن عبد الملك بن مروان الخليفة . وكان ذمياً سائلاً الا انه يتبخر في مشيه وأدبه ناقص حتى قيل انه قرأ في الخطبة (باليتها كانت القاضية) بضم تاء ليت ودخل عليه أعرابي فقال من ختمك قال المزين فقال انما يريد أمير المؤمنين من ختمك قال نعم فلان لكنه كان مع جوره كثير التلاوة للقرآن يختم في ثلاث وفي رمضان سبع عشرة ختمه وطاب حاله في دنياه ورزق سعادة عظيمة مع جانب من الدين فبنى جامع دمشق

(١) في الاصل « بشر » وهو خطأ على ما في المؤلف والمختلف للازدي وعلى ما تقدم ص ٩٨

وافتح الهند والترك والاندلس وتصدق كثيراً وروى انه قال لولا ذكر الله آل لوط في القرآن ما ظننت أحداً يفعله .

وفى أواخرها قتل قتيبة بن مسلم بخراسان وقد ولها عشرين سنة قال خليفة خلق سليمان بن عبد الملك فقتلوه وكان بطلاً شجاعاً هزم الكفار غير مرة وافتتح عدة مدائن .

(ستة سبع وتسعين)

فيها توفى سعيد بن مرجانة صاحب أبي هريرة رضى الله عنه .
وقاضى المدينة طلحة بن عبد الله بن عرف الزهرى أحد الطلعات الموصوفين بالجود روى عن عثمان وغيره .

وقيا أوفى سنة ثمان توفى قيس بن أبي حازم الاحمسي البجلي الكوفي وقد جاوز المائة سمع أبا بكر وطائفة من البدرين وكان أحد علماء المدينة الكوفة .

وفيها أوفى سنة ست محمود بن يزيد الانصارى الأشهلى قال البخارى له صحة وذكره مسلم وغيره في التابعين وله عدة أحاديث قال بعض المحدثين حكما الارسال .

وفيها حج بالناس خليفةهم سليمان بن عبد الملك بن مروان فتوفى معه بوادى القرى ابو عبد الرحمن موسى بن نصير الاعرج الأمير الذى افتتح الاندلس واكثر المغرب ولم يهزم له جيش قط وكان من رجال العالم حزماء ورأياً وحمه وبلاً وشجاعة واقداماً وكان والده نصير على جيوش معاوية وكان الوليد بن عبد الملك ارسل الى عمه وعامله على مصر عبد الله بن مروان ان ارسل موسى ابن نصير الى افريقية ففعل قدامها معه جماعة من الجند وخرج عليها خارجة من البربر فرجعه اليهم وله عبدالله فسي منهم مالم يسمع بمثله بلغ الخمس ستين ألف رأس وفي بعضها مائة وستين ألفاً ووقع قسط شديد فخرج بالناس مستعياً

بشروط الاستسقاء وخطب الناس فقال له قاتل أبا تدعو لأمر المؤمنين الوليد فقال هذا مقام لا يذكر فيه غير الله فسقوا وانتهدت فتوجه إلى السوس الأدنى ونزل بقية البربر بالطاعة وولى عليهم والياً وولى على طنجة وأعمالها مولاه طارق ابن زياد البربري ومهد البلاد ولم يبق منازع من البربر وإلا من الروم وترك خلقاً كثيراً من العرب يعلمون الناس القرآن وفرائض الإسلام ولما تقررت القواعد كتب إلى طارق بطنجة يأمره بغزو بلاد الاندلس فركب البحر من سبتة إلى الجزيرة الخضراء وصعد على جبل يعرف اليوم بجبل طارق ورأى النبي ﷺ والخلفاء الأربعة رضي الله عنهم يبشرونه بالفتح وهم يمشون على الماء وأمره النبي ﷺ بالوفاء بالمهد والرفق بالمسلمين فجاءه ملك طليطلة في سبعين ألفاً ومعه العجل تحمل الأموال والمتاع فأمر طارق جيش المسلمين بالثبات والصبر والصدق والعدو أمامهم وكان النصر للمسلمين واقتحموا إلى ساحل البحر المحيط بقرية الحمد.

سنة ثمان وتسعين

فيها غزا المسلمون قسطنطينية وعليهم مسلمة بن عبد الملك واقتحم يزيد بن المهلب بن أبي صفرة جرجان .

وفيها توفي أبو عمرو الشيباني الكوفي واسمه سعد بن أياس عن مائة وعشرين سنة وكان يقرئ الناس بمسجد الكوفة وروى عن علي وابن مسعود . وفيها أبو هاشم عبد الله بن محمد بن الحنفية الهاشمي المدني وهو الذي أوصى إلى محمد بن علي بن عبد الله بن عباس وصرف الشيعة إليه ودفع إليه كتاباً وأسر إليها أشياء .

وفيها أوفى التي بعدها توفي أبو عبد الرحمن الأسود بن يزيد النخعي الكوفي الفقيه العابد أدرك عمر وسمع من عائشة .

وفيهما على الصحيح توفي عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الملقب
 بالضرير أحد الفقهاء السبعة ومؤدب عمر بن عبد العزيز قال ابن الجوزي في كتاب
 ثم الهوى قدمت امرأة من هذيل المدينة فخطبها الناس وكادت تذهب بمقول
 أكثرهم لفرط جمالها فقال فيها عبيد الله بن عبد الله بن عتبة :

أحبك حباً لو علت يعضه لجدت ولم يصعب عليك شديد
 أحبك حباً لا يحبك مثله قريب ولا في العاشقين بعيد
 وحيك يا أم الصبي مدلى شهيدى أبو بكر فذاك شهيد
 ويعلم وجدى قلم بن محمد وعروة ما ألقى بكم وسعيد
 ويعلم ما عندى سليمان عليه وخارجة يدي بنا ويعيد
 متى تسألنى عما أقول فتخبرى فله عندى طارف وتليد

فقال سعيد بن المسيب فقد أمنت أن تسألنا ولو سألتنا ما طمعت أن تشهد
 لك بزور، وهؤلاء الذين استشهد بهم وهو معهم فقهاء المدينة السبعة أبو بكر بن
 عبد الرحمن بن الحارث بن هشام والقاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق وعروة
 ابن الزبير وسعيد بن المسيب وسليمان بن يسار وخارجة بن زيد بن ثابت وعبيد الله
 ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود صاحب الترجمة .

وفيهما كريب مولى ابن عباس وكان كثير العلم كثرأله كبير السن
 والقدر قال موسى بن عقبة وضع كريب عندنا عدل بهير من كتب ابن عباس .
 وفيها الفقيه الفاضلة عمرة بنت عبد الرحمن الانصارية نشأت في حجر
 عائشة فأكثرت الرواية عنها وهي العدل الضابط لما يؤخذ عنها .

(سنة تسع وتسعين)

فيها على خلاف توفي أبو الاسود ظالم بن عمرو البجلي قال ابن قتيبة هو
 ظالم بن عمرو بن جندل بن سفيان بن كنانة وأمه من بني عبد البار بن قصي
 وكان عطلا حازماً بجليلاً وهو أول من وضع المريئة وكان شاعراً مجيداً وشهد صفين

مع علي بن أبي طالب وولى البصرة لابن عباس وفاج بالبصرة ومات بها وقد أسن
 فولد عطاء وأباحرب وكان عطاء ويحيى بن يعمر العدواني يعجبا العربية بعد أبي
 الاسود ولا عقب له عطاء وأما حرب بن أبي الاسود فكان عاقلا شاعرا وولاه
 الحجاج جوخي فلم يزل عليها حتى مات الحجاج وقد روى الحديث عن أبي حرب
 وهو القاتل لولده لا تجاودوا الله فإنه أجود وأجود منكم ولو شاء أن يوسع على
 الناس كلهم حتى لا يكون محتاج لفعل وسمع رجلا يقول من يعشى الجائع فعشاه
 ثم ذهب السائل ليخرج فقال هيأت على أن لا تؤذى المسلمين الليلة ووضع رجله
 في الادمم انتهى وقال ابن الأهدل هو ظالم بن عمرو الديلي ويقال الدؤلى نسبة الى
 الديلي من كثرة وقتع بعضهم في النسبة لثلاث توالى الكسرات كما قالوا في النسبة
 الى النمر نمرى وهى قاعدة مطوقة وكان من خواص على وشهد معه صفين وكان
 من كل الرجال وهو أول من وضع النحو حكى ولده أبو حرب قال أول ما وضع
 والدى باب التعجب وقيل له من أين لك النحو قال تلقت حدوده من على
 رضى الله عنه انتهى وباع داراً له بالبصرة فقيل له بعث دارك فقال بل بعث
 جارى وكان جارسو ودخل على بعض الولاة وعليه جبة رثة فقال يا أبا الاسود
 أما تمل هذه الجبة فقال رب مملوك لا يستطيع فراقه فأمر له بمائة ثوب فقال :
 كسافى ولم أستكسه لخدمته أخ لك يعطيك الجزيل وناصر
 وان أحق الناس ان كنت شاكرأ بشكرك من يعطيك والعرض وافر
 ومن شعره أيضا :

وما طلب المعيشة بالتمنى ولكن ألق دلوك في الدلاء
 تنجى بمثلها طورا وطورا تنجى بحمأة وقليل ماء
 وكان موسرا مبجلا وعوتب في البخل فقال لو أطلعنا الفقراء في مائنا أصبحنا
 مثلهم وروى انه عشى سائلا لحرما وقيله فقيل له في ذلك فقال ثلاث يؤذى
 المسلمين الليلة وقيل له عند الموت ابشر بالمغفرة فقال وأين الحياة مما كانت منه

المغفرة وتوفى عن خمس وثمانين سنة .

وفيه توفى محمود بن الربيع الانصارى الخزرجى المدينى الذى عقل حجة بجها .
رسول الله ﷺ في وجهه من بشر في دارهم وله أربع سنين .

وفيه توفى جبير بن مطعم النوفلى المدينى وكان هو وأخوه محمد من علماء
قريش وأشهرهم . توفى قريبا من أخيه محمد بن جبير .

وفيه توفى عبد الله بن محيرز الجهمى المدينى نزيل بيت المقدس وكان عابد
الشام في زمانه قال رجاء بن حيوة ان تفخر علينا أهل المدينة بما بهم ابن عمر
فانا نفخر عليهم بعبدنا ابن محيرز وان كنت لا أعد بقاءه أمانا لأهل الأرض .
وفى عشر صفر مات الخليفة أبو أيوب سليمان بن عبد الملك الاموى وله
خمس وأربعون سنة وكانت خلافته أقل من ثلاث سنين وكان فصيحاً فيها عباً
للعدل والنزوة ذا همّة عالية جهز للجيش الحصار القسطنطينية وقرب ابن عمه عمر
ابن عبد العزيز وجهله وزيره وشيخه وعهد اليه بالخلافة وكان أيضاً طليح
الوجه يضرب شعره منكبه وله محاسن قيل قال له حكيم عندى لك ان تأكل
ولا تشبع وتنكح ولا تفتر ويسود شعرك ولا يبيض فقال كلهن يرغب عنهن
الماثل فعم الاكل كثرة دخول المراحيض وشم الروائح المنثنة وفى كثرة النكاح
الشغل بالنساء وتسويد الشعر تسويد نور الله تعالى . وقال في مروج الذهب لما
أفضى الامر الى سليمان صعد المنبر حمد الله وأثنى عليه وصلى على رسوله ثم قال
الحمد لله الذى ماشه صنع وما شاء أعطى وما شاء منع ومن شاء رفع ومن شاء وضع
أيها الناس الدنيا دار غرور وباطل وزينة وتقاب بأهلها فتضحك باكيها وتبكي
ضاحكها وتخيف آمنها وتؤمن خائفها وتثرى فقيرها وتفقر مثرىها عباد الله
اتخذوا كتاب الله إماماً وارضوا به حكماً واجعلوه لكم هادياً دليلاً فانه ناسخ ما قبله
ولا ينسخه ما بعده واعلموا عباد الله انه ينفى عنكم كيد الشيطان ومطامعه كما يحلو
صنو الصبح اذا أسفر ادبار الليل اذا عسعس ثم نزل وأذن للناس عليه وأمر

عمال من كان قبله على أعمالهم وأقر خالد بن عبد الله على مكة وكان سليمان صاحب أكل كثير يجوز المقدار كان شبعه في كل يوم من الطعام مائة رطل بالعراق وكان ربما أتاه الطلابون بالسفايد التي فيها الدجاج المشوية وعليه الجبة الوشي المثقلة فلهمه وحرصه على الطعام يدخل يده في كفه حتى يقبض على الدجاجة وهي حارة فيفصلها وحدث المنقري عن العتي عن اسحق بن ابراهيم بن الصباح بن مروان وكان مولى لبنى أمية من أرض البلقاء من أعمال دمشق وكان حافظاً لاخبار بنى أمية قال لبس سليمان يوماً في جمعة من ولايته لباساً تشهر به وتمطر ودعا بتخت فيه عمام ويده مراءة فلم يزل يستمر بواحدة بعد أخرى حتى رضى منها واحدة فأرسل من سدولها وأخذ يده مخرصة وعلا منبره ناظراً في عطفيه وجمع حشمه وخطبته التي أرادها التي يريد يخاطب بها الناس فأعجبته نفسه فقال أنا الملك الكريم الحبيب الكريم الوهاب فتمثلت له جارية وكان يتحفظها فقال لها كيف ترين أمير المؤمنين قالت أراه مني النفس وقره العين لولا ما قال الشاعر قال وما قال قالت قال :

أنت نعم المتاع لو كنت تبقى غير أن لا بقاء للإنسان

ليس أنا يربينا منك شيء علم الله غير أنك فان

فدمعت عيناه وخرج على الناس باكياً فلما فرغ من خطبته وصلاته دعا بالجارية فقال لها ماعاك الى ماقلت لا مير المؤمنين فقالت والله مارأيت أمير المؤمنين اليوم ولا دخات عليه فأكبر ذلك ودعا بقيمة جواربه فصدقتها في قولها فراع ذلك سليمان ولم ينتفع بنفسه ولم يمكث بعد ذلك الا مدة حتى توفي وكان يقول قد أكلنا الطيب ولبسنا اللين وركبنا الفاره ولم تبق لي لذة الا صديق أطرح معه فيما بيني وبينه مؤونة التحفظ ووقف سليمان على قبر ولده أيوب وبه كان يكنى فقال اللهم اني أرجوك له وأغافك عليه لحق رجائي وآمن خوفي ، وبالجملة فانه كان من أحسن بنى أمية حالاً ولولم يكن له لاه باع في موجد دمشق وعهده

بالخلافة لعمر بن عبد العزيز لكفى فرحه الله تعالى وتجاوز عنه .

سنة مائة

فيها توفي أبو امامة أسعد بن سهل بن حنيف الانصاري الدوسي المدني ولد في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى عن عمر وجماعة وكان من علماء المدينة .

وفيها وقيل في سنة عشر ومائة توفي أبو الطفيل عامر بن وائلة بن الاسقع السكنافي اللبني بمكة وهو آخر من مات من رأي النبي ﷺ في الدنيا روى انه ولد عام أحد وأدرك من النبي ﷺ ثمان سنين وكان عاقلاً حاضر الجواب يفضل علماً ويثنى على الشيخين ويترحم على عثمان والمعجب ان ابن قتيبة عده من غالبية الشيعة ومن يؤمن بالرجعة، وكان يقول الشعر ومن قوله :

أندعوني شيخاً وقد عشت حقبة ومن من الأزواج نحوى فوارع
وما شاب رأسي عن سفي تتابعت علي ولكن شيتني الوقائع
وقوله :

وبقيت سهماً في الكنانة واحداً سيرى به أو يكسر السهم كاسره
وفيها بسر بن سعيد المدني الزاهد العابد المجاب الدعوة روى عن عثمان وزيد ابن ثابت وله ولاية (١) لبني الحضرمي .

وفيها وقيل قبلها أو بعدها بسام سالم بن أبي الجعد الكوفي من مشاهير محدثين . وخارجة بن زيد بن ثابت الانصاري المدني الملقب أحد الفقهاء السبعة تفقه على والده .

وفيها أبو عثمان الهدي عبد الرحمن بن مل بالبصرة وهو أحد المخضرمين أسلم في عهد النبي ﷺ وأدى الزكاة الى عماله ﷺ ولم يره وحج في الجاهلية وعاش مائة وثلاثين سنة وصحب سلمان اثنتي عشرة سنة .

(١) في الاصل « وولا » في محل « وله ولا » .

وشهر بن حوشب الاشعري الشامي كان كثير الرواية حسن الحديث وقرأ القرآن على ابن عباس وكان علماً كبيراً .

وفيهما حنن بن عبدالله الصنعاني - صنعاء دمشق - كان مع علي بالكوفة ثم روى عن شيوخه افریقیة روى عن جماعة .

ومسلم بن يسار البصري روى عن أبي عمرو وغيره وكان من عباد البصرة وفقهاها قال ابن عوف كان لا يفضل عليه أحد في زمانه وقال ابن سعد كان ثقة فاضلاً عادلاً ورعاً .

وعيسى بن طلحة بن عبيد الله القرشي التيمي أحد أشراف قريش وعقلائها وعلماها روى عن أبيه وجماعة .

سنة ١٠٠٠ هـ إحدى ومائة .

في رجب منها توفي الخليفة العادل أمير المؤمنين وخامس الخلفاء الراشدين أبو حفص عمر بن العزيز بن مروان الأموي بدير سمران من أرض المعرة وله أربعون سنة وخلافته سنتين وستة أشهر وأيام كخلافته الصديق وكان أبيض جميلاً نحيف الجسم حسن الهيئة بجمته أثر حافر فرس شبيه وهو صغير قلنا كان يقال أشج بن أمية يذكر أن في النوراة أشج بن أمية تقتله خشية الله حفظ القرآن في صغره وبعثه أبوه من مصر إلى المدينة فتفقه بها حتى بلغ مرتبة الاجتهاد ، جده لا مة عاصم بن عمر بن الخطاب وذلك ان عمر خرج طائفا ذات ليلة فسمع امرأة تقول لبنية لها اخلطي الماء في اللبن فقالت البنية أما سمعت منادي عمر بالأمس بنهي عنه فقالت ان عمر لا يدري عنك فقالت البنية والله ما كنت لا طيمة علانية وأحسبه سراً فأعجب عمر عقلها فزوجها ابنه عاصم فهي جدة عمر بن عبد العزيز قال السيد الجليل رجاء بن حيوة قاسم شارني سليمان بن عبد الملك فيمن يهود إليه بالخلافة فأدرت بمر فقال فكيف بنى عبد الملك فقلت اكتب العهد واختمه وباع لمن فيه ففعل فلما مات كتمنا موته ثم قلعه

بايعوا لأمر المؤمنين ثانياً على السمع والطاعة لمن في الكتاب ففعلوا فقلت
أعظم الله أجركم في أمير المؤمنين ثم أخرجت الكتاب فوجها ولم يقولوا شيئاً
ثم خرجوا في جنازته ركبانا وخرج عمر بمشي فلما رجعوا أرسل عمر إلى نساءه من
أرادت منكن الدنيا فلتلحق بأهلها فإن عمر قد جاءه شغل شاغل فسمعت النوائح
في بيته يومئذ وقال أيضاً قومت ثياب عمر وهو يخطب بائني عشر درهما وكانت
حلتة قبل ذلك بألف درهم لا يرضاها وقال إن لي نفساً ذواقه تواقه فلما ذافت
شيئاً تأقت إلى ما فوقه فلما ذافت الخلافة ولم يكن شيء في الدنيا فوقها تأقت إلى
ما عند الله في الآخرة وذلك لا ينال إلا بترك الدنيا ، ومن كلامه رضي الله عنه
ينبغي في القاضي خمس خصال العلم بما يتعلق به والحلم عند الخصومة والزهد
عند الطمع والاجتهال للأئمة والمشاورة للنوى العلم وعذاب مسلمة بن
عبد الملك اخته فاطمة زوجته عمر في ترك غسل ثيابه في مرض فقالت إنه لا ثوب
له غيره وكان مع عدله وفضله حلياً رقيق الطبع ومن ألفت ما حكي عنه ما ذكره
في مروج الذهب قال كان رجل من المدينة أتى العراق في طلب جارية وصفت
له قارئة فواله فسأل عنها فوجدتها عند قاضي البلد فأناه ثم سأله أن يعرضها عليه
فقال يا عبد الله لقد أجدت الشقة في طلب هذه الجارية فما رغبتك فيها لما رأي
من شدة إعجابه قال إنها تغني فتجيد فقال القاضي ما علمت بهذا فأخ عليه في عرضها
فعرضها بحضرة مولاها القاضي فقال لما الفى هات فتفتنت :

إلى خالد حتى أنخنا بخالد فتم الفتى يرجي ونعم المؤمل
ففرح القاضي بجاريته وسر بها وغشيه من الطرب أمر عظيم حتى أقعدها
على فخذيه وقال هات بابي أنت وأمي شيئاً فتفتنت :

أروح إلى القصاص كل عشية أرجى ثواب الله في عدد الخطأ
فزاد الطرب على القاضي ولم يدر ما يصنع فأخذ نعله فعلقها في أذنه وجنى
على ركبتيه وجعل يأخذ بأحدى أذنيه والنعل معلق فيها ويقول اهدوني فاني بدت

فلما أمسكت قال للفتى يا حبيبي انصرف فقد كنا فيها راغبين قبل أن نعلم أنها تقول
ونحن الآن فيها أرغب فانصرف الفتى وبلغ ذلك عمر بن عبد العزيز فقال قاتله
لقد استقره الطرب وأمر بصرفه عن عمله فلما صرف قال نسأوه طوائق لو
سمعها عمر لقال اركبوني فاني مطية فبلغ ذلك عمر فأشخصه وأشخص
الجلارية فلما دخلا على عمر قال له أعدد ماقلت قال نعم فأعاده ثم قال للجلارية
قولى فتعنت :

كأن لم يكن بين المحبون الى الصفا أنيس ولم يسمر بمكة سامر
بلى نحن كنا أهلها فأبادنا صروف الليالي والجدود العوائر
فا فرغت حتى اضطرب عمر اضطراباً بيناً وأقبل يستعيدها ثلاثاً وقد بليت
دموعه لحيته ثم أقبل على القاضي فقال لقد قاربتي في يمينك ارجع الى عملك
واشداً انتهى . وبالجملة فنالقه عديدة قد أفردت بالتصنيف . وما رثاه
به جرير :

لو كنت أملك والافتقار غالباً تأتى رواحاً وتبيناً وتبتكر
رددت عن عمر الخيرات مصرعه بدير سيمان لكن يغلب القدر
وفيها أوفى سنة مائة توفي ربيعى بن حراش أحد علماء الكوفة وعبادها قيل
انه لم يكذب قط وشهد خطبة عمر بالجالية وحلف لا يضحك حتى يعلم أفى الجنة
هو أم فى النار .

وفيها مقسم مولى ابن عيسى ولم يكن مولاه بل مولى عبد الله بن الحرث
ابن نوفل وأضيف الى ابن عيسى للازمته اياه .

ومحمد بن مروان بن الحكم الامير ولد الخليفة مروان وكان بطلام شجاعاً
شديد البأس له عدة مصالقات مع الروم وكان متولى الجزيرة وغيرها .

وفيها وقيل فى سنة خمس وتسعين الحسن بن محمد بن الحنفية الهاشمى العلوى

روى انه صنف كتاباً في الارحاء ثم ندم عليه وكان من عقلاء
قومه وعلائهم .

وفيها استعمل يزيد بن عبد الملك أخاه مسلبة على امرة المراقين وأمره بمحاربة
يزيد بن المهلب وكان قد خرج عليهم لخاربه حتى قتل في السنة الآتية .
قل الذهبي في العبر ومن توفي بعد المائة إبراهيم بن عبد الله بن حنين المدفني له
عن أبي هريرة .

وإبراهيم بن عبد الله بن معبد بن عباس الهاشمي المدفني له عن ابن
عباس وميمونة .

وعبد الله بن شقيق العقيلي البصري سمع من عمر والكبار .
والقطامي الشاعر المشهور . ومعاذة العدوية الفقيهة العابدبة بالبصرة .
وعراك بن ملك المدني . ومورق العجلي . وبشير بن يسار المدني
الفقيه . وأبو السوار العدوي البصري صاحب عمران بن حصين
وعبد الرحمن بن كعب بن مالك الأنصاري . وابن أخيه عبد الرحمن بن عبد الله .
وحفصة بنت سيرين الفقيهة العابدبة . وعائشة بنت طلحة النخعية التي أصدقها
مصعب بن الزبير مائة ألف دينار . وعبد الرحمن بن أبي بكر أول من
ولد بالبصرة . ومعبد بن كعب بن مالك . وذو الرمة الشاعر
المشهور . انتهى .

قلت وذو الرمة أحد فحول الشعراء واسمه غيلان وأحد العشاق المشهورين من
العرب وصاحته مية ابنة مقاتل بن طليب بن قيس بن عاصم المنقرى القيمي الذي
قال فيه رسول الله ﷺ حين وفد عليه « هذا سيد أهل الوبر » وهو أول من
وأد البنات غير أخوة ، وسبب قتلهما أنه لحظهما وهي غارجه من خباثتها
نفرق ثيابها أولدوه ثم دنا يستعلم حديثها فقال اني مسافر وقد تعرقت أرداني
فاصلحيها لي فقالت والله اني غرقاء - والحرقاء التي لا تحسن العمل لكرامه ا على

أهلها - فشبيب بالحرقاء أيضا وهي مية (١) يروى أن ذالزمة لم يرمية قط الا في
برقع فأحب أن ينظر الى وجهها فقال :

جزى الله البرقع من ثياب عن الفتان شراً ما بقينا

يوارين للملاح فلا نراها ويخفين القبايح فيزدهينا

فزعزت البرقع عن وجهها فقال :

على وجهي مسحة من ملاحه وتحت الثياب العار لو كان باديا

فزعزت ثيابها وقامت عريانة فقال :

ألم تر أن الماء يخبث طعمه وإن كان لون الماء أبيض صافيا

فواضحة الشعر الذي لج فانقضى بى ولم أملك ضلال فولديا

فقال أحب أن تذوق طعمه فقال إى والله فقلت تذوق الموت قبل أن تذوقه .

ومن شعره السائر قوله :

إذا هبت الأرواح من نحو جانب به أهل مى هاج قلبي فبورها

هوى تذرف العينان منه وانما هوى قل نفس أين حل حبيبها

وكان ذالزمة يشبب بحرقاء أيضا ومن قوله فيها :

تمام الحجب أن تقف المطايا على خرقاء واضحة اللثام

فيل كانت وفاته سنة سبع عشرة ومائة ولما حضرته الوفاة قال أنا ابن نصف

الهرم أنا ابن أربعين سنة وأشد :

يا قابض الروح من نفس إذا احتضرت وغافر الذنب زحزحني عن النار

وانما قيل له ذالزمة بقوله في الوند « أشعث باقى رمة التقليد » والزمة بضم

الراء الحبل البالى وبكسرهما الحبل البالى .

ومن توفي بعد المائة على ما قاله في العير : أبو الاشعث الصنعاني الشامي . وزباد

الاعجم الشاعر . وسعيد بن أبي هند والد عبد الله . وأبو سلام

(١) الذى فى « وفيات الاعيان » ان الحرقاء غير مية .

مطور الحيشى الأسود . وأبو بكر بن أبي موسى الاختفى
القاضى . انتهى.

سنة اثنتين ومائة

كان أمير البصرة يزيد بن المهلب المتقدم آنفاً فلما تولى عمر بن عبد العزيز عزل
يزيد بن المهلب وسجنه فلما توفى عمر أخرجه خواصه من السجن فوثب على
البصرة وهرب منه عاملها عدى بن أوطاة الفزارى ونصب يزيد رايات سود
وتسمى بالآحطاني وقال ادعوا الى سيرة عمر بن الخطاب فوجه اليه يزيد بن
عبد الملك أخاه مسلمة لخار به وقتله في صفر في المعركة وقيل بل حبسه الحجاج
وعذبه وهو الذى جزم به الاسنوى في طبقاته وكان يزيد بن المهلب كريماً عادلاً
وكان المهالبة في دولة الاءوين كالبراءكة في دولة العباسيين في الكرم وكان كثير
الغزو والفتوح .

وفيها يزيد بن أبي مسلم الثقفى مولاهم مولى الحجاج وكتابه وخليفته على
العراق بعد موته وأقره الوليد وقال الوليد في حقه مثلى ومثل الحجاج ويزيد كرجل
ضائع له درهم فلقى ديناراً فضل يزيد لعقله وبلاغته واستحضره سليمان بعد موت
الوليد فرآه ذمياً كبير البطن فقال لعن الله من أشركك في أمانته فقال يا أمير
المؤمنين آتيتى والامور مدبرة عني ولو رأيتى وهى مقبلة لى لعظمتى فقال قاتله
الله ما أسد قوله وأعجب لسانه ثم قال له سليمان أترى صاحبك يعنى الحجاج يهوى
في النار أم قد استقر في صعرها فقال عن يمين الوليد ويسار عبد الملك فاجله حيث
أحببت وروى يمشر بين أليك وأخيك فقال سليمان قاتله الله ما أوفاه لصاحبه
إذا اصطفت الرجال فليصنع مثل هذا وهم سليمان باست كتابه فقال له عمر بن
عبد العزيز لا تحمى ذكر الحجاج فقال انى كشفت عنه فلم أجد له خيانة في دينار
ولا في درهم فقال عمر ايليس لم يخن فيهما وهنا قد أهلك الخلق فتركه سليمان .
وفيها توفى الضحك بن مزاحم الحلالى بخراسان وثقه الامام لحم وغيره

ذكر انه كان فقيه مكتب عظيم فيه ثلاثة آلاف صبي وكان يركب حماراً يدور عليهم اذا عبي .

سنة ثلاث ومائة

فيها توفي عطاء بن يسار المدني الفقيه مولى ميمونة أم المؤمنين ثقة امام كان يقضى بالمدينة روى عن كبار الصحابة قاله الذهبي وقال ابن قتيبة كان عطاء قاضياً ويرى القدر ويكنى أبا محمد ومات سنة ثلاث ومائة وهو ابن اربع وثمانين سنة . انتهى .

وفيها الامام أبو الحجاج مجاهد بن جبر الامام الحبر المكي عن نيف وثمانين سنة قال خفيف كان أعلمهم بالتفسير وقال مجاهد عرضت القرآن على ابن عباس ثلاثين مرة وقال له ابن عمر وددت أن نافماً يحفظ حفظك وقال سلة بن كهيل ما رأيت أحداً أراد بهذا العلم وجه الله تعالى الا عطاء وطاووساً ومجاهداً وقال الاحمسي كنت اذا رأيت مجاهداً تراه مغموماً فليل له في ذلك فقال أخذ عبد الله يعني ابن عباس يدي ثم قال أخذ رسول الله ﷺ يدي وقال لي « يا عبد الله كن في الدنيا كأنك غريب أو عاجز سليل » ومات مجاهد بمكة وهو ساجد وفسر ابن قتيبة النيف بثلاث فقال مات وهو ابن ثلاث وثمانين سنة .

وفيها مصعب بن سعد بن أبي وقاص الزهري المدني كان فاضلاً كثير الحديث روى عن علي والكبار .

وفيها موسى بن طلحة بن عبيد الله التيمي بالكوفة روى عن عثمان والدة وقاتل أبو حاتم هو أفضل اخوته بعد محمد وكنى يسمى المهدي .

وفيها مقرر الكوفة يحيى بن وثاب الكوفي مولى لبني كاهل من بني أسد بن خزيمة توفي بالكوفة أخذ عن ابن عباس وطائفة ويؤيد بن الاصم العامري ابن خلة ابن جليس نزل الرقة وروى عن خالته ميمونة وطائفة .

(سنة أربع ومائة)

فيها وقعة بهرزان دون الباب بفرسخين التقى المسلمون وعليهم الجراح الحكيم
هم وابن خاقان فهزموهم بعد قتال عظيم وقتل خلق من الكفار .

وفيها توفي خالد بن معدان السكلاعي الحنصلي الفقيه العابد قيل كان يسبح
كل يوم أربعين ألف تسبيحة سمعه صفوان يقول لقيت سبعين من الصحابة وقال
يحيى بن سعيد ما رأيت ألزم للعلم منه وقال الثوري ما أقدم عليه أحدا .
وفيها وقيل في المائة عامر بن سعد بن أبي وقاص الزهري أحد الاخوة التسعة
كل ثقة كثير الحديث .

وفيها وقيل في سنة سبع أبو قلابة الجرمي (١) عبدالله بن زيد البصري الامام
طلب للقضاء فهرب ونزل الشام فنزل بداريا وكان رأسا في العلم والعمل سمع
من سمرة وجماعة ومناظرته مع علماء عصره في القسامة بحضرة عمر بن عبدالعزيز
مشهورة في الصحيح .

وفيها وقيل في التي قبلها وقيل في سنة ست أو سبع توفي أبو بردة عامر بن
أبي موسى الاشعري قضى في الكوفة بعد شريح وله مكارم ومآثر مشهورة .
وولي القضاء في البصرة بعده ابنه بلال وكان ممدحا وفيه يقول ذو الرمة :
رأيت الناس ينتجعون غيثاً (٢) فقلت لصيدح انتجى بلالا
يعني بصيدح نأقته وأبو موسى وبنوه كلهم ولي القضاء .

وفيها وقيل قبلها وقيل بعدها توفي لجاء الامام الخبر العلامة ابو عمرو عامر
ابن شراحيل بن معبد الشعبي وهو من حمير وعنده في همدان ونسب الى جبل
باليمن نزه حسان بن عمرو الحميري هو وولده ودفن فيه فمن كان منهم بالكوفة
قيل لهم شعبيون ومن كان منهم بمصر والمغرب قيل لهم الاشعبيون والاشعوب
ومن كان منهم بالشام قيل لهم شعبانيون ومن كان منهم باليمن قيل لهم آل
(١) في الاصل الحرمي وهو خطأ كما في المصنف (٢) في الاصل عشا وهو خطأ على ما في الوفيات .

ذى شعبين وكان نحيفا ضئيلا وقيل له مالنا نراك ضئيلا قال إني زوحت في الرحم
 وكان ولده هو وأخ له في بطن واحد وقيل لابي اسحق انت أكبر أم الشعبي فقال
 هو أكبر مني بستين ، حدثنا الرياشي عن الاصمعي ان أم الشعبي كانت من
 سبي جلولا ، قال وهي قرية بناحية فارس وكان مولده لست سنين مضت من
 خلافة عثمان وكان كاتب عبد الله بن مطيع العدوي و كاتب عباد بن يزيد
 الخطمي عامر بن الزبير على الكوفة وكان مزاحا حدثني ابو مرزوق عن جابر بن
 الصلت الطائي عن سعيد بن عثمان قال قال الشعبي لحياط مر به عندنا حب مكسور
 فغيطه فقال له نعم ان كان عندك خيط من ريع وحدثني بهذا الاسناد ان رجلا
 دخل عليه ومعه في البيت امرأة فقال أيكما الشعبي فقال هذه . قاله ابن قتيبة ، ومات
 وله بضع وثمانون سنة وشعب ، بطن من همدان ، مر به ابن عمر وهو يحدث
 بالمغازي فقال شهدتها وهو أعلم بها مني ، وعنه قال بعثني عبد الملك الى ملك الروم
 فأقمت عنده أياما فلما أردت الانصراف قال لي من بيت الملك أنت قلت بل رجل
 من العرب فندفع الى رقعة وقال أدها الى صاحبك فلما قرأها عبد الملك قال لي
 تدري ما فيها قلت لا قال فان فيها عجبت من قوم فيهم مثل هذا كيف ملكوا
 غيره فقلت والله لو علمت ما حملتها وانما قال هذا لانه لم يرك فقال عبد الملك بل
 حسدني عليك فأغراني بقتلك فبلغ ذلك ملك الروم فقال ما أردت الا ذلك وقال
 له ابو بكر الهذلي تحب الشمر فقال انما يحبه فعول الرجال ويكرهه مؤثوم وقال
 ما أودعت قلبي شيئا فخانني قط وقال انما الفقيه من تورع عن محارم الله والعالم
 من خاف الله تعالى وقال اتقوا القاصر من العلماء والجاهل من المتبدين وقال
 أدركت خمسمائة من الصحابة أو أكثر ودخل الشعبي مع زياد على هند بنت النعمان
 في ديرها فانها هي وأختها جالستان عليهما ثياب سود قال الشعبي فما أنسى جمالها
 وقد كان كلهما للبخيرة بن شعبه في الزواج فقالت أردت أن يقال تزوج هند بنت
 النعمان بن المنذر ان ذلك غير كائن فقال لها زياد حدثيني عن ملككم وما كنتم فيه

قالت أجمل أم أفن قال أجمل قالت أصبحت وأمسيت وأعوذوا
من يرحمنا ، قال ابن المديني : ابن عباس في زمانه والشعبي في زمانه وسفيان الثوري
في زمانه وقال الشعبي ما كتبت سوداء في يضاء الا حفظتها .

(سنة خمس ومائة)

فيها التقى في رمضان منها الجراح الحسكي وخاقان ملك الترك ودام الحرب
أياماً ثم نصر الله دينه وهزم الترك شر هزيمة وكان المصالح بناحية أرمينية .
وفيها غزا الروم عثمان بن حيان المزقي الذي ولي المدينة الوليد بن عبد الملك
وكان ظالماً يقول الشعر على المنبر في خطبته وقد روى له مسلم .
وفيها توفي في شعبان منها الخليفة يزيد بن عبد الملك بن مروان وجده لأمه
يزيد بن معاوية عاش أربعاً وثلاثين سنة وولي أربع سنين وشهراً وكان أبيض
جسيماً ملتقاً للبال أعطى حلاقاً حلق له رأسه أربعة آلاف درهم ووقع مثل ذلك
ليزيد بن المهلب أو لعله اشتبه على بعض المؤرخين اسمهما قال عبد الرحمن بن
زيد بن أسلم لما استخلف قال سيروا سيرة عمر بن عبد العزيز فأتوه بأربعين شيخاً
شهدوا له إن الخلفاء لا حساب عليهم ولا عذاب فأقبل على الظلم واتلاف المال
والشرب والانحماك على سماع الفناء والخلوة بالقيان وكان ممن استولى على عقله
جارية يقال لها حبابة وكانت تغنيه فلما كثر ذلك منه عزله أخوه مسلمة وقال
له انما مات عمر أمس وكان من عدله ما قد علمت فينبغي أن تظهر للناس العدل
وترفض هذا اللهو فقد اقتدى بأعمالك في سائر أفعالك وسيرتك ، فارتدع عما
كان عليه وأظهر الاقتلاع والندم وأقام على ذلك مدة مديدة فضلظ ذلك على حبابة
فبعثت إلى الاخوص (١) الشاعر ومعبد الغني وقالت انظرا ما أتيا صانعا فقال الاخوص
في آيات له :

ألا لا تلمه اليوم ان يتبيلدا فقد غلب المحزون ان يتجلبدا
إذا كنت ممنوعاً عن اللهو والصبأ فكن حجر آمن يابس الصخر جلجدا

(١) في الاصل « الاخوص » وهو خطأ ظاهر .

فما العيش الا مائلد وتشتهى وان لام فيه ذو الشنان وفندا
وغناه معبد فأخذته حيلة عنه فلما دخل عليها زيد قالت يا أمير المؤمنين صوتاً
واحداً وافعل ما بدا لك وغته فلما فرغت منه جعل يردد قولها :
فما العيش الا مائلد وتشتهى وان لام فيه ذو الشنان وفندا
وعاد بعد ذلك الى لهوه وقصفه ورفض ما كان عزم عليه ، وعن اسحق بن
إبراهيم الموصلي قال حدثني ابن سلام قال ذكر يزيد قول الشاعر :
صفحنا عن بني ذهل وقلنا القوم اخوان
عسى الايام ان يرجعن قوما ثالثى ثانوا
فلما صرح الشر فأضحى وهو عريان
مشينا مشية الليث غدا والليث غضبان
بضرب فيه توهين وتخضيم وقران
وطعن كغم الزق وهى والزق ملآن
وفى الشر نجاة حين لا ينجيك احسان

وهو شعر قديم يقال انه للفند الزمانى فى حرب البسوس فقال لحبابة غنيتى
به بجياتى فقالت يا أمير المؤمنين هذا شعر لا أعرف أحداً يغنى به الا الاحول
المككى فقال نعم قد كنت سمعت ابن عائشة يعمل فيه ويترك قالت انما أخذه عن
فلان بن أبي لهب وكان حسن الاداء فوجه يزيد الى صاحب مكة اذا أتاك
كتابى هذا فادفع الى فلان ابن أبي لهب الف دينار لنفقة طريقه على ماشاء من
هولب البريد ففعل فلما قدم عليه قال غنى بشعر الفند الزمانى ففنا ما جلدوا أحسن وأطرب
فقال أعده فأعاده فأجد وأطرب يزيد فقال له عن أخذت هذا الغناء قال أخذته
عن أبي وأخذه أبى عن أبيه قال لولم ترث الا هذا الصوت لكان أبو لهب
رحمى الله عنه ورثكم خيراً كثيراً فقال يا أمير المؤمنين ان أباً لهب مات كلفرا

مؤذيا لرسول الله ﷺ قال قد أعلم ما تقول ولكنى داخلنى عليه رقة اذ كان يحيد
القنا ووصله كساه وردة الى بلده مكرما وبالجملة فأخبره من هذا القيل كثيرة
فلنحبس عنان القلم عن ذلك ساعه الله تعالى .

وفيها أوفى التى قبلها أو بعدها مات عكرمة مولى ابن عباس أحد فقهاء مكة
من التابعين الاعلام أصله من البربر وهب لابن عباس فاجتهد فى تعليمه ورحل
الى مصر وخراسان واليمن واصبهان والمغرب وغيرها وكانت الامراء تكرمها
وأذن له مولاة بالفتوى وقيل لسعيد بن جبير هل تعلم أحدا أعلم منك فقال :
عكرمة ولما مات مولاة باعه ابنه على من خالد بن يزيد بن معاوية بأربعة آلاف
دينار فقال له عكرمة بعت علم أبىك بأربعة آلاف فاستقاله فأقاله ثم أعتقه قيل
ملك هو وكثير عزة فى يوم واحد وصلى عليهما جميعا فقيل مات أفقه الناس وأشعر
الناس قال ابن قتيبة كان عكرمة يكنى أبا عبد الله وروى جرير عن يزيد بن أبى
زياد عن عبد الله بن الحرث قال دخلت على علي بن عبد الله بن عباس وعكرمة
موثوق على باب كنيف فقلت أتفعلون هنا بمولاكم فقال ان هذا يكذب على
أبى وقال ابن الخلال سمعت يزيد بن هارون يقول قدم عكرمة البصرة فأتاه أيوب
وسليمان التيمي ويونس فينبأهم ويحدثهم اذ سمع صوت غناء فقال عكرمة اسكتوا
فسمع ثم قال قاتله الله لقد أجاد أو قال ما أجود ماغنى فاما سليمان ويونس فلم
يسودا اليه وعلم أيوب قال يزيد وقد أحسن أيوب ثم قال ابن قتيبة وكان عكرمة
يرى رأى الخوارج وطلبه بعض الولاة فتخيب عند داود بن الحصين حتى مات
عنده ومات سنة خمس ومائة وقد بلغ ثمانين سنة انتهى وقال ابن ناصر الدين احتج
أحمد ويحيى والبخارى والجمهور بما روى وأعرض عنه مالك لمذهبه وما كان يرى
قال طاووس لو ترك من حديثه واتقى الله لشدت اليه الرجال انتهى .

وفيها على الاصح ابو رجاء المطاردى بالبصرة عن مائة وعشرين سنة وكان
أسلم فى حياة النبي ﷺ وأخذ عن عمرو طائفة قال ابن قتيبة اسمه عمران بن تميم

ويقال مطارد بن برد ولد قبل الهجرة باحدى عشرة سنة وهو من ولد عطارد بن عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم ويقال انه مولى لهم وقال أبو رجاء لما بلغني ان النبي ﷺ أخذ في القتل هربنا فأصبنا شلو (١) أرنب دفينا فاسترناه وقعدنا عليه وألقينا فوقه من بقول الارض فلا أنسى تلك الاكلة حدثني ابو حاتم عن الاصمعي قال حدثنا رزين العطاردى قال أنت ابا رجاء امرأة في جوف الليل فقالت يا أبارجاء ان اطارق الليل حقان فاني ان خرجوا الى سفوان وتركوها شيئاً من متاعهم فأتقتل وأخذ الكتب فأوها وصلى بنا الفجر وهي مسيرة ليلة للابل انتهى . وعده ابن ناصر الدين وغيره من المختصرين وقال عاش مائة وعشرين سنة .

وفيا الاخوان عبيد الله وعبد الله ابنا عبد الله بن عمر بن الخطاب وكان عبد الله وصياً لهما قليلاً . والمسيب بن رافع الكوفي سمع البراء وجماعة . وعسارة بن خزيمة بن ثابت روى عن أبيه ذى الشهادتين وجماعة يسير فهو مدني . وسليمان بن بريدة بن الحصيب الاسلمي روى عن أبيه وعائشة وغيرهما . وأبان بن عثمان بن عفان الاموي الفقيه روى عن أبيه قال ابن سعد كان به صمم ووضح كثير وأصابه الفالج قبل موته بسنة قال ابن قتيبة ابان بن عثمان شهد الجمل مع عائشة وكان الثاني من المهزمين وكانت أمه بنت جندب ابن عمرو ابن حمزة الدوسي وكانت حمقه تجعل الخنفساء في فها وتقول حاجيتك مافي في وهي أم عمرو بن عثمان أيضاً وكان أبان أبرص أحول يلقب بقنعة وكانت عنده أم كاثوم بنت عبد الله بن جعفر خاف عليها بعد الحجاج وعقبه كثير منهم عبد الرحمن بن ابان كان مجتهداً يحمل عنه الحديث انتهى .

وفيا توفي ابو صخر كثير بن عبد الرحمن صاحب عزة وانما صغر لشدة

(١) في نسخة المصنف « شلق » وفي غيرها « سلو » والصواب « شلو » وهو كل مسلوخ اكل منه شيء وبقيت منه بقية . على ما في القاموس .

قصره وكان يحقق وهو من غلاة الشيعة الموقنين بالرجمة وكان بمصر وعزة بالمدينة فسافر ليجتمع بها فلقبها في الطريق متوجهة الى مصر وجرى بينهما كلام طويل ثم تمت في سفرها الى مصر وتأخر كثير بعدها مدة ثم عاد الى مصر بقاء الناس منصرفون من جنازتها وروى ان عزة دخلت على أم البنين ابنة عبدالمزير أخت عمر بن عبدالمزير وزوجة الوليد بن عبد الملك فقالت لها رأيت قول كثير :

قضى كل ذي دين فوقى غريمه وعزة معطول معنى غريمها
 ماهذا الدين فقالت وعدته قبله فخرجت منها فقالت أم البنين أن نخرج بها وعلى
 اثمها فقبل ان أم البنين أعتقت عن ذلك رقاباً ويقال انه لما سمعت له بالقبلة
 قبلها في فيها وقذف من فيه إلى فيها بلولة ثمينة وكان لكثير غلام عطار بالمدينة
 فباع من عزة ونسوة معها نسيئة ثم علم أنها عزة فأبرأها فلم يعلم كثير فأعتقه ووجهه
 العطار الذي عنده وحكى أن عبد الملك حين أراد الحروب لقتاله صعبين الزبير
 عرضت له زوجته عائكة بنت يزيد بن معاوية فلم يقبل منها فبكت وبكى حشمها
 فقال عبد الملك قاتل الله كثيراً كأنه رأى موقفنا هذا بقوله :

إذا ما أراد الفز ولم يشن عزمه حصان عليها نظم در يزينا
 نهته فلما لم ير النهى عاقه بكت فبكى مما شجاها قطينا
 والقطعين الخدم . وذكر أن كثيراً كان يهوى كل حسن اما لشبهه بعزة أو
 استقلالاً ولهذا يقال فلان كثيرى المحبة أى يحب كل من يعرض له لانتقيد
 بمحبوبه معين بخلاف العامرى ، ذكر أن عزة تبدلت في غير زيارتها وتعرضت
 لكثير فرادها غير عالم بها فقالت اذهب الى محبو بك عزة فقال ومن عزة حق
 تقلس بك فسفرت عن وجهها وشمته فأطرق حياء ولم يذكرها الى سنة ثم بعد
 السنة أنشد تاتيته الطنانة التى سارت بها الركبان التى مطلعها
 شيئاً مريئاً ذير داه مخامر لغزة من اعراضنا المستحبات

سنة ست ومائة

فيها استعمل هشام بن عبد الملك على العراق خالد بن عبد الله القسري فدخلها وقبض على واليها عمرو بن هبيرة الفزاري فنقب له غلباته السجن وهرب إلى الشام فاستجار بمسدة بن عبد الملك ثم مات على القرب . وفيها غزا المسلمون فرغانة والتقوا الترك فقتل في الوقعة ابن خاقان وانهزموا ووقع الحد .

وفيها غزا الجراح الحكمي وأوغل في بلاد الخزر فصالحوه وأعطوه الجزية ورجع بالناس خليفتهم هشام .

وفيها توفي سالم بن عبد الله العدوي المدني الفقيه الزاهد العابد القدوة وكان شديد الازمة خشن العيش يلبس الصوف ويخدم نفسه وقال ملك لم يكن أحد في زمانه أشبه بمن معنى من الصالحين منه قال احمد وأسحق : أصح الاسانيد الزهري عن سالم عن أبيه وقيل مالك عن نافع عن ابن عمر والثقات عن مالك عن نافع عن ابن عمر وهي سلسلة الذهب دخل سليمان بن عبد الملك الكعبة فرأى سالماً واقفا فقال له سألني حوائجك فقال لا والله لاسألت في بيت الله غير الله وكان أبوه يقبله ويقول ألا تعجبون من شيخ يقبل شيخا وقال :

يلوموني في سالم وألومهم وجليلة بين العين والانف سالم

وفيها الامام طاووس بن كيسان البجلي الجندی الخولاني أحد الاعلام علما وعملا أخذ عن عائشة وطائفة قال عمرو بن دينار ما رأيت أحدا قط مثل طاووس ولما دلى عمر بن عبد العزيز كتب إليه طاووس ان أردت أن يكون عملك كله خيرا فاستعمل أهل الخير فقال عمر كفى بها موعظة ، توفي حاجبا بمكة قبل يوم التروية . يوم وصلي عليه هشام بن عبد الملك وأراد الخروج عليه فلم يقدر لكثرة الناس ووضع عبد الله بن الحسن بن علي بن أبي طالب السرير على كاهله وسقطت قلنسوته ووزقرداؤه من خلفه للرحم قيل انه ولي صنعا

والجند ووليه بعده ابنه عبدالله، قيل سئل طاووس عن مسألة فقال اخاف ان تكلمت
وأخاف ان سكت وأخاف ان آخذ بين الكلام والسكوت، وكان أعلم التابعين
بالحلال والحرام.

وفيها أبو مجلز (١) لاحق بن حميد البصري أحد علماء البصرة لحق كبار
الصحابة كأبي موسى وابن عباس وكان ينزل خراسان وعقبه بها وكان عمر بن
عبد العزيز يبعث إليه فأشخصه ليسأله عنها وقال قره بن خالد كان أبو مجلز عاملاً
على بيت المال وعلى ضرب السكة قال هشام بن حسان كان قليل الكلام فإذا
تكلم كان من الرجال.

وفيها مات عبد الملك قاضي الكوفة بعد الشعبي رأى علياً وروى عن جابر
وعنه قال كنت عند عبد الملك بقصر الكوفة فجئ برأس مصعب بن الزبير
فارتدت فقال مالك فقلت أعيدك بالله يا أمير المؤمنين كنت بهذا القصر
مع عبيد الله بن زياد فرأيت رأس الحسين بن علي بن أبي طالب بين يديه ثم رأيت
رأس عبيد الله بين يدي المختار في هذا المكان ثم رأيت رأس المختار بين يدي
مصعب في هذا المكان ثم هذا رأس مصعب فأمر عبد الملك بهدم ذلك الطاق (٢)

سنة سبع ومائة

فيها عزل هشام الجراح بن عبد الله الحكمي عن أذربيجان وأرمينية وولى
أخاه مسلمة ففزا وافتتح في رمضان قيسارية عسرة.

وفيها توفي سليمان بن يسار أخو عطاء ومم عدة أخوة وكان يكنى أبا أيوب
مات عن ثلاث وسبعين سنة وكان أحد فقهاء المدينة السبعة أخذ عن عائشة
وطائفة قال الحسن بن محمد بن الحنفية سليمان بن يسار عندنا أفهم من سعيد بن
المسيب وكان ابن المسيب يقول انهبوا إليه فإنه أعلم من بقي اليوم.

(١) في الأصل « مجلز » بالنون وهو خطأ على ما في التقريب.

(٢) في « اللغات البرقية في النكت التاريخية لابن طولون » وغير ما تحصيل ذلك.

وفيها عطاء بن يزيد الليثي يكنى أبا محمد وهو من كنانة أنصهم وهو صاحب
 تميم الباري روى عنه الزهري وتوفي وهو ابن اثنتين وثمانين سنة .
 وفيها وقيل في سنة ثمان أو إحدى أو اثنتين ومائة مات أيضا أحد الفقهاء
 السبعة القسم بن محمد بن أبي بكر الصديق التيمي المدني الامام نشأ في حجر
 عمته عائشة فأكثر عنها قال يحيى بن سعيد ما أدركنا أحداً نفضله بالمدينة على
 القسم بن محمد ، وعن أبي الزناد قال مارأيت فقيها أعلم منه وقال ابن عيينة كان
 القسم أفضل أهل زمانه وعن عمر بن عبد العزيز قال لو كان أمر الخلافة إلى
 لما عدلت عن القسم أى وذلك لأن سليمان بن عبد الملك عهد إلى عمر بالخلافة
 ولين يد من بعده وجاءه رجل فقال أنت أعلم أم سالم فقال ذاك مبارك سالم قال
 ابن اسحق كره أن يقول هو أعلم فيكذب وأن يقول أنا أعلم فيزكى نفسه .

سنة ثمان ومائة

فهاغزا أسد بن عبد الله القسري أمير خراسان فالتقاه الغور في جمع عظيم
 فنهزمهم .
 وفيها زحف ابن خاقان إلى أذربيجان وحاصر مدينة موقان (١) ونصب
 عليها المجانيق فساق إليه المسلمون فهزموه وقتلوا من جيشه خلقاً ولكن استشهد
 أميرهم الحرث بن عمرو .
 وفيها توفي أبو عبد الله بكر بن عبد الله المزني البصري الفقيه روى عن المنيرة
 ابن شعبة وجماعة وقيل توفي سنة ست .

وفيها وقيل سنة تسع ابونضرة (٢) العبدى واسمه المنذر بن مالك أحد شيوخ
 البصرة أدرك علياً وطلحة والكبار .

وفيها يزيد بن عبد الله بن الشخير البصري أخو مطرف جليل القدر ثقة

(١) في الاصل « وريان » ولعلها مصحفة من « موقان » على ما في معجم البلدان

(٢) في الإصل « ابونضرة » بالصاد المهملة وهو خطأ على ما في التقريب .

مشهور لقي عمران بن حصين وجماعة وعاش نحواً من تسعين سنة وقيل بقى الى سنة احدى عشرة وكان موصوفاً بالعلم والصلاح والورع .

وفيهما وقيل في سنة سبع عشرة بمحمد بن كعب القرظي الموفى المولد والمنشأ ثم المحدث روى عن كبار الصحابة وبعضهم يقول ولد في حياة النبي ﷺ وكان كبير القدرة موصوفاً بالعلم والصلاح والورع قاله الذهبي .

(سنة تسع ومائة)

فيها غزا معاوية ابن الخليفة هشام فافتتح حصن القطاين .

وفيها توفي ابو نجيع يسار المكي مولى ثقيف ووالده عبادته بن أبي نجيع روى عن أبي سعيد وجماعة قال احمد بن حنبل كان من خيار عباداته .

وأبو حرب بن أبي الاسود الدؤلي البصري روى عن عبد الله بن عمر وجماعة .

سنة عشر ومائة

فيها افتتح معاوية ولد هشام قلعين من أرض الروم .

وفيها كانت وقعة الطين التي سلبه وطاغية الخزر بقرب باب الابواب فقتلوا اياماً كثيرة ثم كلف النصر ووقع الحمد والمثنة وذلك في جمادى الآخرة .

وفيها كانت وقعة المغرب أسر فيها بطريق المشرقين .

وفيها توفي ابراهيم بن محمد بن طلحة بن عبيد الله التيمي وكان يسمى أسد قريش روى عن عائشة وجماعة وولى خراج الكوفة لابن الزبير .

والحسن بن أبي حسن البصري أبو سعيد امام أهل البصرة وخير أهل زمانه ولد لسنتين بقيتا من خلافة عمر وسمع خطبة عثمان وشهد يوم الدار أبوه مولى زيد ابن ثابت وأمه مولاة أم سلمة وكان ربما أعطته أم سلمة ثديها في صغره تعلمه به حتى تحيى أمه فبدر عليه فيروزون ان علمه ونصاحته وورعه من بركة ذلك وكان جليلاً فصيحاً قال أبو عمرو بن العلاء ما رأيت أفصح من الحسن والحجاج قيل ولا أشعر من رؤبة والعجاج وقال ابن سعد في طبقاته كان جامعاً عالماً رفيماً

فقيها حجة مأمونا عابدا ناسكا كثير العلم فصيحاً جميلاً وسيماً انتهى . ولما
 ولى ابن هبيرة العراق وخراسان نيابة عن يزيد بن عبد الملك استدعى الحسن
 وابن سيرين والشعبي وذلك في سنة ثلاث ومائة فقال لهم إن الخليفة كتب إلى
 بأمر فأقلده ما تقلد من ذلك الأمر فقال ابن سيرين والشعبي قولاً فيه بعض تقيية
 فقال ما تقول يا حسن قال يا ابن هبيرة خف الله في يزيد ولا تخف يزيداً في الله
 فإن الله يمنك من يزيد ولا يمنك يزيد من الله ويوشك أن يعث اليك ملكاً
 فيزيلك عن سريرك ويخرجك من سعة قصرك إلى ضيق قبرك ثم لا ينجيك
 إلا عملك يا ابن هبيرة اياك أن تعصى الله فأنعم جعل الله هذا السلطان ناصراً
 لدين الله تعالى وعباده فلا تترك دين الله وعباده لهذا السلطان فإنه لاطاعة
 مخلوق في معصية الخالق فأضعف جائزة الحسن عليهما فقالا له فشققتنا فشقش
 لنا والشقشة الرديء من العطية وكتب إليه عمر بن عبد العزيز يقول له اني
 قد ابتليت بهذا الامر فانظروا لى أعواناً يعينونى عليه فكتب اليه الحسن أما
 أبناء الدنيا فلا تزيدهم وأما أبناء الآخرة فلا يريدونه فاستعن بالله والسلام ، وله
 مع الحجاج وقعات هائلة وسله الله من شره وربما حضر مجلسه فلم يقم بل
 يوسع له ويجلس الى جنبه ولا يغير كلامه الذى هو فيه وقال أبو بكر الهذلى
 قال لى السفاح بأى شيء بلغ حسنكم ما بلغ فقلت جمع القرآن وهو ابن اثنتى
 عشرة سنة ثم لم يخرج من سورة الى غيرها حتى يمرف تأويلها وفيها أنزلت ولم
 يقلب درهما فى تجارة ولا ولى سلطاناً ولا أمر بشيء حتى فعله ولا نهى عن
 شيء حتى ودعه فقال بهذا بلغ الشيخ ما بلغ وكان جل كلامه حكم ومواعظ
 بقوة عبارة وفصاحة وقال ابن تقيية فى المعارف وكان الحسن من أجل أهل
 البصرة حتى سقط عن دابته فحدث بأنفه ما حدث وحدثني عبد الرحمن عن
 الأصمعى عن أبيه قال ما رأيت أحداً أعرض زنداً من الحسن كان عرضه شيراً
 وكان تكلم فى شيء من القدر ثم رجع عنه وكان عطاء بن يسار قاضياً ويرى القدر

وكان لسانه سحر وكان يأق الحسن هو ومعبد الجني فيسألانه ويقولان يا أبا سعيد إن هؤلاء الملوك يسفكون دماء المسلمين يأخذون أموالهم ويقولون إنما تجرى أعمالنا على قدر الله تعالى فقال كذب أعداء الله فتعلق عليه بمثل هذا وأشباهه وكان يشبه برؤبة بن المعجاج في فصاحة لهجته وعريته ولم يشهد ابن سيرين جنازته لشيء كان بينهما وكان الحسن كاتب الربيع بن زياد الحارثي بخراسان وقيل ليونس بن عبيد أتعرف أحداً يعمل بعمل الحسن فقال والله ما أعرف أحداً يقول بقوله فكيف يعمل بعمله ثم وصفه فقال كان إذا أقبل فكأنه أقبل من دفن حميمه وإذا جلس فكأنه أسير أمر بضرب عنقه وإذا ذكرت النار فكأنها لم تخلق إلا له . انتهى ملخصاً . وقال رجل قبل موته لابن سيرين رأيت طائرا أخذ حصاة من المسجد فقال إن صدقت رؤياك مات الحسن فمات بعيد ذلك ولما شيع الناس جنازته لم تقم صلاة العصر في الجامع ولم يكن ذلك منذ قام الاسلام رحمه الله تعالى ورضي عنه .

وفي شوال يوم الجمعة منتهاتوفي شيخ البصرة امام المعبرين محمد بن سيرين أبو بكر بعد موت الحسن بمائة يوم قالوا كان سيرين أبو محمد عبداً لأنس ابن مالك فكاتبه على عشرين ألفاً وأدى المكاتبه وكان من سبي بيسان وكان المغيرة افتتحها ويقال من سبي عين التمر وكانت أمه صفية مولاة لآبي بكر الصديق طيبها ثلاث من أزواج النبي صلى الله عليه وسلم ودعون لها وحضر ملاكها ثمانية عشر بدرياً فيهم أبي بن كعب يدعوه وهم يؤمنون وكان سيرين يكنى أبا عمرة وولد له ثلاث وعشرون ولداً من أمهات أولاد شقي وكان محمد بزازا وحبيب يدين عليه وكان أصم وولد له ثلاثون ولداً من امرأة واحدة كان تزوجها عربية ولم يبق منهم غير عبد الله بن محمد وولد محمد لستين بقية من خلافة عثمان قال ذلك أنس بن سيرين قال وولدت أنا لسته بقيت من خلافة ومات محمد عن سبع وسبعين سنة وقضى عنه ابنه عبد الله

ثلاثين ألف درهم وكان محمد بن سيرين كاتب أنس بن مالك بفارس قال الأصمى كان الحسن سيداً سمحاً وإذا حدثك الأصمى يعني ابن سيرين فاشدد يدك به وتنادى حاطب ليل وكان ابن سيرين إذا دخل منزلاً لم ير أحداً إلا ذكر اسم الله لصلاحه وكان يقول ما أهون الورع قبيل وكيف هو حين فقال إذا رأيتك شيء فدعه وقال رأيت يوسف النبي على نينا وعليه الصلاة والسلام في النوم فقلت له علني تعبير الرؤيا قال افتح فاك ففتحته فنفث فيه فأصبحت فإذا أنا أعبر الرؤيا قاله ابن قتيبة . وكان ابن سيرين غاية في العلم نهاية في العبادة روى عن كثير من الصحابة وروى عنه الجهم النفير من التابعين وأريد على القضاء فهرب إلى الشام ثم أتى المدينة قال ابن عون لم أر مثله وقال هشام بن حسان حدثني أصدق من رأيت من البشر محمد بن سيرين وقال ابن عون لم أر مثلاً لابن سيرين . وله في التعبير عجائب قال له رجل رأيت على ساق رجل شمرا كثيراً فقال يركبه دين ويموت في السجن فقال الرجل أنت هو فاسترجع ومات في السجن وعليه أربعون ألف درهم قضاه عنها ولده أو بعض اخوانه وقوم ماله بستائة ألف درهم وقالت له امرأة رأيت كأن القمر دخل في الثريا فنادى مناد من خلقي قضى على ابن سيرين فاصفر لونه وقام وهو أخذ يبطنه فقالت له عمته مالك قال زعمت هذه المرأة أني أموت إلى سبعة أيام فدفن في اليوم السابع وقال له رجل رأيت طائراً سمينا ما أعرفه تدلني من السماء فوقع على شجرة وجعل يلتقط الزهر ثم طار فتغير وجه ابن سيرين وقال هذا موت العلماء .

وفيه توفيت فاطمة بنت الحسين الشهيد رضى الله عنه التي أصدقها الديباج عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان ألف ألف درهم وتزوج أختها سكبنة مصعب بن الزبير هي وعائشة بنت طلحة .

وفيه مات مسلم البطين (١) صاحب سعيد بن جبير بالكوفة .
 وسليم بن عامر الكلاعي الحمصي قال النهي في العبر وقد أدرك النبي صلى
 الله عليه وسلم وروى عن أبي الدرداء ونحوه . انتهى .
 وفيها عون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود أخو الفقيه عبيد الله امام زاهد
 قانت واعظ كثير العلم لقي ابن عباس والكبار .
 وفيها توفي الشاعران المشهوران شاعرا العصر جرير والفرزدق قال ابن
 خلكان أجمعوا على انه ليس في شعراء الاسلام مثلهما والاختل (٢) وكان
 بينهما مهاجمة وتفاخر وفضل جرير ببيتوته الأربعة الفخر والمدح والمهجة
 والتشبيب فالفرزدق قوله في قومه :

إذا غضبت عليك بنو نعيم حسبت الناس كلهم غضابا
 والمدح قوله :
 ألتسم خير من ركب المطايا واندى العالمين بطون راح
 والمهجة قوله :
 ففضر الطرف انك من نعيم فلا كعباً بلغت ولا كلابا
 والتشبيب قوله :

يصرعن ذا اللب حتى لا حراك به وهن أضحف خلق الله أركاننا
 وقال الياقبي وقد رجح كثير من المتأخرين أو أكثرهم ثلاثة متأخرين
 أبا تمام والبحرني والمنيخي واختلفوا في ترجيح أيهم ورجح الفقيه حسين
 المؤرخ قول شرف الدين بن خلكان وذلك لأن الأولين سبقوا إلى ابتكار
 المعاني الجزيلة بالألفاظ البليغة وأحسن حالات المتأخرين أن يضمعوا أغراضهم
 وينسجوا على منوالهم وتبقى لهم فضيلة السبق ويقال لجرير ابن الحنفية ولعلها

(١) بفتح أوله وكسر الطاء هو مسلم بن عمران محدث مشهور ، علي مافى زمة
 اللباب في الاقواب لابن حجر .

(٢) عبارة ابن خلكان « وأجمعت العلماء على أنه ليس في شعراء الاسلام مثل
 ثلاثة : جرير والفرزدق والاختل » .

أمه وأما أبوه فخطية وهو تميمي ومن أحسن قوله قصيدته في عبد الملك التي أولها :

أصبحوا أم قوادك غير صاح عشية هم محبك بالرواح
يقال انه لما أنشد عبد الملك هذا المطلع قال له بل قوادك يا ابن الفاعلة
وعده بعضهم من الورطات في حسن الابتداء ، ومن القصيدة المذكورة :
سأشكر ان رددت على ريشي وأنبئت القوادم من جناحي
الستم خير من ركب المطايا وأندى العالمين بطون راح
وقال عبد الملك من مدحنا فليمدحنا بمثل هذا أو فليسكت ووجه مائة
ناقة فسأله الرعاء فوجهه ثمانية أعبد ورأى صحاف ذهب بين يديه فقال يأمرير
المؤمنين والمحب وأشار إليها فتحاها إليه بالقضيب وقال خذها لانفعتك وكان
عمر بن عبد العزيز لا يأذن لأحد من الشعراء غيره ولمعات الفرزدق بكى جرير
وقال اني لأعلم اني قليل البقاء بعده ولقد كان نجما واحدا وكل منا مشغول
بصاحبه وقلنا مات ضد أو صديق الا ويتبعه صاحبه وبقي حزينا وقال اطفأ
موت الفرزدق جمرى وأسأل عبرى وقرب منيتي فمات بعده أربعين يوما
وقيل ثمانين وقد قارب المائة .

وأما الفرزدق فهو أبو الأخطل ممام بن غالب التميمي المجاشعي من سرات
قومه وأمه ليلي بنت حابس أخت الأفرع بن حابس تبارى أبوه غالب هو
وسحيم بن وثيل الرياحي نحر مائة ناقة ثنتين ثنتين ثم ثلاثا ثلاثا وفي اليوم
الرابع نحر غالب مائة ولم يكن عند سحيم هذا القدر فجزر ولما انتهت وانقضت
المجاعة وزال الضر قال بنو رياح لسحيم جررت علينا عار الدهر لو نحرمت
مثله أعطيناك مكلن كل ناقة ناقتين فنحر ثلاثا وقال للناس شأنكم والا كل
فتى على كرم الله وجهه عن أكلها فألقيت على كنانة الكوفة وفي ذلك يقول
جرير في هجو الفرزدق :

تعدون عقرا نيب أفضل مجدكم بنى ضوطر لولا السكى المقنعا

يقول هلا اخترتم بالشجاعة ، وهدم الوليد بن عبد الملك يعة النصارى
فكتب اليه الآخرم ملك الروم ان من قبلك أقرها فان أصابوا فقد أخطأت
وان أصبت فقد أخطأوا فقال له الفرزدق اكتب اليه (وداود وسليمن اذ
يحكان في الحرث) إلى قوله تعالى (فقهمتاها سليمان وكلا آتينا حكما وعلما)
واجتمع الحسن البصرى والفرزدق في جنازة نوار امرأة الفرزدق فقال له
الفرزدق أتدري ما يقول الناس يا أبا سعيد يقولون اجتمع خير الناس وشر
الناس فقال الحسن لست بخيرهم ولست بشرهم ولكن ما أعددت لهذا اليوم
قال شهادة أن لا إله الا الله منذ ستين سنة فقال الحسن نعم والله العدة ، وعن أبي
عمرو بن العلاء قال شهدت الفرزدق وهو يجود بنفسه فصارأيت أحسن ثقة بالله
منه وترجى له الزلقى والفائدة وعظيم العائدة بحميتيه في أهل بيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم ومدحه لزين العابدين علي بن الحسين واعرابه عن الرغبة
والرهبة وذلك ان زين العابدين لما أراد استلام الحجر في زحمة الناس انفرجوا
عنه هيبة ومحبة ولم تنفرج لهشام بن عبد الملك فقال شامى من هذا فقال
هشام لا أعرفه ، خاف أن يرغب عنه أهل الشام ، فقال الفرزدق، أنا أعرفه
فقال الشامى من هو يا أبا فراس فقال :

هذا سليل حسين وابن فاطمة	بنت الرسول من انجابت به الظلم ^(١)
هذا الذى تعرف البطحاء وطأته	والبيت يعرفه والحل والحرم
اذا رأيته قریش قال قائلهم	الى مكارم هذا ينتهى الكرم
هذا ابن خير عباد الله كلهم	هذا التقي النقي الطاهر السلم
يسمو الى خذوة المز التي عجزت	عن نيلها عرب الاسلام والمعجم

(١) المحفوظ أن مطلم القصيدة هو البيت الثاني .

يسكاد يسكه عرفان راحته
 بكفه خيزران ريحه عقب
 ينضى حياءً وينضى من مهابة
 بين نور الضحى من نور غرته
 مشتقة من رسول الله نبته
 الله شرفه قدراً وعظمه
 هو ابن فاطمة ان كنت جاهله
 وليس قولك من هذا بضائه
 كلنا يديه غياث عم نفعهما
 سهل الخليفة لا تخشى بواده
 حال أفعال اقوام اذا فدحوا
 لا يخلف الوعد ميمون نقيته
 عم البرية بالاحسان فانقشعت
 من معشر حبيهم دين وبغضهم
 ان عد أهل التقي كانوا أئمتهم
 لا يستطيع جواد بعد غايتهم
 هم الفيث اذا ما أزمة أزمتم (١)
 لا يقبض المدم بسطاً من أكفهم
 مقدم بعد ذكر الله ذكرهم
 يأتي لهم أن يحمل الذم ساحتهم
 من يعرف الله يعرف أولية ذا
 ركن الحطيم اذا ما جاء يستلم
 من كف أروع في عرينه شمع
 فما يكلم الا حين يتسم
 كالشمس يتجلب من اشراقها القتم
 طابت عناصره والحيم والشيم
 جرى بذاك له في لوحه القلم
 بحمده أنبياء الله قد ختموا
 العرب تعرف من أنكرت والمعم
 تستوكفان ولا يعرفهما عدم
 يزينة اثنان حسن الخلق والشيم
 حلوا الشبائل تحلو عنده النعم
 رحب الفناء أريب حين يعتزم
 عنها (٢) الغيا به والاملاق والمدم
 كفر وقربهم منجى وممنعم
 أوقيل من خير أهل الأرض قيلهم
 ولا يدانهم قوم وان كرموا
 والاسد اسد الشرى واللباس عتدم
 سيان ذلك ان أثروا وان عدموا
 في كل بر وعتوم به الكلم
 خيم كرام وأيد بالنسدى ديم
 والدين من بيت هذا ناله الام

(١) في الأصل «عنه» .

(٢) في الأصل «لزمتم» وفي وفيات الاعيان «أزمت» .

ما قال لا قط الا في تشبهه لولا التشبه كانت لآؤه نم (١)
 فلما سمع هشام ذلك أنف وحبس عطاء الفرزدق أوجسه هو فأنفذ له
 زين العابدين اثني عشر ألف درهم فردما وقال مدحته لله لا للمطاء فقال
 زين العابدين انا أهل البيت اذا وهبنا شيئاً لاستعيدة فقبلها الفرزدق، وهذه
 القصيدة الموعود بها في ترجمة زين العابدين رضى الله عنه .
 قال في العبر وفي حدود عشرومات مات محمد بن عمرو بن عطاء العامري
 المدني أحد الأشراف وكانوا يتحدثون انه يصلح للخلافة لجمته
 وسؤدده . انتهى .

(سنة احدى عشرة ومائة)

فيها عزل مسلمة عن اذربيجان وأعيد الجراح الحكيم فافتتح مدينة البيضاء
 التي للخور فجمع ابن خاقان جمعا عظيما وساق فنازل أردبيل .
 وفيها توفي عطية بن سعد العوفي الكوفي روى عن أبي هريرة وطائفة
 ضربه الحجاج أربعماتة سوط على أن يشتم عليا فلم يفعل وهو ضعيف الحديث
 قاله الذهبي .
 وفيها القسم بن عزيمة الحمداني الكوفي نزيل الشام روى عن أبي سعيد
 وعلقمة وكان عالما نبلا زاهدا رفيعا .

(سنة اثنتى عشرة ومائة)

فيها سار مسلمة في شدة البرد والتالج حتى جاوز الباب من بلاد الترك
 وافتتح مدائن وحصونا . وافتتح معاوية بن هشام خرشنة من ناحية ملطية .
 وفيها زحف الجراح الحكيم من برذعة الى ابن خاقان وهو محاصر أردبيل
 فالتقى الجمعان فاشتد وكسر المسلمون وقتل الجراح الحكيم رحمه الله وغلبت
 (١) في الهامش « لولا التشبه لم ينطق بذاك ثم » .

الخزرج لعنهم الله على أذربيجان وبلغت خيولهم الى الموصل وكان بأسا شديدا على الاسلام قال الواقدي وكان البلاء عظيما على المسلمين بمقتل الجراح وبكروا عليه ، روى أبو مسهر عن رجل ان الجراح قال تركت الذنوب أربعين سنة ثم أدركني الورع وكان من قراء أهل الشام وقال غيره ولي خراج خراسان لعمر ابن عبد العزيز وكان اذا مر بجامع دمشق يميل رأسه عن القناديل لطوله . وفيها غزا الأشرس ^(١) السلي فرغانة فأحاطت به الترك .

وفيها أخذت الخزرج أربيل بالسيف فبعت هشام الى أذربيجان سعيد بن عمرو الجرجسي فالتقى الخزرج فهزمهم واستنقذ سبياً كثيراً وغنائم ولطف الله تعالى . وفيها أبو المقدم رجاء بن حيوة ^(٢) الكندي الشامي الفقيه روى عن معاوية وطبقته وكان شريفاً نبيلاً كامل السؤدد قال مطر الوراق ما رأيت شامياً أفقه منه وقال مكحول هوسيد أهل الشام في أنفسهم وقال مسلمة الأمير في كندة رجاء بن حيوة وعبادة بن نسي وعدى بن عدى ان الله لينزل بهم الغيث وينصرهم على الأعداء ، بلغ يوماً ما عبد الملك قول من بعض الناس فهم أن يعاقب صاحبه فقال له رجاء يا أمير المؤمنين قد فعل الله بك ما تحب حيث أمكنك منه فأفعل ما يحبه الله من الغفو فعفا عنه وأحسن إليه .

وفيها القسم بن عبد الرحمن الدمشقي الفقيه الفاضل أدرك أربعين من المهاجرين والأنصار .

وطلحة بن مصرف اليامي الهمداني الكوفي كان يسمى سيد القراء قال أبو معشر مازك بعده مثله ولما علم اجماع أهل الكوفة على انه أقرأ من بها ذهب ليقرأ على الأعشى رفيقه لينزل رتبته في أعينهم ويأبى الله إلا رفعتة سمع عبادة بن أبي أوفى وصفار الصحابة ومات كلاً رحمه الله تعالى .

(١) في الاصل « الاسرى » وهو خطأ ظاهر .

(٢) « حياة » .

﴿ سنة ثلاث عشرة ومائة ﴾

فيها التقى المسلمون والترك بظاهر سمرقند فاستشهد الأمير الخطير سورة ابن أبحر الدارمي عامل سمرقند وعامة أصحابه ثم التقاهم الجنيد المرى فبرزهم . وفيها أعيد مسلمة الى ولاية أذربيجان وارمينية فالتقى خاقان فاقتلوا قتالا عظيما وتحاجروا ثم التقوا بدها فأنزلهما خاقان . وفيها غزا المسلمون وهم ثمانية آلاف وعليهم مالك بن شبيب الباهلي فوغل بهم في أرض الروم فحشدوا لهم والتقوا فانكسر المسلمون وقتل أميرهم مالك بن شبيب وقتل معه جماعة كثيرة منهم عبد الوهاب بن بخت مولى بنى مروان وكان موصوفا بالشجاعة والاقدام روى عن ابن عمر وأنس ووثقه أبو زرعة . وكان معه في القتلى أبو يحيى عبد الله الانطاكي أحد الشجعان الذين يضرب بهم المثل وله مواقف مشهودة وكان طليعة جيش مسلمة وله أخبار في الجملة لكن كذبوا عليه وحملوه من الخرافات والكذب مالا يحسد ولا يوصف .

وفيها توفي فقيه الشام أبو عبد الله مكحول مولى بنى هذيل أرسل عن طائفة من الصحابة وسمع من واثلة بن الأسقع وأنس وأبي امامة الباهلي وخلق قال ابن اسحق سمعته يقول طفت الأرض في طلب العلم وقال أبو حاتم ما أعلم أحقه من مكحول ولم يكن في زمنه أبصر بالفتيا منه ولا يفتى حتى يقول لاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ويقول هذا رأيي والرأي يخفى ويصيب وقال سعيد بن عبد العزيز أعطوا مكحولا مرة عشرة آلاف دينار فكان يعطى الرجل خمسين دينارا وقال الزهري العلماء ثلاثة قد ذكر منهم مكحولا وقال ابن تقيّة قال الواقدي هو من قائل مولى لامرأة من هذيل وقال ابن عائشة كان مكحول مولى لامرأة من قيس وكان سنديا لا يفصح قال نوح بن سفيان سأله بعض الأمراء عن القدر فقال أسأهرا أنا وكان يقول بالقدر . انتهى كلام ابن تقيّة

وقال ابن ناصر الدين في شرح بدعيّة البيان (١) هو ابن أبي مسلم بن شاذل بن سفد بن شروان الكليلي الهنلي مولاهم الدمشقي أبو عبد الله وقيل كنيته أبو أيوب كان فقيه أهل دمشق وأحد أوعية العلم والآثار روى عن أبي امامة ووائلة وأنس وخلق من الأخيار وروى بتدليساً عن أبي وعادة بن الصامت وعائشة والكيبار قال سعيد بن عبد العزيز كان مكحول ألقبه من الزهري وكان بريئاً من القدر . انتهى كلام ابن ناصر الدين . وقال الذهبي في المغني وثقه جماعة وقال ابن سعد ضعفه جماعة . انتهى .

وفيهما توفي معاوية بن قرة المزني البصري عن ثمانين سنة وكان يقول لقيت ثلاثين محمياً .

ويوسف بن ماهك المكي روى عن عائشة وجماعة وقد لقبه بن جريج وغيره .

﴿ سنة أربع عشرة ومائة ﴾

فيها عزل مسلمة عن أذربيجان والجزيرة ووليها مروان الحمار فسار مروان حتى جاوز نهر الزم فأغار وقتل وسي خلقاً من الصقالبة .

وفي رمضان على الأصح وقيل في سنة خمس عشرة توفي فقيه الحجاز أبو محمد عطاء بن أبي رباح السلم (٢) من مولدي الجند وأمه سوداء تسمى بركة وكان صبيّاً نشأ بمكة وتعلم الكتاب بها وهو مولد لبني فهر وكان على ما قال ابن قتيبة أسود أفتس أشل أعرج ثم عمى بعد ذلك ومات وله ثمان وثمانون سنة . وقال في العبر كان من مولدي الجند أسود مفضل الشعر سمع عائشة وأبا هريرة وابن عباس قال أبو حنيفة ما رأيت أفضل منه وقال ابن جريج كان المسجد فراش عطاء عشرين سنة وكان من أحسن الناس صلاة وقال الأوزاعي

(١) كذا يسميها الأصل كلما نقل عنها ، والذي في ذيول طبقات الحفاظ « بدعيّة البيان » وكذا في نسخة دار الكتب . (٢) في التذكرة للذهبي « بن السلم » وفي الوفيات كما هو هنا .

مات عطاء يوم مات وكان أرضى أهل الأرض عند الناس وقال اسماعيل بن أمية كان عطاء يطيل الصمت فإذا تكلم يخجل إلينا أنه يؤيد وقال غيره كان لا يفتر من الذكر . انتهى كلامه في العبر ، انفرد بالفتوى بمكة هو وعجاهد وكان بنو أمية يصيحون في الموسم لا يفتر أحد غيره ، وما روى عنه أنه كان يرى اباحة وطء الاماء باذن أهلن وكان يبعث بهن الى أضيافه فقد قال القاضي شرف الدين بن خلكان اعتقادي ان هذا لا يصح عنه فانه لو رأى الحل فان الفرية والمروءة تمنعه عن ذلك قال الياقبي ينبغي أن يحمل بضم لسماع القول منهم نحو ما نقل عن بعض المشايخ الصوفية أنه كان يأمر جواريه يسمعن أصحابه وفيه أيضا ما فيه فان صح فيحمل على ما اذا لم تحصل فتنة بحضورهن وسباعن اذا قلنا إن صوت المرأة ليس بعورة والله أعلم .

وفيهما وقبل سنة ثمان أو تسع عشرة توفي أبو محمد علي بن عبد الله بن عباس جد السفاح والمنصور وكان سيداً شريفاً أصغر أولاد أبيه وأجمل قرشي على وجه الأرض وأوسمه (١) وأكثره صلاة ولذلك دعى بالسجادة وكان له خمسمائة أصل زيتون يصلح تحت كل ركبتين فالجميع ألف ركعة ، روى أن علياً جاء ابن عباس يهنئه به يوم ولد وقال له شكرت الوهاب وبورك لك في الموهوب ماسميته قال أو يجوز أن أسميه حتى تسميه ثم حنكه ودعا له وقال خدامك الخلائق والاملاك سميت علياً وكنيته أبا الحسن وقيل أنه ولد يوم قتل علي وهذا يناقض ما تقدم ولما كان زمن معاوية قال ليس لك اسمه وكنيته قد كنيت أبا محمد فغرت عليه وضربه الوليد بن عبد الملك مرتين مرة في تزوجه المطلقة عبد الملك لبابة بنت عبد الله بن جعفر وسب طلاق عبد الملك لها أنه عض على تفاحة وكان الخديم رمى بها إليها

(١) « وأوسمه » غير موجودة في نسخة المصنف .

فاستقدرتها والثانية في قوله ان الامر سيكون في ولدى فظافروا به على بعير في أسوأ حال وهو يقول والله ليكونن فيهم ودخل على هشام بن عبد الملك ومعه ابنا ابنه الخليفةان السفاح والمنصور فأوسع له على سريره وبره بثلاثين ألف دينار وأوصاه على ابني ابنه حين انفصل وكان اذا قدم مكة اشتغلت به قريش وأهل مكة اجلالا له وكان طوالا جيلا قيل كان طوله الى منكب أبيه عبدالله وعبدالله الى منكب أبيه العباس والعباس الى منكب أبيه عبد المطلب ونفاه الوليد الى الحيمة بليدة بالبقاء فولد له بها نيف وعشرون ولدا ذكرا ولم يزل ولده بها الى أن زالت دولة بني أمية وتوفى عن ثمانين سنة بأرض البقاء رحمه الله تعالى .

وفيهما توفي السيد أبو جعفر محمد الباقر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ولد سنة ست وخمسين من الهجرة وروى عن أبي سعيد الخدري وجابر وعدة وكان من فقهاء المدينة وقيل له الباقر لأنه بقر العلم أى شقه وعرف أصله وخفيه وتوسع فيه وهو أحد الأئمة الاثني عشر على اعتقاد الامامية قال عبدالله بن عطاء ما رأيت العلماء عند أحد أصغر منهم علما عنده وله كلام نافع في الحكم والمواعظ منه : أهل التقوى أيسر أهل الدنيا مؤونة وأكثرم معونة ان نسبت ذكرك وان ذكرت أعانوك قوالين بحق الله قوامين بأمر الله، ومنه أنزل الدنيا كمزول نزلته وارتملت عنه أو قال أصبته في منامك فاستيقظت وليس مملك منه شيء . مات رضى الله عنه عن ست وخمسين سنة ودفن بالبقيع مع أبيه وعم أبيه الحسن والعباس رضى الله عنهم .

وفيهما وقيل في سنة سبع عشرة على بن رباح اللخمي المهرى وهو في عشر المائة حمل عن عدة من الصحابة وولى غزو افريقية لعبد العزيز بن مروان فكان من علماء زمانه .

وفيهما توفي أبو عبد الله وهب بن منبه الصنعاني من أبناء الفرس الذين
بعث بهم كسرى الى اليمن قال قرأت من كتب الله اثنين وتسعين كتابا ، مات
بعنهاء روى عن ابن عباس قيل وأبي هريرة وغيره من الصحابة وولى القضاء
لعمر بن عبد العزيز وكان شديد الاعتناء بكتب الاولين وأخبار الامم وقصصهم
بحيث كان يشبه بكعب الأحبار في زمانه وله مصنف في ذكر ملوك حمير صغير
وله اخوة أجلمهم همام روى عن الصحابة وهو أكبر من وهب وهم من أبناء
الفرس الذين سيرهم كسرى أنوشروان كأنقدم آنفا وكان سيرهم مع أبي مرة
سيف بن ذي يزن الحميري وكانوا ثمانمائة مقدمهم وهرز غرق منهم في
البحر مائتان وسلم ستائة ، قاله ابن اسحق ، وقال ابن قتيبة كانوا سبعة آلاف
وخمسمائة ورجعه أبو القسم السبيل اذ يبعد مقاومة الحبشة لستائة وفي القصة
ان سيفاً والفرس استظفروا على الحبشة فقتلهم وملكوا سيفاً فأقام اربع
سنين وقله خدمه من الحبشة ولم يملك اهل اليمن بعده ملك غير أن أهل كل
ناحية ملكوا رجلا من حمير حتى جاء الاسلام ويقال انها بقيت في أيدي
الفرس الى ان بعث النبي صلى الله عليه وسلم باليمن عاملان منهم احدهما فيروز
الأسود الديلمي والآخر زادويه فأسلما وهما اللذان دخلا على الأسود المنسي
مع قيس بن المكسوح لما ادعى الأسود النبوة فقتلوه ، وأولاد الفرس باليمن
يدعون الأبناء منهم طاووس وعمرو بن دينار وغيرهم ورد أن كسرى ابرويز
لما مرق كتاب النبي صلى الله عليه وسلم أرسل الى عامله على صنعاء باذان
وهو الرابع بعد وهرز يأمره ان يسير الى النبي صلى الله عليه وسلم فكتب اليه
النبي صلى الله عليه وسلم يخبره ان الله وعدني ان يقتل كسرى في يوم كذا وكذا
فانتظر ذلك فكان كما قال فأسلم باذان وأهل اليمن ، هذا وقد قال الذهبي في المنقذ
وهب بن منبه ثقة مشهور قصاص خير ضحفه أبو حفص الفلاس
وحده . انتهى .

(سنة خمس عشرة ومائة)

فيها وقيل في التي قبلها مات الحكم بن عتيبة مصفرا أبو محمد الكندي الكوفي ثقة ثبت فقيه الإلانة ربما دلس .

والحكم بن عتيبة بن النحاس آخره مهمله المعلى الكوفي قاضي الكوفة لأعرف له رواية وهو عصرى^(١) الذي قبله وقيل أنه هو - قاله ابن حجر السقلاقي - الكوفي مولى كندة الفقيه النخعي لكن قال النخعي في المغني هو مجهول وقال في العبر هو أبو محمد اخذ عن أبي جحيفة السوائي وغيره وتفقه على إبراهيم النخعي ، قال المغيرة كان الحكم اذا قدم المدينة اخذوا له سارية النبي صلى الله عليه وسلم يصلي اليها وقال الأوزاعي قال لي عبدة بن أبي لبابة هل لقيت الحكم قلت لا قال فالفقه فما بين لابتيها افقه منه^(٢) . انتهى .

والضحاك بن فيروز الديلمي الأنباري صحب ابن الزبير وعمل له على بعض اليمن .

وقاضي مرو أبو سهل عبد الله بن بريدة الأسلمي عن مائة سنة روى عن أبي موسى وعائشة وطائفة .

وأبو يحيى عمر بن سعيد النخعي وقد قارب المائة أوجاوزها وحديثه عن علي في الصحيحين وهو أكبر شيخ لمسلم .

وفيهما توفي الجنيد بن عبد الرحمن المري النخعي الأمير ولي خراسان والسند وكان أجود الأجواد ، قاله في العبر .

(١) قول ابن حجر في التفرير « غير الذي قبله » لا « عصرى النخعي » ، وإن كان كلاهما صحيحاً . (٢) قال النخعي في الطبقات : وقيل بل توفي سنة أربع عشرة .

(سنة ست عشرة ومائة)

فيها توفي عدى بن ثابت الأنصارى قال فى المبنى هو كوفى شيعى جلد
ثقة مع ذلك وكان قاضى الشيعة وإمام مسجدهم قال المسعودى ما أدركنا
أحداً أقول بقول الشيعة من عدى بن ثابت وقال ابن معين شيعى مفرط وقال
الدارقطنى راضى غالى . انتهى .

وفيها توفي عمرو بن مرة المرادى الكوفى الضرير سمع ابن أبى أوفى
وجماعة وكان حجة حافظاً قال مسعر ما أدركت أحداً أفضل منه .

ومحارب بن دثار السدوسى قاضى الكوفة قال الحسن بن زياد اللؤلؤى
حدثنا أبو حنيفة قال كنا عند محارب بن دثار فتقدم إليه رجلان فادعى أحدهما
على الآخر مالاً فجحدته المدعى عليه فسأله البينة فجاء رجل فشهد عليه فقال
المشهود عليه لا والله الذى لا إله الا هو ما شهد على بحق وما علمته الا رجلاً
صالحاً غير هذه الزلة فانه فعل هذا لحقد ثان فى قلبه على وكان محارب متكئاً
فاستوى جالساً ثم قال ياذا الرجل سمعت ابن عمر يقول سمعت رسول الله ﷺ
يقول « لياتين على الناس يوم تشيب فيه الولدان وتضع الحوامل ما فى بطونها
وتضرب الطير بأذنابها وتضع ما فى بطونها من شدة ذلك اليوم ولا ذنب
عليها وان شاهد الزور لا تقار قدماه على الأرض حتى يقذف به فى النار » فان
كنت شهدت بحق فائق الله وأقم على شهادتك وان شهدت بباطل فائق الله وغط
رأسك واخرج من ذلك الباب ففطى الرجل رأسه وخرج من ذلك الباب ،
وقال فى المبنى ثقة ثبت مشهور قال ابن سعد لا يحتجون به . انتهى . سمع ابن
عمر وجابراً وطائفة وهو من بنو سدوس بن شيان ويكنى أبا مطرف ولى قضاء
الكوفة لحالده بن عبد الله القسرى وتوفى فى ولاية خالد بالكوفة .

(سنة سبع عشرة ومائة)

فيها حلت^(١) الترك بخراسان وانضم اليهم الحرث بن أبي سريح الخارجي فاقتلوا وجاوزوا نهر جيحون وأغاروا على مرو الروذ فسار اليهم أسد بن عبد الله القسري فالتقوا ونصر الله حربه وقتلهم المسلمون قتلاً ذريعاً . وفيها افتتح مروان الحمار ثلاثة حصون وأسر الملك تومان شاه وبعث به الى هشام بن علي وأعادته الى ملكه .

وفيها توفي أبو الحباب سعيد بن يسار المدني مولى ميمونة روى عن أبي هريرة وجماعة . وفيها توفي بالاسكندرية عبد الرحمن بن هرمز الأعرج المدني صاحب أبي هريرة . وعبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة القرشي التبعي المدني عن سن عالية وقد ولي القضاء لابن الزبير ويكنى أبا بكر وأبا محمد روى عن جده وابن عباس وابن عمر في آخرين ، كان إمام الحرم وشيخه ومؤذنه الأمين وقاضي مكة والطائفة زمن ابن الزبير .

وفيها فقب دمشق عبد الله بن أبي زكريا الخزازي كان عمر بن عبد العزيز يجلسه معه على السرير قال أبو ماهر كان سيد أهل المسجد قيل بم سادهم قال بحسن الخلق ، قال في العبر أرسل عن أبي الدرداء وعادة وهو ثقة قليل الحديث . انتهى . وفيها وقيل في سنة ثمان عشرة الحافظ أبو الخطاب قتادة بن دعامة السدوسي عالم أهل البصرة روى معمر عنه قال أقمت عند سعيد بن المسيب ثمانية أيام فقال لي في اليوم الثالث ارتحل يا أعمى عنى فقد أنزقتنى ، وقال قتادة ما قلت لمحدث قط أعد على ، قال ابن ناصر الدين مات بواسط في الطاعون وهو أبو الخطاب الضريير الاكبه مفسر الكتاب آية في الحفظ إماماً في النسب رأساً في العرية واللغة وأيام العرب . انتهى . قال في العبر قال قتادة ما قلت لمحدث قط

(١) في الأصل « جلست »

أعده على وما سمعت شيئاً إلا وعاه قلبي وقال فيه شيخه ابن سيرين : فتادة أحفظ الناس وقال معمر سمعت فتادة يقول ما في القرآن آية إلا وسمعت فيها شيئاً انتهى . وفيها موسى بن وردان المصرى القاضى روى عن أبى هريرة وسعد وطائفة وعاش نيافاً وثمانين سنة قال أبو حاتم ليس به بأس وكان آخر أصحابه ضمام^(١) بن اسماعيل . وفيها مات قاضى الجزيرة ميمون بن مهران الرقى أبو أيوب الفقيه كان من العلماء العاملين روى عن عائشة وأبى هريرة وطائفة . وفيها مات فقيه المدينة أبو عبدالله نافع الديلى مولى عبدالله ابن عمر كان من جلة التابعين بعثه عمر بن عبد العزيز الى مصر يعلمهم السنن قال فى العبر : وقد روى نافع أيضاً عن عائشة وأبى هريرة . وفيها توفيت عائشة بنت سعد بن أبى وقاص بالمدينة وقد رأت شيئاً من أمهات المؤمنين وعاشت أربعاً وثمانين سنة ، قاله فى العبر . وسكنة وسكنة بنت الشهيد الحسين بن على بالمدينة واسمها أميمة وقيل أمينة ، وسكنة لقب وأما الرباب ابنة امرئ القيس بن عدى تزوجها - أى سكنة - مصعب ابن الزبير ثم عبدالله بن عثمان بن عبدالله بن حكيم بن حزام ثم زيد بن عمرو بن عثمان ابن عفان فأمره سليمان بن عبد الملك بطلاقها ، وجعلها وحسن خلفها مشهور ولها نوادر منها انها لما سمعت مرثية عروة بن أذينة وكان من أعيان العلماء الصلحاء فى أخيه بكر وقوله فيها :

على بكر أخى فارقت بكرا وأبى العيش يصلح بعد بكر
قالت سكنة ومن بكر أهو ذاك الأسود الذى كان يمر بنا قبل نم قالت لقد طاب بعده كل عيش حتى الخبز والزيت . توفيت سكنة بالمدينة والعامّة تزعم أنها بمكة فى طريق العمرة .

(١) فى الأصل مصام ، بالهمزة ، والتصويب من الميزان والتقريب .

﴿ سنة ثمانى عشرة ومائة ﴾

فيها مات عمرو بن شعيب بن محمد بن عبدالله بن عمرو بن العاص السهمي أبو ابراهيم روى عن زينب ربيعة النبي صلى الله عليه وسلم فهو تابعي وثقه يحيى ابن معين وابن راهويه وهو حسن الحديث ، قاله في العبر ، وقال في المغنى هو مختلف فيه وحديثه حسن وفوق الحسن قال يحيى القطان اذا روى عنه ثقة فهو حجة وقال أحمد ربما احتجنا بحديثه وقال البخارى رأيت أحمد واسحق وأبا عبيد وعامة أصحابنا يحتجون به فن الناس بمدحهم قلت ومع هذا القول لم يحتج به البخارى في صحيحه وقال أيوب السخيتاني كنت اذا أتيت عمرو بن شعيب غطيت رأسى حياء من الناس وقال ابن معين ليس بذلك وهو ثقة في نفسه انما يلى بكتاب أبيه عن جده وقال أبو زرعة انما أنكروا عليه انه روى صحيفة كانت عنده وقال أحمد ربما وحش القلب منه ولمنا كبير وثقه اسحق وصالح جزرة وقال الاوزاعي ما رأيت قرشياً أكمل منه قال اسحق : عمرو ابن شعيب عن أبيه عن جده ثابث يوب عن نافع عن ابن عمر وقال أحمد أيضاً انما تليت حديثه ليعتبر اما ليكون حجة فلا، وعن أبي داود وقيل له عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده حجة فقال لا ولا نصف حجة وقال ابن المديني عن القطان حديثه واه وقال ابن عدى ثقة في نفسه . انتهى ما قاله النهجي في المغنى . وقال شمس الدين بن القيم في كتابه اعلام الموقعين وقد احتج الأئمة الأربعة والفقهاء قاطبة بصحيفة عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ولا نعرف في أئمة الفتوى الا من احتاج اليها واحتج بها وانما طعن فيها من لم يتحمل أعباء الفقه والفتوى ثابى حاتم البستي وابن حزم وغيرهما . انتهى ما قاله ابن القيم . وفيها عبادة بن نسي الكندي قاضى طبرية كان شريفاً جليل القدر موصوفاً بالصلاح روى عن شداد بن أوس وجماعة .

وفيهما في المحرم قاضي الشام أبو عمران عبد الله بن عامر اليحصبي الدمشقي وله سبع وتسعون سنة قرأ القرآن العظيم على المغيرة بن أبي شهاب عن قراءته على عثمان نفسه نصف القرآن وورد أيضاً أنه قرأ على أبي الدرداء وحدث عن فضالة بن عبيدة والنعمان بن بشير وولي قضاء دمشق رحمه الله تعالى .

وفيهما عبد الرحمن بن جبير بن نفير الحضرمي الحمصي وهو مكث عن أبيه وغيره قال في العبر ولا أعلمه روى عن الصحابة وقد رأى جماعة منهم . انتهى .
وعبد الرحمن بن سابط ^(١) الجعفي المكي الفقيه روى عن عائشة وجماعة .
وفيهما معبد بن خالد الجدلي الكوفي القاص روى عن جابر بن سمرة وجماعة .
وأبو عثانة المغافري بن يومر بن مصر روى عن عتبة بن عامر وجماعة .

(سنة تسع عشرة ومائة)

فيها غزاهم مروان غزوة السانحة فدخل من باب اللان فلم يزل يسير حتى طلع من باب الخزر ومر بيلنجر ^(٢) وسمرقند وانتهى الى مدينة خاقان الترك فانهزم خاقان . وفيها توفي ياس بن سلة بن الاكوع المدني روى عن أبيه .
وفيهما وقبل في سنة اثنتين وعشرين حبيب بن أبي ثابت الكوفي فقيه الكوفة ومفتيها . مع حماد بن أبي سليمان ، وقال في العبر بل هو أجل من حماد وأكبر فانه روى عن ابن عباس وابن عمر وخلق من التابعين .

وفيهما سليمان بن أبي موسى الأشدق فقيه دمشق ومفتيها مولى بني أمية روى عن أبي أمامة وسلة وطائفة قال سعيد بن عبد العزيز كان أعلم أهل الشام بعد مكحول وقال ابن لهيعة ما لقيت مثله . وقيس بن سعد المكي صاحب عطاء . وكان مفتي أهل مكة في وقته . وفيها الأمير أبو شاذكر معاوية ابن الخليفة هشام بن عبد الملك و كان أنبل أولاد أبيه جواداً مدحوا لى الغزو

(١) في التفرير « ويقال ابن عبد الله بن سابط وهو الصحيح »

(٢) في الاصل . بيلنجر . وهو خطأ على ما في معجم البلدان .

مرات وهو أحد أمراء الأندلس . واسماعيل بن حماد بن أبي سلة .

(سنة عشرين ومائة)

فيها وقيل سنة ثمان عشرة توفي أنس بن سيرين أخو محمد بن سيرين وله خمس وثمانون سنة روى عن ابن عباس وجماعة . وفيها فقيه الكوفة أبو اسماعيل حماد بن أبي سليمان الأشعري مولاهم صاحب ابراهيم النخعي روى عن أنس بن مالك وسعيد بن المسيب وطائفة وكان جواداً سرياً محتشماً يفطر كل ليلة من رمضان خمسمائة انسان وقال شعبة كان صدوق اللسان . وعاصم بن عمر بن قتادة بن النعمان الانصاري شيخ محمد بن اسحق وكان أخبارياً علامة بالمغازي يروي عن جابر وغيره . وفيها توفي قارىء مكة أبو معبد عبد الله بن كثير الكنانى مولاهم الفارسي الاصل الداري الطارقي على عبد الله بن السائب المخزومي وعلى مجاهد وحدث عن ابن الزبير وغيره ، وفضله وعلمه وشهرته تنفى عن الاطئاب في أوصافه .

وفيها توفي سيد أهل الجزيرة عدى بن عدى بن عميرة الكندي الأمير كان فقيهاً ناسكاً كبير الشأن ولا يهيه حجة . وفيها توفي علقمة بن مرثد الحضرمي الكوفي قال في العبر كان تقياً (١) في الحديث روى عن طارق ابن شهاب ولطارق حجة ما . وقيس بن مسلم الجندلي الكوفي صاحب طارق ويقال إنه مارفع رأسه إلى السماء منذ زمان تعظيماً لله تعالى .

ومحمد بن ابراهيم بن الحرث التيمي المدني الفقيه الثبت روى عن أسامة وأبي سعيد وطائفة، وجده من المهاجرين . وواصل الأحمد يروي عن أبي وائل وطبقته .

وأبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري قاضي المدينة وأميرها

(١) لله ، ثقة ، كافٍ التقريب .

عن نيف وثمانين سنة ويقال إنه كان أعلم أهل المدينة بالقضاء وله خبرة بالسيرة ، قاله في المعبر .

(سنة احدى وعشرين ومائة)

فيها غزا مروان فأنى قلعة بيت السرير ^(١) فقتل وسبي ثم دخل حصن عومشك ^(٢) وفيها سرير ملكهم فهرب منه الملك ثم إن مروان صالحهم في العام على ألف رأس ومائة ألف هدى ثم انه سار حتى دخل مدينة ازر فصالحوه وصالحه تومان شاه على بلاده ثم سار حتى نازل حمرين وحاصرها شهرين ثم صالحهم وافتتح مسدرة صلحاً . وتياً لمروان في هذه السنة من الفتوحات أمر عظيم ووقع في قلوب الترك والخزرمه رعب شديد .

وهي قتل الامام الشهيد زيد بن علي بن الحسين رضى الله عنهم بالكوفة وكان قد بايعه خلق كثير وحارب متولى المراق يومئذ هشام بن عبد الملك يوسف بن عمر الثقفي قتلته يوسف وصلبه ، ويوسف هذا هو ابن عمر أبوه عم الحجاج بن يوسف ، ولما خرج زيد يدعو الى طاعته جأته طائفة وقالوا تبرأ من أبي بكر وعمر حتى نبايعك فقال بل أتبرأ ممن تبرأ منهما فقالوا اذا نرفضك فسموا رافضة من يومئذ وسيت شيعة زيدية وكان من أمر زيد رضى الله عنه ان هشاماً لما عرف بآله واستجاءه لخلال الفضل كتب الى عامله على الكوفة يوسف بن عمر بن أبي عقيل الثقفي يأمره ان يوجه زيداً الى الحجاز ففضل فلما بلغ زيد العذيب لحفته الشيعة وأخبروه أن الناس مجمعة عليه ولم يزالوا به حتى رجع فأقام بالكوفة سنة يبايع الناس عتقياً وبالبصرة نحو شهر وكان ممن بايعه منصور بن المعتمر ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى وهلال بن

(١) في الأصل « بنت السرير » وهو خطأ على ما في الفتوحات لحداد وابن الأثير وعلى ما فهم من معجم البلدان . (٢) في الكامل « غوميك » ولم ينس الوقت لتحريرها

خبايا بن الارت قاضي المدائن وابن شيرمة ومسر بن كدام وغيرهم وأرسل إليه أبو حنيفة ثلاثين ألف درهم وحث الناس على نصره وكان مريضاً وكان قد أخذ عنه كثيراً وحضر معه من أهله محمد بن عبد الله النفس الزكية وعبد الله بن علي بن الحسين وكان ظهوره ليلة الأربعاء من دار معاوية ابن اسحق الأنصاري لسبع بقين من المحرم سنة إحدى وأثنتين وعشرين ومائة وقتل يوم الجمعة ثلاثة أيام من ظهوره وهو ابن ثلاث وأربعين سنة واستخرج بعد دفنه وصلب بالكناسة - تربة بالكوفة - أربع سنين ونسجت العنكبوت على عورته ثم أنزل وأحرق وذرماده رضى الله عنه ، روى عن أبيه وجعاعة وروى عنه شعبة ، ويأتى طرف من خبره في ترجمة هشام قريبا .

وفيها قتل أحد الشجعان والابطال أبو محمد البطال وله حروب ومواقف ولكن كذبوا عليه فأفرطوا ووضعوا له سيرة كبيرة تقرأ كل وقت يزيد فيها من لا يستحي من الكذب . وفيها توفي قاضي دمشق نمير بن أوس الأشمري أحد شيوخ الاوزاعي . وأبو عبد الله محمد بن يحيى بن حبان (١) الأنصاري المدني وقد لقي ابن عمر ورافع بن خديج وطائفة وكانت له حلقة للفتوى . وفيها أوفى التي بعدها سلة بن كميل الكوفي روى عن جندب البجلي وطائفة وكان من أثبات الشيعة وعلمائهم حمل عنه شعبة والثوري .

ومسلة بن عبد الملك بن مروان الأموي الأمير ويلقب بالجرادة الصفراء وكان موصوفاً بالشجاعة والاقدام والرأى والدهاء ولحقه أرمينية وأذربيجان خيبرة وإمرة العراق وسار في مائة وعشرين ألفاً ففروا القسطنطينية في خلافة سليمان أخيه وروى عن عمر بن عبد العزيز .

(١) بفتح الحاء ، وفي الأصل د حبان ، بالمتنة التحتية وهو خطأ على ما في المختلف والمؤتلف للأزدى والتقريب لابن حجر .

{ سنة اثنتين وعشرين ومائة }

فيها كانت بالمغرب حروب مزعجة وملاحم وخرجت طائفة كثيرة وبأيموا عبد الواحد الهواري والتفت عليه أمم من السرير ثم نصر عليهم المسلمون وقتلوا خلقاً كثيراً .

وفيها توفي قاضي البصرة أبو وائلة إياس بن معاوية بن قرّة المزني اللبي يضرب بذكاته وفطنته المثل روى عن أنس وجماعة وثقة ابن معين ولا رواية له في الكتب الستة كان صاحب فراسة قال الحريري فاذا ألعيتي ألعية ابن عباس وفراسي فراسة إياس وقال أبو تمام :

أقدام عمرو في شجاعة عترة في حلم أحف في ذكاء إياس

قيل لآية معاوية كيف ابنك لك قال كفاني أمر دنياي وفرغني لآخرتي وعنه قال رأيت في المنام كافي وأبي على فرسين معاً فلم أسبقه ولم يسبقني وعاشر أبي ستا وتسعين سنة وهأنا فيها غلبا كان آخر لياليه قال الليلة استكلت عمري ونام فأصبح ميتاً رحمه الله تعالى .

وفيها بكير بن عبد الله بن الأشج المدني الفقيه نزيل مصر وأحد شيوخ الليث بن سعد وهو من صفار التابعين . وزيد بن الحرث البجلي روى عن إبراهيم النخعي وخلق من كبار التابعين . وسيار أبو الحكم صاحب الشعبي وهو واسطي حجة مشهور . ويزيد بن عبد الله بن قسيط الليثي المدني عن سن عالية لقي أبا هريرة . وفيها أبو هاشم الرماني^(١) الواسطي واسمه يحيى كان يسكن قصر الرمان^(٢) بواسط روى عن أبي العالية وجماعة .

(١) في الأصل الرماني بالزاي وهو خطأ على ما في شبه النسخة والتعريب ومعهم البلدان . وفي اسم أبي المترجم اختلاف . (٢) في الأصل بالزاي وهو خطأ

(سنة ثلاث وعشرين ومائة)

فيما قتل بالمغرب كلثوم بن عياض القشيري في عدة من امرائه واستبيح
عسكره وتغزقوا هزمهم أبو يوسف الأزدي رأس الصفرية وكان كلثوم قد
ولى دمشق لهشام ثم ولاء غزو الخوارج بالمغرب واتبعت الصفرية من انكسر
من المسلمين قتبت لهم بلخ القشيري ابن عم كلثوم فكان النصر لله الحمد . و قتل
في المعركة أبو يوسف الأزدي . وفيها حج بالناس يزيد بن الحافضة هشام
ومعه الزهري فأخذ عنه اذ ذاك مالك وابن عينة وأهل الحجاز .

وفيما توفي ثابت البناني وهو ثابت بن أسلم ، وبانة من قريش وهم رهط بني
سعد بن لؤى وكانت بناة أمهم فنسبوا اليها ، وكان من أنفسهم ويكنى أبا محمد
وكان من سادة التابعين علما وفضلا وعبادة ونبلا وكان من خواص أنس
وروى عن غيره من الصحابة .

وربيعة بن يزيد الدهشقي القصير شيخ دهشقي بعد مكحول استشهد
بافريقية وقد لقي جبير بن نفير وطائفة قال نوح بن فضالة كان مفضلا على
مكحول وقال سعيد بن عبد العزيز لم يكن عندنا أحسن سمأ في العبادة منه ومن
مكحول . وسمك بن حرب النهلي الكوفي أحد الكبار قال أدركت
ثمانين من الصحابة وذهب بصري فدعوت الله تعالى فرده علي قال أحد العلوي
كان عالما بالشعر وأيام الناس فصيحاً . وفيها أبو يونس مولى أبي
هريرة وقد شاخ واسمه سالم بن جبير نزل مھر وأدركه الليث روى عن مولاہ
عن أبي هريرة ووثقه النسائي .

وفيها سيد القراء وعالم البصرة وعابدها محمد بن واسع الأزدي أخذ عن
أنس ومطرف بن الشخير وطائفة وهو مقل روى خمسة عشر حديثا ومتابعه
مشهورة قال بعضهم كنت اذا وجدت فترة أو قسوة نظرت في وجهه فيذهب

ذلك جميعه عنى أو قال شهرا وقال له مالك بن دينار وقد نبه على بعض دقائق الورع : ما أحوجنى الى معلم مثلك .

وفى قارى . مكة بعد ابن كثير محمد بن عبد الرحمن بن يحيى ومنهم من يسميه عمر^(١) قال فى العبر وأظنهما أخوين وله رواية شاذة فى كتاب المبهج وغيره وقد روى عن صفية بنت شيبة وغيرها انتهى .

(سنة أربع وعشرين ومائة)

فيا تمت وقعة كبيرة بالمغرب مع الصفرية ورأسهم ميسرة الحقيير وذواق المسلمون منهم مشاقا وبلاء شديدا .

وفى مات محمد بن عبد الرحمن بن أسعد بن زرارة الأنصارى أحد الثقات وقد ولى إمرة المدينة لعمر بن عبد العزيز وأدركه ابن عينة . والقسم بن أبى بزة المكي روى عن أبى الطفيل وجماعة يسيرة .

وفى رمضان منها توفى الامام أبو بكر محمد بن عبد الله بن عبيد الله بن شهاب الزهرى المدنى أحد الفقهاء السبعة واحدا لالاعلام المشهورين عن أربع وسبعين سنة سمع من سهل بن سعد وأنس بن مالك وخلق ، قال ابن المدينى له نحو ألفى حديث وقال عمر بن عبد العزيز لم يبق أعلم بسنة ماضية من الزهرى وكذا قال مكحول وقال الليث قال ابن شهاب ما استودعت قلبى علما فنسيته قال الليث فكان يكثر شرب العسل ولا يأكل شيئا من التفاح الحامض وقال من أحب حفظ الحديث فليأكل الزبيب وقال أيوب مارأيت أعلم من الزهرى قال فى العبر قلت وكان مغظا وافر الحرمة عند هشام بن عبد الملك أعطاه مرة سبعة آلاف دينار وقال عمرو بن دينار مارأيت الدينار والدينار عند أحد أهون منهما عند الزهرى كأنها بمنزلة البحر . انتهى . ورأى عشرة من الصحابة رضى الله عنهم وكان اذا أقبل على كتبه لم يلتفت الى شئ . فقالت له امرأته والله ان هذه الكتب

(١) فى تاريخ الاسلام « واختلف فى اسمه على عدة أقوال . . . »

أشد على من ثلاث ضرائر وقال ابن تيمية حفظ الزهرى الاسلام نحواً من سبعين سنة وقال ابن تقيية وكان أبوجه عبد الله بن شهاب شهد مع المشركين بدرأ وكان أحد نفر الذين تماقدوا يوم أحد لئن رأوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ليقتلنه أو ليقتلن دونه وهم عبد الله بن شهاب وأبي بن خلف وابن قتيبة وعتبة بن أبي وقاص وكان يزيد بن عبد الملك استغضى الزهرى ولسامات دفن بمالة على قارة الطريق لير مار فیدعو له والموضع الذى دفن فيه آخر أعمال الحجاز وأول عمل فلسطين وبه ضيعة .

وأخو الزهرى عبد الله بن مسلم كان أسن من الزهرى ويكنى أبا محمد وقد لقي ابن عمرو روى عنه وعن غيره ومانتقبل الزهرى . انتهى ملخصاً .

(سنة خمس وعشرين ومائة)

فيها توفي أبو سعيد سعيد بن أبي سعيد المقبرى المحدث المكثّر عن أبي هريرة وروى عن سعد بن أبي وقاص قال ابن سعد ثقة لكنه اختلط قبل موته بأربع سنين قال الذهبي في المبرق قلت ماسم منه ثقة في اختلاطه . انتهى .

وفيها مات في ربيع الآخر الخليفة أبو الوليد هشام بن عبد الملك الأموى وكانت خلافته عشرين سنة الأشهر وكانت داره عند الخواصين بدمشق فعمل منها السلطان نور الدين مدرسة وكان ذا رأى وحزم وحلم وجمع للبال هاشم أربعاً وخمسين سنة وكان أيضاً سميناً أحول سديداً حسن الكلام شكس الأخلاق شديد الجمع للبال قليل البذل وكان حازماً متيقظاً لا ينجب عنه شيء من أمر ملكه قال المسعودى كان هشام أحول فظاً غليظاً يجمع الاموال ويعمر الأرض ويستجد الخيل وأقام الحلبة فاجتمع له فيها من خيله وخيل غيره أربعة آلاف فرس ولم يعرف ذلك في جاهلية ولا إسلام لأحد من الناس وقد ذكرت الشعراء ما اجتمع له من الخيل واستجاد الكساء والفرش وعدد الحرب

ولامتها واصطنع الرجال وقوى الثغور واتخذ القنى والبرك بمكة وغير ذلك من
الآبار التي أتى عليها داود بن علي في صدر الدولة العباسية وفي أيامه عمل الحرز
فسلك الناس جميعا في أيامه مذهبه ومنعوا ما في أيديهم قفل الافضال وانقطع
الرفد ولم ير زمان أصعب من زمانه وكان زيد بن علي يدخل على هشام
فدخل عليه يوما بالرصافة فلما مثل بين يديه لم ير موضعا يجلس فيه مجلس
حيث انتهى به مجلسه فقال له يا أمير المؤمنين ليس أحد يكبر عن تقوى الله
فقال له هشام أسكت لأمر لك أنت الذي تنازعك نفسك في الخلافة وأنت
ابن أمة فقال يا أمير المؤمنين إن لك جوابا إن أحببت اجبتك به وإن أحببت
أسكت عنك قال لا بل أحب قال إن الأمهات لا يقعدن بالرجال عن
الغايات وقد كانت أم اسماعيل أمة لأم اسحق صلى الله عليهما فلم يمنعه ذلك
إلى أن ابتعثه الله نيا وجعله للعرب أباً وأخرج من صلبه خير البشر محمداً
صلى الله عليه وسلم افتقروا لي كذا وأنا ابن فاطمة وابن علي وقام وهو يقول
شرده الخوف وأزرى به كذاك من يكره حر الجلال
منخرق الخفين يشكو الوجع^(١) ينكبه أطراف مرو حداد
قد كان في الموت له راحة والموت حتم في رقاب العباد
إن يحدث الله له دولة يترك آثار العدا كالرماد
وعرض هشام يوما الجند بمصر ففر به رجل من أهل حمص وهو علي فرس نفور
فقال له هشام ما حملك على أن ترتبط فرسا نفورا فقال الحمصي لا والرحمن الرحيم
يا أمير المؤمنين ما هو بنفورا وإنما أبصر حولك فظن أنه عين عروني البيطار^(٢) ففر فقال له
هشام تنح فغليك وعلى فرسك لعنة الله وكان عروني نصرانيا يولد حمص كأنه
هشام في حوله وكشفته ، وبينما هشام ذات يوم جالسا وعنده الأبرش الكلبي اذ طلعت
وصيفة لهشام عليها حلة فقال للأبرش ما زحما فقال لها الأبرش هي لي حلتك فقالت

(١) في الأصل « الوحي » وهو خطأ ظاهر . (٢) في المطبوع اختلاقات عما هنا .

لأنك أطلع من أشعب فقال هشام ومن أشعب قال مضحكة بالمدينة وحدته
بعض أحاديث فضحك هشام وقال أكتبوا إلى إبراهيم بن هشام وكان عامله
على المدينة في حمله إليها فلما ختم الكتاب أطرق هشام طويلاً ثم قال يا أبرش
هشام يكتب إلى بلد رسول الله صلى الله عليه وسلم ليحمل إليه مضحك لها الله
ثم تمثل :

إذا أنت طاوحت الهوى قاذك الهوى إلى بعض ما فيه عليك مقال
وأوقف الكتاب ، ودخل هشام بيتنا له ومعه ندماء فطافوا به وفيه من
كل الثمار فحملوا يا كلرن ويقولون بارك الله لأمير المؤمنين فقال وكيف يبارك
لي فيه وأتم تأكلونه ثم قال ادع قيمه فدعى به فقال له اقلع شجرة واغرس فيه
زيتونا حتى لا يأكل أحد منه شيئاً ، وكان أخوه مسلمة مازحه قبل أن يلى الأمر
فقال له يا هشام أتؤمل الخلافة وأنت جبان بخيل قال اى والله العليم الحليم ،
وذكر الهيثم بن عدى والمدائني وغيرهما أن السواس من بنى أمة ثلاثة معاوية
وعبد الملك وهشام ختمت أبواب السياسة وحسن السير وإن المنصور كان
في أكثر أموره وتديره وسياسته متبعاً لهشام في أفعاله لكثرة ما يستحسنه من
أخبار هشام وسيره ، انتهى ملخصاً - ومن نوادره ما روى أنه تمادى في الصيد
فوقع على غلام فأمر ببعض الأمر فأبى الغلام وأغلف له في القول وقال له لا قرب
الله دارك ولا حيا مزارك في قصة طويلة فيها أنه أمر بقتله وقرب له نطع الدم
فانشأ الغلام يقول :

نبئت أن الباز علق مرة عصفور بر ساقه المقدور
فتكلم العصفور في أظفاره والباز منهك عليه يطير
ما في ما يقنى لبطنك شبة ولئن أكلت فأننى لحقير
فتعجب الباز المدل بنفسه عجباً وأقلت ذلك العصفور

فضحك هشام وقال يا غلام أحشاه درا وجوهراً .

وفيهما توفي أشعث بن أبي الشعث المحارب الكوفي . وآدم بن علي الشيباني الكوفي الذي روى عن ابن عمر . وأبو جعفر بن أبي وحشية .

وأياس صاحب سعيد بن جبير وقد روى عن عباد بن شرحبيل الصحابي . وأبو عبد الله محمد بن علي بن عبد الله بن عباس الهاشمي والد المنصور والسفاح وله ستون سنة وكان جميلاً وسيماً ميباً نبيلاً وكان دعةً العباسيين يكتوبونه ويلقبونه بالامام .

وسبب انتقال الأمر للعباسيين أن الشيعة كانت تقصد إمامة محمد بن الحنفية بعد أخيه الحسين وتقلوها بعده إلى ولده أبي هاشم فلما حضرت أبا هاشم الوفاة ولا عقب له أوصى إلى محمد بن علي المذكور ودفع إليه كتبه وصرف الشيعة إليه ولما حضرته الوفاة أوصى إلى ولده إبراهيم المعروف بالامام فلما حبسه مروان بن محمد آخر ^(١) ملوك الأمويين وعرف أنه مقتول أوصى إلى السفاح وهو أول خلفاء العباسيين ، وشرح القصة يطول وستورد تمامه في ترجمة السفاح إن شاء الله تعالى .

وفيهما وقيل في سنة أربع زيد بن أبي أنيسة الجزري الهاوي الحافظ أحد علماء الجزيرة وله أربعون سنة روى عن جماعة من التابعين قال الذهبي في المغني هو ثقة نبيل قال أحمد في حديثه بعض النكرة . وفيها أو بمدها زياد بن علاثة الثملي الكوفي روى عن طائفة وكان معمرًا أدرك ابن مسعود وسمع من جرير بن عبد الله . وفيها صالح ^(٢) مولى التومة المدني وقد هزم وغرر لقي أبا هريرة وجماعة .

(١) في النسخ «أحمد ملوك» وفي هامش نسخة المصنف «آخر ملوك» ، وكلامهما صحيح .
(٢) في الأصل «صبح» والتصويب من المعارف وغيرها .

(سنة ست وعشرين ومائة)

فيها في جمادى الآخرة مقتل الخليفة الوليد بن يزيد بن عبد الملك بمصن البخراء بقرب تدمر وكانت خلافته سنة وثلاثة أشهر وكان من أجل الناس وأقوام وأجودهم نظماً ولكنه كان فاسقاً منهكاً زعم أخوه سليمان أنه راوده عن نفسه فقاموا عليه لذلك مع ابن عمه يزيد بن الوليد الملقب بالناقص لكونه نقص الجند أعطيتهم . وبويع يزيد الناقص قبلت في العشر من ذي الحجة من السنة عن ست وثلاثين سنة وبويع بعده أخوه إبراهيم بن الوليد وكان في يزيد زهد وعدل وخير لكنه قدرى قال الشافعي ولي يزيد بن الوليد فدعا الناس إلى القدر وحملهم عليه وسيأتى الكلام عليه بقية قريباً إن شاء تعالى قاله في الصبر .

وقال المسعودي في مروج الذهب ظهر في أيام الوليد بن يزيد يحيى بن زيد بن علي بن أبي طالب ^(١) بالجوزجان من بلاد خراسان منكراً للظلم وماعماً الناس من الجور فسير إليه نصر بن سيار سالم بن أحوز المازني فقتل يحيى في المعركة بسهم أصابه في صدغه بقرية يقال لها أرعونة ودفن هناك وقبره مشهور ^(٢) إلى هذه الغاية ولي يحيى وقائع كثيرة ولما قتل ولي أصحابه يومئذ واحتزوا رأسه فحمل إلى الوليد وصلب جسده بالجوزجان فلم يزل مصلوباً إلى أن خرج أبو مسلم صاحب الدولة فقتل سالم بن أحوز وأنزل جثة يحيى فصلب عليها ودفنت هناك وأظهر أهل خراسان النياحة على يحيى بن زيد سبعة أيام في سائر عمارتها في حال أمنهم على أنفسهم من سلطان بني أمية ولم يولد في تلك السنة مولود بخراسان إلا وسمى يحيى أو زيداً داخل أهل خراسان من المجرع والحزن عليهما وكان ظهور يحيى في آخر سنة خمس وعشرين وقيل في سنة ست وعشرين

(١) أي يحيى بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، كما هو معروف .

(٢) في المروج « مشهور مزور »

ومائة وكان يحبي يوم قتل يكثر من القتل بقول الخنساء :

نهين النفوس وهون النفوس يوم الكربة أوفى لها

وكان الوليد بن يزيد صاحب شراب ولهو وطرب وسماع للغناء وهو أول
من حل المثنين اليه من البلدان وجالس الملهم وأظهر الشرب والملاهي والعرف
وفي أيامه كان ابن سريج المغني ومعبد والفريض وابن عائشة وابن محرز وطويس
ودحان المثنين وغلبت شهوة الغناء في أيامه على الخاص والعام واتخذ القيان
وكان متهتكاً ماجناً خليماً، وطرب الوليد لليتين خلثا من ملكه وأرق فأنشأ يقول

طال ليلى وبت أسقى السلافة وأتاني نعي من بالرصافة

فأتاني ببردة وتضيب وأتاني بمخاتم للخلافة

ومن مجونه قوله عند وفاة هشام وقد أتاه البشير بذلك وسلم عليه بالخلافة

أني سمعت خليلي نحو الرصافة رنه

أقبلت اسحب ذيلي أقول ما حالته

إذا بنات هشام يند بن والدعنه

يدعون ويلأوعولا والويل حل بهن

أنا المخنث حقاً ان لم أنيلنه

ومن مليح قوله في الشراب :

وصفراء في الكاس كالزعفران سبأها لنا التجر من عقلات

ترك القذاة وعرض الاناء سترها دون مس البنان

لها حب كلما صفقت تراها كلمة برق يمانى

ومن مجونه أيضاً على شرابه قوله لساقيه :

اسقني يا يزيد بالطر جهاره قد طربنا وحنث المزماره

اسقني اسقني فان ذنوبي قد أحاطت فها لها كفارة

والوليد يدعى خلع بن مروان وقرأ ذات يوم (واستفتحوا وخاب كل حار

عنيد من ورائه جهنم ويسقى من ماء صديد) فدنا بالمصحف فنصبه فرضا وأقبل
يرميه وهو يقول :

أتوعد كل جبار عنيد فما أنا ذاك جبار عنيد
إذا ما جئت ربك يوم حشر قتل يارب خرقني الوليد
وذكر محمد بن يزيد المبرد أن الوليد ألحد في شعر له ذكر فيه النبي صلى الله
عليه وسلم ومن ذلك الشعر :

تلعب بالخلقة هاشمي بلاوحى أتاه ولا كتاب
فقل لله بمنعنى طعامي وقل لله بمنعنى شرابي
فلهم عمل بعد قوله هذا إلا ياماً حتى قتل . انتهى ما ذكره في المروج لمختصا .
وأم الوليد بنت أخي الحجاج بن يوسف الثقفي ويكنى أبا العباس وقصمه
الله وهو ابن سبع وثلاثين سنة وقيل اثنان وأربعون سنة ودفن بدمشق بين
باب الجالية وباب الصغير .

وفيهما توفي جلة بن سحيم الكوفي روى عن ابن عمر ومعاوية .
وفي المحرم هلك خالد بن عبد الله القسري الدمشقي الأمير تحت المذاب
وله ستون سنة وكان جواداً مدحاً خطيباً مفوهاً خطب بواسط يوم أضحي
وكان ممن حضره الجعد بن درهم فقال خالد في خطبته الحمد لله الذي اتخذ
إبراهيم خليلاً وموسى كليلاً فقال الجعد وهو بجانب المنبر لم يتخذ الله إبراهيم خليلاً
ولا موسى كليلاً ولكن من وراء قلنا أ كمل خالد خطبته قال يا أيها الناس
صموا قبل الله صموا ياكم فاني مضع بالجعد بن درهم فانه زعم أن الله لم يتخذ إبراهيم
خليلاً ولا موسى كليلاً في كلام طويل ثم نزل فذبحه في أسفل المنبر فله ما أعظمها
وأقبلها من أحمية . والجعد هذا من أول من نفي الصفات وعنه انتشرت مقالة
الجهمية إذ من حذا حذوه في ذلك الجهم بن صفوان حاملهما الله تعالى بعنقه قال
الذهبي في المغني الجعد بن درهم ضال مضل زعم أن الله تعالى لم يتخذ إبراهيم

خليفة تعالى الله عما يقول الجعدهلوا كبيرا . انتهى . وقال فيه أيضا : خالد بن عبد الله القسري عن أبيه عن جده صدوق لكنه ناصبي جلد . انتهى .

وقال ابن معين عن خالد هذا كان رجلا سوء يقع في علي رضي الله عنه وفي العراق لهشام . انتهى . وقال ابن الأهدل في تاريخه عن خالد كان أمير العراق لهشام وكان أحد الأجياد كتب إليه هشام بلغني أن رجلا قال لك إن الله كريم وأنت كريم جواد وأنت جواد حتى عد عشر خصال والله لئن لم تخرج من هذا لاستعلن دمك فكتب إليه خالد إنما قال لي إن الله كريم يحب الكريم فأنا أحبك لحب الله إياك ولكن أشد من هذا مقام ابن سعي البجلي بمحضرة أمير المؤمنين قاتلا خليفةك أحب إليك أم رسولك فقال بل خليفتي فقال أنت خليفة الله ومحمد رسوله والله لقتل رجلا من بجملة أهون من كفر أمير المؤمنين فكتب هشام إلى عامله على اليمن يوسف ابن عم الحجاج يقول اشفني من ابن النصرانية فسار يوسف من حينه واستعمل ولده الصلت مكانه ووصل العراق في سبعة عشر يوما فوقع على خالد بالحيرة منزل النعمان بن المنذر على فرسخ من الكوفة فعذبه أشد تمذيب وجعل عليه كل يوم حالا معلوما إن لم يؤده ضاعف عذابه ومدحه أبو الشعب العبي في السجن بقوله :

ألا إن خير الناس حيا وميتاً أمير ثقيف عندهم في السلاسل
لقد كان نهاضا لكل ملية ويعطى الله فضلا كثير النوافل
وقد كان يقني المكرمات لقومه ويعطى العطا في كل حق وباطل
فأخذ إليه عطاء ذلك اليوم فاعتذر عن قبولها فأقسم عليه ليأخذها .

وكان خالد فيما قيل من ذرية شق الكاهن وشق ابن حالة سطيج وكانا من أعاجيب الزمان كان سطيج جسدا ملقى بلا جوارح ووجه في صدره ولم يكن له رأس ولا عنق وكان لا يقدر يجلس إلا إذا غضب فانه يتنفخ فيجلس قيل وكان يطوى مثل الاديم وينقل من مكان إلى مكان وكان شق نصف

انسان له يد ورجل ، وولدا في يوم واحد وهو اليوم الذي ماتت فيه طريفة الكاهنة الحيرية زوجة عمرو بن مزينة بن عامر بن ماء السماء وحين ولدا تفلت في أفواههما وماتت من ساعتها ودفنت بالجحفة . انتهى مأورده ابن الأهدل . وفيها توفي دراج بن سمان ابو السمح المصري القاص مولى عبد الله بن عمرو بن العاص قال السيوطي في حسن المحاضرة يقال اسمه عبد الرحمن ودراج لقب روى عن عبد الله بن الحارث بن جزء وعنه الليثي . انتهى .

وفيها — وقيل سنة ثمان — سعيد بن مسروق والد سفيان الثوري . وعمرو بن دينار^(١) ابو محمد النخعي مولاهم اليمنى الصنعاني الايتاري بمكة عن ثمانين سنة قال عبد الله بن أبي نجيح مارأيت أحدا قط ألقه منه وقال شعبة مارأيت في الحديث أثبت منه قال في العبر سمع ابن عباس وجابراً وطائفة . انتهى . وقال طاووس لابنه اذا قدمت مكة فجالس عمرو بن دينار فان اذنيه قمع العلم ، والقمع بكسر القاف وفتح الميم اناه واسع الاعلى ضيق الأسفل يصب فيه الدهن الى قارورة أو نحوها ، وقال ابن قتبية هو مولى ابن باذان من فرس^(٢) اليمن . انتهى .

وفيها توفي عبد الرحمن بن القسم بن محمد بن أبي بكر الصديق التيمي المدني الفقيه كان اماماً ورعاً كثير العلم . وفيها على الصحيح سليمان بن حبيب الحارثي قاضي دمشق روى عن معاوية وجماعة قال أبو داود ولى قضاء دمشق أربعين سنة . وعبد الله بن هبيرة السبائي المصري وله ست وثمانون سنة . وعبيد الله بن أبي يزيد المكي صاحب ابن عباس . ويحيى بن جابر الطائي قاضي حمص .

قال ابن الأهدل وفي ذي الحجة منها مات يزيد بن الوليد بن عبد الملك وقد بلغ من السن أربعين سنة وولايته خمسة أشهر وله عقب كثير وفي

(١) في المعارف أن وفاته سنة خمس وعشرين ، وفي التذكرة أنها أول سنست وعشرين
 فترجح ان ماق المعارف خطأ . (٢) في الاصل « قرش » وفي المعارف « فرس » .

جداته من أمه كسراويتين وقيصرية وفي ذلك يقول مفتخرأ :

أنا ابن كسرى وأنا ابن عاتقان وقيصر جدى وجدى مروان

ومن خطبته يوم قتل الوليد : أيها الناس والله ما خرجت أشراً ولا بطراً
ولا حرصاً على الدنيا ولا رغبة في الملك وما بي أطراء نفسي انى لظلم لها
ولكنى خرجت غضباً لله ولدينه لما ظهر الجبار العنيد المستحل لكل حرمة
الراكب لكل بدعة الكافر يوم الحساب وانه لابن عمى في النسب وكفوى
في الحساب فلما رأيت ذلك استخرت الله في امره وسألته ان لا يكلنى الى نفسى
ودعوت الى ذلك من أجلي حتى اراح الله منه العباد وطهر منه البلاد بحوله
وقوته لا بحولى ولا قوتى . انتهى .

﴿ سنة سبع وعشرين ومائة ﴾

لما بلغ مروان بن محمد بن مروان وفاة يزيد الناقص سار من أرمينية
في جيوشه يطلب الأمر لنفسه فجهز إبراهيم الخليفة اخويه بشراً ومسروراً
في جيش كبير فهزم جيشهما وأسرها ثم حاربه سليمان بن هشام بن عبد
الملك فانهزم أيضاً فخرج إبراهيم للقاءه وكان مروان نزل بمرج دمشق وبذل
لإبراهيم الاموال والخزائن فغضله أصحابه فخلع نفسه وبايع هو والناس مروان .
وفي هذه الفتنة قتل يوسف بن عمر الثقفي في السجن بدمشق وكان سجنه
يزيد بن الوليد مع الحكم وعثمان ابني الوليد بن يزيد الذين يقال لها الجلان فلما
ولى ابراهيم بن الوليد وغلبه مروان خافت جماعة ابراهيم ان يدخل مروان
دمشق فيخرجها مع يوسف فندبوا قتلهم يزيد بن خالد بن عبد الله القسرى
فقتلهم وادرك الثار بآيه فجعل في رجلى يوسف حبلاً وجرحه الولدان في
الشوارع فقتل يزيد بن خالد مثل ذلك في ذلك الموضع فمؤذ بالله من
سخطه . وقتل أيضاً عبد العزيز بن المهجاج بن عبد الملك .

وفيهما توفي عبد الله بن دينار مولى ابن عمر بالمدينة قال ابن ناصر الدين
كان ثباتا ثقة متقنا .

والسيد الكبير الولي الشهير أبو يحيى مالك بن دينار البصري الزاهد المشهور
كان مولى لبنى أسامة بن لؤى بن غالب بن فهر بن مالك وكان يكتب المصاحف
بالأجر فأقام أربعين سنة لا يأكل من ثمار البصرة ولا يأكل الا من عمل يده ووقع
حريق به انخرج متزرا بيارية ويده مصحف وقال فازلخفون وقيل لما لا تستسقى
لنا فقال أنتم تنتظرون النيث وأنا أنتظر الحجارة وقال له رجل ان امرأتى حبلى
منذ أربع سنين وأصبحت اليوم في كرب عظيم فادع الله لها فقال اللهم ان
كان في بطنها جارية فأبدلها غلاما فأنك تحوما تشاء وتثبت وعندك أم الكتاب
جاء الرجل على رقبته غلام وقد استوت أسنانه وما قطع سراه .

وفيهما توفي عمير بن هاني العنسي - بالنوف - الداراني روى عن معاوية في
الصحيحين وعن أبي هريرة في السنن قال له عبد الرحمن بن يزيد بن جابر أراك
لا تفتر عن الذكر فكم تسبح كل يوم قال مائة ألف تسيحة الا أن تخطفه
الأصابع ، قلت هذا صريح منه بأنه كان يعد التسبيح بأصابعه ولكن أورد أبو بكر
ابن داود في اللتحفة ان أبا الدرداء كان يسبح كل يوم مائة ألف تسيحة أيضا ثم
قال ما معناه : وهذا دليل أنه كان يستعمل السبحة اذ يعد ويتعذر أن يضبط
مثل هذا العدد بغيرها وجعله من جملة الأدلة على السبحة بعد أن ذكر أيضا
أن أبا هريرة كان يسبح كل يوم اثني عشر ألف تسيحة وسلسل اليه حديثا
بالسبحة والله أعلم .

وفيهما فاضى المدينة سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري المدني
قال شعبة كان يصوم الدهر ويختم كل يوم . وعبد الكريم بن مالك
الجزري الحارثي الحافظ كهلا قال في المغني ثقة مشهور توقف فيه ابن جبان .
وفيهما وهب بن كيسان المدني المؤدب عن سن عالية .

وفيه أوفى سنة تسع اسماعيل السدي الكوفي المفسر المشهور .
 وفيها وقيل سنة ثمان توفي أبو اسحق عمرو بن عبد الله السبيعي الكوفي شيخ
 الكوفة وعلمها له نحو المائة رأى علياً وغزا الروم زمن معاوية قال في المعارف
 . وهو من بطن من همدان يقال لهم السبيع قال شريك ولد أبو اسحق السبيعي
 في سلطان عثمان ثلاث سنين بقين منه ومات سنة سبع وعشرين ومائة وله
 خمس وتسعون سنة حدثنا عبد الرحمن عن عمه عن اسرائيل عن أبي اسحق قال
 رفني أبي حتى رأيت علي بن أبي طالب يخطب أبيض الرأس واللحية . انتهى .
 وقال عنه ابن ناصر الدين كان أحد أئمة الاسلام والحفاظ المكثرين وروى
 عن زيد بن أرقم . انتهى .

(سنة ثمان وعشرين ومائة)

فيها ظهر الضحاك بن قيس الخارجي وقتل متولى البصرة والموصل واستولى
 عليها وكثرت جموعه وأغار على البلاد وخافه مروان فصار اليه بنفسه فالتقى
 الجيشان بنصيبين وكان أشار على الضحاك أمراؤه أن يتقهروا فقال مالى في دنياكم
 من حاجة وقد جعلت لله على ان رأيت هذا الطاغية أن أحمل عليه حتى يحكم الله
 بيننا وعلى دين سبعة دراهم معي منها ثلاثة دراهم فثارت الحرب الى آخر النهار وانهمز
 مروان وهلك مجده وثبت أمير الميمنة في نحو ثلاثة آلاف فأحاطوا بذلك
 الخارجي فقتلوه في نحو ستة آلاف من الفريقين وقام بأمر الخوارج شيان
 فتحبزه وخندق وخندقوا على أنفسهم وجاء مروان فنازلهم وقتلهم عشرة
 أشهر كل يوم يكسرونه وكانت فتنة هائلة تشبه فتنة ابن الأشعث مع الحجاج
 ثم رحل شيان نحو شهرزور ثم الى كerman ثم كر الى البحرين فقتل هناك .
 وفيها خروج بطام بن الليث بأذربيجان ثم قدم نصيبين في نيف وأربعين
 رجلا فنهض لحربه عسكر الموصل فيتهم وأصاب منهم ثم عاث بنصيبين ثم قتل .

وفيهما ولي العراقيين يزيد بن عمرو بن هيرة وعزل عبد الله بن عمر بن عبد العزيز وقبض عليه ابن هيرة من واسط وبعث به الى مروان مع ابن له فلم يزالا في حبسه حتى ماتا . وفيها توفي بكر بن سوادة الجنامي^(١) المصري مفتي مصر وقد روى عن عبدالله بن عمر وسهل بن سعد .

وجابر بن يزيد الجعفي من كبار المحدثين بالكوفة روى عن أبي الطفيل ومجاهد وثقه وكيع وغيره وضعفه آخرون . وأبو قبيل المغافري المصري حسن بن هاني سمع عقبة وعبد الله بن عمرو . وعاصم بن أبي النجود الكوفي الأسدي مولاهم أحد القراء السبعة كان حجة في القراءات^(٢) صدوقا في الحديث قرأ على أبي عبد الرحمن السلمي وغيره . وأبو عمران الجوني البصري عبد الملك بن حبيب عن سن عالية سمع جندب بن عبدالله وجاعة .

وفيهما علي الأصح أبو حصين الأسدي عثمان بن عاصم سيد بني أسد بالكوفة كان ثباتاً خيراً فاضلاً عثمانياً لقي جابر بن سمرة وطائفة . وأبو الزبير المكي عمه بن مسلم أحد العقلاء والعلماء لقي عائشة والكبار قال ابن ناصر الدين نعم عليه التدليس ومع ذلك فهو امام حافظ واسع العلم رئيس . انتهى .

وأبو جمره الضبي البصري نصر بن عمران صاحب ابن عباس . وفيهما فقيه مصر وشيخها ومفتيها أبو رجله يزيد بن أبي حبيب الأزدي مولاهم لقي عبدالله بن الحرث بن جزء وطائفة قال الليث هو عالمنا وسيدنا .

وفيهما أبو التياح البصري صاحب أنس واسمه يزيد بن حميد قال أبو ياس مابالبصرة أحد أحب الي أن ألقى الله بمثل عمله من أبي التياح وقال أحمد هو ثبت ثقة .

وفيهما يحيى بن يعمر النحوي البصري لقي ابن عمر وابن عباس وغيرهما وأخذ النحو عن أبي الأسود وكان يفضل أهل البيت من غير تنقص لغيرهم

(١) في الأصل «الحزامي» وهو خطأ على ما في التقريب . (٢) في الأصل «القراءات»

قال له الحاج تزعم أن الحسن والحسين من ذرية رسول الله صلى الله عليه وسلم
لتخرجن من ذلك أولادين إلا كثر منك شعرا فقال قال الله تعالى
(ومن ذريته داود وسليمان) الآية (وزكريا ويحيى وعيسى) الآية
وبين عيسى وإبراهيم أكثرهما بين الحسن والحسين ومحمد صلى الله عليه وسلم
فقال له الحاج خرجت ولقد قرأتها وما علمت بها قط ثم قال له الحاج أين
ولدت قال بالبصرة قال وأين نشأت قال بخراسان قال فمن أين هذه العرية
قال رزق ثم كتب الحاج إلى قتيبة بن مسلم أن يجعل يحيى بن يعمر على قضائك .

(سنة تسع وعشرين ومائة)

في رمضان منها كان ظهور أبي مسلم الخراساني صاحب الدعوة بمرور .
وفيه توفي عالم المغرب وعابدها خالد بن أبي عمران التجيبي التونسي قاضي
أفريقية روى عن عروة وطبقته . وسالم المدني أبو النصر وحديثه عن
عبد الله بن أبي أوفى (١) أجاز في الصحيحين . وفيها وقيل في سنة إحدى وثلاثين
على بن زيد بن جذعان القرشي التيمي البصري الضريع كان أحد أوعية العلم
قال في المعبر كان أحد علماء الشيعة وكان كثير الرواية ليس بالقوي . انتهى .
وفيه على الصحيح يحيى بن أبي كثير صالح بن المتوكل وقيل اسم أبيه يسار
وقيل نشيط وقيل دينار الطائي مولاهم كان أحد العلماء الأعلام الأثبات قال
أيوب السختياني ما بقي على وجه الأرض مثل يحيى بن أبي كثير وقال في المعبر هو أحد
الأعلام في الحديث له حديث في صحيح مسلم عن أبي أمامة وآخر في سنن النسائي
عن أنس فيقال لم يلقهما والله أعلم . انتهى .

وفيه قارىء المدينة الزاهد العابد أبو جعفر يزيد بن القمقاع عن بعض
ومئذ سنة أخذ عن أبي هريرة وابن عباس وقرأ عليه نافع والياس وله ذكر
في سنن أبي داود وكان من أفضل أهل زمانه روى بعدهم على ظهر الكعبة
وهو يخبر أنه من الشهداء الكرام .

(١) في الأصل من أوفى .

(سنة ثلاثين ومائة)

فيها كانت فتنة الاباضية وهم المنسوبون إلى عبدالله بن أباض قالوا غالفونا من أهل القبلة كفاراً ومرتكب الكبيرة موحد غير مؤمن بناء على أن الأعمال داخلة في الإيمان وكفروا علماً وأكثروا الصحابة ، وكان داعيتهم في هذه الفتنة عبدالله بن يحيى الجندى الكندى الحضرمي طالب الحق وكانت لهم وقعة بقديد مع عبدالعزيز بن عبدالله بن عمرو بن عثمان قتل عبدالعزيز ومن معه من أهل المدينة فكانوا سبعاً أكثرهم من قريش منهم مخزومة بن سليمان الوالي روى عن عبدالله بن جعفر وجماعة ، وبعدها سارت الخوارج إلى وادي القرى ولقيهم عبد الملك السعدي قتلهم ولحق رئيسهم إلى مكة فقتله أيضاً ثم سار إلى تبالة وراء مكة بست مراحل قتل داعيتهم الكندى .

وفيها توفي بالبصرة شعيب بن الجباب صاحب أنس .

وأبو الحويرث ^(١) عبد الرحمن بن معاوية الأنصاري المدني .

وعبد العزيز بن ربيع المكي ثم الكوفي عن نيف وتسعين سنة روى عن

ابن عباس وجماعة .

وشيبة بن نصاح بن سرجس ^(٢) ابن يعقوب مولى أم سلة ولا يعلم أحد روى

عن نصاح الابن شيبة وكان شيبة إمام أهل المدينة في القراءات في دهره قرأ

على أبي هريرة وابن عباس وقال قالون كان نافع أكثر اتباعاً لشيبة بن جعفر .

وعبد العزيز بن صيب البصري الأعمى . وكعب بن علقمة

التنوخى المصرى روى عن أبي تميم الجبشاني وطائفة .

وفيها وقيل سنة إحدى وثلاثين السيد الجليل كبير الذكر محمد بن المنكدر التيمي

(١) في الاصل « أبو الحويرث » وهي مصحفة عن « الحويرث » كما في

التقريب والمخلاصة . (٢) في الاصل « سرجس » بالمعجمة ولعل الصواب ما في طبقات

ابن الجزري .

المدني قال ابن ناصر الدين هو محمد بن عبد الله بن المديري بن معبد القرشي ^(١) بن عامر ابن الحارث بن حارثة بن سعد بن تميم بن مرة أبو عبد الله ويقال أبو بكر القرشي التيمي أخو أبي بكر وعمر سمح أبا هريرة وابن عباس وجابر وأنس وابن المسيب وعدة آخر وهو من أضراب عطاه بن أبي رباح لكن تأخرت وفاته عن تلك الطبقة . انتهى . قيل له أى الأعمال أفضل قال ادخال السرور على المؤمنين وقيل له أى الدنيا أحب اليك قال الافضل على الاخوان و كان يحج وعليه دين فقيل له اتبع وعليك دين فقال هو أقضى للدين و كان اذا حج خرج بنفسه وصيانه كلهم فقيل له في ذلك فقال اعرضهم على الله قال مالك كنت اذا وجدت من قلبي قسوة آتى ابن المنكدر فأنظر اليه نظرة فأبفض نفسي أياها و كان من أزهدهم الناس وأعبدتهم و كان له أخوان فقيهان عابدان أبو بكر ابن المنكدر وعمر بن المنكدر وسمع محمد عائشة وأبا هريرة و كان يته مأوى الصالحين و يجتمع العابدين .

وفيها توفي أبو وجيزة ^(٢) السعدي المدني يزيد بن عبيد الذي روى عن عمير بن أبي سلمة . ويزيد الرشك ^(٣) بالبصرة روى عن مطرف ابن الشخير وجماعة . وفيها توفي يزيد بن رومان المدني روى عن عروة وجماعة وقيل إنه قرأ على ابن عباس وهو من شيوخ نافع في القراءة

(١) في النسخة الغزوى «ولعل الصواب القرشي» كما جاء في تاريخ الاسلام للذهبي .

(٢) في الاصل «وجيزة» بالراء وهو خطأ على ما في التقريب .

(٣) بكسر راء وسكون معجمة و بكاف وهوا بن سنان والرشك صفة ، كما في المفنى والرشك هو القسام بلغة أهل البصرة . كما في تاريخ الاسلام للذهبي . وفي اللسان ان يزيد الرشك كان أحسب أهل زمانه . وقال ابن حجر في نزعة الألباب في الالقاب بعد أن ضبطه كما تقدم عن المفنى : قيل معناه القسام وقيل الكبير اللجة . واستنكر في اللسان أن تكون الرشك عرية .

وقاضى دمشق يزيد بن عبد الرحمن بن أبي ملك الهمداني الفقيه اخذ
عن واثله بن الاسقع وجماعة .

﴿ سنة إحدى وثلاثين ومائة ﴾

فيها استولى أبو مسلم صاحب الدعوة على ممالك خراسان وهزم الجيوش
واقبلت سعادة بني العباس وولت الدنيا عن بني أمية و كان ابتداء دعوته
يمرو وذلك أن ابا مسلم واسمه عبد الرحمن بن مسلم قام بالدعوة الهاشمية
وابتداء أمره أن أباه مسلما رأى أنه خرج من إحليله نار وارتفعت في السماء
ووقعت في ناحية المشرق فقصها على مولاه عيسى بن معقل العجلي فقال له
يولد لك غلام يكون له شأن فأت أبوه ووضعت أمه ونشأ عند عيسى بن معقل
ثم حبس عيسى وأخوه ادريس جد أبي دلف العجلي الذي يمدح في بقايا
عليهم من الخراج فكان أبو مسلم يختلف إليهما فوافق عندهم يوماً جماعة
من نقباء الامام محمد بن علي بن عبد الله بن عباس يدعون الى بيعته سرا
فقال اليهم أبو مسلم وسار معهم حتى قدموا على الامام محمد بن علي بمكة
فشكر فعلهم وأشار لابن مسلم وقال له أنت ممن يتحرك في دولتنا ومات
الامام عقب ذلك وقد أوصى الى ابنه ابراهيم فقدمت البعثة على ابراهيم
ومعهم أبو مسلم وهو غلام حزور^(١) فسلموا ابا مسلم إليه فكان يخدمه
حضرا وسفرا ثم أرسله الى خراسان فشهر الدعوة وهو ابن ثمانى عشرة
سنة وقيل ابن ثلاث وثلاثين سنة وكان يدعو الى رجل من بني هاشم غير
معين ثم أظهر الدعوة لابراهيم بن محمد وكان ابراهيم بحران فقبض عليه مروان
وجعل رأسه بحراب نورة وشد عليه فأت غيا وهرب أخوه عبد الله السفاح
فتوارى بالكوفة حتى أتته جيوش أبي مسلم من خراسان بعد وفاته العظيمة

(١) اذا احتلم الغلام واجتمعت قوته فهو حزور، كما في لغة .

بأمر الامويين فبايعوه وسموه المهدي الوارث للامامة وكان أبو مسلم معظماً يلقاه أبو ليلى القاضي فيقبل يده فهي أبو ليلى فقال قبل أبو عبيدة يد عمر فقيل شبهته بعمر قال تشبهوني بأبي عبيدة ومن جوده أنه حج في ركة فأقسم ان لا يوقد غير ناره وقام بمؤوتهم حتى قدم مكة ووقف بمكة خمسمائة وصيف يسقون الناس في المسعى ، وآخر أمره أنه لما ولي أبو جعفر المنصور بعد أخيه السفاح صدرت من أبي مسلم قضايا غيرت قلبه عليه من ذلك أنه كتب اليه كتاباً بدأ بنفسه وخطب اليه عنه آسية ، وقد كان في ابتداء دولة المنصور قام عليه ابن أخيه ابن السفاح عبد الله فجهر اليه أبو جعفر أبا مسلم فزعمه وقبض خزائنه ومأمعه فكتب اليه أبو جعفر المنصور احتفظ بما في يدك ولا تضعه فشق ذلك على أبي مسلم وعزم على خلع المنصور ثم ان المنصور استمطفه ومناه وحفظها له وقال لمسلم بن قتيبة الباهلي ماترى في أبي مسلم فقال لو كان فيها آلهة الا الله لفسدنا فقال حسبك لأذن واعية قيل وقد كان قيل لأبي مسلم أوردى له في الملاحم أنه يبيت دولة ويحيى دولة ويقتل بأرض الروم وكان المنصور برومية التي بناها الاسكندر ذو القرنين بمدائن كسرى لما طاف الارض ولم يجد المنصور برومية منزلاً سوى المدائن فنزلها وبنى فيها رومية وقدم أبو مسلم من حجه على المنصور برومية ولم يخطر بباله أنها مقتل بل ذهب ذهنه الى بلاد الروم ففسد المنصور جماعة خلف سريره وقال لهم اذا دخل وعانته وضربت يدا على يد فاضروا له واضربوا عنقه ففعلوا وأنشد حين رآه طريحاً :

زعمت أن الكيل لا ينقضى فاستوف بالكيل أبا مجرم

اشرب بكأس كنت تسقى بها أمر في الحلق من العلقم

واختلف في نسب أبي مسلم فقيل من العرب وقيل من العجم وقيل من الأكراد وفي ذلك يقول أبو دلالة :

أبا مجرم ما غير الله نعمة على عبده حتى يغيرها العبد

أفي دولة المنصور حاولت غدره ألا ان أهل النذر آباؤك الكرد
أبا مسلم خوفني القتل فاتحني عليك بما خوفني الأسد الورد
وكان يدعى هو أنه ابن سليط بن علي بن عبدالله بن عباس وقال الكتبي
في غرر الخصاص قتل أبو مسلم ستمائة ألف . انتهى . وكان قتل المنصور له
فيسنة سبع وثلاثين ومائة .

وفي سنة إحدى وثلاثين مات الزاهد المشهور فرقد السبخي (١) البصري
حدث عن أنس وجماعة وفيه ضعف قال الذهبي في المغني فرقد السبخي أبو يعقوب
قال البخاري في حديثه منا كبير وقال يحيى القطان ما تميمي الرواية عنه عن
سعيد بن جبير وثقه يحيى بن معين وقال أحمد ليس بالقوي . انتهى .

ومنصور بن زاذان البصري زاهد البصرة وشيخها روى عن أنس وجماعة
وكان يصل من بكر قال المصري ثم يسبح الى المغرب . وفيها قتل أبو مسلم
الخراساني إبراهيم بن ميمون الصائغ ظلماروى عن عطاء وتافع .
وفيها توفي بالبصرة اسحق بن سويد التميمي روى عن ابن عمر وجماعة .

واسماعيل بن عبدالله بن أبي المهاجر الدمشقي مؤدب أولاد عبد الملك بن
مروان وكان زاهدا عابدا روى عن أنس وطائفة .

وفيها فقيه أهل البصرة أيوب السختياني أحد الأعلام كان من صفار
التابعين قال شعبة كان سيد الفقهاء وقال ابن عينة لم ألق مثله وقال حماد بن
زيد كان أفضل من جالسه وأشدّه اتباعاً للسه وقال ابن المديني له نحو ثمانمائة
حديث وقال ابن ناصر الدين هو أيوب بن أبي تيممة كيسان أبو بكر السختياني
البصري كان سيد العلماء وعلم الحفاظ ثبناً من الأيقاظ . انتهى .

وفيها الزبير بن عدي قاضي الري يروى عن أنس وجماعة .
وسمى مولى أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحرث المخزومي المدني لقي كبار التابعين .

(١) في النسخة المطبوعة من الميزان السنجي ، وهو غلط على ما في المشبه .

وفيه أبو الزناد عبد الله بن ذكوان مولى رملة بنت شيبه بن ربيعة وكانت رملة تحت عثمان بن عفان وكان أبو الزناد يكنى أبا عبد الرحمن فغلب عليه أبو الزناد ، وعن الأصمعي عن أبي الزناد أنه قال أصلنا من همدان وكان عمر بن عبد العزيز ولاء خراج العراق مع عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب ومات أبو الزناد نجاة في مقتله في شهر رمضان وهو ابن ست وستين سنة وكان فقيها أحد علماء المدينة لقي عبد الله بن جعفر وأنسأ قال الليث رأيت أبا الزناد وخلفه ثلثائة تابع من طالب علم وفقه وشعر وصنوف (١) ثم لم يلبث ان بقي وحده وأقبلوا على ربيعة قال أبو حنيفة كان أبو الزناد أفقه من ربيعة . وفيها عبد الله بن أبي نجيح المكي المفسر صاحب مجاهد كان مولى لبني مخزوم ويكنى أبا يسار وكان يقول بالقدر قال الذهبي في المغني عبد الله بن أبي نجيح المكي المفسر ثقة قال القطان لم يسمع التفسير كله من مجاهد بل كله عن القسم ابن أبي بزة (٢) وقد ذكره الجوزجاني فيمن رمى بالقدر هو وزكريا بن اسحق وعبد الحميد بن جعفر وإبراهيم بن نافع وابن اسحق وعمر بن أبي زائدة وشبل ابن عباد وابن أبي ذئب وسيف بن سليمان . انتهى .

وفيه محمد بن جحادة الكوفي يروي عن أنس وطائفة توفي في رمضان . وهمام بن منه اليامي صاحب أبي هريرة وكان من أبناء المائة قال أحمد كان يفرز وجالس أبا هريرة وكان يشتري الكتب لأخيه وهب . وفيها واصل بن عطاء المعتزلي المتكلم كان أثنى بيدل الراء غينا وكان

(١) وكذا في تاريخ الاسلام للذهبي لا كانوا بمصر منهم أنها مصحفة عن وتصرفه
(٢) يقول ابن ماكولا في تهذيب مستمر الأوهام : قال أبو الحسن : القسم بن أبي بزة ، وقال عبد الغني : واسم أبي بزة نافع . والقولان خطأ والقسم ليس بابن أبي بزة ولا اسم أبي بزة نافع وإنما هو ابنه ، والقسم هو ابن نافع بن أبي بزة واسمه بشاد وقيل يسار .

يخلص كلامه بحيث لا تسمع منه الراء حتى يظن خواص جلسائه أنه غير ألتغ حتى يقال إنه دفعت اليه رقعة مضمونها : أمر أمير الأمراء الكرام ان يحفر بئر على قارعة الطريق فيشرب منه الصادر والوارد فقرأ على الفور : حكم حاكم الحكام الفخام ان ينبش جب على جادة الممشى فيسقى منه الصادى والغادى فتير كل لفظ برديفه وهذا من عجيب الاقتدار وقد اشارت الشعراء الى عدم تكلمه بالراء من ذلك قول بعضهم :

نعم تجنب لا يوم العطاء كما تجنب ابن عطاء لفظه الراء
ولما قالت الخوارج بكفير أهل الكبائر وقالت أهل السنة بفسقهم قال
واصل بن عطاء لا مؤمنون ولا كفار فطرده الحسن عن مجلسه وصار له شيعة
قال السيد الشريف فى التعريفات الواصلية أصحاب أبى حذيفة واصل بن عطاء
قالوا بنفى القدرة عن الله تعالى وتقدس وبإسناد القدرة الى العباد . انتهى .

﴿ سنة اثنتين وثلاثين ومائة ﴾

فيها ابتداء دولة العباسيين و بويع أبو العباس السفاح عبد الله بن محمد
ابن على بن عبد الله بن عباس بالكوفة وجره معه عبد الله بن على لمحاربة مروان
ابن محمد الجعدي فزحف مروان اليه فى مائة ألف الى ان نزل بالزاب دون
الموصل فالتقوا فى جمادى الآخرة فانكسر مروان واستولى عبد الله بن على
على الجزيرة وطلب الشام وهرب مروان الى مصر فانبهم أيضا فأدركهم
بفلسطين فأوقع بهم بضعا وثمانين رجلا ثم عبر مروان النيل طالب الحبشة
فلحقه صالح بن على عم السفاح فأدركه بقرية من قرى الفيوم من أرض مصر
يقال لها بوسير فوافاه صائما وقد قدم له الفطور فسمع الصائح فخرح وسيفه
مصلتا فجعل يضرب بسيفه ويتمثل بقول الحجاج بن حكيم :
متقلدين صفائحاً هندية يتركن من ضربوا كأن لم يولد

وإذا دعوتهم ليوم كربة وافوك بين مكبر وموحد

فقدته الخيول من كل جانب وقتلوه وكان أهله وبناته في كنيسة هناك
فأقبل خادمه بالسيف مصلتا يريد الدخول عليهم فأخذ وسئل عن مراده
فقال ان مروان أمرني اذا تيقنت موته ان أضرب رقاب نسائه وبناته فأرادوا
قتله فقال ان قتلتموني لنفقد ميراث رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا
فدلنا على ذلك ان كنت صادقاً فخرج بهم الى رمل هناك فكشفوه فاذا فيه
القصيب والبرد والقعب والمصحف فأخذوه وكان الذي تولى قتله عامر
ابن اسماعيل الخراساني وهو صاحب مقدمة صالح ولما قتله دخل بيته وركب
سريره ودعا بعشائه وجعل رأس مروان في حجر ابنته وأقبل يوبخها فقالت
له يا عامر إن دهرأ أنزل مروان عن فراشه وأقصدك عليه حتى تمشيت عشاء
لقد أبلغ في موعظتك وعمل في إيقاظك وتنبهت انت عقلت وفكرت ثم
قالت وأبشاه والأمير المؤمنين فأخذ عامراً الرعب من كلامها وبلغ ذلك
أبا العباس السفاح فكتب الى عامر يوبخه ويقول أما في أدب الله ما يخرجك
عن عشاء مروان والجلوس على مهاده ، وقتل مروان وله تسع وخمسون
سنة وقيل سبع وستون وإمارته خمس سنين وتسعة أشهر وأيام .

وقتل معه اخ لعمر بن عبد العزيز كان أحد الفرسان وكان مروان
بطلا شجاعاً ظالماً أيضاً ضخم الهامة ربعة أشبل العين كثر اللحية أسرع اليه
الشيب ، ذكره المنصور مرة فقال لله دره ما كان أحزمه وأسوسه وأعفه عن
الغنى . قاله في العبر ، وسار أولاد مروان وشيعتهم على شاطئ النيل الى أن
دخلوا أرض النوبة فأخرجهم ملكها ثم ساروا حتى توسلوا أرض البجة
ميممين ناصح من ساحل بحر القازم ولهم حروب مع من مروا به .

وهلك عبيد الله بن مروان في غده قتلاً وعطشاً وخرج أخوه عبد الله
فيمن بقي الى ساحل المحدث بناصح وأرض البجة وقطعوا البحر الى جدة فظن به

وأودع السجن الى أيام الرشيد وملك وروى أن عبد الله هذا حدث أبا جعفر المنصور بما جرى له مع ملك النوبة وملخص القصة على ما ذكره صاحب العقد الفريد : ذكر سليمان بن جعفر قال كنت واقفاً على رأس المنصورية وعنده جماعة فتذاكروا زوال ملك بنى أمية فقال بعضهم يا أمير المؤمنين في حبسك عبد الله بن مروان بن محمد وقد كانت له قصة عجبية مع ملك النوبة فابعث اليه فاسأله عنها فقال المنصور يا مسيب على به فأخرج وهو مقيد بقيد ثقيل وغل ثقيل فثلب بين يديه وقال السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته فقال له المنصور يا عبد الله إن رد السلام آمن ولم تسمح لك نفس بذلك بعد ولكن أقمد لحاؤه بوسادة فقعده عليها فقال له بلخني أنه كانت لك قصة عجبية مع مالك النوبة فما هي قال يا أمير المؤمنين والذي أكرمك بالخلافة ما أقدر على النفس من ثقل الحديد ولقد صدق قدي من رشاش البول وأصب عليه المساء في أوقات الصلوات فقال المنصور يا مسيب أطلق عنه حديدك فلما أطلقه قال يا أمير المؤمنين لما قصد عبد الله بن علي عم أمير المؤمنين النيا كنت أنا المطلوب أكثر من الجماعة كلهم لأنني كنت ولي عهد أبي من بعده فدخلت الى خزنة لنا فاستخرجت منها عشرة آلاف دينار ثم دعوت عشرة من الغلمان وحملت كل واحد على دابة ودفعت اليه ألف دينار وأوقرت خمسة أبغل ما يحتاجه وشددت على وسطي جوهر آله قيمة مع شيء من الذهب وخرجت هارباً الى بلد النوبة فسرت فيها ثلاثاً فوقعت على مدينة تخراب فأمرت الغلمان فكسحوا منها ما كان قدراً ثم فرشوا بعض تلك الفرش ودعوت غلاماً لي كنت أثق به وبمقله فقلت انطلق الى الملك وأقرته عني السلام وخذ لي الأمان وابتع لي ميرة قال ففسي وأبطأ عني حتى سوت ظناً ثم أقبل ومعه رجل آخر فلما دخل قعدين يدي وقال لي : الملك يقرأ عليك السلام ويقول لك من أنت وما جاء بك الى بلادى أحارب لي أم راغب الى أم مستجير بي فقلت ترد على الملك السلام وتقول له أما أحارب لك

فماذ الله وأما راغب في دينك فما كنت لأبني بدني بدلا وأما مستجير بك
فلعمري قال فذهب ثم رجع الى وقال الملك اقرأ عليك السلام ويقول لك أنا
صائر اليك غدا فلا تحدثن في نفسك حدثا ولا تتخذ شيئا من ميرة فانها تأتيك
وما تحتاج اليه فأقبلت الميرة فأمرت غلاني يفرشون تلك الفرش وأمرت بفرش
نصب له ولى مثله وأقبلت من غدارقب بجيئه فينا انا كذلك اذ أقبل غلاني
وقالوا ان الملك قد أقبل فقامت بين شرفتين من شرف القصر أنظر اليه فاذا
رجل قد ليس بردتين اتزربا حدهما وارتنى بالآخرى حاف راجل واذا عشرة
معهم الحراب ثلاثة يقدمونه وسبعة خلفه واذا الرجل لا يعبأ به فاستصغرت
أمره وهانت على لما رأيته في تلك الحال فلما قرب من الدار اذا انا بسواد
عظيم فقلت ما هذا قبل الخيل واذا بها تزيد على عشرة آلاف عنان فكانت
موافاة الخيل الى الدار وقت دخوله فدخل الى وقال لترجمانه أين الرجل فلما
نظر الى وثبت اليه فأعظم ذلك وأخذ يدي فقبلها ووضعها على صدره وجعل
يدفع البساط برجله فظننت ان ذلك شيئا مجهولاً أنه أن يطأوا على مثله حتى انتهى
الفرش فقلت لترجمانه سبحان الله لم لا يقعد على الموضع الذي وطئ له فقال قل له
اني ملك وحق على كل ملك أن يكون متواضعا لمظلة الله سبحانه اذ رفعه ثم أقبل
ينكت باصبعه في الأرض طويلا ثم رفع رأسه فقال لي كيف سلبت نعمتيكم وزال
عنكم هذا الملك وأخذ منكم وأتم أقرب الى نبيكم من الناس جميعاً فقلت جاء
من هو أقرب قرابة الى نبينا صلى الله عليه وسلم فسلمنا وطردنا وانا فخرجت اليك
مستجيرا بالله ثم بك قال فلم كنتم تشرىون الخير وهو محرم عليكم في كتابكم
فقلت فعل ذلك عبيد وأتباع واعاجم دخلوا في ملكتنا يغيرون رأينا قال فلم كنتم
تركبون على دوابكم بمراكب الذهب والفضة والدياج وقد حرم عليكم ذلك
قلت تبيد وأتباع واعاجم دخلوا ملكتنا ففعلوا قال فلم كنتم أتم اذا خرجتم
الى صيدكم تفحتم على القرى وكلفتم أهلها مالا طاعة لهم به بالضرب المجمع

ثم لا يفتنكم ذلك حتى تمشوا في ذرورهم فتفسدوها في طلب بدراج قيمته نصف درهم أو
عصفور قيمته لا شيء، والفساد محرم عليكم في دينكم فقلت عبيد واتباع قال لا ولكنكم
استحلتم ما حرم الله وفعلتم ما نهاكم عنه وأحببتم الظلم وكرهتم العدل فسلبكم الله عز وجل
العز والبسمك الذل وقهفيكم نقمة لم تبلغ غايتها بعد وإلى أن تغوف عليكم أن تنزل
النقمة بك إذ كنت من الظلة فتشملني معك فإن النقمة إذا نزلت عمت والبيئة
إذا حلت شملت فأخرج عني بعد ثلاثة أيام من أرضي فاني إن وجدت بك بعدها
أخذت جميع ما معك وقتلتك وقتلت جميع من معك ثم وثب وخرج فأقت
ثلاثاً وخرجت إلى مصر فأخذني واليك وبعث بي إليك وما أنا الآن بين
يديك والموت أحب إلي من الحياة فهم المنصور باطلاقة فقال له اسماعيل بن علي
في عتقي يبعه قال فماذا ترى قال يترك في دار من دورنا ونجمر عليه ما يليق به
ففعل ذلك به . انتهى . قال ابن الأهدل وهرب عبد الرحمن بن معاوية بن هشام
ابن عبد الملك وكثيرون من بني أمية إلى المغرب واستولوا على بلاد الأندلس
ومخاليقها وورثها بنوه بطنا بعد بطن واستأمن سليمان بن هشام وابناه في نحو
ثمانين رجلاً من بني أمية فأمنهم السفاح حتى قدم عليه الشديف بن ميمون
مولى زين العابدين فأنشده :

ظهر الحق واستبان مضياً إذ رأينا الخليفة المهديا

إلى قوله :

قد أتتك الوفود من عبد شمس مستكينين قد أجادوا المطايا

فاردت العذر وامنض بالسيف حتى لاتدع فوق ظهرها أمويا

وأنشده أيضاً :

علام وفيهم تترك عبد شمس لها في كل راعية ثلثه

أمير المؤمنين أيج دمام فان فصل فمادتلك المضاه

وأنشده أيضاً :

أصبح الملك ثابت الأساس بالهليل^(١) من بني العباس

الى قوله :

ظلم أظهر المودة منهم وبهم منكم كعدا المواسي
فلما سمع السفاح ذلك أمر بقتل جميعهم وأجاز الشديف بألف دينار ثم
قال المنصور كأن بك يا شديف قد قدمت المدينة فقلت لعبد الله بن الحسن يا ابن
رسول الله انما ندهن بنى العباس لأجل عطاياهم تقوم بها أودنا وأقسم بالله لئن
فعلت لأقتلنك فعزل الشديف ذلك وانتهى خبره اليه فلما تمكن منه ضربه
حتى مات . انتهى مقاله ابن الاهدل .

وقال في العبر : لما استولى عبد الله بن علي^(٢) على الجزيرة وطلب الشام
فهرب مروان الى مصر وخذل وانقضت أيامه نزل عبد الله على دمشق فحاصرها
وبها ابن عم مروان الوليد بن معاوية بن مروان فأخذت بالسيف .
وقتل بها من الأمويين عدة آلاف منهم أميرها الوليد وسليمان بن هشام
ابن عبد الملك وسليمان بن يزيد بن عبد الملك . وزرعة بن ابراهيم قال في
المغنى زرعة بن ابراهيم عن عطاء قال أبو حاتم الرازي ايس بالقوى . انتهى .
وفيها أى فى سنة اثنتين وثلاثين ومائة توفى عبد الله بن طاووس بن كيسان
اليماني النحوى روى عن أبيه وغيره قال معمر كان من أعلم الناس بالعربية
وأحسنهم خلقاً ومارأيت ابن فقيه مثله ودخل مع مالك على المنصور فقال حدثني
عن أبيك قال حدثني أبى أن أشد الناس عذاباً يوم القيامة رجل أشركه الله
فى سلطانه فأدخل عليه الجور فى حكمه فأمسك المنصور قال مالك فضمت ثيابى
خوفاً أن يصيبني دمه ثم قال له ناولنى الدواة فلم يفعل فقال لم لاتناولنى فقال
أخاف أن تكتب بهامصية قال قوما عني قال ذلك ما كنا نبغي قال مالك فما
زلت أعرف فضله .

(١) فى الإصل « بالهليل » . (٢) أى عم السفاح كاهو فوق الاسم بخط دقيق فى النسخة .

وفيا اسحق بن عبد الله بن أبي طلحة الأنصاري الفقيه كان مالكا لا يقدم عليه أحداً لنبه عنده . وأبراهيم بن ميسرة الطائفي صاحب أنس قال ابن عينة أخبرنا إبراهيم بن ميسرة من لم ترعيناك والله مثله .

وفيا قتل خالد بن سلة بن العاص المخزومي الكوفي وكان قد هرب الى واسط مع يزيد بن عمر بن هبيرة فقتله بنو العباس .

وفيا توفي سالم الأناطس الحراني الفقيه مولى بني أمية روى عن سعيد بن جبير وجماعة قتله عبد الله بن علي قال في المغني سالم الأناطس هو ابن عجلان تابي مشهور وثقه بعضهم وخرج له البخاري قال الفسوي مرجئ معاند وقال ابن حبان يتفرد بالمعضلات . انتهى .

ومن قتل في هذه السنة عمر بن أبي سلة بن عبد الرحمن بن عوف الزهري . وفيما توفي أبو عبد الله صفوان بن سليم المدني الفقيه القدوة روى عن ابن عمر وجابر وعدة قال أحمد بن حنبل ثقة من خيار عباد الله يستنزل بذكره القطر . وفيما عبد الله بن عثمان بن خثيم المكي روى عن أبي الطفيل وعدة قال في المغني وثقه ابن معين مرة ومرة قال لأعرفه . انتهى .

وفيا أبو عتاب منصور بن المعتمر السلي الكوفي الحافظ أحد الأعلام أخذ عن أبي وائل وكبار التابعين وقد ما كتبت حديثاً قط وكان أحفظ أهل الكوفة صام أربعين سنة وقامها وعي من البكاء وأكره على القضاء . أي قضاء الكوفة . (١) وقضى شهرين وتوفي بالمدينة قال في البر يقال فيه يسير تشيع . انتهى .

وفيا قتل بجامع دمشق في أخذها يوسف بن ميسرة بن حابس المقرئ الأعمى وله ائمة وعشرون سنة روى عن معاوية والكبار وكان موصوفاً بالفضل والزهد كبير القدر . وقاتل بنهر أبي قطرس من الأردن الأمير

(١) قوله — أي قضاء الكوفة — مكتوب بخط دقيق فوق كلمة القضاء في الأصل

محمد بن عبد الملك بن مروان الأموي وله رواية عن أبيه .

وفي ذى القعدة قتل الأمير أبو خالد يزيد بن عمر بن هيرة الفزارى أمير
المراقين لمروان وله خمس وأربعون سنة وهو آخر من جمع له العراقيان وكان
شهماً طويلاً شجاعاً خطيباً مفوهاً جواداً مفرطاً لا كل ولما توقع هو
وبنو العباس هرب إلى واسط فحاصروه بها وثبت معه ممن بن زائدة الشيباني
وكان أبو جعفر المنصور أخو السفاح يديره فيقول : ابن هيرة يخندق على نفسه
كالنساء فأرسل إليه ابن هيرة أن ابرز إلى فقال المنصور خنزير قال لاسد ابرز إلى
فقال الاسد ما أنت بكفؤى قال الخنزير لا عرفن السباع أنك جنت فقال الاسد
احتمل ذلك أيسر من تلطخ برائى بدهك ثم أمته المنصور وغدر به وقال لا يمز
ملك وأنت فيه وكان رزق ابن هيرة في كل سنة ستمائة ألف وكان يأكل في
يومه خمس أكلات عظام وقتل وهو ساجد .

وفيها كانت وقعة المساء فقتل الأمير قحطبة بن شبيب الطائي المروزي
أحد دعاة بني العباس وتأمر على الجيش في الحال وله . وفيها قتل
سليمان بن كثير الخزاعي المروزي الأمير أحد نقباء بني العباس قتله
أبو مسلم الحراساني .

وفي ذى الحجة قتل عمر عبيد الله بن أبي جعفر البجلي مولاهم المصري
الفقيه أحد العلماء والزهاد ولد سنة ستين قال محمد بن سعد كان ثقة بقية في
زمانه قال ابن ناصر الدين من حكم كلامه : إذا حدث المرء فأعجبته الحديث
فليمسك وإن كان ساكناً فأعجبته السكوت فليحدث . انتهى .

﴿ سنة ثلاث وثلاثين ومائة ﴾

فيها نازل طاعة الروم اليون بن قسطنطين ملطية وألح عليهم بالقتال حتى
سلموها بالآمان فهدم المدينة والجامع ووجه مع المسلمين عسكراً حتى يلبسهم بأنهم .

وفيها بعث أبو مسلم الخراساني مراراً الضي فقتل الوزير أبا مسلمة الخلال .
 حفص بن سليمان السيعي مولا لم الكوفي وزير آل محمد وفيه قيل هذا البيت :
 ان الوزير وزير آل محمد أودى فمن سناك كان وزيراً
 وفيها توفي أيوب بن موسى بن الأشدق عمر بن سعيد الاموي المكي الفقيه
 روى عن عطاء ومكحول قال في المغني عن بعض التابعين مجهول . انتهى .
 وقد خرج له أبو داود .

ومات بمكة الأمير داود بن علي بن عبد الله بن عباس و كان فصيحاً مفوهاً
 ولى امرة المدينة وروى جماعة أحاديث قاله في العبر .
 وفيها وقيل في سنة خمس سعيد بن أبي هلال اللثمي مولا لم المصري كلاً
 يروى عن التابعين . وعمار الدهني - دهن بن معاوية بن مجيلة - أبو معاوية
 الكوفي روى عن أبي الطفيل وعنه . وعياش بن عباس (١) القتيبي
 المصري روى عن التابعين .

ومغيرة بن مقسم الضي مولا لم الكوفي الفقيه الاعشى أحد الأئمة روى عن أبي
 وائل وطبقته قال شعبة كان أحفظ من حماد بن أبي سليمان وقال مغيرة ما وقع
 في مسامعي شيء فنسيته وقال أحمد بن حنبل كان ذكياً حافظاً صاحب سنة .
 وفيها أوفى التي قبلها توفي سيد أهل دمشق يحيى بن يحيى بن قيس الفسائي ولى
 قضاء الموصل لعمر بن عبد العزيز وأخذ عن أبي إدريس الخولاني وغيره
 وكان ثقة اماماً ولا رواية له في الكتب الستة .

(سنة أربع وثلاثين ومائة)

فيها تحول الخليفة السفاح عن الكوفة ونزل الاتبار . وفيها توفي
 بالبصرة أبو هارون العبدى صاحب أبي سعيد الخدرى أحد الضعفاء قال
 حماد بن زيد هو كذاب .

(١) في الاصل « عياش بن عياش » والتصويب من المؤلف والمختلف والتقريب .

والفقيه يزيد بن يزيد بن جابر الأزدي الدمشقي روى عن مكحول وطائفة
قال أبو داود أجازته الوليد بن يزيد مرة بخمسين ألف دينار وذكرك للقضاء فإذا
هو أكبر من القضاء، قاله في المعبر، وعن ابن عينة قال لا أعلم مكحولاً خلف
بالشام مثل يزيد بن يزيد الإمام وقال في المغني يزيد بن يزيد بن جابر صدوق
مشهور لئنه ابن قانع. انتهى.

وفيهما توجه من البراق موسى بن كعب إلى حرب منصور بن جمهور الكلبي الدمشقي
حتى أتى السند فالتقى منصوراً في اثني عشر ألفاً فهزم منصور ومات في البرية
صلحاً وكان قد رياً.

سنة خمس وثلاثين ومائة

فها توفي أبو العلاء برد^(١) بن سنان الدمشقي نزل البصرة روى عن وائلة
فن بعده قال في المغني هو شامي لا يعرف. انتهى.

وداود بن الحصين المدني مولى بني أمية روى عن عكرمة وجماعة قال في
المغني داود بن الحصين أبو سليمان المدني عن عكرمة صدوق يغرب ووثقه غير
واحد كابن معين وقال ابن المديني ما روى عن عكرمة فنكر وقال أبو حاتم
الرازي لولا أن مالكاً روى عنه لنزل حديثه وقال سفيان بن عينة كنا نتقى
حديثه وقال أبو زرعة لئن قلت روى بالقدر. انتهى.

وفيهما على الأصح أبو عقيل زهرة بن معبد التيمي بالاسكندرية عن سن
عالية قال الدارمي زعموا أنه كان من الابدال روى عن ابن عمرو بن الزبير.

وفيهما على الأصح عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري
المدني شيخ مالك والشافعيين روى عن أنس وجماعة وكان كثير العلم.

وفيهما عطاء الخراساني نزيل بيت المقدس وهو كثير الإرسال عن الصحابة

(١) في الأصل «تسرد» والتصويب من تاريخ الإسلام للتيمي.

وانما سمع عن أبي بريدة والتابعين وولد سنة خمسين وكان يقول أوثق على
في نفسى نشر العلم وقال ابن جابر كنا نغزو معه فكان يحكي الليل صلاة الانومة
السحر وكان يعظنا ويحثنا على التجدد .

وفيها رابعة بنت اسماعيل البصرية المدوية شهيرة الفضل وقيل توفيت سنة
خمس وثمانين ومائة ولا يصح اجتماع السرى بها فانه عاش حتى نيف على
الخمسين ومائتين وروى أن سفیان الثوري قال بحضرتها واحزنانه قالت لا تكذب
وقل واقلة حزناه وصحته يقول اللهم إني أسألك رضاك فقالت تسأل رضا من
أست عنه براضر ورآها بهض اخوانها في المنام فقالت هداياك تأتينا على أطباق
من نور عنجرة بمناديل من نور ، وقبرها على رأس جبل يسمى الطور رظاهر بيت
المقدس وقيل ذلك قبر رابعة أخرى غير المدوية ، وقيل لها في منامها فطمت
عيده بنت أبي كلاب قالت سبقتنا الى الدرجات العلأ قیل ولم ذلك قالت لم تكن
تبألى على أى حال أصبحت من الدنيا وأمست .

﴿ سنة ست وثلاثين ومائة ﴾

فيها توفى اشعث بن سوار الكندى الافرق التجار بالمكوفة لقي الشعبي
وغیره ^(١) قال في المغنى اشعث بن سوار الكوفى الافرق التوابى ^(٢) التجار
مولى ثقیف روى عن الشعبي وغیره وهو من الضعفاء الذين روى لهم مسلم
متابعة ضعفه أحمد وابن معين والدارقطنى وقد وثقه بعضهم وقال الثورى هو
أثبت من مجالده انتهى .

وجعفر بن ربيعة الكندى المصرى له عن أبى سلية والاعرج وطائفة .
وحسين بن عبد الرحمن السلمى الكوفى الحافظ عن ثلاث وتسعين سنة

(١) فى الاصل « ونحوه » ولعلها مصحفة من « وغیره » .

(٢) فى الاصل بدون نقط والتصحيح من التقريب والخلاصة .

لقى جابر بن سمرة والكبار قال في المنفى حصين بن عبد الرحمن الحارثي الكوفي
مقل ما علمت أن أحدا وهاه . انتهى .

وربيعة بن أبي عبد الرحمن فروخ الفقيه أبو عثمان المدني عالم المدينة ويقال
له ربيعة الرأي قيل له ذلك لأنه كان يتقوى بالرأى سمع أنسا وابن المسيب
وكانت له حلقة للفتوى وأخذ عنه مالك وغيره وأدرك جماعة من الصحابة علمت
بالمهاشمية مدينة بناها السفاح بالأنبار ويوم مات قال مالك ذهبت حلوة الفقهاء وكان
أقدمه السفاح للفضاء وكان يكثر السلام ويقول الساكت بين النائم
والأخرس وتكلم يوما وعنده أعرابي فقال ما الهم فقال الذي أنت فيه منذ
اليوم وهو من الثقات كما قال ابن ناصر الدين .

وفيها زيد بن أسلم العدوي مولا لم الفقيه العابد لقي ابن عمر وجماعة وكانت
له حلقة للفتوى والعلم بالمدينة قال أبو حازم الأعرج لقد رأيتنا في حلقة زيد
ابن أسلم أربعين فقها أدنى خصلة فينا التواصي بما في أيدينا، ونقل البخاري
أن زين العابدين بن علي بن الحسين كان يجلس إلى زيد بن أسلم وقال
ابن ناصر الدين : زيد بن أسلم القرشي العدوي العمري مولا لم المدني أبو عبد الله
وقيل أبو أسامة الإمام الفقيه العلامة روى عن ابن عمر وسلفه بن الأكوع
وأنس وأضرابهم وله تفسير القرآن يرويه عنه ابنه عبد الرحمن . انتهى .

وفيها العلاء بن الحرث الحضرمي الفقيه الشامي صاحب مكحول روى
عن عبد الله بن بسر وطائفة وكان مفتيا جليلا قاله في العبر . وقال في المنفى
العلاء بن الحرث الدمشقي الفقيه صاحب مكحول قال أبو داود ثقة تغير عقله
وقال البخاري منكر الحديث وقيل كان يرى القدر . انتهى .

وفيها عطاء بن السائب بن مالك الثقي الكوفي الصالح روى عن عبد الله
ابن أبي أوفى وطائفة قال أحمد بن حنبل هو ثقة رجل صالح كان يختم كل
ليلة ، من سمع منه قديما كان صحيحا ، قاله في العبر وقال في المنفى عطاء

ابن السائب تابعي مشهور حسن الحديث ساه حفظه بآخره قال أبو حاتم سمع منه حماد بن زيد قبل أن يتغير وقال أحمد ثقة رجل صالح وقال أيضا من سمع منه قديما فهو صحيح وقال غيره ليس بالقوى وقال ابن معين لا يحتج بحديثه . انتهى . وفيها يحيى بن اسحاق الحضرمي سمع أنسا وجماعة قال ابن سعد له احاديث وكان صاحب قرآن وعريه . انتهى .

وفي ذى الحجة مات السفاح أبو العباس عبدالله بن محمد بن علي بن عبدالله ابن عباس الهاشمي بالانبار عن اثنتين وثلاثين سنة وهو أول خلفاء بني العباس وكان طويلا أسن جميلا حسن اللحية مات بالجندري وكانت دولته دون الخنس سنين وفي أيامه تفرقت الكلمة وخرج عن طاعته الناحية الغربية الى بلاد السودان واقليم الاندلس وتقلب على هذه الممالك خوارج ، وأمه ربيعة من بني الحرث بن كعب بن كهلان وكان بنو أمية قدمنعوم من زواج الحارثيات لأنهم قيل لهم يزول ملكهم على يد ابن الحارثية فلما كان زمن عمر بن عبد العزيز استأذنه والده السفاح فقال له تزوج من شئت وبويح له وهو ابن أربع وعشرين أو ثمان وعشرين وكان بينه وبين أبيه في السن أربع عشرة سنة وسمى السفاح لأنه سفع دماء بني أمية وكان يحتمل من عبدالله بن الحسين المثنى مواجهته له بما يكره ويمطيه العطاء الجزيل وقال له أخوه المنصور يوما في عبدالله بن الحسين وابنه محمد إن هؤلاء شتونا فأنسهم بالاحسان فان استوحشوا فالشر يصلح ما عجز عنه الخير ولا تدع محمدا يمرح في أعة العقوق فقال له السفاح من شدد نفر ومن لان تألف والتغافل من سجايا الكرام ودخل على السفاح أبو جميلة فسلم عليه وانتسب له وقال عبدك يا أمير المؤمنين وشاعرك أفتأذن لي في انشادك فقال له ألسنت القاتل في مسلة بن عبد الملك بن مروان :

أمسلم إني يا ابن كل خليفة ويا فارس الهيجا ويا جبل الأرض
شكرتك إن الشكر خيل من التقى وما كل من أوليته نعمة يقضى

وأحييت لى ذكرى وماتان غاملا ولكن بعض الذكر أنبه من بعض
قال فأتانا أمير المؤمنين الذى أقول :

لما رأينا استمسكت يدا كا كنا أنا ما نهرب الأملكا
ونركب الأعجاز والأورا كا من كل شى مما خلا الاثرا كا
فكل ما قد قلت فى سواكا زور وقد كفر هذا ذا كا
انا انتظرنا قبلها أبابا ثم انتظرنا بعدها لقا كا (١)
ثم انتظرناك لها إياكا فكنت أنت للرجاء ذا كا

فرضى عنه ووصله وأجازه وكان أبو العباس اذا حضر طعامه أبسط الناس
وجها فكان ابراهيم بن محرمه الكندى اذا أراد أن يسأله حاجة أخرها الى أن
يحضر طعامه ثم يسأله فقال له يوما يا ابراهيم مادعاك الى أن تشغلى عن طعامى
بحوائجك قال يدعونى الى ذلك التماس النجى لمن أسأل له فقال له أبو العباس
انك لحقيق بالسؤدد لحسن هذه الفطنة وكان اذا تعادى رجلان من أصحاب السفاح
وبطائه لم يسمع من أحدهما فى الآخر شيئا ولم يقبله وان كان القائل عنده عدلا
فى شهادته واذا اصطلىح الرجلان لم يقبل شهادة واحد منهما لصاحبه ولا عليه
ويقول ان الضغينة القديمة تولد العداوة المحضة وتحمل على اظهار المسألة وتحثها
الافعى التى اذا استمكنت لم تبق . وكان فى أول أيامه يظهر اندمائه ثم احتجب
عنهم وذلك لسنة خلت من ملكه وكان قموده من وراء الستارة واذا غناه أحد
صورتا يطرب من وراء الستارة ويصبح بالمطرب له من المغنين أحسن وأتق
وأعد هذ الصوت وكان لا ينصرف عنه أحد من ندمائه ولا مطربه الاصلة
من مال أو كسوة ويقول لا يكون سرورنا معجلا ومكافأة من سرنا وأطربنا
مؤجلا وقد سبقه الى هذا الفعل بهرام جور من ملوك الفرس . وقد حضر
أبو بكر الهذلى ذات يوم والسفاح مقبل عليه يحدثه بمحدثه لاثنوشروان فى
بعض حروبه بالمشرق مع بعض الملوك فقصفت ريح شديدة فأذرت ترابا

(١) فى المسعودى «أحاكا» فى محل «لقاكا» .

وقطعا من الحجر من أعلى السطح الى المجلس فخرج من حضر المجلس لوقعها وارتاع لها والهنلى شاخص نحو أبي العباس لم يتغير كما تغير غيره فقال له السفاح لله أنت يا أبا بكر لم أراك اليوم أما راعك ماراعنا ولا أحسست بما ورد علينا فقال يا أمير المؤمنين ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه وإنما للبرء قلب واحد قلنا غمره بالسروور نقائدة أمير المؤمنين لم يكن فيه لحادث مجال وإن الله عز وجل إذا انفرد بكرامة أحد وأحب أن يفضى له ذكرها جعل تلك الكرامة على لسان نبيه أو خليفته وهذه كرامة خصصت بها فقال اليها ذهني وشغل بها قلبي فلما انقلبت الحاضرة على الغبراء ما أحسست بها ولا جمعت لها إلا بما يلزمي في نفسي لأمر المؤمنين أعز الله فقال السفاح لئن بقيت لك لأرفعن منك ضبعا لاطيف به السباع ولا تنحط عليه المقبان .

وبما ذكر من أخباره واستفاض من آثاره ما ذكره البهلول بن العباس عن الهيثم بن عدي الطهماني عن يزيد الرقشي قال كان السفاح تعجبه مسامرة الرجال وإن سمرت عنده ذات ليلة فقال يا يزيد أخبرني بأظرف حديث سمعته قلت يا أمير المؤمنين وإن كان في بني هاشم قال ذلك أعجب إلى قلت يا أمير المؤمنين نزل رجل من تنوخ بجي من بني عامر بن صعصعة فجعل لا يحيط شيئا من متاعه الا تمثل بهذا البيت :

لعمرك ما تبلى سراويل عامر من اللؤم ما دامت عليها جلودها
فخرجت اليه جارية لحادثته وآنسته وسأله حتى أنس بها ثم قالت ممن
أنت تمتع بك فقال رجل من تميم قالت أتعرف الذي يقول :

تميم بطرق اللؤم أهدى من القطا ولو سلكت سبل المكالم ضلت
أرى الليل يحلوه النهار ولا أرى عظام المخازي عن تميم تجلت
ولو أن برغوثا على ظهر قلة يكر على صفي تميم لولت
فقال لا والله ما أنا من تميم قالت فمن أنت قال رجل من عجل قالت

أُتعرِفُ الَّذِي يَقُولُ :

أرى الناس يعطون الجزيل وإنما عطاء بنى عجل ثلاث وأربع
إذا مات عجلي بأرض فأنما يشق له منها ذراع وأصبع
فقال لا والله ما أنا من عجل قالت فمن أنت قال رجل من بنى يشكر قالت أتعرف
الذي يقول :

إذا يشكرى مس ثوبك ثوبه فلا تذكرن الله حتى تطهرا
قال لا والله ما أنا من يشكر قالت فمن أنت قال رجل من عبد القيس قالت
أتعرف الذى يقول :

رأيت عبد القيس لاقت ذلاً إذا أصابوا بصلاً وخلأ
وما لحاً معتقاً قد صلا باتوا يسلون الفساء صلا
سل النبط القصب المبتلا

قال لا والله ما أنا من عبد القيس قالت فمن أنت قال رجل من باهلة قالت
أُتعرِفُ الَّذِي يَقُولُ :

إذا ازدحم الكرام على المعالي تنحى الباهلى عن الزحام
وله كان الخليفة باهلياً لقصر عن مناواة الكرام
وعرض الباهلى ولو توقى عليه مثل منديل الطعام
قال لا والله ما أنا من باهلة قالت فمن أنت قال رجل من بنى فزارة قالت
أُتعرِفُ الَّذِي يَقُولُ :

لأتأمن فزارياً خلوت به على قلوصلك واكتنبا بأسيار
لأتأمن فزارياً على حجر بعد الذى ابتلأ العيرى النار
قال لا والله ما أنا من فزارة قالت فمن أنت قال رجل من ثقيف قالت
أُتعرِفُ الَّذِي يَقُولُ :

اضل الناسيون أبا ثقيف فالهم اب الا الضلال

فان نسبت أو اتسبت ثقيف الى أحد قذاك هو المحال
خنازير الحشوش فقتلوها فان دماها لكم حلال
قال لا والله ما أنا من ثقيف قالت فمن أنت قال رجل من بني عبس قالت
أتعرف الذي يقول :

إذا عبية ولدت غلاماً فبشرها بلوم مستفاد
قال لا والله ما أنا من عبس قالت فمن أنت قال رجل من ثعلبة قالت أتعرف الذي يقول :
ثعلبة بن قيس شر قوم والأامهم وأغدرهم بحار^(١)
قال لا والله ما أنا من بني ثعلبة قالت فمن أنت قال رجل من غنى قالت أتعرف الذي يقول
إذا غنوية ولدت غلاماً فبشرها بحباط عبيد
قال لا والله ما أنا من غنى قالت فمن أنت قال رجل من بني مرة قالت
أتعرف الذي يقول :

إذا مرية خضبت يداها فزوجها ولا تأمن زناها
قال لا والله ما أنا من بني مرة قالت فمن أنت قال رجل من بني ضبة
قالت أتعرف الذي يقول :

لقد زرقت عينك يا ابن معكبر فكأكل ضبي من اللوم أزرقت
قال لا والله ما أنا من بني ضبة قالت فمن أنت قال رجل من بجيلة قالت
أتعرف الذي يقول :

سألنا عن بجيلة أين حلت لتخبر أين قر بها القرار
فأتندري بجيلة حين تدعى أقطان أبوها أم نزار
فقد وقعت بجيلة بين بين وقد خلعت في خلع العنار
قال لا والله ما أنا من بجيلة قالت فمن أنت ويحك قال أنا رجل من
الأزد قالت أتعرف الذي يقول :

(١) في نسخة المصنف « الحار » والصحيح ما في غيرها من النسخ .

إذا أزدية ولدت غلاما فبشرها بملاح مجيد
قال لا والله ماأنا من الأزد قالت فمن أنت ويحك أما تسبحي قل الحق قال
رجل من خزاعة قالت أتعرف الذى يقول :

إذا افخرت خزاعة فى قديم وجدنا نخرها شرب الخمر
وباعت كعبة الرحمن جهرا يوق بئس مفتخر الفجور^(١)
قال لا والله ماأنا من خزاعة قالت فمن أنت قال رجل من سليم قالت
أتعرف الذى يقول :

فما لسليم شئت الله أمرها تنيل بايديها وتعي ايورها
قال لا والله ماأنا من سليم قالت فمن أنت قال رجل من لقيط قالت أتعرف
الذى يقول :

لمعرك ما البجار ولا الفياق بأوسع من فقاح بنى لقيط
لقيط شر من ركب المطايا وأندل من يدب على البسيط
ألا لمن الإله بنى لقيط بقايا سبية من قوم لوط
قال لا والله ماأنا من لقيط قالت فمن أنت قال رجل من كندة قالت
فتعرف الذى يقول :

إذا ما افخر الكندى ذو البهجة والطره
فبالنسج وبالحف وبالتيرك والحفرة
فدع كندة للنسج فاعلى نخرها عزه
قال لا والله ماأنا من كنده قالت فمن أنت قال رجل من خثعم قالت
فتعرف الذى يقول :

وخثعم لو صفرت لها صفيرا لطارت فى البلاد مع الجراد
قال لا والله ماأنا من خثعم قالت فمن أنت قال رجل من طي قالت

(١) فى الأصل « المنخور » .

اتعرف الذى يقول :

وما طيء الا نبيط تجمعت فقالت طيايا كلة فاستمرت
ولو أن حرقوا بمد جناحه على جبل طى اذا لاستظلت
قال لا والله ما أنا من طيء قالت فمن انت قال رجل من مزينة قالت
اتعرف الذى يقول :

وهل مزينة الا من قبيلة (١) لا يرتجى كرم منها ولادين
قال لا والله ما أنا من مزينة قالت فمن انت قال رجل من النخع قالت
اتعرف الذى يقول :

اذا النخع اللثام عدوا جميعا تأذى الناس من ذفر اللثام
وما يسموا الى مجد كريم وما هم فى الصميم من الكرام
قال لا والله ما أنا من النخع قالت فمن انت قال رجل من اود قالت
اتعرف الذى يقول :

اذا نزلت بأود فى ديارهم فاعلم بانك منهم ليس بالناجى
لا تركن الى كهل ولا حدث فليس فى القوم الا كل عجاج
قال لا والله ما أنا من اود قالت فمن انت قال رجل من لحم قالت اتعرف
الذى يقول :

اذا ما اتى قوم يفخر قديمهم تباعد غفر الجود عن لحمهما
قال لا والله ما أنا من لحم قالت فمن انت قال رجل من جذام قالت
اتعرف الذى يقول :

اذا فأس المدام ادير يوما لمكرمة تحى عن جذام
قال لا والله ما أنا من جذام قالت فمن انت ويا لك ما تستحى من كثرة
الكذب قال انا رجل من تنوخ وهو الحق قالت اتعرف الذى يقول :

(١) كذا فى النسخ واليت مكسور ، واقامته بالتقدير لها أوجه .

إذا تنوخ قطعت منه لـا في طلب الغارات والثار
 أنت بخوى من لآله السما وشهرة في الاهل والجار
 قال لا والله ما أنا من تنوخ قالت فمن أنت ثكلتك أمك قال أنا رجل
 من حير قالت أتعرف الذى يقول :

نبئت حير تهجونى فقلت لهم ما كنت احسبهم كانوا لاخلقوا
 لأن حير قوم لانصاب لهم كالعود بالقاع لا ماء ولا ورق
 لا يكثررون وان طالت حياتهم ولو يول عليهم ثعلب غرقوا
 قال لا والله ما أنا من حير قالت فمن أنت قال رجل من بجائر قالت
 أتعرف الذى يقول :

ولو صر صرار بأرض بجائر لما تروا واضحا فى التراب رميا
 قال لا والله ما أنا من بجائر قالت فمن أنت قال رجل من قشير قالت أتعرف
 الذى يقول :

بى قشير قتلت سيدكم فالיום لافدية ولا قود
 قال لا والله ما أنا من قشير قالت فمن أنت قال رجل من بنى أمية قالت
 أتعرف الذى يقول :

وهى بأمية بنيانها وهان على الله فقدانها
 وكانت أمية فيما مضى جرى على الله سلطانها
 فلا آل حرب أطاعوا الرسول ولم يتق الله مروانها
 قال لا والله ما أنا من بنى أمية قالت فمن أنت قال رجل من بنى هاشم
 قالت أتعرف الذى يقول :

بنى هاشم عودوا الى غلاتكم فقد صار هذا التمر صاعا بدرهم
 فان قاتم رهط النبي محمد فان النصارى رهط عيسى بن مريم
 قال لا والله ما أنا من بنى هاشم قالت فمن أنت قال رجل من همدان
 قالت أتعرف الذى يقول :

إذا همدان دارت يوم حرب رجاها فوق هامات الرجال
 رأيتهم يحثون المطايا سراعا هارين من القتال
 قال لا والله ما أنا من همدان قالت فمن أنت قال رجل من قضاة قالت
 أتعرف الذى يقول :

لا يشغرن قضاعي بأسرته فليس من يمن محض ولا مضر
 مذبحين فلا قحطان والدم ولا نزار غلوم الى سقر
 قال لا والله ما أنا قضايا قالت فمن أنت قال رجل من شيان
 قالت أتعرف الذى يقول :

شيان قوم لهم عديد وكلهم مقرف لثيم
 ما فيهم من ماجد حسيب ولا نجيب لا ولا كريم
 قال لا والله ما أنا من شيان قالت فمن أنت قال رجل من بنى نمير قالت
 أتعرف الذى يقول :

فخص الطرف انك من نمير فلا كبا بلغت ولا كلابا
 ولو وضعت قفاح بنى نمير على خبث الحديد اذا لذابا
 قال لا والله ما أنا من نمير قالت فمن أنت قال أنا رجل من تغلب قالت
 أتعرف الذى يقول :

لا تطلبن خثولة فى تغلب فالزنج أكرم منهم اخو الا
 والتغلبى اذا تمنح للقرى حك^(١) استه وتمثل الامثالا
 قال لا والله ما أنا من تغلب قالت فمن أنت قال رجل من مجاشع قالت
 أتعرف الذى يقول :

تبكى المعنة من بنات مجاشع ولها اذا سمعت نهيق حمار
 قال لا والله ما أنا من مجاشع قالت فمن أنت قال أنا رجل من كلب

(١) فى النسخ « حط » مصحفة والمحموظ « حك » .

قالت أتعرف الذى يقول :

فلا تقرين كلبا ولا باب دارها فإ يطعم السارى يرى ضوء نارها
قال لا والله ما أنا من كلب قالت فمن أنت قال رجل من تيم قالت أتعرف
الذى يقول :

تيمية مثل أنف الفيل عنبلها تهدي الردى بينان غير محذوم
قال لا والله ما أنا من تيم قالت فمن أنت قال رجل من جرم قالت
أتعرف الذى يقول :

تمنى سوق الكرم جرم وما جرم وما ذاك السوق
فأشربوه لما كان حلا ولا غالى بها إذ قام سوق
فلما أزل التحريم فيها إذا الجرم منها لا يفيق
قال لا والله ما أنا من جرم قالت فمن أنت قال رجل من سليم قالت أتعرف
الذى يقول :

إذا ما سليم جثتها لعدائها رجعت كما قد جثت عريان جاثما
قال لا والله ما أنا من سليم قالت فمن أنت قال رجل من الموالى
قالت أتعرف الذى يقول :

ألا من أراد اللؤم والفحش والحنا فمعد الموالى الجيد والطرفان
قال أخطأت نسي ورب الكعبة أنا رجل من الخوز قالت أتعرف
الذى يقول :

لا بارك الله ربي فيكم أبدا يامعشر الخوز إن الخوز فى النار
قال لا والله ما أنا من الخوز قالت من أنت قال من أولاد حام قالت
أتعرف الذى يقول :

ولا تنكح أولاد حام فانهم مشاوية خلق الله حاشا ابن أكرع
قال لا والله ما أنا من ولد حام ولكنى من ولد الشيطان الرجيم

قالت فلننك ولن أباك مملك أتعرف الذى يقول :

ألا يا عباد الله هذا عدوكم عدو نبي الله إيليس ينق
فقال لها هذا مقام العائذ بك قالت قم فارحل غاساً مذموماً وإذا
نزلت بقوم فلا تنشد فهم شعرا حتى تعرف من هم ولا تعرض للباحة عن
مساوى الناس فلكل قوم إساءة واحسان إلا رسل رب العالمين ومن اختاره
الله من عباده وعصمه من عدوه وأنت يا قال جرير للفرزدق :

و كنت إذا حلتك بدار قوم رحلت بخزية وتركت عارا
فقال لها والله لا أنشدت بيت شعر أبدا .

فقال السفاح إني كنت عملت هذا الخبر ونظمت فيمن ذكرت هذه
الاشعار فلقد أحسنت وأنت سيد الكذابين ، وإن كان الخبر صدقا
و كنت فيما ذكرت محقا فإن هذه الجارية لمن أحضر الناس جوابا وأبصرهم
بمثالب الناس . قال المسعودي والسفاح أخبار غيره واسمار حسان أتينا على
مبسوطها في كتابنا أخبار الزمان والأوسط (١) انتهى .

(سنة سبع وثلاثين ومائة)

في أولها بلغ عبد الله بن علي موت ابن أخيه السفاح فدعا بالشام الى نفسه
وعسكر بدياق وزعم أن السفاح جعله ولي عهده من بعده وأقام شهودا بذلك
لجهاز المنصور لحربه أبا مسلم الخراساني فالتقى الجمعان في نصيبين في جمادى
الآخرة فاشتد القتال ثم انهزم جيش عبد الله وهرب هو الى البصرة وبها اخوه
وحاز أبو مسلم خزانته وكانت شيئا عظيما لانه استولى على جميع نعمة بنى
أمية فبعث المنصور الى أبي مسلم أن احتفظ بما في يده فصب ذلك على أبي
مسلم وأزمع على خلع المنصور ثم سار نحو خراسان فأرسل اليه المنصور
يستعطفه ويمنيه وما زال به حتى وقع في برائته فأقدم على قتله فقتله في

(١) كذا في النسخ والمروج المطبوع ولله « أخبار الزمان الكبير والأوسط »

شعبان كما تقدم .

وفيه وقيل في غيرها توفي خفيف^(١) بن عبد الرحمن الجزري الحراني
روى عن مجاهد وسعيد بن جبير قال في المنقح خفيف بن عبد الرحمن الجزري
يكثر عن التابعين ضعفه أحمد وغيره . انتهى .

وفيه أوفى التي تليها توفي منصور بن عبد الرحمن البدرى الحنبل^(٢)
المكي ولد صفية بنت شيبه قال ابن عينة كان يبكي عند كل صلاة فكانوا يرون
انه يذكر الموت .

ويزيد بن أبي زياد الكوفي عن نحو تسعين سنة روى عن مولاه عبادة
ابن الحرث بن نوفل الهاشمي وطائفة وهو حسن الحديث روى له مسلم مقرونا
بآخر ، قاله المبر ، وقال في المنقح: يزيد بن أبي زياد الكوفي مشهور في الحفظ
قال ابن حبان صدوق الا أنه كبر وساء حفظه فكان يتلقن وقال يحيى ليس
بالقوى وقال أيضا لا يحتاج بحديثه وقال ابن المبارك ارم به انتهى .

وفيه قتل أحد الأشراف بدمشق وهو عثمان بن سراقه الأزدي وكان قد توثب
عند موت السفاح وسب بني العباس على منبر دمشق وباع لهشام بن يزيد بن
خالد بن معاوية الأموي فبغتهم يحيى صالح عم السفاح فلم يقوا الحربه واختفى
هشام وضرب عنق ابن سراقه .

(سنة ثمان وثلاثين ومائة)

فيها جلاء طاغية الروم قسطنطين بن اليون في مائة الفسوزل بدابق - بكر
البا . وهو المذكور في صحيح مسلم - فلقبه صالح بن علي عم المنصور والسفاح

(١) في الأصل «خفيف» بالفاء كاف الميزان . وفي التقريب «خفيف» ولعله غلط .

(٢) في الأصل العبدى وفي الميزان والتقريب البدرى .

فهمهم والله الحمد .

وفيهما توفي زيد بن واقد الدمشقي روى عن جبير بن نفير وكثير بن مرة
وخلق قال في المنى : زيد بن واقد عن حميد وثقه ابو حاتم وسمع منه بالرى
وقال أبو زرعة ليس بشيء . انتهى .

وفيهما أبو شبل العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب المدني مولى الحرقة روى
عن ابيه وأنس وطائفة قال أبو حاتم ما انكر من حديثه شيئا .

وسليمان بن فيروز أبو اسحق الشيباني مولاهم الكوفي قال ابن ناصر الدين
كان من الحفاظ الثقات والأئمة الاثبات . انتهى .

وليث بن أبي سليم الكوفي قال في المنى قال احمد مضطرب الحديث ولكن
حدث عنه الناس وقال ابن مدين ضعيف وقال ابن حبان اختلط في آخر عمره
وقال أيضا لأبأس به . انتهى .

(سنة تسع وثلاثين ومائة)

ففيها نزل عسكر المسلمين فزلوا ملطية وهي خراب فرعوا أرضها وطبخوا
كلها لبنائها ورجعوا فبعث طاغية الروم من حرق الزرع .

وفيهما توفي خالد بن يزيد المصري الفقيه كهلا روى عن عطاء والزهرى
وطبقتهما وعنه الليث ويكنى ابا عبد الرحيم . وفيها يزيد بن عبد الله بن أسامة

ابن الهاد الليثي المدني الفقيه يروى عن شرحبيل بن سعد وطبقته من التابعين .

ويونس بن عبيد شيخ البصرة رأى أنسا وأخذ عن الحسن وطبقته قال

سميد بن عامر الضبي ما رأيت رجلا قط افضل منه واهل البصرة على ذلك

وقال أبو حاتم هو أكبر من سليمان التيمي ولا يبلغ سليمان منزله وقال يونس

ما كتبت شيئا قط ، يعنى لذاته وحفظه وقال ابن ناصر الدين رأى أنسا

وسمع الحسن وابن سيرين وغيرهما وكان اماما علما وحافظا مقدما ومتقنا

مهررا . انتهى .

وصالح بن كيسان المؤدب ذكر ابن ناصر الدين في بديعة البيان فقال :
 ثم أبو حازم المدني كصالح المؤدب الامين
 وقال في شرحها هو صالح بن كيسان المدني العالم مؤدب بنى عمر بن
 عبد العزيز جاو ز المائة سنة . انتهى وقد رأيت كيف وصفه بالامين وكفى
 بها منقبة .

﴿ سنة أربعين ومائة ﴾

فيها نزل جبريل بن يحيى الامير من جهة صالح بن علي مرابطا بالمصيصة
 فأقام بها سنة حتى بناها وحصنها .
 وفيها توفي فقيه واسط أبو العلاء أيوب بن أبي مسكين القصاب كهلا
 أخذ عن قتادة وجماعة خرج له أبو داود والترمذي والنسائي قال في المنقذ
 أيوب بن مسكين أبو العلاء الواسطي القصاب قال أبو حاتم لا يحتج
 به . انتهى .

وداود بن أبي هند البصري الفقيه وكان حافظا مينا نبلا روى عن سعيد
 ابن المسيب وأبي العالية واسم أبيه أبي هند دينار بن عذافر وقيل طهمان
 القشيري مولاهم قال ابن ناصر الدين كان داود مفتي أهل البصرة وأحد القاتنين
 رأسا في العمل والعلم قدوة في الدين . انتهى .

وفيها أبو حازم سلة بن دينار المدني الأعرج عالم المدينة وزاهاها
 وواعظها سمع سهل بن سعد وطائفة وكان اشقر فارسيا وأمه رومية وولاه
 لبني غزوم قال ابن خزيمة ثقة لم يكن في زمانه مثله له حكم ومواظف .

وأبو يزيد سويل بن أبي صالح السمان المدني روى عن أبيه وطبقته وكان
 كثير الحديث ثقة مشهورا أخذ عنه مالك والكبار . وعامرة بن غزية (١)
 المازني المدني يروى عن الشعبي وطبقته قال ابن سعد ثقة كثير الحديث .

(١) في الأصل « غزية » بالنون ، والصواب ما في المؤلف والمختلف والتقريب .

وعمر بن قيس السكوني الكندي الحمصي وله مائة سنة تامة روى عن
عبد الله بن عمر والكبار وذكر اسماعيل بن عياش أنه أدرك سبعين صحابيا
وقال غيره كان عمرو بن قيس أميرا من دولة عبد الملك بن مروان وكان سيد
أهل حمص وشريفهم ولى غزو الروم لعمر بن عبد العزيز .

﴿ سنة إحدى وأربعين ومائة ﴾

قال المدائني فيها ظهرت الريونية وهم قوم خراسانيون على رأي أبي مسلم
صاحب الدعوة يقولون بتناسخ الارواح وان ربهم الذي يطعمهم ويسقيهم
المنصور وان المهيم بن معاوية جبريل فأتوا قصر المنصور وطافوا فيه فقبض
على مائتين من كبارهم فغضب الباقون وحفروا بنعش وحملوا هيئة جنازة ثم
مروا بالسجن فشدوا على الناس وفتحوا السجن وأخرجوا أصحابهم وقصدوا
المنصور في ستائة مقاتل فاغلق البلد وحاربهم العسكر مع معن بن زائدة ثم
وضعوا فيهم السيف . وأصيب يومئذ الأمير عثمان بن نهيك فاستعمل
المنصور مكانه على الحرس أخاه عيسى وكان ذلك بالهاشمية ، حدث أبو بكر
الهذلي قال اطلع المنصور فقال رجل الى جاني هذا رب العزة الذي يطعمنا
ويرزقنا . وفيها افتتح المسلمون طبرستان بعد حروب طويلة .

وأقام الحج صالح بن علي أمير الشام .

وفيهما توفي موسى بن عقبة المدني صاحب المغازي روى عن أم خلد بنت
خلد المخزومية ولها حجة وعن عروة وطبقته قال الواقدي كان موسى قتيها يفتي
قال ابن ناصر الدين في بدعة البيان :

موسى فتى عقبة الأديب استاده محرر قريب

أى الى النبي صلى الله عليه وسلم بمعنى على السند وقال في شرحها : موسى

ابن عقبة بن ربيعة بن أبي عياش الاسدي مولاهم المدني أبو محمد مولى آل الزبير
ابن العوام روى عن صحابة وعدة من التابعين وكان متفانيا فيها حافظا نفيها صنف
المغازي فأجاد ووصلت اليها وقته الحمد بالاستناد . انتهى .

وفيها موسى بن كعب التيمي المروزي أحد النقباء الاثني عشر نقباء بني
العباس ولى إمرة مصر سبعة أشهر ومات .

وأبان بن تغلب قال في العبر الكوفي القاري المشهور وكان من ثقات الشيعة
يروى عن الحكم وطائفة . انتهى . وقال في المغني أبان بن تغلب ثقة معروف
قال ابن عدى وغيره غال في التشيع وقال الجوزجاني زائغ مذموم المذهب
ووثقه أحمد وابن معين وأبو حاتم . انتهى . وقد خرج له مسلم والأربعة .

﴿سنة اثنتين وأربعين ومائة﴾

فيها عزل عن مصر محمد بن الأشعث ووليا حيد بن قحطبة وولى الجزيرة
والثغور عباس أخو المنصور .

وفيها توفي خالد الحذاء بن مهران البصري الحافظ يروى عن كبار التابعين
وقد رأى أنسا وكان يجلس في الحدائق فنسب اليهم ولقب الحذاء لجلوسه بينهم
قال في المغني هو ثقة جليل والعجب من أبي حاتم يقول لا يحتج به . انتهى . وقال
ابن ناصر الدين كان أحد الثقات الأثبات .

والأمير سليمان بن عم المنصور وكان جواداً عديداً وبلغت عطاياه في
الموسم خمسة آلاف ألف درهم وولى إمرة البصرة وعاش ستين سنة .

وفيها عاصم بن سليمان الأحول أحد حفاظ البصرة روى عن عبد الله بن
سرجس وأنس وطائفة قال في المغني تابعي ثقة قال القطان ليس بالحافظ وقال
الحاكم ليس بالحافظ عندهم . انتهى .

وفيها - أوفى التي بعدها - عمرو بن عبيد البصري العابد الزاهد المعتزلى
القندري صاحب الحسن ثم خالفه واعتزل حلقته فلذا قيل المعتزلة

قال في العبر : قال الحسن رأيت في النوم يسجد للشمس وقال ابن الأهدل لما اعتزل واصل بن عطاء مجلس الحسن وطرده تحول إليه عمرو فسموا معتزلة توفي بمران - بتشديد الراء على طريق مكة - وهو راجع منها وراثه الخليفة للنصور ومدحه أيضا في حياته والناس يختلفون فيه . انتهى . وقال في المخني عمرو بن عبيد شيخ المعتزلة سمع الحسن كذبه أيوب ويونس وتركه ابن أبي شيبة انتهى . وكانت له جرأة فانه قال عن ابن عمر هو حشوى فانظر هذه الجرأة والافتراء جامله الله بعمله .

وفيها محمد بن أبي اسماعيل الكوفي روى عن أنس وجماعة وقال شريك رأيت أولاد أبي اسماعيل أربعة ولدوا في بطن واحد وعاشوا .
وأبو هانيء حميد بن هانيء الخولاني المصري روى عن علي بن رباح (١)
وأدركه ابن وهب قاله في العبر .

﴿ سنة ثلاث وأربعين ومائة ﴾

فيها ثارت الديلم وقتلوا خلائق من المسلمين فأتدب الناس لغزوم .
وفيها سار الأمير محمد بن الأشعث إلى المغرب فالتقى الأباضية وقتل زعيمهم أبو الخطاب في المصاف .
وفيها توفي حجاج بن أبي عثمان الصواف أحد حفاظ البصرة روى عن الحسن وغيره .

وحيد الطويل واسم أبي حميد تيروية (٢) أحد الثقات التابعين البصريين كان قائما يصلي فسقط ميتا سمع أنسا وطائفة وكنيته أبو عبيدة ومات وله سبع وتسعون سنة ومكث أربعين سنة يصوم يوما ويفطر يوما ويصلي الفجر بوضوء .

(١) في الأصل « رياح » بالثناة التحتية ، وفي المؤلف والمختلف والتعريب بالمرحدة وهو الصواب .

(٢) يقول في التعريب « اختلف في اسم أبيه على نحو عشرة أقوال » .

العشاء ، قاله ابن الأهدل ، قال ابن ناصر الدين هو حميد بن أبي حميد الطويل البصري أبو عبيدة واسم أبيه تيرويه على الأشهر وهو خال حماد بن سلة كان اماما حافظا متقنا عمدة وكان من ثقات الرواة ولم يدع ثابت البناني علما الا حفظه منه ووعاه . انتهى .

وفي ذي القعدة سليمان بن طرخان التيمي القيسي مولاهم أبو المعتمر الحافظ الامام أحد مشايخ الاسلام روى عن أنس والحسن وغيرهما وكان عابدا صواما قاتنا لله قواما قال في العبر قال شعبة كان اذا حدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم تغير لونه وما رأيت أحقق (١) منه وقال معتمر مكث أبي أربعين سنة يصوم يوما ويفطر يوما ويصلي الفجر بوضوء العشاء وعاش سبعا وتسعين سنة . انتهى لفظ المعبر .

وفيها على الأصح ليث بن أبي سليم يروي عن مجاهد وطبقته وكان أحد الفقهاء قال الفضيل بن عياض كان أعلم أهل زمانه بالناسك وقال الدارقطني كان صاحب سنة انما أنكر وأعليه جمعه بين عطاء وطاوس ومجاهد وقد تقدم ذكره في سنة ثمان وثلاثين . وفيها مطرف بن حريظ الكوفي الزاهد روى عن عبد الرحمن بن أبي ليلى وجماعة .

وفيها يحيى بن سعيد الأنصاري المدني الفقيه أبو سعيد أحد الأعلام ولى قضاء المنصور (٢) ومات بالهاشمية قبل أن تبني بغداد روى عن أنس وخلقه قال أيوب السخيتاني ماتركت بالمدينة افقه منه وكان يحيى القطان يفضلته ويقدمه على الزهري وقال الثوري كان من الحفاظ وقال ابن المديني له نحو ثلاثمائة حديث .

(١) في الاصل : أحقق ، بالبدال المهمة .

(٢) أي على المدينة . كما هو في النسخة بخط دقيق .

﴿ سنة أربع وأربعين ومائه ﴾

فيها سار جيش العراق والجزيرة لغزو الديلم وعلى الناس محمد بن السفاح .
وحج بالناس المنصور وأمه شأن محمد بن عبدالله بن حسن وأخيه ابراهيم
تخلفهما عن الحضور عنده فوضع عليهما العيون وبذل الأموال وبالغ في تطلبهما
لأنه عرف مرامهما وقبض على أبيهما فدجنه في بضعة عشر من أهل البيت
وماتوا في سجنه قيل طرحهم في بيت وطين عليهم حتى ماتوا ولما بلغ عمدا
وفاة أبيه ثار بالمدينة وسجن متوليا وتبع أصحابه وخطب الناس وابعده طوعا
وكرها واستعمل على مكة واليمن والشام عمالا لم يتمكنوا وأحبه الناس جاعظيا
وكان فيه من الكمال وخصال الفضل وبشبه النبي صلى الله عليه وسلم في الخلق
والخلق واسمه واسم أبيه حتى قيل ان خاتمه بين كتفيه وكان أهل المدينة يعدون
فيه من الكمال ما لو جاز أن يبعث الله نبيا بعد محمد صلى الله عليه وسلم لكان
هو وتكاتب هو والمنصور مكاتبات عظيمة ولكليهما قول فصل جزل والحق
والتحقيق في جانب محمد وقد كان المنصور والسفاح في خلافة الأمويين من
الدعاة إلى محمد بن عبد الله هذا ولما أعيى المنصور أمره جهز إليه ابن عمه عيسى
ابن موسى بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس وقال لا أبالي أيهما قتل
صاحبه لأن عيسى ولي المهد بعد المنصور على ما رتب له السفاح فسار عيسى
في أربعة آلاف وكتب إلى الاشراف يستميلهم قال كثير منهم وتحصن
محمد بالمدينة وأعق خنادقها وزحف عليه عيسى وناداه بالآمان وناشده الله
ومحمد لا يرعوى لذلك ولما ظهر له وتخاذل أصحابه اغتسل وتخط وقاتلهم بنفسه
قتالا شديدا ومعه ثمانون رجلا وقتل بيده اثني عشر رجلا ثم قتل واستشهد
لثنتي عشرة ليلة من رمضان سنة خمس وأربعين وله اثنتان وخمسون سنة
وقبره بالبقيع مشهور مزور وبعث برأسه إلى المنصور وكانت مدة قيامه

وخرج أخوه ابراهيم بالبصرة في هذه السنة أيضا وقد كان سار إليها من الحجاز فدخلها سرا في عشرة أنفس فدعا الى نفسه سرا وجرت له امور وتهاون متولى البصرة في امر ابراهيم حتى اتسع الخرق وخرج أول ليلة من رمضان ونزل اليه متولى الكوفة بالأمان ووجد ابراهيم في بيت المال ستائة ألف ففرقها في أصحابه ولما بلغ المنصور خروجه تحول الى الكوفة ليأمن غائلة اهلها وألزم الناس لبس السواد وجعل يقتل ويحبس من اتهمه وبعث ابراهيم عاملا الى الاهواز وآخر الى فارس وسائر البلدان فأتاه مقتل أخيه بالمدينة قبل عيد الفطر بثلاث فعيد منكسرا وجيز المنصور لحربه خمسة آلاف فكان بينهما وقعات قتل فيها خلق عظيم ولم يبرح المنصور حتى قدم عيسى من المدينة فوجه الى ابراهيم وجعل المنصور لا يقر له قرار ولا يأوى الى فراش خمسين ليلة كل ليلة يأتيه فتق من ناحية وعنده مائة ألف بالكوفة ولو هجم عليه ابراهيم بالكوفة لا وقع به ولكنه قال أخاف ان يستباح الصغير والكبير فقيل له اذا كان هذا فلم خرجت عليه فالتقى الجمعان على يومين من الكوفة فظهر جيش ابراهيم وتبأ له الفتح لولا حملة من عيسى بن موسى وظاهره ابنا سليمان بن علي فكسروا جيش ابراهيم وجاءهم سهم فوق في حلقه فأنزله وهو يقول وكان أمر الله قدرا مقدورا وبعثوا برأسه الى المنصور وقتل وسنه ثمان واربعون وهرب أهل البصرة بجزأ وبرأ . وكان خرج مع ابراهيم كثير من القراء والعلماء منهم هشيم وأبو خلد الأحمر وعيسى بن يونس وعباد بن العوام ويزيد بن هارون وأبو حنيفة وكان يحاصر في أمره ويحث الناس على الخروج معه كما كان مالك يحث الناس على الخروج مع أخيه محمد وقال أبو اسحق الفزاري لابي حنيفة ما اتقيت الله حيث حثت أخى على الخروج مع ابراهيم فقتل فقال انه لا لوتل يوم بدر وقال شعبة واقطع عنى بدر الصغرى

وقال ابن تينة في المعارف فاما الحسن بن الحسن بن علي فولد عبد الله والحسن و ابراهيم و جعفر و داود و محمداً و كان عبد الله بن حسن بن حسن يكنى أبا محمد و كان خيراً فاضلاً و رؤى يوماً يمسح على خفيه فقيل له تمسح فقال نعم قد مسح عمر بن الخطاب و من جعل عمر بينه و بين الله فقد استوثق و كان مع أبي العباس أي السفاح و كان له مكرماً و به أنسا و اخرج يوماً سقفا فيه جوهر فقاومه اياه و اراه بناء قد بناه و قال له كيف ترى هذا فقال متمثلاً :

ألم تر حوشباً أمسى بيني قصورا نفمها لبني بقبيله

يؤمل ان يعمر عمر نوح و امر الله يحدث كل ليله

فقال له أتمثل بهذا و قد رأيت صنعى بك فقال والله ما أردت بها سوءاً ولكنها آيات حضرت فان رأى أمير المؤمنين أن يحتمل ما كان منى فقال قد فعلت ثم رده الى المدينة فلما ولى أبو جعفر ألح في طلب ابنه محمد و ابراهيم ابني عبد الله و تنفيا بالبادية فأمر أبو جعفر أن يؤخذ أبوهما عبد الله و إخوته حسن و داود و ابراهيم و أن يشدوا و ثاقا و بيعت بهم اليه فوافوه في طريق مكة بالربذة مكثين فسأله عبد الله أن يأذن له عليه فأبى أبو جعفر فلم يروه حتى فارق الدنيا و مات في الحبس و ماتوا و خرج ابنه محمد و ابراهيم على أبي جعفر و غلبا على المدينة و مكة و البصرة فبعث اليهما موسى بن عيسى فقتل محمداً بالمدينة و قتل ابراهيم بياخرا على ستة عشر فرسخاً من الكوفة و ادريس بن عبد الله ابن حسن أخوهما هو الذي سار الى الأندلس و البربر و غلب عليها انتهى . و فيها أى في سنة أربع و أربعين توفي أبو مسعود سعيد بن إياس (١) المجرى البصرى يحدث البصرة روى عن أبي الطفيل و عدة و كان اماماً حافظاً ثبتاً إلا أنه ساء حفظه و تغير قبل موته .

وفقيه الكوفة أبو شبرمة عبد الله بن شبرمة الضبي القاضي روى عن أنس

(١) في الأصل « بن أبي إياس » بزائدة « أبى » وهو خلاف ما جاء في التقريب و المشتبه .

والتابعين قال أحمد العجلي كان عفيفا صارما عاقلا يشبه النساك شاعرا أجوداً .
وعقيل بن خالد الأيلي مولى بني أمية وصاحب الزهرى لقي عكرمة وطائفة
وكان حافظاً ثباتاً حجة .

وفى ذى الحجة مجالد بن سعيد الحمذاني الكوفي صاحب الشعبي لينوا
حديثه وقد خرج له مسلم مقروناً بآخر .

(سنة خمس وأربعين ومائة)

فيها خرجت الترك والخزر ياب الأبواب وقتلوا واشباحوا بعض
أرمينية .

وفيها أمر المنصور فأست بغداد وابتدىء بإنشائها ورسم هيئتها وكيفيتها
أولاً بالرماد وفرغت في أربعة أعوام بالجانب الغربي وتحول إليها المنصور في
سنة ست وأربعين قبل تمامها وبغداد الآن أكثرها من الجانب الشرقى .

وفيها توفى الأجلح الكندى من مشاهير محدثى الكوفة روى عن
الشعبي وطبقته قال فى المفضى أجنب بن عبد الله أبو جحيفة الكندى عن
الشعبي شيمى لأبأس بحديثه ولينه بعضهم قال ابن أبى شبة ضعيف . انتهى .
وفيها وقيل فى سنة ست اسماعيل بن أبى خالد البجلي مولاهم الكوفى
الحافظ أحد الاعلام سمع أباجحيفة وابن أبى أوفى وخلفاءه وكان صالحاً ثباتاً حجة .
وعمر بن ميمون بن مهران الجوزى الفقيه أخذ عن أبيه ومكحول وكان
يقول لو علت أمة بقى على حرف^(١) من السنة باليمن لا تيتها .

وحبيب بن الشهيد البصرى روى عن الحسن وأقرانه وأرسل عن أنس
وجماعة وكان ثباتاً كثير الحديث .

وعبد الملك بن أبى سليمان العزمى الكوفى الحافظ أحد المحدثين الكبار

(١) فى النسخ « حرب » والصحيح ما فى تاريخ الاسلام للذهبي .

وكان شعبة مع جلالاته يتعجب من حفظ عبد الملك روى عن أنس فمن بعده
 وكان يقال له ميزان الكوفة كما ذكره ابن القيم وهو ثقة ثبت .
 وعمر بن عبد الله مولى غفرة عن سن عالية روى عن أنس والكبار
 قال أحمد أكثر أحاديثه مراسيل وليس به بأس وقال ابن معين ضعيف .
 ومحمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي المدني روى عن أبي سبرة وطائفة
 وكان حسن الحديث كثير العلم مشهورا أخرج له البخاري مقرونا بآخر .
 ويحيى بن الحرث الذمالي مولى دمشق وإمام جامعها قرأ على ابن عامر
 وروى عن واثلة بن الأسقع وخلق وورد أنه قرأ القرآن على واثلة بن الأسقع
 وعليه دارت قراءة الشاميين .
 ويحيى بن سعيد التيمي - تيم الرباب - (١) الكوفي وكان ثقة إماما صاحب سنة
 روى عن الشعبي ونحوه .

(سنة ست وأربعين ومائة)

في صفر تحول المنصور فزل بغداد قبل استتمام بنائها وكان لا يدخلها أحد
 أبدا راكبا حتى إن عمه عيسى بن علي شكا إليه المشي فلم يأذن له .
 وفيها توفي أشعث بن عبد الملك الحمراني مولى حمران مولى عثمان روى عن
 ابن سيرين وغيره وكان ثباته حافظا . أما أشعث بن سوار فكوفي فيه ضعف
 وكذا أشعث الحداني الراوي عن أنس ليس بالقوي .
 وفيها عرف الاعرابي البصري وكان صدوقا شيعيا كثير الحديث روى
 عن أبي العالية وطائفة قال في المصنف ثقة مشهور قال بن دار قندري رافضى يعنى
 يتشيع . انتهى .
 وفيها محمد بن السائب أبو النضر الكلبي الكوفي صاحب التفسير والأخبار

(١) في النسخ « الزيات » مصحفة والصواب ما في تاريخ الإسلام الكبير وغيره .

والانساب اجمعوا على تركه وقد اتهم بالكذب والرفض وقال ابن عدي
ليس لاحد أطول من تفسيره ، عنه قال سميت العرب شعوباً لأنهم تفرقوا من
ولد اسماعيل عليه السلام ومن ولد قحطان تشعبوا والعرب كلهم بنو اسماعيل
الاربع قبائل السلف والاوزاع وحضر موت وثقيف وأول من تكلم بالعربية
يعرب بن الحميسع بن نبت بن اسماعيل وكل نبي ذكر في القرآن فهو من ولد ابراهيم
غير ادريس ونوح ولوط وهود وصالح . وكأنه لم يستن آدم لأنه أبو الكل -
قال ولم يكن في العرب نبي الا هود وصالح واسماعيل ومحمد صلى الله عليه وسلم
وروى ابن عباس ان أصحاب سفينة نوح كانوا ثمانين رجلاً فلما كثروا
ملكهم نمرود بن كنعان بن حام بن نوح فلما كفروا بليل الله ألسنتهم وتفرقوا
اثنتين وسبعين لساناً وفهم الله العربية عمليق وأممي^(١) وطسم ابني^(٢) لؤز بن
سام وعاداً وعيلاً^(٣) بن عوص بن سام بن نوح . انتهى كلام ابن الكلبي
وانظر ما في كلامه فانه ذكر أول من تكلم بالعربية يعرب من ذرية اسماعيل
ثم ذكر ان الله فهمها عمليقا ومن ذكر بعده من ذرية نوح وكلاهما مخالف
لمساجه ان اسماعيل تعلم العربية من جرم لساناً بينهم حتى قيل ان ابراهيم لما
كان بيني البيت يقول لاسماعيل هات هيك والهيك بالسريانية الحجر فيقول
له اسماعيل خذ الحجر فهذا يتكلم بالسريانية وهذا بالعربية وقيل لما نزل أصحاب
نوح من السفينة خلق الله في قلوبهم لغات مختلفة فتكلم كل منهم بلغة .

وفيها توفي هشام بن عروة بن الزبير الفقيه أحد حفاظ الحديث قال مسح
ابن عمر برأسي ودعالي وقال وهيب قدم علينا هشام بن عروة فكان مثل الحسن
وابن سيرين وحديث عن أبيه وعمه وكان ثبناً متقناً توفي ببغداد وصلى عليه

(١) في الأصل (واسم) بالسين ، والتصويب من القصد والام لابن عبد البر .

(٢) (بن) والتصويب

(٣) (عيلاً) وهو خطأ على ما في القصد والام والقاموس .

المنصور ودفن بمقبرة الخيزران قبل انه ولد هو وعمر بن عبد العزيز والزهرى
وقادة والاعمش لىالى قتل الحسين بن على فى المحرم سنة احدى وستين .
وفىها أوفى التى تليها يزيد بن أبى عبيد صاحب سلة بن الأكوع ومولاه بالمدينة.

﴿ سنة سبع وأربعين ومائة ﴾

فها بهت الكفرة الترك بناحية ارمينية وقتلوا أئمة ودخلوا تفلّيس^(١) فالتقام
المسلمون فلم ينصروا وهزم أميرهم جبريل بن يحيى وقتل مقدمهم الآخر حرب
الريوندى الذى تنسب اليه الحرية ببغداد .

وفىها الح المنصور وتحيل بكل ممكن على ابن عمه ولى العهد عيسى بن
موسى بالرغبة والرهبة حتى خلع نفسه كرها وقيل بل عوضه عشرة آلاف
ألف درهم وعلى أن يكون أيضا ولى عهده بعد المهدي بن المنصور .

وفىها توفى عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز بن مروان الأموى حدث عن
مجاهد وجماعة وكان عالما فقيها نبیلا قال فى المنفى وثقه جماعة وضعفه
أبومسهر . انتهى . وخرج له ابن عدى .

وفىها انهدم الخبيس على الأمير عبد الله بن على الذى هزم مروان وافتتح دمشق .
وكان من رجال الدهر حزماء وأبادهاء وشجاعة وهو عم المنصور سجنه المنصور
سراً وقيل انه قتله سراً وهدم الخبيس قصداً .

وفىها الامام أبو عثمان عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن
الخطاب المدوى العمرى المدنى وكان أوثق اخوته وأفضلهم وأكثرهم علما
وصلاحا وعبادة روى عن القسم وسالم ونافع .

وفىها هشام بن حسان الأزدى الفردوسى^(٢) المحافظ محدث البصرة
وصاحب الحسن وابن سيرين ، قال ابن عينة كان أعلم الناس بمحدث الحسن

(١) فى الأصل « بقلّيس » والتصحيح من الكامل لابن الأثير .

(٢) فى الأصل « الفردوسى » بالفاء وهو خطأ على ما فى التقریب .

وقيل كان عنده ألف حديث وقال في المنى : هشام بن حسان ثقة مشهور روى
 شعيب بن حرب عن شعبة قال كان خشيا ولم يكن يحفظ قلت وذكره العقيلي
 في كتابه فروى بإسناده عن ابن المديني قال كان أصحابنا يثبتون هشام
 ابن حسان وكان يحكي يضعف حديثه وكان الناس يرون انه أرسل حديث
 الحسن عن حوشب وقال عروة بن البرند^(١) ذكر لجرير بن حازم هشام بن
 حسان فقال ما رأيته عند الحسن قط قلت وأنكر عليه حديثه عن محمد بن عبيدة
 ينقض الوضوء أذى المسلم . انتهى .

(سنه ثمان واربعين ومائة)

فيها توجه حميد بن قسطة في جيش كثيف الى ثغر ارمينية .
 وفيها توفي الامام سلاله النبوة أبو عبد الله جعفر الصادق بن محمد الباقر بن
 زين العابدين بن علي بن الحسين الهاشمي العلوي وأمه فروة بنت القسم بن محمد
 ابن أبي بكر فهو علوي الأب بكرى الام روى عن أبيه وجده القسم بن محمد
 وطبقتهما و كان سيد بني هاشم في زمنه عاش ثمانيا وستين سنة وأشهرها وولده
 سنة ثمانين بالمدينة ودفن بالقيع في قبة أبيه وجده وعم جده الحسن وقد ألف
 تليذه جابر بن حبيب الصوفي كتابا في ألف ورقة يتضمن رسائله وهي
 خمسمائة وهو عند الامامية من الاثنى عشر بزعمهم قيل إنه سأل أبا حنيفة
 عن محرم كسر رباعية ظلي فقال لا أعرف جوابها فقال أما تعلم أن الظلي
 لا يكون له رباعية وقال في المنى جعفر بن محمد بن علي ثقة لم يخرج له البخاري
 وقد وثقه ابن معين وابن عدي وأما القطان فقال يجالده أحب الى منه . انتهى .
 وفي ربيع الأول توفي الامام أبو محمد سليمان بن مهران الاسدي الكاهل
 مولاهم الاعمش روى عن ابن أبي أوفى وأبي وائل والكبار و كان محدث

(١) في الأصل «عروة بن يزيد» وفي الميزان «عروة بن يزيد» ولعل الصواب

الكوفة وعالمها قال ابن المديني : للاعمش نحو الف وثلاثمائة حديث وقال ابن عينة كان أقرأهم لكتاب الله وأعلمهم بالفرائض وأحفظهم للحديث وقال يحيى القطان هو علامة الاسلام قال وكيع بقي الاعمش قريبا من سبعين سنة لم تفته التكيرة الاولى وقال الحرابي (١) ما خلف أعبد منه وما يرويه عنه مالك فهو ارسال لانه لم يسمع منه وكان فيه مزاح خرج الى الطلبة يوما وقال لولا ان في منزلي من هو أبغض الى منكم ما خرجت وطلبه رجل ليصلح بينه وبين زوجته فقال الرجل لزوجته لا تنظري الى عموشة عينيهِ وخموشة ساقيه فانه امام فقالت ما لذيوان الرسائل أريده فقال ما أردت الا أن تعرفها عيوني وقال له سأتك ما تقول في شهادة الحائك فقال تقبل مع عدلين وذكر عنده حديث «من نام عن قيام الليل بال الشيطان في أذنه» فقال ما عشت عيني الا من بول الشيطان وكتب اليه هشام بن عبد الملك أن اكتب لي فضائل عثمان ومساوي علي فأخذ كتابه ولقمه شاة عنده وقال لرسوله هذا جوابك فألح عليه الرسول في جواب وتحمل عليه باخوانه وقال ابن لم آت بالجواب قتلي فكنت بسم الله الرحمن الرحيم أما بعد فلو كان لعثمان مناقب أهل الأرض ما نفعتك ولو كانت لعل مساوي أهل الأرض ما ضرتك فعليك بخويصة نفسك والسلام وقال في المغني الاعمش ثقة جبل ولكنه يدلس قال وهب بن زمرة سمعت ابن المبارك يقول انما أفسد حديث أهل الكوفة الاعمش وأبو اسحق انتهى.

قلت والتدليس ليس كله قادحا ولندكر تعريفه وما يقدر منه وما لا يقدر لأن ذلك لا يخلو عن فائدة فأقول التدليس له معنيان لغوي واصطلاحي فاللغوي كتمان العيب في مبيع أو غيره ويقال دلسه خادعه كأنه من الدلس وهو الظلة لانه اذا غطى عليه الامر أظله عليه وأما في الاصطلاح أي اصطلاح المحدثين والاصولين فهو قسمان قسم مضر يمنع

(١) في النسخ «الحرابي» وفي تاريخ الاسلام (الحرابي) ولعل الصواب (الحرابي)

وهو عبدالله بن داود على ما في تبصير المتب به تحرير المشتبه لابن حجر .

القبول وهو تدليس المتن عمدا وهو محرم وقاعله مجروح ويسمى المدرج أيضا مثاله أن يدخل الراوى للحديث شيئا من كلامه فيه أولا أو آخر أو وسطا على وجه يوم أنه من جملة الحديث الذى رواه ويسمى تدليس المتن وقاعله عمدا مرتكب محرماً مجروح عند العلماء لما فيه من الفسأ أما لو اتفق ذلك من غير قصد من محابى أو غيره فلا يكون ذلك محرماً ومن ذلك كثير أفرد الخطيب البغدادى بالتصنيف ومن أمثله حديث ابن مسعود فى التشهد قال فى آخره «واذا قلت هذا فان شئت أن تقوم فقم وان شئت أن تقعد فاقعد» وهو من كلامه لامن الحديث المرفوع لما قاله البيهقى والخطيب والنووى وغيرهم، والقسم الثانى غير مضر لكنه مكروه مطلقا عند الحنابلة وله صور احداها ان يسمى شيخه فى روايته باسم له غير مشهور من كنية أو لقب أو اسم أو نحوه كقول أبى بكر بن مجاهد المقرئ الامام حدثنا عبد الله بن أبى أوفى يريد به عبد الله بن أبى داود السجستانى وهو كثير جدا ويسمى هذا تدليس الشيوخ، وأما تدليس الاسناد وهو ان يروى عن لقيه أو عاصره فلم يسمعه منه موها سماعه منه قاتلا قال فلان ونحوه وربما لم يسقط شيخه ويسقط غيره ومثله بمضهم بما فى الترمذى عن ابن شهاب عن أبى سلمة عن عائشة رضى الله عنها مرفوعا «لا تذر فى معصية وكفارتها كفارة يمين» ثم قال هذا خديث لا يصح لان الزهري لم يسمعه من أبى سلمة ثم ذكر ان بينهما سليمان بن ارقم عن يحيى بن أبى كثير وان هذا وجه الحديث قال ابن الصلاح هذا القسم مكروه جدا ذمه أكثر العلماء وكان شعبة من اشد هم ذما له وقال مرة تدليس اخو الكذب ومرة لان ازنى أحب الى من ان أدلس وهذا افراط منه محمول على المبالغة فى الزجر عنه، الصورة الثانية ان يسمى شيخه باسم شيخ آخر لا يمكن ان يكون رواه عنه كما يقول تلامذة الحافظ أبى عبد الله الذهبي : حدثنا أبو عبد الله الحافظ

تشيها بقول البيهقي فيما يرويه عن شيخه ابي عبد الله الحاكم : حدثنا أبو عبد الله الحافظ وهذا لا يقدح لظهور المقصود، والصورة الثالثة أن يأتي في التحديث بلفظ يوم أمرا لا يقدح في إيهامه ذلك كقوله حدثنا وراء النهر موهما نهر جيحون وهو نهر عيسى ببغداد والحيرة ونحوها كمصر فلا حرج في ذلك . قاله الأمدى لأن ذلك من باب الاغراب وإن كان فيه إيهام الرحلة إلا أنه صدق في نفسه . ومن فعله بصورة الثلاثة متأولا قبل عند أحد وأصحابه والاكثر من الفقهاء والمحدثين ولم يقسق لأنه صدر من الأعيان المقتدى بهم حتى قيل لم يسلم منه إلا شعبة والقطان ولكن من عرف به عن الضمفاء لم يقبل روايته حتى يبين جماعه عند المحدثين وغيرهم، والاسناد الممنوع بلا تدليس بأي لفظ كان (١) متصل عند أحد والاكثر من المحدثين وغيرهم عملا بالظاهر والأصل عدم التدليس . حكاه ابن عبد البر في التمهيد إجماعا والله سبحانه وتعالى أعلم .

وفيا أو في قلبها وهو الصحيح رؤية بن العجاج المصري التميمي السعدي ، كان هو وأخوه من المدونين في الرجز ليس فيه شعر (٢) مع أن الرجز شعر على الصحيح ، وكان عارفا باللغة وحشيا وغريبا ، والروية جريرة اللبن وهي أيضا قطعة من الليل والحاجة والروية بالهمز القطعة من الخشب يشعب بها الإناث والجميع بضم الراء وسكون الواو إلا اسم هذا الرجل والقطعة من الخشب فأنها بالهمز .

وفيا شبل بن عباد قارى أهل مكة وتلميذ ابن كثير حدث عن أبي الطفيل وطائفة ٠ وعمر بن الحرث المصري الفقيه حدث عن ابن أبي مليكة وطبقته قال أبو حاتم الرازي كان أحفظ الناس في زمانه وقال ابن وهب ما رأيت أحفظ منه ولم يكن له نظير في الحفظ .

(١) أي بن أو قال أو نحوهما . كما هو فوق الكلمة بخط دقيق في الأصل .

(٢) كذا العبارة والتقدم ظاهر .

ومحمد بن الوليد الزبيدي الحصى القاضي عالم أهل حمص أخذ عن مكحول وعمر بن شعيب وخلق وقال أقت مع الزهري عشر سنين بالرفقة وقال الزهري عنه قد احتوى هذا على ما بين جنبي من العلم وقال محمد بن سعد كان أعلم الشاميين بالفتوى والحديث .

والعوام بن حوشب شيخ واسط روى عن إبراهيم النخعي وجماعة قال يزيد بن هارون كان صاحب امر بالمعروف ونهى عن المنكر .

وفي رمضان قاضي الكوفة ومفتيها أبو عبد الرحمن محمد بن عبد الرحمن ابن أبي ليلى الأنصاري الفقيه لم يدرك أباه وسمع الشعبي وطبقته قال أحمد ابن يونس كان أفقه أهل الدنيا وكان صاحب قرآن وستة قرأ عليه حمزة الزيات وكان صدوقا جائز الحديث . قاله في المعبر ومات وهو على القضاء . وفيها محمد بن عجلان المدني روى عن أبيه وأنس وطائفة وكان عابداً ناسكاً صادقاً له حلقة بمسجد النبي صلى الله عليه وسلم للفتوى روى له مسلم مقروناً بآخر وكان مولى لقريش .

(سنة تسع وأربعين ومائة)

فيها غزا الناس بلاد الروم وعليهم العباس بن محمد فات في الغزاة أكثر أمراءه .

وفيها توفي بالكوفة زكريا بن أبي زائدة الهمداني القاضي والد يحيى روى عن الشعبي وغيره قال في المغني صدوق مشهور قال أبو زرعة صويلح وقال أبو حاتم لين الحديث يدلس وثقه أبو داود وقال يدلس . انتهى .

وفيها عيسى بن عمر النحوي قال ابن قتيبة كان صاحب تقدير في كلامه واستعمال للغريب فيه وفي قراءته . وضربه يوسف بن عمر بن هبيرة في سب وهو يقول والله إن كانت إلا أنياباً في أسفاط قبضها عشاروك . انتهى .

وقال ابن الاهدل : عيسى بن عمر النحوى الثقفى البصرى مولى خالد ابن الوليد نزل فى ثقيف فنسب اليهم وكان صاحب غريب فى لفظه ونحوه وحكى انه سقط عن حمار فاجتمع عليه الناس فقال مالك تكأ تكأتم على كتكأ كتكأ على ذى جنة افرقعوا عني ، معناه مالك تجمعتم على كتجمعكم على بجنون افرقوا عني فقالوا ان شيطانك هدى ، وهو شيخ سيويه وله كتاب الجامع فى النحو وهو المنسوب الى سيويه وله أيضا الاكالا وصنف نيفا وسبعين كتابا فى النحو ولم يبق منها سوى الجامع والاكالا لأنها كانت احترقت الاهدن وكان سيويه رحل اليه وعاد معه الجامع فسأله الخليل عن عيسى فأخبره باخباره وأراه الجامع فقال الخليل :

ذهب النحو جميعا كله غير ما أحدث عيسى بن عمر

ذاك اكالا وهذا جامع وهما للناس شمس وقر

وهو شيخ سيويه والخليل وأبى عمرو بن العلاء ، وعيسى هذا هو الذى

ذهب النحو ورثه . انتهى ما خصنا به .

وفى توفى كهمس بن الحسن البصرى روى عن أبى الطفيل وجماعة .

والثنى بن الصباح اليماني بمكة روى عن مجاهد وعمرو بن شعيب وجماعة

وكان من أعبد الناس وفى حديثه ضعف .

﴿ سنة خمسين ومائة ﴾

ففى خرجت أهل خراسان على المنصور مع الأمير استاذيس^(١) حتى اجتمع له فيما قيل ثلاثمائة الف مقاتل مابين فارس وراجل سائرهم من أهل هراة وسجستان واستولى على أكثر خراسان وعظم الخطب فنهض لحرابه الأختم المروى وذى فقتل الأختم واستبيح عسكره فسار حازم بن خزيمه فى جيش عظيم بالمره فالتقى الجمعان وصبر الفريقان وقتل خاق حتى قيل إنه قتل فى هذه

(١) فى الاصل استاذيس ، وفى النجوم اسباديس ، وفى الطبرى وابن الاثير استاذيس ،

الوقعة سبعون الفا وانهم استاذيس في طائفة الى جبل ، وكانت هذه الوقعة في السنة الآتية سقناها استطرادا ، ثم أمر حازم بالأسرى فضربت أعناقهم كلهم وكانوا أربعة عشر ألفا ثم حاصر اسناديس مدة ثم نزل على حكمهم فقيدهم وأولاده وأطلق أصحابه وكانوا ثلاثين ألفا .

وفيهما توفي امام الحجاز أبو الوليد عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الرومي ثم المكى مولى بني أمية عن أكثر من سبعين سنة أخذ عن عطاء وطبقته وهو أول من صنف الكتب بالحجاز . كما أن سعيد بن أبي عروبة أول من صنف بالعراق قال أحمد كان من أوعية العلم قال في العبر ولم يطلب العلم الا في الكهولة ولو سمع في عنفوان شبابه لخل عن غير واحد من الصحابة فإنه قال كنت أتتبع الأشعار العربية والأنساب حتى قيل لي لو لزمت عطاء فزمته ثمانية عشر عاما قال ابن المديني لم يكن في الأرض أعلم بعطاء من أبي رباح من ابن جريج وقال عبد الرزاق ما رأيت أحدا أحسن صلاة من ابن جريج وقال خالد بن زرار الا على رحلت بكتب ابن جريج ستة خمسين ومائة لألقاه فوجدته قد مات رحمه الله تعالى . انتهى كلامه في العبر . وقال ابن الأهدل هو أول من صنف الكتب في الاسلام كان باليمن مع معمر بن زائدة قال فحضر وقت الحج وخطري بالمقول عمر بن أبي ربيعة :

يا الله قولي له من غير معتبة ماذا أردت بطول المكث في اليمن
ان كنت حاولت ديننا أو نعمت بها فما أجدت لترك الحج من ثمن
قال فدخلت على معمر فأخبرته اني عزم على الحج قال لم تذكره من
قبل فأخبرته بما بعثني فجزني وانطلقت . انتهى . وقال في المعارف ابن جريج
هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج وكان عبدا لأم حبيب بنت
جبير وكانت تحت عبد العزيز بن عبد الله بن خالد بن أسد فنسب الى ولاته
وولد سنة اثنين عام الجحاف ، والجحاف سيل كان بمكة ، حدثني أبو حاتم

عن الأصمعي عن أبي هلال قال كان ابن جريج امر الخضاب روى
 الواقدي قال حدثنا عبد الرحمن بن أبي زياد قال شهدت ابن جريج جاء الى
 هشام بن عروة فقال يا أبا المنذر الصحيفة التي أعطيتها الى فلان هي حديثك
 قال نعم قال الواقدي فسمعت ابن جريج بعد ذلك يقول حدثنا هشام بن
 عروة مالا أحصى قال وسأله عن قراءة الحديث عن المحدث قال ومثلك يسأل
 من هذا انما اختلف الناس في الصحيفة يأخذها ويقول أحدث بما فيها ولم
 يقرأها وأما اذا قرأها فهو والسماع سواء . انتهى كلام المعارف ، قلت وهذا
 مذهب مالك وجماعة وأما عند الحنابلة فالسماع أعلى رتبة ويشهد لمذهبهم
 المعقل والذوق والله أعلم .

وفيه مات أبو الحسن مقاتل بن سليمان الازدي مولاهم الخراساني المفسر (١)
 وقال في المغني مقاتل بن سليمان البلخي هالك كذبه وكيع والنسائي . انتهى .
 وقال ابن الأهدل كان نبيلاً واتهم في الرواية قال مرة سلوني عمادون العرش قليل
 له من خلق رأس آدم لما حج وقال له آخر الذرة أو النملة معاؤها في مقدمها
 أو مؤخرها فلم يدري ما يقول وقال ليس هذا من علمكم لكن بليت به لمجي بنفسى
 وسأله المنصور لم خلق الله الذباب فقال ليدل به الجبابة وقال الشافعي الناس
 عيال على مقاتل بن سليمان في التفسير وعلى زهير بن أبي سلمى في الشعر وعلى
 أبي حنيفة في الفقه وعلى الكسائي في النحو وعلى ابن اسحق في المغازي .

وفيه مات في الامام أبو حنيفة النعمان بن ثابت الكوفي مولى بنى تيم الله بن ثعلبة
 ومولاه سنة ثمانين رأى أنسا وغيره نظم بعضهم من لقي من الصحابة فقال :

لقي الامام أبو حنيفة سنة من محب طه المصطفى المختار

انسا وعبد الله نجل أنيسهم وسمي ابن الحارث الكرار

وزاد ابن أوفى وابن وائلة الرضى واضمم اليهم معقل بن يسار

ولكن لم تثبت له رواية عن أحد منهم وانما روى عن عطاء بن أبي رباح

وطبقته وتفقه على حماد بن سليمان وكان من أذكى بني آدم جمع الفقه والعبادة والورع والسخاء وكان لا يقبل جوائز الدولة بل ينفق ويؤثر من كسبه له دار كبيرة لعمل الخبز وعنده صنائع وأجراء رحمه الله تعالى قال الشافعي الناس في الفقه عيال على أبي حنيفة وقال يزيد بن هارون ما رأيت أورع ولا أعدل من أبي حنيفة وروى بشر بن الوليد عن أبي يوسف قال بينما أنا أمشي مع أبي حنيفة إذ سمعت رجلا يقول لآخر هذا أبو حنيفة لا ينام الليل فقال والله لا يتحدث عنى بما لم أفعل فكان يحكي الليل صلاة ودعاء وتضرعا وقد روى ان المنصور سقاها السم فاستشيدا رحمه الله سمع لقيامه مع ابراهيم . قاله في العبر ، وذكر الحافظ العاصمي في تأليفه الرياض المستطابة وكذلك ملخصه صالح ابن صلاح العلقا ومن خطه نقلت ان الامام ابا حنيفة رأى عبدالله بن الحرث ابن جزة الصحابي وسمع منه قوله صلى الله عليه وسلم من تفقه في دين الله كفاه الله همه ورزقه من حيث لا يحتسب . انتهى . وقال ابن الاهدل نقله المنصور عن الكوفة الى بغداد ليوليه القضاء فأبى فحلف عليه ليفعلن لحلف أن لا يفعل وقال أمير المؤمنين أفدرهني على الكفارة فأمر به الى الحبس وقيل انه ضربه وقيل سقاها سما لقيامه مع ابراهيم اتشه بن عبدالله بن حسن فمات شهيدا وقيل انه أقام في القضاء يومين ثم اشتكى ستة أيام ومات وكان ابن هيرة قد أراده على القضاء في الكوفة أيام مروان الجعدي فأبى وضربه مائة سوط وعشرة أسواط كل يوم عشرة وأصر على الامتناع فخلى سبيله وكان الامام أحمد اذا ذكر ذلك ترحم عليه . انتهى . وقد قال في الاشباه والظواهر لما جلس أبو يوسف رحمه الله للتدريس من غير اعلام أبي حنيفة أرسل اليه أبو حنيفة رجلا فسأله عن خمس مسائل الأولى قصار جحد الثوب وجاء به مقصورا أهل يستحق الاجرام لا فأجاب أبو يوسف يستحق الاجر فقال له الرجل أعطأت فقال لا يستحق فقال أعطأت ثم قال له الرجل ان كانت القصارة قبل المجحود استحق والا فلا ، الثانية عمل الدخول في الصلاة بالفرض أم بالسنة فقال

بالفرض فقال أخطأت فقال بالسنة فقال أخطأت فتحير أبو يوسف فقال الرجل
بهما لأن التكبير فرض ورفع اليدين سنة، الثالثة طير سقط في قدر على النار فيه لحم
ومرقه ل يؤكلان أم لا فقال أبو يوسف وكلاهما فخطأ فقال لا يؤكلان فخطأ ثم
قال إن كان اللحم مطبوخا قبل سقوط الطير يغسل ثلاثا ويؤكل وترى
المرقة والابرى الكل، الرابعة مسلم له زوجة ذمية ماتت وهي حامل منه تدفن في
أى المقابر فقال في مقابر المسلمين فخطأ فقال أبو يوسف في مقابر أهل الذمة
فخطأ فتحير فقال في مقابر اليهود— أى لأنهم يوجهون قبورهم الى القبلة— ولكن
يحول وجها عن القبلة حتى يكون وجه الولد الى القبلة لأن الولد في البطن
يكون وجهه الى ظهر أمه، الخامسة أم ولد لرجل تزوجت بغير إذن مولاهما
هل تجب العدة من المولى فقال تجب فخطأ ثم قال الرجل إن كان الزوج دخل
بها لا تجب والا وجبت فعلم أبو يوسف تقصيره فعاد الى أبى حنيفة فقال
تزيت قبل أن تحصرم كذا في إجازات الفيض. انتهى كلام الأئمة والله أعلم
وبه التوفيق.

وفى أوفى التى قبلها وهو الصحيح الحجاج بن ارطاة قال ابن ناصر الدين فى
بدية البيان :

ثم أبو ارطاة الحجاج مدلس قد طمس الحجاج
أى العظم المستدير حول العين ويقال بل هو الأعلى الذى تحت الحاجب قال
فى المغنى حجاج بن ارطاة النخعي الكوفي من كبار الفقهاء تركه ابن مهدي
والقطان وقال أحدا لا يحتج به وقال ابن عدى ربما أخطأ ولم يعتمد وقد وثق
قال ابن معين أيضا صدوق مدلس خرج له مسلم مقرونا بغيره انتهى وقد
خرج له الأربعة وابن حبان.

وفى عمر بن محمد بن يزيد بن عبد الله بن عمر العمرى بمسقلان روى عن
سالم بن عبد الله وطائفة ولم يعقب وكان من السادة العباد قال الثورى لم يكن
فى آل عمر أفضل منه وقال أبو عاصم النبيل كان من أفضل أهل زمانه.

وعثمان بن الأسود المكي روى عن سعيد بن جبير ومجاهد وطاوس .

(سنة احدى وخمسين ومائة)

فيها قدم المهدي من الرى الى بغداد ليرأها فأمر أبوه ببناء الرصاة للمهدي في الجانب الشرقى مقابلة وجعل له حاشية وحشمة والله في زى الخلافة وجدد البيعة بالخلافة للمهدي من بعده ومن بعد المهدي لعلى بن موسى .

وفي رجب توفى الامام عبدالله بن عون شيخ أهل البصرة وعالمهم روى عن أبي وائل والكبار قال هشام بن حسان لم تر عيناى مثل ابن عون وقال قرعة كنا نعجب من ورع ابن سيرين فأناؤه ابن عون وقال عبد الرحمن بن مهدي ما كان بالعراق أعلم بالسنة من ابن عون وقال أبو اسحق هو ثقة فى كل شيء .

وفيها محمد بن اسحق بن يسار المطلبى مولاهم المدنى صاحب السيرة رأى أنسا وسمع الكثير من المقرئ والاعرج وهذه الطبقة ظن بحرا من بحور العلم ذكيا حافظا طلابا للعلم أخبارا نسابا علامة قال شعبة هو أمير المؤمنين فى الحديث . قال ابن معين هو ثقة وليس بحجة وقال أحمد بن حنبل هو حسن الحديث . قاله فى المعبر وقال ابن الأهدل لا تحجل أمانته ووثقه الآكثرون فى الحديث ولم يخرج له البخارى شيئا وخرج له مسلم حديثا واحدا من أجل طعن مالك فيه وانما طعن فيه مالك لأنه بلغه انه قال ماتوا حديث مالك فأننا طبيب بالله . ومن كتب ابن اسحق أخذ عبد الملك بن هشام وكل من تكلم فى السير فعليه اعتداه توفى ببغداد ودفن فى مقبرة الخيزران أم الرشيد نسبت المقبرة اليها لأنها أقدم من دفن فيها وهى بالجانب الشرقى . انتهى . وقال بعض المحدثين ابن اسحق ثقة عالم يمتنع فيخشى منه التدليس . انتهى . وقال ابن ناصر الدين كان بحرا من بحور العلم صدوقا مختلفا فيه جرحا وتوثيقا . انتهى .

وفيها حظلة بن أبي سفيان بن عبد الرحمن بن صفوان بن أمية الجمعى المكي

روى عن مجاهد وطبقته

والوليد بن كثير المدي بالكوفة روى عن بشير بن يسار وطائفة وكان عارفا بالمغازي والسير ولكنه اباضى قاله في العبر .

والاباضية هم المنسوبون الى عبد الله بن اباض قالوا مخالفونا من أهل القبلة كفار ومرتكب الكبيرة موحد غير مؤمن بناء على أن الأعمال داخلية في الايمان وكفروا عليها واكثر الصحابة قال الذهبي في المغني الوليد بن كثير المخزومي ثقة حديثه في الكتب الستة سمع سعيد بن أبي هند والكبار قال أبو داود ثقة الا أنه اباضى وقال ابن سعد ليس بذلك . انتهى .

وفيا سيف بن سليمان المكي روى عن مجاهد وغيره قال في المغني ثقة الا أنه روى بالقدر . انتهى .

وفيا أو في القتي تليها صالح^(١) بن علي الأمير عم المنصور وأمير الشام وهو الذي أمر ببناء أذنة التي يد صاحب سبب وقد هزم الروم يوم دابق وكانوا مائة ألف . وفيها قتل الخوارج غيلة ممن بن زائدة الشيباني الأمير بسجستان وكان قد وليها عام أول وكان أحد الأبطال والأجواد وكان مع بني أمية متقلبا في ولاياتهم مواليا لابن هبيرة وقاتل معه المنصور فلما قتل ابن هبيرة عاف من فاختنى فلما كان يوم الهاشمية وهو يوم مشهود تارفيه جماعة من أهل خراسان على المنصور وكانت وقعهم بالهاشمية التي بناها السفاح بقرب الكوفة وكان ممن متواليا بالقرب منهم فخرج متنكرا وقاتل قتالا شديدا أبان فيه عن نجدة وفقرهم فلما أفرج عن المنصور قال له من أنت فكشف الثام وقال اناطليك يا أمير المؤمنين فآمنه وأكرمه وصار من خواصه وقال له أنت الذي أعطيت مروان بن أبي حفص مائة ألف درهم على قوله :

ممن بن زائدة الذي زيدت به شرفا على شرف بنو شيان
فقال إنما أعطته على قوله :

(١) في الأصل «صحيح» والتصحيح من قاموس الاعلام لشمس الدين سامي وغيره .

مازالت يوم المشاشية معلما بالسيف دون خليفة الرحمن
 ففنت حوزته وكنت وقاية من وقع كل مهند وسان
 فقال أحسنت ودخل عليه اعرافى وهو جالس على سريره فأنشده :
 أتذكر اذ قيضك جلد كيش واذا نملك من جلد البعير
 وفي يمينك عكاز طويل تهش به الكلاب عن الهرير
 قال نعم اعرف ذلك ولا أنساه فقال :
 فسبحان الذى اعطاك ملكا وعلبك الجلوس على السرير
 قال بحمد الله لا بحمك قال :
 فأقسم لا احبك ابن معن مدى عمرى بتسليم الامير
 قال إذا والله لا أبالي فقال :
 فرلى يا ابن زائدة بمال فاقى قد عزمت على المسير
 قال لعلامه اعطه الف درهم فقال :
 قليلا ما أمرت به واني لأطمع منك بالشئ الكثير
 قال يا غلام زده الف درهم فقال :
 ملكك الجود والانصاف جمعا فبذل بديك كالبهر الغرير
 فقال يا غلام ضاعف له الحساب فاضمف له ، ورأى راكبا عثا ناته فقال
 لحاجبه لا تحجب هذا فلما مثل بين يديه أنشد :
 أصلحك الله قل ما يدي فأطبق العيال اذ كثروا
 ألحم دهر على كلكله فأرسلوني اليك وانتظروا
 فأخذته اريحية وقال والله لأجعلن أو بئك اليهم فأعطاهم مائة ناقة وألف دينار
 وهو لا يعرفه . ولما طلب المنصور سفيان الثوري فرسفيان الى اليمن فكان
 يقرأ على الناس أحاديث الضيافة ليعضفوه ويكتفى عن سؤالهم فانهم بسرقة
 ورفع الى معن بن زائدة فتعرفه حتى عرفه فقال اذهب حيث شئت فلو كنت تحت

هدى ما أخرجتك ولما عظم صيته اندس له جماعة من الخوارج في ضيعة له
بمسجستان فقتلوه وهو يحتجم فبعضهم ابن أخيه فقتلهم جميعهم وراثه الشعراء
ومن أحسن ذلك قول مروان بن أبي حفصة في قصيدته التي أولها :

مضى لسبيله معن وأبقى مكارم لن تيد ولن تنالا

واستنشد اياها جعفر البرمكي فأنشده فيكي وأجازه بثمانية دنانير وروى
أنه دخل على المهدي بن المنصور فدحه فقال له ألسنت القاتل :

وقلنا لا ترحل بعد معن فقد ذهب النوال ولا نوالا

وأمر باخراجه ثم وفد عليه في العام المقبل وكانت الشعراء انما تدخل على
الخطباء في كل عام مرة ثم مدحه بقصيدته التي يقول فيها « طرقتك زائرة »
فأعجب بها وهي مائة بيت ، أعطاه مائة ألف درهم وهي أول اجازة بمائة ألف
أعطيا شاعر في خلافة العباسيين .

(سنة اثنتين وخمسين ومائة)

فيها توفي ابراهيم بن أبي عتبة أحد الاشراف والعلماء بدمشق عن سن عالية
روى عن أبي امامة ووائلته بن الاسقع وخلق كثير .

وفيها عباد بن منصور الناجي روى عن عكرمة وجماعة وولى قضاء البصرة
تلك الايام لابراهيم بن عبادته بن حسن الحسني وليس بالقوى في الحديث .
وأبو حرة واصل بن عبد الرحمن البصري روى عن الحسن وطبقته
قال شعبة هو أصدق الناس وقال أبو داود الطيالسي كان يختم كل ليتين
وفيها وقيل بعدها يونس بن يزيد الأيلي صاحب الزهري وأوثق أصحابه
وقد روى عن القسم وسلم وجماعة وتوفى بالصعيد قال ابن ناصر الدين :

بعدهما فني يزيد يونس ذاك الامام المكثرا المدرس

وقال في شرحها : يونس بن يزيد بن أبي النجاد حجة ثقة . انتهى ملخصا .

(سنة ثلاث وخمسين ومائة)

فيها غلبت الخوارج الاباضية على أفريقية وهزموا عسكرها وقتلوا متوليها
 عمر بن حفص الأزدي وكان رأسهم ثلاثة أبو حاتم الاباضى وأبو عاد وأبو
 قرّة الصفري وكان أبو قرّة في أربعين ألفاً من الصفرية قد بايعوه بالخلافة
 وكان أبو حاتم وصاحبه في ثمانين ألف فارس وأمم لا يحصون من الرجال .
 وفيها أزم المنصور الناس بلبس القلائس المفرطة الطول وتسمى بالدينة^(١)
 لشبهها بالدين وكانت تعمل من كاغد ونحوه على قصب ويعمل عليها السواد
 شبه من الشريوش .

وفيها توفي أبو زيد أسامة بن زيد الليثي مولاهم المدني روى عن سعيد
 ابن المسيب فمن بعده وخرج له مسلم والاربعة وابن حبان قال في المغني
 صدوق اختلف قول يحيى القطان فيه وقال أحمد ليس بشيء وقال ابن أبي شيبة
 ليس بالقوي وقال ابن عدى ليس به بأس . انتهى .

وأبو خالد ثور بن يزيد الكلاعي الحافظ محدث حص روى عن خالد
 ابن معدان وطبقته قال يحيى القطان ما رأيت شاباً أوثق منه وكفى بها شهادة
 وقال أحمد كان يرى القدر ولذلك نفاه أهل حص وخرج له البخاري والاربعة
 قال في المغني ثقة من مشاهير القدرية . انتهى .

والفقيه أبو محمد الحسن بن عمارة الكوفي قضى بغداد روى عن ابن أبي مليكة
 والحكم وطبقتهما وهوواه باتفاقهم .

والضحاك بن عثمان الحزامي المدني روى عن نافع وجماعة وخرج له
 مسلم والاربعة قال في المغني قال يعقوب بن شيبة صدوق في حديثه ضعف
 ليه القطان . انتهى .

وعبد الحميد بن جعفر الانصاري المدني روى عن المقبري وجماعة وخرج

(١) في النجوم الزاهرة المطبوع بالمدينة وهو غلط على ما هنا وعلى البيت المذكور هناك .

له مسلم والاربعة قال في المغنى صدوق ضعفه القطان وفيه قدرية . انتهى .
وفيها فطر بن خليفة أبو بكر الكوفي الحياض روى عن أبي الطفيل .
وأبي وائل وخلق وهو مكث حسن الحديث روى البخارى له مقرونا .

ومحلى بن محرز الضبي الكوفي قال في المغنى عن أبي وائل صدوق لم
يخرجوا له في الكتب الستة شيئا قال يحيى القطان وسط لم يكن بذلك وثقه غير
واحد وقال أبو حاتم لا يحتج به ومن وثقه أحمد وله في الادب للبخارى . انتهى .
وفي رمضان معمر بن راشد الازدي مولاهم البصري الحافظ أبو عروة .
صاحب الزهري كهلا رأى جنازة الحسن وأقدم شيوخته موتا فتاة قال أحمد .
ليس نضم معمرأ الى أحد الا وجدته فوقه وقال غيره كان معمر خيرا وهو أول .
من ارتحل في طلب الحديث الى اليمن فلقى بها همام بن منه صاحب أبي هريرة .
وله الجامع المشهور في السير أقدم من الموطأ وقال في المغنى ثقة امام له أوهام
احتملت له قال أبو حاتم صالح الحديث وماحدث به بالبصرة فقيه اغاليط وقد
قال أحمد بن حنبل ليس نضم معمرأ الى أحد الا وجدته فوقه . انتهى . وقال
ابن ناصر الدين : معمر بن راشد بن أبي راشد أبي عمرو الازدي مولاهم
البصري عالم اليمن ثقة حجة ورع . انتهى .

وفيها موسى بن عبيدة الرضائي بالمدينة روى عن نافع وطبقته وكان صالحا
ضعيفا باتفاق ، قاله في المير .

وفيها على الاصح وقيل في التي بعدها هشام بن أبي عبد الله الحافظ البصري .
الدستوائي ويقال صاحب الدستوائي لانه كان يتجر في الثياب المجلوبة من
دستوى وهي من الاهواز سماه أبو داود أمير المؤمنين وقال شعبة مامن الناس
أحد يقول إنه طلب الحديث فقه الاهشام الدستوائي وهو أعلم بحديث قتادة مني .
وقال شاذ بن فياض بكى هشام حتى فسدت عينه . قاله في المير ، وقال ابن تيمية
هو هشام بن أبي عبد الله ستر مولى لبني سدوس يرمى بالقدر . انتهى .

وهشام بن الغاز الجرشي البمشقي متولى بيت المال المنصور روى عن مكحول وطبقته وكان من ثقلت الشاميين وعلماهم .
وفيا وهيب بن الورد الولى الشير صاحب المواعظ والحقائق روى عن حميد بن قيس الاعرج وجماعة كان لا يأكل مما فى الحجاز تورعا عما اصطفاه الولاة لأنفسهم ومواسيهم .

(سنة أربع وخمسين ومائة)

فيها أتم المنصور أمر الخوارج واستيلاؤهم على المغرب فسار الى الشام وزار بيت المقدس وجهز يزيد بن حاتم فى خمسين ألف فارس وعقد له على المغرب فبلغنا أنه أنفق على ذلك الجيش ثلاثة وستين ألف ألف فافتتح يزيد إفريقية وهزم الخوارج وقتل كبارهم . واستعمل المنصور على قضاء دمشق يحيى ابن حمزة فبقى قاضيا ثلاثين سنة .

وفيا توفى فقيه الجزيرة وعالمها جعفر بن برقان الجزرى صاحب ميمون ابن مهران روى له البخارى فى التاريخ ومسلم والأربعة قال فى المفضى : جعفر بن برقان عن ميمون بن مهران قال أحمد يخطئ فى حديث الزهرى وقال ابن خزيمة لا يحتج به وقصوده أحمد فى رواية وابن معين والفسوى وابن سعد . انتهى .

وفيا وزير المنصور أبو أيوب سليمان بن مخلد وقيل ابن داود المورى نسبة الى موريان من قرى الاهواز هم المنصور أن يوقع به لثم لحقته وكان كلما دخلهم بذلك ثم يترك اذا رآه قليل كان معه دهن فيه سحر ففزع فى العامة دهن أبى أيوب ثم أوقع به بعد وعذبه حتى مات .

وفيا توفى أشجب الطامع ويعرف بابن أم حميد روى عن عكرمة وسالم وله نوادر وملح فى الطمع والتطفيل أشهر من أن تذكر .

وفيا عبدالرحمن بن يزيد بن جابر البمشقي محدث دمشق روى عن أبى الأشعث

الصنعاني قال في المغني من مناقات الدماشقة أثنى عليه جماعة والعجب من البخاري كيف أوردته في الضعفاء وما ذكر ما يدل على إينه بل قال قال الوليد كان عنده كتاب سممه وكتاب لم يسمعه . انتهى . وقد روى عن خلق من التابعين .

وفيها قرعة بن خالد السدوسي البصري صاحب الحسن وابن سيرين قال يحيى القطان كان من أثبت شيوخنا .

والحكم بن أبان العدني روى عن طاووس وجماعة وكان شيخ أهل اليمن وعالمهم بعد يعقوب قال أحمد المجلي ثقة صاحب سنة كان اذا هدأت العيون وقف في البحر الى ركبته يذكر الله حتى يصبح .

وفيها مقرئ البصرة الامام أبو عمرو بن العلاء بن عمار التميمي المازني البصري أحد السبعة وله أربع وثمانون سنة قرأ على أبي العالبة الرياحي وجماعة وروى عن أنس وإياس قال أبو عمرو كنت رأساً والحسن حي ونظرت في العلم قبل أن أختن وقال أبو عبيدة كان أبو عمرو أعلم الناس بالقرآن والعرية والشعر وأيام العرب قال وكانت دقائمه ملء بيت الى السقف ثم تنسك فأحرقها . قاله في العبر ، وقال ابن الأهدل فاحترقت كتبه فلما رجع الى عليه الأول لم يكن عنده الا ما حفظه وهو في النحو في الطبقة الرابعة من على قال الأصمعي سأله عن ألف مسألة فاجابني فيها بألف حجة وفيه يقول الفرزدق مفتخراً :

مازلت أفتح أبواباً وأغلقها حتى أثبت أبا عمرو بن عمار
وكنته اسمه على الصحيح وكان اذا دخل رمضان لم ينشد بيتاً حتى ينقضي
ودخل يوما على سليمان بن علي عم السفاح فسأله عن شيء فصدقه فلم يعجبه
فخرج أبو عمرو وهو يقول :

أنفت من الذل عند الملوك وان أكرموني وان قربوا

إذا ما صدقتم خفتهم ويرضون متى بأن أكذب

قال الياقبي رحمه الله ورفعه للباء من أكذب لموافقة القافية مع دخول أن
الناسبة للفعل المضارع دليل لجواز الاقواء المعروف (١). انتهى . وقال أبو عمرو
رحمه الله أول العلم الصمت ثم حسن السؤال ثم حسن اللفظ ثم نشره عند أهله
وقال احتمال الحاجة خير من طلبها من غير أهلها وقال ما ناسب انان إلا غلب
الألها وقال إذا تمكن الاغدا قبح الثناء وما ضاق مجلس بمتحابين وما اتسعت
الدنيا لمتباغضين وسمع أعرابياً كان محتفياً من الحجاج يقول :

ربما تجزع النفوس لأمر وله فرجة كحل العقال

فقال له أبو عمرو وما الأمر قال مات الحجاج قال فلم أدر يا هذا كنت أفرح بموت
الحجاج أم بقوله فرجة يعني بفتح الفاء قال الأصمعي هي بالفتح من الفرج وبالضم من
فرجة الحائط ونحوه ، وولد أبو عمرو بمكة ومات بالكوفة رحمه الله تعالى . انتهى .
وفيها خندق المنصور على الكوفة والبصرة وضرب عليها سوراً . قاله ابن
الجوزي في الشذور .

(سنة خمس وخمسين ومائة)

فيها افتتح يزيد بن حاتم أفريقية واستعادها من الخوارج وقتل كبارهم أبا
حاتم وأبا عاد وطائفة ومهد قواعدهما .

وفيها أوفى سنة ثمان توفي محدث حمص صفوان بن عمرو السكسكي
أدرك أبا أمانة وروى عن عبادة بن بسر وجبير بن نفير والكبار .
وفيها سمر بن كدام الحافظ أبو سلة الحلالي الكوفي الأحول أحد الأعيان

(١) أقول الظاهر أن البيت روايته «إذا أكذب» بدليل قوله أولاً «إذا ما صدقتم
خفتهم» ولكن الناسخ حرف «إذا» بأن فلا يحتاج إلى ما تكلفه الياقبي . لمحرره داود

يسمى المصحف من اتقانه ويدعى الميزان لتقده وتحريه لسانه . قاله ابن ناصر الدين ، وقال في العبر أخذ عن الحكم وقادة وخلق وكان عنده نحو ألف حديث قال يحيى القطان ما رأيت أثبت منه وقال شعبة كنا نسعى مسرعا المصحف وقال أبو نعيم : مسرعا أثبت من سفيان وشعبة . انتهى .
وفيه عثمان بن أبي العاتكة الدمشقي القاص روى عن عمير بن هانئ العنسي وجماعة .

وفيه - وقال ابن ناصر الدين سنة أربع - جعفر بن برقان الرقي أبو عبد الله الكليني مولاهم ذكر النسائي وغيره أنه ليس به بأس وهو محدود في حفاظ الرجال وكان أميا لا يدرى الكتابة فيما يقال . انتهى . وقد تقدم الكلام عليه قريبا في سنة أربع .

وفيه حماد الراوية بن أبي ليلى الديلمي الكوفي مولى لابن زيد الخليل الطائي الصحابي كان حماد من أعلم الناس بآثار العرب وأشعارها وهو الذي جمع السبع الطوال قال له الوليد بن يزيد الاموي لم سميت الراوية قال لاني أروى لكل شاعر سمعت به أو لم أسمع وأميز بين قديمها وحديثها قال له كم تحفظ من الشعر قال كثير لكني أنشد على كل حرف مائة قصيدة كبيرة سوى المقطعات من شعر الجاهلية دون الاسلام فامتنع في ذلك فوجده كما قال فأمر له بمائة ألف ووجهه هشام مائة ألف درهم .

(سنة ست وخمسين ومائة)

فيها توفي سميد بن أبي عروبة الامام أبو النضر العدوي شيخ البصرة وعالمها وأول من دون العلم بها وكان قد تغير حفظه قبل موته بعشرين روية .
عن أبي رجاء الطاردي وابن سيرين والكبار وخرج له ابن عدى ، قال في المنى وثقه ابن معين وأحمد وهو ثقة امام تغير حفظه قال أبو حاتم هو قبل ان يحتاط

ثقة . انتهى . وقال ابن ناصر الدين قيل انه كان يقول بالقدر سرّاً . انتهى . وعنه ابن قتيبة في القدرية .

وعبد الله بن شاذب البلخي ثم البصري نزيل بيت المقدس روى عن الحسن وطبقته وكان كثير العلم جليل القدر قال كثير بن الوليد كنت اذا رأيت ابن شاذب ذكرت الملائكة وعاش سبعين سنة .

وفيه شيخ افرقية وقاضيا وأول من ولد بها من المسلمين عبد الرحمن ابن زياد بن أنعم الشعبي الافريقي الزاهد الواعظ روى عن أبي عبد الرحمن الحبلي وطبقته وقد وفد على المنصور فوعظه بكلام حسن وليس بقوى في الحديث .

وعمر بن ذر الهمداني الكوفي الواعظ البليغ روى عن أبيه ثقة لكنه رأس في الأرجاء . انتهى .

وفيه علي بن أبي حمزة النعشقي المعمار أدرك معاوية وروى عن أبي ادريس الخولاني والكبار وقد وثقه أحمد وغيره .

وفيه وقيل سنة ثمان قارىء الكوفة أبو عمارة حمزة بن حبيب التيمي مولى تيم الله بن ربيعة الكوفي الزيات الزاهد أحد السبعة قرأ على التابعين وتصدر للاقرء . قرأ عليه جل أهل الكوفة وحدث عن الحكم بن عيينة وطبقته وكان رأساً في القرآن والفرائض قدوة في الورع قال حمزة القرآن ثلثمائة ألف حرف وثلاثة وسبعون ألف حرف ومائتان وخمسون ، ورأى الحق سبحانه في المنام وضمنه بالغاية وسمع منه وهو نام مشهور .

{ سنة سبع وخمسين ومائة }

ففيه علي بن الشذور بن المنصور قصره الذي على شاطئ دجلة ويدهى الخلد وحول الاسواق من المدينة الى باب الكرخ وباب الشعير والمحول

ووسع طرق المدينة وارباضها وعقد الجسرياب الشعير . انتهى .
وفيهاتف الحسين بن واقد المروزي قاضي مرو ، روى عن عبد الله بن بريدة .
وطبقته وروى له العقيلي وابن حبان ، قال الذهبي في المنقح : واقد المروزي عن .
أبي بريدة صدوق استنكر أحمد بعض حديثه . انتهى .

وفي صفر امام الشاميين أبو عمرو عبد الرحمن بن عمرو الاوزاعي الفقيه .
روى عن القسم بن مخيمرة وعطاء وخلق كثير من التابعين وكان رأسا في العلم
والعمل جم المناقب ومع علمه كان بارعا في الكتابة والترسل قال المحفل بن زياد
أجاب الاوزاعي عن سبعين الف مسألة وقال اسماعيل بن عباس سمعت الناس سنة
أربعين ومائة يقولون الاوزاعي اليوم عالم الامة وقال عبد الله الخريبي (١)
كان الاوزاعي أفضل أهل زمانه وقال الوليد بن مسلم ما رأيت أكثر اجتهادا في
العبادة من الاوزاعي وقال أبو مسهر كان الاوزاعي يحيي الليل صلاة وقرأنا وبكاه
ومات في الحمام اغلقت عليه زوجته باب الحمام ونسيت فوات وراثه بعضهم فقال :

جاء الحيا بالشام كل عشية - قبرا تضمن لحده الاوزاعي

قبرا تضمن طود كل شريعة سقيا له من عالم نفاع

عرضت له الدنيا فاقطع ممرضا عنها بزهد أيما اقلاع

وجاء رجل الى بعض المعبرين فقال رأيت البارحة كان ربحانة رفعت الى
السماء من ناحية المغرب حتى توارت في السماء فقال ان صدقت رؤياك قدمات
الاوزاعي فوجدوه قدمات تلك الليلة ولما حج لقيه سفيان الثوري بذي طوى
فاخذ بخطام بعيره ومشى وهو يقول طر قوا للشيخ ، قال ابن ناصر الدين : الاوزاعي
هو عبد الرحمن بن عمرو بن محمد (٢) الاوزاعي الدهشقي الثقة المأمون ولدي علك
سنة ثمان وثمانين وكان عالم الامة منفردا بالسيادة مع اجتهاد في اجاب الليل لأجل
في سبعين ألف مسألة للقصاد دخل حماما في بيته نهارا وأدخلت معه زوجته .

(١) في الأصل «الخريبي» ، بالثاء ، وفي تصحيح المتن «الأنساب بالباء» وهو الصواب .

(٢) في الأصل «محمد» وفي ابن خلكان بالضبط «محمد» وفي التهذيب محمد أيضا . .

في كاتون غمماً وناراً ثم أغلقت عليه غير متعمدة فهاج الفحم بالنار فأت من ذلك^(١) والأوزاع قرية بدمشق اتصل بها العمران وهي المحلة التي تسمى الآن بالمقبة . انتهى . وقال في المعارف حدثنا البجلي أن اسمه عبد الرحمن بن عمرو من الأوزاع وهم بطن من همدان وقال الواقدي كان يسكن بيروت ومكتبته باليمامة فلذلك سمع من يحيى بن أبي كثير ومات ببيروت سنة سبع وخمسين ومائة وهو ابن اثنتين وسبعين سنة انتهى كلام العبر . وقال النووي في شرح المذهب في باب الحيض : وأما الأوزاعي فهو أبو عمرو عبد الرحمن بن عمرو من كبار تابعي التابعين وأئمتهم البارعين كان امام أهل الشام في زمنه أفتى في سبعين ألف مسألة وقيل ثمانين ألفا توفي في خلوة في حمام بيروت مستقبل القبلة متوسداً بينه سنة سبع وخمسين ومائة قيل هو منسوب إلى الأوزاع قرية كانت خارج باب الفراديس من دمشق وقيل قبيلة من اليمن وقيل غير ذلك . انتهى . وفي تهذيب النووي عن عبد الرحمن ابن مهدي قال الأئمة في الحديث أربعة : الأوزاعي ومالك وسفيان الثوري وحمام بن زيد . انتهى . وقال أبو حاتم : الأوزاعي امام متبع لما سمع وذكر أبو اسحق الشيرازي في الطبقات أن الأوزاعي سئل عن الفقه يعني استفى وله ثلاث عشرة سنة . انتهى .

وفيها محمد بن عبادته ابن أخى الزهري المدني روى عن عمه وأبيه .

وفيها مصعب بن ثابت بن عبادته بن الزبير بن العوام بالمدينة روى عن أبيه وطائفة وضمفه ابن معين .

وفيها يوسف بن اسحق بن أبي اسحق السيمى روى عن جده وعن الشعبي قال ابن عينة لم يكن في ولد اسحق أحفظ منه .

(١) وقيل أن الذي فعل ذلك هو صاحب الحمام لأزوجة الأوزاعي ، على ما في ابن خلكان . وقيل يلزاق في الحمام ، على ما في التهذيب .

(سنة ثمان وخمسين ومائة)

فيها صادر المنصور خالد بن برمك وأخذ منه ثلاثة آلاف درهم ثم رضى عنه وأمره على الموصل.

وفيها توفي أفلح بن حميد الأنصارى المدنى روى عن القسم وأبى بكر بن حزم .
وفيها حيوة بن شريح أبو زرعة قال السيوطى فى حسن المحاضرة حياة بن شريح بن صفوان التجيبى أبو زرعة المصرى الفقيه الزاهد العابد أحد العباد والعلماء السادة عن يزيد بن أبى حبيب وعنه الليث سئل عنه أبو حاتم فقال هو أحب الى من الليث بن سعد ومن الفضل بن فضالة وقال ابن المبارك ما وصف لى أحد ورأيتة الا كانت رؤيته دون صفته الا حياة بن شريح فان رؤيته كانت أكبر من صفته عرض عليه قضاء مصر فأبى . انتهى . وقال ابن ناصر الدين : الامام القدوة كان كبير الشأن مجاب الدعوة . انتهى . وقال فى العبر : محب يزيد بن أبى حبيب وروى عن يونس مولى أبى هريرة وطبقته وكان مجاب الدعوة . انتهى .

وفيها زفر قال فى العبر زفر بن الهذيل بن قيس من بنى العنبر ويكنى أبا الهذيل وكان قد سمع الحديث وغلب عليه رأى ومات بالبصرة وكان أبوه الهذيل على اصهبان . انتهى . وقال فى العبر زفر بن الهذيل العنبرى الفقيه صاحب أبى حنيفة وله ثمان وأربعون سنة وكان ثقة فى الحديث موصوفاً بالعبادة نزل البصرة وتفقهاوا عليه .

وفيها عبيد الله بن أبى زياد الرصافى الشافى صاحب الزهري وثقه الدارقطنى لصحة كتابه وما روى عنه الاحفيدة حجاج بن أبى منيع .
وفيها عبد الله بن عياش الحمذانى الكوفى صاحب الشعبي ويعرف بالمتوف . وعروة بن الحكم البصرى الاخبارى .

وفيهما كما قال ابن الجوزي في الشذور نزل المنصور قصره المسمى بالخلد على دجلة ثم حج وتوفي بيثريمون وكانت مدة خلافته إحدى وعشرين سنة وأحد عشر شهرا وأربعة عشر يوماً وهو محرم وأخذت البيعة للمهدي . انتهى .

قال في العبر توجه المنصور للحج فأدركه أجله يوم سادس ذى الحجة عند بيثريمون بظاهر مكة محرماً فقام الموسم الأمير إبراهيم بن يحيى بن محمد صي أمره وهو ابن أخى المنصور واستخلف المهدي وتوفي وله ثلاث وستون سنة وكانت أمه بربرية وكان طويلاً مهيأً سميراً خفيف اللحية رطب الجبهة كأن عينيه لسانان ناطقان تقبله النفوس وكان يخاطبها به الملك بزي أولى الناس ذا حرم وعزم ودهاء ورأى وشجاعة وعقل وفيه جبروت وظلم . انتهى . وقال ابن الأهدل كان لا يبالى أن يحرس ملكه بهلاك من كان وكلف قد روى العلم وعرف الحلال والحرام وساس هو وبنوه ملكهم سياسة الملوك وولى بعده المهدي وكان المنصور استأذن أمه السفاح في الحج فجاءه نعي السفاح في بعض الطريق فسار مسرعاً حتى دخل دار الخلافة وظفر بالأموال وتقررت قواعده ولما أراد إنشاء مدينة السلام بعد أن مكث سنة يتردد فقال له راهب كان هناك: ماتريد قال أريد أن أبني هنا مدينة قال الراهب إن صاحباً يقال له مقلص فقال المنصور أنا والله كنت ادعى بذلك في الكتاب ثم قال له منجمله احكم الآن بالبناء فإنه يتم بناؤها ولا يكون لها في الدنيا نظير قال ثم ماذا قال ثم تخرب بعد موتك خراباً ليس بالصحراء ولكن دون العمران فوضع المنصور أول لبنه يده وقال (بسم الله الرحمن الرحيم إن الأرض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين) ولما تم بناؤها وانتقل إلى قصره وقف يتأمل باب القصر فإذا عليه مكتوب :

ادخل القصر لا تخاف زوالاً بعد ستين من سنك ترحل
فوقف ملياً وتفرغت عيناه ثم قال لعبة لناغل وفسحة لجامل وكان وقوفه

أنه حسب ما بقي من عمره من المولد الى تمام ستين انتهى . قال المدائني
خرجت مع المنصور في حجة التي مات فيها فسألني عن سني قتلت ثلاث
وستون فقال وأنا فيها وهي دقاقة الاعناق فنزلنا منزلاً فوجد مكتوباً على الحائط :

أبا جعفر حانت وفاتك وانقضت سنوك وأمر الله لاشك نازل
أبا جعفر هل ذاهن أو منجم يرد قضاء الله أم أنت جاهل
لجمل يراه وينظر اليه ولا يرى نحن شيئاً . وذكر النووي في تهذيبه واقعة
جرت له مع سفيان الثوري وذلك أنه أرسل لقتل سفيان قبل دخوله مكة
فجاء سفيان الى الفضيل وسفيان بن عيينة فضرع لهما وجلس بينهما فقالا اتق
الله ولا تشمت بنا الاعبد فقام سفيان الى البيت وأخذ برتاجه وقال برئت
منه ان دخلها أبو جعفر لم يدخلها الا ميئاً . انتهى .

وفيه أيضاً مات طاغية الروم قسطنطين بن اليون الى اللعة .

(سنة تسع وخمسين ومائة)

ففيها أُلح المهدي على ولي العهد عيسى بن موسى بكل ممكن وبالرغبة والرغبة
في خلق نفسه ليولي العهد لولده موسى الهادي فأجاب خوفاً على نفسه فاعطاه
المهدي عشرة آلاف درهم واقطاعات .

وفيهما بنى المهدي مسجد الرصافة وأعتق الخيزران وتزوجها .

وفيهما توفي الامام أبو الحارث محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث بن أبي
ذئب هشام بن شعبة القرشي العامري اللدني الفقيه ومولده سنة ثمان روى عن
عكرمة وثنايف وخلق قال أحمد بن حنبل كان يشبه بسعيد بن المسيب وما خلف مثله
كان أفضل من مالك الا ان مالكا أشد تقية للرجال وقال الواقدي كان ابن
أبي ذئب يصلّي الليل أجمع ويجهدي العبادة فلو قيل له ان القيامة تقوم غداً .

ما كان فيه مزيد من الاجتهاد وقال أخوه انه كان يصوم يوما ويفطر يوما
ثم سرده وكان شديد الحال يتعشى بالخبز والزيت وكان من رجال العالم
صرامة وقولا بلحق وكان يحفظ حديثه لم يكن له كتاب وقال أحمد دخل
ابن أبي ذئب على أبي جعفر يعني المنصور فلم يله أن قال له : الظلم يابك فاشء
وأبو جعفر أبو جعفر ، حياه يوما المنصور فلم يقم له مقيل له لا تقوم لأمير المؤمنين
فقال انما يقوم الناس لرب العالمين .

وفيه عبد العزيز بن أبي رواد بمكة روى عن عكرمة وسالم وطائفة
وخرج له الاربعة قال في المغني عبد العزيز بن أبي رواد صالح الحديث ضعفه
ابن الجنيدي وقال ابن حبان روى عن نافع عن ابن عمر نسخة موضوعة . انتهى .
وقال في العبر توفي بمكة روى عن عكرمة وسالم وطائفة قال ابن المبارك كان
من أعبد الناس وقال غيره كان مرجئا . انتهى . وقال ابن الاهدل رأيت امرأة بمكة
الخور العين حول الكعبة كهيئة العرس فقالت ماهذا فقيل زواج عبد العزيز
فانتبهت فاذا هو مات .

وفيه عكرمة بن عمار البجلي^(١) روى عن طاووس وجماعة وخرج له الاربعة
ومسلم قال عاصم بن علي كان مستجاب الدعوة وآخر من روى عنه يزيد بن
عبد الله البجلي شيخ ابن ماجه قال في المغني صدوق مشهور قال القطان أحاديثه
عن يحيى بن أبي كثير ضعيفة وقال أحمد ضعيف الحديث وثقه ابن معين
 وغيره قال الحاكم أكثر مسلم الاستشهاد به وقال البخاري لم يكن له كتاب
فاضطرب حديثه . انتهى كلام المغني .

وعمار بن رزيق الضبي الكوفي روى عن منصور والأعمش وكان كبير
القدر عالما خيرا قال أبو أحمد الزيتوني لبعضهم لو كنت اختلفت الى عمار
لكفكأ أهل الدنيا .

وفيه عيسى بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب المدني ولقبه رباح

(١) في الأصل «البجلي» والتصويب من التهذيب .

روى عن أبيه وعن سعيد بن المسيب وهو أكبر شيخ للفقهي .
وفي أوّلها مالك بن مغول البجلي الكوفي روى عن الكوفي وطبقته وكان
كثير الحديث ثقة حجة قال ابن عينة قال له رجل اتق الله فوضع خده بالأرض .
وفيها يونس بن أبي اسحق السيعي عن ابن عاتبة روى عن أنس و كبار التابعين
وكان صدوقاً كثير الحديث قال عبد الرحمن بن مهدي وغيره لم يكن به بأس .
وفيها أمير خراسان حميد بن قحطبة بن شبيب الطائي وقد ولى أيضاً
الجزيرة ومصر .

(سنة ستين ومائة)

جميع المهدي بالناس ونزع كسوة الكعبة كلها حتى جردوها ثم طلال البيت بالخلف
وقسم في سفره ثلاثين ألف ألف درهم حلت معه ووصل اليه من مصر ثلاثمائة ألف دينار
ومن البين مائة ألف فقسم ذلك كله و فرق من الثياب مائة ألف ثوب وخمسين ألف
ثوب وسم في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم قاله ابن الجوزي في شذوذ رالمعقود
وفيها افتتح المسلمون وعليهم عبد الملك المسمى مدينة كبيرة بالهند وحمل
محمد بن سليمان الأمير الثلج حتى وافى به مكة للمهدي وهذا شيء لم يتبأ لأحد .
وتوفي في غزوة الهند في الرحمة بالبحر الربيع بن صبيح البصري صاحب
الحسن وقد قال فيه شعبة هو عندي من سادات المسلمين وقال أحمد لا بأس به .
وفيها ثلاث يقين من جمادى الآخرة توفي أبو بسطام شعبة بن الحجاج بن
الورد المتكى الازدي مولا الم واسطي شيخ البصرة وأمير المؤمنين في الحديث
روى عن معاوية بن قرة وعمر بن مرة وخلق من التابعين قال الشافعي لولا
شعبة ما عرف الحديث بالعراق وقال أبو زيد الهروي رأيت شعبة يصلي حتى
ترم قدما وكان موصوفاً بالعلم والزهد والقناعة والرحمة والخير وكان رأساً في
العرية والشعر وقال أبو عبد الرحمن النسائي أمنا الله على علم رسول الله صلى
الله عليه وسلم ثلاثة : شعبة بن الحجاج ويحيى بن سعيد القطان ومالك بن أنس .

وفيما توفي المسعودي عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود الكوفي روى عن الحكم بن عتبة وعمرو بن مرة وخلق وخرج له الأربعة قال أبو حاتم كان أعلم أهل زمانه بحديث ابن مسعود وتغير قبل موته بسنة أو سنتين وقال ابن حبان كان صدوقاً إلا أنه اختلط في آخر عمره وقال آخر كان حسن الحديث.

﴿سنة احدى وستين ومائة﴾

فيها أمر المهدي ببناء القصور بطريق مكة واتخاذ المصانع وتجديد الاميال وحفر الركايا وزاد في جامع البصرة وأمر بنزع المقاصير وتقصير المناير وتصييرها الى المقدار الذي عليه منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم اليوم ففعل ذلك . قاله في الشذور .

وفيها كان ظهور عطاء المقنع الساحر الملعون الذي ادعى الربوبية بناحية مرو واستفوى خلائق لا يحصون قال ابن خلكان في تاريخه : عطاء المقنع الخراساني لا أعرف اسم أبيه وكان مبدأ أمره قصاراً من أهل مرو وكان يعرف شيئاً من السحر والتيرجات فادعى الربوبية من طريق المناسخة وقال لأتباعه والذين اتبعوه انت الله تعالى تحول الى صورة آدم عليه السلام فلذلك قال للبلاهة اسجدوا له فسجدوا له الا ابليس فاستحق بذلك السخط ثم تحول من صورة آدم الى صورة نوح ثم الى صورة واحد فواحد من الانبياء عليهم السلام والحكماء حتى حصل في صورة ابني مسلم الخراساني ثم زعم انه انتقل منه اليه فقبل قوم دعواه وعبدوه وقتلوا دونه مع ما عاينوا من عظيم ادعائه وقبح صورته لانه كان مشوه الخلق اعور وانما غلب على عقولهم بالتوجهات التي أظهرها لهم بالسحر والتيرجات وكان في جملة ما أظهر لهم صورة قر يطلع

غيراه الناس من مسيرة شهرين من موضعه ثم يغيب فمظلم اعتقادهم فيه وقد ذكر
أبو العلاء المعري هذا القمري في قوله :

افق انما اليدر المقنع رأسه ضلال وغى مثل بدر المقنع
وإليه أشار ابن سناء الملك بقوله :

إليك فلا بدر المقنع طالما بأسحر من الحافظ بدرى المعمر
ولما اشتتر أمر ابن المقنع وانتشر ذكره ثار عليه الناس وقصدوه في
قلعته التي كان قد اعتصم بها وحصروه فلما أيقن بالهلاك جمع نساءه وسقاهن
سمّاً فتن ثم تناول شربه من ذلك السم فأت ودخل المسلمون قلعته فقتلوا من فيها
من أشياعه وأتباعه وذلك في سنة ثلاث وستين ومائة لعنة الله تعالى ونعوذ بالله
من الخذلان . انتهى ملخصاً . وقال ابن الأعدى بعد كلام طويل كان لا يسفر
عن وجهه لقبح صورته ولذلك قيل له المقنع ثم اتخذ وجباً من ذهب فقتنع به
وعبداه خلق كثير وقاتلوا دونه وانتدب لحربه سعيد الجرشي ولما أحس بالغبلة
استعمل سمّاً وسقى نساءه ثم شر به فأتوا كلهم . انتهى ملخصاً أيضاً .
وفيها توفي أبو دلامة زند - بالنون - بن الجون صاحب النوادر أشد المهدي
لما ورد عليه بغداد :

اني حلفت لئن رأيتك سالماً بقرى العراق وأنت ذاوفر

لتصلين على النبي محمد وتقلان دراهماً حجرى

فقال المهدي اما الاولى فنعم فقال جمعت فداك لاتفرق بينهما فلا له
حجره دراهم واستدعى طبيباً للعلاج وجع فداواه على شيء معلوم فلما برأ قال
له أبو دلامة والله ما عندنا شيء ولكن ادع المقدار على يهودى وأشهد لك انا
وولدى فضى الطبيب الى القاضي محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى وقيل عبادة
ابن شبرمة فادعى الطبيب وانكر اليهودى لجد أبي دلامة وابنه وخاف أبو دلامة
ان يطالبه القاضي بالزكية فأنشد في الدهايز بحيث يسمعه القاضي :

ان الناس غطوني تغطيت عنهم وان بحثوا عني فقيهم مباحث
وان نيشوا بئري نيشت بئارم يعلم قوم كيف تلك البنايت^(١)
فقال له القاضي كلامك مسموع وشهادتك مقبولة ثم غرم القاضي المبلغ
من عنده ، ونوادره كثيرة جدا وهو مطعون فيه وليست له رواية .
وفي شعبان منها توفي الامام أبو عبدالله سفيان بن سعيد الثوري الفقيه
سيد أهل زمانه علماً وعملاً وله ست وستون سنة روى عن عمرو بن مرة وسماك
ابن حرب وخلق كثير قال ابن المبارك كتبت عن ألف شيخ ومائة شيخ
ما فيهم أفضل من سفيان وقال شعبة ويحيى بن معين وغيرهما سفيان
أمير المؤمنين في الحديث وقال أحمد بن حنبل لا يتقدم على سفيان في قلب أحد
وقال يحيى القطان ما رأيت أحفظ من الثوري وهو فوق مالك في كل شيء . وقال
سفيان ما استودعت قلبي شيئاً قط نخافني وقال ورقاء لم ير الثوري مثل نفسه
وكان سفيان كثير الخط على المنصور لظلمه فمهم به وأراد قتله فأمره الله ،
وإثني عليه أئمة عصره بما يطول ذكره وكان أقسم برب البيت ان المنصور
لا يدخلها أي الكعبة وفي رواية قال برئت منها يعني الكعبة ان دخلها منصور
ودخل على المهدي فلم عليه تسليم العامة فأقبل عليه المهدي بوجه طلق وقال
تفر ههنا وههنا أنظن ان لو أردناك بسوء لم نقدر عليك فاعسى ان نحكم الآن
فيك فقال سفيان ان تحكم الآن في يحكم فيك ملك قادر عادل يفرق بين الحق
والباطل فقال له الربيع مولاه لهذا الجاهل ان يستقبلك بهذا ائذن لي في
ضرب عنقه فقال المهدي ويلك اسكت وهل يريد هذا وأمثاله الا أن يقتلهم
فتشقى بسماحتهم اكتبوا عهده على قضاء الكوفة على أن لا يعترض عليه فيها
حكم فخرج فرمى بالكتاب في دجلة وهرب فطلب فلم يقدر عليه وتولى
قضاها عنه شريك بن عبد الله التميمي فقال فيه الشاعر :

محرز سفيان قهر بدينه وأمسى شريك مرصداً للدرام

(١) روى البيهقي في اللسان بألفاظ ، يخالف بعضها ما هنا ، منها « نيشوا » في
في محل « نيشوا » ومنها « البنايت » في محل « البنايت » كما ورد في تاريخ بغداد أيضاً
وكلمها جائزة لغة .

ومات سفيان بالبصرة متواريا وكان صاحب منهب قال ابن رجب
وجد في آخر القرن الرابع سفيانيون، ومناقبه تحمل مجلدات ورآه بعضهم بعد
موته فسأله عن حاله فقال :

نظرت الى ربي عياناً فقال لي هنيئاً رضائي عنك يا ابن سعيد
لقد كنت قواماً اذا أظلم الدجى بصيرة مشتاق وقلب عميد
فدونك فاختر أى قصد أردته وزرني فاني منك غير بعيد
وفيها في أولها توفي أبو الصلت زائدة بن قدامة الكوفي الحافظ
روى عن زياد بن علاقة وطبقته وقال أبو حاتم ثقة صاحب سنة وقال
الطيالسي كان لا يحضر صاحب بدعة .

وحرب بن شداد اليشكري البصري روى عن شهر بن حوشب والحسن
ويحيى بن أبي كثير قال في المغني حرب بن شداد عن ابن أبي كثير ثقة كان يحمي
القطان لا يحدث عنه وقال يحيى بن معين صالح . انتهى . وقد خرج له الشيخان
وأبو داود والترمذي وغيرهم .

وفيها سعيد بن أبي أيوب المصري وقد نيف على الستين روى عن زهرة
ابن معبد وجماعة .

وفيها ورقاء بن عمر اليشكري الكوفي بالمدائن روى عن عبيد الله بن أبي
يزيد ومنصور وطبقتهما قال في المغني ثقة ثبت قال القطان لا يساوى شيئاً . انتهى .
قال أبو داود الطيالسي قال لي شعبة عليك بورقاء فانك لن تلقى مثله حتى ترجع
وقال أحمد كان ثقة صاحب سنة .

وفيها هشام بن سعد قال في المغني هشام بن سعد مولى بني غزوم صدوق
مشهور وضعفه النسائي وغيره وكان يحمي القطان لا يحدث عنه وقال أحمد ليس
هو محكم للحديث وقال ابن عدى مع ضعفه يكتب حديثه وقال ابن معين ليس
بذاك القوي قال الحاكم روى لمسلم في الشواهد . انتهى .

وفيها داود بن قيس المديني الفراء الديباغ روى عن المقبري وطبقته .

وأبو جعفر الرازي عيسى بن ماهان روى عن عطاء بن أبي رباح والربيع ابن أنس الخراساني وكان زميل المهدي إلى مكة .

وفيا - قال ابن الأهدل أو في سنة أربع وتسعين - إمام النحو عمرو بن عثمان المعروف بسيبويه الحارثي مولاهم أخذ النحو عن عيسى بن عمر واللغة عن أبي الخطاب الأخفش الأكبر وغيره قيل ولم يقرأ عليه كتابه قط وإنما قرئ بعد موته على الأخفش قال ابن - لام سألت سيبويه عن قوله تعالى ﴿ فَلَوْلَا كَانَتْ قَرْيَةٌ آمَنَتْ فَنَفَعَهَا إِيمَانُهَا إِلَّا قَوْمٌ يُونُسَ ﴾ بأي شيء نصب قوم قال إذا كانت لا بمعنى لكن نصب قيل وكان أعلم المتقدمين والمتأخرين بالنحو ولم يصنف فيه مثل كتابه وكان الخليل إذا جاءه سيبويه يقول مرحبا بزاز لا يلائم وتناظر هو والكسائي في مجلس الأمين فظهر سيبويه بالصواب وظهر الكسائي بتركيب الحجّة والتعصب . انتهى كلام ابن الأهدل . وقال الشمني في حاشيته على المغني أما سيبويه فعمرو بن عثمان بن قنبر أبو بشر طلب الآثار والفقهاء ثم صحب الخليل وبرع في النحو وهو مولى لبني الحارث بن كعب ويكنى أيضاً أبا الحسن وتفسير سيبويه بالفارسية رائعة التفاح قال إبراهيم الحارثي سمى بذلك لأن وجنتيه كانتا كأنهما تفاحتان قال المبرد كان سيبويه وحامد بن سلمة أعلم بالنحو من النضر بن شمير والأخفش وقال ابن عائشة كنا نجلس مع سيبويه في المسجد وكان شاباً جليلاً نظيفاً قد تعلق من كل علم بسبب مع حداثة سنه وقال أبو بكر البدي النحوي لما ناظر سيبويه الكسائي ولم يظهر سؤال من يرغب من الملوك في النحو فقل له طلحة بن طاهر فشنخص إليه إلى خراسان فأتى في الطريق ذكر بعضهم أنه مات سنة ثمانين ومائة وهو الصحيح كذا قال الذهبي ويقال سنة أربع وتسعين ومائة . انتهى كلام الشمني . ومقاله هو الصواب وانظر تنقضا ابن الأهدل كيف ذكر موته سنة إحدى وستين وذكر أن ماجريته مع الكسائي في مجلس الأمين وما أبعد هذا

التنافس فلم له لم يتأمل وأما صاحب معنى اللبيب عن كتب الأعراب فقد ذكر ذلك وذكر أن المناظرة كانت عند يحيى بن خالد البرمكي فلنورد عبارته بحرفها وإن كان فيها طول لما فيها من الفوائد فنقول قال ابن هشام في المعنى مسألة قالت العرب قد كنت أظن أن العقرب أشد لسعة من الزنبور فإذا هو هي وقالوا أيضاً فإذا هو أياها وهذا هو الرجل الذي أنكره سيويه لما سأله الكسائي وكان من خبرهما أن سيويه قدم على البرمكة فعزم يحيى بن خالد على الجمع بينهما فجعل لذلك يوماً فلما حضر سيويه تقدم إليه الفراء وخلف (١) فسأله خلف عن مسألة فأجاب فيها فقال له أخطأت ثم سأله ثانية وثالثة وهو يحبه ويقول له أخطأت فقال هذا سوء أدب فأقبل عليه الفراء فقال إن في هذا الرجل حدة وعجلة ولكن ما نقول فيمن قال هؤلاء أبون ومررت بأبين كيف تقول على مثال ذلك من وأيت أو أويت فأجابه فقال أعد النظر فقال لست أكلمكيا حتى يحضر صاحبكيا فحضر الكسائي فقال له تسألني أو أسألك فقال له سيويه سل أنت فسأله عن هذا المثال فقال سيويه فإذا هو هي ولا يجوز النصب وسأله عن أمثال ذلك نحو خرجت فإذا عبد الله القائم أو القائم فقال كل ذلك بالرفع فقال له الكسائي العرب ترفع كل ذلك وتنصب فقال يحيى قد اختلفنا وأتينا رئيسا بلديكيا فنحكم بينكما فقال له الكسائي هذه العرب ببابك قد سمع منهم أهل البلد فيحضرون ويسألون فقال جعفر ويحيى انصفت فأحضروا فوافقوا الكسائي فاستكان سيويه فأمر له يحيى بعشرة آلاف درهم فخرج إلى فارس فأقام بها حتى مات ولم يعد إلى البصرة فيقال إن العرب ارشوا على ذلك أو إنهم علموا منزلة الكسائي عند الرشيد ويقال إنما قالوا القول قول الكسائي ولم ينطقوا بالنصب وإن سيويه قال ليحيى مريم أن ينطقوا بذلك فإن ألسنتهم لا تطوع به ، ولقد أحسن الامام الاديب

(١) أي الأحمر . كما هو فوقها بخط دقيق في الأصل .

أبو الحسن بن محمد الأنصاري اذ قال في منظومته في النحو حاكياً
هذه الواقعة والمسألة :

والعرب قد تحذف الأخبار بعد اذا اذا عنت فجاء الأمر الذي دهما
وربما نصبوا بالحال بعد اذا وبعد ما رفعوا من بعدها ربما
فإن توالى ضميران اكتسى بهما وجه الحقيقة من اشكاله غمما
لذلك اعييت على الافهام مسئلة اهدت الى سيويه الخطف والغمما
قد كانت المقرب الموجاء احسبها قدماً أشد من الزبور وقع حمى
وفي الجواب عليها هل اذا هو هي أو هل اذا هو اياها قد اختصما
وخطأ ابن زياد^(١) وابن حمزة^(٢) في ما قال فيها ابا بشر^(٣) وقد ظلما
وغلط عمر^(٤) على^(٥) في حكومته يالته لم يكن في امرها حكما
كفط عمر^(٦) عليا^(٧) في حكومته يالته لم يكن في أمره حكما
ولجع ابن زياد كل متحب من أهله اذ غدا منه يفيض دما
كفجعة ابن زياد كل متحب من أهله اذ غدا منه يفيض دما
فظل بالكرب مكظوما وقد كريت بالكرب انقاسه ان يبلغ الكظما
قضت عليه بغير الحق طائفة حتى قضى هدرا ما ينهم هدما
من كل اجور حكما من سدوم قضى عمرو بن عثمان ما قد قضى سدا
حساده في الوري عمت فكلهم تلفيه متقدماً للقول منتقما
فما انتهى ذمما فيهم معارفها ولا المعارف في أهل النسي ذمما
فأصبحت بعده الانقاس كامة في كل صدر قائداً قد كظ أو كظما
وأصبحت بعده الانقاس باكية في كل طرس كدمع سحوانسجما

(١) أي الفراء في الاصل بخط دقيق (٢) أي الكسائي . (٣) أي سيويه
كما هو بخط دقيق تحتها . (٤) أي سيويه كما هو بخط دقيق تحتها . (٥) الكسائي كما هو
خط دقيق تحتها . (٦) أي عمرو بن العاص كما هو بخط دقيق تحتها (٧) أي علي بن
أبي طالب كما هو بخط دقيق تحتها :

وليس يخلو امرؤ من حاسد إضم لولا التنافس في الدنيا لما اضم
والغب في العلم اشجى غنة علت وأبرح الناس شجواً عالم هضم
اتهى كلام ابن هشام . وقال شارحه الضمى ويقال ان هذه الواقعة كانت
سبب علة سيويه التي مات بها . انتهى . حتى ان الناس لا تعرف غيره وربما
تخير اليه آيات حازم المتقدمة والله أعلم .

(سنة اثنتين وستين ومائة)

فيها أمر المهدي ان يجرى على المجذمين وأهل السجون في سائر الأقاليم .
وفيها احتفل لغزو الروم وسار لحربهم الحسن بن قحطبة في ثمانين ألفاً سوى
المطوعة فأغار وحرق وسبي ولم يلق بأساً .
وفيها ظهرت المحمرة ورأسهم عبد القهار واستولوا على جرجان وقتلوا
خلائق فقصده عمر بن العلاء من طبرستان قتل عبد القهار وخلق من أصحابه .
وفيها توفي السيد الجليل والزاهد النبيل أبو اسحق ابراهيم بن ادم البلخي
الزاهد بالشام روى عن منصور ومالك بن دينار وطائفة قال في العبر وثقه
النسائي وغيره وكان احد السادات . انتهى . قلت في كلام العبر ما يشعر بأن
هناك من لم يوثقه ولهذا تعجب الياضي من نقل الذهبي لثويقه عن واحد وغيره
مع ظهور فضله وكراماته واجتهاده عند الخاص والعام حتى يقال إنه بلغ رتبة
الاجتهاد فقليل له لم تكلم في العلوم وتنفع الناس فقال كلما هممت بشئ
من ذلك بمنى أمور منها اذا قال الله تعالى يوم القيامة ﴿ وامتازوا اليوم أيها
المجرمون ﴾ مع ما اكوند في كلام يطول . وكان أول انقطاعه الى الله تعالى
بعد أن كان أحد الملوك أنه سمع هاتفا من قريوس سرجه وروى أنه قد تحت
رمانة وسعه محمد بن المبارك الصوري فصليا تحتها غطابته الرمانة بأن يأكل منها
شيئا فأخذ رمانتين فأكل واحدة وتناول صاحبه الاخرى وكانت قصيرة صامصة

فسادت حلوة عالية تثمر في كل عام مرتين وسميت رمانة العابدين ومناقبه
وكراماته لا تحصى ومن شعره رحمه الله تعالى :

تركت الخلق طرأف رضا وابتعت العيال لكي اراها

فلو تعلقت في الحب لربا لماحن القواد الى سواها
والله أعلم .

وفيها وقيل سنة ستين داود بن نصير الطائي الكوفي الزاهد وكان أحد
من برع في الفقه ثم اعتزل ، روى عن عبد الملك بن عمير وجماعة وكان عديم
النظير زهدا وصلاحا . قاله في العبر ومن غلامه رحمه الله تعالى : صم عن الدنيا
واجعل فطرك الموت وفر من الناس فرارك من الاسد .

وفيها قاضي العراق أبو بكر بن عبد الله بن محمد بن أبي سبرة القرشي
العامري المدني اخذ عن زيد بن اسلم وجماعة وهو متروك الحديث ولي القضاء
بعده القاضي أبو يوسف .

وفيها أبو المنذر زهير بن محمد التميمي المروزي الخراساني نزل الشام ثم الحجاز
وحدث عن عمرو بن شعيب وطائفة وخرج له العقيلي قال في المغني زهير
ابن محمد التميمي المروزي عن ابن المنكدر ثقة له غرائب ضعفه ابن معين
وقال البخاري روى أهل الشام عنه مناكير . انتهى .

وفيها او قبلها يزيد بن ابراهيم التستري ثم البصري روى عن الحسن وعطاء
والكبار وكان عصفان يثنى عليه ويرفع أمره قال في المغني يزيد بن ابراهيم
التستري عن ابن سيرين ثقة قال ابن معين في قتادة ليس بذلك . انتهى .

وفيها شبيب بن شبة المنقري البصري كان فصيحاً بليغاً اخبارياً روى
عن الحسن وابن سيرين وخرج له اترمذني قال في المغني ضعفه في الحديث . انتهى .
وأبو سفيان حرب بن سريج^(١) المنقري البصري البزار روى عن ابن أبي مليكة
وجماعة قال ابن عدي أرجو أنه لا بأس به .

(١) في الاصل « شريح » بالمجمة الاولى والمهمة الاخيرة والصواب في التقريب .

وأبو مودود عبد العزيز بن أبي سليمان المدني القاص عن سن عالية رأى
أبا سعيد الخدري وروى عن السائب بن يزيد وجماعة قال ابن سعد كان من
أهل الفضل والنسك يعظ ويذكر قال في العبر وآخر من روى عنه كامل
ابن طلحة .

وفيها حريز بن عثمان بن جبر بن أسعد الرحي المشرق الحصى قال ابن ناصر
الدين هو أحد الحفاظ المشهورين وهو معدود في صفار التابعين وهو من الاتباء
لكنه لسيل النصب سالك رذ كر أبو اليمان أنه كان ينال من رجل ثم ترك
ذلك انتهى . وقال الذهبي في المغني هو تابعي صغير ثبت لكنه ناصي . انتهى .

(سنة ثلاث وستين ومائة)

فيها قتل المهدي جماعة من الزنادقة وصرف ماله إلى تتبعهم وأتى بكتب
من كتبهم فقطعت بحضرته بحلب .

وفيها توفي إبراهيم بن طهمان الخراساني نيسابور روى عن عمرو بن دينار
وطبقته قال اسحق بن راهويه كان صحيح الحديث ما كان بخراسان أكثر
حديثاً منه قال في المغني ثقة مشهور ضعفه محمد بن عبد الله بن عمار قال أحمد
كان مرجئاً . انتهى .

وأرطاة بن المنذر الإلهاني الحصى سمع سعيد بن المسيب والكبار وكان
ثقة حافظاً زاهداً معمرأ قال أبو اليمان كنت أشبه أحمد بن حنبل بأرطاة بن المنذر .
وبكبير بن معروف الدماغي المفسر قاضي نيسابور بدمشق روى عن
أبي الزبير المكي وجماعة قال النسائي ليس به بأس .

وفيها عيسى بن علي عم المنصور روى عن أبيه وقال ابن معين ليس به بأس .
وشعيب بن أبي حمزة (١) بن دينار الحصى مولى بني أمية وصاحب الزهري

(١) في الأصل (حمزة دينار) بالراء وسقوط (بن) والتصويب من تاريخ
الاسلام للذهبي والتقريب .

قال أحمد بن حنبل رأيت كتبه وقد ضبطها وقيدها قال وهو عندنا فوق يونس وعقيل وقال علي بن عياش^(١) كان عندنا من كبار الناس وكان من صف آخر في العبادة .

وفيه موسى بن علي بن رباح اللخمي المصري عن أبيه وطائفة وولى إمرة ديار مصر للنصورية أعوام .

وهمام بن يحيى العوذى مولاهم البصري روى عن الحسن وعطاء وطائفة وكان أحد أركان الحديث ببلده قال أحمد هو ثبت في كل مشايخه .

وفيه يحيى بن أيوب النافعي المصري روى عن بكير بن الأشج وجماعة وكان لا يحتج به وقال النسائي ليس بالقوى وقال الدارقطني في بعض حديثه اضطراب وقد ذكره ابن عدى في كامله وقال هو عندى صدوق ومن غرائب حديثه ابن جريج عن أبي الزبير عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تعلموا العلم لتباهوا به العلماء ولا لتباروا به السفهاء ولا لتجبروا به المجالس فمن فعل ذلك فالنار النار . وهو معروف يحيى بن أيوب . انتهى كلام المغنى .
وفيه أوفى حدودها أبو غسان محمد بن مطرف المدني روى عن محمد ابن المنكدر وطبقت .

(سنة أربع وستين ومائة)

فيها أقبل ميخائيل البطريق وطاراد الأرمي لهنما الله في تسعين ألفا . فقتل عبد الكريم ومنع المسلمين من الملتقى وردفهم المهدي بضرب عنقه وسجنه . قال في المير .

وفيه توفي أبو اسحق بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله التيمي المدني شيخ آل طلحة عن سن عالية روى عن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب وعن عمه موسى

(١) في الاصل دعاس ولعل الصواب ما في التقريب .

وعيسى وآخر من روى عنه بشر بن الوليد الكندى وهو متروك الحديث .
قاله في العبر .

وأبو معاوية شيان النحوى نزل بغداد وروى عن الحسن وطائفة بعده
وكان كثير الحديث عارفاً بالنحو صاحب حروف وقرائن ثقة حجة قاله في العبر .
وعبد الميز بن عبدالله بن أبى سلة الماجشون المدنى الفقيه روى عن
الزهري وطبقته وكان اماماً مفتياً صاحب حلقة قال ابن ناصر الدين كان من
العلماء الربانيين والفقهاء المنصفين . انتهى . قال ابن خلكان قال ابن الماجشون
عرج بروح أبى فوضعناه على سريره للغسل فدخل غاسل يغسله فرأى عرقاً
يتحرك فى أسفل قدمه فأقبل إلينا وقال أرى عرقاً يتحرك ولا أرى أن أعجل
عليه فمأضغناه واعتلنا على الناس بالأمر الذى رأيناه وفى الغد جاءنا الناس
وغدا الغاسل عليه فرأى العرق على حاله فاعتذروا إلى الناس فكف ثلاثاً على
حاله ثم انه استوى جالساً فقال اتوفى بسويق فأتى به فشربه فقلنا خبرنا بما
رأيت قال عرج بروحى فصعد إلى الملك حتى أتى سماء الدنيا فاستفتح ففتح له ثم
هكذا فى السموات حتى انتهى إلى السماء السابعة فقبل له من معك قال الماجشون
فقبل له لم يأذن له بعد بقى من عمره كذا وكذا سنة وكذا وكذا شهراً
وكذا وكذا يوماً وكذا وكذا ساعة ثم هبط فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم
وأبا بكر عن يمينه وعمر عن يساره وعمر بن عبد الميز بين يديه فقلت للملك
من هذا فقال عمر بن عبد الميز قلت انه قريب المقعد من رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال انه عمل بالحق فى زمن الجور وانهما أى أبا بكر وعمر عملا
بالحق فى زمن الحق . انتهى . وعد الذهبي فى كتابه العلو الماجشون عبد الميز
هذا من قال بالجبهة وأقام الدليل والتعليل على ذلك فراجعه .

وفى مبارك بن فضالة البصرى مولى قريش قال ابن ناصر الدين : المبارك
ابن فضالة بن أبى أمية كان كثير التدليس فتكلم فيه وذكر أبو زرعة وغيره

ان المبارك اذا قال حدثنا فهو ثقة مقبول . انتهى . وقال في المعبر روى
عن الحسن وبكر المزني وطائفة وكان من كبار المحدثين والفساك وكان يحكي
القطان يحسن الثناء عليه وقال أبو داود مدلس فاذا قال حدثنا فهو ثبت وقال
مبارك جالست الحسن ثلاث عشرة سنة وقال أحمد مارواه عن الحسن يحتاج
به . انتهى . وخرج له الترمذي وأبو داود والعقيلي .

وفيها أوفى التي تليها عبد الله بن العلاء بن زيد الربيعي الدمشقي يروي عن
القسم ومكحول وكان من أشرف البلد عمر تسعين سنة .

(سنة خمس وستين ومائة)

فيها غزا المسلمون غزوة مشهورة وعليهم هارون الرشيد وهو صبي أمرد
وفي خدمته الربيع الحاجب فافتتحوا ماجدة من الروم والتقوا الروم وهزمهم
ثم ساروا حتى وصلوا خليج قسطنطينة وقتلوا وسبوا وصالحتهم ملكة الروم
على مال جليل فقبل لأنه قتل من الروم في هذه الغزوة المبارك خمسون ألفا
وغنم المسلمون نالا يحصى حتى بيع القرس بدرهم والبقل الجيد بمشرة دراهم .
وفيها توفي سليمان بن المغيرة البصري عالم أهل البصرة في وقته روى عن
ابن سيرين وثابت قال شعبة هو سيد أهل البصرة وقال الخريزي (١) ما رأيت بصريا
أفضل منه وقال أحمد ثبت ثبت .

وعبد الرحمن بن ثوبان الدمشقي الزاهد عن تسعين سنة روى عن خالد
ابن معدان وطبقته قال أحمد بن حنبل كان عابد أهل الشام وذكر من فضله
وقال أبو داود كان مجاب الدعوة وكانت فيه سلامة وما به بأس وقال
أبو حاتم ثقة .

ومعروف بن مشكان قريه أهل مكة واحد أصحاب ابن كثير وقد سمع
من عطاء وغيره .

(١) في الأصل (الخريزي) بالياء والثاء المثلثة ولعله خطأ على ما في تصحيح المتن وغيره كما تقدم .

وفيه وهيب بن خالد أبو بكر البصرى الحافظ روى عن منصور وطائفة كثيرة قال عبد الرحمن بن مهدي كان من ابصر اصحابه بالحديث والرجال وقال أبو حاتم يقال لم يكن بعد شية أعلم بالرجال منه .
وفيه خالد بن برمك وزير السفاح وجد جعفر البرمكي عن خمس وسبعين سنة وكان يتهم بالمجوسية . قاله في العبر .
وفي آخر يوم منها أبو الاشهب المطاردى جعفر بن حيان بالبصرة روى عن أبي رجب المطاردى والكبار وعاش خمسا وتسعين سنة .

(سنة ست وستين ومائة)

وفيه قبض المهدي على وزيره يعقوب بن داود لكونه اعطاه هاشميا من ولد فاطمة ليقته فاصطنعه وهربه فظفر به الاعوان وكان يعقوب شيعيا ميل الى الزيدية ويقرهم . وفيه استقضى المهدي ابا يوسف واخذ البيعة لهارون بعد موسى وسماه الرشيد . قاله ابن الجوزي في الشذور .
وفيه توفي أبو معاوية صدقة بن عبد الله السمين من كبار محدثي دمشق روى عن القسم أبي عبد الرحمن وطائفة وخرج له الترمذي والنسائي والمقبلي قال في المغني ضعفه أحمد والبخارى وغيرهما . انتهى .
وفيه معقل بن عبيد الله الجزري من كبار علماء الجزيرة روى عن عطاء ابن أبي رباح وميمون بن مهران والكبار قال في المغني صدوق مشهور ضعفه ابن معين وحده . انتهى .

وفيه أبو بكر النهشلي الكوفي وفي اسمه أقوال قال في المغني : أبو بكر النهشلي الكوفي صدوق تكلم فيه ابن حبان اسمه عبد الله على الصحيح وقد وثقه أحمد وابن معين والمجلى . انتهى . قال في المعبر روى عن أبي بكر بن أبي موسى الأشعري وجماعة وآخر اصحابه موتاً جارية بن المنكس . انتهى .

(سنة سبع وستين ومائة)

فيها جد المهدي في طلب الزنادقة في الآفاق وأكثرت الفجس عنهم وقتل طائفة .
وفيها أمر بالزيادة في المسجد الحرام وغرم عليه أموالاً عظيمة وأدخلت
فيه دور كثيرة . وفيها كان الوباء عظيم بالعراق .

وفيها توفي حماد بن سلة بن دينار البصري الحافظ في آخر السنة سمع قتادة
وأبا حمزة^(١) الضبي وطبقتهما وكان سيد أهل وقته قال وهيب بن خالد : حماد
ابن سلة سيدنا وأعلنا وقال ابن المديني كان عند يحيى بن ضريس^(٢) عن حماد بن سلة
عشرة آلاف حديث وقال عبد الرحمن بن مهدي لوقيل لحامد بن سلة انك تموت
غدا ما قدر أن يزيد في العمل شيئاً وقال شهاب البلخي كان حماد بن سلة يمد
من الإبدال وقال غيره كان فصيحاً مفوها اماماً في العريّة صاحب سنة له
تصانيف في الحديث وكان بطائناً فروى سوار بن عبد الله عن أبيه قال كنت
أقضي حماد بن سلة في سوقه فإذا ربح في ثوب حبة أو حبتين شد جيوبه وقام وقال
موسى بن إسماعيل لو قلت اني مارأيت حماد بن سلة ضاحكاً لصدقت كان يحدث
أو يسبح أو يقرأ أو يصلي قد قسم النهار على ذلك .

قلت : وهو أحد الحمادين وأجلهما صاحب المذهبين أحدهما هذا والثاني حماد
ابن زيد بن درهم وتأخر موته عن هذا وستكلم عليه إن شاء الله تعالى قال صاحب
الجواهر المضية في طبقات الحنفية في آخرها قائلة الحمادان حماد بن زيد بن درهم
وحامد بن سلة بن دينار ولقد ألفت عبد الله بن معاوية حيث قال حدثنا حماد
ابن سلة بن دينار وحامد بن زيد بن درهم وفضل ابن سلة على ابن زيد كفضل
الدينار على الدرهم . انتهى والله أعلم .

وفيها الحسن بن صالح بن حي الهمداني فقيه الكوفة وعابدها روى عن

(١) في الاصل حمزة ، بالحاس الزاي ، والتصويب من طبقات الحافظ والتقريب .

(٢) في الاصل « حريس » في عمل « ضريس » والتصحيح من الطبقات والتقريب .

سماك بن حرب وطبقته وقال أبو نعيم ما رأيت أفضل منه وقال أبو حاتم ثقة حافظ متقن وقال ابن معين يكتب رأى الحسن بن صالح يكتب رأى الاوزاعي هؤلاء ثقات وقال وكيع: الحسن بن صالح يشبه بسعيد بن جبير كان هو وأخوه علياً أمهما قد جزوا الليل ثلاثة أجزاء فقسما الليل سهمين^(١) فمات على فقام الحسن الليل كله قال في العبر قلت مات على سنة أربع وخمسين وهما توأم اخرج لهما مسلم . انتهى . وقال في المعارف يكتب الحسن أبا عبد الله وكان يتشيع وزوج عيسى بن زبرد بن علي ابنته واستخفى معه في مكان واحد حتى مات عيسى بن زيد وكان طلبهما المهدي فلم يقدر عليهما ومات الحسن بعد عيسى بستة أشهر . انتهى .

وفيهما الربيع بن مسلم الجمعي مولا الم البصري وكان من بقايا أصحاب الحسن . ومفضل بن مهمل السعدي الكوفي صاحب منصور قال أحمد العجلي كان ثقة صاحب سنة وفضل وفقه لما مات الثوري جاء أصحابه الى مفضل فقالوا تجلس لنا مكانه قال ما رأيت صاحبكم يحمد مجلسه .

وفيهما فقيه الشام بعد الاوزاعي أبو محمد سعيد بن عبد العزيز التنوخي عن نحو ثمانين سنة اخذ عن مكحول وربيعة القصير ونافع مولى ابن عمر وخلق وكان صالحا قاتا غاشعا قال ما قت الى صلاة الا مثلت لي جهنم وقال الحاكم هو لأهل الشام كمالك لأهل المدينة .

وفيهما أبو روح سلام بن مسكين البصري روى عن الحسن والكبار وقال أبو سلة التبوذكي كان من أعبد أهل زمانه .

وأبو شريح عبد الرحمن بن شريح المعافري بالاسكندرية روى عن أبي فيل وطبقته وكان ذا عبادة وفضل وجلالة قال السيوطي في حسن المحاضرة ذكره ابن حبان في الثقات . انتهى .

وأبو عقيل يحيى بن المتوكل المدني بغداد روى عن بهية^(١) وابن المنكدر وليس بالقوى عندهم قاله في المعبر .

وعبد العزيز بن مسلم بالبصرة روى عن مطر الوراق وطائفة وكان عابداً قدوة روى عنه يحيى السليحني وقال كان من الابدال .

والقسم بن الفضل الحداني بالبصرة روى عن ابن سيرين والكبار وكان كثير الحديث قال ابن مهدي هو من مشايخنا الثقات وقد خرج له مسلم والأربعة قال في المغني: القسم بن الفضل الحداني عن أبي نضرة وغيره صدوق وثقة ابن معين وأورده العقيلي في الضعفاء فما تكلم فيه بما يضعفه قط . انتهى .

وأبو هلال محمد بن سليم الراسبي بالبصرة روى عن الحسن والكبار وثقه أبو داود وغيره وهو حسن الحديث قاله في المعبر .

ومحمد بن طلحة بن مصرف الباسي الكوفي أحد المكثرين الثقات يروى عن أبيه وطبقته .

وفيه أبو حمزة محمد بن ميمون المروزي السكري ارتحل واخذ عن زياد بن علاقة ونحوه وكان شيخ بلده في الحديث والفضل والعبادة قال ابن ناصر الدين هو شيخ خراسان كان ثقة ثباتاً كريماً يقرى الضيف ويبلغ في إكرامه ولقب بالسكري لحلاوة كلامه . انتهى .

وفيه أبو بكر الهذلي البصري الاخباري أحد الضعفاء واسمه سلمي روى عن الشعبي ومعاذة المدوية والقدمات .

وفيه أطل في الزندقة بشار بن برد البصري الأعشى شاعر العصر قال ابن الأهدل: بشار بن برد العقيلي مولاهم الشاعر المشهور كان أكمه جاحظ العينين فصيحاً مفوهاً وكان يمدح المهدي فرمى عنده بالزندقة فضربه حتى مات وقد نيف على السبعين قيل كان يفضل النار على الطين ويصوب رأى إبليس في امتناعه من السجود لأدم وينسب إليه هذا البيت .

(١) في الأصل «بهية» وفي تاريخ الإسلام والتقريب «بهية» بالياء وهي الصواب ، وفي الميزان «بهية» خطأ .

الأرض مظلة والنار مشرقة والنار معبودة مذ كانت النار
 قيل وقتشت كنه فلم يوجد فيها شيء مما رى به وقيل انه هجا صالح بن داود
 أها يعقوب الوزير فقال :

هم حملوا فوق المنابر صالحاً أعاك فصمت من أخيك المنابر
 فقال يعقوب للمهدى ان يشارأ هجاك بقوله :

خليفة يزى بعماته يلعب بالدف وبالصولجان
 أبدلنا الله به غيره ودس موسى في حر الخيزران
 والخيزران امرأة المهدي واليها تنسب دار الخيزران بمكة فقتله المهدي
 انتهى . وقال ابن قاضي شبة زنادقة الدنيا أربع بشار بن برد وابن الراوندي
 وأبو حيان التوحيدي وأبو العلاء المعري . انتهى .

﴿ سنة ثمان وستين ومائة ﴾

فيها غزا المسلمون الروم لنقضهم الهدنة . وفيها سار سعيد الجرجسي في سبعين
 ألفا الى طبرستان .

وفيها مات السيد الأمير أبو محمد الحسن بن زيد بن السيد الحسن بن علي
 ابن أبي طالب شيخ بني هاشم في زمانه وأمير المدينة المنصور ووالد السيدة
 نفيسة وخافه المنصور فحبسه ثم أخرجه المهدي وقربه ولم يزل معه حتى مات
 معه بطريق مكة عن خمس وثمانين سنة روى عن أبيه وخرج له النسائي قال
 في المغني ضعفه ابن معين وقواه غيره . انتهى .

وفيها أبو الحجاج غارجه بن مصعب السرخسي من كبار المحدثين بخراسان
 رحل وأخذ عن زيد بن أسلم وطبقته وهو صدوق كثير الخلط لا يمتنع به
 قاله في السير .

وسعيد بن بشير تبصرى ثم الدمشقي المحدث المشهور أكثر عن حمادة .

وطبقته قال أبو مسهر لم يكن في بلدنا أحفظ منه وقال أبو حاتم محله الصدق
وضعه غيره قال البخاري يتكلمون في حفظه .

وقيس بن الربيع أبو محمد الأسدي الكوفي أحد علماء الحديث مع ضعفه
على أن ابن عدي قال فيه عامة رواياته مستقيمة والقول فيه ما قال شعبة وأنه
لابأس به وقال عفان ثقة وقال أبو الوليد حضر شريك القاضي جنازة قيس
ابن الربيع فقال ماترك بعده مثله روى عن محارب بن زياد وطبقته .

وفيها الأمير عيسى بن موسى بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس العباسي
ولى عهد السفاح بعد أخيه المنصور وقد ذكرنا أن المهدي خلمه وقد توفي
أبوه شاباً سنة ثمان ومائة .

وفليح بن سليمان المدني مولى الخطاب روى عن نافع وطبقته واحتج
الشيخان وكان ثقة مشهوراً كثير العلم ليه ابن معين .

وفيها مندل بن علي المنزي الكوفي روى عن عبد الملك بن عمير وطبقته
وكان صدوقاً كثيراً في حديثه لين .

ونافع بن يزيد المصري عن جعفر بن ربيعة وطبقته . كان أحد الثقات .

(سنة تسع وستين ومائة)

فيها عزم المهدي على أن يقدم هارون في المهد ويؤخر موسى الهادي
طلبه وهو بهرجان ففهمهما ولم يقدم فهم بالمسير إلى جرجان لذلك .

وفيها ثمان بقين من المحرم سابق المهدي واسمه محمد أبو عبيد الله بن أبي جعفر عبيد الله
ابن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس العباسي خلف حصيد دخل الوحش خربة فدخل
الكلاب خلفه وتبعهم المهدي فدق ظهره في باب الخربة لشد قسوة فثلف لساعته
وقيل بل أكل طعاماً سمته جارية لعزتها فلما وضع يده فيه ما جرت أن تقول هيائه
لعزتي فيقال كان انجماً فاكل واحدة وصاح من جوفه ومات من القد عن

ثلاث وأربعين سنة وكانت خلافته عشر سنين وشهرا وكان جوادا مدينا
 عيياً الى الناس وصولاً لأقاربه حسن الأخلاق طليماً قنياً للزناقة وكان
 طويلاً أبيض مليحاً يقال إن المنصور خلف في الخزان مائة ألف ألف وستين
 ألف ألف درهم ففرقها المهدي ولم يل الخلافة أحد أكرم منه ولا أبخل من
 أبيه ويقال انه أعطى شاعراً مرة خمسين ألف دينار ويقال انه استضاف
 اعرابياً وقد انفرد عن جيشه في طلب صيد حتى جهد وعطش فسقاه لبناً مشويلاً
 فكتب له بخمسمائة ألف فأيسر ذلك الاعرابي وكثرت مواشيه وبقي مرصداً
 للحاج وسمى مضيف أمير المؤمنين وقال في مروج الذهب حدث الفضل بن
 الربيع قال خرج المهدي يوماً متنزهاً ومعه عمرو بن ربيع مولاه وكان شاعراً
 فانقطع عن المعسكر والناس في الصيد وأصاب المهدي جوع شديد فقال لعمرو
 ويحك ارتد انساناً تجد عنده ما نأكل قال فزال عمرو يطوف الى أن وجد صاحب
 مبقلة والى جانبها كوخ له فصعد اليه فقال له عمرو اما عندك شيء يؤكل قال نعم
 رقائق من شعير ورثيت وهذا البقل والكراث فقال له المهدي ان كان عندك
 زيت فقد أكملت قال نعم عندي فضلقته فقدم اليهما ذلك فأكلا كثيراً
 وجعل المهدي يستطيب أكله ويعمن فيه حتى لم يكن فيه فضل فقال لعمرو قل
 شيئاً تصف فيه مانحن فيه فقال عمرو :

ان من يعلم الرثاء بالزيت تخبز الشعير بالكراث

لحقيق بصفمة أو بنتي نلسوء الصنيع أو بثلاث

فقال له المهدي بش والله ما قلت ولكن أحسن من ذلك أن تقول :

لحقيق يلدرة أو بنتي نلحسن الصنيع أو بثلاث

ووافي المعسكر ولحقته الخزان والخدم والمواكب فأمر لصاحب المبقلة بثلاث

بدر درهم، وغار فرس المهدي مرة أخرى وقد خرج الصيد فوقع الى خباء اعرابي وهو

جائع فقال يا اعرابي هل عندك من قرى فاني ضيفك وأنا جائع فقال أراك طرير أسمينا

جسما عيانياً فإنا احتملت الموجود قربنا لك ما يحضر قال هات ما عندك فأخرج له خبز ملقاً كلها وقال طيبة هات ما عندك فأخرج له لبناً فسقاه فقال طيبة هات ما عندك فأخرج له فضلة نبيذ في زكرة فشرب الاعرابي وسقاه فلما شرب قال له المهدي تدرى من أنا قال لا والله قال أنا من خدم الخاصة قال بارك الله لك في موضعك وحياك من كنت ثم شرب الاعرابي قدحاً وسقاه فلما شرب قال يا عرابي أتدرى من أنا قال نعم ذكرت لي أنك من خدم الخاصة قال لست كذلك قال فمن أنت قال أنا أحد قواد المهدي قال رحبت دارك وطاب مزارك ثم شرب الاعرابي قدحاً وسقاه فلما شرب الثالث قال يا عرابي أتدرى من أنا قال نعم زعمت أنك أحد قواد المهدي قال فليست كذلك أنا أمير المؤمنين بنفسه فأخذ الاعرابي زكرته فوثاها فقال له المهدي استقنا قال لا والله لا شربت منها جرعة فما فوقها قال ولم قال سقيتك واحداً فزعمت أنك من خدم الخاصة فاحتملناها لك ثم سقيناك أخرى فزعمت أنك من قواد المهدي فاحتملناها لك ثم سقيناك أخرى فزعمت أنك أمير المؤمنين ولا والله ما آمن أن أسقيك الرابعة فتقول أنا رسول الله فضحك المهدي وأحاطت به الخيل ونزل به أبناء الملوك والأشراف فطار قلب الاعرابي ولم يكن همه إلا النجاة فجعل يشد في عدوه فرد إليه فقال لا بأس عليك وأمر له بصلة جزيلة من مال وكسوة فقال له أشهد أنك الآن صادق ولوادعيت الرابعة والخامسة وضمه في خرواصه وأجرى له رزقاً . انتهى كلام المسعودي .

وأول من هنا وعزاه وأجازه أبو دلالة حيث يقول :

عيناى واحدة ترى سرورة	يا أماها جتلا وأخرى تذرف
تبكى وتضحك تارة ويسوها	ما أنكرت ويسرها ما تعرف
فيسوها موت الخليفة محرما	ويسرها أن تلم هذا الأراف
هلك الخليفة يال أمة أحمد	وأنا كم من بعده من يخلف

وقال علي بن يقطين كنامع المهدي بما سبذان^(١) فقال لي يوما أصبحت جائعا
فأنتى بأ رغبة ولحم بارد ففعلت ثم دخل البهو فنام ثم نمتا نحن في الرواق فالتبنا
لبكاته فبادرنا اليه مسرعين فقال مارأيتم مارأيت قلنا مارأينا شيئا قال وقف
على رجل لوانه في ألف رجل ماخفى على صوته ولا صورته فقال :

كا نى بهذا القصر قد باد أهله وأوحش منه ريعه ومنازله

وصار عيدا القوم من بعد بهجة وملك الى قبر عليه جنازله

فلم يبق الا ذكره وحديثه تنادى عليه معولات حلاله

قال علي فساتت على المهدي بعد رؤياه هذه الا عشرة أيام حتى توفي رحمه الله
وفيا لمهمات المهدي أرسلوا بالخاتم والقضيب الى الهادي فأمرع الى البريد
ودخل بغداد وبالغ في طلب الزنادقة وقتل منهم عدة .

وفيا خرج الحسين بن علي بن حسن بن علي بن ابي طالب الحسين
بالمدينة وبايحه عدد كثير وحارب العسكر الذي بالمدينة .

وقتل مقدمهم خالد البربذى ثم تاهب وخرج في جمع الى مكة فالتف عليه
خلق كثير فأقبل ركب العراق معهم جماعة من امراء بني العباس في عدة وغيل
فالتقوا بفتح^(٢) فقتل الحسين في مائة من اصحابه .

وقتل الحسن بن محمد بن عبد الله بن حسن الذي خرج ابوه زمان المنصور
وهرب ادريس بن عبد الله بن حسن الى المغرب فقام معه أهل طنجة وهو جد
الشرفاء الادريسين .

ثم تحيل الرشيد وبعث من سم ادريس فقام بعده ابنه ادريس بن ادريس
وتملك مدة .

وفيا توفي أبو السليل عبيد الله بن اياد بن لقيط الكوفي وله عن ابيه

(١) في الأصل « ماسندان » والتصحيح من تاريخ الطبرى ومعجم البلدان

(٢) في الأصل « فنج » والتصحيح من تاريخ الطبرى ومعجم البلدان

نسخة وكان عريف قومه بنى سدوس قال في المغنى عبيد الله بن ابياد بن لقيط ثقة قيل ان بعض روايته صحيحة . قاله ابن قانع .

وفيهما - كما قال ابن ناصر الدين - نافع بن عمر الجمحي القرشي المكي كان محدث مكه حافظا ثبت قال عبد الرحمن بن مهدي كان من اثبت الناس قال في المغنى: نافع ابن عمر الجمحي حجة قال أحمد ثقة ثبت وقال ابن سعد ثقة فيه شيء . انتهى .
ومحمد بن مطرف المدني ثقة عمدة .

ومعاوية بن سلام بن أبي سلام بمطور الحبشي الشامي البمشقي كان ثقة متقنا .
وجريز بن حازم الأزدي البصري أحد فضحاء البصرة ومحدثها عمر دهرًا واختلط بآخره لحجه ابنه وهب فلم يرو شيئا في اختلاطه روى عن الحسن والكبار وحضر جنازة أبي الطفيل بمكة وقيل توفي جريز هذا سنة سبعين جزم به في العبر .

وفيهما أبو سعيد المؤدب ببغداد واسمه محمد وهو جزري روى عن عبد الكريم الجزري وحامد بن أبي سليمان وهو مؤدب موسى الهادي .

وفيهما نافع بن أبي نعيم أبو عبد الرحمن وقيل ابو رويم الليثي مولاهم قاري أهل المدينة وأحد السبعة قال موسى بن طارق سمعته يقول قرأت على سبعين من التابعين وقال الليث حججت سنة ثلاث عشرة ومائة وامام الناس في القراءة نافع بن أبي نعيم وقال مالك: نافع امام الناس في القراءة قال في المغنى وثقه ابن معين وقال أحمد كان يؤخذ عنه القراءة وليس بشيء في الحديث . انتهى .
وكان اذا قرأ يثم من فيهرج المسك ولذا قال في الشاطبية :

« فاما الكريم السرفى الطيب نافع »

وفيهما ثابت بن يزيد الاحول البصري له عن هلال بن خباب وجماعة وكان من ثقات الشيوخ .

(سنة سبعين ومائة)

في أحد ربيعها توفي الخليفة أبو محمد موسى الهادي بن المهدي وكان طويلاً
 أبيض جسيماً مات من قرحة أصابته وقيل قتله أمه الخيزران لما قام بقتل أخيه
 الرشيد فعمدت لها وعك إلى ان غمته وعاش بضعا وعشرين سنة قاله يسامحه
 فلقد كان جباراً ظالم النفس . قاله في العبر وقال في مروج الذهب كان موسى قاسى
 القلب شرس الاخلاق صعب المرام كثير الادب محباً له وكان شديداً شجاعاً
 بطلاً جواداً سمعنا حدث يوسف بن ابراهيم الكاتب صاحب ابراهيم بن المهدي
 عن ابراهيم انه كان واقفاً بين يديه وهو على حماره يستأثنه المروقة ببغداد اذ
 قيل له قد ظفر برجل من الخوارج فأمر بادخاله اليه فلما قرب الخارجي اليه
 اخذ الخارجي السيف من بعض الحرس واقبل يريد موسى فتحت وكمل من
 كان معي وانه لواقف على حماره ما يتحلى فلما ان قرب منه صاح موسى اضربا
 عنقه وليس وراءه أحد منا فأوممه فالتفت الخارجي وجمع موسى نفسه ثم
 ظفر^(١) عليه فصرعه وأخذ السيف من يده فضرب به عنقه قال فكان خوفاً
 منه أكثر من الخارجي فوالله ما أنكر علينا تنحيها ولا عذنا ولم يركب
 حماراً بعد ذلك اليوم ولا فارقه سيف . انتهى . وحدث عبد الله بن
 الضحاك عن الهيثم بن عدي قال ذهب المهدي لموسى الهادي سيف عمرو
 ابن معدى كرب الصمصامة فدعا به موسى بعد ما ولى الخلافة فوضعه بين
 يديه ودعا بمكثل دنانير وقال لجاحجه ائذن للشعراء فلما دخلوا أمرهم أن
 يقولوا في السيف فبدأهم ابن يامين البصري فقال :

حاز صمصامة الزيدى عمرو من جميع الانام موسى الامين
 سيف عمرو وكان فيما سمعنا خير ما أعمدت عليه الجفون
 أوقدت فوقه الصواعق نارا ثم شابت به الذعاف المنون

(١) في الأصل «ظفر» وفي المروج المطبوع «ظفر»

وإذا ما شبرته بهر الشمس ضياء فلم تكذب تسعين
 وكانت الفرند والجوهر الجاوى فى صفحته ماء معين
 ما يبال إذا الضربة حانت أشمال سطلت به أم يمين
 فقال الهادى لك السيف والمكثل تغذما ففرق المكثل على الشعراء
 وقال دخلتم مئى وحرمت من أجلى وفى السيف عوض ثم بعث إليه الهادى
 فاشترى منه السيف بخمسين ألفاً . انتهى وكان عيسى بن داب من أهل الحجاز
 وكان أكثر أهل عصره أدباً وعلماً ومعرفة بأخبار الناس وأيامهم وكان الهادى
 كلفاً به يقول له يا عيسى ما استطعت بك يوماً وليلة ولا غبت عنى الاظننت أنى
 لا أرى غيرى قد ذكر عيسى هذا أنه رفع إلى الهادى أن رجلاً من أرض المنصورة^(١) من
 بلاد السند من اشراقهم وأهل الرياسة منهم من آل المهلب بن أبي صفرة رضى غلاماً
 سندياً أو هندياً وأن الغلام هو مولاه فزادها عن نفسها فأجابته فدخل السيد فأصابه
 ممهاً لجنب ذكر الغلام وخصاه ثم عالجها إلى أن رأى فأقام مدة وكان لمولاه ابنان أحدهما
 طفل والآخر يافع فغاب الرجل عن منزله وعاد وقد أخذ السندى الصبيين
 وصعد بهما إلى أعلى سور الدار إذ دخل مولاه فرفع رأسه فإذا هو بابنيه مع
 الغلام على السور فقال يا فلان عرضت ابني للهلاك فقال دع ذا عنك والله ان
 لم تحب نفسك بحضرتى لأرمين بهما فقال له الله الله فى ابني قال دع ذا عنك فوالله
 ما همى الا نفسى وإنى لا سمح بهما من شربة ماء واهوى ليرى بهما فأسرع
 مولاه فأخذ مدبة وجب نفسه فلما رأى الغلام أنه قد فعل رمى بالصبيين
 فتقطعما وقال ذلك الذى فعلت فعلت بشعلك فى وقتلى هذين زيادة ظمير الهادى
 بالكتاب إلى صاحب السند بقتل الغلام وتذهيبه بأفطع ما يكون من العذاب
 وأمر باخراج كل سندى فى ملكته فرخص السندى فى أيامه حتى كانوا يتداولون
 بالثمن اليسير .

وقال ابن داب قال لى الهادى علم بنا إلى ذكر فضائل البصرة والكوفة

(١) فى الأصل (المنصور) مكان (المنصورة) المذكورة فى المروج المطبوع .

وما زادت به كل واحدة منهما على الاخرى قال قلت ذكر عن عبد الملك ابن عمير أنه قال قدم علينا الاحنف بن قيس الكوفة مع مصعب بن الزبير فما رأيت شيئا قبيحا الا وقد رأيت في وجه الاحنف منه شيئا^(١) كان يصل الرأس اغضف الاذن باحق العين نأى الوجه مائل الشدق متراكبا لاسنان ولكنه كان اذا تكلم جلى عن نفسه فجعل يفاخرنا ذات يوم بالبصرة ونفاخره بالكوفة فقلنا الكوفة اغذى وأمرأ وافصح وأطيب فقال للرجل والله ما شبه الكوفة الا بانسانه^(٢) فيبحة الوجه كريمة الحسب لا مالها فلذا ذكرت حاجتها كف الناس عنها وما أشبه البصرة الا بعجوز ذات عوارض موسرة فاذا ذكرت ذكر يسارها وذكرت عوارضها فكف عنها طالبا فقال الاحنف اما البصرة فان أسفلها قصب وأوسطها خشب وأعلاها رطب نحن أكثر ساجا وعاجا وديابجا ونحن أكثر قيدا ونقدا والله ما آتى البصرة الا طائعا ولا أخرج منها الا ذارها قال فقام اليه شاب من بكر بن وائل فقال يا أبا بحر بما بلغت في الناس ما بلغت فواقه ما أنت بأجلهم ولا بأشرهم ولا بأشجعهم قال يا ابن أخي بخلاف ما أنت فيه قال وما ذاك قال بتركي مالا يعني بك عنك من أمرى مالا يعنيك انتهى . وحدث عدة من ذوى المعرفة بأخبار الدولة ان موسى قال لهارون أخيه تأتي بك تحدث نفسك بتمام الرؤيا وتؤمل ما أنت منه بعيد ومن دونه خروط القتاد فقال هرون يا أمير المؤمنين من تكبر وضع ومن تواضع رفع ومن ظلم خذل وان وصل الأمر الى وصلت من قطعت وبرت من حرمت وصيرت أولادك أعلى من أولادى وزوجتهم بناتى وقضيت بناتك حق الامام المهدي فانجلى عن موسى الغضب وبن السرور في وجهه وقال ذلك الظن بك يا أبا جعفر أذن منى فقام هارون فقبل يده ثم ذهب ليعود الى مجلسه فقال له موسى والشيخ الجليل والملك التليل لا جلست الا معى في صدر المجلس ثم قال يا خرايى احمل اليه الساعة ألف ألف دينار فاذا قنع الخراج فاحمل اليه

نصفها^(١) فلما أراد هارون الرشيد الانصراف قدمت دابته الى البساط قال عمرو
الرومي فسألت الرشيد عن الرؤيا فقال قال المهدي رأيت في منامي كأنني دفعت
الى موسى قضييا والى هرون قضييا فأما قضيي موسى فأورق أعلاه قليلا وأما
قضيي هارون فأورق من أوله الى آخره فقص الرؤيا على الحكم بن اسحق
الصيمري فكان يعبرها فقال له يملكك جميعا فأما موسى فتقل أيامه
وأما هارون فيبلغ آخر ما عاش خليفة وتكون أيامه أحسن الأيام
ودهره أحسن الدهور قال عمرو الرومي فلما أفضت الخلافة الى هارون زوج
ابنته حمدونة من جعفر بن موسى وفاطمة من اسماعيل بن موسى ووفى له
بكل ما وعده .

وفيهما بويع الرشيد ومن الاتفاق العجيب أن الرشيد سلم عليه بالخلافة
عمه سليمان بن المنصور وعم أبيه المهدي وهو العباس بن محمد وعم جده
المنصور وهو عبد الصمد بن علي . ذكره ابن الجوزي في الضمور .

وفيهما توفي الربيع بن يونس أبو الفضل حاجب المنصور والمهدي وله
مع المنصور أمور منها أن المنصور قال له يوماً سئى حاجتك قال أن تحب
ابني قال ان المحبة تقع بأسباب قال قد أمكنك الله من أنواع سببها قال
كيف قال تفضل عليه فيحبك قال لا والله قد أحبته قبل إيقاع السبب
ولكن كيف اخترت له المحبة دون كل شيء قال لتكون ذنوبه عندك
كذنوب الصبيان وشفاعته كشفاعته المريان ، وأشار الى قول الورد :

ليس الشفيع الذي يأتيك متزرا مثل الشفيع الذي يأتيك عريانا
وقال له يوماً ياربيع ما أطيب الحياة لولا الموت فقال ما طيبها الا الموت ،
يعني بموت من قبلك وصلت اليك الخلافة .

وفيهما يزيد بن حاتم بن قبيصة بن المهلب بن أبي صفرة الازدي وكان أرسله

المنصور للحرب الحوارج واستمر واليا على افريقية خمس عشرة سنة وكان
من المحدثين الاجواد .

وكذلك أخوه روح بن حاتم وكان روح متوليا على السند وتولى خمسة
من الخلفاء السفاح والمنصور والمهدي والمهدي والرشد ولم يتفق مثل هذا
الا لابن موسى الاشعري عمل للنبي صلى الله عليه وسلم والخلفاء الاربعة بعده
وكان يتعجب الناس من بعدما بين ابني حاتم يزيد وروح فاتفق أن الرشيد عزل
روحا عن السند فلعق بأخيه بافريقية فدُفِنَ في قبر واحد بافريقية ، وفي يزيد بن
حاتم يقول الشاعر :

واذا تباع كريمة أو تشتري فسواك بائعها وأنت المشتري

واذا تخيل من سحابك لامع صدقت مخيلته لدى المستطير

واذا الفوارس عدت أبطلها عدوك في أبطالهم بالخنصر

ووفد عليه أشعوب صاحب النوادر في الطمع فدحه بيتين فأجزل عطيته .
وفيها مات امام اللغة والعروض والنحو الخليل بن أحمد الفراهيدي الازدي
وقبل سنة خمس وسبعين ومائة وهو الذي استنبط علم العروض وحصر
أقسامه في خمس دوائر واستخرج منها خمسة عشر بحرا وزاد فيها الأخفش
بحرا سماه الحُجُب قيل ان الخليل دعا بمكة أن يرزقه الله علما لم يسبق اليه وهو
في اختراعه بديهة فاختراع أرسطاطاليس علم المنطق ومن تأسيس بناء كتاب العين
الذي يحصر لغة أمة من الأمم وهو أول من جمع حروف المعجم في بيت
واحد فقال :

صَفَ خَلْقَ خُودِ كَمَثَلِ الشَّمْسِ إِذْ بَرَزَتْ

يَحْطِي الصُّنْبُوعُ بِهَا نَجْمَ اللَّامِ

وقال تاليذه النضر بن شميل جله رجل من أصحاب يونس يسأله عن مسألة

فأطرق الخليل يفكر وأطال حتى انصرف الرجل فعاتبناه فقال ما كنتم قائلين

فها قلنا كذا وكذا قال فان قال كذا وكذا قلنا نقول كذا وكذا فلم يزل
 يغوص حتى انقطعنا وجلسنا نفكر فقال ان المجيب يفكر قبل الجواب وقيح
 أن يفكر بعده وقال ما أجيب بجواب حتى أعرف ما على فيه من الاعتراضات
 والمؤاخذات وكان مع ذلك صالحاً قلنا قال انضمر أقام في خصر^(١) بالبصرة
 لا يقدر على فلس وعده قد انتشر وكسب به أصحابه الاموال قال وسمعت
 يقول إني لأغلق على باني ما يجاوزه همي وقيل للخليل وقد اجتمع مع ابن المقفع
 كيف رأيته فقال عليه أكثر من عقله وقيل لابن المقفع كيف رأيت الخليل
 قال عقله أكثر من عقله وقرأ عليه رجل في العروض فلم يفهم فقال له الخليل
 قطع هذا البيت :

إذا لم تستطع شيئاً فدعه وجاوزه الى ما تستطيع
 قال الخليل فشرع الرجل في تقطيعه على مبلغ عليه ثم قام فلم يرجع الى فجعبت
 من فضله لما قصده في البيت مع بعد فهمه، ويقال ان اياه اول من سمي احمد
 بعد النبي صلى الله عليه وسلم وكان شاعراً مقلداً مطبوعاً ومن شعره :
 وما هي الا ليلة ثم يومها وحول الى حول وشهر الى شهر
 مطايا يقربن الجديد الى البلى ويدنين اسلام الكرام الى القبر
 ويتركن ازواج النيور لغديره ويقسمن ما يحوى الشحيح من الوفر
 وكان من الزهد في طبقة لا تدرك حتى قيل ان بعض الملوك طلبه ليؤدب
 نه اولاده فاتاه الرسول وبين يديه كسر يابسة يأكلها فقال له قل لمرسلك ما دام
 يلقي مثل هذه لاحاجة به اليك ولم يأت الملك .

وسأله الاخفش لم سميت بحر الطويل طويلاً قال^(٢) لأنه تمت أجزاءه والبسيط
 لأنه انبسط على حد الطويل والمديد ثم تعد سباعيه حول خماسيه والكامل لكمال
 أجزاءه السباعية ليس فيه غيرها والوافر لو فور أجزاءه لأن فيه ثلاثين حركة
 لا تجتمع في غيره والرجز لا اضطرابه اضطراب قوائم الناقة الرجز له

(١) في الأصل (قال في حصن) مكان (أقام في حصن) المذكورة في
 ابن خلكان . (٢) في الأصل (قيل) مكان (قال) .

والرمل لأنه يشبه رمل الحصير يضم بعضه الى بعض والهرج لأنه
 يتصرف شبه هرج الصوت والسرير لسرعته على اللسان والمنسرح لانسراحه
 وسهولته والخفيف لأنه أخف السباغيات والمقتضب لأنه اقتضب من الشعر
 لقلته والمضارع لأنه ضارع المقتضب والمجتث لأنه اجتث أى قطع من طول
 دائرته والمتقارب لتقارب أجزائه وانها خماسية كلها يشبه بعضها بعضاً انتهى.
 قيل لما دخل الخليل البصرة لمناظرة أبي عمرو بن العلاء جلس اليه ولم يتكلم
 بشيء فسل عن ذلك فقال هو رئيس منذ خمسين سنة فخفت أن ينقطع فيفتضح
 في البلد وقال الواحدى فى تفسيره الاجماع منعقد على أنه لم يكن أحد أعلم بالحو
 من الخليل . قاله ابن الاهدل وقال فى العبر: الخليل بن أحمد الازدى البصرى
 أبو عبد الرحمن صاحب العربية والعروض روى عن أيوب السخياى وطائفة وكان
 اماماً كبير القدر خيراً امتواضعاً فيه زهداً وتعطف حنف كتاب العين فى اللغة انتهى.
 وفيها مجنون لى قيس بن الملوخ بن مزاحم اشتهر بعشق لىلى فى الدنيا هو أحد
 بنى كعب بن عامر بن صعصعة وقد أنكر قوم وجوده قائلين هو كالعنقاء وهذا
 غلط فان اشتهار عشقه لليل أشهر من أن يخفى وأثبتته علماء السير وأما لىلى فاتها بنت
 مهدى وقيل بنت ورد من بنى ربيعة كانت من أجمل النساء شكلاً وأدباً وإتداء
 أمرهما أنهما كانا صغيرين برعيان أغناماً لقومهما فعلق كل منهما بصاحبه ولم
 يرا الا على ذلك حتى كبرا واشتهر أمرهما فحجبت لىلى عنه فزال عقله وقال:
 تعلقت لىلى وهى ذات ذؤابة ولم يد للارباب من ثديها حجم
 صغيرين زعى البهم باليتانا الى اليوم لم تكبر ولم تكبر البهم
 ثم كان يأتى الحى على غفلة من أهله فلما كثر ذلك خرج أبو لىلى
 ومعه نفر من قومه الى مروان بن الحكم فشكوا اليه ما أصابهم من قيس
 ابن الملوخ وسأوه الكتاب الى عامله بمنعه من كلام لىلى وان وجده أهل لىلى
 عندها يكون دمه هدراً فلما بلغ قيساً ذلك قال :

الأحببت ليلي وآلى أميرها على يميننا جاهدا لأزورها
وواعدني فيها رجال أبوم أني وأبوم حشيت لي صدورها
على غير شيء غير أني أحبا وإن فؤادي عند ليلي أسيرها

فلما يئس منها ذهب عقله بالكلية ولعب بالتراب والحصى وضربت
ليلى أيضا من فراقه ثم تزوجت ليلي فصار المجنون يدور في الفلوات عريانا
ينشد الأشعار ويأنس بالوحوش ثم وجد بعد حين ملقى بين الأحجار ميتا
فاحتلموه إلى الحى وغسلوه ودفنوه وبكوا عليه وكان أبو ليلي أشد القوم حزنا
وبكاء وقال ما علمت أن الأمر يبلغ إلى هذا ولكنى كنت أمارأ عريا أعاف العار
ولو علمت أن الأمر يفضى إلى هذا ما أخرجتني عن يده ويقال أنها أيضا
ضربت عليه وماتت أسفا ودفنت قريبا منه وأمرها أشهر من أن يذكر
والله أعلم .

وفيا توفي عبد الله بن جعفر المخزومي المدني روى عن عمه أبيه أم بكر
بنت المسور بن مخرمة وجماعة من التابعين وخرج له مسلم والأربعة وكان
قصيرا ذميا قال الواقدي كان عالما بالمغازي والفتوى وقال الذهبي في المغني
عبد الله بن جعفر المخزومي المدني ثقة وهما ابن حبان فقط . انتهى .
وفيا محمد بن مهاجر الحصى روى عن نافع وطبقته وآخر من حدث
عنه أبو ثوبة الحلبي .

وأبو معشر السندی واسمه نجيع بن عبد الرحمن المدني صاحب المغازي
والإخبار مشهور عن أصحاب أبي هريرة ليس بالعمدة قال ابن معين كان أميا يتقى
من حديثه المسند وقال صاحب العبر روى عن محمد بن كعب القرظي والكبار
واستصحبه المهدي معه لما حج إلى بغداد وقال يكون بحضرتنا ويفقه من حولنا
وصله بالف دينار وكان أيضا أزرق سمينا وقيل له السندی من قبيل اللقب
بالضد انتهى .

وفيهما الوزير أبو عبد الله معاوية بن عبيد الله بن يسار الأشعري مولاهم
 كاتب المهدي ووزيره وكان من خيار الوزراء صاحب علم وفضل ورواية وعبادة
 وصدقت روى عن منصور بن المعتمر .

وفيهما أبو في حدودها محمد بن جعفر بن أبي كثير المدني مولى الانصاري أخذ
 عن زيد بن أسلم وطبقته وكان ثقة كثير العلم .

واسباط بن نصر الهمداني الكوفي المفسر صاحب اسماعيل السدي والله أعلم
 قال في المغني وثقه ابن معين وضعفه أبو نعيم قال النسائي ليس بالقوي توقف
 فيه أحمد . انتهى وقد خرج له البخاري في التاريخ ومسلم والأربعة .

{ سنة إحدى وسبعين ومائة }

ففيها امر الرشيد باخراج الطالبيين الى مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم
 وخرجت الخيول الى مكة في رمضان فأقامت بها الى وقت الحج وحجت . قاله
 ابن الجوزي في الشذور .

وفيهما علي الاصح توفي حبان بن علي العنزي أخو مندل وكان من فقهاء
 الكوفة وهو ضعيف روى عن عبد الملك بن عمير وطبقته .
 وأبو المنذر سلام بن سليم المزني البصري ثم الكوفي النحوي المقرئ أخذ عن
 عاصم بن أبي النجود وأبي عمرو وحدث عن ثابت البناني وغيره وهو شيخ
 يعقوب الحضري .

وفيهما أبو عبد الرحمن عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم العمري المدني
 أخو عبيد الله بن عمر روى عن نافع وجماعة وكان محدثاً صالحاً قال أحمد لا بأس
 به قال ابن الأهدل كان آية في العلم غاية في العبادة واجه الرشيد بالانكار والموعظة
 الغليظة في المسمى فقال ياهرون قال ليك يا عم قال انظر هل تحصيهم يعني
 الحجيج قال ومن يحصيهم قال أعلم أن كلا منهم يسأل عن نفسه وأنت تسأل

عن كلهم ثم قال والله ان الرجل ليسرف في ماله فيستحق الحجر فكيف من يسرف في أموال المسلمين . انتهى .

وفيهما أبو الشهاب الحنات عبد ربه بن نافع الكوفي روى عن عاصم الأحول وطبقته وتوفى كهلا وقيل توفى في التي بعدها قال في المغني صدوق وليس بذاك الحافظ . انتهى وخرج له الشيخان .

وفيهما أنعموها مات الأمير يزيد بن حاتم بن قبيصة بن المهلب بن أبي صفرة المهلب البصري أحد الشجعان المذكورين ولى امرأة الغرب مدة طويلة وولى امرأة مصر قبل ذلك سبع سنين .

وعبد الرحمن بن سليمان بن عبد الله بن حنظلة بن الغنم المديني رأى سهل ابن سعد وروى عن عكرمة والكبار وكان كثير الحديث ثقة جليلا .

﴿ سنة اثنتين وسبعين ومائة ﴾

فيها توفيت الخيزران زوجة المهدي وأم الهادي والرشيد ولم تلد امرأة خليفتين غير ثلاثة ولادة بذات العباس العباسية تزوجها عبد الملك بن مروان فولدت له الوليد وسليمان فوليا الخلافة والثانية شافهر بنت فيروز بن يزيد جرد تزوجها الوليد بن عبد الملك فولدت له يزيد و إبراهيم فوليا الخلافة والثالثة الخيزران اشتراها المهدي ثم أعتقها فولدت له الهادي والرشيد ووليا الخلافة ويلحق بهؤلاء خاتون جارية ملكشاه فاتها ولدت محمدا وسنجرا وكلاهما ولى السلطنة وكان كبير القدر . قاله في الشنور ولما ماتت الخيزران خرج خلف جنازتها ولدها الرشيد وعليه جبة وطيلسان أزرق قد شد به وسطه وهو آخذ بقائمة السرر حافيا يمشي في الطين حتى أتى مقابر قريش ففصل رجله وصلى عليها ونزل قبرها .

وفيهما توفي الامام أبو محمد سليمان بن بلال المديني مولى أبي بكر الصديق

روى عن عبد الله بن دينار وطبقته قال ابن سعد كان بربرياً جميلاً حسن الهيئة عاقلاً كان يفتى بالمدينة وولى خراج المدينة وكان من الثقات الأثبات .
وفيهما أمير دمشق الفضل بن صالح بن علي العباسي ابن عم المنصور وهو الذي أنشأ القبة الفرية التي بجامع دمشق وتعرف بقبة المال .

وفي جمادى الأولى مات صاحب الأندلس الأمير أبو المطرف عبد الرحمن ابن معاوية بن الحليفة هشام بن عبد الملك الأموي الدمشقي المعروف بالداخل فر إلى المغرب عند زوال دولتهم فقامت معه الجانية وحارب يوسف الفهري حتى تولى الأندلس وهزمه وملك قرطبة في يوم الأضحي سنة ثمان وثلاثين ومائة وامتدت أيامه وكان عالماً حسن السيرة عاش اثنتين وستين سنة وولى بعده ابنه هشام وبقيت الأندلس لعقبه إلى حدود الأربع مائة .

وفيهما — أوفى في سنة ست وسبعين — صالح المري الزاهد واعظ البصرة روى عن الحسن وجماعة وحديثه ضعيف قال عفان كان شديد الخوف من الله إذا قص كآته ثكلتي وخرج له الترمذي قال في المغني صالح بن بشر المري الزاهد عن الحسن تركه أبو داود والنسائي وضعفه غيرهما انتهى .
ومهدي بن ميمون المعولي^(١) مولاهم البصري الناقد الثقة روى عن أبي رجاء العطاردي وابن سيرين والكبار .

والوليد بن أبي ثور هو ابن عبد الله الحمداني الكوفي عن زياد بن علاقة وجماعة وهو ضعيف .

وفي حدودها معاوية بن سلام بن الأسود بن سلام بمطور الحبشي ثم الشامى روى عن أبيه والزهري وجماعة قال يحيى بن معين أعده محدث أهل الشام والله أعلم .

(١) بكسر الميم وسكون المهملة وضع الواو . على ما في التقريب .

(سنة ثلاث وسبعين ومائة)

فيها وقيل سنة أربع توفى اسماعيل بن زكريا الخلقاني الكوفي ببغداد روى عن العلاء بن عبد الرحمن وطبقته وعاش خمسا وستين سنة قال في المنفى صدوق شيخي قال الميموني قلت لأحمد بن حنبل كيف هو قال أما الاحاديث المشهورة التي يرويها فهو فيها مقارب الحديث ولكنها ليس ينشرح الصدر له قال الميموني وسمعت ابن معين يضعفه وقال عبد الله بن أحمد عن أبيه حديثه مقارب وعن ابن معين أيضا هو ثقة قال العقيلي حدثنا ابراهيم ابن الجنيدي حدثنا أحمد بن الوليد بن أبان حدثني جدي حسين بن حسن حدثني غالى ابراهيم سمعت اسماعيل الخلقاني يقول الذي نادى من جانب الطور عنده على بن أبي طالب قال وسمعت يقول هو الأول والآخر على بن أبي طالب قلت هذا لم يثبت عن الخلقاني وإن صح عنه فهو زنديق عدو الله . انتهى مقاله النهي في المنفى .

وفيها أمير البصرة وفارس محمد بن سليمان بن علي ابن عم المنصور وله إحدى وخمسون سنة وكان الرشيد يبالغ في تعظيمه وإكرامه ولما مات احتوى الرشيد على خواتمه وكانت خمسين ألف ألف درهم . وفي رجب الامام الكبير أبو خيثمة زهير بن معاوية الجعفي الكوفي نزيل الجزيرة ومحدثها وحافظها روى عن سماك بن حرب وطبقته وكان أحد الحفاظ الاعلام حتى بالغ فيه شعيب بن حرب وقال كان أحفظ من عشرين شعبة .

وفيها أبو سعيد سلام بن أبي مطيع البصري روى عن أبي هرمان الجوفى وطائفة قال أحمد بن حنبل ثقة صاحب سنة وقال ابن حبان لا يجوز أن يحتج بما انفرد به وقال ابن عدى لا بأس به وليس بمستقيم الحديث في قتادة خاصة وله غرائب

ويعد من خطباء أهل البصرة وقال الحاكِم منسوب إلى الغفلة وإلى سوء الحفظ انتهى . وقد خرج له الشيخان وغيرهما .

وفيهما نوح الجامع وهو أبو عصمة نوح بن أبي مریم الفقيه قاضي مرو واقب بالجامع لأنه أخذ الفقه عن أبي حنيفة وابن أبي ليلى والحديث عن حجاج بن أرقط والمغازي عن ابن اسحق والتفسير عن مقاتل وهو متروك الحديث . قاله في المعبر .

وعبد الرحمن بن أبي الموالي المدني مولى آل علي رضي الله عنه روى عن أبي جعفر الباقر وطائفة وضربه المنصور أربع مائة سوط على أن يدلّه على محمد بن عبد الله بن حسن فلم يدلّه وكان من شيعته . قاله في المعبر ، قال في المغني عبد الرحمن ابن أبي الموالي مشهور ثقة خرج مع ابن حسن قال أحمد حديث في الاستخارة منكر قلت أخرجه البخاري وقد قال ابن عدی رواه غير واحد كما رواه ابن أبي الموالي . انتهى .

وجویریة بن أسماء بن عبيد الغنبي البصري روى عن نافع والزهري وكان ثقة كثير الحديث .

(سنة أربع وسبعين ومائة)

فيها حج الرشيد فبدأ بالمدينة قسم فيها مالا عظيما ووقع الوباء بمكة فأبطأ في دخولها ثم دخلها فقضى طوافه وسعيه ولم ينزل مكة . قاله في الثندور .

وفيهما توفي في جمادى الآخرة الامام أبو عبد الرحمن عبد الله بن هبة الحضرى قاضي مصر الحافظ روى عن الاعرج وعطاء بن أبي رباح وخلق كثير قال أحمد بن صالح المصرى كان ابن هبة صحيح الكتاب طلبة للعلم وقال زيد بن الحباب سمعت سفيان الثوري يقول : عند (١) ابن هبة الاصول

(١) في نسخة المصنف « عن » في محل « عند » وهو تحريف على ما في غيرهما .

وعندنا الفروع وقال أحد بن حنبل من كان بمصر مثل ابن لهيعة في كثرة حديثه وضبطه
واتقانه وقال ابن معين ليس بذاك القوي . انتهى . وخرج له الترمذي وأبو داود
وغيرهما قال في المغني قال بعض الناس ما روى عنه مثل ابن وهب وابن المبارك
فهو اجود وأقوى . انتهى . وقال السيوطي في حسن المحاضرة ابن لهيعة عبد الله
ابن عقبة بن لهيعة الحضرمي المصري أبو عبد الرحمن الفقيه قاضي مصر ومسندها
عن عطاء وعمر بن دينار والاعرج وخلق وعنه الثوري والاوزاعي وشعبة
وماتوا قبله وابن المبارك وخلفه وأحمد وغيره وضعفه يحيى القطان
وغيره . انتهى .

وفيهما بكر بن مضر المصري عن نيف وسبعين سنة قال ابن ناصر الدين
كان اماماً حجة من افاضل أهل زمانه طويل الحزن غارزاً للسانه . انتهى .
روى عن أبي قبيل المعافري^(١) وطائفة واكثر عنه ثنية وكنيته أبو عبد الملك .
وفيهما عبد الرحمن بن أبي الزناد المدني ينفذ وكان فقيهاً مفتياً قال
ابن معين هو أثبت الناس في هشام بن عروة قال في العبر قلت وروى الكثير
عن أبيه وطبقته وفيه ضعف يسير . انتهى .

وفيهما يعقوب بن عبد الله الأشعري القمي رحل وحمل عن زبدي بن أسلم
وأكثر عن جعفر بن أبي المغيرة القمي قال في المغني صالح الحديث محدث
أهل قم يروى عن جعفر بن أبي المغيرة وليث قال النسائي ليس به بأس وقال
الدارقطني ليس بالقوي . انتهى .

وفيهما الأمير روح بن حاتم بن قبيصة بن المهلب المهلب أخو يزيد أحد
القواد الكبار ولي إمرة الكوفة وغيرها .

(١) في الأصل (المخافري) بالفتح المجمة ، والصواب بالهمزة على ما في
التقريب وانساب السمعاني وابن عبد البر .

(سنة خمس وسبعين ومائة)

فيها عقد الرشيد للامين وهو ابن خمس سنين . وفيها هاجت العvisية بين القيسية والعينية بالشام ورأس القيسية أبو الهيثم المرى وقيل بينهما بشر كثير واتصلت فتنتهما الى زماننا هذا .

وفيها توفي شيخ الديار المصرية وعالمها أبو الحرث الليث بن سعد الفهمي مولاهم الفقيه وأصله فارسي أصبغاني قال في حسن المحاضرة : الليث بن سعد ابن عبد الرحمن الفهمي أبو الحرث المصري أحد الأعلام ولد بقرقندة^(١) سنة أربع وستين وروى عن الزهري وعطاء ونافع وخلق وعنه ابن شبيب وابن المبارك وآخرون قال ابن سعد كان ثقة كثير الحديث صحيحه وكان قد اشتغل بالفتوى في زمانه بمصر وكان سر يأمن الرجال نبلا سخيلا له ضيافة وقال يحيى بن بكير ما رأيت أحدا أكمل من الليث كان فقيه النفس عري اللسان يحسن القرآن والنحو ويحفظ الحديث والشعر حسن المذاكرة وقال الشافعي كان الليث أفقه من مالك إلا أنه ضيعه أصحابه قال ابن كثير وقد حكى بعضهم أنه ولي القضاء بمصر وهو غريب وقال الذهبي في المير كان نائب مصر وقاضيا من تحت أوامر الليث وإذا رآه من أحد شيء كاتب فيه فيمزل وقد أراد المنصور أن يلى إمرة مصر فامتنع مات يوم الجمعة رابع عشر شعبان سنة خمس وسبعين ومائة . انتهى ما قاله السيوطي في حسن المحاضرة وقال ابن الأهدل أراد المنصور لولاية مصر فابى وتولى قضاها وروى أن الإمام مالكاً أهدى له صنية رطباً فأعادها مملوءة ذهباً وكان يتخذ لأصحابه الفالودج وكان يدخله في ستة ثمانون ألف دينار وما وجبت عليه زكاة وكان لا يتعدى كل يوم حتى يظم ثلاثمائة وستين مسكناً . انتهى ولعله أراد أن يصبح على كل سلامى من أحد كم

(١) قرية بأسفل مصر بالريف . على ما في معجم البلدان .

حدقة » الحديث وقال في العبر كان أتبع للآخر من مالك وقال يحيى بن بكير :
الليث أفقه من مالك لكن الخطوة للمالك . انتهى .

وفيهما أبو عبد الله حزم بن أبي حزم القطعي أخو سبيل روى عن الحسن
وجماة قال أبو حاتم هو من ثقات من تبقى من أصحاب الحسن .
وفيهما داود بن عبد الرحمن المطار المكي روى عن عمرو بن دينار وجماة
قال الشافعي ما رأيت أورع منه .

وفيهما قاضي الكوفة أبو عبد الله القسم بن معن بن عبد الرحمن بن عبد
الله بن مسعود الهنلي المسعودي روى عن عبد الملك بن عمير وطبقته قال
حمد كان ثقة صاحب نحو وشعر وقال أبو حاتم كان أروى الناس للحديث
والشعر وأعلمهم بالعريّة والفقه وقال ابن ناصر الدين في شرحه لبديعة البيان
له : كان اماما علامة ثقة قاضي الكوفة لم يأخذ على القضاء رزقا مدة ولايته وكان
من أروى الناس للآثار وأعلمهم بالفقه والعريّة والأشعار انتهى .

(سنة ست وسبعين ومائة)

ففيها افتتح المسلمون مدينة دبة من أرض الروم بعد حرب طويلة .
وففيها اشتد البلاء والقتل بين القيسية واليمانية بالشام واستمرت بينهم احن واحقاد
ودعاء يهيجون لاجلها في كل وقت وإلى اليوم .

وففيها توفي قاضي بغداد الرشيد أبو عبد الله سعيد بن عبد الرحمن الجمحي
المدني روى عن عبد الرحمن بن القسم وطبقته وكان من أولي العلم والصلاح
وخرج له مسلم وأبو داود والنسائي وغيرهم قال في المنى ثقة له الفسوى . انتهى .
وففيها وقيل في التي تليها عبد الواحد بن زياد العبدي مولا م البصري روى
عن كليب بن وائل وطائفة كثيرة قال في المنى : عبد الواحد بن زياد عن
الاعشى وغيره صدوق يضرب قال ابن معين ليس بشيء . وقال أبو داود الطيالسي

هذه الى أحاديث كان يرسلها الاعمش فوصلها كلها ولينه القطان انتهى .
 وفيها أبو عوانة الوضاح مولى يزيد بن عطاء اليشكري البزاز الحافظ أحد
 الاعلام قال ابن ناصر الدين أبو عوانة الواسطي البزاز كان أحد الحفاظ الثقات
 الاعيان قال يحيى القطان : أبو عوانة من كتابه أحب الى من شعبة من حفظه
 انتهى . رأى الحسن وروى عن قتادة وخلق وقال يحيى القطان ما أشبه حديثه
 بحديث سفيان وشعبة وقال عفان هو عندنا أصح حديثا من شعبة وقال غيره
 هو من سي جرجان . قاله في المعبر .

وفيها حماد بن أبي حنيفة الامام وكان من أهل الخير والصلاح والفقه في مذهب
 أبيه قال في المغني عن أبيه ضعفه ابن عدي انتهى . وكان ابنه اسماعيل بن حماد
 قاضي البصرة فعزل يحيى بن اكرم ولما خرج منها اسماعيل مسافرا شيعه يحيى
 قال اسماعيل كان لنا جار طحان رافضيه له بغلان فسمي أحدهما أبا بكر والآخر
 عمر فرمحه أحدهما فقتله^(١) فقال جدى أبو حنيفة انظروا الذي رمحه فلا تمجدونه
 الا الذي سماه عمر فوجدوه كذلك .

(سنة سبع وسبعين ومائة)

فيها توفي عبد الواحد بن زيد البصري الزاهد الذي قيل انه صلى الفداة
 بوضوء المشاء أربعين سنة ومن مواعظه قوله الاستحيون من طول
 ما الاستحيون روى عن الحسن وجماعة وهو متروك الحديث . قاله في المعبر .
 وفيها شريك بن عبد الله النخعي الكوفي القاضى أبو عبد الله أحد الاعلام
 من نيف وثمانين سنة يروى عن سلة بن كليل والكبار سمع منه إسحق
 الأزرق تسعة آلاف حديث قال ابن المبارك هو أعلم بحديث بلده من سفيان
 الثوري وقال النسائي ليس به بأس وقال غيره فقيه امام لكنه يغلط قال ابن
 ناصر الدين استشهد له البخارى وثقه ابن معين وأخرج له مسلم متابعه . انتهى .

(١) « قتله » ناقصة من غير نسخة المصنف .

وفيا محمد بن مسلم الطائفي المكي روى عن عمرو بن دينار وجماعة قال
ابن مهدي كتيبه صحاح .
وموسى بن أعين الحراني رحل الى العراق وأخذ عن عبد الله بن محمد بن
عقيل وطبقته فأكثر .
وأبو خلد يزيد بن عطاء اليشكري الواسطي روى عن علقمة بن مرثد
وطبقته وليس بالقوى . قاله في المعبر وقدم مولاه أبو عوانة .
وفيا أوفى حدودها عبد العزيز بن المختار البصري الدباغ حدث عن ثابت
البناني وجماعة .

(سنة ثمان وسبعين ومائة)

فيها فوض الرشيد أموره كلها الى يحيى بن خالد بن برمك . قاله في الشذور .
وفيا توفى جعفر بن سليمان الضبي بالبصرة روى عن أبي عمران الجوفى
وطائفة وكان أحد علماء البصرة وفيه تشيع أخذ ذلك عنه عبد الرزاق
بالين . قاله في المعبر وقال ابن ناصر الدين هو أبو سليمان كان من ثقات الشيعة
والزهاد ولم يكن قويا ومع كثرة علومه قيل كان أميا . انتهى .
وفيا عبث بن القسم أبو يزيد الكوفي روى عن حصين بن عبد الرحمن
وجماعة ذكره أبو داود فقال ثقة ثقة .

وعبد الله بن جعفر بن نجح السعدي مولاهم المديني نزى بالبصرة ووالد
علي بن المديني روى عن عبد الله بن دينار وطبقته وهو ضعيف الحديث .

(سنة تسع وسبعين ومائة)

فيها كانت فتنة الوليد بن طريف الشاري الخارجي وأحد الشراة وهم
الخوارج سموا بذلك لقولهم شربنا أنفسنا في طاعة الله أى بعناها بالجنة حين

فارقنا الأئمة الجبابرة وكان الوليد أحد الشجعان وندب الرشيد لحربه يزيد بن زائدة ابن أخي معن بن زائدة الشيباني ومكث يزيد مدة بما كره ويخادعه وكانت البرامكة منحرفة عن يزيد فقالوا للرشيد إنه مداهن فأرسل إليه يتوعده فناجزه يزيد فظفر به وكان الوليد ينشد في المصاف :

أنا الوليد بن طريف الشاري قصورة لا يصطلي بنار

ولما انهزم تبعه يزيد بنفسه حتى أدركه على مسافة بعيدة فقتله واحترق رأسه ولما قتل لبست أخته الفارعة عدة حربها وحملت فضرب يزيد بالرجم قربها وقال اغربي غرب الله عنك فقد فضحت العشيرة فانصرفت ولما في أخيها مرث كثيرة شهيرة .

وفيا اعتمر الرشيد في رمضان ثم رجع الى المدينة فأقام بها الى وقت الحج ثم حج بالناس فمضى من مكة الى منى ثم الى عرفات وشهد المشاهد والمشاعر ماشيا . وفيها توفي امام دار الهجرة أبو عبد الله مالك بن أنس الحميري الأصمعي شير الفضل كان طولا اجسما عظيما الهامة أبيض الرأس واللحية أشقر أزرق العين يلبس الثياب العربية البيضاء وإذا اعتم جعلها تحت ذقنه ويسدل طرفها بين كتفيه روى أنه قال ما أفتيت حتى شهد لي سبعون افي أهل لنلك وقل رجل كنت أعلم منه ومات حتى يستفتيني ، قال اليافعي أخير بنعمة الله ، وكان مالك عظيم المحبة لرسول الله صلى الله عليه وسلم مبالغا في تعظيم حديثه حتى كان لا يركب في المدينة مع ضعفه وكبر سنه ويقول لا أركب في بلد فيها جسد رسول الله صلى الله عليه وسلم مدفون ، قال الشافعي قال لي محمد بن الحسن أي أعلم صاحبنا أو صاحبكم يعني أبا حنيفة ومالك رحمهما الله تعالى قلت على الانصاف قال نعم قلت أنشدك الله من أعلم بالقرآن قال صاحبكم قلت فمن أعلم بالسنة قال صاحبكم قلت فمن أعلم بالقول الصالحة قال صاحبكم قلت فما بقي إلا القياس وهو لا يكون الا على هذه الأشياء ، و كان مالك يشهد الصلوات

الخنس والجمعة ويصلى على الجناز ويعود المرضى ويقضى الحقوق وأكثر جلوسه في المسجد ثم ترك ذلك فكان يصلى وينصرف وترك حضور الجناز ثم ترك الكل، وسعى به إلى جعفر بن سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس وقيل له أنه لا يرى خلاصكم فضربه سبعين سوطاً ومدت يده حتى انخلت فلم يزل بعد ذلك في رفة قائماً كان السباط حلياً حتى به ولما ورد المنصور المدينة أراد أن يقيده منه فقال والله ما ارتفع سوط منها عن بدني إلا وقد جعلته في حل لقربته من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل ضرب لفتوى لم توافق أراضهم وقيل أنه حل إلى بغداد وقال له واليها ماتقول في نكاح المتعة فقال هو حرام فقيل له ما تقول في قول عبد الله بن عباس فيها فقال كلام غيره فيها أوفق لكتاب الله تعالى وأصر على القول بتحريمها فطيف به على تور مشوهاً فكان يرفع القنر عن وجهه ويقول يا أهل بغداد من لم يعرفني فليعرفني أنا مالك بن أنس فعل في ماترون لأقول بجمواز نكاح المتعة ولا أقول به ثم بعد ذلك لم يزد الله تعالى إلا رفة وكان ذلك كالتميمة له لجزاء الله تعالى عن نفسه والأمة خيراً وحدث عتيق بن يعقوب الزيدى قال قدم هرون الرشيد المدينة وكان قد بلغه أن مالك بن أنس عنده الموطأ يقرؤه على الناس فوجه إليه البرمكي فقال أقرئه السلام وقل له يحمل إلى الكتاب وقرؤه على فأتاه البرمكي فقال أقرئه السلام وقل له إن العلم يؤتى ولا يأتي فأتاه البرمكي فأخبره وكان عنده أبو يوسف القاضي فقال يا أمير المؤمنين يبلغ أهل العراق أنك وجهت إلى مالك في أمر فخالفك إعزم عليه فيينا هو كذلك إذ دخل مالك فلم وجلس فقال له الرشيد يا ابن أبي عامر ابعت إليك وتخالفني فقال يا أمير المؤمنين أخبرني الزهري عن خارجة بن زيد عن أبيه قال كنت أكتب الوحي بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم (لا يستوى القاعدون من المؤمنين) وابن أم مكتوم عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله

أى رجل ضرر وقد أنزل الله عليك فى فضل الجهاد ماقد علمت فقال النبي صلى الله عليه وسلم «لا أدري» وقلى رطب ماجف ثم وقع فخذ النبي صلى الله عليه وسلم على فخذي ثم اغشى على النبي صلى الله عليه وسلم ثم جلس النبي صلى الله عليه وسلم فقال يازيد اكتب (غير أولى الضرر) ويا أمير المؤمنين حرف واحد يمض فيه جبريل والملائكة عليهم السلام من مسيرة خمسين ألف عام ألا ينبغي لى أن أعزه وأجله وان الله تعالى رفعك وجعلك فى هذا الموضع بملك فلا تكن أنت أول من يضع عز العلم فيضيع الله عزك فقام الرشيد يمشى مع مالك إلى منزله ليسمع منه الموطأ فاجلسه معه على المنصة فلما أراد أن يقرأه على مالك قال لى تقرأه على قال ماقرأته على أحد منذ زمان قال فيخرج الناس عنى حتى أقرأه أنا عليك فقال ان العلم إذا منع من العامة لأجل الخاصة لم ينفع الله تعالى به الخاصة فامر معن بن عيسى القزاز ليقراء عليه فلما بدأ ليقراء قال مالك لهارون يا أمير المؤمنين أدركت أهل العلم يلدنا وانهم ليحبون التواضع للعلم فنزل هارون عن المنصة وجلس بين يديه وسمعه. ورحمهما الله تعالى وقال أبو عبد الله المحمدي الأندلسي أنشدنى والدى أبو طاهر إبراهيم :

إذا قيل من نحم الحديث وأهله أشار أولو الأبواب يحنون مالكا
إليه تسلمى علم دين محمد فوطأ فيه للرواة المسالكا
وظلم بال تصنيف أشتات نشره وأوضح ماقد كان لولاه حالكا
وأحيا دروس العلم شرقا ومغربا تقدم فى تلك المسالك سالكا
وقد جاء فى الآثار من ذاك شاهد على انه فى العلم خص بذالكا
فن كان ذا طمن على علم مالك ولم يقتبس من نوره كان هالكا
يشير بقوله وقد جاء فى الآثار الخ إلى حديث «تضرب الابلأ كباده إلى عالم المدينة لاترى أعلم منه» وقال الشافى رضى الله عنه إذا ذكر العلماء فقالك

التجيم وقال ممن الغزاز وجماعة : حلت بمالك أمه ثلاث سنين وقيل انه بكى في مرض موته وقال والله لوددت اني ضربت في كل مسألة أختيت بها ولينقي لم أفث بالرأى وتوفى بالمدينة ودفن بالبقيع عن أربع وثمانين سنة وقيل تسعين ولما مات قال ابن عينة ماترك على وجه الأرض مثله .
وفيهما توفى خالد بن عبد الله الواسطي الطحان الحافظ وله سبعون سنة روى عن سبيل بن أبي صالح وطبقته قال اسحق الأزرق ما أدركت أفضل منه وقال أحمد كان ثقة صالحاً بلغني انه اشترى نفسه من الله تعالى ثلاث مرات . وأبو الأحوص سلام بن سليم الكوفي روى عن زياد بن علافة وطبقته وكان أحد الحفاظ الإثبات قال أحمد المعجل ثقة صاحب سنة واتباع وآخر من روى عنه هناد .

وفي رمضان امام أهل البصرة حماد بن زيد بن درهم الازدي مولاهم البصري الضرير أبو اسماعيل كان من أهل الورع والدين قال ابن مهدي لم أر قط أعلم بالسنة منه وهو أحد الحمادين صاحب المذهبين المشهورين وقال عبد الرحمن بن مهدي أئمة الناس أربعة الثوري بالكوفة ومالك بالحجاز وحماد بن زيد بالبصرة والأوزاعي بالشام وقال يحيى بن يحيى التميمي ما رأيت شيخاً أفضل من حماد بن زيد وقال أحمد المعجل : حماد بن زيد ثقة كان حديثه أربعة آلاف حديث يحفظها ولم يكن له كتاب وقال ابن معين ليس أحد أثبت من حماد بن زيد .

وفيهما الهقل^(١) بن زياد الدمشقي كاتب الأوزاعي قال ابن معين ما كان بالشام أوثق منه وقال مروان الطاطري كان أعلم الناس بالأوزاعي وبمجلسه وفتياه وقال ابن ناصر الدين هو الهقل بن زياد بن عبيد السكسكي مولاهم الدمشقي اسمه محمد فلقب بهقل كان إماماً مفتياً من الثقات . انتهى .

(١) بكسر أوله وسكون القاف ثم لام . كما في التقريب .

(ستة ثمانين ومائة)

فيها حاج الهوى والعصية بالشام بين اليمانية والزارية وتفاقم الأمر واشتد الخطب . وفيها كانت الزلزلة العظمى بمصر التي سقط منها رأس منارة الاسكندرية . وفيها نزل الرشيد الرقة واتخذها وطنا .

وفيها توفي اسماعيل بن جعفر مولا لم المدنى قارىء المدينة بعد نافع ومحدثها بعد مالك روى عن عبد الله بن دينار والعلاء بن عبد الرحمن وطائفة قال ابن ناصر الدين كان اماما مقربا امينا عالما ثقة مأمونا . انتهى . وفيها عبد الوارث بن سعيد أبو عبدة العنبرى مولا لم التنورى البصرى كان على بدعة فيه أجمع على الاحتجاج به الشيخان وباقى أئمة الأثر قاله ابن ناصر الدين .

وفيها بشر بن منصور السليمى الازدى البصرى الزاهد روى عن أيوب وطبقته قال ابن المدينى ما رأيت أحدا أخوف لله منه وكان يصلى كل يوم خمسمائة ركعة وقال عبد الرحمن بن مهدي رأيت أحدا أقدمه عليه في الورع والرقة . وفيها حفص بن سليمان الفاضلى الكوفى قاضى الكوفة وتليذ عاصم وقد حدث عن علقمة بن مرثد وجماعة وعاش تسعين سنة وهو متروك الحديث حجة في القرامنة . قاله في العبر .

وفيها صدقه بن خالد الدمشقى قرأ على يحيى النعمانى وروى عن التابعين و كان من ثقات الشاميين .

وفيها أبو وهب عبيد الله بن عمر الرقى الفقيه محدث الجزيرة ومفتيها روى عن عبد الملك بن عمير وطبقته قال محمد بن سعد كان ثقلا يكنى أحمدا ينازعه في الفتوى في دهره .

وفضيل بن سليمان النخعى بالبصرة روى عن ابن حازم الاعرج وصغار

التابعين قال في المنقح عن منصور بن صفية فيه لين قال أبو حاتم وغيره ليس بالقوى وقال أبو زرعة لين وقال عياش عن ابن معين ليس بثقة . انتهى .

وفيها مبارك بن سعيد أخو سفيان الثوري أبو عبد الرحمن الكوفي الضريد ينفذ روى عن عاصم بن أبي النجود وطائفة وهو ثقة .

وفيها فقيه مكة أبو خالد مسلم بن خالد الزنجي له ثمانون سنة روى عن ابن أبي مليكة والزهري وطائفة وقال أحمد بن محمد الأزرق كان فقيها عابدا يصوم الدهر وضمفه أبو داود وغيره ولقب بالزنجي في صفه وكان اشقرو عليه ثقة الشافعي .

وفيها أبو الحياة يحيى بن يعلى التيمي الثقة الكوفي روى عن سبعة بن كليل وطائفة وعمر واسن .

وفيها أمير الاندلس ابو الوليد هشام بن الداخل عبد الرحمن بن معاوية الاموي المرواني وله سبع وثلاثون سنة وولى الامر ثمانية اعوام وكان متواضعا حسن السيرة كثير الصدقات وقام بعده ابنه الحكم .

(سنة احدى وثمانين ومائة)

فيها أحدث الرشيد في صدور كتبه الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم . وفيها غزا الرشيد وافتح حصن الصفصاف من أرض الروم بالسيف وسار عبد الملك بن صالح بن علي العباسي حتى بلغ أنقرة وافتح حصنا .

وفيها توفي الامام محدث الشام ومفتي أهل حمص أبو عتبة اسماعيل بن عياش العنسي عن بضع وسبعين سنة روى عن شرحبيل بن مسلم ومحمد بن زياد الهمداني وخلق من التابعين بالشام والحرمين قال ابن معين هو ثقة في الشاميين وقال يزيد بن هارون ما لقيت شاميا ولا عراقيا أحفظ منه وما أدري ما الثوري وقال ابن عدى يحتاج به في حديث الشاميين خاصة وقال أبو البهيان

كان إسماعيل جارنا فكان يحيى الليل وقال داود بن عمرو ما حدثنا إسماعيل إلا من حفظه كان يحفظ نحواً من عشرين ألف حديث وقيل توفي سنة اثنتين وثمانين ومناقبه كثيرة .

وفيه أبو الملقح الرق عن نيف وتسعين سنة واسمه الحسن بن عمر روى عن ميمون بن مهران والزهرى والكبار ووثقه أحمد وغيره .
وفيه حفص بن ميسرة الصنعاني بعقلان روى عن زيد بن أسلم وطبقته وكان ثقة صاحب حديث .

والمعمر أبو أحمد خلف بن خليفة الكوفي ببغداد وقد جاوز المائة بعام رأى عمرو بن حريث الصحابي وروى عن محارب بن دثار وجماعة قال أبو حاتم صدوق قلت هو أقدم شيخ للحسن بن عرفة . قاله في المعبر .

وفيه الأمير حسن بن قحطبة بن شبيب الطائي وله أربع وثمانون سنة وكان من كبار قواد المنصور .

وفيه — وقيل سنة ثمانين — أبو معاوية عباد بن عباد بن المهلب البصري أحد المحدثين والاشراف روى عن أبي جرة الضبي صاحب ابن عياش وغيره قال في المنقذ: عباد بن عباد المهلب ثقة مشهور وقد قال أبو حاتم لا يحتاج به وذكره ابن سعد في الطبقات فقال لم يكن بالقوى . انتهى .

وفي رمضان توفي الإمام العلم أبو عبد الرحمن عبد الله بن المبارك الحنظلي مولاهم المروزي الفقيه الحافظ الزاهد ذو المناقب وله ثلاث وستون سنة سمع هشام بن عروة وحيد الطويل وهذه الطبقة وصف التصانيف الكثيرة وحديثه نحو من عشرين ألف حديث قال أحمد بن حنبل لم يكن في زمان ابن المبارك أطلب للعلم منه وقال شعبة ما قدم علينا مثله وقال أبو إسحق الفزاري : ابن المبارك إمام المسلمين وعن شعيب بن حرب قال مالتى ابن المبارك مثل نفسه وكانت له تجارة واسعة كان يتفق على الفقراء في السنة مائة ألف درهم قال ابن ناصر

الدين : الامام العلامة الحافظ. شيخ الاسلام وأحد أئمة الانام ذو التصانيف
 الفاعمة والرحلة الواسعة حدث عنه ابن معين وابن منيع واحمد بن حنبل وغيرهم
 جمع العلم والفقه والادب والنحو واللغة والشعر وفصاحة العرب مع قيام الليل
 والعبادة قال الفضيل بن عياض ورب هذا البيت مارأت عيناى مثل ابن المبارك
 انتهى . وقال ابن الاهدل تفقه بسفيان الثوري ومالك بن أنس وروى عنه
 الموطأ . وكان كثير الانقطاع في الخلوات شديد الورع وكذلك أبوه مبارك
 روى أنه نظر بستانا لمولاه فطلب منه رمانة حامضة فجاءه برمانة حلوة فقال له
 أنت ماتعرف الحلوة الحامض قال لا قال ولم قال لانك لم تأذن لي فيه فوجده
 كذلك وعظم قدره عند مولاه حتى كان له بنت خطبت كثيرا فقال له يا مبارك
 من ترى تزوج هذه البنت فقال الجاهلية كانوا يزوجون للحبس واليهود للمال
 والنصارى للجنان وهذه الامة للدين فاعجبه عقله وقال لأمها ما لها زوج غيره
 فتزوجها فجاءت بعبد الله وكان واحد وقته وفيه يقول القائل :

إذا سارعيد الله من مرولية فقد سارمنها نورها وجمالها

إذا ذكر الأحبار في كل بلدة فهم انجم فيها وأنت هلالها

وقد صنف في مناقبه وعد بعضهم ما جمع من خصال الخير فوجدها خمسا
 وعشرين فضيلة وكان يجمع عاما ويفزو عاما فإذا حج قبض نفقة اخوانه
 وكتب على كل نفقة اسم صاحبها وينفق عليهم ذهابا وإيابا من أنفاس النفقة
 ويشتري لهم الهدايا من مكة والمدينة فإذا رجعوا اتخذ سماطا عليه من جفان
 الفالوج نحو خمس وعشرين فضلا عن غيره فيطعم اخوانه ومن
 شاء الله ثم يكسوم جديدا ويرد الى كل منهم نفقته وذلك أنه كانت له تجارة
 واسعة قال سفيان الثوري وددت عمري كله بثلاثة أيام من أيام ابن المبارك .
 قيل مات بهيت - بالكسر - بلد بالعراق منصرفا من غزوة وقيل مات في بركة
 سائحًا مختارا للمزلة وكان كثيرا ما يمثل بهذين البيتين :

وإذا صاحبت فأصحب صاحباً ذا حياء وعفاف وكرم
 قاتلاً للشيء لا إن قتل لا وإذا قلت نعم قال نعم
 انتهى . وقال في المبر كان أستاذه تاجراً فتعلم منه وكان أبوه تركيا وأمه
 خوارزمية وقال عبد الرحمن بن مهدي كان ابن المبارك أعلم من سفيان
 الثوري قلت كان رأساً في العلم رأساً في الذكاء رأساً في الشجاعة والجهاد رأساً
 في الكرم وقيمه بهيت ظاهر يزاري رحمه الله تعالى . انتهى .
 وفيها أبو الحسن علي بن هاشم بن البريد الكوفي الخزاز يروي عن الأعمش
 وأقرانه وخرجه له مسلم والأربعة وكان شيعياً جليلاً قال في المنفى قال ابن حبان
 يروي المناكير عن المشاهير . انتهى .
 وفيها قاضي مصر أبو معاوية المفضل بن فضالة القتيبي الفقيه يروي عن
 يزيد بن أبي حبيب وطائفة كثيرة وكان زاهدا ورعا قاتلاً بحباب الدعوة عاش
 أربعاً وسبعين سنة قال في المنفى ثقة حجة قال ابن سعد منكر الحديث . انتهى
 وفيها بالاسكندرية يعقوب بن عبد الرحمن القاري المدني يروي عن زبدة
 ابن اسلم وطبقته فأكثر .

{ ستة اثنيتين وثمانين ومائة }

فيها سمعت الروم عني طاغيتهم قسطنطين وملكوا عليهم أمه .
 وفيها توفي عبد الرحمن بن زيد بن أسلم العدوي العمري مولاهم المدني يروي
 عن أبيه وجماعة وهو ضعيف كثير الحديث .
 وفيها عبيد الله بن عبد الرحمن الاشجعي الكوفي الحافظ سمع من هشام بن عروة
 وجماعة وقال سمعت من سفيان الثوري ثلاثين ألف حديث وقال ابن معين
 ما بالكوفة أعلم بالثوري من عبيد الله الاشجعي .
 وفيها عمار بن محمد الكوفي الكوفي ابن اخت سفيان الثوري يروي عن منصور

والاعشى وعدة قال ابن عرفة كان لا يضحك وكنا لانملك انه من الابدال . انتهى . وخرجه . سلم والنسائي وغيرهما قال في المغني قال ابن حبان استحق الترك . انتهى .

وفيه أبو سفيان المعمرى محمد بن حميد البصرى . نزيل بغداد وكان محدثا مشهورا رحل الى معمر فلقب بالمعمرى .

وفيه الوليد بن الموقرى البلقاوى والموقر حصن بالبقاء وهو من ضعفاء أصحاب الزهرى .

وفيه على الاصم عالم أهل الكوفة يحيى بن زكريا بن أبي زائدة الكوفى الحافظ روى عن ابيه وعاصم الاحول وطبقتهما وعاش ثلاثا وستين سنة قال ابن المدببى انتهى العلم فى زمانه اليه ما كان بالكوفة بعد الثورى أثبت منه وقال غيره ولى قضاء المدائن وكان من أصحاب أبي حنيفة وكان ثبنا متقنا . وفيه الحافظ الثب المتقن أبو معوية يزيد بن زريع العيشى وقيل التيمى البصرى محدث أهل البصرة ثقة ماهر روى عن أيوب السخيتى وطبقته وقال أحمد بن حنبل كان ريحانة البصرة ما أتقنه وما أحفظه وقال يحيى القطان ما كان هنا أحد أثبت منه وقال نصر بن على الجهضمى رأيت يزيد بن زريع فى النوم فقلت له ما فعل الله بك قال دخلت الجنة قلت بماذا قال بكثرة الصلاة .

وفى شهر ربيع الآخر القاضى أبو يوسف واسمه يعقوب بن ابراهيم الكوفى قاضى القضاة وهو أول من دعى بذلك تفقه على الامام أبي حنيفة وسمع من عطاء بن السائب وطبقته قال يحيى بن معين كان القاضى أبو يوسف يحب أصحاب الحديث ويميل اليهم وقال محمد بن سماعة كان أبو يوسف يصلى بعد ماوى فى القضاء كل يوم مائتى ركعة وقال يحيى بن يحيى النيسابورى سمعت أبا يوسف يقول عند وفاته كل ما أنيت به فقد رجعت عنه الا ما وافق السنة وكان مع سمة عليه أحد الاجواد الاسخياء قال أبو حاتم يكتب حديثه وقال أحمد بن حنبل صدوق . قال جميع ذلك فى العبر

وقال ابن الأهدل تفقه على أبي حنيفة وعالقه في مواضع وروى عنه محمد ابن الحسن الشيباني وأحمد بن حنبل ويحيى بن معين وأكثر العلماء على تفضيله وتعظيمه ولى القضاء للهدى وابنيه وذكر المؤرخون أن له استحسنات يخالف فيها وروى أنه قال عند وفاته كل ما أفتيت به فقد رجعت عنه إلا ما وافق الكتاب والسنة وقال اللهم إنك تعلم أني لم أجر في حكم حكمت فيه بين اثنين من عبادك متممدا ولقد اجتهدت في الحكم فيما يوافق سنة نبيك صلى الله عليه وسلم وكلما أشكل على فقد جعلت أبا حنيفة بيني وبينك وكان عندى والله من يعرف أمرك ولا يخرج عن الحق وهو يعلمه، وروى أن زيدة ابنة جعفر امرأة الرشيد أرسلت إليه بمال وعنده جلساؤه فقال بعضهم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «من أهديت له هدية جلساؤه شركاؤه فيها» فقال أبو يوسف ذلك حين كانت الهدايا من الألفط والتمر وقال بعضهم كان أبو يوسف يحفظ التفسير والمغازى وأيام العرب وكان أقل علومه الفقه ولم يكن في أصحاب أبي حنيفة مثله وهو أول من نشر علم أبي حنيفة وسأله الأعمش عن مسألة فاجابه فقال من أين قال من حديثك الذى حدثتني أنت فقال يا يعقوب انى لأعرف الحديث قبل أن يجتمع أبواك وما عرفت تأويله الا الآن وتناظر هو وزفر بن الهذيل عند أبي حنيفة فاطلا فقال أبو حنيفة لزفر لا تطمع في رياسة بلد فيما مثل هذا وكان يقول العلم لا يعطيك بعضه حتى تعطيه كلك وعاش قريبا من سبعين سنة انتهى مقاله ابن الأهدل وقال ابن ناصر الدين قال أحمد بن حنبل أول ما كتبت الحديث اختلفت الى أبي يوسف القاضي فكتبت عنه وكان أبو يوسف أميل إلينا من أبي حنيفة ومحمد وقال الفلاس: أبو يوسف: صدوق كثير الغلط انتهى. وقال ابن قتيبة في المعارف هو يعقوب بن إبراهيم بن سعد بن جثة من بجيلة وكان سعد بن جثة استغفر يوم أحد ونزل الكوفة ومات بها وصلى عليه زيد بن أرقم وكبر عليه خمسا وكان

أبو يوسف يروى عن الاعشى وهشام بن عروة وغيرهما وكان صاحب حديث حافظاً ثم لزم أبا حنيفة فغلب عليه الرأي وولى قضاء بغداد فلم يزل بها إلى أن مات وابنه يوسف ولى القضاء أيضاً بالجانب الغربي في حيلة أبيه وتوفى سنة اثنتين وتسعين ومائة انتهى كلام ابن قتيبة وقال ابن خلكان هو أول من غير لباس العلماء إلى هذه الهيئة التي هم عليها في هذا الزمان وكان ملبوس الناس قبل ذلك شيئاً واحداً لا يتميز أحد عن أحد بل بلباسه انتهى وقال غير واحد كان يحفظ في المجلس الواحد خمسين حديثاً بأسانيداً قال ابن القرات في تاريخه روى علي بن حرمة عن أبي يوسف رحمه الله قال كنت أطلب الحديث والفقه وأنا مقل رث المنزل فجاء أبي يوماً وأنا عند أبي حنيفة فأنصرفت معه فقال يا بني أنت محتاج إلى المعاش وأبو حنيفة مستغن فقصرت عن طلب العلم وآثرت طاعة أبي فتفقدني أبو حنيفة وسأل عني فلما أتته بعد تأخيرى عنه قال ما خلفك قلت الشغل بالمعاش وطاعة والدي فلما أردت الانصراف أومأ إلى جلست فلما قام الناس دفع إلى صرة وقال استعن بهذه والزم الحلقة وإذا فقدت هذه فاعلني فلما فيها مائة درهم فلزمت الحلقة فكان يتبعني بشيء بعد شيء وما أعلته بتفاد شيء حتى استغنيت وعمولت فلزمت مجلسه حتى بلغت حاجتي وفتح الله لي بركة وحسن نيته فاتبع من العلم لئلا أحسن الله مكافأته وغفر له وقال ابن عبد البر كان أبو يوسف القاضي فقيها عالماً حافظاً ذكر أنه كان يعرف بالحديث وأنه كان يحضر التحديث فيحفظ خمسين حديثاً وستين حديثاً ثم يقوم فيملأ على الناس وكان كثير الحديث وكان جالس محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى ثم جالس أبا حنيفة رضي الله عنهما وكان القالب عليه مذهبه وربما كان يخالفه أحياناً في المسئلة بعد المسئلة وكان يقول في دبر كل صلاة اللهم اغفر لي ولاي حنيفة ثم قال ابن عبد البر ولا أعلم قاضياً كان إليه تولية القضاء إلا أنفق من المشرق إلى المغرب إلا أبا يوسف في زمانه وهو أول من لقب بقاضي القضاة وقال محمد بن جعفر: أبو يوسف مشهور الأمر ظاهر الفضل

وهو أفعه أهل عصره ولم يتقدم عليه أحد في زمانه وكان بالنهاية في العلم والحلم والرياسة والقدر والجلالة وهو أول من وضع الكتب في أصول الفقه على مذهب أبي حنيفة وأملى المسائل ونشرها وبث علم أبي حنيفة في أقطار الأرض وقال الصيمري يلفي أن الرشيد رحمه الله مشى أمام جنازة أبي يوسف رحمه الله وصلى عليه بنفسه ودفعه في مقبرة أهل في مقابر قریش بكرخ بفداد بقرب أم جعفر زيدة وقال الرشيد حين دفن أبو يوسف يبنى لاهل الاسلام ان يعزى بعضهم بمضا بأبي يوسف ، قيل رأى معروف الكرخى ليلة وفاة أبي يوسف كأنه دخل الجنة فرأى قصرًا قد فرشت بحالسه وأرخت ستوره وقام ولدانه قال معروف فقلت لمن هذا القصر فقيل لأبي يوسف القاضي فقلت سبحان الله وبم استحق هذا من الله تعالى فقالوا بتعليمه الناس العلم وصبره على أذام ، قيل مرض أبو يوسف رحمه الله في حياة أبي حنيفة رضى الله عنه مرضًا شديدًا فقيل له توفي فقال لا فقيل من أين علمت هذا قال لانه خدم العلم ولم يمن ثمرته لا يموت حتى يحنى ثمرته فاجتنى ثمرته بان ولى القضاء وتوفى وله سبعمائة ركاب ذهب فصدق أبو حنيفة رضى الله عنه في الفراسة انتهى ما ذكره ابن الفرات.

وفها وقيل قبلها أو بعدها توفي يونس بن حبيب النحوى أحد الموالى المنجبين أخذ الأدب عن أبي عمرو بن العلاء وغيره وهو فى الطبقة الخامسة من الأدب بعد على كرم الله وجهه اختلف اليه أبو عبيد أربعين سنة وأبو زيد عشرين وخلف الأحمر عشرين سنة وله عدة تصانيف وكان يقول فرقة الاحباب سقم الالباب وينشد :

شيثان لو بكى الدماء عليهما عيناى حتى يؤذنا بذهاب
لم يلغا المعشار من حقهما شرح الشباب وفرقة الاحباب
ومات يونس وله مائة ستون ستان.

وفها — وقيل فى التى قبلها — مروان بن أبى حفصة الشاعر الجاهلى روى انه لما مدح الرشيد بقصيدته السبعين التى يقول فيها :

إليك قصرنا النصف من صلواتنا مسيرة شهر بعد شهر نواصله
ولا نحن نخشى أن يخيب رجائنا لديك ولكن أهنأ البر عاجله
أعطاه سبعين ألف درهم قبل أن يتمها ومن أجود شعره قوله في معن بن
زائدة قصيدته الالامية وفضل بها على شعراء أرضه وأعطاه ثلاثمائة ألف درهم
ومدح ولده مروان شراحيل بن معين بقوله :

يا أكرم الناس من عجم ومن عرب ويا ذوى الفضل والاحسان والحسب
أعطى أبوك أبى مالا ففأش به فأعطى مثل ما أعطى أبوك أبى
ما حل أرضاً أبى ثأراً أبوك بها إلا وأعطاه قنطاراً من الذهب
فأعطاه قنطاراً والقنطار ألف أوقية ومائتا أوقية وقيل غير ذلك ومثل
هذه الحكاية ما روى أنه لما حبس عمر بن الخطاب رضى الله عنه الحليفة في
مجره للناس كتب إليه :

ماذا تقول لأفراخ بنى مرج حر الحواصل لأماء ولا شجر
القيت كأسهم في قمر مظلمة فارحم عليك سلام الله يا عمر
أنت الذى قلم فيهم بعد صاحبه أقت إليك مقاليد النهى البشر
ما آثروك بها إذ قدموك لها لكن لأنفسهم قد كانت الأثر
فأطلقه وشرط عليه أن يكف لسانه فقال له إذ منعتى التكسب بلسانى
فأكتب لى إلى علقمة بن وقاص بن علاقة العامرى فامتنع عمر فقيل له يا أمير
المؤمنين ما عليك في ذلك فأكتب له فإنه ليس من عمالك وقد تشفع بك إليه
فكتب ورحل إليه فصادف الناس منصرفين من جنازته وولده واقف على
شجره فأنشد الحليفة :

لعمري لنعم المرء من آل جعفر بحوران أسمى علقته الجبائل
فإن تحيى لأمالك حياقي وإن تمت فما في حياقي بعد موتك طائل
وما كنت بيني ولوليتك سالماً وبين الغنى الإيصال قلائل

فقال له ابنه كم ظننت انه كان يعطيك فقال مائة ناقة يتبعها مائة فأعطاه اياها .

(سنة ثلاث وثمانين ومائة)

فيها كان خروج الخزر لعنهم الله ومن قصصهم ان سئيت ابنة ملك الترك خاقان خطبها الامير الفضل بن يحيى البرمكي وحملت اليه في عام أول فانت في الطريق بيرذعة فرد من كان معها في خدمتها من العساكر واخبروا خاقان أنها قتلت غيلة فاشتد غضبه وتجهز للشر وخرج بجيوشه من الباب الحديد وأوقع بأهل الاسلام وبالذمة وقتل وسبي وبدع وبلغ السبي مائة ألف وعظمت المصيبة على المسلمين فاناله وراجعون فانزعج هرون الرشيد واعتذر لذلك وجيز البعوث فاجتمع المسلمون وطردوا العدو عن ارمينية ثم سدوا الباب الذي خرجوا منه قاله في العبر .

وفيها توفي الامام أبو معاوية هشيم بن بشير السلي الواسطي محدث بغداد روى عن الزهري وطبقته قال يعقوب الدورقي كان عند هشيم عشرون ألف حديث وقال عبد الرحمن بن مهدي هو احفظ للحديث من الثوري وقال يحيى القطان هو احفظ من رأيت بعد سفيان وشعبة وقال ابن ابى الدنيا حدثني من ميم عمرو بن عون يقول مكث هشيم يصلي الفجر بوضوء العشاء عشر سنين قبل موته وقال احمد كان كثير التسييح وقال ابن ناصر الدين في شرح بديعة البيان له : هشيم بن بشير بن ابي خازم قاسم بن دينار^(١) السلي أبو معاوية الواسطي نزيل بغداد كان من الحفاظ الثقات المتقين لكنه معدود في المدلسين ومع ذلك فقد اجمعوا على صدقه واماته وثقته وعدالته واماته قال وهب بن جرير قلنا لشعبة نكتب عن هشيم قال نعم ولو حدثكم عن ابن عمر فصدقوه انتهى . وفيها الواعظ ابن السكك أبو العباس محمد بن صالح الكوفي الزاهد مولى بني هجمل روى عن الاعمش وجماعة وكان كبير القدر دخل على الرشيد فوعظه وخوفه ، ومن كلامه : من جرعت الدنيا حلاوتها لميله اليها جرعت الآخرة

(١) لم هنا تقديماً وتأخيراً في الاسماء على ما في التقريب .

مرارتها لتجافيه عنها ، روى أن الرشيد استغاث في يمين حلفها انه من أهل الجنة فقال له هل قدرت على معصية فتركتها من مخافة الله عز وجل قال نعم قال قال الله عز وجل (واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى) فيمينك بارة قال الياضى وانما المراد بالآية استمرار الخوف الى الموت وقال الفقيه حسين استدلال ابن السماك صحيح لان الظاهر ان كل مسلم يدخلها وانما الاشكال لو قال يدخلها دون مجازاة وغاية ما فيه الشك والحث لا يقع به والله أعلم انتهى قلت وما قاله الفقيه حسين جار على القواعد الفقهية لعدم تحقق انه من غير أهلها والله أعلم وقال في المغنى : محمد بن صبيح بن السماك الواظع سمع الاعمش قال ابن نمير صدوق ليس حديثه بشئ .

وفيها السيد الجليل ابو الحسن موسى الكاظم بن جعفر الصادق ووالد على ابن موسى الرضى ولد ستة ثمان وعشرين ومائة روى عن أبيه قال أبو حاتم ثقة امام من أئمة المسلمين وقال غيره كان صالحا عابدا جوادا حلما كبير القدر بلغه عن رجل الأذى له فبعث بألف دينار وهو أحد الأئمة الاثني عشر المعصومين على اعتقاد الامامية سكن المدينة فأقدمه المهدي بغداد وحبسه فرأى المهدي في نومه عليا كرم الله وجهه وهو يقول له يا محمد فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم فاطلقه على ان لا يخرج عليه ولا على أحد من بيته واعطاه ثلاثة آلاف ورده الى المدينة ثم حبسه هارون الرشيد في دولته ومات في حبسه وقيل ان هارون قال رأيت حسينا في النوم قد أتى بالحربة وقال ان خليت عن موسى هذه الليلة والا نخرتك بها غللا واعطاه ثلاثين ألف درهم وقال موسى رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وقال لي يا موسى حبست ظلما قتل هذه الكلمات لا تثبت هذه الليلة في الحبس : يا سامع كل صوت يا سائق الفوت يا كاسي العظام لحا وهنشرها بعد الموت أسألك باسمائك الحسنى وباسمك الاعظم الا كبير المخزون المكتون الذي لم يطلع عليه

احد من المخولفين ياحلياً ذا اناة ياذا المعروف الذى لا يتقطع ابداً فرج عني ،
واخباره كثيرة شيرة رضى الله عنه .

وفيها شيخ اصبهان وعالمها أبو المنذر النعمان بن عبد السلام البجلي — تيم الله
ابن ثعلبة — وكان فقيها اماماً زاهداً عبداً صاحب تصانيف أخذ عن الثوري
وأبي حنيفة وطائفة .

وفيها الفقيه أبو عبد الرحمن يحيى بن حمزة الحضرمي البجلي^(١) قاضي دمشق
ومحدثها وله ثمانون سنة قال دحيم هو ثقة عالم روى عن عروة بن رويم وأقرانه
من التابعين وولى القضاء نحو ثلاثين سنة قال في المغني : يحيى بن حمزة قاضي
دمشق صدوق وقال عباس عن ابن معين كان يرمى بالقدر وقال ابن معين
صدقة أحب الى منه وقال أبو حاتم صدوق وقال ابن سعد صالح الحديث انتهى

(سنه اربع وثمانين ومائة)

وفيها توفي الفقيه أبو إسحق ابراهيم بن سعد الزهري العوفي المدني قاضي
المدينة ومحدثها وله خمس وسبعون سنة وقيل توفي في العام الماضي سمع أباه
والزهري وجماعة قال الحافظ عبد الغنى في كتابه الكمال في أسماء الرجال
روى عنه شعبة وابن مهدي وأبو داود الطيالسي وأحمد بن حنبل وغيرهم
قال أحمد ويحيى وأبو حاتم ثقة وقال أبو زرعة لا بأس به وقال أبو داود سمعت
أحمد بن حنبل قال كان وكيع كلف عن حديث ابراهيم بن سعد ثم حدث عنه
بعد قلت لم قال لا أدري ابراهيم ثقة وقال ابن سعد كان ثقة كثير الحديث
وربما أخطأ في الحديث وقدم بغداد فنزلها هو وعياله وولده وولى بها بيت
المال لم يارون وقال ابن عدى هو من ثقات المسلمين حدث عنه حماد من الائمة
ولم يتخلف احد من الكبار عنه بالكوفة والبصرة وبغداد وقال أبو بكر الخطيب

(١) في النسخ : البجلي ، وفي تاريخ الاسلام للذهبي وتذكرته وميزانه ، البجلي ،

وهو الصواب على ما في معجم البلدان

حدث عنه يزيد بن عبدالله بن الهادي والحسين بن سيار الحراني وبين وفاتيهما مائة واثناعشرة سنة روى له الجماعة. انتهى كلام الكمال ملخصا .

وفيه الفقيه ابراهيم بن يحيى الاسلمى مولاهم المدنى روى عن الزهرى وابن المنكدر وطبقتهما يروى عنه الشافعى فيقول اخبرنى من لا انهم وقال كان قدريا وقال احمد بن حنبل كان معتزليا قدريا جهميا كل بلاء فيه لا يكتب حديثه وقال البخارى جهمى تركه الناس وقال ابن عدى لم ار له حديثا منكرا الا عن شيوخ يحتملون وله كتاب الموطأ اضعاف موطأ مالك قاله فى العبر .

وفيه الزاهد العمري بالمدينة واسمه عبدالله بن عبد العزيز بن عبد الله بن عبدالله^(١) بن عمر بن الخطاب روى عن أبيه وكان اماما فاضلا رأسا فى الزهد والورع وثقة النساء .

وفيهما فقيه اهل المدينة أبو تمام عبد العزيز بن أبى حازم سلة بن دينار أخذ عن أبيه وزيد بن أسلم وطائفة قال احمد بن حنبل لم يكن بالمدينة بعد مالك افقه منه وقال ابن سعد ولد سنة سبع ومائة ومات ساجدا رحمه الله انتهى وقد احتج به اصحاب الصحاح .

وفيهما على بن غراب الكوفى القاضى روى عن هشام بن عروة وطبقته . وخرج له العقيلي والنسائى قال فى المنفى وثقه الدارقطنى وقبله ابن معين وقال أبو داود تركوا حديثه وقال السعدى ساقط وقال ابن حبان حدث بالموضوعات وكان غالبا فى التشيع انتهى .

وفيهما مروان بن شجاع الجوزى ينفذاد روى عن خصيف وعبد الكريم ابن مالك قال فى المنفى وثق وقال احمد لابأس به وقال ابن حبان يروى المقلوبات عن الثقات انتهى .

(١) سقط من غير نسخة المصنف « بن عبد الله » الثانية ، والصواب ما فى نسخة المؤلف الموافقة لما فى تاريخ الاسلام للذهبي .

وفيهما أوفى التي مضت نوح بن قيس الحداني الطاحي البصري روى عن محمد بن واسع وطبقته .

﴿ سنة خمس وثمانين ومائة ﴾

فيها وقيل في التي تليها توفي الامام الفارسي القدوة أبو اسحق الفزارى ابراهيم بن محمد بن الحرث الكوفي نزيل ثغر المصيصة روى عن عبد الملك بن عمير وطبقته ومن جلالته روى عنه الاوزاعي حديثا قليل من حديثك بهذا قال حدثني الصادق المصدوق أبو اسحق الفزارى وقال الفضيل بن عياض ربما اشتقت الى المصيصة ما لي فضل الرباط بل لارى أبا اسحق الفزارى وقال غيره كان اماما قاتلا مجاهدا مرابطا آمرا بالمعروف اذارأي بالثغر مبتدعا اخرجه قال ابن ناصر الدين : ابراهيم بن محمد بن الحرث بن اسماء الكوفي الفزارى أبو اسحق الحجة الامام شيخ الاسلام ثقة متقن وقال أبو داود الطيالسي مات أبو اسحق الفزارى وما على وجه الارض افضل منه انتهى .

وفيهما الامير عبد الصمد شيخ آل عباس وبقية عمومة المنصور روى عن أبيه عن جده ابن عباس ولى امرة البصرة ودمشق وكان فيه عجائب منها انه ولد سنة أربع ومائة وولد أخوه محمد أبو السفاح المنصور سنة ستين ومائة فبينهما ست وخمسون سنة ومنها ان يزيد حج بالناس سنة خمس ومائة وحج عبد الصمد بالناس سنة خمسين ومائة وهما في النسب الى عبد مناف سواء ومنها انه ادرك السفاح والمنصور وهما ابنا اخيه ثم ادرك المهدي وهو عم ابيه ثم ادرك الهادي وهو عم جده ثم ادرك الرشيد ومات في أيامه وقال يوما للرشيد هذا مجلس فيه أمير المؤمنين وعمه وعم عم عمه وذلك ان سليمان بن جعفر عم الرشيد والعباس عم سليمان وعبد الصمد عم العباس ومنها انه ولد وقد نبتت اسنانه ومات بها ولم تغير وكانت اسنانه قطعة واحدة من

اسفل ومنها انه طارت ريشتان فاصقت بعينه فذهب بصره .

وفيهما يزيد بن مرثد الغنوي ابن اخي معن بن زائدة والى ارمينية واذريجان
وأحد الفتيان الشجعان وقد سبق ان الرشيد لما اهمه شأن الوليد بن طريف
الشياني الخارجي جهزه فقتله وروى انه سلحه يومئذ سيف النبي صلى الله
عليه وسلم ذا الفقار وقال خذه فانك ستنصر به وقال فيه مسلم بن الوليد الانصاري
اذكرت سيف رسول الله ستة وسيف أول من صلى ومن صاما
يعنى عليا رضى الله عنه اذ كان هو الضراب به وكان سبب وصول ذى الفقار
الى العباسيين ان محمد بن عبد الله النفس الزكية دفعه الى تاجر كان له عليه
اربعمائة دينار واشتراه منه جعفر بن سليمان قال الاصمعي رأيت وفيه ثمان
عشرة فقار قومي الثوب والدحل انتهى وقد قيل انه كان ينفق احيانا مع علي
رضي الله عنه حتى يقال انه قتل به عمرا وحيا في ضربة ويشير الى ذلك قول
شرف الدين عمر بن الفارض رحمه الله تعالى :

ذوالفقار اللحظ منها ابدا والحشا متى عمرو وحبي

وفيهما ضمام بن اسماعيل المصري بالاسكندرية روى عن ابى قيل المعافري
قال أبو حاتم كان صدوقا متعبدا ولم يخرجوا له شيئا في الكتب الستة وهو
من مشاهير المحدثين وقال في المغني لينة بعض الحفاظ انتهى .
وفيهما عمر بن عبيد الطنافسي الكوفي روى عن زياد بن علاقة والكبار
ووثقه احمد وابن معين .

وفيهما علي الاصمح المعافى بن عمران أبو مسعود الازدى عالم أهل الموصل
وزاهد من رحل وطلب وسمع من ابن جريج وطبقته ذكره سفيان الثوري
فقال هو يافوتة العلماء (١) وقال محمد بن عبد الله بن عمار الحافظ لم ألق أفضل
منه وقال ابن سعد كان ثقة فاضلا صاحب سنة وكان ابن المبارك وهو اسن

(١) وهو لقبه المشهور به ، على ما في نزهة الالباب

منه يقول حدثني ذلك الرجل الصالح .

وفيه يوسف بن يعقوب بن أبي سلة الماجشون المزني ابن عم عبد العزيز
ابن الماجشون روى عن الزهري وابن المنكدر وكان كثير العلم .
وفيه أمير دمشق الرشيد محمد بن إبراهيم الامام بن علي بن علي بن عباس العباسي

(سنة ست وثمانين ومائة)

ففيه حج الرشيد ومعه ابنه فاعطى أهل مكة والمدينة ما يبلغه ألف ألف
دينار وخمسون ألف دينار وكتب كتابا لولديه واشهد عليهما بما فيه من وقاء
كل احد منهما لصاحبه قاله في الشذور .

وفيه سار علي بن عيسى بن ماهان في الجيوش من مرو فالتقى هو
وأبو الخصيب بنسا فظفر بأبي الخصيب واستقامت خراسان للرشيد
وفيه اتوفى حاتم بن اسماعيل المدني روى عن هشام بن عروة وطبقته وكان
ثقة كثير الحديث وقيل مات في التي تليها .

وحسان بن إبراهيم الكرماني قاضي كرمان روى عن عاصم الاحول وجماعة
قال في المخفى حسان بن إبراهيم الكرماني ثقة قال النسائي ليس بالقوي وقال
أبو زرعة لا بأس به انتهى وقد خرج له الشيخان وأبو داود .

وفيه خالد بن الحرث أبو عثمان البصري الحافظ روى عن أيوب وخلق
قال الامام أحمد اليه المنتهى في الثبوت بالبصرة قال ابن ناصر الدين : خالد بن
الحرث بن سليمان بن عبيد بن سفيان الهجيمي البصري - وبنو الهجيم من
بني العنبر من تميم - كان من الحفاظ الثقات للمؤمنين انتهى .

وفيه سفيان بن حبيب البصري البزاز روى عن عاصم الاحول وطائفة
قال أبو حاتم ثقة أعلم الناس بحديث سعيد بن أبي عروبة .

وفيها - أوفى التي تليها - عباد بن العوام الواسطي ينفذاد روى عن أبي مالك
الاشجعي وطبقته وكان صاحب حديث واثقان .

وعيسى غنجار (١) أبو أحمد البخاري محدث ماوراء النهر رحل وحمل عن
سفيان الثوري وطبقته قال الحاكم هو امام عصره طلب العلم على كبر السن
وطول يروى عن أكثر من مائة شيخ من المجبولين وحديثه عن الثقات مستقيم .
وفيها فقيه المدينة أبو هاشم المخيرة بن عبد الرحمن المخزومي وله اثنتان
ومتون سنة روى عن هشام بن عروة وطبقته قال الزبير بن بكار عرض عليه
الرشيد قضاء المدينة فامتنع فاعفاه ووصله بألفي دينار وكان فقيه المدينة بعد
مالك قال في المعنى وثقه غير واحد وضعفه أبو داود انتهى .

وفيها عبد الواحد بن زياد العبدي مولاهم البصري أبو بشر ويقال أبو
عبدة وثقه أحمد وغيره واحتج به الشيخان في الصحيح لكنهما لم يخرجوا
عنه شيئاً مما انكر عليه فالاحاديث التي وصلها عن الأعمش وكانت
مرسلة لديه .

وبشر بن الفضل بن لاحق الرقشي مولاهم البصري أبو اسماعيل حدث عنه
اسحق بن راهويه وأحمد بن حنبل وابن المديني واشباههم اليه المنتهى في الثابت
في البصرة كان ثقة مشهوراً وكان يصلي كل يوم أربعاً ركة ويصوم يوماً
ويفطر يوماً .

(سنة سبع وثمانين ومائة)

فيها على ما قاله في المعبر خلعت الروم من الملك الست ربيق وهلك بعد
أشهر وأقاموا عليهم نقفور والروم تزعم أن نقفور من ولد جفنة الفسافي
الذي تصهر وكان نقفور قبل الملك على الديوان فكُتِبَ نقفور هذا الكتاب

(١) يقول الحافظ الذهبي في تاريخ الاسلام «ولقبوه غنجاراً لحرارة وجهه»

من تغفور ملك الروم الى هارون ملك العرب أما بعد فان الملكة كانت قبل اقامتك مقام الرخ واقامت نفسها مقام اليزدق فحملت اليك من أموالها وذلك لضعف النساء وحقنن فاذا قرأت كتابي هذا فاردد ما حصل قبلك واقد نفسك والا فالسيف يبتنا فلما قرأ الرشيد الكتاب اشتد غضبه وتفرق جلساؤه خوفا من بادرة تقع منه ثم كتب يده على ظهر الكتاب : من هارون أمير المؤمنين الى تغفور كلب الروم قرأت كتابك يا ابن الكافرة والجواب ما تراه دون ما تسمعه ثم ركب من يومه وأسرع حتى نزل مدينة هرقة وأوطأ الروم ذللا وبلاء فقتل وسبي وذل تغفور وطلب الموادة على خراج يحمله فاجابه فلما رد الرشيد الى الرقة نقض تغفور فلم يحسر أحد أن يبلغ الرشيد حتى عملت الشعراء أبياتا يلوحون بذلك فقال أوقد قلبها فكر راجعا في مشقة الشتاء حتى أناخ بفنائها ونال مراده وفي ذلك يقول أبو العتاهية :

الانادت هرقة بالحرايب من الملك الموفق للصواب
غدا هارون يرعد بالمنايا ويريق بالمذكرة الصعاب
وريات يحل النصر فيها تمر كأنها قطع السحاب

وفيها غضب الرشيد على البرامكة وضرب عنق جعفر بن يحيى البرمكي الوزير أحد الاجواد الفصحاء البلغاء وكان قد تفقه على القاضي أبي يوسف فلاجل ذلك كانت توقعاته على منهج الفقه وكتب الى بعض العمال أما بعد فقد كثر شاكوكي وقل شاكروك فاما اعتدلت وأما عزلت وقال يهودي للرشيد انك تموت هذه السنة فاغتم وشكا الى جعفر فقال جعفر لليهودي كم عمرك أنت قال كذا وكذا مدة طويلة فقال للرشيد أقتله حتى تعلم أنه كذب فقتله وذهب ماعنده وكان جعفر يتحكم في مملكة الرشيد بما اراد من غير مشاورة فينفضها الرشيد واول من ولى الوزارة منهم خالد بن برمك للسفاح وسبب قتله امور انضم بعضها الى بعض منها انه زوج الرشيد جعفر العباسي لفرض الاجتماع والمحرمية

وشروط عليه الاجتماع بها فقد راجع لوصول رغبة من العباسية حكي الشيخ
شهاب الدين بن أبي حجلة في ديوان الصباية ان العباسية كتبت الى جعفر قبل
مواقفته اياها :

عزمت على قلبي بأن يكتم الهوى فصاح ونادى انني غير فاعل
فان لم تصلني بحث بالسر عنوة وان عنفتني في هواك عواذلي
وان كان موت لأموت بفضتي واقررت قبل الموت انك قاتلي
فواقعتها وحملت منه وولدت سرا فارسلت الوئد الى مكة ثم اتصل خبره
بالرشيد ، ومنها ان الرشيد سلم لجعفر يحيى بن عبد الله بن الحسن المثنى وكان قد
خرج عليه وامره بحبسه عنده فرق له جعفر لقرايته من رسول الله صلى الله عليه
وسلم واتصاله به فاطلقه فلما بلغ الرشيد اطلاقه اضمرها له وقال قتلى الله على
البدعة ان لم اقله ، ومنها انه رفعت اليه رقعة لم يعرف صاحبها مكتوب فيها :

قل لامين الله في ارضه ومن اليه الحل والعقد
هذا ابن يحيى قد غدا مالكا مثلك ما بينكما حد
امرك مردود الى امره وامره ليس له رد
ونحن نخشى أنه وارث ملكك ان غيبك اللحد
ولن يباهى العبد اربابه الا اذا ما بطر العبد

ومع ذلك فقد كان الرشيد رأى اقبال الناس على البرامكة وكثرة اتباعهم
واشباعهم مع الادلال العظيم منهم ومع الاغراء من اعدائهم كالفضل بن الربيع
وغيره ومع ذلك فكان الرشيد اذا ذكرت مساوئهم عنده يقول :

اقلوا ملاما لا ابا لايكم عن القوم أوسدوا المكان الذي سدوا
ولما انشأ الله سبحانه يلائهم ظهرت منامات وعلامات لهم ولنغيرهم
واشارات تعول منها ان يحيى بن خالد حج فتعلق باستار الكعبة وقال اللهم
ان كان رضاك في ان تسلبني نعمك فاسلبني وان كان رضاك في ان تسلبني

أهل وولدى فاسلبنى الا الفضل ثم رجع وقال اللهم انه قبيح بمثل ان يستنى
عليك اللهم والفضل ، ومنها ما حكى سهل بن هارون قال كنت اكتب بين
يدى يحيى بن خالد البرمكى فاخذته سنة فقال طرقتى النوم فقلت ضيف كرم
ان قربته روحك وان منعتك عذبك قال فنام فراقناقه وانتبه مذعورا فقال
ذهب والله ملكنا رأيت منشدا اتشدنى :

كان لم يكن بين الحجون الى الصفا أنيس ولم يسمر بمكة سامر
فأجته :

بلى نحن كنا أهلها فأبادنا صروف الليالى والجدود العواثر
فقتل جعفر بن يحيى بن خالد بعد أيام ، ومنها ان جعفر وقف على كنيسة
بالخيرة فيها حجر مكتوب لا تفهم كتابته فقال هاتوا من يترجمه وقد جملت
ما فيه فألا لما اخافه من الرشيد فاذا فيه :

ان بنى المنذر عام انتقصوا بحيث شاد البيعة الراهب
أضحوا ولا يرجوم راغب يوما ولا يرهبهم راهب
تفجع بالمسك ذقارهم والعنبر الورد له قاطب
فأصبحوا أكلا لدود الثرى وانقطع المطلوب والطالب

فخون جعفر ، ومنها ان الرشيد لما نزل بالانبار وفي صحبته جعفر وكانت
ليلة السبت لانسلاخ المحرم وقيل أول ليلة من صفر من هذه السنة مضى جعفر
الى منزله فأتاه أبو رثاب الاعمى الطنبورى فاستحضره وجواريه خلف
الستارة يضربن وأبو رثاب يغنيه :

فلا تتمد فكل فى سيأتى عليه الموت يطرق أو يغادى
وكل ذخيرة لا بد يوما وان بقيت تصير الى فساد
ولو فرديت من حدث الليالى فديتك بالطريف وبالتلاد

فتطير جعفر ودخل عليه الرسول الذى يربد قتله فى تلك الحال وعلى تلك

المدينة، وذكر الطبري في تاريخه الكبير في حوادث سنة سبع وثمانين ومائة
 ان الرشيد دعى ياسراً غلامه وقال امض فأنتى برأس جعفر فأنتى ياسر منزل
 جعفر ودخل عليه هجماً بلا اذن وأبورتاب يغنيه فقال له جعفر يا ياسر سررتنى
 باقبالك وسؤتى بدخولك بلا اذن فقال ياسر الامر اكبر من ذلك أمير المؤمنين
 أمرنى بكذا فقال دعى لأدخل فأوصى قال لاسبيل الى ذلك قال فأسير معك
 لمنزل أمير المؤمنين بحيث يسمع كلامى قال لك ذلك ومضيا الى منزل أمير
 المؤمنين ودخل ياسر عليه وعرفه الخبر فقال يا ماص بظرأمة والله لئن راجعتنى
 فيه لأقتلك قبله فرجع ياسر فأخذ رأس جعفر ودخل به الى الرشيد فوضعه
 بين يديه فنظر اليه وبكى ثم قال يا ياسر جئنى بفلان وفلان فلما أتاه بهما قال
 لهما اضربا عنق ياسر فاني لا أقدر ان ارى قاتل جعفر فعلا انتهى. وقيل غير
 ذلك في كيفية قتله ومن قتله ثم أمر الرشيد في تلك الليلة بتوجيه من أحاط
 يحيى بن خالد وولده الفضل وبقية أولاده ومن كان منه بسبيل نجسوا
 واستمر يحيى والفضل في السجن الى ان ماتا ولهما قصائد طنانة تستملف
 الرشيد عليهم لم ينتج منها شيء ثم فرق الرشيد الكتب من ليلته في جميع البلدان
 والاعمال في قبض أموالهم وأخذ وكلائهم ولما أصبح بعث بجثة جعفر بن
 يحيى مع جماعة منهم مسرور الخادم وأمرهم بقطعها وصلبها فقطعت قطعتين
 فصلبت قطعة على الجسر الاعلى وقطعة على الجسر الاسفل ونصب رأس جعفر
 على الجسر الاوسط وأمر الرشيد بالنداء في جميع البرامكة ان لا أمان لمن
 آوى أحدا منهم ومنع الناس من التقرب الى جعفر فرأى أبا قابوس الرقاشى
 قائماً تحت جذعه يزعم بشر يرثيه فقال له ما كنت قائلاً تحت جذع جعفر
 قال أو ينجيني منك الصدق قال نعم قال ترحت عليه وقالت :

امين الله هب فضل بن يحيى لنفسك أبها الملك الهمام
 وماطلني اليك العفو عنه وقد قد الوشاة به وقاموا

أرى سبب الرضا فيه قويا على الله الزيادة والتمام
 نذرت على فيه صيام عام فان وجب الرضا وجب الصيام
 وهذا جعفر بالجرتمحو عاسن وجهه ريم ققام
 أقول له وقت لديه نصبا الى ان كاد يفضحنى القيام
 اما والله لولا قول واش وعين للخليفة لا تام.
 لطفنا حول جندك واستلنا كما للناس بالركن استلام
 فا ابصرت، تلك يا ابن يحيى حلام فله السيف الحسام
 على اللذات فى الدنيا جميعا لدولة آل برك السلام

فلما سمع هارون الرشيد ذلك اطرق ملياً واستعير ثم قال رجل
 اولى جيلا فقال جيلا يا غلام ناد بأمان أبى قابوس ولا يمرض ولا يجب
 عنا بعد فى مهم من مهماته ثم استصفى الرشيد أموال البرامكة واخذت ضياهم
 وأموالهم ومتاعهم فوجد لهم مما حباهم به اثني عشر ألف ألف ووجد من سائر
 أموالهم ثلاثين ألف ألف وستمائة ألف وستة وسبعين ألفا واما غير الاموال
 من الضياع والغلات والاولاى فشيء لا يصف اقله ولا يعرف ايسره فضلا عن
 جميعه الا من احصى الاعمال وعرف منتهى الآجال. وما ذكرنا قطرة من بحر
 من أخبارهم والله أعلم ، ولما بلغ سفيان بن عيينة قتل جعفر حول وجهه الى
 القبلة وقال اللهم انه كان قد كفانى مؤونة الدنيا فا كفه مؤونة الآخرة .

وفىها توفى محمد بن عبد الرحمن الطفاوى البصرى سمع ايوب السخيتانى
 وجماعة قال فى المغنى محمد بن عبد الرحمن الطفاوى من شيوخ أحد وثقوه وقال
 أبو زرعة منكر الحديث . انتهى .

ورباح بن زيد الصنعافى صاحب معمر قال أحمد كان خيارا ما أرى فى
 زمانه كان خيرا منه انقطع فى بيته .

وعبد الرحيم بن سليمان الرازى نزيل الكوفة كان ثقة صاحب حديث له

تصانيف روى عن عاصم الاحول وخلق .

وعبد السلام بن حرب الملائي الكوفي الحافظ وله ست وتسعون سنه روى
عن أيوب السختياني وطبقته قال في المغني صدوق قال ابن سعد فيه ضعف انتهى .
وخرج له العقيلي وقال ابن ناصر الدين : عبد السلام بن حرب البصري ثم
الكوفي أبو بكر الملائي كان مستندا ثقة معمرا في حديثه لين . انتهى .

وعبد العزيز بن عبد الصمد البصري الحافظ روى عن أبي عمران الجوني
والكبار و كان يكنى أبا عبد الصمد قال ابن ناصر الدين كان حافظا من الثقات
والمشايخ الاثبات . انتهى .

وفيه أبو محمد عبد العزيز بن محمد الدراوردي المدني روى عن صفوان
ابن سليم وخلق و كان فقيها صاحب حديث قال يحيى بن معين هو ائبت من قلع .
وفيه علي بن نصر بن علي الجهضمي والد نصر بن علي روى عن هشام
الدستوائي وأقرانه .

وأبو الخطاب محمد بن سواء السدوسي البصري المكفوف الحافظ سمع
من حسين المعلم وأكثر عن أبي عروبة .

وفيه الامام أبو محمد معتمر بن سليمان بن طرخان التيمي الحافظ أحد شيوخ
البصرة وله احدى وثمانون سنه روى عن أبيه ومنصور وخلق لا يمحسون
قال قره بن خالد مامعتمر عندنا بدون أبيه وقال غيره كان عابدا صالحا
حجة ثقة .

وفيه معاذ بن مسلم الكوفي النحوي شيخ الكسائي عن نحو مائة سنه
وهو الذي سارت فيه هذه الكلمة :

ان معاذ بن مسلم رجل ليس لميقات عليه أمد

الآيات . قال في المغني : معاذ بن مسلم عن شرحبيل بن السمط مجهول . انتهى .
وفي محرم هذه السنه توفي شيخ الحجاز الامام أبو علي الفضيل بن عياض

القمي المروزي الزاهد المشهور أحد العلماء الأعلام قال فيه ابن المبارك ما بقي
على ظهر الأرض أفضل من الفضيل بن عياض وكان قد قدم الكوفة شاباً
لحمل عن منصور وطبقته قال شريك القاضي : فضيل حجة لأهل زمانه وقال
ابن ناصر الدين : الفضيل بن عياض بن مسعود بن بشر أبو علي القمي اليربوعي
المروزي امام الحرم شيخ الاسلام قدوة الأعلام حدث عنه الشافعي
ومجيب القطن وغيرهما وكان اماماً ربانياً كبير الشأن ثقة نبلاً عابداً زاهداً
جليلاً . انتهى . قال الذهبي في القسطاس في الذب عن الثقات : فضيل بن عياض
ثقة بلا نزاع سيد قال أحمد بن أبي خيثمة سمعت قطبة بن العلاء يقول تركت
حديث فضيل بن عياض لأنه روى أحاديث أذى على عثمان بن عفان رضي
الله عنه وحدثنا عبد الصمد بن يزيد الصانع قال ذكر عند الفضيل وأنا أسمع
أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اتبعوا فقد كفيت أبو بكر وعمر
وعثمان وعلي رضي الله عنهم قلت لا يقبل قول قطبة ومن هو قطبة حتى يسمع
قوله واجتهاده فالفضيل روى ما سمع ولم يقصد غصاً ولا أضراراً على
أمير المؤمنين عثمان رضي الله عنه ففعل ما يسوغ أن يمثل هذا يقول تركت حديثه
فهو كما قيل «رمتني بدائها وانسلت» وقطبة فقد قال البخاري فيه نظر وضعفه
النسائي وغيره وأما فضيل فأنقاه وثقه لأحاجة بنا لذكر أقوال من أثنى عليه
فانه رأس في العلم والعمل رحمه الله تعالى . انتهى كلام القسطاس وقال ابن
الاهل : أبو علي الفضيل بن عياض قال ابن المبارك ما على ظهر الأرض أفضل
منه وقال شريك هو حجة لأهل زمانه وقال له الرشيد ما أزدك قال أنت
أزهد مني لاني زهدت في الدنيا القانية وأنت زهدت في الآخرة الباقية وقال
له يا حسن الوجه أنت الذي أمر هذه الأمة والعباد بيديك وفي عنقك لقد
تقلدت أمراً عظيماً فكفي الرشيد وأعطي كل واحد من الحاضرين من العلماء
والعباد بكرة وهي عشرة آلاف درهم فكل قبلها إلا الفضيل فقال له سفیان

ابن عينة أخطأت الا صرفتها في أبواب البر فقال يا أبا محمد أنت فقيه البلد وتلفظ هذا الناط لوطابت لأولئك طابتلى وقال إذا أحب الله عبدا أكثر غمه وإذا أبغض وسع عليه دنياه وقال لو عرضت على الدنيا بمخافيرها لأحاسب عليها لكنت أتقذرها كالجيفة وقال لو كانت لى دعوة مستجابة لم أجعلها الا للامام لأنه إذا صلح أمن العباد والبلاد وكان ولده من كبار الصالحين ، ولد الفضيل رضى الله عنه بسمرقند وقدم الكوفة شابا وسمع من منصور وطبقته ثم جاور بمكة الى أن مات وقبره بالأبطح مشهور مزور . انتهى كلام ابن الاهدل .

وفيا على ما قاله ابن الاهدل أيضا توفى يعقوب بن داود السلى كان كاتب ابراهيم بن عبد الله بن الحسن بن المثنى لما خرج على المنصور وكان عنده صنوف من العلم فظفر به المنصور فحبسه فى المطبق وأطلقه المهدي وكان من خواصه الى أن ظهر له منه تعلق يبيض العلويين فرده الى المطبق وبقي فيه الى جانب من دولة الرشيد فرأى قاتلا يقول :

حنا على يوسف رب فأخرجه من قمر جب وبيت حوله غم
قال فكشكث بعده حولا آخر ثم رأيت قاتلا يقول :

عسى فرج يأتى به الله انه له كل يوم فى خليقته أمر
قال فكشكث بعده حولا آخر ثم رأيت قاتلا يقول :

عسى المم الذى أسيت فيه يكون وراه فرج قريب
فيا من خائف ويفك عان ويأتى أهله التائى الغريب

فأخرجت صبيحة ذلك اليوم فلما رأيت الضوء ذهب بصري فجئى بي الى الرشيد فأحسن الى ورد على ما لى ثم ان الرشيد خيره بين المقام عنده وبين الذهاب فاختار الذهاب الى مكة فجاور بها حتى مات رحمه الله تعالى .
وفيا ابراهيم بن ماهان الموصلى التيمى مولاهم المعروف بالتدويم صاحب

الغناء ومخترع الالحان فيه وأول خليفة سمعه المهدي حكى أن الرشيد هوى
جارية فغاضبته مرة وأنف منها فحجرها فقال في ذلك العباس بن الاحنف يسؤال
جعفر البرمكي :

راجع أحببك الذين هجرتهم ان المقيم قلنا يتجنب
ان التجنب ان تطاول منكنا دب السلولة فمن المطلب

وأمر جعفر ابراهيم الموصلى أن يغنى الرشيد ففعل فبادر وترضاها فسالته
الجارية عن السبب فاخبرت فحملت لكل منهما مالا جزيلا ، وكانت وفاة ابراهيم
بالقولنج وله مصنفات كثيرة في الفقه وغريب الحديث وال نوادر والشعر وغير
ذلك والله تعالى أعلم.

(سنة ثمان وثمانين ومائة)

فيها غزا المسلمون الروم وعليهم ابراهيم بن جبريل من درب الصفاف
والتقوا الجرح الملك تقفور ثلاث جراحات وانهمزم وقتل من جيشه أربعون (١)
ألفاً وأخذ منهم أربعة آلاف دابة . وحج الرشيد بالناس في هذه السنة .
وفيها عرس المأمون بام عيسى بنت عمه موسى الهادي .
وفيها توفي محدث الرى الحافظ أبو عبد الله جرير بن عبد الحميد الغني وله
ثمان وسبعون سنة روى عن منصور وطبقته من الكوفيين ورحل اليه الناس
ثقتة وسعة عليه .

ورشد بن سعد المهرى محدث مصر ولكنه ضعيف وفيه دين وصلاح
روى عن زياد بن فائد وحيد بن هاني وخلق كثير قال السيوطي
في حسن المحاضرة هو ابو الحجاج المصرى من عقيل ويونس بن يزيد وعنه
تقية وابو كريب وهله ابن معين وغيره وقال ابن يونس كان رجلا صالحا لا يشك

(١) في الاصل « أربعين »

في صلاحه وفضله قادر كنه غفلة الصالحين نخلط في الحديث . انتهى .
 وعبد بن سليمان الكلابي الكوفي روى عن عاصم الاحول وطبقته قال
 أحمد ثقة وزيادة مع صلاح وشدة فقر وكنيته أبو محمد .
 وفيها وقيل سنة تسعين عتاب بن بشير الحراني صاحب خفيف وكان
 صاحب حديث قال في المغني عتاب بن بشير الجزري عن خفيف قال بمضهم
 أحاديثه عن خفيف منكرة وقال ابن معين ثقة . انتهى . وقد خرج له البخاري
 وأبو داود والنفاس .

وفيها عقبه بن خالد السكوني روى عن هشام بن عروة وطبقته .
 وفيها اوسنة تسعين محمد بن يزيد الواسطي روى عن اسماعيل
 ابن خالد وجماعة .

وعمر بن أيوب الموصلي المحدث الزاهد رحل وسمع من جعفر بن برقان قال
 ابن معين ثقة مأمون وقال ابن عمار ما رأيت به ذكر الدنيا .
 وفيها مقرئ الكوفة سليم بن عيسى الحنفي مولاهم صاحب حمزة تصدر لاقراء
 الناس مدة وعليه دارت قراءة حمزة وروى عن الثوري قال العقيلي مجهول .
 وفيها على الصحيح الامام أبو عمرو عيسى بن يونس بن أبي اسحق
 السبيعي رأى جده وسمع من اسماعيل بن أبي خلد وخلق من طبقته وروى عنه
 من الكبار حماد بن سلمة وهو أكبر منه ذكر لابن المديني فقال بلغ ثقة مأمون
 وقال أحمد بن داود الحداني سمعت عيسى بن يونس يقول لم يكن في اسناني
 ابصر بالنحو مني فدخلتني منه غفوة فتركته وقال أحمد بن حنبل الذي كنا نخبر
 ان عيسى كان يفز سنة ويهج سنة فقدم بغداد في شيء من أمر الحصون فامر
 له بمال فلم يقبل .

وفيها يحيى بن عبد الملك بن أبي غنية^(١) الكوفي روى عن العلاء بن المسيب

(١) بفتح المعجمة وكسر النون وتشديد التثنية . هـ في التقريب .

وجماعة وكان من عباد المحدثين قال أحد المجلي قالوا له دواء عينك ترك البكلاء قال فما جبرهما اذا .

(سنة تسع وثمانين ومائة)

فيها كان الفداء الذي لم يسمع بمثله حتى لم يبق بأيدى الروم مسلم الا فودى به . وفيها توم الرشيد في علي بن عيسى بن ماهان أمير خراسان والخروج فسار حتى نزل بالرى فبادر اليه علي بأموال وجواهر وتحف تتجاوز الوصف فالتفت الرشيد ورده على عمله .

وفيها توفي في محبة الرشيد شيخ القراءات والنحو الامام أبو الحسن علي بن حمزة الاسدي الكوفي الكسائي أحد السبعة قرأ على حمزة وأدب الرشيد وولده الأمين وهو من تلامذة الخليل قال الشافعي من أراد أن يتبحر في النحو فهو من عيال الكسائي وعنه قال من تبحر في النحو امتدى الى جميع العلوم وقال لا أسأل عن مسئلة في الفقه الا اجبت عنها من قواعد النحو فقل له محمد بن الحسن ما تقول فيمن سها في سجود السهو يسجد قال لا لأن المصغر لا يصغر . وله مع اليزيدي وسيبويه مناظرات كثيرة توفي بالرى محبة هارون .

وفي ذلك اليوم مات محمد بن الحسن الحنفي فقال الرشيد دفنت العربية والفقه بالرى اليوم ومع تبحر الكسائي في النحو والعربية لم يكن له معرفة بالشعر . قيل له الكسائي لأنه احرم في كساء وقيل لأنه جاء الى حمزة ضائعاً بكساء فقال حمزة من يقرأ ثقيل صاحب الكساء فبقى عليه اللقب .

وأما محمد بن الحسن المذكور فكان فصيحاً بليغاً قال الشافعي لو قلت ان القرآن نزل بلغة محمد بن الحسن لفصاحته لقلت ، وصنف الجامع الكبير والجامع الصغير وكان منشؤه بالكوفة وتفقه بأبي حنيفة ثم بأبي يوسف قال الشافعي ما رأيت سميئاً ذكياً الا محمد بن الحسن قال في العير : قاضي القضاة .

وفيه العصر أبو عبد الله محمد بن الحسن الشيباني مولاهم الكوفي المنشأ ولد بواسط وعاش سبعا وخمسين سنة وسمع أبا حنيفة ومالك بن مغول (١) وطائفة وكان من أذكى العالم قال أبو عبيد مارأيت أعلم بكتاب الله منه وقال الشافعي لو أشاء أن أقول نزل القرآن بلسان محمد بن الحسن لقلت لفصاحته وقد حملت عنه وقربحتي وقال محمد خلف أبي ثلاثين ألف درهم فاتفقت نصفها على النحو والشعر وانفقت الباقي على الفقه قال الخطيب وولى القضاء بعد محمد ابن الحسن علي بن حرمة التيمي صاحب أبي حنيفة انتهى كلام العبر وقال ابن القرات : محمد بن الحسن بن فرقد الشيباني الامام الرباني صاحب أبي حنيفة رضى الله عنه أصله دمشقي من أهل قرية حرستا قدم أبوه العراق فولد محمد براسك سنة اثنتين وثلاثين ومائة وقيل سنة احدى وقيل سنة خمس وثلاثين ونشأ بالكوفة وطلب الحديث وسمع سماعا كثيرا وجالس أبا حنيفة وسمع منه ونظر في الرأي وغلب عليه وعرف به وكان من أجمل الناس وأحسنهم قال أبو حنيفة لو ألهه حين حمله اليه احلق شعر ولدك وألبسه الخلقان من الثياب لا يفتن به من رآه قال محمد لخلق والذى شمرى وألبسنى الخلقان فزدت عند الخلق جمالا وقال الشافعي رحمه الله أول مارأيت محمدا وقد اجتمع الناس عليه فنظرت اليه فكان من أحسن الناس وجها ثم نظرت الى جبينه فكانه عاج ثم نظرت الى لباسه فكان من أحسن الناس لباسا ثم سأته عن مسألة فيها خلاف فقوى مذهبه ومر فيها كالسهم وكان الشافعي رضى الله عنه يثنى على محمد بن الحسن ويفضله وقد تواتر عنه بالفاظ مختلفة قال مارأيت أحدا مثل عز مسألة فيها نظرا لا رأيت الكراهية فيوجهه الا محمد بن الحسن وقال مارأيت أعلم بكتاب الله من محمد بن الحسن ولا أنصح منه وقال مارأيت رجلا أعلم بالحلل والحرام والممل والناسخ والمنسوخ من محمد بن الحسن وقال لو أنصف

(١) فالنسخ « ممول » بالمين المهمة وهو خطأ بين .

الناس لعلوا أنهم لم يروا مثل محمد بن الحسن ما جالست فقيها قط أفقه ولا أفتق
لسانه بالفقه منه أنه كان يحسن من الفقه وأسبابه أشياء تعجز عنها إلا كبار
وقيل للشافعي قد رأيت مالكا وسمعت منه ورافقت محمد بن الحسن فليهما
كان أفقه فقال محمد بن الحسن أفقه نفسا منه وقال أبو عبيد قدمت على محمد
ابن الحسن فرأيت الشافعي عنده فسأله عن شيء فأجابته فاستحسن الجواب
فكتبته فقرأه محمد فوهب له دراهم وقال له الزم إن كنت تشتهي العلم فسمعت
الشافعي رحمه الله تعالى يقول لقد كتبت عن محمد وقرأت بعير ذكر لانه يحمل الكثير
ولولاه ما انتفتق لي من العلم ما انتفتق وكان محمد قاضيا للرشد بالرقعة وكان كثير البر
بالامام الشافعي رضي الله عنه في قضاء ديونه والاتفاق عليه من ماله وإعارة الكتب
حتى يقال انه دفع له حمل بعير كتبنا وقد ذكر بعض الشافعية ان محمد بن الحسن
وشي بالامام الشافعي رضي الله عنه الى الخليفة بانه يدعي أنه يصلح للخلافة وكذا
أبو يوسف رحمهما الله وهذا بهتان وإفراء عليهما والعجب منهم كيف نسبوا هذا
اليهما مع علمهم بأن هذا لا يليق بالعلماء ولا يقبله عقل عاقل . انتهى ما ذكره ابن
الفرات ملخصا قلت و يصدق مقال ابن الفران ما ذكره حافظ المغرب الثقة الحجة
الثبت ابن عبد البر المالكي في ترجمة الشافعي رضي الله عنه^(١) قال حل الشافعي من الحجاز
مع قوم من العلوية تسعة وهو العاشر الى بغداد وكان الرشيد بالرقعة فحملوا من بغداد
الى الرقة وادخلوا عليه ومعه قاضيه محمد بن الحسن الشيباني وكان صديقا للشافعي
وأحد الذين جالسوه في العلم وأخذوا عنه فلما بلغه أن الشافعي في القوم الذين أخذوا
من قريش واتهموا بالظلم على هارون الرشيد اغتم لذلك غما شديدا وراعى وقت
دخولهم على الرشيد فلما دخلوا عليه سألهم وأمر بضرب أعناقهم فضربت أعناقهم
الى ان بقي حدث علوي من أهل المدينة - قال الشافعي وانا - فقال العلوي انت
الخارج علينا والراعي في لا أصلح للخلافة فقال اعوذ بالله ان ادعي ذلك وأقوله
فامر بضرب عنقه فقال له العلوي انت كان لابد من قتل فانظرني الى أن

(١) وذلك في الانتقاء في فضائل الثلاثة الفقهاء وأصحابهم ،

أكتب الى أمي فهي مجوز لم تعلم خبري فامر بقتله فقتل ثم قدمت ومحمد بن الحسن جالس معه فقال لي مثل ما قال للفتى فقلت يا أمير المؤمنين لست بطالبي ولا علوي وإنما ادخلت في القوم بشيئا وإنما أنا رجل من بني عبد المطلب ابن عبد مناف بن قصي ولي مع ذلك حظ من العلم والفقه والقاضي يعرف ذلك أنا محمد بن ادريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب بن يزيد بن هاشم ابن عبد المطلب بن عبد مناف فقال لي أنت محمد بن ادريس فقلت نعم يا أمير المؤمنين فقال لي ما ذكرتك لي محمد بن الحسن ثم عطف على محمد بن الحسن فقال يا محمد ما يقول هذا هو كما يقوله قال بلى وله محل من العلم كبير وليس الذي رفع عنه من شأنه قال فغذه اليك حتى أنظر في أمره فآخذني محمد رحمه الله وكاتب سبب خلاصتي لما أراد الله عز وجل منه . هذا لفظ ابن عبد البر بعينه فيجب على كل شافعي الى يوم القيامة أن يعرف هذا محمد بن الحسن ويدعوه له بالمغفرة وقال ابن خلدون قال الرقيم بن سليمان كتب الشافعي رحمه الله الى محمد بن الحسن رحمه الله وقد طلب منه كتابه ليستنسخها فتأخرت عنه :

قل لمن لم ترعينا من رآه مثله
ومن كائن من رآه وقد رأى من قبله
العلم ينهى أهله أن يمتعوه أهله
لعلمه يئذه لأهله لعلمه

ويسمى محمد ابن أبي حنيفة وهو ابن خالة الفراء صاحب النحو واللفظ انتهى ملخصا .

وفيا توفي أبو محمد عبد الأعلى بن عبد الأعلى الشامي البصري القرشي أحد علماء الحديث سمع من حميد الطويل وطبقته قال ابن ناصر الدين صدوق من الاثبات لكنه رمى بالقدر وتكلم فيه بNDAR ولينه ابن سعد في الطبقات انتهى . وقال في المخني صدوق قال ابن سعد لم يكن بالقوي قلت ورمي بالقدر انتهى .

وفيه أبو خالد الأحمر سليمان بن حيان الكوفي أحد الكبار روى عن أبي مالك الأشجعي وخلق من طبقته قال ابن ناسر الدين هو سليمان بن حيان أبو خالد الأزدي الجعفرى الكوفي قال ابن معين وابن عدى عنه صدوق ليس بحجة وثقة غيرهما . انتهى .

وفيه قاضى الموصل على بن مسهر أبو الحسن الكوفي الفقيه روى عن أبي مالك الأشجعي وأقرانه قال أحمد هو أثبت من أبي معاوية فى الحديث وقال أحمد العجلي ثقة جامع للفقه والحديث .

وحكام بن سلم ^(١) الرازى يروى عن حيد الطويل وطبقته .
وفيه - وقيل قبلها بعام - يحيى بن البيان العجلي الكوفي الحافظ روى عن هشام بن عروة وإسماعيل بن أبي خالد وطائفة ذكره أبو بكر بن عياش فقال ذلك راجب وعن وكيع قال ما كان أحدا من أصحابنا يحفظ منه كان يحفظ فى المجلس خمسمائة حديث ثم نسي وقال ابن المدينى صدوق تغير من الفالج وقال ابن ناصر الدين : يحيى بن البيان العجلي الكوفي أبو زكريا قرأ القرآن على حمزة الزيات وحدث عن جماعة كان صدوقا من حفاظ هذا الشأن فليح تغير حفظه فحفظ فيما يرويه ومن ثم تكلم من تكلم فيه . انتهى .

وفيه أوفى حدودها محمد بن مروان السدى الصغير الكوفي المفسر صاحب الكلبي وهو متروك الحديث .

(سنة تسعين ومائة)

ففيه استمد الرشيد وأمن فى بلاد الروم فدخلها فى مائة ألف وبضعة وثلاثين ألفاً سوى المجاهد بن تطوعا وبث جيوشه فى نواحيها وفتح مرقتولما افتتحها خربها وسب أهلها وكان مقامه عليها شهرا وسارت فرقة فافتحت حصن الصقالبة وفرقة افتحت حصن الصفصاف ومقدونية ^(٢) وركب حميد بن معيوف فى البحر ففزا قبرص وسب

(١) فى الاصل دأسلء بالف ، وفى التتريب (سلم) يسكون اللام

(٢) فى النسخ «فلقونية» وفى الفتوحات «مقدونية»

واحرق وبلغ السي من قبرس ستة عشر الفا وكان فيهم أسقف قبرس فنودي عليه فبلغ الفى دينار وبعث نقفور الجزية عن رأسه وامراته وخواصه فكان ذلك خمسين الف دينار وبعث الى الرشيد يخضع له ويلتمس منه ان لا يخرب حصونا سماها فاشتراط عليه الرشيد ألا يعمر هرقة وأن يحمل فى العام ثلثمائة الف دينار وكتب اليه نقفور أما بعد فى اليك حاجة أن تهب لى لابنى جارية من سبي هرقة كنت خطبتها له فاسعفى بها فأحضر الرشيد الجارية فزيت وأرسل معها سرادقا وتحفا فاعطى نقفور الرسول خمسين الفا وثلثمائة ثوب وبراذين . ذكره فى العبر . وفيها قال ابن الجوزى فى الشذور : أسلم الفضل بن سهل على يد المامون وكان عجوسياً .

وفىها توفى الفقيه أسد بن عمرو البجلي الكوفى صاحب أبى حنيفة وقاضى بغداد قال فى المغنى اسد بن عمرو أبو المنذر عن ربيعة الرأى ليه البخارى وقال يحيى كذوب وقال أحمد صدوق وقال ابن عدى لم ارله شيئا منكراً . انتهى .

وفىها قارىء مكة فى زمنه اسماعيل بن عبد الله بن قسطنطين الخنزوى مولاهم المعروف بالقسط^(١) وله تسعون سنة وهو آخر أصحاب ابن كثير وفاة قرأ عليه الشافعى وجماعة .

وفىها أبو عبيدة الحداد البصرى نزيل بغداد واسمه عبد الواحد بن واصل روى عن عوف الاعرابى وعدة وكان حافظا متقنا .

وعبيدة بن حميد الكوفى الحذاء الحافظ وله بضع وثمانون سنة روى عن الاسود بن قيس ومنصور والكبار وكان صاحب قرآن وحديث ونحو ، أدب الامين بعد الكسائى وكان من الاثبات .

وعمر بن على المقدمى أبو جعفر البصرى وكان حافظا مدلسا كان يقول حدثنا أو يقول سمعت ثم يسكت ثم يقول هشام بن عروة وبنى القطع قال

(١) بضم أوله ، وهو لقب له . على ما فى نزهة الالباب

ابن ناصر الدين : عمر بن علي بن عطاء المقدمي من الثقات لكنه شديد التدليس . انتهى .

وفيها عطاء بن مسلم الخفاف كوفي صاحب حديث ليس بالقوى زلحلب وروى عن محمد بن سوقة وطبقته .

وفيها حميد بن عبد الرحمن الرواسي الكوفي روى عن الاعمش وطبقته قال أبو بكر بن أبي شيبة قل من رأيت مثله قال في المنفى عن الضحاك لا يعرف . انتهى . وفيها يحيى بن خالد بن برمك البرمكي توفى في سجن الرشيد وله سبعون سنة قال ابن الأهدل وبرمك من مجوس بلخ ولا يعلم اسلامه وكان خالد قد ولى وزارة السفاح قال المسعودى ولم يبلغه أحد من بنيه لا يحيى في شرفه وبعد همة ولا موسى في شجاعته ونجدته وكان المهدي قد جعل الرشيد في حجر يحيى فعلمه الادب وكان يدعوهم أبا فلان ولى دفع اليه غاتمه وقلده امره وفي ذلك يقول الموصلى :

ألم تر أن الشمس كانت سقيمة فلما ولى هارون أشرق نورها
أمين أمين الله هارون ذو الندى فهارون واليا وهذا وزيرها
ومن كلام يحيى ثلاثة أشياء تدل على عقول أربابها الهدية والكتاب والرسول
وكان يقول لبنيه اكتبوا احسن ما تسمعون واحفظوا أحسن ما تكتبون
وتحدثوا بأحسن ما تحفظون وفي بنيه يقول الشاعر :

أولاد يحيى أربع كاربع الطبايع
فهم اذا اختيرتهم طبائع الصنائع

وفيه يقول العتاق :

سألت الندى والجود حران اتيا فقالا كلانا عبد يحيى بن خالد
فقلت شراء ذلك الملك قال لا ولكن ارثنا والدا بعد والدا
وكان يقول اذا قبلت فأنتق فانها لاتنقى واذا ادبرت فأنتق فانها لا تبقى .

وقال يدل على حلم الرجل سوء ادب غلبانه وحكى انه كتب أياتا قبل موته
يحاطب الرشيد:

سينقطع التلذذ عن أناس اداموه وتقطع الموم
ستعلم في الحساب اذا التقينا غدا عند الاله من الظلوم
الا يا باتعا دينا بدينا غرورا لا يدوم لها نعيم
تمخل من الذنوب فانت منها على ان لست ذا سقم سقيم
تام ولم تتم عنك المنايا تنبه للنسبة يا قوم
نروم الخلد في دار التفاني وكم قد رام قبلك^(١) ماتروم
الى ديان يوم الدين نمضي وعند الله تجتمع الخصوم

ولم يزل يحيى بن خالد وابنه الفضل في الرافقة - وهي الرقة القديمة المجاورة
للرقة الجديدة وهي البلد المشهورة الآن على شاطئ الفرات ويقال لها الرقنان
تقليبا كالعمرين - في حبر الرشيد الى ان مات يحيى في الثالث من المحرم سنة
تسعين وهو ابن سبعين سنة وصلى عليه ابنه الفضل بن يحيى ودفن في شاطئ
الفرات في ربض هرثمة ووجد في جيبه رقعة فيها مكتوب بخطه قد تقدم الخصم
والمدعى عليه في الاثر والقاضى هو الحكم العدل الذى لا يبور ولا يحتاج الى بيعة
ولما قرأ الرشيد الرقة بكى يومه كله واستمر اياما يتبين الاسى في وجهه ونام يحيى فمات
لجأة فقال الرشيد اليوم مات عاقل الناس وقال يحيى بن أكرم سمعت
المأمون يقول لم يكن ليحيى بن خالد ولولده احد في الكفاية والبلاغة والجود
والشجاعة . انتهى .

(سنة احدى وتسعين ومائة)

فها أمر الرشيد بتبشير هبة أهل الذمة . وفع اتوفى سلة بن الأبرش قاضى
الرى وراوى المغازى عن ابن اسحق وهو مختلف في الاحتجاج به ولكنه في

(١) كذا ولعل الاحسن (مهلك) مكان (قبلك) .

وفيها الامام ابو عبد الله عبد الرحمن بن القاسم العتقى مولا ام المصطفى الفقيه صاحب مالک وله ستون سنة وقد انفق اموالا كثيرة في طلب العلم ولزم مالكا مدة وسأله عن دقائق الفقه قال السيوطي في حسن المحاضرة عبد الرحمن بن القاسم ابن خالد العتقى المصري أبو عبد الله الفقيه راوية المسائل عن مالک روى عن ابن عينة وغيره وعنه اصبح وسحنون وآخرون قال ابن حبان كان حبرا فاضلا تفقه على مناهج مالک وفرع على اصوله ولد سنة ثمان وعشرين ومائة ومات في صفر سنة احدى وتسعين ومائة وكان زاهدا صبوراً مجانباً للسلطان . انتهى . وفيها الفضل بن موسى السيناني شيخ مرو ومحدثها — وسينان من قرى مرو — ارتحل وكتب الكثير وحدث عن هشام بن عروة وطبقته قال أبو نعيم الكوفي هو اثبت من ابن المبارك وقال وكيع اعرفه ثقة صاحب سنة وقال ابن ناصر الدين كان ثقة متقنا من كبار أهل مرو صاحب سنة .

وفيها محمد بن سلة الحراني الفقيه محدث حران ومفتيا روى عن هشام ابن حسان وطبقته قال ابن سعد كان ثقة فاضلا له رواية وفوى .
ومجالد بن الحسين الازدي المهلبى البصرى نزيل المصيصة وكان من عقلاء زمانه وصلحاتهم .

ومعمر بن سليمان الرقي . روى عن اسماعيل بن أبي خالد وطبقته وكان من اجلاء المحدثين ذكره الامام أحمد قد ذكر من فضله وهيبته وقال أبو عبيد كان من خير من رأيت .

(سنة اثنتين وتسعين ومائة)

فيها أول ظهور الخرامية بأروا بمجال اذ ريجان فترام حازم بن خزيمة وأبو عبد الله بن مالک فسبى فزارهم ويعموا ينفذاد .

وفيهما هدم حائط جامع المنصور وأعيد بناؤه وزيد في توسعته .

وفيهما توفي الامام الكبير أبو محمد عبد الله بن ادريس الاودى الكوفي الحافظ العابد روى عن حصين بن عبد الرحمن وطبقته وقد روى عن مالك مع قدمه وجلالته قال أحمد بن حنبل كان عبد الله بن ادريس نسيج وحده وقال ابن عرفة ما رأيت بالكوفة أفضل منه وقال أبو حاتم هو امام من أئمة المسلمين حجة وقال غيره لم يكن بالكوفة أعبد لله منه عاش اثنتين وسبعين سنة وقال ابن ناصر الدين نسيج وحده علما وعملا وعبادة وورعا وكان اذا لحن أحد في كلامه لم يحدثه . انتهى .

وفيهما علي بن ظبيان العبسي الكوفي القاضي أبو الحسن ولي قضاء الجانب الشرقي بغداد ثم ولي قضاء القضاة وروى عن أبي حنيفة واسماعيل بن أبي خالد وكان محمود الأحكام دينا متواضعا ضعيف الحديث .

وفيهما الفضل بن يحيى بن خالد البرمكي أخو جعفر البرمكي مات في السجن وقد ولي أعمالا جليلة وكان أندى كفا من جعفر مع كبر وتيه له أخبار في السخاء المفرط حتى أنه وصل مرة بمصر أشراف العرب بمخمسين ألف دينار قاله في العبر وقال ابن الاهدل قال محمد بن يزيد الدمشقي ولد للفضل ولد فقام الشراء يوم سابعه يهتونه فنثر عليهم الدنانير مطية بالمسك وأخذوا وأخذت معهم ولما خرجوا وخرجت استدعاني فقال أحب أن تسمعي في المولود شيئا فاستعفت فقال لا بد ولو ييتا واحدا فقلت :

وتفرح بالمولود من آل برمك لبذل الندى والجود والمجد والفضل
ونعرف فيه اليمين عند ولاده ولا سيما ان كان من ولد الفضل
فأمر لي بمشرة آلاف درهم فلما نكبوا اتصل بي الولد المولود في أسوأ
حال فقلت له كل ماتري من المال من أجلك نخذه فلا رارت لي وأنا أعيش في
فضلك حتى أموت فبكى وأبى فزمت عليه في البعض فابى وكان آخر عهدي

به ، وكان الفضل كثير البر بأبيه حتى في السجن وكان في السجن ينشد قوله
أبي العتاهية :

إلى الله فيما نالنا نرفع الشكوى ففى يده كشف المضرة والبلوى
خرجنا من الدنيا ونحن من أهلها فلست آمن الأموات فيها ولا الأحياء
إذا جاءنا السجن يوما لحاجة عجبتا وقلنا جاء هذا من الدنيا
ولما بلغ الرشيد خبر موته قال أمرى قريب من أمره فكان كذلك انتهى
ما قاله ابن الأهدل وقال ابن خلكان كان الفضل بن يحيى بن خالد بن برمك
البرمكى من أكثرهم كرما مع كرم البرامكة وسعة جودهم وكان أكرم من
أخيه جعفر وكان جعفر أبلغ في الرسائل والكتابة منه وكان هارون الرشيد قد
ولاه الوزارة قبل جعفر وأراد أن ينقلها إلى جعفر فقال لا يهيأ يحيى يأبى - وكان
يدعوه يا أبتسانى أريد أن أجعل الخاتم الذى لآخى الفضل لجعفر وكان يدعو الفضل
بأخى فأنهما متقاربان في المولد وكانت أم الفضل قد أرضعت الرشيد واسمها زبيدة
من مولدات المدينة والخيزران أم الرشيد أرضعت الفضل فكانا أخوين من
الرضاع وفى ذلك قال مراون بن أبى حفصة يمدح الفضل :

كفى لك فضلا أن أفضل حرة غدتك بشدى والخليفة واحد
لقد زنت يحيى فى المشاهد كلها كما زانت يحيى خالدا فى المشاهد
وقال الرشيد ليحيى قد احتشمت من الكتاب إليه فى ذلك فأكفنيه فكتب
والده إليه قد أمر أمير المؤمنين بنحو بل الخاتم من يمينك إلى شمالك فكتب
إليه الفضل قد سمعت ما قاله أمير المؤمنين فى أخى واطمعت وما انتقلت عنى
نعمة صارت إليه ولا غربت عنى رتبة طلعت عليه فقال جعفر لله أخى ما أنفست
نفسه وابتين دلائل الفضل عليه وأقوى منة العقل فيه وأوسع فى البلاغة
ذرعاه وكان الرشيد قد جعل محمدا فى حجر الفضل بن يحيى والمأمون فى حجر
جعفر فاختص كل واحد منهما بمن فى حجره ثم إن الرشيد قد الفضل عمل

خراسان فتوجه اليها وأقام بها مدة فوصل كتاب صاحب البريد بخراسان الى الرشيد ويحيى جالس بين يديه ومضمون الكتاب ان الفضل بن يحيى متشاغل بالصيد وادمان اللذات عن النظر في أمر الرعية فلما قرأه الرشيد رى به الى يحيى وقال له يا أبت أقرأ هذا الكتاب واكتب اليه بما يردعه عن هذا فكتب يحيى على ظهر كتاب صاحب البريد حفظك الله يا ابني وامتنع بك قد انتهى الى أمير المؤمنين ما أنت عليه من التشاغل بالصيد ومداومة اللذات عن النظر في أمر الرعية ما أنكره فعاود ما هو أزين بك فانه من عاد الى ما يزينه وترك ما يشينه لم يعرفه أهل بلده الا به والسلام وكتب في أسفله هذه الايات :

انصب نهارا في طلاب العلم واصبر على فقد لقاء الحبيب
حتى اذا الليل أتى مقبلا واستترت فيه عيون الرقيب
فكابد الليل بما تشتهي فانما الليل نهار الارب
كم من فتي تحبه ناسكا يستقبل الليل بالمر عجيب
غطى عليه الليل استاره فبات في لهو وعيش خصيل
ولذة الاحق مكشوفة يسعى بها كل عدو رقيب

والرشيد ينظر الى ما يكتب فلما فرغ قال قد أبلغت يا أبت ولما ورد الكتاب على الفضل لم يفارق المسجد الى ان انصرف من عمله ، ومن مناقبه انه لما ولى خراسان دخل الى بلخ وهي وطنهم وجها النوبهار وهو بيت النار التي كانت المجوس تعبدوها وكان جدم برمك خادم ذلك البيت فأراد الفضل هدم ذلك البيت فلم يقدر لاحكام بنائه فهدم منه ناحية وبنى فيها مسجدا . انتهى ملخصا .

وفيها مفتي الاندلس وخطيب قرطبة صمصمة بن سلام الدمشقي أخذ عن الازاعي ومالك والكبار وأخذ عنه عبد الملك بن حبيب وجماعة .

(سنة ثلاث وتسعين ومائة)

فيها سار الرشيد الى خراسان ليمدقواعدها و كان قد بعث في العام الماضي
هرثمة بن أعين قبض له على الامير على بن عيسى بن ماهان بجيلة وخديعة
واستصفى أمواله وخزائنه فبعث بها فوافت الرشيد وهو بمرجان على الف
وخمسائة حل ثم سار الى طوس في صفر وهو عليل وكان رافع بن الليث قد
استولى على ما وراء النهر وعصى فالتقى جيشه وعليهم اخوه ثم وهرثمة فهزمهم
وقتل اخو رافع وملك هرثمة بخارا .

وفي ذى القعدة توفي الامام العلم ابو بشر اسماعيل بن علي الاسدي
مولاهم البصري واسم أبيه ابراهيم بن مقسم وعليه امه سمع ايوب وطبقته قال
يزيد بن هارون دخلت البصرة وما بها احد يفضل في الحديث على ابن علي
وقال احمد اليه المنتهى في الثبوت بالبصرة وقال ابن معين كان ثقة ورعا تقيا وقال
شعبة : ابن علي سيد المحدثين وقال ابن ناصر الدين كان ثبنا متقنا لم يحفظ عنه
خطأ فيما يرويه وشهرته بأمة علي دون أبيه . انتهى .

وبعده بأيام توفي محمد بن جعفر غندر الحافظ أبو عبد الله البصري .
صاحب شعبة وقد روى عن حسين المعلم وطائفة وقال لزمت شعبة عشرين
سنة قال ابن معين كان من أصح الناس كتابا وقال غيره مكث غندر خمسين
سنة يصوم يوما ويفطر يوما وقال ابن ناصر الدين روى عنه احمد وابن
المديني وغيرهما كان أصح الناس كتابا في زمانه وكان فيه بعض تغفل مع
اتقائه . انتهى .

وفيها مجالد بن يزيد الحارثي محدث رجال روى عن يحيى بن سعيد
الأنصاري وطبقته .

وفيها في ذى الحجة أبو عبد الله مروان بن معاوية الفزارى الكوفي

الحافظ نزيل دمشق وابن عم أبي اسحق روى عن حميد الطويل وطبقته قال
أحمد ثبت حافظ وقال ابن المديني ثقة فيما روى عن المعروفين وقال ابن ناصر
الدين كان ثقة حجة وقال في المعنى ثقة حجة لكنه يكتب عن دب ودرج فينظر
في شيوخه .

وفيه الامام أبو بكر بن عياش الأسدي مولاهم الكوفي الحنات (١) شيخ الكوفة
في القراءة وله بضع وتسعون سنة كان اجل اصحاب عاصم قطع الاقراء قبل موته
بتسع عشرة سنة وقال ابن المبارك ما رأيت احدا اسرع الى السنة من ابني بكر
ابن عياش وقال غيره كان لا يفتر من التلاوة قرأ اثني عشرة ألف ختمة وقيل
أربعين ألف ختمة .

وفيه العباس بن الاحنف احد الشعراء المجيدين ولا سيما في الغزل ومن شعره :
اذا هي لم تأتلك الا بشافع فلا خير في ود يكون بشافع
فأقسم ماتر كي عتابك عن قل ولكن لعلني أنه غير نافع
واني وان لم أزم الصبر طائما فلا بد منه مكرها غير طائع
وفي ثلاث جمادى الآخرة توفي هارون الرشيد أبو جعفر بن المهدي محمد
ابن المنصور بن عبد الله العباسي بطوس روى عن أبيه وجده ومبارك بن فضالة
وحج مرات في خلافته وغزا عدة غزوات حتى قيل فيه :

فمن يطلب لقاك أو يرده فبالحرمين أو أقصى الثغور

و كان شهما شجاعا حازما جوادا مدحا فيه دين وسنة مع انهما كه
على اللذات والقيان وكان أيضا طويلا سمينا مليحا قد خطه الشيب وورد
أنه كان يصلي في اليوم مائة ركعة الى ان مات ويتصدق كل يوم من
بيت ماله بالف درهم وكان يخضع للكبار ويتأدب معهم وعظمه
الفضيل وابن السماك وغيرها وله مشاركة في الفقه والعلم والادب . قاله
في المعبر وقال ابن الفرات كان الرشيد يتواضع لاهل العلم والدين ويكثر من

(١) بمهملتونون ، وشهر بكنيته وفي اسمه اختلاف ، كما في التقريب .

مهاضرة العلماء والصالحين قال علي بن المديني سمعت ابا معاوية الضرير يقول
اكلت مع الرشيد طعاما يوما من الايام فصب على يدي رجل لا أعرفه فقال
هارون يا أبا معاوية تدري من يصب على يدك قلت لا قال انا قلت أنت امير
المؤمنين قال نعم اجلالا للعلم ودخل عليه منصور بن عمار فأذله وقربه فقال له
منصور لتواضعك في شرفك أحب الينا من شرفك فقال له يا أبا السرى عظمي
وأوجز فقال من عف في جماله وواسي من ماله وعدل في سلطانه كتبه الله من
الابرار وكان طيب النفس فكها يحب المزاح ويميل الى أهل العفة ويكره
المراءى الدين قال علي بن صالح كان مع الرشيد ابن أبي مريم المديني وكان
مضاحكا محذانا فكها وكان الرشيد لا يصبر عن محادثته وكان قد جمع الى ذلك
المعرفة بأخبار أهل الحجاز ولطائف الحجاز فبلغ من خصوصيته به أنه أنزله منزلا
في قصره وخطله يطلاته وغلبانه فجاء ذات ليلة وهو نائم وقد طلع الفجر
فكشفت اللحاف عن ظهره ثم قال له كيف أصبحت فقال يا هذا ما أصبحت بعد
مر الى عملك قال وبيك قم الى الصلاة فقال هنا وقت صلاة أبي الجارود وانا
من أصحاب أبي يوسف القاضي فضي وتركه نائما وقام الرشيد الى الصلاة
وأخذ يقرأ في صلاة الصبح (ومالي لا اعبد الذي فطرنى) وأرتج عليه فقال له
ابن أبي مريم لا ادري والله لم لاتعبده فما تمالك الرشيد أن ضحك في صلاته ثم
التفت اليه كالمغضب وقال يا هذا ما صنعت قطعت على الصلاة قال والله ما فعلت إنما
سمعت منك كلاما غمى حين سمعت فضحك الرشيد وقال اياك والقرآن والدين
ولك ماشئت بعدهما وكان للرشيد فطنة وذكاء قال الاصمعي تأخرت عن الرشيد
ثم جئت فقال كيف كنت يا أصمعي قلت بت والله ببلية النابتة فقال انا والله هو :
فبت كآتي ساورتني ضئيلة من الرقش في انيابها السم ترفع
فصجبت من ذكائه وفطنته لما قصدته ودخل الاصمعي على الرشيد ومعه
بينة له فقال له الرشيد قبلها فسكت الاصمعي فقال قبل وبيك فقال الاصمعي

في نفسه ان فعلت قتلى ثم قام فوضع كفه على رأسها ثم قيل قال والله لو اخطأت هذا لضربت عنقك و كان الرشيد رحمه الله يحب الحديث وأهله وسمع الحديث من مالك بن أنس و ابراهيم بن سعد الزهري واكثر حديثه عن آبائه وروى عنه القاضي أبو يوسف والامام الشافعي رضي الله عنهما ذكر ذلك ابن الجوزي وبما رواه الرشيد عن النبي صلى الله عليه وسلم عقوا عن اولادكم فانها نجاة لهم من كل آفة و كان كثير البكاء من خشية الله تعالى سريع الدعة عند الذكركم بما للواء قال يحيى بن ايوب العابد سمعت منصور بن عمار يقول ما رأيت أغزر دمعا عند الذكركم من ثلاثة فضيل بن عياض وابي عبد الرحمن الزاهد و هارون الرشيد ودخل الامام الشافعي رضي الله عنه على الرشيد فقال له عظمي فقال على شرط رفع الحشمة وترك الهبة وقبول النصيحة قال نعم قال اعلم أن من أطال عنان الأمل في العرة طوى عنان الحذر في المهلة ومن لم يعمل على طريق النجاة خسر يوم القيامة اذا امتدت يد الندامة فبكى هارون و وصله بمال جزيل ودخل ابن السكك على الرشيد فاستسقى الرشيد ماء فقال له ابن السكك بالله يا أمير المؤمنين لو منعت هذه انشربة بكم تشتريها قال بملكي قال لو منعت خروجها بكم كنت تشتريه قال بملكي فقال ان ملكا قيمته ثمرة ما لجدير ان لا ينافس فيه وكان للرشيد شعر حسن منه :

ملك الثلاث الغانيات عناني وحلن من قاي بكل مكان

مالي تطاوعني البرية كلها وأطيعن وهن في عصياني

ما ذاك الا ان سلطان الهوى وبه قوين اعز من سلطاني

وكان نقش خاتم الرشيد العظيمة والقدرة لله انتهى ما قاله ابن الفرات ملخصا وقال ابن قتيبة في المعارف وأفضت الخلافة الى هارون الرشيد سنة سبعين ومائة ويومع له في اليوم الذي توفي فيه موسى بيفداد وولد له ابنه عبد الله المأمون ليلة أفضت الخلافة اليه في صبيحتها وأمه الخيزران

وكانت تنزل الخلد ببغداد في الجانب الغربي ، كان يحيى بن خالد وزيره وابناه الفضل وجعفر ينزلون في رحبة الخلد ثم ابني جعفر قصره بالدور ولم ينزله حتى قتل وحج هارون بالناس ست حجج آخرها سنة ست وثمانين ومائة وحج معه في هذه السنة ابنه ووليا عهده محمد الأمين وعبد الله المأمون وكتب لكل واحد منهما على صاحبه كتابا وعلقه في الكعبة فلما انصرف نزل الانبار ثم حج بالناس سنة ثمان وثمانين وقتل جعفر بن يحيى بالعمر (١) موضع يقرب الانبار سنة تسع وثمانين ومائة آخر يوم من المحرم وبعث بجثته الى بغداد ولم يزل يحيى ابن خالد وابنه الفضل محبوسين حتى ماتا بالرقعة ، وخرج الوليد بن طريف الشاري في خلافته وهزم غير مرة عسكره فوجه اليه يزيد بن مزيد فظفر به فقتله وخرج بعده حراشة الشاري أيضا . وقتل هارون انس بن أبي شيخ وهواين أبي خالد الخذاء المحدث وكان انس صديقا لجعفر بن يحيى وصلبه بالرقعة وكان يرى بالزندقة وكذلك البرامكة يرمون بالزندقة الا من عصم الله منهم ولذلك قال الاصمعي فيهم :

اذا ذكر الشرك في مجلس اثار قلوب (٢) بنى برمك

وان تليت عندهم آية اتوا بالاحاديث عن مردك

وغزا هارون سنة تسعين (٣) ومائة الروم فاقتنح هرقة وظهر بينت بطريقها فاستخلصها لنفسه فلما انصرف ظهر رافع بن ليث بن نصر بن سيار بطنخارستان مباينا لعل بن عيسى فوجه اليه ممرثة لمحاربته واشخاص على بن عيسى اليه فلما قدم عليه أمر بحبسها واستصفي أمواله وأموال ولده ، وتوجه هارون سنة اثنتين وتسعين ومائة ومعه المأمون نحو خراسان حتى قدم طوس فمرض بها ومات وقبره هناك وكانت وفاته ليلة السبت لثلاث خلون من جمادى الآخرة سنة ثلاث وتسعين ومائة وقد بلغ من السن سبعا وأربعين سنة وكانت ولايته ثلاثا وعشرين سنة وشهرين وسبعة عشر يوما ، ومن ولد هارون محمد أمه زيدة بنت جعفر بن أبي جعفر

(١) في الأصل (بالتم) والتصحيح من المعارف والوفيات .

(٢) في المعارف (أضأت وجوه) (٣) في الأصل (تس)

والمأمون واسمه عبد الله وأمه تسمى مراجل والمؤمن واسمه القاسم وصالح وأبو عيسى وأبو اسحق المتصم وحدونة وغيرهم . انتهى ما قاله ابن قتيبة وقال ابن الأهدل وفي أمرة الرشيد وأخيه الهادي قام يحيى بن عبد الله بن الحسن المثنى وبشذعائه في الأرض وبايعه كثيرون من أهل الحرمين واليمن ومصر والعراقين وبايعه من العلماء محمد بن إدريس الشافعي وعبد ربه بن علقمة وسليمان بن جرير وبشر بن المتصم والحسن بن صالح وغيرهم وكان هذا في زمن الهادي فلما قُتِلَ الرشيد وأُخذ عليه بالرصد والطلب وأُمن في ذلك فلحق يحيى بمخافان ملك الترك وأقام عنده سنتين وستة أشهر والكتب ترد عليه من هارون وعمله يسألونه تسليم يحيى فأبى وقال لا أرى في ديني الفدر وهو رجل من ولد نيكم شيخ عالم وقيل أنه أسلم على يديه سرًا ثم رحل يحيى من عنده إلى طبرستان ثم إلى الديلم فأنفذ هارون في طلبه الفضل بن يحيى البرمكي في ثمانين ألف رجل وكتبه ملك الديلم من الرى وبذلوا له الأموال حتى اتخذه ولما فهم يحيى قُتِلَ قبل أمان الرشيد بالإيمان المغلظة وكتب له بذلك نسختين نسخة عنده ونسخة عند يحيى البرمكي فلما قدم عليه أظهر بره وكرامته وأعطاه مالا جزيلًا ثم خرج إلى المدينة بأذنه وقيل بأذن الفضل دونه وفرق المال بالمدينة على قرابته وقضى دين الحسين بن علي وحج ولم يزل آمنًا حتى وشى به عبد الله بن مصعب الزبيري فاستدعاه الرشيد وأخبره بقول الزبيري فقال يحيى إن هذا قد كان بايع أخى محمداً ومدحه بقوله :

قوموا بامرئكم تنهض بنصرتنا إن الخلافة فيكم يا بني الحسن

واليوم يكذب علي ويسمى في اليك فصدقه هارون وعذره ومات ابن مصعب في اليوم الثالث قبل وسبب نقض أمان يحيى أنه قاله الرشيد في مناظرات عددها ويحيى في كلها يقيم له الحجة على نفسه اتقاء لشره حتى قال له من أقرب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم منا فاستغفاه فلم يفقه وكرر ذلك

حرارا فلم يمه فقل له يحيى بعد لجاج عظيم لويث رسول الله صلى الله عليه وسلم أكان له أن يتزوج فيكم فقال الرشيد نعم قال فتحن له أن يتزوج خينا قال لا قال فذه حسب فأنف الرشيد وغضب وطلب الفقهاء فاستفهم في نقض امان يحيى فاحجم بعضهم وتكلم بعضهم بموجب العلم أنه لا سبيل الى نقضه وقال بعضهم هذا رجل شق عصا المسلمين وسفك الدماء لا امان له فأمر الرشيد بحبسه وضيق عليه حتى مات محبوسا وقيل انه شد الى جدار وسمر على يديه ورجليه وسد عليه المنافذ حتى مات وقيل انه وقع في رقعة ودفعها الى يحيى بن خالد وحرر عليه بوقوفه بين يدي الله الا كتبنا الى موته ثم يدفعها الى هارون فدفعها بعد موته الى هارون فاذا فيها بسم الله الرحمن الرحيم هارون المستعدى عليه قد تقدم والخضم بالاثار والقاضى لا يحتاج الى بيعة . واما ادريس بن عبد الله بن الحسن المثنى فانه لما انفلت من رقعة فخر الحق بالمغرب ومعه ابن اخيه محمد بن سليمان الذى قتل بفتح فتمكن بها ودعى ونشر دعوته واجابوه واستعمل ابن اخيه على ادفى المغرب من تاهرت الى فاس وبقي بها وولده يتوارثونها وانتشر ملكهم واستقروا يقال ان ادريس أدرك بالسم الى هناك واوصى الى ابنه ادريس بن ادريس فقلم بالامر احدى وعشرين سنة وأوصى الى ابنه ادريس المثلث وكان أحد العلماء قال صاحب كتاب روضة الاخبار وهم على ذلك الى هذه الغاية يتوارثون المغرب والبربر ويقال ان عبدالمؤمن القائم اليوم بأرض المغرب ينسب الى بنى الحسن بن علي ظهر على الاندلس سنة اربعين وخمسمائة وفيه يقول الشاعر من قصيدة طويلة ماهر عطفه بين البيض والأسل مثل الخليفة عبد القائم بن علي وقد ملكوا المغرب كلهم والاندلس الى يومنا هذا وهى ستسبع وعشرين وستمائة . انتهى ما قاله ابن الاهدل .

وفيها وقيل بعدها فقيه الاندلس زياد بن عبد الرحمن النخعي شبطون صاحب مالكا وعليه تفقه يحيى بن يحيى قبل أن يرحل الى مالكا وكان زيادا سكا ورعا أريد على

القضاء فهرب .

وفيها قتل نفقور ملك الروم في حرب برجان وكانت مملكته تسمى
أعوام وملك بعده ابنه شهرين وهلك فلك زوج أخته ميخائيل بن جرجس
لنهم الله تعالى .

(سنة اربع وتسعين ومائة)

فيها وثبت الروم على ملكهم ميخائيل فهرب وترهب وقام بعده ليون القائد .
وفيها مبدأ الفتنة بين الامين والمأمون وكان الرشيد أبوهما قد
عهد بالعهد للأمين ثم بعده للمأمون وكان المأمون على امرة خراسان
فشرع الامين في العمل على خلع أخيه ليقدم ولده ابن خمس سنين وأخذ
يبذل الأموال للقواد ليقوموا معه في ذلك ونصحه أولو الرأي فلم يراعوا حتى
آل الأمر الى أن قتل .

وفي آخرها توفي الامام أبو عمر حفص بن غياث بن طلق النخعي قاضي الكوفة
وقاضي بغداد روى عن الأعمش وطبقته وعاش خمسا وسبعين سنة قال يحيى
القطان : حفص أوثق أصحاب الأعمش وقال سجادة كان يقال ختم القضاء بحفص
ابن غياث وقال ابن معين جميع ما حدث به حفص بالكوفة وبغداد فن حفظه
وقال حفص والله ما وليت القضاء حتى حلت لي الميتة وقال ابن ناصر الدين كان
حفص ثقة متقنا تكلم في بعض حفظه .

وفيها سويد بن عبد العزيز الدهشقي قاضي بعلبك قرأ القرآن على يحيى
الذماري روى عن أبي الزبير المكي وعاش بضعا وثمانين سنة وضعفه .
وعبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي محدث البصرة روى عن أيوب
السختياني ومالك بن دينار وطبقته ما قال الفلاس كانت غلته في السنة اربعين الفا
ينفقها كلها على اصحاب الحديث وقال ابو اسحق النظام المتكلم وذكر

عبد الوهاب هو والله أحلى من أمن بعد خوف وبره بعد سقم وخصب بعد
جذب وغنى بعد فقر ومن طاعة المحبوب وفرج المكروب وقال ابن ناصر الدين
هو ثبت متقن .

ومحمد بن عدى البصرى المحدث روى عن حميد وطبقته وكان أحد
الثقات الكبار ويقال له محمد بن إبراهيم بن أبي عدى قال ابن ناصر الدين مشهور
بالحفظ والثقة .

ومحمد بن حرب الخولاني الأبرش الحمصي قاضى دمشق روى عن الزيدى
فأكثر وعن محمد بن زياد الألهاني وكان حافظا مكثرا .

ويحيى بن سعيد بن أبان الأموى الكوفي الحافظ ولقبه جمل^(١) روى عن
الأعمش وخلق وحمل المفازى عن ابن اسحق واعتنى بها وزاد فيها أشياء وقال ابن
ناصر الدين : يحيى بن سعيد بن أبان بن سعيد بن العاص بن الأحيحة أبو أيوب
القرشى الأموى الكوفي كان ثبنا حافظا نبلا كان يلقب جمل^(٢) عنده عن
الأعمش غرائب وروى من جعله أحد الأخوة عمر الأشدق وعبد الله وعنبسة إنما
ذلك أخو أبان جد يحيى المذكور وكان من التابعين . انتهى .

وفيهما قسم بن يزيد الجرمى الموصلى عالم الموصل وزاهدها ومحدثها
المشهور وعابدها .

وفيهما استشهد في غزوة أبو علي شقيق البلخى الزاهد شيخ خراسان سافر
مرة وفي صحبته ثلثائة مرید وهو شيخ حاتم الأصم .

وفيهما سالم بن سالم البلخى الزاهد روى عن ابن جريج وجماعة وكان صواما
قواما صحيحا في الأمر بالمعروف وقال أبو مقاتل السمرقندى : سالم في زماننا
كعمر بن الخطاب في زمانه قال في المعبر قلت هو وشقيق ضعيفان في الحديث انتهى .
وفيهما عمر بن هارون البلخى روى عن جعفر الصادق وطبقته وكان كثير
الحديث بصيرا بالقرامات تركوه قاله في المعبر .

(١) في الأصل (جميل) بالياء والتصويب من زمة الالاب والتقريب .

(سنة خمس وتسعين ومائة)

لما تيقن المأمون أن الأمين خلعه تسمى بإمام المؤمنين وكتب بذلك وجهن الأمين على بن عيسى بن ماهان في جيش عظيم أنفق عليهم أموالا لا تحصى وأخذ على معه قيد فضة ليقيد به المأمون برعنه فبلغ إلى الرى وأقبل طاهر بن الحسين الخزاعي في نحو أربعة آلاف فاشرف على جيش ابن ماهان وهم يلبسون السلاح وقد امتلأت الصحراء بهم يابضا وصفرة في المدد المذبة فقال طاهر هذا ما لا قبل لنا به ولكن اجعلوها خارجة واقصدوا القلب ثم قبل ذلك ذكروا ابن ماهان الإيمان التي في عنقه للمأمون فلم يلتفت وبرز فارس من جند ابن ماهان فحمل عليه طاهر بن الحسين فقتله وشد داود شباه على على بن عيسى بن ماهان فطعنه وصرعه وهو لا يعرفه ثم ذبحه بالسيف فانزله جيشه فحمل رأسه على رمح واعتق طاهر بماليكه شكرا لله وشرع أمر الأمين في سفال وملكه في زوال قيل انه لما بلغه قتل ابن ماهان وهزيمة جيشه كان يتصيد سمكا فقال لليزیدی ويليک دعني کوثر قد صاد سمكتين وأنا ما صدت شيئا بعد وندم في الباطن على خلع أخيه وطمع فيه أمراؤه ولقد فرق عليهم أمرا لا تحصى حتى فرغ الخزائن وما تقمعه وجيز جيشا فانتقام طاهر أيضا بهمدان فقتل في المصاف خلق كثير من الفريقين وانتصر طاهر بعد وقتين أو ثلاث وقتل مقدم جيش الأمين عبد الرحمن الاساوي أحد الفرسان المذكورين بعد أن قتل جماعة وزحف طاهر حتى نزل بجولان .

وفيهما ظهر بدمشق أبو المعيطر السفياقي فبايعوه بالخلافة واسمه على بن عبد الله بن خالد بن الخليفة يزيد بن معاوية بن أبي سفيان فطرد عاملها الأمير سليمان بن المنصور فسير إليه الأمين عسكرا لحربه فزلوا الرقة ولم يقدموا عليه قاله في العبر .

وفيهما توفي اسحق بن يوسف الازرق محدث واسطروى عن الاعمش .
وطبقته وكان حافظا عابدا يقال انه بقى عشرين سنة لم يرفع رأسه الى السماء
قال ابن ناصر الدين : اسحق بن يوسف بن مرداس القرشى الواسطى أبو محمد
حدث عنه خلق منهم أحمد وابن معين كان من الحفاظ النقاد والصلحاء
العباد . انتهى .

وفيهما بشر بن السرى البصرى الافوه نزيل مكة كان فصيحا بالمواعظ مفوها
ذا صلاح وقال أحمد كان متقنا للحديث عجباروى عن مسعر والثورى وطبقتهما
قال فى المقفى : بشر بن السرى أبو عمرو الافوه وثقه ابن معين وغيره وأما الحيدى
أبو بكر فقال كان جهميا لا يعمل ان يكتب عنه وقال ابن عدى يقع فى حديثه
منكر وهو فى نفسه لا بأس به . قلت رجع ^(١) عن التجهم انتهى .

وفيهما أبو معاوية الضرير محمد بن معاوية الكوفى الحافظ ولد سنة ثلاث
عشرة ومائة ولزم الاعمش عشر سنين قال أبو نعيم سمعت الاعمش يقول لأبى
معاوية أما أنت فقد ربطت رأس كيسك وكان شعبة اذا توقف فى حديث
الاعمش راجع أبا معاوية وسأله عنه وقال ابن ناصر الدين : أبو معاوية محمد
ابن غازم الضرير التيمى السعدى كان حافظا ثبتا محدث الكوفة وكان من الثقات
وربما دلس وكان يرى الارغاء فىقال ان وكيعا لم يحضر جنازته لذلك انتهى .
وفيهما عبد الرحمن بن محمد المحاربى ^(٢) الحافظ روى عن عبد الملك بن
عمير وخلق قال وكيع ما كان أحفظه للطوال توفي بالكوفة .

وفيهما أوفى التى مضت عظام ^(٣) بن على الكوفى روى عن عروة بن

(١) لفظة (رجع) ساقطة من نسخة المصنف .

(٢) فى نسخة المصنف (العمري) وفى غيرها (المارنى) والصواب المحاربى
كما فى تاريخ الاسلام والتقريب .

(٣) فى النسخ (غنام) بالعين المعجمة ، والتصويب من التقريب وتاريخ
الذهبي الكبير .

وفيهما أو في الماضية محمد بن فضيل بن غزوان العنبي مولا لم الكوفي الحافظ روى عن حصين بن عبد الرحمن وطبقته قال في المغني ثقة مشهور أسكنه شيعة قال ابن سعد بعضهم لا يحتج به انتهى .

وفيهما محدث الشام أبو العباس الوليد بن مسلم الدمشقي وله ثلاث وسبعون سنة توفي بذي المروة راجعا من الحج في المحرم روى عن يحيى الذمالي وي زيد ابن أبي مريم وخلائق وصف التصانيف قال ابن جوصاء ^(١) لم نزل نسمع انه من كتب مصنفات الوليد صلح أن يلى القضاء وهي سبعون كتابا وقال أبو مسهر كان مدلسا ربما دلس عن الكذابين وقال ابن ناصر الدين : الوليد ابن مسلم الدمشقي أبو العباس الأموي مولا لم كان إماما حافظا عالم الدمشقيين لكنه فيما ذكره أبو مسهر وغيره كان مدلسا وربما دلس عن الكذابين وهو واسع العلم صدوق من الإثبات ٢٠ انتهى .

وفيهما يحيى بن سليم الطائفي الخذاء بمكة وكان ثقة صاحب حديث روى عن عبدالله بن عثمان بن خيثم وطبقته قال الخليل في الارشاد أخطأ يحيى في أحاديث ثم ذكر حديث ابن عمران أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من مر بمحاطة فليأكل منه ولا يتخذ خبثه ^(٢) قال الخليل لم يسنده عن النبي صلى الله عليه وسلم والباقون عن ابن عمر عن عمر وقال في المغني : يحيى بن سليم الطائفي مشهور وثقه ابن معين وقال النسائي ليس بالقوى وقال أحمد رأته يخطئ في الأحاديث فتركه . انتهى . وقال ابن ناصر الدين : روى عنه الشافعي وكان يمدح من الإبدال وفي بعض أحاديثه مقال . انتهى .

(١) في النسخ (أبو حوصا) والتصحيح من الميزان وغيره .

(٢) الخبث معطف الأزار وطرف الثوب، أى لا يأخذ منه في ثوبه . كما في النهاية

(سنة ست وتسعين ومائة)

فيها توثب الحسين بن علي بن عيسى بن ماهان بغداد فخلع الامين في رجب وحبسه ودعا الى يعة المأمون فلم يلبث الجندي عليه فقتلوه وأخرجوا الامين وجرت أمور طويلة وفترة كبيرة .

وفيها توفي قاضي البصرة أبو المثنى معاذ بن معاذ العنبري في ربيع الآخر . روى عن حميد الطويل وطبقته وكان أحد الحفاظ قال يحيى القطان ما بالبصرة ولا بالكوفة ولا بالحجاز أثبت من معاذ بن معاذ وقال أحمد كان ثباً وما رأيت أعقل منه .

وفيها قاضي شيراز وعندها سعد بن الصلت الكوفي روى عن الاعمش وطبقته وكان حافظاً قال سفيان مافعل سعد بن الصلت قالوا ولي القضاء قال ذره وقع في الحبس قال في العبر قلت آخر من روى عنه سبطه اسحق بن ابراهيم شادان (١) انتهى .

وفيها أبو نواس الحسن بن هانئ الحكيم الاديب شاعر العراق قال ابن عينة هو أشهر الناس وقال الجاحظ ما رأيت أعلم باللغة منه قال ابن الأهدل كان أبوه من جند مروان الصغير الأموي تزوج امرأة بالأهواز فولدت أبا نواس فلما ترعرع أصبحته أبا اسامة الشاعر فنشأ على يديه وقدم به بغداد فبرع في الشعر وعداده في الطبقة الأولى من المولدين وشعره عشرة أنواع وقد اجتمعت بشعره جماعة لجمعه ولهذا يوجد ديوانه مختلفاً وكان المأمون يقول له وصفت الدنيا نفسها ما بلغت قول أبي نواس :

الاقل حى هالك وابن هالك وذو نسب في الهالكين عريق

(١) في نسخة المصنف (سادان) بالسين المهملة ، وفي غيرها (ماذان) بالميم والهمزة ماقى نزهة الالباب وتاريخ الاسلام .

إذا امتحن الدنيا ليب تكشفت له عن عدو في ثياب صديق
وكفى بأبي نواس لذواتين كاتنا على عاتقه تنوسان وأثنى عليه ابن عينة وعلاء
عصره بالفصاحة والبلاغة وقال أبو حاتم لو كتبت بيتيه هذين بالذهب لما كثر وهما:
ولو أنى استزدتك فوق ما بي من البلوى لأعوزك المزيـد
ولو عرضت على الموتى حياقي يعيش مثل عيشي لم يريدوا
وله نوادر حسان رائقة واقترح عليه الرشيد مرات أن ينظم له على قضايه
خفية يعرفها في داره ونسائه فيأتى على البديهة بما لو حضرها وعانيها لم يزد على
ذلك . انتهى كلام ابن الأهدل ، ومن لطيف شعره قوله بديها وهو من ألطف
بديهة وأبدعها :

ودار ندأى عطلوها وأدلجوا بها أثر منهم جديد ودارس
مساحب من جر الزقاق على الثرى وأضغاث ربحان جنى ويايس
ولم أدر منهم غير من شهدت به بشرق ساباط الددار اليباس
حبست بها محبي فجددت عهدى وانى على أمثال تلك الحباس
أقنا بها يوما ويوما وثالثا ويوما له يوم السرحل خامس
تدار علينا الراح في عسجدية حبثها بأنواع التصاوير فارس
قرارتها كرى وفي جنباتها مهي تدريبها بالقصى الفوارس
وللباء ما ذرت عليه جيوبها وللراح ما دارت عليه القلائس^(١)

وقد اختلف في معنى قوله « أقنا بها يوما ويوما الخ » فقال ابن هشام
ثمانية أيام وقال الدماميني في شرح المغنى سبعة لأن يوم الترحل ليس من أيام
الإقامة فلي تأمل ، وقال ابن الفرات : أبو نواس الحسن بن هانف البصرى مولى
الحكم بن سعد العشيرة - سعى سعد العشيرة لأنه لم يمت حتى ركب معه
من ولده وولد ولده مائة رجل - وتوفى وعمره اثنتان وخمسون سنة
والحسن أحد المطبوعين وكان كثير المجون قيل عاتب أبو العتاهية الحسن على

(١) في المبرد اختلاف في بعض الألفاظ ، وفي الأخير تقديم وتأخير .

مجونه فقال الحسن :

والنفس لا تقلع عن غيا ما لم يكن منها لها زاجر
فقال أبو العتاهية وددت أن هذا البيت بشعرى كله ، ورأى رجل الحسن
في النوم فقال له ما فعل الله بك قال رحمى بأبيات قتلها وهي :
يارب أن عظمت ذنوبى كثرة فلقد علت بأن عفوك أعظم
أن كان لا يرجوك إلا بحسن فيمن يلوذ ويستجير المجرم
أدعوك رب كما أمرت تضرعا ولئن رددت يدى فمن ذا يرحم
مالى إليك وسيلة إلا الرجا وجميل ظنى ثم أنى مسلم^(١)
انتهى . وقال الحصرى في كتابه قطب السرور قال ابن نويخت توفى أبو نواس
في منزلى فسمعت يوم مات يترنم بشئ فأنشدهنى :
باح لسانى بمضمر السر وذاك أنى أقول بالدهر
وليس بعد المات منقلب وإنما الموت بيضة العمر
والتفت الى من حوله فقال لا تشربوا الخمر صرفا فأنشدها صرفا فأحرقت
كبدى ثم طفى . انتهى . فأنشده وانا اليه راجعون .

{ سنة سبع وتسعين ومائة }

فيها حوصر الامين يقياد وأحاط به أمر المأمون وهم طاهر بن الحسين
وهرثة بن اعين وزهير بن المسيب في جيوشهم وقاوت مع الامين الرعية وقاموا
معه قياما لازما يد عليه ودام الحصار سنة واشتد البلاء وعظم الخطب .
وفيها توفى الامام الخير أبو محمد عبد الله بن وهب الفهرى مولاهم
المقرى أحد الاعلام في شعبان ومولده سنة خمس وعشرين ومائة وطلب
العلم بعد الأربعين ومائة بعام أو عامين وروى عن ابن جريج وعمرو

(١) من هنا الى آخر الترجمة ساقط من غير نسخة المصنف .

ابن الحرث وخلق وتفقه بمالك والليث قال أبو سعيد بن يونس جمع ابن وهب بين الفقه والرواية والعبادة وله تصانيف كثيرة وقال أحمد بن صالح المصري حدث ابن وهب بمائة ألف حديث ما رأيت أحداً أكثر حديثاً منه وقال ابن خدّاش قرئ على ابن وهب كتابه في أهوال القيامة فخر مغشياً عليه فلم يتكلم بكلمة حتى مات بعد أيام وقال يونس بن عبد الأعلى كانوا أرادوه على القضاء فتغيب قاله في العبر . وقال ابن الأهدل صاحب مالكا عشرين سنة ونصف الموطأ الكبير والصغير وحدث بمائة ألف حديث وكان مالك يكتب اليه في المسائل ولم يكن يفعل هذا لغيره وقال : ابن وهب عالم وابن القاسم فقيه ، وكتب اليه الخليفة في قضاء مصر فاجتبا ولزم بيته فاطلع عليه بعضهم يوماً فقال له يا ابن وهب ألا تخرج فتقضي بين الناس بكتاب الله وسنة رسوله فقال أما علمت ان العلماء يحشرون مع الانبياء والقضاة مع السلاطين وقرئ عليه كتاب الأهوال من جامعه فغشى عليه فحمل الى داره فمات لحينه رحمه الله تعالى . انتهى .

وفيهما محدث الشام الامام أبو محمد ^(١) بقية بن الوليد الكلاعي الحمصي الحافظ ومولده سنة عشر ومائة روى عن محمد بن زياد الالهي وبجير بن سعد ^(٢) والكبار وأخذ عن دب ودرج وتفقه بالأوزاعي وكان مشهوراً بالتدليس قال الوليد بن مسلم وقال ابن معين اذا روى عن ثقة فهو حجة وقال بقية قال لي شعبة اني لاسمع منك احاديث لولم اسمعها لطرت قاله في العبر . وقال ابن

(١) في غير الأصل (أبو محمد) والصواب ما في الأصل وتاريخ ابن عساكر حيث يقول : وكتبه أبو محمد بفتح الياء المثناة التحتية والحاء الساكنة الميم مفتوحة . وخطه في التقريب بعض التحتية وسكون الميملة وكسر الميم .

(٢) في الأصل (بجير بن سعد) وفي تاريخ ابن عساكر المطبوع (بجير بن سعد) وعلامه خطأ على ما في التقريب والمثبت .

ناصر الدين : بقية بن الوليد بن صايد الحيمري الكلاعي الحمصي أبو محمد محدث الشام كان أماً ما مكثراً ويدلس عن المتروكين لكن إذا قال حدثنا أو أخبرنا فهو مقبول . انتهى .

وفيها شعيب بن حرب المدائني الزاهد أحد علماء الحديث روى عن مالك ابن مغول وطبقته قال الطيب بن اسماعيل دخلنا عليه وقد بنى له كوخاً وعنده خبز يابس يأكله وهو جلد وعظم قال أحمد بن حنبل حمل على نفسه في الورع .

وفيها شيخ الأقرء بالديار المصرية أبو سعيد عثمان بن سعيد القيرواني ثم المصري ورش صاحب نافع وله سبع وثمانون سنة قال السيوطي في حسن المحاضرة : ورش وهو عثمان بن سعيد أبو سعيد المصري وقيل أبو عمرو وقيل أبو القسم أصله قبطي مولى آل الزبير بن العوام ولد سنة عشر ومائة وأخذ القراءة عن نافع وهو الذي لقبه بورش لشدة يابسه وقيل لقبه بالورشان ثم خفف ، انتهت إليه رئاسة الأقرء بالديار المصرية في زمانه وكان ماهراً في العربية . انتهى .

وفيها محمد بن فليح بن سليمان المدني روى عن هشام بن عروة وطبقته قال في المغني ثقة قال أبو حاتم ليس بذاك القوي . انتهى .

وفيها قاضي صنعاء وعالمها هشام بن يوسف الصنعائي أخذ عن معمر وابن جريج وجماعة قال ابن معين هو أثبت من عبد الرزاق وابن جريج وقال ابن ناصر الدين كان ثقة برز وفق على أقرانه .

وفيها الإمام العلم أبو سفيان وكيع بن الجراح الرواسي في المحرم راجعاً من الحج بقيد^(١) وله سبع وستون سنة روى عن الأعمش وأقرانه قال ابن معين كان وكيع في زمانه كالأوزاعي في زمانه وقال أحمد ما رأيت أوعى للعلم

(١) في النسخ (بند) بالنهن والتون والصواب (بقيد) على ما في المجمع وتذكرة الحفاظ .

ولأحفظ من وكيع وقال القعنبى كنا عند حماد بن زيد فخرج وكيع فقالوا
هذا راوية سفیان قالان شتم أرجح من سفیان وقال يحيى بن أكثم صحبت وكيعا
فكان يصوم الدهر ويحتم القرآن كل ليلة وقال أحمد مارأت عني مثل وكيع
قط وقال ابن معين ما رأيت أحفظ من وكيع كان يحفظ حديثه ويقوم الليل
ويسرد الصوم ويفق بقول أنى حنيفة قال وكان يحيى القطان يفق بقوله
أيضا وقال ابن ناصر الدين : وكيع بن الجراح بن مليح بن عدى بن فرس
الرواسى الكوفى أبو سفیان محدث العراق ثقة متقن ورع قال أحمد بن حنبل
مارأيت رجلا قط مثل وكيع فى العلم والحفظ والاسناد والآمات مع
خشوع وورع . انتهى .

(سنة ثمان وتسعين ومائة)

فى الحرم ظفر طاهر بن الحسين بعد أمور يطول شرحها بالآمين فقتله
ونصب رأسه على رمح وكان مليحاً أبيض جميل الوجه طويل القامة عاش سبعا
وعشرين سنة واستخلف ثلاث سنين وأياما وخلع فى رجب سنة ست وتسعين
وحارب سنة ونصفا وهو ابن زيدة بنت جعفر بن المنصور وكان مبذرا للأموال
قليل الرأى كثير اللعب لا يصلح للخلافة ساء الله رحمه قاله فى العبر . وكتبت
زيدة الى المأمون تحرضه على قتل طاهر بن الحسين قاتل ابنها الآمين فلم يلتفت
إليها فككتبت اليه ثانية بقول أبى العتاهية :

الا أن ريب الدهر يدنى ويبعد ويؤنس بالآلاف طورا ويفقد
أصابته لريب الدهر منى يدي فقلت للأقدار والله أحمد
فقلت لريب الدهر ان ذهب يد فقد بقيت والمحمد لله لى يد
إذا بقى المأمون لى فالرشيد لى ولى جعفر لم يفقدنا ومحمد
تمنى بجعفر أباهواو بمحمد ابنها الآمين وقال ابن قتبية فى المعارف يورع محمد الآمين

ابن هارون بطوس وولى أمر البيعة صالح بن هارون وقدم عليه بهار جله الخادم
للنصف من جمادى الآخرة فخطب الناس وبيع ينفاد وأخرج من الحبس
من كان أبوه حبسه فأخرج عبد الملك بن صالح والحسن بن علي بن عاصم وسالم
ابن سالم والهيثم بن عدي ومات اسماعيل بن علي وكان علي مظالم محمد في ذي
القعدة سنة ثلاث وتسعين ومائة فولى مظالمه محمد بن عبد الله الأنصاري
من ولد أنس بن مالك والقضاء ينفاد وبعث الى وكيع بن الجراح فأقدمه
بفداد على أن يسند اليه أمورا من أموره فاني وكيع أن يدخل في شيء
فتوجه وكيع الى مكة فمات في طريق مكة وأخذ الفضل بن الربيع وزيرا
وجعل لإسماعيل بن صبيح كاتبه وجعل العباس بن الفضل بن الربيع حاجبه
فأغرى الفضل بينه وبين المأمون فنصب محمد ابنه موسى بن محمد لولاية العهد
بعده وأخذ البيعة له ولقبه الناطق بالحق سنة أربع وتسعين ومائة وجعله في
حجر على بن عيسى وأمر عليا بالتوجه الى خراسان لحرب المأمون سنة
خمس وتسعين ومائة فوجه المأمون هرثمة من مرو على مقدمة طاهر بن
الحسين فالتقى علي بن عيسى وطاهر بالرى فاقتلوا قتل علي بن عيسى وجماعة
من ولده في شهر رمضان سنة خمس وتسعين ومائة وظفر طاهر بجميع ما كان
معه من الأموال والعدة والكرام فوجه محمد بن عبد الرحمن بن جبلة الأنباري
فالتقى هو وطاهر بهذان فقتله طاهر ودخل همدان واجتمع طاهر وهرثمة
فأخذ طاهر على الأهواز وأخذ هرثمة على الجادة طريق حلوان ووجه الفضل
ابن سهل زهير بن المسيب على طريق كرمان فأخذ كرمان ثم دخل البصرة ولما
أتى طاهر الأهواز وجد عليها واليا من المهالبة محمد فقتله واستولى على الأهواز
ثم سار الى واسط وسار هرثمة الى حلوان ووثب الحسين بن علي بن عيسى ينفاد
في جماعة فدخل على محمد وهو في الخلد فأخذه وحبسه في برج من أبراج مدينة
أبي جعفر فتقوضت عساكر محمد من جميع الوجوه وتغيب الفضل بن الربيع

يومئذ فلم ير له أثر حتى دخل المأمون بغداد ووجه الحسين بن علي
 الى هرة وطاهر يحثهما على بغداد ووثب أسد الحرب وجماعة فاستخرجوا محمداً
 وولده واعتذروا اليه وأخذوا الحسين بن علي فأتوه به فغفا عنه بعد ان اعترف
 بذنبه وتاب منه وأقر أنه مخدوع مفرور فأطلقه فلما خرج من عنده وعبر الجسر
 نادى يا مأمون يا منصور وتوجه نحو هرة وتوجهوا في طلبه فأدركوه بقرب
 نهروين فقتلوه واتوا محمداً برأسه وصار هرة الى نهروين ونزل طاهر باب
 الأنبار وصار زهير بن المسيب بكلواذى ولم يزلوا في محاربة وكان طاهر كاتب
 القلم بن هارون المؤمن وكان نازلاً في قصر جعفر بن يحيى بالدور وسأله
 ان يخرج ففعل وسلم اليه القصر ولم يزل الامر على محمد مختلاً حتى لجأ الى
 مدينة أبي جعفر وبعث الى هرة أني أخرج اليك الليلة فلما خرج محمد صار
 في ايدي أصحاب طاهر فأتوا به طاهراً فقتله من ليلته فلما أصبح نصب رأسه على
 الباب الحديد ثم أنزل وبعث به الى خراسان مع ابن عمه محمد بن الحسن
 ابن مصعب ودفنت جثته في بستان مؤنسة . انتهى ما قاله ابن قتية (١) وقال
 ابن الفرات ماملخصه لما صار محمد الأمين بمدينة أبي جعفر علم قواده أنه ليس
 معهم عدة الحصار فأتوه وقالوا لابقاء لنا وقد بقي من خيار خيلك سبعة آلاف
 فرس فاختر لها سبعة آلاف رجل تخرج الى الجزيرة فتفرض الفروض فحرم
 على ذلك فبلغ الخبر طاهر فكتب الى سليمان بن أبي جعفر ومحمد بن عيسى
 والسدي بن شاهك أن لم تردوه عن هذا الرأي لا تقتضض ضياعكم ولا سمعين
 في هلاككم فدخلوا على محمد وقالوا ان خرجت أخذوك أسيراً وتقرىوا بك
 فرجع الى قبول الأمان والخروج الى هرة فقالوا له الخرج الى طاهر خير
 فقال انا اكره ذلك لا في دأيت في المنام كافي على حائط طريق وطاهري يحفره حتى يدممه
 وهرة مولانا وبمنزلة الوالد وأنا أثق به قال ابراهيم بن المهدي بعث الى محمد
 الأمين ليلة وقد خرج الى قصر لينفرج مما كان فيه وشرب وسقاني ودعا

(١) أي في المعارف ، وقد قلبته بها وزدت أشياء منها سقطت من الاصل .

جارية اسمها ضعف لتغيب قطير ابراهيم من اسمها فنته :
 كليب لممرى كان أكثر ناصرا وأيسر ذبا منك ضرج بالدم
 قطير محمد وقال غني غير هذا فنتت :
 مازال يدعو عليهم رب دهرم حتى تفانوا ورب الدهر عدا
 فغضب وقال غني غير هذا فنتت :
 « اما ورب السكون والحركات » الآيات قتلى قوى لا بارك الله

عليك فقامت وعثرت بقبح من بلور كان يسميه رباح فكسرتة فقال يا ابراهيم
 أما ترى ما كان ما أظن أمرى الا قد اقترب قال بل أعز ملكك وكبت (١)
 عدوك فسمعا صارعا من دجلة يقول قضى الأمر الذى فيه تستفتيان فقال
 يا ابراهيم أما تسمع فقال ما اسمع شيئا وقد كان سمعه فقتل بعد يلاتين ومنع
 طاهر محمدا الامين ومن معه الماء والبقق فهم محمد بالخروج الى هرثة فلما بلغ
 طاهر اشتد عليه وقال أنا فملت ما فاضت به ويكون الفتح لهرثة وأتى معاقدوه الى
 طاهر الى ان يدفع له الخاتم والقضيب والبردة ويخرج محمد الى هرثة فرضى بذلك فلما
 علم المرش الخبر تقرب الى طاهر وقال بكر بك وقال ان الخاتم والبرد والقضيب
 يحمل مع محمد الامين الى هرثة فاغتاض وكن حول القصر الرجال فلما خرج
 محمد وصار في الحراسة مع هرثة خرج طاهر وأصحابه فرموا بالحجارة وغرقوها
 فسيح الامين وخرج الى بستان موسى وأخرج رجل من الملاحين هرثة وكان
 به نقرس فلما خرج محمد الامين أخذه ابراهيم بن جعفر البلخي وعهد بن حميد
 وهو ابن أخى شكلة أم ابراهيم بن المهدي والقي عليه ازارا من ازر الجند
 وحمل الى دار ابراهيم بن جعفر بباب الكوفة وكان أحمد بن سلام صاحب
 المظالم من غرق مع هرثة فاخذ فكان مع محمد الامين في دار ابراهيم بن جعفر
 فقال له الامين ادن منى وضعنى اليك فأتى أجد وحشة شديدة ففعل وكان على
 كتفيه خرقة فزع أحمد ثوبه وقال اليسه فقال دعنى فهذا لى من الله خير كثير
 في هذا الموضع ثم دخل عليه حميرويه غلام قریش مولى طاهر في جماعة فاخذ

محمد وسادة وضربه بها وأخذ السيف من يده فصاح بأصحابه فقتلوه .
 ونصب طاهر رأسه ثم بعث رأسه إلى المأمون والرداء والقضيب قال الموصلي
 كتب أحمد بن يوسف إلى المأمون عن لسان طاهر بقتل محمد الأمين أما بعد
 فإن المخلوع قسم أمير المؤمنين في النسب واللحمة قد فرق الله بينه وبينه في
 الولاية والحرمة لمفارقة عصم الدين وخروجه من الأمر الجامع للمسلمين قال
 الله عز وجل في ابن نوح على نبينا وعليه السلام (انه ليس من أهلك انه عمل
 غير صالح) ولا طاعة لاحد في معصية الله ولا قطعة اذا كانت في جنب الله ثم
 انشد طاهر بمدقتل الأمين :

ملكك الناس قسرا واقتدارا وقتلت الجبانة الكبارا
 ووجهت الخلافة نحو مرو إلى المأمون تبتدر ابتدارا
 وسوف أدين قيس الشام ضريا يطير من رؤسهم الشرايا
 قيل أنى محمد الأمين بأسد فاطقه فقصد محمد فاستتر منه بمرقه ثم يده فضربه
 في أصل أذنه نحر الأسد ميتا وزالت كل قصبة في يده من موضعها وكان
 الأمين رحمه الله سبطا نزع صغير العينين جيلا طويلا بعيدا بين المنكبين ويكنى
 أبا موسى وقيل أبا عبد الله . انتهى .

وفيهما توفي في أول رجب شيخ الحجاز واحد الأعلام أبو محمد سفيان بن
 عيينة الحلالي مولاهم الكوفي الحافظ نزيل مكة وله إحدى وتسعون سنة سمع
 زياد بن علاقة والزهري والكبار قال الشافعي لولا مالك وابن عيينة لذهب
 علم الحجاز وقال ابن وهب لا أعلم أحدا أعلم بالتفسير من ابن عيينة وقال أحمد
 المعجل كان حديثه نحو من سبعة آلاف حديث لم يكن له كتب وقال بهز
 ابن اسد ماريت مثل ابن عيينة وقال أحمد بن حنبل ماريت أحدا أعلم بالسنن
 من ابن عيينة وقال ابن ناصر الدين هو الامام العلم محدث الحرم روى
 عنه الاعمش وابن جريج وشعبة وهم من شيوخه والشافعي وابن المبارك
 واحمد وخلق قال أحمد ماريت أعلم بالسنن منه وحج سفيان

سبعين حجة وقال الشافعي ما رأيت أحدا فيه من الفتيا ما فيه ولا أكف عن الفتيا منه .

وفي جمادى الآخرة أبو سعيد عبد الرحمن بن مهدى البصرى اللؤلؤى الحافظ أحد أركان الحديث بالمراق وله ثلاث وستون سنة روى عن هشام الدستوائى وخلق وأول طلبه سنة نيف وخمسين ومائة فكتب عن صفار الثاميين إيمان بن نابل وغيره وقال أحمد بن حنبل هو أفقه من يحيى القطان واثبت من وكيع وقال ابن المدينى كان عبد الرحمن بن مهدى أعلم الناس لو حلفت بين الركن والمقام خلقت (١) أنى لم أر مثله أعلم منه قلت وكان أيضا راسا فى العبادة رحمه الله تعالى قاله فى المعبر وهو أحد الموالى المنجيين من البصريين وقال ابن ناصر الدين : عبد الرحمن بن مهدى بن حسان الأزدي مولاهم وقيل العنبرى البصرى اللؤلؤى أبو سعيد الحافظ المشهور والامام المنشور كان فقيها مفتيا عظيم الشأن وهو فيما ذكره أحمد أفقه من يحيى القطان واثبت من وكيع فى الابواب انتهى . وفيها الامام أبو يحيى معن بن عيسى المدنى القزاز صاحب مالك روى عن موسى بن على بن رباح وطائفة وكان ثبنا ثقة حجة صاحب حديث قال أبو حاتم هو أثبت أصحاب مالك وأوفهم .

وفي صفر الامام أبو سعيد يحيى بن سعيد القطان البصرى الحافظ أحد الاعلام وله ثمان وسبعون سنة روى عن عطاء بن السائب وحيد وخلق قال أحمد بن حنبل ما رأيت بعينى مثله وقال ابن معين قالى عبد الرحمن بن مهدى لا ترى بعينيك مثل يحيى القطان وقال بندار اختلفت اليه عشرين سنة فأظن أنه عصى الله قط وقال ابن معين أقام يحيى القطان عشرين سنة يحتم كل ليلة ولم يفته الزوال فى المسجد أربعين سنة وقال ابن ناصر الدين : يحيى بن سعيد بن فروخ التيمى مولاهم البصرى أبو سعيد القطان الاحول سيد الحفاظ فى زمانه والمنتهى اليه فى هذا الشأن بين أمرانه انتهى .

وفيها أبو عبد الرحمن مسكين بن بكير الحرانى روى عن جعفر بن برقان

(١) (الحلفت) مرادة من تذكرة الحفاظ .

وفيها انتدب محمد بن صالح بن بهيش الكلابي أمير عرب الشام لحرب
السياني ولما قام معه من الامة وأخذ منهم دمشق وهرب أبو المعيطر السفاني
في أزار إلى المزة وجرت بين أهل المزة وداريا وبين ابن بهيش حروب ظهر فيها
عليهم فاستولى على دمشق وأقام الدعوة للامور قاله في العير .

(سنة تسع وتسعين ومائة)

فيها فتنة ابن طباطبا العلوي وهو محمد بن ابراهيم بن اسماعيل بن ابراهيم
ابن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب ظهر بالكوفة وقام بأمره أبو السرايا
السري بن منصور الشيباني وشرع الناس إلى ابن طباطبا وغلب على الكوفة
وكثر جيشه فصار لحربه زهير بن المسيب في عشرة آلاف فالتقوا فهزم
زهير^(١) واستيخ عسكره وذلك في سلع جلعى الآخرة فلما كان من الغد
أصبح ابن طباطبا ميتا فقتل ابن أبا السرايا سمه لكونه لم ينصفه في الغنيمة وأقام
بعده في الحال محمد بن محمد بن يزيد بن علي الحسني شاب أمرد ثم جهز الحسن
ابن سهل جيشا عليهم عبدوس المروذي فالتقوا فقتل عبدوس وأسر عمه وقتل
خلق من جيشه وقوى العلويون ثم استولى أبو السرايا على واسط فصار لحربه
هرثمة بن أعين فالتقوا فقتل خلق من أصحاب أبي السرايا وتقهقر إلى الكوفة ثم
التقوا ثانيا وعظمت الفتنة .

وفيها توفي اسحق بن سليمان الرازي الكوفي الأصل روى عن ابن أبي
ذئب وطبقته وكان عابدا غاشعا يقال انه من الابدال .

وحفص بن عبد الرحمن البلخي ثم النيسابوري أبو عمر قاضي نيسابور روى
عن عاصم الاحول وأبي حنيفة وطائفة وكان ابن المبارك يزوره ويقول هذا
اجتمع فيه الفقه والوقار والورع وقال في المنفى صدوق قال أبو حاتم
مضطرب الحديث . انتهى .

(١) في الأصل (فهزمهم زهير) وفي النجوم الزاهرة (فانهزم زهير) ولعله الصواب

وفيها أبو مطيع الحكم بن عبد الله البجلي الفقيه صاحب أبي حنيفة وصاحب كتاب الفقه الأكبر وله أربع وثمانون سنة ولى قضاء بلخ وحدث عن ابن عوف وجماعة قال أبو داود كان جهما تركوا حديثه وبلغنا أن أبا مطيع كان من كبار الأمرين بالمعروف والنهي عن المنكر .

وفيها شعيب بن الليث بن سعد المصري الفقيه .

وفيها عبد الله بن نعيم الحارثي أبو هشام الكوفي أحد أصحاب الحديث المشهورين روى عن هشام بن عروة وطبقته وعاش بضعا وثمانين سنة ووثقه ابن معين وغيره ، والحارثي نسبة الى عارف بطن من همدان نزلوا الكوفة . وعمر بن محمد العنقري ^(١) الكوفي والعنقري هو المرزنجوش روى عن ابن جريج وطبقته وكان صاحب حديث .

ومحمد بن شعيب بن شابور النعشقي ببيروت روى عن عروة بن رويم وطبقته وكان من علماء المحدثين وعقلائهم المشهورين .

وفيها يونس بن بكير أبو بكر الشيباني الكوفي الحافظ صاحب المغازي روى عن الأعمش وخلق قال ابن معين صدوق وقال ابن ناصر الدين كان صدوقا شيعيا من مورطى الأعيان وقال ابن معين ثقة الا أنه مرجى . يتبع الشيطان ولينه غير واحد وروى له مسلم متابعة والبخاري في الشواهد . انتهى . وقال في المغني صدوق مشهور شيعي روى له مسلم أحاديث في الشواهد لا الأصول قال ابن معين ثقة الا أنه مرجى . يتبع الشيطان وقال أبو حاتم محله الصدق وقال أبو زرعة أما في الحديث فلا اعلمه مما ينكر عليه وقال أبو داود ليس بحجة عندي سمع هو والبكائي من ابن اسحق بالري وقال النسائي ليس بالقوي . انتهى .

وفيها وقيل في التي تليها سيار بن حاتم المنزي البصري صاحب القصص والرقائق وراوية جعفر بن سليمان الضبي وقد خرج له الترمذي والنسائي وغيرهما ووثقه ابن حبان قال في المغني صالح الحديث فيه خفة ولم يضعفه انتهى .

(١) في الاصل (العنقري) بالراء والتصويب من التقريب وغيره .

﴿ سنة مائتين ﴾

فيها احصى ولد العباس فبلغوا ثلاثة وثلاثين ألفا ما بين ذكر واثى قاله ابن الجوزى فى الشذور.

وفى أولها هرب أبو السرايا والعلويون من الكوفة الى القادسية وضعف سلطانهم فدخل هرثة الكوفة وأمن أهلها ثم ظفر أصحاب المأمون بأبى السرايا ومحمد بن محمد العلوى فأمر الحسن بن سهل بقتل أبى السرايا وبعث بمحمد الى المأمون وخرج بالبصرة والحجاز آخرون فلم تقم لهم قائمة بعد قتل وحراب . وفيها طلب المأمون هرثة بن أعين فشتمه وضربه وحبسه وكان الفضل ابن سهل الوزير يغضه فقتله فى الحبس سرا .

وفيها قتلت الروم عظيمهم اليون وكانت ايامه سبع سنين ونصف واعادوا الملك الى ميخائيل الذى ترهب .

وفيها توفى اسباط بن محمد أبو محمد الكوفى وكان ثقة صاحب حديث روى عن الأعمش وطبقته قال فى المغنى اسباط بن محمد القرشى ثقة ومشهور قال ابن سعد ثقة فيه بعض الضعف . انتهى .

وفيها ابوضمرة انس بن عياض اللبى المدنى ولمست وتسعون سنة روى عن سهيل بن أبى صالح وطبقته وكان مكثرا صدوقا قال ابن ناهر الدين : أنس بن عياض اللبى المدنى أبوحزمة محدث المدينة كان من الثقات المتقين . انتهى .

وسلم بن قتيبة بالبصرة روى عن يونس بن أبى اسحق وطبقته وأصله خراسانى . وفيها عبد الملك بن الصباح المسمى الصنعافى البصرى روى عن ثور بن يزيد وابن عون .

وفيها عمر بن عبد الواحد السلى الدمشقى ولد سنة ثمان عشرة ومائة وقرأ القرامات على يحيى النمارى وحدث عن جماعة وكان من الثقات الشافيين . وفيها قتادة بن الفضل الراوى رحل وسمع من الأعمش وعدة .

وفيها أبو اسماعيل محمد بن اسماعيل بن مسلم بن أبي فديك الديلمي مولاهم .
 المذني الحافظ روى عن سلة بن وردان وكان كثير الحديث قال في المغني محمد
 ابن اسماعيل بن أبي فديك ثقة مشهور قال ابن سعد وحده ليس بحجة . انتهى .
 وفيها أبو عبد الله أمية بن خالد أخو هذبة روى عن شعبة والثوري .
 وفيها صفوان بن عيسى القسام بالبصرة يروى عن يزيد بن عبيد وطبقته .
 وفيها محمد بن الحسن الاسدي الكوفي بن التل^(١) روى عن فطر بن خليفة وطبقته
 قال في المغني محمد بن الحسن الاسدي عن الاعمش وعنه داود بن عمرو قال
 ابن معين ليس بشيء انتهى .

وفي صفح محمد بن حمير السليحي^(٢) محدث حمص روى عن محمد بن زياد
 الهمداني وطائفة وثقه ابن معين ودحيم وقال أبو حاتم لا يحتج به وقال يعقوب
 القسوي ليس بالقوي وقال الدارقطني خرج بعض شيوختنا ولا بأس به .
 وفيها أبو اسماعيل مبشر بن اسماعيل الحلبي روى عن جعفر بن برقان
 وطبقته وكان صاحب حديث واتفق قال في المغني مبشر بن اسماعيل الحارثي
 ثقة مشهور تكلم فيه بلا حجة انتهى .

ومعاذ بن هشام بن أبي عبد الله النستائي روى عن أبيه وابن عون
 وطائفة وكان صاحب حديث له أوهام يسيرة قال في المغني معاذ بن هشام
 النستائي صدوق وقال ابن معين صدوق ليس بحجة وقال ابن عدى أرجو
 أنه صدوق وقال غيره له غرائب وأفرادات انتهى .

وفيها المنيرة بن سلة المخزومي بالبصرة قال ابن المديني ما رأيت قرشيا أفضل
 منه ولا أشد تواضعا أخبرني بعض جيرانه أنه كان يصلي طول الليل وروى عن
 القسم بن الفضل الحداني وطبقته .

(١) بمشاة فانص عليه الذهبي في تاريخ الاسلام . (٢) في التقریب «السلي» خطأ .

وفيها القاضي أبو البختري وهب بن وهب القرشي المدني بغداد وكان جوادا محتشبا حتى قيل انه كان اذا بذل ظهر عليه السرور بحيث انه يظن انه هو الميزول له روى عن هشام بن عروة وطائفة وانهم بالكذب قال ابن قتيبة : أبو البختري هو وهب بن وهب بن وهب بن كثير بن عبدالله بن زمعة بن الأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى بن قصي قدم بغداد فولاه هارون القضاء بمسكر المهدي ثم عزله فولاه مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم بعد بكار ابن عبدالله وجعل اليه حربها مع القضاء ثم عزل فقدم بغداد فتوفي بها سنة مائتين وكان ضعيفا في الحديث . انتهى . وقال في المفتي كذبه أحمد وغيره . انتهى وهو الذي وضع حديث المسابقة بذى الجناح .

وفيها القدوة الزاهد معروف الكرخي أبو محفوظ صاحب الاحوال والكرامات كان من موالى علي بن موسى الرضى كان أبواه نصرانيين فأسلباه الى مؤدبهم فقال له ان الله ثالث ثلاثة فقال بل هو الله أحد فضربه فهرب وأسلم على يد علي بن موسى الرضى ورجع الى أبويه فأسلبا واشتهرت بركاته واجابة دعوته وأهل بغداد يستسقون بقبيره ويسمونهم ترياقا مجربا قال مرة لتليذه السرى السقطي اذا كانت لك الى الله حاجة فاقسم عليه في وكان من المحدثين ومن كلامه علامة مقت الله للعبد أن يراه مشتغلا بما لا يعنيه من أمر نفسه وقال طلب الجنة بلا عمل ذنب من الذنوب وانتظار الشفاعة بلا سبب نوع من القنور وارتجاء رحمة من لا يطاع عجل وحق .

(انتهى الجزء الأول ويتلوه الجزء الثاني ، أوله ستة احدى ومائتين)

فهارس



(من شذرات الذهب)

١ - الفهرس العام

٢ - فهرس الاعلام

٣ - فهرس الاماكن

كلمة للناس

سأجعل لكل جزء فهارسه بيانا لتطور الطبقات في القرون المتقاربة ، وتسيلا على استخراجها ، وعلى المراجع من يعرفون طبقة من يريدون الكشف عنه ، الى غير ذلك من محاسن الافراد التي تذهب بمصلحة بعضهم في جمع الفهارس كلها في صعيد واحد .

وكنتم لما ابتدأت بالطبع مستيقنا أن النسخ — لاسيما نسخة المصنف — لا تتعرجني الى تسب في التصحيح فصرفت الوقت الى استخراج أنواع الفهارس ، ولكن بعد طبع كراسات من الكتاب ضمنت الثقة فضلتني البحث للتوثق والتصويب عن أكثر ذلك فاجتزأت بهذه الفهارس الجامعة التي تنتظم الوفيات وغيرها من رجال الحوادث المهمة .

وأميز بعض الاعلام بما اشتهروا به من علم أو رواية أو صناعة أو ولاية . وأشير فيها ببعض أسماء البلدان الى من ينسب اليها فاضع والكوفة اشارة لرجل كوفي و همدان لهمداني ، وهكذا .

وأذكر الرجل في الفهارس العامة بشهرته أو اسمه وفي فهارس الاعلام باسمه . وراعى في ترتيب الاعلام الاسم الاول لأن بعضهم يشتهر بالنسبة لجد أو صنعة فلا بد للمتطلب من استعراض جميع الأسماء التي يكون المطلوب منها . ولم أجرا على اللعب بمصنفات الأقدمين بالكثارة من التقيط الاحيى الالتباس . وأغفلت في التصحيح أسماء كثير من المصادر التي رجعت اليها لتحقق الصواب فيها وصرحت ببعضها تبينا لطريقة التصحيح .

وان من المحاسن التي حف بها هذا الكتاب وقروح النسخة التيمورية يد العلامة المحقق السيد أحمد رافع الطباطبائي وتوشحها بتعليقاته وتحقيقاته المعروفة ، كما علبت من فضيلته أثناء طبع هذا الجزء ، وسأعمل على تجميد هذه التحقيقات ونشرها ان شاء الله . كما اني سأثبت في الجزء الرابع تعليقات جليظة أمدني بها من ثبته العظيم أطال المولى سبحانه حياته .

(نواذر من مصادر المصنف)

وكنيت على افراد جريدة لمصادر المؤلف كلها ، ولكن كثرتها وقوله في آخر كتابه
 « وهذا آخر ما أردنا جمعه من شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، وقد بذلت في
 تهذيبه وتنقيحه وسعى وسهرت لأجله ليالي من عمري ، وتفتحت عبارات رأيت ناقلها
 انصرفوا فيها عن نهج الصواب اما للغلط أو سبق قلم أو تحامل على مقترجم ونحو ذلك
 ونحررت مع ذلك ما صح نقله ، وربما لم أعز ما نقله الى كتاب لظهور مائتته
 ولطلب الاختصار »

حال دون ذلك فاكفى بذكر بعض نواذرها مما لم يذكر في الفاتحة من كتب
 الذهبي وغيره :

- ١ تاريخ الامام أحمد بن حنبل
- ٢ تاريخ ابن القرات
- ٣ تاريخ ابن الأهدل
- ٤ شذور العقود في تاريخ اليهود لابن الجوزي « وهو مختصر المنتظم في أخبار
 الامم له »
- ٥ طبقات ابن ناصر الدين
- ٦ طبقات الأولياء للسخاوي
- ٧ شرح صحيح البخاري لابن الأهدل
- ٨ الاشراف على مناقب الاشراف
- ٩ مناقب بشر الحاف لابن الجوزي
- ١٠ طبقات الفقهاء للشيرازي
- ١١ طبقات الحنابلة لابن أبي يعلى
- ١٢ طبقات الحنابلة لابن رجب
- ١٣ طبقات الحنابلة لابن الجوزي

- ١٤ طبقات الصوفية للسلي
١٥ زاد السالكين لملاي الدين الصيرفي
١٦ الرياض المستطابة للعامري
١٧ التحفة لابن أبي دلود
١٨ التعريفات الواصلية للسيد الشريف
١٩ التقييد لابن عبد البر
٢٠ طبقات ابن قاضي شبة
٢١ تنقيف السان

وهو لا يقتصر على كتب التاريخ في النقل بل يرجع عند الحاجة على كتب التفسير والحديث والكلام وغيرها ، ويقطع بحكمه في القضايا التي يؤمله علمه بالفقه والتاريخ والادب الى الحكم فيها . و يناقش الذهبي وابن الأهدل وابن خلكان وغيرهم من المؤرخين بحرية ، اذ أنه لم يكن من الجامعين الذين يعرضون آراء الناس في كتبهم الا رأيهم لضف وساتلهم .

أجزاء الكتاب

وسكنت أود أن أخص كل قرن بجزء . فيكون الكتاب في عشرة أجزاء ، ولكن القرون الأولى إلى أواخر المصنف في حوادثها ورجالها — لكثرة ما ألف فيها — جعلت الجزء الأول ، محتويًا على القرنين الأولين ، والثاني على قرن ونصف ، والثالث مثله ، والرابع الأخير ، كل واحد منها يختص بقرن فيكون الكتاب على ذلك في ثمانية أجزاء متقاربة الحجم .

(الفهرس العام للجزء الاول)

من شذرات الذهب

الصفحة	
٢	ترجمة المصنف رحمه الله تعالى .
٣	كلمة الناشر
٧	فاتحة الكتاب
٩	(السنة الأولى للهجرة) : تقدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة . وفاة النبيين سمد بن ذرارة والبراء بن معرور .
٩	(السنة الثانية) : تحويل القبلة . فرض الصوم . وقعة بدر . استشهاد عبيدة ابن الحارث وعمر بن أبي وقاص الزهري وذو الشمالين وعياض بن بكر ومهمهم وصفوان بن يحيى وسعد بن خيثمة ومبشر بن عبد المنذر وزيد بن الحارث وعمر بن الخطاب ورافع بن المعلى وحارثة بن سراقة وعوف ومعوذ ابن خفراء .
٩	وفاة رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم . دخوله صلى الله عليه وسلم بمناشة رضى الله عنها . بناء على بفاطمه رضى الله عنهما .
٩	وفاة عثمان بن مظعون .
١٠	ولادة عبد الله بن الزبير .
١٠	(السنة الثالثة) : ولادة الحسن بن علي رضى الله عنهما والخلاف في ولادة الحسين . دخول النبي صلى الله عليه وسلم بمحفصة وزينب بنت جحش وزينب بنت خزيمة . تزوج عثمان بأُم كلثوم . تحريم الخمر .
١٠	وقعة أحد . قتل حمزة
١١	غزوة بدر .
١١	(السنة الرابعة) : غزوة بدر معونة . غزوة بني النضير . غزوة ذات الرقاع

- ١١ نزول التيمم . برائة عائشة رضى الله عنها
- ١١ (السنة الخامسة) : صلاة الخوف . غزوة دومة الجندل . غزوة ذات الرقاع
غزوة بنى قريظة . غزوة الخندق . وفاة سعد بن معاذ .
- ١٢ (السنة السادسة) : بيعة الرضوان . موت سعد بن خولة . غزوة بنى المصطلق
فرض الحج
- ١٣ (السنة السابعة) : غزوة خيبر . استشهاد بضعة عشر . تزويج الرسول صلى
الله عليه وسلم صفية وميمونة وأم حبيبة وبجيه مارية القبطية . قدوم جعفر
ومهاجرة الحبشة . اسلام أبي هريرة . عمرة القضاء
- ١٣ (السنة الثامنة) : غزوة مؤتة واستشهاد الامراء زيد بن حارثة وجعفر للطيار
وعبد الله بن رواحة . فتح مكة . غزوة حنين . حصار الطائف . غزوة ذات
السلاسل . ولادة ابراهيم بن الرسول صلى الله عليه وسلم وهبة النبي صلى الله
عليه وسلم مبشره به عبداً ودفعه لام سيفلر ضاع . وفاة ذيف بن النبي صلى
الله عليه وسلم
- ١٣ (السنة التاسعة) : غزوة تبوك . حج أبي بكر بالناس . موت النجاشي . وفاة
أم كلثوم بنت النبي صلى الله عليه وسلم . وفاة عبد الله بن أبي ريثم المناققي .
قتل عروة الثقفي . وفاة سيل بن يضاء . قتل ملك الفرس
- ١٣ (السنة العاشرة) : حجة الوداع . وفاة ابراهيم بن النبي صلى الله عليه وسلم
كسوف الشمس . اسلام جرير . ظهور الأسود العنسي
- ١٤ كثرة الوفود والغزوات والسرايا .
- ١٤ (السنة الحادية عشرة) : وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم وثي . من سيرته
- ١٥ وفاة فاطمة بنت الرسول صلى الله عليه وسلم . وفاة أم أيمن صاحبة الرسول
صلى الله عليه وسلم . موت عكاشة الأسدي . قتل خالد بن الوليد مالك بن نويرة
- ١٦ قصيدة ابن ناصر الدين المسماة . بواعث الفكرة في حوادث الهجرة .
- ١٧ قصة الظهار وهو أول ظهار وقع في الاسلام .

- ٢٥ أخبار ابن صياد
- ٢٣ (السنة الثانية عشرة) : غزوة اليمامة . قتل مسيلة الكذاب . قال أهل الردة وفاة أبي العاص بن الربيع صهر الرسول صلى الله عليه وسلم
- ٢٤ (السنة الثالثة عشرة) : وقعة أجنادين . بمك أبي بكر أمراء الى الشام وفاة أبي بكر الصديق . شيء من سيرته
- ٢٥ بشارة النبي صلى الله عليه وسلم لعائشة رضى الله عنها بان أباهما الصديق رفيق لآبراهيم الخليل عليه السلام فى الجنة . بقية حديث الخلفاء وبعض الصحابة ورفاقهم من الأنبياء فى الجنة فضل الصديق رضى الله عنه على الصحابة .
- ٢٦ وفاة عتاب بن أسيد أمير مكة .
- ٢٦ (السنة الرابعة عشرة) : فتح دمشق . عزل خالد . وشروط الصلح فى فتح دمشق
- ٢٧ وقعة جسر أبي عبيدة . استشهاد أبي عبيدة بن مسعود . تمصير البصرة و بناء مسجدها . فتح بمليك وحمص
- ٢٧ وفاة أبي قحافة والد الصديق رضى الله عنه .
- ٢٧ (سنة خمس عشرة) : وقعة اليرموك . استشهاد عكرمة بن أبي بكر وعياش ابن أبي ربيعة وعبد الرحمن بن العوام وعامر بن أبي وقاص
- ٢٨ وقعة القادسية . استشهاد عمرو بن أم مكتوم وأبي زيد الانصارى . فتح الأردن وفاة سعد بن عباد
- ٢٨ (سنة ست عشرة) : فتح حلب وانطاكية . اختطاط مصر
- ٢٨ فتح بيت المقدس
- ٢٩ (سنة سبع عشرة) : استسقاء عمر بالعباس رضى الله عنها . زيادة عمر فى المسجد النبوى . فتح الأهواز . وقعة جلولاء . تزوج عمر أم كلثوم بنت فاطمة الزهراء
- ٢٩ (سنة ثمانى عشرة) : طاعون حمص . استشهاد ابى عبيدة ومعاذ بن جبل

- ٣٠ موت يزيد بن أبي سفيان . وأبي جندل بن سهيل العامري . ووالده سهيل بن عمرو أحد سادات قريش المشهور بالحلم وقصته في الاستئذان على عمر رضي الله عنهم . وفاة شرحبيل بن حسنة . والحارث بن هشام بن المغيرة
- ٣١ فتح حران والسوس والموصل وقتل
- ٣١ (سنة تسع عشرة) : فتح تكريت وقيسارية . وفاة أبي بن كعب سيد القراء
- ٣١ (سنة عشرين) : فتح بعض ديار مصر . وفاة بلال مؤذن النبي صلى الله عليه وسلم . وفاة زينب بنت جحش زوج النبي صلى الله عليه وسلم . وفاة أبي الهيثم ابن التيهان . وأسيد بن حضير . وأبي سفيان بن الحارث . وسعد بن عامر الجمحي
- وهزقل ملك الروم
- ٣٢ (سنة إحدى وعشرين) : فتح مصر . وفاة خالد بن الوليد والتميم بن مقرن وطلحة بن خويلد . والملاء بن الحضرمي صاحب الدماء المستجاب
- ٣٢ (سنة اثنتين وعشرين) : فتح أذربيجان ونهاوند والدينور وهمدان وطرابلس القرب وجرجلان
- ٣٣ (سنة ثلاث وعشرين) : وفاة عمر بن الخطاب رضي الله عنه وذرو من سيرته
- ٣٤ وفاة سودة بنت زمعة زوج النبي صلى الله عليه وسلم والخلاف في سنة وفاتها
- موت قتادة بن النعمان الذي رد النبي صلى الله عليه وسلم عنه بعد أن أصيبت في سبيل تلقى الرمي عنه
- ٣٤ (سنة أربع وعشرين) : البيعة لعثمان رضي الله عنه
- ٣٥ وفاة سراقه بن مالك
- ٣٥ (سنة خمس وعشرين) . غزو أبي موسى الأشعري لاهل الري . وغزو عمرو ابن العاص اهل الاسكندرية . واستمال عثمان أخاه الوليد على الكوفة
- ٣٦ (سنة ست وعشرين) : فتح سابور
- ٣٦ (سنة سبع وعشرين) : غزو قبرص . وعزل عمرو بن العاص . وغزو إفريقية
- وفاة أم حرام بنت ملحان

- ٣٦ (سنة ثمان وعشرين) : انتفاض أهل أذربيجان وغزو الوليد بن عقبة لهم .
- ٣٦ (سنة تسع وعشرين) : فتح اصطخر . عزل عثمان لابن موسى الاشعري وعثمان ابن أبي العاص وتولية عبد الله بن عامر . فتح فارس وخراسان .
- ٣٧ (سنة ثلاثين) : وفاة حاطب بن أبي بلتعة ، فتح سجستان وفارس وخراسان . كثرة الفتوح في هذا العام
- ٣٧ (سنة احدى وثلاثين) . وفاة أبي سفيان والد معاوية
- ٣٨ وفاة الحكم بن أبي العاص
- ٣٨ (سنة اثنتين وثلاثين) : وفاة العباس بن عبد المطلب عم الرسول عليه الصلاة والسلام . وفاة عبد الرحمن بن عوف ، قتل عبيد الله بن معمر التيمي . وفاة عبد الله بن مسعود
- ٣٩ وفاة أبي الرداء . وفاة أبي ذر وزيد بن عبد الله الانصاري
- ٣٩ (سنة ثلاث وثلاثين) . المقداد بن الاسود ، غزو الحبشة
- ٤٠ (سنة أربع وثلاثين) : اخراج سعيد بن العاص من الكوفة
- ٤٠ (سنة خمس وثلاثين) : موت أبي طلحة الانصاري وجهادة بن الصامت . وكعب الاحبار وعامر بن أبي ربيعة وعبد الله بن أبي ربيعة . قتل عثمان رضي الله عنه
- ٤٢ (سنة ست وثلاثين) : وقعة الجمل ومن قتل فيها . وفاة حذيفة بن اليمان وسلمان الفارسي وعبد الله بن سعد
- ٤٤ (سنة سبع وثلاثين) : وقعة صفين ومن قتل فيها من الصحابة وغيرهم . قصة التكميم . وفاة خباب بن الارت
- ٤٧ (سنة ثمان وثلاثين) : قتل الخوارج لعبد الله بن خباب ، وفاة صيب الرومي . وفاة سهل بن حنيف . قتل محمد بن أبي بكر الصديق . موت الاشتر النخعي
- ٤٨ (سنة تسع وثلاثين) : وفاة ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم
- ٤٨ (سنة أربعين) : وفاة خوات بن جبير وأبي مسعود عقبة بن عمرو الانصاري .

- وأبي سهل الساعدي ومعيقيب النوسي والاشعث الكندي
 ٤٩. استشهاد علي بن أبي طالب كرم الله وجهه . قصة التحكيم
 ٥٢. سنة إحدى وأربعين) : الحسن بن علي مع معاوية ، وفاة حفصة زوج النبي
 صل الله عليه وسلم وصفوان بن أمية وليد بن ربيعة
 ٥٣. سنة اثنتين وأربعين) : فتح سجستان والسند وفاة عثمان الحبيبي
 ٥٢ سنة ثلاث وأربعين) : فتح كور السودان . وفاة عمرو بن العاص وعبد الله
 ابن سلام ومحمد بن مسلمة الانصاري
 ٥٣. سنة أربع وأربعين) : وفاة أبي موسى الاشعري وأم حبيبة زوج النبي عليه السلام
 ٥٤. سنة خمس وأربعين) : غزو افريقية وفاة زيد بن ثابت الانصاري وعاصم
 ابن عدي
 ٥٥. سنة ست وأربعين) : ولاية الريم على سجستان . وفاة عبد الرحمن بن خالد بن الوليد
 ٥٥. سنة سبع وأربعين) : غزو افريقية . استشهاد عبدالله بن سوار
 ٥٥. سنة ثمان وأربعين) : ولاية سنان بن سلة على الهند قتل عبد الله بن عياش
 والحارث بن قيس الجعفي
 ٥٥. سنة تسع وأربعين) : وفاة الحسن بن علي بن أبي طالب
 ٥٦. سنة خمسين) : وفاة عبد الرحمن بن سمرة وكعب بن مالك والمغيرة بن شعبه
 وصفية زوج النبي عليه السلام
 ٥٧. سنة إحدى وخمسين) : وفاة سعيد بن زيد القرشي . وأبي أيوب الانصاري
 وحجر بن عدي الكندي وجريز بن عبد الله البجلي
 ٥٨. سنة اثنتين وخمسين) : وفاة عمران بن حصين وكعب بن عجرة ومعاوية بن
 خديج وأبي بكره ضيع بن الحارث وجريز بن عبد الله البجلي
 ٥٩. سنة ثلاث وخمسين) : وفاة عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق . وزيد بن أمه
 وعمرو بن حزم الانصاري وفيروز الديلمي وفضالة بن عبيد .
 ٥٩. سنة أربع وخمسين) : وفاة اسامة بن زيد الهاشمي . وثوبان مولى رسول الله

- صل الله عليه وسلم وجير بن مطعم وحسان بن ثابت . وحكيم بن حزام . وأبي قتادة
الانصارى . وعمره بن نوفل وسودة بنت زمعة أم المؤمنين . وسعيد بن ربوع .
وعبد الله بن أنيس .
- ٦١ (سنة خمس وخمسين) : وفاة سعد بن أبي وقاص . وكعب بن عمرو الانصارى
والارقم المخزومى .
- ٦١ (سنة ست وخمسين) : غزو سمرقند . استشهاد قثم بن العباس . وفاة أم المؤمنين
جويرية بنت الحارث .
- ٦١ (سنة سبع وخمسين) : وفاة عبد الله بن السعدي . وعائشة أم المؤمنين رضى
الله عنها .
- ٦٢ المكثرون من الصحابة في الفتوى والمتوسطون .
- ٦٣ وفاة أبي هريرة ، المكثرون من رواية الحديث من الصحابة .
- ٦٤ (سنة ثمان وخمسين) : وفاة جبير بن مطعم . وشداد بن أوس . وعقبة بن عامر
وعبد الله بن العباس
- ٦٥ (سنة تسع وخمسين) وفاة أبي عذرة الجمحي . وشيبة بن عثمان الحنظلي
وسعيد بن العاص . وعبد الله بن عامر بن كريز
- ٦٥ (سنة ستين) : وفاة معاوية بن أبي سفيان . وسمرة بن جندب . وبلال بن
الحارث المزني . وعبد الله بن مغفل المزني . وأبي حنيفة الساعدي . عزل الوليد
ابن عتبة عن المدينة
- ٦٦ (سنة احدى وستين) : استشهاد الحسين بن علي رضى الله عنهما . وعلي
الأكبر وعبد الله وجعفر ومحمد وعتيق والعباس وقاسم ومحمد وعمر ومسلم
وعبد الله وعبد الرحمن أقارب الحسين رضى الله عنهم
- ٦٨ الخروج على الظلّة . فعل بشر بن أرطاة . الكلام في يزيد .
- ٦٩ غزاه مروان . وفاة حمزة بن عمرو الأسلمي . وأم المؤمنين سبلة رضى
الله عنها .

- ٧٠ (سنة اثنتين وثلاثين) وفاة بريدة بن الحبيب . وعلقمة بن قيس . وأبي مسلم الخولاني . وعبد المطلب بن ربيعة . ومسلية بن عذرة .
- ٧٠ (سنة ثلاث وستين) : وقعة الحرة . وقتل ممقل بن سنان . وعبد الله بن حنظلة النخيل . وعبد الله بن زيد . ومحمد بن شماس . ومحمد بن عمرو بن حزم . ومحمد بن أبي جهم . ومحمد بن أبي بن كعب . ومعاذ بن الحارث . وواسع ابن حبان . ويعقوب بن طلحة . وكثير بن أفلح . وأبي أفلح مولى أبي أيوب
- ٧١ وفاة أبي مسروق الأجدع
- ٧١ (سنة أربع وستين) هلاك مسلم بن عقبة . وهلاك يزيد بن معاوية
- ٧٢ قتل المسور بن مخرمة . والضحاك القهري . والنعان بن بشير . ووفاء الوليد ابن عقبة . وريعة الجرشى . نقض الكعبة وبنائها على قواعد إبراهيم عليه السلام .
- ٧٣ (سنة خمس وستين) توجه مروان الى مصر . المطالبة بدم الحسين . وفاته عبدالله بن عمرو بن العاص . والحارث بن عبد الله الحمذاني
- ٧٤ (سنة ست وستين) وفاة جابر بن سمرة السوائي . وزيد بن أرقم
- ٧٤ (سنة سبع وستين) : قتل عمرو بن سعد بن أبي وقاص . وعبيد الله بن زياد . وحسين بن نمير . وشرحبيل بن ذي الكلاع ، وغيرهم من دعة الشمر
- وفاته عدى بن حاتم الطائي . الفتنة بين الزبير والمختار الكذاب . وقتل محمد ابن الأشعث وعبيد الله بن علي بن أبي طالب
- ٧٥ (سنة ثمان وستين) : وفاة عبد الله بن عباس وأبي شريح الخزاعي . وأبي واقد الليثي .
- ٧٦ (سنة تسع وستين) : طاعون الجارف بالبصرة . وفاته قاضي البصرة ابن الأسود البزلي وقتل نجدة الخارجي . موت قبيصة بن خالد . عبد الملك بن مروان وابن الزبير ووثوب عمرو بن سعيد بن العاص على دمشق . حرب الأزارقة والمهلب .

- ٧٧ (سنة سبعين) غدر عبد الملك بعمر والاشدق . وفاتناصم بن عمر بن الخطاب ومالك بن عمار . الوباء بمصر . ثورة الروم على المسلمين
- ٧٧ (سنة احدى وسبعين) : وفاة عبد الله بن أبي حذرد الأسلى
- ٧٧ (سنة اثنتين وسبعين) : وفاة البراء بن عازب . ومعبدين خالد الجففى والاحف المشهور . وعيدة السلاني . وقمة دير الجاثليق بالعراق بين مصعب وعبد الملك ومقتل مصعب ولديه وإبراهيم النخعي ومسلم بن عمرو الباهلي ، استيلاء عبد الملك على العراق
- ٧٩ (سنة ثلاث وسبعين) : وفاة عوف بن مالك وأبي سعيد بن المعلى وربيعة ابن عبد الله بن الهدير . حصر الحجاج لابن الزبير ، مقتله مع عبد الله بن صفوان . وعبد الله بن مطيع وعبد الرحمن بن عثمان التيمي . وفاة أم عبد الله ابن الزبير إسماء بنت أبي بكر الصديق . سب هدم الزبير الكعبة وبنائها . تولى الحجاج على الحجاز
- ٨١ (سنة أربع وسبعين) : وفاة عبد الله بن عمر بن الخطاب وأبي سعيد الخدري وسلة بن الأكوع
- ٨٢ وفاة أبي جحيفة السوائي . ومحمد بن حاطب الجمعي ورافع بن خديج وأوس بن ضمعج وخزعة بن الحرة وعاصم بن حمزة السلولي ومالك بن أبي عامر الاصبجي . وعبد الله بن حبة بن مسعود
- ٨٢ (سنة خمس وسبعين) : حج عبد الملك بن مروان . عزل الحجاج عن الحجاز وفاة عبد الله بن عمير . المرباض بن سارية السلي وأبي ثعلبة الخشني وعمر و ابن ميمون الاودي والاسود بن يزيد النخعي وبشر بن مروان الأموي وسليم بن عزة التجيبي
- ٨٣ (سنة ست وسبعين) توجيه الحجاج زائدة بن قدامة لحرب شيب الخارجي وفاة زائدة
- ٨٣ (سنة سبع وسبعين) : بعث الحجاج عتاب بن ورقاء وغيره لحرب شيب وموت عتاب وغيره من وجهه . قتل غزاة امرأة شيب ومحمد بن موسى

التيمي وشيب

- ٨٤ غزو عبد الملك الروم وفتح مدينة هرقل . وفاة أبي تميم الجيشاني
- ٨٤ (سنة ثمان وسبعين) : وثوب الروم على ملكهم وزعه . وحروب افرقيية
- وفاة جابر بن عبدالله الانصاري ، وزيد بن خلاد ، وعبد الرحمن بن غنم الاشعري .
- ٨٥ وفاة القاضي شريح
- ٨٦ قتل أبي المقدم بن هاني .
- ٨٦ (سنة تسع وسبعين) قتل قطري بن الفجاءة الحفاري ، وفاة عبد الله بن أبي بكره وعبد الرحمن بن عبدالله بن مسعود ، وفيها اصاب الشام طاعون شديد
- ٨٧ (سنة ثمانين) : بعث الحجاج لعبد الرحمن بن الاشعث على سجستان . موت عبدالله بن جعفر بن أبي طالب . أجواد المسلمين
- ٨٨ وفاة أبي ادريس الحولاني . وأسلم مولى عمر رضي الله عنه . وصلب معبد الجعفي . وموت حسان بن النعمان بن المنذر الفسافي . وجنادة بن أبي أمية وجبير بن نفير الحضرمي . وعبد الرحمن بن عبد القاري . واليون عظيم الروم . محاصرة المهلب لكش ونسف .
- ٨٨ (سنة احدى وثمانين) : قيام ابن الاشعث مع أهل البصرة لمحاربة الحجاج . وفاة ابن الحنفية محمد بن علي بن أبي طالب . الكيسانية .
- ٩٠ وفاة سويد بن غفلة الجعفي . وحج أم البرداء الكبرى . وقتل أبي عبيدة بن عبدالله بن مسعود . وعبد الله بن شداد الليثي .
- ٩٠ (سنة اثنتين وثمانين) : الحرب بين الحجاج وابن الاشعث . وفاة أبي عمر زاذان مولى كندة . والمهلب بن أبي صفرة .
- ٩١ وفاة زرين حيشر . وقتل كيل بن زياد النخعي . وأبي الشعثاء الحفاري . ومحمد ابن سعد بن أبي وقاص . وفاة جميل الشاعر .
- ٩٢ (سنة ثلاث وثمانين) : وقعة دير الجماجم . قتل أبي البختري . وغرق عبد الرحمن بن أبي ليلى الانصاري . وفاة أبي الجوزاء الريمي . وعبد الرحمن بن حجيبة .

- ٩٣ (سنة أربع وثمانين) : فتح أوربة . قتل أيوب بن القرية الفصح المشهور .
وأوصاف البلدان والقبائل وأهلها .
- ٩٤ ماثر العرب . والآفات . وقتل ابن الأشعث . وفاة عبدالله بن الحرث بن نوفل .
وعتبة بن المنذر السلي . وعمران بن حطان . وروح بن زنباع الحرامى
- ٩٥ (سنة خمس وثمانين) : غزو محمد بن مروان لأرمينية . وقعة بطوانة بين المسلمين
والروم . وفاة عبدالعزيز بن مروان . ووائلة بن الأسقع . وعمر بن حريث
الخزومي . وعمر بن سلة الجرمي . وأسيد بن جابر .
- ٩٦ وفاة عمرو بن سلة المحدثي . وعبدالله بن عامر العنزي . وخالد بن يزيد بن معاوية
- ٩٦ (سنة ست وثمانين) : ولاية مسلم بن قتيبة على خراسان . وفاة أبي أمامة الباهلي
وعبدالله بن أبي أوفى
- ٩٧ وفاة عبدالله بن جزء . وقبيصة بن ذؤيب . وعبد الملك بن مروان .
- ٩٧ (سنة سبع وثمانين) : ولاية حمير بن عبدالعزيز على المدينة . وبناء جامع دمشق .
ملحمة بخارى . فتح سردانية . وفاة عتبة بن عبيد السلي . والمقدام بن
معد يكرب الزبيدي
- ٩٨ (سنة ثمان وثمانين) : الترك وأهل فرغانة والصغد مع قتيبة بن مسلم . وفاة
عبد الله بن بسر المازني
- ٩٨ (سنة تسع وثمانين) تجهيز موسى بن نصير ولديه لفتح . وفاة عبدالله بن ثعلبة العنزي .
- ٩٨ (سنة تسعين) : غزو قتيبة وردان
- ٩٩ وفاة حصين بن جندب الجهمي . وخالد بن يزيد بن معاوية وعبد الرحمن بن
المصور . ويزيد بن عبدالله اليزني
- ٩٩ (سنة إحدى وتسعين) عزل الوليد عمه محمد عن الجزيرة وغيرها وتولية أخيه
مسلمة . وفاة السائب بن يزيد الكندي . وسهل بن سعد الساعدي
- ٩٩ (سنة اثنتين وتسعين) : فتح الاندلس . وفاة مالك بن أوس النضري . وإبراهيم
ابن يزيد التيمي وطويس المغني

- ١٠٠ (سنة ثلاث وتسعين) : فتح سمرقند وغيرها على يد قتيبة بن مسلم ، وفاة أنس بن مالك
- ١٠١ وفاة بلال بن أبي الرداءة . وأبي الشعثاء جابر بن زيد وعمر بن أبي ربيعة ، اجتماع الرسول صلى الله عليه وسلم في الأحكام
- ١٠٢ وفاة أبي العالىة ترفيع بن مهران ووزارة بن أوفى ، وعبد الرحمن بن جارية الانصارى
- ١٠٣ (سنة أربع وتسعين) : فتح قتيبة لفرغانة وسدرة وفاة سعيد بن المسيب
- ١٠٣ وفاة عروة بن الزبير . الفقهاء السبعة
- ١٠٣ وفاة أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحرث المخزومي ، وزين العابدين بن الحسين الهاشمي
- ١٠٥ وفاة أبي سلة بن عبد الرحمن بن عوف . وتميم بن طرفة الطائي
- ١٠٦ (سنة خمس وتسعين) : موت الحجاج بن يوسف الثقفي
- ١٠٨ وفاة سعيد بن جبيرة رضى الله عنه
- ١١٠ وفاة مطرف بن عبد الله بن الأشخير
- ١١١ وفاة حيد بن عبد الرحمن بن عوف . وإبراهيم النخعي وإبراهيم بن عبد الرحمن ابن عوف
- ١١١ (سنة ست وتسعين) : وفاة عبد الله بن بسر على الخلاف المتقدم ، وقررة بن شريك القيسي . والوليد بن عبد الملك . وقتل قتيبة بن مسلم
- ١١٢ (سنة سبع وتسعين) : وفاة سعيد بن مرجانة . وطلحة بن عبد الله بن عوف . وقيس بن أبي حازم . ومحمود بن ليد الأشجلى . حج سليمان بن عبد الملك . وفاة موسى بن نصير
- ١١٣ (سنة ثمان وتسعين) : غزو مسلمة للقسططنطينة وفتح يزيد بن المهلب لجرمان . وفاة أبي عمرو الشيباني . وعبد الله بن محمد بن الحنفية . والاسود النخعي .
- ١١٤ وفاة عبيد الله بن عبد الله بن عتبة . الفقهاء السبعة بالمدينة . وفاة كرب مولى

ابن عباس وعمره الانصارية

١١٤ (سنة تسع وتسعين) وفاة ابي الاسود الدؤلي

١١٦ محمود بن الربيع الانصاري . نافع بن جبير . عبد الله بن محيرز . سليمان بن عبد الملك

١١٨ (سنة مائة) أسعد بن سهل بن حنيف . أبو الطليل عامر بن وائلة . بسر بن

سميد . سالم بن أبي الجعد ، خارجة بن زيد ، أبو عثمان النهدي

١١٩ شهر بن حوشب ، حنش الصنعاني ، مسلم بن يسار ، عيسى بن طلحة

١١٩ (سنة إحدى ومائة) : عمر بن عبد العزيز

١٢١ ربيع بن حراش ، مقسم مولى ابن عباس ، محمد بن مروان . الحسن بن محمد
ابن الحنفية

١٢٢ تولية مسلمة على العراقيين . ابراهيم بن حنين ، ابراهيم بن معبد ، عبد الله بن

شقيق . القطامي الشاعر ، معاذة الصدوية ، عراك بن مالك المدني ، موريق المجلي ، بشير

ابن يسار . أبو السوار المعنوي . عبد الرحمن بن كعب . عبد الرحمن بن عبد الله .

حفصة بنت سيرين ، عائشة بنت طلحة ، عبد الرحمن بن أبي بكر ، معبد بن

كعب . ذو الرمة الشاعر

١٢٣ أبو الاشعث الصنعاني ، زياد الأعجم الشاعر ، سميد بن أبي هند ، مطور الحبشي .

أبو بكر بن أبي موسى الأشعري

١٢٤ (سنة اثنتين ومائة) يزيد بن المهلب . يزيد بن أبي مسلم الثقفي ، الضحاك بن مزاحم

١٢٥ (سنة ثلاث ومائة) عطاء بن يسار المدني . مجاهد . مصعب بن سعد . موسى بن

طلحة ، يحيى بن وثاب ، يزيد بن الأصم

١٢٦ (سنة أربع ومائة) : خالد بن معدان ، عامر بن سعد بن أبي وقاص . أبو

قلاية الجرمي ، أبو بردة الأشعري ، عامر بن شراحيل الشعبي

١٢٨ (سنة خمس ومائة) : الحرب بين الجراح الحسكي وعلقان . غزو عثمان بن حيان

لروم ، يزيد بن عبد الملك

١٣٠ عكرمة مولى ابن عباس ، وأبو رجاء العطاردي

- ١٣١ عبد الله وعبد الله ابنا عبد الله بن عمر ، المسيب بن رافع ، حمارة بن خزيمه ؛
سليمان بن بريدة ، أبان بن عثمان ، كثير الشاعر
- ١٣٣ (سنة ست ومائة) ولاية خالد بن عبد الله القسري على العراق ، قبضه على
عمر بن هبيرة ثم موته ، غزو فرغانة والحزر ، وفاة سالم بن عبد الله العدوي ،
طاوس بن كيسان
- ١٣٤ أبو جلال لاحق بن حيد البصري . عبد الملك قاضي الكوفة
- ١٣٤ (سنة سبع ومائة) : عزل الجراح الحكيم وتولية مسلمة بدله . وفاة سليمان بن
يسار ، عطاء بن يزيد الليثي ، القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق
- ١٣٥ (سنة ثمان ومائة) : زحف ابن عقان على أذربيجان . استشهاد الحرث بن
عمرو . وفاة بكر بن عبد الله المزني . أبو نصر العبدى . ابن الفخير .
محمد بن كعب القرظي
- ١٣٦ (سنة ثع ومائة) وفاة أبي نجيع يسار المكي . أبو حرب بن أبي الأسود الدؤلي .
- ١٣٦ (سنة عشر ومائة) إبراهيم بن محمد بن طلحة ، الحسن بن أبي الحسن البصري .
١٣٨ ابن سيرين
- ١٣٩ فاطمة بنت الحسين الشهيد
- ١٤٠ مسلم البطين ، سليم بن عامر الكلاعي ، عون بن عبد الله بن مسعود ،
جرير الشاعر
- ١٤١ الفرزدق ، قصيدته في زين العابدين المشهورة
- ١٤٤ وفاة محمد بن عمرو بن عطاء السامي
- ١٤٤ (سنة إحدى عشرة ومائة) عزل مسلمة عن أذربيجان وفاة عطية بن سعد .
الوفى ، القاسم بن عزيمة
- ١٤٤ (سنة اثني عشرة ومائة) مسيرة مسلمة حتى جاوز الباب وفتحها ، وضع معاوية
خرقة . وزحف الجراح الحكيم الى ابن عقان وغزو فرغانة
- ١٤٥ وفاة رجاء بن حيوة ، القاسم بن عبد الرحمن الدمشقي ، طلحة بن مصرف الباهلي

- ١٤٦ (سنة ثلاث عشرة ومائة) استشهاد سودة الدارمي في وقعة سمرقند ، عود
مسلة لولاية اذريجان ، غزو المسلمين للروم ، قتل مالك بن شيب ، وأبي
يحيى الانطاكي ، وفاة مكحول قتيبة الشام ، معاوية بن قره المزني ، يوسف
ابن ماهدك
- ١٤٧ (سنة أربع عشرة ومائة) هزل مسلة عن اذريجان وتولية مروان الحمار .
وفاة عطاء بن أبي رباح
- ١٤٨ علي بن عبد الله بن عباس السجاد
- ١٤٩ محمد الباقر ، علي بن رباح اللخمي
- ١٥٠ وهب بن منبه ، قصة سيف بن ذي يزن
- ١٥١ (سنة خمس عشرة ومائة) الحكم بن عتيبة الكندي ، الحكم بن عتيبة النهاس
المجلى ، الضحاك بن فيروز ، أبو سهل عبد الله بن بريدة الاسلي ، عمر بن
سعيد النخعي ، الجندب بن عبد الرحمن الممشقي
- ١٥٢ (سنة ست عشرة ومائة) عدى بن ثابت الانصاري ، عمرو بن مرة المرادي .
محارب بن دثار السدوسي
- ١٥٣ (سنة سبع عشرة ومائة) حلول الترك بخراسان وغزو المسلمين . سعيد بن
يسار ، عبد الرحمن بن هرمز ، ابن أبي مليكة ، عبد الله بن أبي زكريا الخزاعي
قتادة بن دعامة السدوسي
- ١٥٤ موسى بن وردان المصري . ميمون بن مهران الرقي ، نافع مولى ابن عمر ،
عائشة بنت سعد بن أبي وقاص ، سكتية بنت الحسين الشهيد
- ١٥٥ (سنة ثمان عشرة ومائة) عمرو بن شبيب ، عبادة بن نسي الكندي
- ١٥٦ عبدالله بن عامر الجصبي قاضي دمشق . عبد الرحمن بن جبير . عبد الرحمن بن
سابط . معبد بن خالد الجذلي . أبو عشانة المعافري
- ١٥٦ (سنة تسع عشرة ومائة) اياس بن سلة : حبيب بن ثابت الكوفي ، سليمان
ابن أبي موسى الاشئق . قيس بن سعد المكي . الأمير أبو شاكر معاوية بن هشام

١٥٧ (سنة عشرين ومائة) : أنس بن سيرين . حماد بن أبي سليمان ، عاصم بن عمر
ابن قنادة ، عبد الله بن كثير القناري ، عدى بن عدى الكندي ، علقمة
ابن مرثد الحضري . قيس بن مسلم . محمد بن إبراهيم التيمي . واصل الاحدب .
أبو بكر محمد بن عمرو بن حزم

١٥٨ (سنة احدى وعشرين ومائة) غزو مروان بن يزيد السرير وغيره من الفتوحات ،
الامام زيد بن علي بن الحسين ، سبب تسمية الرافضة والزيدية

١٥٩ أبو محمد البطال صاحب السيرة المكذوبة عليه . نعيم بن أوس . محمد بن
يحيى بن حبان . سلة بن كليل الكوفي . الأمير مسلمة بن عبد الملك بن مروان

١٦٠ (سنة اثنين وعشرين ومائة) : حروب المغرب ومبايعة الهواري . اياس بن
معاوية قاضي البصرة . بكير بن الاشج الفقيه . زيد بن الحارث الياشي . سيار
صاحب الشعبي . يزيد بن قسيط اللثمي . أبو هاشم الرماني

١٦١ (سنة ثلاث وعشرين ومائة) : قتل كلثوم بن عياض وأبي يوسف الأزدي .
جعج يزيد بن هشام بالناس . ثابت البناني . ربيعة بن يزيد القصير . سماعة
ابن حرب . أبو يونس سليم بن جبير مولى أبي هريرة . محمد بن واسع الأزدي

١٦٢ محمد بن عبد الرحمن بن يحيى المقرئ

١٦٣ (سنة أربع وعشرين ومائة) : وقعة صفرة . محمد بن عبد الرحمن بن سعد .
القاسم بن أبي بزة . محمد بن عبد الله الزهري

١٦٤ عبد الله بن مسلم أخو الزهري

١٦٥ (سنة خمس وعشرين ومائة) : أبو سعيد المقرئ . هشام بن عبد الملك

١٦٦ أشعث بن حمار بن آدم بن علي الشيباني . أبو جعفر بن أبي وحشية . اياس
صاحب سعيد بن جبير . محمد بن علي بن عبد الله بن عباس . سبب انتقال الامر

للباسين . زيد بن أبي أنيسة . زياد بن علافة ، صالح مولى التومة

١٦٧ (سنة ست وعشرين ومائة) : مقتل الوليد بن يزيد بن عبد الملك . مبايعة يزيد
الناقص ومقتله . ظهور يحيى بن زيد بن علي

١٦٩ جلة بن سحيم الكوفي . خالد بن عبد الله القسري . خيرا الجعد بن درهم والجمجمة
 ١٧١ دراج مولى ابن عمرو بن العاص . سميد بن مسروق . عمرو بن دينار . عبد
 الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر . سليمان المخاري ، عبد الله بن هيرة
 السبائي . عبيد الله بن أبي يزيد المكي . يحيى بن جابر الطائي . يزيد بن الوليد
 ابن عبد الملك

١٧٢ (سنة سبع وعشرين ومائة) : طلب مروان بن محمد الامر لنفسه بعد وفاة
 يزيد الناقص . قتل يوسف بن عمر الثقفي وعبد العزيز بن الحجاج بن
 عبد الملك

١٧٣ عبد الله بن دينار . مالك بن دينار . حمير بن هاني العنسي . سعد بن ابراهيم
 ابن عوف . عبد الكريم الجزري . وهب بن كيسان

١٧٤ اسماعيل السدي . عمرو بن عبد الله السيمي
 ١٧٤ (سنة ثمان وعشرين ومائة) : ظهور الضحاك بن قيس الخارجي وظهور بسطام
 ابن الليث ومقتلها مع شيان الخارجي

١٧٥ ولاية يزيد بن عمر بن هيرة على المراقين . بكر بن سودة الجذامي . جابر
 ابن يزيد الجعفي . أبو قبيل المفازي . عاصم بن أبي النجود أحد القراء السبعة ،
 أبو عمران عبد الملك الجعفي . أبو الحصين عثمان بن عاصم الاسدي . أبو
 الزبير محمد بن مسلم المكي . أبو حمزة الضبي . أبو رجاء يزيد بن أبي حبيب
 الأزدي . أبو التياح يزيد بن حميد البصري . يحيى بن يعمر النحوي

١٧٦ (سنة تسع وعشرين ومائة) : ظهور أبي مسلم الخراساني . خالد التميمي .
 سالم المدني . علي بن زيد بن جدعان . يحيى بن أبي كثير الطائي . أبو جعفر بن
 القعقاع القاري .

١٧٧ (سنة ثلاثين ومائة) فتنة الاباضية . داعيتهم عبد الله بن يحيى الجندی .
 عبد العزيز بن عثمان . مخزومة بن سليمان الوالبي . شعيب بن الحباب . عبد الرحمن
 ابن معاوية . عبد العزيز بن رفيع المكي . شبة بن نصاح المقرئ . عبد

- العزير بن صيب . كعب بن علقمة التنوخي . محمد بن المنكدر التيمي . ابو
وجزة السعدي . يزيد الرشك . يزيد بن رومان . يزيد بن أبي مليك
١٧٩ (سنة احدى وثلاثين ومائة) استيلاء أبي مسلم على خراسان واقبال سماعة
بنى العباس
١٨١ فرقد السبخي البصري . منصور بن زاذان . مقتل ابراهيم بن ميمون . اسحاق
ابن سويد . اسماعيل بن أبي المهاجر . أيوب السختياني . الزبير بن عدي .
سعي المخزومي مولى أبي بكر
١٨٢ أبو الزناد عبد الله بن ذكوان . عبد الله بن أبي نجيع . محمد بن جعادة . همام
ابن منبه . واصل بن عطاء
١٨٣ (سنة اثنتين وثلاثين ومائة) : ابتداء دولة العباسيين بمبايعة السفاح . سودان
ابن محمد الجمعدى . مقتل أخ لعمري بن عبد العزيز . عبد الله بن مروان وحديثه
مع ملك التوبة
١٨٨ سليمان بن هشام . الشديف بن ميمون . الوليد بن معاوية . سليمان بن يزيد
ابن عبد الملك . زرعة بن ابراهيم . عبد الله بن طاووس
١٨٩ اسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة . ابراهيم بن ميسرة . خالد بن سلة . سالم
الافطس . عمر بن أبي سلة . صفوان بن سليم . عبد الله بن خيثم . منصور
ابن المعتز . يوسف بن ميسرة . محمد بن عبد الملك بن مروان
١٩٠ يزيد بن عمر بن هبيرة . قطبة بن شيب . سليمان بن كثير . عبد الله بن أبي
جعفر التيمي
١٩٠ (سنة ثلاث وثلاثين ومائة) : تسليم ملطبة
١٩١ ابو مسلمة الخلال الوزير . ايوب بن موسى بن الأشدق . داود بن علي بن
عباس . سعيد بن أبي هلال . عمار البغلي . عياش بن عباس القتيابي . المنيرة
ابن مقسم الضبي . يحيى بن يحيى الغساني
١٩١ (سنة أربع وثلاثين ومائة) : تحول السفاح عن الكوفة . ابو هارون العبدى

- ١٩٢ يزيد بن يزيد الأزدي . منصور بن جمهور الكلبى
 ١٩٢ (سنة خمس وثلاثين ومائة) : أبو الملا برد بن سنان البمشقى . داود بن
 الحصين . زهرة بن معبد التميمى . عبدالله بن أبي بكر بن عمرو بن حزم . عطاء الخراسانى
 ١٩٣ رابعة العدوية
 ١٩٣ (سنة ست وثلاثين ومائة) : أشعث بن سوار الأفرق . جعفر بن ربيعة الكندى .
 حصين بن عبد الرحمن السلى
 ١٩٤ ربيعة الرأى . زيد بن أسلم . العلاء الحضرمى . عطاء بن السائب
 ١٩٥ يحيى بن اسحق الحضرمى . موت السفاح
 ١٩٧ خبر رجل من تنوخ مع جارية من بني عمر
 ٢٠٥ (سنة سبع وثلاثين ومائة) دعوة عبدالله بن علي الى نفسه وحرب
 المنصور له
 ٢٠٦ خفيف بن عبد الرحمن الجزرى . منصور بن عبد الرحمن العبدري . يزيد بن
 أبي زياد الكوفى . عثمان بن سراقه الأزدي
 ٢٠٦ (سنة ثمان وثلاثين ومائة) : نزول قسطنطين بدياق
 ٢٠٧ زيد بن واقد . العلاء بن عبد الرحمن المذنى . أبو اسحق الشيبانى . ليث بن أبي سليم
 الكوفى
 ٢٠٧ (سنة ثمان وثلاثين ومائة) : نزول عسكر المسلمين ملطية . خالد بن يزيد
 الحضرمى . يزيد بن المهدي الأعرج . يونس بن عيسى شيخ البصرة . صالح بن كيسان
 ٢٠٨ (سنة أربعين ومائة) : مرابطة حميد بن يحيى بالمصيصة . أيوب بن أبي مسكين
 القصاب . داود بن أبي هند . سلة بن دينار الأعرج . سبيل بن أبي صالح السمان .
 حمارة بن غزوة . عمرو بن قيس الكوفى
 ٢٠٩ (سنة إحدى وأربعين ومائة) : ظهور الروندية . عثمان بن نيك . فتح طبرستان .
 موسى بن عقبة صاحب المغازى
 ٢١٠ موسى بن كعب التميمى ، أبان بن تغلب

٢١٠ (سنة اثنتين وأربعين ومائة) : عزل محمد بن أشعث عن مصر . خالد الحذاء .
سليمان بن عم المنصور ، عاصم الأحول ، عمرو بن عبيد الذي تنسب
إليه المعتزلة

٢١١ محمد بن أبي اسماعيل الكوفي ، حميد بن هاني ، الخولاني
٢١١ (سنة ثلاث وأربعين ومائة) ثورة الديلم ، مسير ابن الأشعث الى المغرب
وقتل أبي الخطاب زعيم الاباضية ، حجاج الصواف . حميد الطويل
٢١٢ سليمان بن طرخان التيمي ؛ ليث بن أبي سليم ، مطرف بن طريف الكوفي .
يحيى بن سعيد الانصارى

٢١٣ (سنة أربع وأربعين ومائة) غزو الديلم . اهتمام المنصور بشأن محمد بن
عبد الله بن حسن وأخيه ابراهيم لتخلفهما عن الحضور عنده وما حدث من ذلك

٢١٥ بنو الحسن بن علي . سعيد الجبري ، ابو شيرمة

٢١٦ عتيل بن خالد الايلي . مجاهد بن سعيد الهمداني

٢١٦ (سنة خمس وأربعين ومائة) أمر المنصور بتأسيس بغداد . الإطعم الكندي .
اسماعيل البجلي . عمرو بن ميمون بن مهران . حبيب بن الشهيد . عبد الملك
ابن أبي سليمان المرزومي

٢١٧ عمرو بن عبد الله مولى غفرة . محمد بن عمرو بن عقمة بن وقاص . يحيى بن
الحارث النعماني . يحيى بن سعيد التيمي

٢١٧ (سنة ست وأربعين ومائة) : دخول المنصور لبغداد قبل تمام بنائها . أشعث
ابن عبد الملك الحمراني . جوف الاعرابي . محمد بن السائب الكلبي . مطلب
في الأنباء الذين هم من غير ذرية ابراهيم عليه السلام ومن منهم عربي . مطلب
في أول من تكلم بالعربية . هشام بن عروة بن الزبير . يزيد بن أبي عبيد

٢١٩ (سنة سبع وأربعين ومائة) : حرب مع الترك ، حرب الريوندي . عبد العزيز
ابن عمر بن عبد العزيز ، عبد الله بن علي فاتح دمشق ، أبو عثمان العدوي ،
هشام بن حسان الازدي

٢٢٠ (سنة ثمان وأربعين ومائة) : توجع محمد بن قسطنطين أرمينية ، جعفر الصادق .

سليمان بن مهران الأعشى

٢٢١ التذليل وأنواعه

٢٢٣ رؤية بن العجاج . شبل بن عباد . عمرو بن الحارث المصري

٢٢٤ محمد بن الوليد الزبيدي . العوام بن حوشب . محمد بن أبي ليلى . محمد بن

عجلان المدني

٢٢٤ (سنة تسع وأربعين ومائة) : غزو الروم . زكريا بن أبي زائدة . عيسى بن

عمر النحوي

٢٢٥ كميس بن الحسن البصري . المثني بن الصباح

٢٢٥ (سنة خمسين ومائة) : خروج أهل خراسان على المنصور . الاخشم المروزي

٢٢٦ ابن جريج . أول من صنف الكتب

٢٢٧ مطلب الصحيفة يأخذها من يد الشيخ ويحدث بما فيها . مقاتل بن سليمان

المفسر . الامام أبو حنيفة النعمان

٢٢٩٠ الحجاج بن ارطاة ، عمر بن محمد العمري . عثمان بن الأسود المكي

٢٣٠ (سنة احدى وخمسين ومائة) : قدوم المهدي من الري الى بغداد . الامر ببناء

الرضا . عبد الله بن عون . اسحق بن يسار صاحب المغازي . حنظلة بن

أبي سفيان

٢٣١ الوليد بن كثير المدني . الاباضية . سيف بن سليمان المكي . صالح بن علي

الامير ، معن بن زائدة

٢٣٣ (سنة ائتين وخمسين ومائة) : ابراهيم ، بن أبي علي ، عباد بن منصور الناجي .

أبو حرة واصل البصري . يونس بن يزيد الابل

٢٣٤ (سنة ثلاث وخمسين ومائة) : غلبة الاباضية على افريقية ، قتل عمرو بن حفص

الأزدى . أسامة بن زيد . ثور بن يزيد الكلاعي . الحسن بن عمارة الكوفي .

الضحاك الخزاعي . عبد الحميد الأنصاري

٢٣٥. فطر بن خليفة الخياط . محلى بن عمر: الضبي . معمر بن راشد الأزدي . موسى
ابن عبيدة الرزدي . هشام المستوفي
٢٣٦. هشام بن الغاز الجرشي ، وهيب بن الورد .
- ٢٣٦ (سنة أربع وخمسين ومائة) : اهتمام المنصور بأمر الخوارج وحربهم ، جعفر
ابن برقان ، وسليمان بن مخلد ، أشعب الطماع ، عبد الرحمن بن يزيد الدمشقي
- ٢٣٧ قرعة بن خالد السدوسي ، الحكم بن أبان العدني ، أبو عمرو بن العلاء المقرئ .
- ٢٣٨ (سنة خمس وخمسين ومائة) : استرداد إفريقية من الخوارج . صفوان بن عمرو
السككي . مسعر بن كدام
- ٢٣٩ عثمان بن أبي العاتكة . جعفر بن برقان المتقدم . حماد الراوية
- ٢٣٩ (سنة ست وخمسين ومائة) : سعيد بن أبي عروبة
- ٢٤٠ عبدالله بن شوذب . عبد الرحمن بن زياد الإفريقي . عمر بن ذر الهمداني . علي
ابن أبي حملة الدمشقي . حمزة بن حبيب القاري . عدد حروف القرآن
- ٢٤٠ (سنة سبع وخمسين ومائة) : بناء المنصور لقصر الخلد
- ٢٤١ الحسين بن واقد المروزي . الأوزاعي
- ٢٤٢ محمد بن عبدالله ابن أخي الزهري . مصعب بن ثابت بن العوام . يوسف بن
اسحاق السيمي
- ٢٤٣ (سنة ثمان وخمسين ومائة) : مصادرة المنصور لحالد بن برمك ثم الرضا عنه .
- أفطح بن حيد . حيوة بن شريح . زفر بن الهذيل . عبيدالله بن أبي زياد . عبدالله
المتوفى . عوانة بن الحكم
- ٢٤٤ وفاة المنصور .
- ٢٤٥ قسطنطين بن ليون
- ٢٤٥ (سنة تسع وخمسين ومائة) : تولية العهد لموسى الهادي بدل عيسى بن موسى .
- بناء مسجد الرصافة . محمد بن عبد الرحمن بن أبي دثب
٢٤٦. عبد العزيز بن أبي رواد . عكرمة بن حمار النخعي . عمار بن زريق . عيسى بن

حفص العمرى

٢٤٧ مالك بن مقول . يونس السبيعي . حيد بن قحطبة

٢٤٧ (سنة ستين ومائة) : حج المهدي بالناس وزرع كسوة الكعبة وطلاؤها بالخلاف . فتح المسلمين مدينة عظيمة في الهند . الريم بن صبيح البصري . شعبة ابن الحجاج

٢٤٨ عبد الرحمن المسعودي

٢٤٨ (سنة احدى وستين ومائة) : أمر المهدي ببناء القصور بطريق مكة وحفر الركايا وتقصير المنابر الى الحد الذي كان عليه منبر الرسول عليه الصلاة والسلام . ظهور عطاء المقنع الخراساني

٢٤٩ أبو دلالة الفاهر المشهور

٢٥٠ سفيان الثوري

٢٥١ زائدة بن قدامة . حرب بن شداد اليشكري . سعيد بن أبي أيوب . ورقاء اليشكري . هشام بن سعد المدني . داود بن قيس القراء

٢٥٢ عيسى بن ماهان . سيويه

٢٥٥ (سنة ائنتين وستين ومائة) : غزو الروم . ظهور المحمرة وأسم عبد القهار . ابراهيم بن ادم

٢٥٦ دواد الطائي . أبو بكر بن أبي سمرة . زهير النخعي . يزيد بن ابراهيم التستري . شيب بن شيبة المنقري . حرب بن سريج المنقري

٢٥٧ أبو مودود المدني . حريز بن عثمان الرحبي

٢٥٧ (سنة ثلاث وستين ومائة) قتل المهدي بجساعة من الزنادقة . ابراهيم بن طهمان . أرطاقين المنذر الالطاني . معروف الداماني . عيسى بن علي عم المنصور

٢٥٨ موسى النخعي . همام بن يحيى العوفى ، يحيى بن أيوب الفافى ، محمد بن مطرف المدني

٢٥٨ (سنة أربع وستين ومائة) : أبو اسحق التيمي

- ٢٥٩ شيان النحوى . عبد العزيز الماجشون . مبارك بن فضالة
- ٢٦٠ عبد الله الربيعي
- ٢٦٠ (سنة خمس وستين ومائة) : غزوة لهارون الرشيد . سليمان بن المغيرة البصري .
- عبد الرحمن بن ثوبان . معروف بن مشكان
- ٢٦١ وهيب بن خالد البصري ، خالد بن برمك . أبو الاشهب الطاردي
- ٢٦١ (سنة ست وستين ومائة) : قبض المهدي على وزيره يعقوب بن داود . تولية
- أبي يوسف القضاء ، صدقة بن عبد الله السمين . معقل الجزري . أبو بكر
- التهلي
- ٢٦٢ (سنة سبع وستين ومائة) : قتل المهدي لطائفة من الزنادقة وأمره بالزيادة
- في المسجد الحرام . وباء في العراق . حماد بن سلة بن دينار . الحاداد
- الحسن بن صالح بن حى ، علي بن صالح بن حى
- ٢٦٣ الزعيم بن مسلم الجعفي . مفضل بن مهلهل . سعيد بن عبد العزيز التنوخي ، سلام
- ابن مسكين . عبد الرحمن بن شريح المعافري
- ٢٦٤ يحيى بن المتوكل المدني . عبد العزيز بن مسلم . القاسم الحداني ، محمد بن سليم
- الراسبي ، محمد بن طلحة بن مصرف الباسي ، محمد بن ميمون السكري ، أبو
- بكر الغنلي ، بشار بن برد
- ٢٦٥ (سنة ثمان وستين ومائة) : غزو المسلمين للروم ، السيد الحسن بن زيد بن
- الحسن ، خارجة بن مصعب ، سعيد بن بشير البصري
- ٢٦٦ قيس بن الزعيم الأسدي ، عيسى بن موسى العباسي ، ظهير بن سليمان المدني
- مندل المنزي ، نافع بن يزيد المصري
- ٢٦٦ (سنة تسع وستين ومائة) : محمد المهدي الخليفة
- ٢٦٦ الحسين بن علي بن الحسن ، غالب بن بذي . الحسن بن محمد بن عبد الله بن حسن .
- ادريس بن عبد الله . عبيد الله بن إياس بن لقيط
- ٢٧٠ نافع بن عمر الجعفي . محمد بن مطرف المدني . معاوية بن سلام الحبشي . جرير

- ابن حازم الازدي . أبو سعيد المؤدب . نافع أحد القراء السبعة
- ٢٧١ (سنة سبعين ومائة) : موسى الهادي الخليفة
- ٢٧٤ مياينة الرشيد . الربيع بن يونس . يزيد بن حاتم بن قبيصة
- ٢٧٥ روح بن حاتم بن قبيصة . الخليل بن أحد
- ٢٧٦ تحليل أسماء البحور الشعرية . مجنون ليلي
- ٢٧٨ عبد الله بن جعفر المغربي . محمد بن مهاجر الحمصي . أبو معشر السندي
- ٢٧٩ معاوية بن عبيد الله بن يسار الوزير . محمد بن جعفر المدني . اسباط بن نصر الحمصاني
- ٢٧٩ (سنة احدى وسبعين ومائة) : أمر الرشيد باخراج الطالبيين الى المدينة . حبان العنزي . سلام بن سليم الموزني . عبد الله بن همر المعمرى
- ٢٨٠ أبو الشهاب الحنطاط . الأمير يزيد بن حاتم . عبد الرحمن بن سليمان المدني
- ٢٨٠ (سنة اثنتين وسبعين ومائة) وفاة الخيزران زوج المهدي . سليمان بن بلال المدني
- ٢٨١ الفضل بن صالح الأمير ، الأمير أبوالمطرف صاحب الأندلس . صالح المرى . مهدي بن ميمون المولى . الوليد بن أبي ثور الحمصاني . معاوية بن سلام ، مطور الحبيشى .
- ٢٨٢ (سنة ثلاث وسبعين ومائة) : اسمعيل بن زكريا الخلقاني . محمد بن سليمان الأمير . زهير بن معاوية الجعفي . سلام بن أبي مطيع البصري
- ٢٨٣ نوح الجامع . عبد الرحمن بن أبي الموالى . جوريرة بن أسماء الضبي
- ٢٨٣ (سنة أربع وسبعين ومائة) : حج الرشيد وتقسيمه للاموال . ابن لميعة
- ٢٨٤ بكر بن مضر المصري . عبد الرحمن بن أبي الزناد . يعقوب القمي . روح ابن حاتم بن قبيصة المتقدم
- ٢٨٥ (سنة خمس وسبعين ومائة) : هياج المصية بين القيسية والحيرة بالشام ، الليث ابن سعد القهقي

- ٢٨٦ حزم بن أبي حزم القطيعي . داود بن عبد الرحمن المطار . القاسم بن معن
 ٢٨٦ (سنة ست وسبعين ومائة) : اشتداد القتل بين القيسية والنجية . سعيد الجمحي .
 عبد الواحد بن زياد العبدى
 ٢٨٧ أبو حوالة اليشكري . حماد بن أبي حنيفة
 ٢٨٧ (سنة سبع وسبعين ومائة) : عبد الواحد بن زيد البصري . القاضي شريك
 ٢٨٨ محمد بن مسلم الطائفي . موسى بن عيين الحراني . يزيد اليشكري . عبد العزيز
 الدباغ .
 ٢٨٨ (سنة ثمان وسبعين ومائة) : تفويض الرشيد أموره الى يحيى بن خالد بن
 برمك . جعفر بن سليمان الضبي . عبثر بن القاسم الكوفي . عبد الله بن
 جعفر بن نجيع السعدي
 ٢٨٨ (سنة ثمان وسبعين ومائة) : فتنة الوليد الشاري الخارجي
 ٢٨٩ اعتبار الرشيد في رمضان . الامام مالك بن أنس
 ٢٩٢ خالد الطحان . أبو الاحوص سلام بن سليم . حماد بن يزيد بن درهم أحد الحمادين .
 الهقل بن زياد كاتب الأوزاعي
 ٢٩٣ (سنة ثمانين ومائة) : هياج العصية بين العائيق والزارية . زلزلة مصر العظمى
 نزول الرشيد الرقة . اسماعيل بن جعفر الأنصاري . عبد الوارث بن سعيد
 التنوري ، بشر بن منصور السلمي . حفص بن سليمان الفاضري ، صدقة بن خالد
 النمشقي ، عبيد الله بن عمر الرقي ، فضيل النهري .
 ٢٩٤ مبارك بن سعيد الثوري . مسلم بن خالد الزنجي . يحيى بن يعلى التيمي . هشام
 ابن الباخل أمير الأندلس
 ٢٩٤ (سنة إحدى وثمانين ومائة) : تصدير كتب الرشيد بالصلاة على النبي عليه
 الصلاة والسلام . غزو الرشيد وفتح حصن الصفصاف . اسماعيل بن عياش
 المنفى .
 ٢٩٥ أبو المليلح الرقي . حفص بن ميسرة الصنعاني . خلف بن خليفة الكوفي . حسن

- ابن قسطة الأمير . عباد بن عباد بن حبيب . عبد الله بن المبارك
 ٢٩٧ علي بن هاشم بن البريد . المفضل بن فضالة القتبي . يعقوب القاري .
 ٢٩٧ (سنة اثنتين وثمانين ومائة) : سمل الروم لعين قسطنطين وتملك أمه .
 عبد الرحمن بن زيد المدني . عبيد الله الأشجعي . عمار الثوري
 ٢٩٨ أبو سفيان المعمرى . الوليد البلقوي . يحيى بن زكريا بن أبي زائدة . يزيد بن
 الربيع العيشي . الامام أبو يوسف
 ٣٠١ يونس بن حبيب النحوي . مراون بن أبي حفصة الشاعر
 ٣٠٣ (سنة ثلاث وثمانين ومائة) ، خروج الخزر ، هشيم بن بشير السلي . ابن .
 السهاك الواعظ
 ٣٠٤ موسى الكاظم .
 ٣٠٥ النعمان بن عبد السلام التيمي ، يحيى بن حمزة البلخي .
 ٣٠٥ (سنة أربع وثمانين ومائة) : ابراهيم بن سعد الزهري .
 ٣٠٦ ابراهيم بن يحيى الأسلي . الراهد العمري . عبد العزيز بن أبي حازم . علي بن
 غراب الكوفي ، مروان بن أبي شجاع ، نوح الخداني
 ٣٠٧ (سنة خمس وثمانين ومائة) : أبو اسحاق الفزاري . الأمير عبد الصمد شيخ
 آل العباس .
 ٣٠٨ يزيد بن مرثد الفزري . ضياء المصري ، عمر الطنافسي ، المعافى بن عمران الأزدي .
 ٣٠٩ يوسف بن الماجشون ، الأمير محمد بن ابراهيم ،
 ٣٠٩ (سنة ست وثمانين ومائة) : خج الرشيد مع ابنه وعطاؤه لاهل مكة والمدينة ،
 مسير علي بن عيسى من مرو واجتماعهم ابن الحنصيص بنسا . حاتم بن اسماعيل
 المدني . حسان بن ابراهيم الكرماني . أبو عثمان البصري الهجيمي . سفيان بن
 حبيب البزاز .
 ٣١٠ عباد بن العوام الواسطي . عيسى غنجار . المنيرة الخزومي . عبد الواحد بن
 زياد العبدي . بشر بن المفضل العبدي

- ٣١٠ (سنة سبع وثمانين ومائة) : خلع الروم لربيع الملكة واقامة نفقور . أمر نفقور مع هارون الرشيد .
- ٣١١ غضب الرشيد على البرامكة وقتله لجمفر البرمكي
- ٣١٤ حبس يحيى بن خالد وولده الفضل
- ٣١٥ محمد بن عبد الرحمن الطفاوى ، رباع بن زيد الصنعاني ، عبد الرحيم بن سليمان الرازي
- ٣١٦ عبد السلام بن حرب الملاقي . عبد العزيز بن عبد الصمد البصري . عبد العزيز ابن محمد الدراوردي . علي بن نصر الجهضمي . محمد بن سواء السدوسي . معتمر بن طرخان التيمي . معاذ بن مسلم التحوي شيخ الكسائي . الفضيل بن عياض
- ٣١٨ يعقوب بن داود السلي . ابراهيم التميمي الموصل
- ٣١٩ (سنة ثمان وثمانين ومائة) غزو المسلمين للروم . حج الرشيد . عرس المامون : جرير بن عبد الحميد الضبي . رشدين بن سعد المهري
- ٣٢٠ عبدة بن سليمان الكلابي . عاتب بن بشير الحراني . عقبة بن خالد الكوفي . محمد بن يزيد الواسطي . عمر بن أيوب الموصل . سليم بن عيسى مقرئ الكوفة عيسى بن يونس السيعي . يحيى بن أبي غنية
- ٣٢١ (سنة تسع وثمانين ومائة) الفداء العظيم . الكسائي ، محمد بن الحسن
- ٣٢٤ عبد الأعلى بن عبد الأعلى الشامي
- ٣٢٥ أبو خالد الأحمر ، علي بن مسهر الكوفي ، حكام بن سلم ، يحيى بن ابيان العجلي ، محمد بن مروان السدوسي الصغير
- ٣٢٥ (سنة تسعين ومائة) : دخول الرشيد لبلاد الروم وفتح هرقلة وحسن الصفصاف وعلقونية
- ٣٢٦ أسد بن عمرو الجلي . اسماعيل بن عبد الله قاري . مكة المعروف بالقسط . أبو عبيدة الحداد . عبيدة الحداد ، همر بن علي المقدسي
- ٣٢٧ عطاء بن مسلم الحنفا . حميد بن عبد الرحمن الرؤاسي . يحيى بن خالد بن رماك
- ٣٢٨ (سنة احدى وتسعين ومائة) : تغيير هيئة أهل القذة . سلة بن الارش

٣٣٩ عبد الرحمن بن القاسم المتقي . الفضل بن موسى السنياني . محمد بن سلة الحراني .
جمال بن الحسين الأزدي . معمر بن سليمان الرقي

٣٣٩ (سنة اثنين وتسعين ومائة) : ظهور الحرامية

٣٣٠ هدم حائط جامع المنصور . عبد الله بن ادريس الاودي . علي بن ظيان
العيسى . الفضل بن يحيى البرمكي

٣٣٢ صمصمة بن سلام الدمشقي

٢٣٣ (سنة ثلاث وتسعين ومائة) : سير الرشيد الى خراسان ليهبط قواعدها . اسماعيل
ابن علي الاسدي . محمد بن جعفر غندر . جمال بن يزيد الحراني . مروان بن
معاوية الفزاري

٣٣٤ أبو بكر بن عياش الاسدي . العباس بن الاحنف الشاعر . وفاة هارون الرشيد
وأخباره

٣٣٧ أنس بن أبي شيخ

٣٣٨ قيام يحيى بن عبد الله بن الحسن بن المتقي . عبد الله بن مصعب

٣٣٩ ادريس المتقي . زياد بن عبد الرحمن النخعي شبطون

٣٤٠ قتل نفقور ملك الروم وابنه

٣٤٠ (سنة أربع وتسعين ومائة) : وثوب الروم على ملكهم خثائل وهره . مبدأ

الفئة بين الأمين والمأمون . حفص بن غياث النخعي . سويد بن عبد العزيز

الدمشقي . عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي

٣٤١ محمد بن عدي البصري . محمد بن حرب الابريش . يحيى بن سعيد بن أبان الاموي .

قاسم بن يزيد الجري . شقيق البلخي . سالم بن سالم البلخي . عمر بن هارون الباهلي

٣٤٢ (سنة خمس وتسعين ومائة) : تجهيز الأمين على بن ماهان لحرب المأمون .

عبد الرحمن الاساوي . ظهور أبي العديطر السفياني بدمشق

٣٤٣ اسحاق بن يوسف الازرق . بشر بن السري الافوه . أبو معاوية الضرير . عبد

- الرحمن بن محمد الحارثي . غلام بن علي الكوفي
- ٣٤٤ محمد بن فضيل بن غزوان الضبي . الوليد بن مسلم الدمشقي . يحيى بن سليم الطائفي
- ٣٤٥ (سنة ست وتسعين ومائة) : الحسين بن ماهان . معاذ العنبري . سعد بن الصلت . ابو نواس
- ٣٤٧ (سنة سبع وتسعين ومائة) : حصار الامين يفسد . عبد الله بن وهب
- ٣٤٨ بقية بن الوليد الكلعي
- ٣٤٩ شعيب بن حرب المدائني . ورش المقرئ . محمد بن فليح المدني . هشام الصنعائي وكيم بن الجراح .
- ٣٥٠ (سنة ثمان وتسعين ومائة) : الظفر بالامين وقتله
- ٣٥٢ الحسين بن علي بن عيسى
- ٣٥٤ سفيان بن عيينة
- ٣٥٥ عبدالرحمن بن مهدي . معن بن عيسى القزاز . يحيى القطان . مسكين بن بكر الحارثي
- ٣٥٦ انتداب محمد بن صالح بن بهيس لحرب السينائي
- ٣٥٦ (سنة تسع وتسعين ومائة) : فتنة ابن طباطبا العلوي . عبدوس المروزي . اسحاق بن سليمان الرازي . حفص البلخي
- ٣٥٧ أبو مطيع الحكم البلخي . شعيب بن الليث . عبدالله بن غير الحارثي . حمرون محمد المنقري . محمد بن شعيب بن شاپور . يونس بن بكير . سيار بن حاتم
- ٣٥٨ (سنة مائتين) : احشاء ولد العباس . أبو السرايا . هرثمة بن أعين . ليون عظيم الروم . اسباط الكوفي . انس بن عياض . سالم بن قتيبة . عبد الملك بن الصباح المسمي . عمر بن عبد الواحد السلمي . قتادة بن الفضل الزهاوي
- ٣٥٩ محمد بن أبي ذؤيبك . أمية بن خالد أخو هبة . صفوان القسام . محمد بن الحسن الاسدي . محمد بن حوير السليحي . مبشر بن اسماعيل الحلبي . معاذ بن هشام الدستوائي . المغيرة بن سلة المخزومي
- ٣٦٠ أبو البختری وهب بن وهب القرشي . معروف الكرخي الزاهد

(فهرس الأعلام)

(١)

ابراهيم بن محمد القزاري النازي ٣٠٧

ابراهيم بن ماهان الموصل النديم ٣١٨

أبي بن كعب ٢٠ ، ٣١ ، ٣٢

الاجلح الكندي المحدث ٢١٦

الاحزاب ١١

الامام أحمد بن حنبل ٦٥

الاحتف بن قيس ٣٧ ، ٧٨

ادريس عليه السلام ٢٥

ادريس بن عبد الله بن حسن ٢٦٩ ، ٣٣٩

ارطاة بن المنذر الاطافي الثقة ٢٥٧

الارقم بن الارقم المخزومي ٦١

أسامة بن زيد ٤٥ ، ٥٩

أسامة بن زيد الليثي المحدث ٢٣٤

أسياط بن محمد الكوفي الثقة ٣٥٨

أسياط بن نصر الميماني المفسر ٢٧٩

اسحق بن يوسف الأزرق المحدث ٣٤٣

اسحاق بن سويد القيمي الرازي ١٨١

اسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة الفقيه ١٨٩

اسحاق بن سليمان الرازي الرازي ٣٥٦

اسد بن عمرو الجلي الفقيه ٣٣٦

اسعد بن سهل بن حنيف الانصاري ١١٨

اسعد بن زرارة ٩

أسلم بن أحمور ٧٠

أسلم مولى عمر ٨٨

آدم بن علي الشيباني الراوي ١٦٦

الاباضية ١٧٧ ، ٢٣١ ، ٢٣٤

ابان بن عثمان بن عفان الفقيه ١٣١

ابان بن تغلب الفاري ٢١٠

ابراهيم بن النبي عليه السلام ١٣ ، ٩

٢٩ ، ١٧

ابراهيم الخليل عليه السلام ٢٥

ابراهيم بن الاشتر النخعي ٧٤

ابراهيم بن يزيد التيمي الراوي ١٠٠

ابراهيم بن يزيد النخعي ١١١

ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ١١١

ابراهيم بن عبد الله بن حنين ١٢٢

ابراهيم بن عبد الله بن معبد ١٢٢

ابراهيم بن محمد بن طلحة ١٣٦

ابراهيم بن محمد بن علي ١٧٩

ابراهيم بن ميمون الصائغ الراوي ١٨١

ابراهيم بن ميسرة الطائفي ١٨٩

ابراهيم بن عبد الله بن حسن ٢١٣

ابراهيم بن أبي عتبة الشريف ٢٢٣

ابراهيم بن آدم البلخي الزاهد ٢٥٥

ابراهيم بن طهمان المحدث ٢٥٧

ابراهيم بن سعد الزهرى القاضي ٣٠٥

ابراهيم بن يحيى الأسدي الفقيه ٣٠٦

- أسماء ذات النطاقين ٤٤
 أسماء بنت عيسى ٤٨ ، ٩٥
 أسماء بنت أبي بكر الصديق ٨٠
 اسماعيل عليه السلام ٢٥
 اسماعيل بن حماد بن أبي سلمة ١٥٧
 اسماعيل السدي المفسر ١٧٤
 اسماعيل بن عبد الله بن أبي المهاجر
 المؤدب ١٨١
 اسماعيل بن أبي خالد البجلي الحافظ ٢١٦
 اسماعيل بن زكريا الخفاف المحدث ٢٨٢
 اسماعيل بن جعفر المدني القاري ٢٩٣
 اسماعيل بن عياش المدني الملقب ٢٩٤
 اسماعيل بن عبد الله بن قسطنطين المقرئ ٣٢٦
 اسماعيل بن علي الأسدي أثبت ٣٣٣
 الأسود المدني ١٣ ، ١٧ ، ٤٦ ، ٥٩
 الأسود بن يزيد النخعي الفقيه ٨٢ ، ١١٣
 أسيد بن حضير ٣١
 أسير بن جابر ٩٥
 الأشتر النخعي ٤٨
 اشعث الطابع ٢٣٦
 الأشعث بن قيس الكندي ٤٩ ، ٥٠
 أشعث بن أبي الأشعث الحارثي ١٦٦
 أشعث بن سوار الكندي ١٩٣
 أشعث بن عبد الملك الحمراني أثبت ٢١٧
 الأعشى ٢٥
 أنطح بن حيد الأنصاري ٢٤٣
- أمية بن خلف الراوي ٣٥٩
 الأمين ٣٤٠ ، ٣٤٢ ، ٣٤٥ ، ٣٤٧
 ٣٥٠
 أنس بن مالك ٢٥ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٧٦
 ١٠٠
 أنس بن سيرين ١٥٧
 أنس بن عياض الليثي الثقة ٣٥٨
 الأنصار ٩ ، ١٩ ، ٥٣ ، ٥٩
 الأوزاعي : عبد الرحمن بن عمرو
 الأوس ٩ ، ١١
 أوس بن الصامت ١٧ — ١٩
 أوس بن خنيس الكوفي ٨٢
 أوس بن عبد الله الربيعي الراوي ٩٣
 أويس القرني ٤٦
 إياس بن سلمة بن الأكوع المدني ١٥٦
 إياس بن معاوية بن قرعة البقاعي ١٦٠
 إياس صاحب سميد بن جبير ١٦٦
 الشيخ أيوب أستاذ المؤلف ٢
 أيوب بن القرية ٩٣
 أيوب السخيتاني ١٨١
 أيوب بن موسى بن الأشدق الفقيه ١٩١
 أيوب بن أبي إسحاق التميمي الفقيه ٢٠٨
 ابن أبي أوفى ٦٣
 أبو أمامة ٦٣
 أبو أيوب ٦٣

بكر بن مضر المصري الحجة ٢٨٤
 بكير بن عبد الله بن الاشج الفقيه ١٦٠
 بلال بن رباح ٣١
 بلال بن الحارث ٦٥
 بلال بن أبي الدرداء الأمير ١٠١
 بورب ملكة الفرس ١٣
 البيهقي ٢٢
 ابن بطال ٤٣
 أبو بكر الصديق ١٤ ، ١٦ ، ١٧ ، ٢١
 ٢٢-٢٣ ، ٣٠ ، ٣٢ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤٤
 ٦٢ ، ٦٣
 أبو بكر بن عبد الرحمن الفقيه ١٠٤
 أبو بكر بن أبي موسى الأشعري ١٢٤
 أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم
 القاضي ١٥٧
 أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة
 القاضي ٢٥٦
 أبو بكر النشلي الراوي ٢٦١
 أبو بكر بن عيش الحنطال القاري ٢٣٤٠

(ت)

الترمذي ٢٢ ، ٢٣
 تنوخ ١٩٧
 أبو تميم الجيشاني ٨٤

أبو أفلح مولى أبي أيوب ٧١
 أبو الأسود الدؤلي ١١٤٠٧٦
 أبو إدريس الخولاني : عانداقه
 أبو الأشعث الصنعاني ١٢٣
 أبو اسحاق بن يحيى بن طلحة الراوي ٢٥٨
 أم أيمن ١٥

(ب)

البراء بن معرور ٩
 البراء بن عازب ٦٣ ، ٧٧
 برد بن سنان الدمشقي ١٩٢
 بريدة بن الحصيب ٧٠
 بطام بن الليث ١٧٤
 بسر بن سعيد المدني العابد ١١٨
 بشار بن برد الشاعر الزنديقي ٢٦٤
 بشر بن أرطاة ٥٣ ، ٦٤ ، ٦٨
 بشر بن مروان الأموي ٨٣
 بشر بن منصور السلمي الزاهد ٢٩٣
 بشر بن المفضل بن لاحق الرقاشي
 المحدث ٣١٠
 بشر بن السري البصري الواعظ المحدث
 ٣٤٣
 بشير بن يسار المدني الفقيه ١٢٢
 بقة بن الوليد السكلاحي الحافظ ٣٤٨
 بكر بن عبد الله المزني الفقيه ١٣٥
 بكر بن سوادة الجندامي المتقي ١٧٥

(ث)

ثابت بن اسلم الباقى التابعى ١٦١

ثابت بن يزيد الاحول الثقة ٢٧٠

ثوبان ٦٣

ثور بن يزيد الكلاعى الحافظ ٢٣٤

ابو ثعلبة الحشنى ٨٢

(ج)

جابر بن عبدالله ٢٢ ، ٦٢ ، ٦٣

جابر بن سمرة ٦٣ ، ٧٤

جابر بن عبد الله بن عمر بن حرام ٨٤

جابر بن زيد ١٠١

جابر بن يزيد الجعفى المحدث ١٧٥

الجارود ٢٠

جبل بن الايم ٢٧

جبل بن سحيم الكوفى الراوى ١٦٩

جبير بن عظم الزوفى ٥٩ ، ٦٤

جبير بن قيس الحضرمى ٨٨

الجراح الحكيم ١٤٤

جرير بن عبد الله البجلي ٥٧ ، ٥٨

جرير الشاعر ١٤٠

جرير بن حازم الازدى المحدث ٢٧٠

جرير بن عبد الحميد الضبي الحافظ ٣١٩

جعفر بن ابي طالب ٤٨

جعفر بن ربيعة الكتندى ١٩٣

الامام جعفر الصادق ٢٢٠

جعفر بن برقان الجزرى الفقيه ٢٣٦ ،

٢٣٩

جعفر بن حبان المطاردى الراوى ٢٦١

جعفر بن سليمان الضبي الراوى ٢٨٨

جعفر بن يحيى البرمكى ٣١١

جميل بن عبد الله الشاعر ٩١

جنادة بن أمية الازدى ٨٨

جندب بن جنادة أبو ذر ٣٩

الجنيد بن عبد الرحمن الأوير ١٥١

جويرية بنت الحارث ٩١

جويرية بن أسماء الضبي الثقة ٢٨٣

ابن جرهموز ٤٣

أبو جندل بن سبل ٣٠

أبو جحيفة السوائى ٨٢

أبو جعفر بن أبى الوحشية ١٦٦

(ح)

حابس الطائى ٤٦

حاتم بن اسماعيل المدنى الثقة ٣٠٩

حارثة بن سراقه ٩

الحارث بن هشام بن المغيرة ٣٠

الحارث بن عبد الله الحمدانى ٧٣

الحارث بن أبى سريج ١٣٥

الحسن بن عمار الكوفي القاضي ٢٢٤
 الحسن بن قسطنطية الأمير ٢٩٥ ، ٢٥٥
 الحسن بن صالح بن حبي الفقيه ٢٦٢
 الحسن بن زياد بن الحسن الأمير ٢٦٥
 الحسن بن محمد بن عبد الله ٢٦٩
 الحسن بن عمر الرق الثقة ٢٩٥
 الحسن بن هاني الحكيم أبو نواس
 الشاعر ٣٤٥

الحسين بن علي ١٠ ، ١٦ ، ٣٥ ، ٦٦
 الحسين بن واقد المروزي القاضي ٢٤١
 الحسين بن علي بن الحسن ٢٦٩
 الحسين بن علي بن ماهان ٣٤٥ ، ٣٥٢
 حصين بن نمير ٧٣

حصين بن جندب الجني ٩٩
 حصين بن عبد الرحمن السلي الحافظ ١٩٣
 حفص بن سليمان السيمي الوزير ١٩١
 حفص بن سليمان الفاضل القاضي ٢٩٣
 حفص بن ميسرة الصنعاني الثقة ٢٩٥
 حفص بن غياث بن طلق القاضي ٣٤٠
 حفص بن عبد الرحمن البلخي القاضي ٣٥٦
 حفصة زوج النبي عليه السلام ١٦ ، ١٠
 حفصة بنت سيرين الفقيهة ١٢٢

حكام بن سلم الرازي الراوي ٣٢٥
 الحكم بن عتبة الفقيه ١٥١
 الحكم بن عتيبة بن النحاس القاضي ١٥١

حاطب بن أبي بلتعة ٣٧
 حبان بن علي النعدي الفقيه ٢٧٩
 حبيب بن أبي ثابت الفقيه ١٥٦
 حبيب بن الشهيد البصري الثبت ٢١٦
 الحجاج بن عبد الله الضمري ٤٩
 الحجاج الثقفى ٦٨ ، ٧٩ - ٨٣ ، ٨٦
 - ٨٨ ، ٩٠ ، ٩٢ - ٩٤ ، ١٠٠ ، ١٠٦

حجاج بن أبي عثمان الصواف الحافظ
 ٢١١

الحجاج بن أرطاة الراوي ٢٢٩
 حجر بن عدي ٥٧
 حذيفة بن الغيان ٣٢ ، ٤٤

حرب بن شداد اليشكري الراوي ٢٥١
 حرب بن سريج المقرئ الراوي ٢٥٦
 حريز بن عثمان الرحبي الحافظ ٢٥٧
 حزم بن أبي حزم النطلي الثقة ٢٨٦
 حسان بن ثابت ٤١ ، ٦٠

حسان بن النعمان بن المنذر ٨٨
 حسان بن إبراهيم الكرماني القاضي ٣٠٩
 الحسن بن علي ١٠ ، ١٦ ، ٤٠ ، ٤٢ ، ٤٩
 ٥١ ، ٥٢ ، ٥٦

الحسن بن محمد بن الحنفية ١٢١
 الحسن بن أبي الحسن البصري الامام
 ١٣٦

الحكم بن أبان المدني شيخ الزين ٢٣٧

الحكم بن أبي العاص ٣٨

الحكم بن عبد الله البلخي الفقيه ٣٥٧

حكيم بن حزام ٦٠

حدادين أبي سليمان ١٥٦ ، ١٥٧

حامد الرواية بن أبي ليل ٢٣٩

حامد بن سلة بن دينار الحافظ ٢٦٢

حامد بن أبي حنيفة الفقيه ٢٨٧

خادم بن زيد بن درهم الامام ٢٩٢

حزة عم النبي صلى الله عليه وسلم ١٠ ، ٤٥ ، ١٦

حزة بن عمرو الأسدي ٩٩

حزة بن حبيب التيمي القساري ٢٤٠

حميد بن عبد الرحمن الزهري ١١١

حميد بن هاني الخولاني الراوي ٢١١

حميد الطويل الثقة ٢١١

حميد بن قسطنطين الأمير ٢٤٧

حميد بن عبد الرحمن الرؤاسي الراوي ٣٢٧

حنش بن عبد الله الصنعاني ١١٩

حنظلة بن أبي سفيان الراوي ٢٣٠

حيوة بن شرحبيل التميمي الفقيه ٢٤٣

حي بن هاني المصافري ١٧٥

ابن حزم ٦٢ ، ٦٨

ابن الحنفية : محمد بن علي بن أبي طالب

أبو حرب بن أبي الأسود الدؤلي ١٣٦

أبو حنيفة الساعدي ٦٥

أم حنيفة زوج النبي عليه السلام ١٢ ، ٣٧

أم حرام بنت ملحان ٣٦

(خ)

خارجة بن خديجة ٤٩

خارجة بن زيد الانصاري الفقيه ١١٨

خارجة بن مصعب السرخسي المحدث ٢٦٥

خالد بن الوليد ١٥ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٦ -

٢٨ ، ٣٢ ، ٥٠

خالد بن سعيد بن العاص ٣٠

أبو أيوب خالد بن زيد الانصاري ٥٧

خالد بن يزيد بن معاوية ٩٦ ، ٩٩

خالد بن معدان الكلاعي الفقيه ١٢٦

خالد بن عبد الله القسري الأمير ١٦٩

خالد بن أبي عمران التميمي القاضي ١٧٦

خالد بن سلة بن العاص الكوفي ١٨٩

خالد بن يزيد المصري الفقيه ٢٠٧

خالد بن مهران الحذاء الحافظ ٢١٠

خالد بن برمك ٢٤٣ ، ٢٦١

خالد البرمكي ٢٦٩

خالد بن عبد الله الراسطي الحافظ ٢٩٢

خالد بن الحارث البصري الحافظ ٣٠٩

خديجة بن الارت ٤٧

خديجة بن علي عليه السلام ١٤

(ذ)

الذبيب بن الصباح الجعري ٤٦

أبو ذر ٢٤، ٥٦، ٦٣

(ر)

رابعة بنت اسماعيل العدوية ١٩٣

راشد بن عمرو ٥٣

رافع بن الخليل ٩

رافع بن خديج الأنصاري ٨٢

ربيع بن زيد الصنعاني ٣١٥

ربيع بن حراش العابد ١٢١

الريح بن زياد الحارثي ٥٥

الريح بن صبيح البصري ٢٤٧

الريح بن مسلم الجمحي ٢٦٣

الريح بن يونس حاجب المنصور ٢٧٤

ريعة بن الحارث ٣٢

ريعة الجرشي ٧٢

ريعة بن عبد الله بن المدير ٧٩

ريعة بن يزيد الدمشقي ١٦١

ريعة بن أبي عبد الرحمن فروخ

الرفيع ١٩٤

رجاء بن حيوة الفقيه ١٤٥

رشد بن سعد المري المحدث ٣١٩

هارون الرشيد الخليفة ٢٦٠، ٢٧٤،

٢٨٣، ٢٨٥، ٢٨٨، ٢٨٩

٢٩٣، ٢٩٤، ٣٠٩، ٣١١، ٣٢١

(٣٥)

الحرامية ٣٢٩

الحزور ٣٠٣

الحزرج ٢٨، ٢٩

خزيمة بن ثابت ٤٥

خبيب بن عبد الرحمن الجزري الراوي

٢٠٦

الخليل بن احمد واضح العروض ٢٧٥

خلف بن خليفة الكوفي الصدوق ٢٩٥

خوات بن جبير ٤٨

خولة بنت ثعلبة ١٧، ١٩، ٢٠

الختيزان زوج المهدي ٢٨٠

أبو الخطاب زعيم الاطابية ٢١١

(د)

داود عليه السلام ٢٥

داود بن علي بن عبد الله بن عباس

الأمير ١٩١

داود بن الحصين المدني ١٩٢

داود بن أبي هند الفقيه البصري ٢٠٨

داود بن قيس المدني الدباغ الراوي ٢٥١

داود بن نصير الطائي الزاهد ٢٥٦

داود بن عبد الرحمن المطار المحدث ٢٨٦

دراج بن سحمان القاص المصري ١٧١

أبو داود ٢٢

أبو الدرداء ٣٩، ٤٤

أبو دلالة : زندين الجون

زهير بن معاوية الجعفي الحافظ ٢٨٢
 زياد بن لبيد ٣٠
 زياد بن أبيه ٥٩
 زياد الأعجم الشاعر ١٢٣
 زياد بن دلافة الثعلبي الراوي ١٦٦
 زياد بن عبد الرحمن النخعي شبطون
 الفقيه ٢٢٩
 زيد بن الحارث ٩
 زيد بن عبد الله بن عبد ربه ٣٩
 زيد بن صوحان ٤٤
 زيد بن ثابت بن الضحاك ٦٢، ٥٤
 زيد بن أرقم الأنصاري ٧٤
 زيد بن علي بن الحسين ١٥٨
 زيد بن أبي أنيسة الجزري الحافظ ١٦٦
 زيد بن أسلم المدني الفقيه ١٩٤
 زيد بن واقد الدمشقي الراوي ٢٠٧
 زين العابدين بن علي بن الحسين ١٠٤
 ١٤٢
 زينب بنت جحش ٣١، ١٠
 زينب بنت خزيمة ١٠
 أبو زيد الأنصاري ٢٨
 (س)
 سالم بن أبي الجندحدث ١١٨
 سالم بن عبد الله الندي الفقيه ١٣٣
 سالم المدني أبو النضر ١٧٦

٢٢٥، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٢٣، ٢٣٤،
 رفيع بن مهران الرياحي المنصور ١٠٢
 رقية بنت الرسول عليه السلام ٥٧، ٩
 رمة زوج النبي عليه السلام ٥٤
 روبة بن المعجاج الشاعر ٢٢٣
 روح بن زباع الحرامي ٩٥
 روح بن حاتم بن أبي قبيصة ٢٧٥،
 ٢٨٤
 روفيع بن ثابت الأنصاري ٥٥
 اليعربدي ٢٠٩
 أبو رجاء المطاردى ١٣٠
 ذو الرمة الشاعر ١٢٢
 (ز)
 زائدة بن قدامة الثقفي ٨٣، ٢٥٩
 زاذان مولى كندة ٩٠
 زيد بن الحارث الباهي الراوي ١٦٠
 الزبير بن العوام ٢٢، ٢٥، ٤٢، ٤٣، ٦٢
 الزبير بن عدي قاضي الري ١٨١
 زبارة بن أوفى العامري القاضي ١٠٢
 زرب بن حبش الأسدي القاري ١٠٢
 زرعة بن إبراهيم الراوي ١٨٨
 زفر بن الهذيل الفقيه ٢٤٣
 زكريا بن أبي زائدة القاضي ٢٢٤
 زناد بن الجهم أبو دلالة الشاعر ٢٤٩
 زهرة بن معبد التيمي الراوي ١٩٢
 زهير بن محمد التيمي المحدث ٢٥٦

سعيد بن أبي هند ١٣٣
 سعيد بن يسار المدني ١٥٣
 سعيد بن أبي سعيد المقبري المحدث ١٦٣
 سعيد بن مسروق ١٧١
 سعيد بن أبي هلال الليثي ١٩١
 سعيد بن أبي إسحاق الجبري الحافظ ٢١٥
 سعيد بن أبي عروبة المدوني أول من
 دون العلم بالبصرة ٢٣٩
 سعيد بن أبي أيوب المصري الراوي ٢٥١
 سعيد بن عبد العزيز التنوخي الفقيه ٢٦٣
 سعيد بن بشير البصري المحدث ٢٦٥
 سعيد بن عبد الرحمن الجني القاضى ٢٨٩
 سفيان الثوري الامام ٢٥٠
 سفيان بن حبيب البصري الثقة ٣٠٩
 سفيان بن عينة الهلال الحافظ ٣٥٤
 سكين بن الحسين بن علي ١٥٤
 سلام بن مسكين الراوي ٢٦٣
 سلام بن سليم المزني النحوي المقرئ ٢٧٩
 سلام بن أبي مطيع البصري الراوي ٢٨٢
 سلام بن سليم الكوفي الحافظ ٢٩٢
 سلطان المزاخي ٢
 سلمى الفارسي ٤٤ ، ٦٢
 سلم بن قتيبة الراوي الخراساني ٣٥٨
 سلمة بن كهيل الكوفي الشيعي ١٥٩

سالم الأظلس الحراني الفقيه ١٨٩
 سالم بن سالم البلخي الزاهد ٣٤١
 السائب بن يزيد الكندي ٩٩
 سراق بن مالك ٣٥
 سعد بن خيشمة ٩
 سعد بن معاذ ١١
 سعد بن خولة ١١
 سعد بن أبي وقاص ٢٥ ، ٢٨ ، ٣٢
 ٤٥ ، ٦١ ، ٦٢
 سعد بن عباد ٢٨
 سعد بن عامر ٣٢
 سعد بن أبي إسحاق الشيباني المقرئ ١١٣
 سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف
 القاضي ١٧٣
 سعد بن الصلت الكوفي ٣٤٥
 سعيد بن العاص ٤٥
 سعيد بن فيروز الطائي الفقيه ٩٢
 سعيد بن زيد القرشي ٥٧
 سعيد بن يربوع ٦٠
 سعيد بن عثمان بن عفان ٦١
 سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص ٦٥
 سعيد بن المسيب ١٠٢
 سعيد بن جبيرة الوالي ١٠٨
 سعيد بن مرجانة ١١٢

سليمان بن بلال المدني المقي ٢٨٠
 سليمان بن حيان الكوفي الصدوق ٢٢٥
 سهاك بن حرب الذهلي ١٦١
 سمرة بن جندب ٦٣ ، ٦٥
 سمى مولى أبي بكر ١٨١
 سنان بن سلق بن الهيثم ٥٥
 سهل بن حنيف ٤٨
 سهل بن سحابة ٦٣ ، ٩٩
 سهيل بن يضاء ١٣ ، ١٧
 سهيل بن عمرو ٢٦ ، ٣٠
 سهيل بن أبي صالح السنان ٢٠٨
 سورة بنت زمعة ٣٤ ، ٦٠
 سويد بن عبد العزيز الدمشقي القاضي ٣٤٠
 سويد بن غفلة الجعفي الفقيه ٩٠
 سيار بن حاتم الغزي ٣٥٧
 سيويه : عمرو بن عثمان
 سيف بن سليمان المشكي الثقة ٢٣١
 أبو سعيد الخدري ٢١ ، ٢٣ ، ٤٨ ،
 ٦٢ ، ٦٣ ، ٨١
 أبو سفيان ٣٠ ، ٣٧
 أبو سهل الساعدي ٤٨
 أبو سعيد بن المعلل الأنصاري ٧٩
 أبو السوار العدوي ١٢٢
 أم سلق ٦٢ ، ٦٣

سلقة بن الأكوع ٨١
 سلقة بن دينار المدني ٢٠٨
 سلقى الهذلي الراوي ٢٦٤
 سلقة بن الأبرش القاضي ٣٢٨
 سليم بن عامر الكلاعي ١٤٠
 سليم بن جبور مولى أبي هريرة ١٦١
 سليم بن عزة النجفي ٨٣
 سليم بن أسود المحاربي ٩١
 سليم بن عيسى الحنفي المقرئ ٣٢٠
 سليمان بن داود عليه السلام ٢٥
 سليمان بن ربيعة ٣٥
 سليمان بن مرد الخزازي ٧٣
 سليمان بن عبد الملك ١١٢ ، ١١٦
 سليمان بن بريدة بن الحصيب الراوي ١٣١
 سليمان بن يسار الفقيه ١٣٤
 سليمان بن أبي موسى الأشدق الفقيه ١٥٦
 سليمان بن هشام بن عبد الملك ١٨٨
 سليمان بن كثير الخزازي الأمير ١٩٠
 سليمان بن فيروز الحافظ ٢٠٧
 سليمان ابن عم المنصور ٢١٠
 سليمان بن طرخان الحافظ ٢١٢
 سليمان بن مهران الأسدي المحدث ٢٢٠
 سليمان بن مخلد الوزير ٢٣٦
 سليمان بن المغيرة البصري الثبت ٢٦٠

ذو السويتين الحبشي ٨١

(ش)

شبل بن عباد القاري ٢٢٣

شبيب بن قيس الخارجي ٨٣

شبيب بن شيبة المقرئ الاخيرى ٢٥٦

شداد بن أوس ٩٤

شرجيل بن حسنة ٢٤ ، ٣٠

شرجيل بن ذى الكلاع ٧٤

شرف الدين الديماطى ٤٣

شرح بن الحارث الكندي القاضي ٨٥

شرح بن هاني المذحجي ٨٦

شريك بن عبد الله النخعي القاضي ٢٨٧

شعبة بن الحجاج أمير المؤمنين في

الحديث ٢٤٧

شعيب بن الحبيب صاحب انس ١٧٧

شعيب بن أبي حمزة بن دينار ٢٥٧

شعيب بن حرب المدائني الزاهد ٣٤٩

شعيب بن الليث بن سعد الفقيه ٣٥٧

شقيق البلخي الزاهد ٣٤١

الشمس البالي ٢

الشهاب القليوبي ٢

شهر بن حوشب الاشعري المحدث ١١٩

شيبان النحوي المقرئ ٢٥٩

شيبة بن عثمان الحجي ٤٨ ، ٦٥

شيبة بن نصاح القاري ١٧٧

ابن شاهين ٢٣

ابو شريح الخزاعي ٧٦

ذو الشمالين ٩

(ص)

صابئة الحميرية أم الدرداء ٩٠

صالح مولد التومة ١٦٦

صالح بن علي عم المنصور ٢٠٦

صالح بن كيسان المؤدب ٢٠٨

صالح المري الزاهد الواعظ ٢٨١

صدقة بن عبد الله السمين المحدث ٢٦١

صدقة بن خالد العمشقي الثقة ٢٩٣

صدي بن عجلان ٩٦

صمصمة بن سلام المفتي ٣٣٢

صفوان بن يضاء ٩

صفوان بن أمية ٥٢

صفوان بن سليم المدني الفقيه ١٨٩

صفوان بن عمرو السكسكي المحدث ٢٣٨

صفوان بن عيسى القسام الراوي ٣٥٩

صفية زوج النبي عليه الصلاة والسلام

١٢ ، ٥٦

صبيب بن سنان ٤٧

ابن صياد ٢٠

(ض)

الضحاك النهري ٧٢

- الضحاك بن مزاحم الحلال ١٢٤
 الضحاك بن فيروز الديلمي ١٥١
 الضحاك بن قيس الخارجي ١٧٤
 الضحاك بن عتيان الخزامي الراوي ٢٣٤
 ضيام بن اسماعيل المصري المحدث ٣٠٨
 بنوينة ٤٢

(ط)

- الطاهر بن أبي حاتم ١٤
 طاهر بن الحسين ٣٥٠
 طاوس بن كيسان ١٣٢
 طلحة بن خويلد ٣٢
 طلحة بن عبيد الله القرشي ٤٢، ٤٣،
 ٥٦
 طلحة بن عبد الله بن عوف الجواد ١١٢
 طلحة بن مصرف البائي القاري ١٤٥
 طويس المغني ١٠٠
 أبو طلحة الانصاري ٤٠

(ع)

- عاصم بن عدي ٥٤
 عاصم بن عمر بن الخطاب ٧٧
 عاصم بن أبي النجود القاري ١٧٥
 عاصم بن سليمان الاحول الحافظ ٢١٠
 عاصم بن حمزة السلولي ٨٢
 عاصم بن عمر بن قتادة الاخباري ١٥٧
 عاقل بن البكير ٩
 عامر بن فهيرة ٢٤
 عامر بن أبي وقاص ٢٨
 عامر بن أبي ربيعة ٤٠
 عامر بن واثلة بن الأسقع ١١٨
 عامر بن سعد بن أبي وقاص المحدث ١٢٦
 عامر بن شراحيل الشعبي ١٢٦
 عامر بن أبي موسى الأشعري ١٢٦
 عائذ الله بن عبد الله القاضي ٨٨
 عائشة زوجة النبي عليه الصلاة والسلام ٩، ١١، ١٦، ١٨، ١٩، ٢٥، ٣١، ٣٤، ٤٢، ٤٤، ٥٩، ٦١، ٦٣
 عائشة بنت طلحة التيمية ١٢٢
 عائشة بنت سعد بن أبي وقاص ١٥٤
 عباد بن بشر ٣١
 عبادة بن الصامت ٤٠، ٦٢
 عبادة بن نسي الكندي القاضي ١٥٥
 عباد بن منصور التاجي الراوي ٢٣٣
 عباد بن عباد بن المهلب البصري المحدث ٢٩٥
 عباد بن العوام الواسطي المحدث ٣١٠
 العباس بن عبد المطلب ٣٨
 العباس بن الأحنف الشاعر ٣٣٤
 عبيد بن القاسم الكوفي الراوي ٢٨٨

عبد الرحمن بن عبد الأعلى المحدث ٣٢٤
عبد الباقي الخليلي ٢
عبد ربه بن نافع المحدث ٢٨٠
عبد الرحمن بن عرف ٢٥ ، ٣٨ ، ٦٢
عبد الرحمن بن النعمان ٢٨
عبد الرحمن بن أبي بكر ٢٨
عبد الرحمن بن ملجم ٤٩
عبد الرحمن بن سمرة ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٦
عبد الرحمن بن خالد بن الوليد ٥٥
عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق ٥٩
عبد الرحمن بن غنم الأشعري ٨٤
عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود ٨٧
عبد الرحمن بن عبد القاري ٨٨
عبد الرحمن بن الأشعث ٩٠ ، ٩٢ ، ٩٤
عبد الرحمن بن أبي ليلى الفقيه ٩٢
عبد الرحمن بن حجيبة الخولاني الراوي ٩٣
عبد الرحمن بن صخر النوسي ٩٣
عبد الرحمن بن عثمان التيمي ٨٠
عبد الرحمن بن يزيد بن جارية القاضي ١٠٢
عبد الرحمن بن المسور الزهرى الفقيه ٩٩
عبد الرحمن بن جبير الحضري ١٥٦
عبد الرحمن بن سابط النجدي الفقيه ١٥٦
عبد الرحمن بن مل الندي ١١٨
عبد الرحمن بن كعب بن مالك ١٢٢
عبد الرحمن بن أبي بكر ١٢٢
عبد الرحمن بن هرمز الأعرج ١٥٣
عبد الرحمن بن القاسم بن محمد الفقيه ١٧١
عبد الرحمن بن معاوية الأنصاري ١٧٧
عبد الرحمن بن مسلم الخراساني ١٧٦
عبد الرحمن بن معاوية بن هشام ١٨٧ ، ٢٨١
عبد الرحمن بن يزيد المحدث النمشي ٢٣٦
عبد الرحمن بن زياد شيخ إفريقية ٢٤٠
عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي ٢٤١
عبد الرحمن بن عبد الله المسعودي المحدث ٢٤٨
عبد الرحمن بن ثوبان النمشي الزاهد ٢٦٠
عبد الرحمن بن شريح المعافى الراوي ٢٦٣
عبد الرحمن بن سليمان بن الفيل الثقفي ٢٨٠
عبد الرحمن بن أبي الموالي الراوي ٢٨٣
عبد الرحمن بن أبي الزناد القاضي ٢٨٤
عبد الرحمن بن زيد العدوي الراوي ٢٩٧
عبد الرحمن بن سليمان الرازي الثقة ٣١٥
عبد الرحمن بن القاسم المتقي الفقيه ٣٢٩
عبد الرحمن بن مهدي الحافظ ٣٥٥
عبد الرحمن بن محمد المخاري الحافظ ٣٤٣
عبد الرحمن بن زيد ٢٥

عبد الأعلى بن عبد الأعلى المحدث ٣٢٤
عبد الباقي الخليلي ٢
عبد ربه بن نافع المحدث ٢٨٠
عبد الرحمن بن عرف ٢٥ ، ٣٨ ، ٦٢
عبد الرحمن بن النعمان ٢٨
عبد الرحمن بن أبي بكر ٢٨
عبد الرحمن بن ملجم ٤٩
عبد الرحمن بن سمرة ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٦
عبد الرحمن بن خالد بن الوليد ٥٥
عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق ٥٩
عبد الرحمن بن غنم الأشعري ٨٤
عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود ٨٧
عبد الرحمن بن عبد القاري ٨٨
عبد الرحمن بن الأشعث ٩٠ ، ٩٢ ، ٩٤
عبد الرحمن بن أبي ليلى الفقيه ٩٢
عبد الرحمن بن حجيبة الخولاني الراوي ٩٣
عبد الرحمن بن صخر النوسي ٩٣
عبد الرحمن بن عثمان التيمي ٨٠
عبد الرحمن بن يزيد بن جارية القاضي ١٠٢
عبد الرحمن بن المسور الزهرى الفقيه ٩٩
عبد الرحمن بن جبير الحضري ١٥٦
عبد الرحمن بن سابط النجدي الفقيه ١٥٦
عبد الرحمن بن مل الندي ١١٨

- عبد الله بن أبي ربيعة ٤٠
عبد الله بن سلام ٤٠، ٥٣
عبد الله بن الزبير ٤٢ - ٤٤
عبد الله بن بديل ٤٦
عبد الله بن خباب ٤٧، ٥١
عبد الله بن جحش ٥٤
عبد الله بن سوار العبدي ٥٥
عبد الله بن عياش ٥٥
عبد الله بن عامر ٥٨، ٥٩
عبد الله بن أنيس الجني ٦٠
عبد الله بن السعدى ٦١
عبد الله بن عمرو بن العاص ٦٢، ٧٣
عبد الله بن الزبير ٦٢، ٧٣، ٧٩، ٨٠
عبد الله بن عامر بن كزير ٦٥
عبد الله بن عتبة بن مسعود ٨٦
عبد الله بن حمير الليثي ٨٢
عبد الله بن أبي بكر الأمير ٨٧
عبد الله بن جعفر بن أبي طالب ٨٧
عبد الله بن الحارث بن نوفل ٩٤
عبد الله بن عامر الدنزي ٩٦
عبد الله بن بسر المازني ٩٨، ١١١
عبد الله بن ثعلبة بن حمير ٩٨
عبد الله بن مقفل المزي ٦٥
عبد الله بن حنظلة النسيلى ٧١
عبد الله بن زيد المازني ٧١
عبد الله بن أبي حنيفة الاسدي ٧٧
- عبد السلام بن حرب الملاقي الحافظ ٣١٦
عبد الصمد شيخ آل العباس الأمير ٢٠٧
عبد العزيز بن مروان ٩٥
« الحجاج بن عبد الملك ١٧٧
« رفيع المكي الراوى ١٧٧
« صبيب البصري ١٧٧
« عمر بن عبد العزيز الفقيه ٢١٩
« أبي رواد المحدث ٢٤٦
« أبي سليمان الراعظ ٢٥٧
« عبد الله بن أبي سلة
الماجشون الفقيه ٢٥٩
عبد العزيز بن مسلم الراوى العابد ٢٦٤
عبد العزيز بن المختار البصري المحدث ٢٨٨
عبد العزيز بن أبي حازم بن دينار الفقيه ٣٠٦
عبد العزيز بن عبد الصمد البصري
الحافظ ٣١٦
عبد العزيز بن محمد البراء روى الفقيه ٣١٦
عبد الكريم بن مالك الجوري الحافظ ١٧٣
عبد القهار رأس الحمرة ٢٥٥
عبد الله بن أبي بن سلول ١٣
عبد الله بن عمر ٢٠، ٢٠١ - ٢٢، ٣٣، ٤٢
٤٥، ٤٦، ٦٢، ٦٣، ٨١
عبد الله بن طاع ٣٠
عبد الله بن مسعود ٣٢، ٣٨، ٦٢، ٦٣
عبد الله بن محمد بن أبي السرح ٣٦، ٤٤، ٣٩
عبد الله بن عامر ٣٦، ٣٧

عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن حرم ١٩٢
 عبد الله بن علي عم السفاح ٢٠٥
 عبد الله بن شعيرة الضبي القاضي ٢١٥
 عبد الله بن علي الأمير ٢١٩
 عبد الله بن عون شيخ البصرة ٢٣٠
 عبد الله بن شاذب البلخي ٢٤٠
 عبد الله بن عياش الهمداني المتوفى ٢٤٣
 عبد الله بن العلاء الرعي الراوي ٢٦٠
 عبد الله بن جعفر المغربي المحدث ٢٧٨
 عبد الله بن عمر بن حفص العمري المحدث ٢٧٩
 عبد الله بن هبة الحافظ القاضي ٢٨٣
 عبد الله بن جعفر بن نعيم الراوي ٢٨٨
 عبد الله بن المبارك الإمام ٢٩٥
 عبد الله بن عبد العزيز الزاهد العمري ٣٠٦
 عبد الله بن إدريس الأودي الحافظ ٣٣٠
 عبد الله بن مصعب الزيري ٣٣٨
 عبد الله بن وهب القفري الإمام ٣٤٧
 عبد الله بن نعيم الحارفي المحدث ٣٥٧
 عبد المطلب عم النبي عليه الصلاة والسلام ١٤
 عبد المطلب بن ربيعة الهاشمي ٧٠

عبد الله بن صفوان بن أمية ٨٠
 عبد الله بن مطيع بن الأسود ٨٠
 عبد الله بن شداد اللثي الفقيه ٩٠
 عبد الله بن أبي أوفى الأسلي ٩٩
 عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي ٩٧
 عبد الله الانطاك الشجاع ١٤٦
 عبد الله بن عامر الجصبي القاضي ١٥٦
 عبد الله بن كثير الكنتاني المقرئ ١٥٧
 عبد الله بن محمد بن الحنفية ١١٣
 عبد الله بن محمدر الجلي المأبد ١١٦
 عبد الله بن شقيق العقيلي ١٢٢
 عبد الله الجري أبو قلابة ١٢٦
 عبد الله بن بريدة الأسلي الراوي ١٥١
 عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة القاضي ١٥٣
 عبد الله بن أبي زكريا الخراساني الفقيه ١٥٣
 عبد الله بن مسلم أخو الزهري ١٦٣
 عبد الله بن هيرة السبائي ١٧١
 عبد الله بن دينار التميمي ١٧٣
 عبد الله بن أباض رأس الأباضية ١٧٧
 عبد الله بن ذكوان أبو الزناد ١٨٢
 عبد الله بن أبي نعيم المفسر ١٨٢
 عبد الله بن محمد السفاح ١٨٣ ، ١٩٥
 عبد الله بن مروان الجمعي ١٨٤
 عبد الله بن طائوس التحوي ١٨٨
 عبد الله بن عثمان بن خثيم ١٨٩

عبد الملك بن مروان ٨٢، ٩٧
 عبد الملك قاضي الكوفة ١٣٤
 عبد الملك بن حبيب الجوفى ١٧٥
 عبد الملك بن أبى سليمان العزى الحافظ
 ٢١٦
 عبد الملك بن عبد العزيز أول من صنف
 فى الحجاز ٢٢٦
 عبد الملك بن الصباح المسمى الراوى
 ٣٥٨
 عبد الواحد بن زياد العبدى الراوى
 ٢٨٦، ٣١٠
 عبد الواحد بن زيد البصرى الزاهد
 ٢٨٧
 عبد الواحد بن واصل الحافظ ٢٢٦
 عبد الوارث بن سعيد التنورى ٢٩٣
 عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفى المحدث
 ٣٤٠
 عبدة بن سليمان الكلابى الثقة ٣٢٠
 عيد الله بن معمر التميمى ٣٨
 عيد الله بن زياد ٦٠، ٦١، ٧٤
 عيد الله بن العباس ٦٤
 عيد الله بن على بن أبى طالب ٧٥
 عيد الله بن عبد الله بن عتبة الفقيه
 ١١٤
 عيد الله بن عبد الله بن عمر ١٣١

عيد الله بن أبى يزيد المكي ١٧١
 عيد الله بن أبى جعفر اللبى الفقيه ١٩٠
 عيد الله بن عمر بن حفص العمرى
 الراوى ٢١٩
 عيد الله بن أبى زياد الرصافى ٢٤٣
 عيد الله بن أبىاد بن لقيط ٢٦٩
 عيد الله بن عمر الرقى الفقيه ٢٩٣
 عيد الله بن عبد الرحمن الأشجعى
 الحافظ ٢٩٧
 عيدة بن الحارث ٩
 عيدة السلبانى ٧٨
 عيدة بن حيد الكوفى الحافظ ٣٢٦
 عتاب بن أسيد ٢٦
 عتاب بن ورقاء ٨٣
 عتاب بن بشير الحرافى المحدث ٣٢٠
 عتبة بن ربيعة ١٠
 عتبة بن غزوان ٢٧
 عتبة بن أبى وقاص ٢٨
 عتبة بن المنذر السلى ٩٥
 عتبة بن عيد السلى ٩٧
 عثمان بن على الكوفى الراوى ٣٤٣
 عثمان بن عفان ١٠، ٢٥، ٣٠، ٣٣
 — ٤٣، ٤٥، ٥٠، ٥١، ٥٤، ٥٧
 ٦٢، ٦٣
 عثمان النجدى ٢

عقبة بن نافع ٥٣
 عقبة بن خالد الكوفي الراوى ٣٣٠
 عقبة بن عامر ٦٤
 عقيل بن خالد الايلي الحافظ ٢١٦
 عكاشة الاسدي ١٥
 عك بن عدنان ٩
 عكرمة بن أبي جهل ٢٧
 عكرمة مولى ابن عباس الفقيه ١٣٠
 عكرمة بن عمار النخعي المحدث ٢٤٦
 الملا بن الحارث الحضرمي الفقيه ١٩٤
 الملا بن عبد الرحمن المحدث ٢٠٧
 الملا بن الحضرمي ٣٢
 علقمة بن مرثد الحضرمي ١٥٧
 علقمة بن قيس النخعي ٧٠
 علي بن أبي طالب ٩، ١٥، ٢٥،
 ٢٦، ٣٣، ٢٥، ٤٠، ٤٩، ٥١،
 ٥٧، ٦٢، ٦٤
 علي بن عبد الله بن عباس جد السجاح ١٤٨
 علي بن رباح النخعي ١٤٩
 علي بن زيد بن جدعان النخعي ١٧٦
 علي بن أبي حمزة البجلي المحدث ٢٤٠
 علي بن صالح بن حبيش ٢٦٣
 علي بن هاشم بن البريد الراوى ٢٩٧
 علي بن غراب الكوفي القاضي ٣٠٦
 علي بن عيسى بن مهران ٣٠٩، ٣٢١، ٣٤٢

عثمان بن مظعون ٩، ١٦
 عثمان بن أبي العاص ٣٩
 عثمان الجعفي ٥٣
 عثمان بن عاصم الاسدي ١٧٥
 عثمان بن سرافة الأزدي الشريف ٢٠٦
 عثمان بن نبيك الأمير ٢٠٩
 عثمان بن الأسود المكي الراوى ٢٣٠
 عثمان بن أبي عاتكة البجلي المحدث ٢٣٩
 عثمان بن سعيد القيرواني ورش المقرئ
 ٣٤٩
 عدى بن حاتم الطائي ٧٤
 عدى بن ثابت الأنصاري ١٥٢
 عدى بن عدى بن ميرة الفقيه الأمير ١٥٧
 عراق بن مالك المدني ١٢٢
 العراب بن سارية السلي ٨٢
 عروة بن الزبير ٦٢، ١٠٣
 عروة الثقفي ١٣
 عطاء بن يسار المدني الفقيه ١٢٥
 عطاء بن يزيد الليثي الراوى ١٢٥
 عطاء بن أبي رباح المغيرة ١٤٨
 عطاء الخراساني ١٩٢، ٢٤٨
 عطاء بن السائب الثقفي ١٩٤
 عطاء بن مسلم الخفاف المحدث ٣٢٧
 عطية بن سعد العوفي ١٤٤
 عقبة بن أبي معيط ٣٩

علي بن نصر بن علي الجهضمي الراوي ٣١٦

علي بن حمزة الكسائي ٣٢١

علي بن مسهر الكوفي الفقيه ٣٢٥

علي بن غليان العبسي القاضى ٣٣٠

عمار بن محمد الثوري الراوي ٢٩٧

عمار بن رزيق الضبي الراوي ٢٤٦

عمار الدهني الراوي ١٩١

عمار بن ياسر ٣٢، ٤٥، ٤٧

أبو الميثر علي السفياني ٣٤٢

عمارة بن خزيمة الراوي ١٣١

عمارة بن غزيرة الثقة ٢٠٨

عمران بن حصين الخزاعي ٥٨

عمران بن حطان السدوسي رأس

الخوارج ٩٥

عمر بن الخطاب ١٦، ١٩، ٢٢، ٢٤

— ٣٠، ٣٢، ٣٣، ٤٠، ٤٤، ٤٦

٤٧، ٥١، ٥٢، ٥٤، ٦٢، ٦٤

عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة الشاعر

١٠١

عمر بن عبد العزيز ٩٧، ١١٩

عمر بن سميد التيمي المحدث ١٥١

عمر بن أبي سلبة بن عبد الرحمن بن

عوف ١٨٩

عمر بن محمد بن يزيد العمري المأبد ٢٢٩

عمر بن ذر الهمداني الواعظ ٢٤٠

عمر بن عبيد الطنافسي الثقة ٣٠٨

عمر بن أيوب الموصلي المحدث ٣٢٠

عمر بن علي المقدسي الخافظ ٣٢٦

عمر بن عبد الواحد السدوسي المحدث

٣٥٨

عمران بن حصين ٦٢

عمرو بن أبي وقاص ٩

عمرو بن الناصر ٢٤، ٣١، ٣٢

٣٥، ٣٦، ٤٦ — ٤٩، ٥٣

عمرو بن أم مكتوم ٢٨

عمرو بن عثمان ٤٨

عمرو بن أمية الضمري ٥٤

عمرو بن حزم الأنصاري ٥٩

عمرو بن سعد بن أبي وقاص ٧٤

عمرو بن ميمون الأودي ٨٢

عمرو بن حريث ٩٥

عمرو بن سلبة الجرمي ٩٥

عمرو بن سلبة الهمداني الراوي ٩٦

عمرو بن مرة المرادي الخافظ ١٥٢

عمرو بن شعيب بن عمرو بن العاص

١٥٥

عمرو بن دينار الفقيه ١٧١

عمرو بن عبد الله السيمي شيخ

عيسى بن طلحة الشرف ١١٩
 عيسى بن عمر النحوى ٢٢٤
 عيسى بن حفص العمري شيخ القفني
 ٢٤٦
 عيسى بن ماهان الرازي الراوى ٢٥٢
 عيسى بن علي عم المنصور ٢٥٧
 عيسى بن موسى بن محمد الباسي ٢٦٦
 عيسى غنجار البخاري المحدث ٣١٠
 عيسى بن يونس السبيعي الثقة ٣٢٠
 ابن عباس ٢٥، ٣٣، ٤٧، ٥٠، ٥٤
 ٦٢، ٦٣، ٧٥
 أبو الناصر بن الربيع ٢٣
 أبو عبيدة بن الجراح ٢٤-٢٧، ٢٩، ٣١
 أبو عبيدة بن عبد الله المنذلي ٩٠
 أبو عثمان المغانمي ١٥٦
 أبو عمرو بن العلاء المقرئ ٢٢٧
 أبو عمر ١٩٧

(غ)

غزالة امرأة شبيب الخارجي ٨٣

(ف)

فاطمة بنت الرسول عليه الصلاة
 والسلام ١٠٠، ١٠٩
 فاطمة بنت الحسين الشهيد ١٣٩

الكوفة ١٧٤

عمرو بن قيس السكوني ٢٠٩
 عمرو بن عبيد البصري العابد ٢١٠
 عمرو بن ميمون بن مهران الفقيه ٢١٦
 عمرو بن عبد الله مولى غفرة الراوى
 ٢١٧
 عمرو بن الحارث المصري الفقيه ٢٢٣
 عمرو بن عثمان - سيويه ٢٥٢
 عمرو بن هارون البلخي القاري ٣٤١
 عمرو بن محمد المنقري المحدث ٣٥٧
 عمرة بنت عبد الرحمن الانصارية ١١٤
 عمير بن الحمام ٩
 عمير بن هاني العنسي الراوى ١٧٣
 عنبة بن أبي سفيان ٥٥
 العوام بن حوشب شيخ واسط ٢٢٤
 عوانة بن الحكم الاخباري ٢٤٣
 عوف بن عفراء ٩
 عوف بن مالك الأشجعي ٧٩
 عوف الأعرابي الصدوق ٢١٧
 عون بن عبد الله بن عتبة الواعظ ١٤٠
 عياش بن أبي ربيعة ٢٨
 عياش بن عباس الفتياني الراوى ١٩١
 عياض بن غنم ٣١
 القاضى عياض ٤٣
 عيسى بن مريم عليه السلام ٢٣، ٢٥
 ٣٧،

الفرزدق الشاعر ١٤١

فرقد السبخي المحدث ١٨١

فضالة بن عبيد الأنصاري ٥٩

الفضل بن العباس ٢٨

الفضل بن صالح العباسي الأمير ٢٨١

الفضل بن موسى السيناني المحدث ٣٢٩

الفضل بن يحيى البرمكي ٣٢٠

الفضل بن سليمان الثوري الراوي ٢٩٣

الفضل بن عياض شيخ الحجاز ٣١٦

فطر بن خليفة الكوفي الخطاط المحدث

٢٣٥

فليح بن سليمان المدني المحدث ٢٦٦

(ق)

القاسم بن محمد بن أبي بكر ١٣٥ ، ٦٢

القاسم بن عيمرة الكوفي الراوي ١٤٤

القاسم بن عبد الرحمن الدمشقي الفقيه

١٤٥

القاسم بن أبي بزة المكي الراوي ١٦٢

القاسم بن الفضل الحداني المحدث ٢٦٤

القاسم بن معن بن عبد الرحمن الهذلي

القاضي ٢٨٦

القاسم بن يزيد الجرمي المحدث ٣٤١

قيصة بن خالد الأسدي ٧٧

قيصة بن ذؤيب الخزاعي النقي ٩٧

قنادة بن النعمان ٣٤

قنادة بن دعامة السدوسي الحافظ ١٥٣

قنادة بن الفضل الراوي الراوي ٣٥٨

قتيبة بن مسلم الباهلي ٩٦ ، ٩٨ ، ١٠٠

١١٢ ، ١٠٢

قثم بن العباس ٦١

قحطبة بن شبيب الطائي الأمير ١٩٠

قرة بن شريك القيسي الأمير ١١١

قرة بن خالد السدوسي الثبت ٢٣٧

قريش بن ٩ ، ١٠ ، ١٤ ، ١٥ ، ٣٠

٥٠ ، ٥٨ ، ٥٣

قسططين بن ليون ٢٠٦ ، ٢٤٥ موته

القطامي الشاعر ١٢٢

قطري بن الفجاءة التميمي ٨٦

قيس بن طلق ٣٣

قيس بن المكسوح ٤٦

قيس بن سعد بن عبادة ٥٢

قيس بن أبي حازم الاحمسي ١١٢

قيس بن سعد المكي الملقب ١٥٦

قيس بن مسلم الجدي ١٥٧

قيس بن الربيع الأسدي المحدث ٢٦٦

قيس بن الملوح مجنون ليلي ٢٧٧

أبو قنادة ١٦ ، ٦٠

أبو قحافة أبو الصديق ٢٧

بنو قريظة ١١

(م)

مارية زوج النبي عليه الصلاة والسلام

٢٨٠ ، ٢٩٠ ، ١٢

المأمون ٣١٩ ، ٣٤٠ ، ٣٤٢ ، ٣٤٥ ،

٣٥٨ ، ٣٤٧ ،

مالك بن نويرة ١٥

مالك بن أوس بن الحدثان ٩٩

مالك بن بجمار ٧٧

مالك بن أبي عامر الأصمعي ٨٣

مالك بن شبيب الباهلي الأمير ١٤٦

مالك بن دينار ١٧٣

مالك بن مغول الثقة ٢٤٧

مالك بن أنس الإمام ٢٨٩

مبارك بن فضالة البصري الراوي ٢٥٩

مبارك بن سعيد أخو سفيان الثوري

الثقة ٢٤٩

مبشر بن عبد المنذر ٩

مبشر بن اسماعيل الحلبي المحدث ٣٥٩

متعم بن نويرة ١٦

المثنى بن الصباح البجلي العابد ٢٢٥

مجاهد بن سعيد الحمذاي الراوي ٢١٦

مجاهد بن الحسين الأزدي ٣٢٩

مجاهد بن يزيد الحراني المحدث ٣٣٣

مجاهد الإمام ١٢٥

محارب بن دثار السدوسي القاضي ١٥٢

محل بن عمرز الكوفي المحدث ٢٣٥

(ك)

كثير بن أفلح ٧١

كثير بن عبد الرحمن الشاعر ١٣١

كريب مولى ابن عباس ١١٤

كسرى ٣٧

كعب الأحبار ٤٠

كعب بن مالك الأنصاري ٥٦

كعب بن عميرة الأنصاري ٥٨

كعب بن عمرو الأنصاري ٦١

كعب بن علقمة التنوخي الراوي ١٧٧

كلثوم بن عياض القشيري الوالي ١٦١

كسيل بن زياد النخعي ٩١

كهس بن الحسن البصري الراوي ٢٢٥

أم كلثوم بنت رسول الله صلى الله

عليه وسلم ١٠ ، ١٣ ، ١٦ ، ١٧

أم كلثوم بنت فاطمة ٢٩

ذو الكلام الحميري ٤٦

(ل)

لاحق بن حيد البصري ١٣٤

ليد بن ربيعة ١٠ ، ٥٢

ليث بن أبي سليم الكوفي المحدث

٢٠٧ ، ٢١٢

الليث بن سعد الفهمي الفقيه ٢٨٥

أبو لؤلؤة ٣٣ ، ٤٦

محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم ٣

٩٠٧-١٥٠٠٠

محمد شمس الدين البلباني ٢

محمد بن المنكدر ٣٢، ١٧٧

محمد بن طلحة ٤٢، ٤٣

محمد بن مسلمة ٤٥، ٥٣

محمد بن أبي بكر الصديق ٤٨

محمد بن موسى بن يعقوب ٦٢

محمد بن ثابت بن شماس ٧١

محمد بن عمرو بن حزم ٧١

محمد بن أبي جهم ٧١

محمد بن أبي بن كعب ٧١

محمد بن علي بن أبي طالب ٨٨

محمد بن سعد بن أبي وقاص ٩١

محمد بن مروان بن الحكم ٩٥

محمد بن الاشعث الكندي ٧٥

محمد بن حاطب الجعفي ٨٢

محمد بن مروان بن الحكم الامير ١٢١

محمد بن كعب القرظي الكوفي ١٣٦

محمد بن سيرين ١٣٨

محمد بن عمرو بن عطاء السامري الشريف

١٤٤

محمد الباقر ١٤٩

محمد بن ابراهيم التيمي الفقه ١٥٧

محمد بن يحيى بن حبان الانصاري

المفتي ١٥٩

محمد بن واسع الازدي القاري ١٦١

محمد بن عبد الرحمن بن عيسى القاري

١٦٢

محمد بن عبد الرحمن بن أسعد الثقة ١٦٢

محمد بن عبد الله الزهري ١٦٢، ١٦١

محمد بن علي بن عبد الله بن عباس ١٦٦

محمد بن مسلم أبو الزهر الحافظ ١٧٥

محمد بن جحادة الكوفي الراوي ١٨٢

محمد بن عبد الملك بن مردان ١٩٠

محمد بن اسماعيل الكوفي الراوي ٢١١

محمد بن عبد الله بن حسن ٢١٣

محمد بن عمرو بن علقمة ٢١٧

محمد بن السائب الكلبي ٢١٧

محمد بن الوليد الزبيدي القاضي ٢٢٤

محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى القاضي

٢٢٤

محمد بن جملان المدني المحدث ٢٢٤

محمد بن اسحاق المظلي صاحب السيرة ٢٣٠

محمد بن عبد الله ابن أخى الزهري

٢٤٢

محمد بن عبد الرحمن بن المنيرة الفقيه

٢٤٥

محمد بن مطرف المدني المحدث ٢٥٨

٢٧٠

محمد بن حرب الخولاني الأبرش

القاضي ٣٤١

محمد بن اسماعيل بن مسلم بن أبي فديك

الحافظ ٣٥٩

محمد بن معاوية الكوفي الحافظ. ٣٤٣

محمد بن الحسن الأسدي الراوي ٣٥٩

محمد بن فضيل بن غزوان الحافظ. ٣٤٤

المحررة ٢٥٥

عمود بن ليث الانصاري ١١٢

عمود بن الربيع الانصاري ١١٦

المختار الكذاب. ٧٤

عمر بن نوفل ٦٠

مرة بن كعب ٢٤

مروان بن أبي حفصة الشاعر ٣٠١

مروان بن شجاع الجزري الراوي

٣٠٦

مروان بن معاوية الفزاري الحافظ

٢٣٣

مروان بن الحكم ٣٨ ، ٤٢ ، ٤٣ ،

٧٣

مروان بن الحار ١٥٣

مروان بن محمد بن مروان ١٧٢

مروان بن محمد الجعدي ١٨٣

مسروق المكي ١٤

مسعر بن كدام الحافظ. ٢٣٨

(٣٧)

محمد بن سليم الراسبي المحدث ٢٦٤

محمد بن طلحة بن مصرف اليامي

الثقة ٢٦٤

محمد بن ميمون المروزي المحدث ٢٦٤

محمد المؤدب أبو سعيد ٢٧٠

محمد بن مهاجر الحمصي المحدث ٢٧٨

محمد بن جعفر بن أبي كثير الثقة ٢٧٩

محمد بن سليمان بن علي الأمير ٢٨٢

محمد بن سلم الطائفي الراوي ٢٨٨

محمد بن حيد البصري المحدث ٢٩٨

محمد بن صبيح السيك الواعظ ٣٠٢

محمد بن ابراهيم الأمير ٣٠٩

محمد بن عبد الرحمن الطفاوي ٣١٥

محمد بن سواء السدوسي الحافظ ٣١٦

محمد بن يزيد الواسطي الراوي ٣٢٠

محمد بن الحسن الشيباني الفقيه ٣٢١

محمد بن فليح الملقب الراوي ٣٤٩

محمد بن صالح بن بيس ٣٥٦

محمد بن شبيب بن شاذور المحدث ٣٥٧

محمد بن مروان السدي ٣٢٥

محمد بن طباطبا العلوي ٣٥٦

محمد بن سلة الحراني الفقيه ٣٢٩

محمد بن جعفر غندر الحافظ ٢٣٣

محمد بن حيدر السليحي الراوي ٣٥٩

محمد بن علي البصري المحدث ٣٤١

٦٥٠، ٦٣٠ — ٦١٠، ٥٧٠، ٥٥٠، ٥٣٠،

٧٢٠، ٦٨٠،

معاوية بن هشام ١٥٦

معاوية بن سلام الحبشي الثقة ٢٧٠

٢٨١،

معاوية بن عبيد الله الوزير ٢٧٩

معاوية بن قرعة ١٤٧

معاوية بن خديج ٥٨٠، ٥٤٠

معبد الجنيني ٧٨، ٨٨

معبد بن كعب بن مالك ١٧٢

معبد بن خالد الجليلي ١٥٩

معتز بن سليمان بن طرخان

الحافظ ٣١٦

معقل بن سنان الأشجعي ٧١

معقل بن عبيد الله الجزري ٢٦١

معمري راشد الأزدي الحافظ ٢٣٥

معمري سليمان الرقي المحدث ٢٢٩

معروف بن مشكان القاري ٢٦٠

معروف الكرخي الزاهد ٢٦٠

معن بن زائدة الشيباني ٢٣١

معن بن عيسى المدني الثبت ٣٥٥

معقيب بن أبي فاطمة ٤٨

المغيرة بن الحارث ٣١

المغيرة بن عبد الرحمن المخزومي ٣١٠

المغيرة بن مقسم العنبي الفقيه ١٩١

مسكين بن بكير الحراني الثقة ٣٥٥

مسلم بن عقبة ٧١

مسلم الطالبي المحدث ١٤٠

مسلم بن خالد الزنجي الفقيه ٢٩٤

مسلم بن يسار البصري ١١٩

مسلمة بن عمار الانصاري ٧٠

المسور بن غزوة النوفلي ٧٢

المسيب بن رافع الكوفي ١٣١

مسيلة الكذاب ٢٣

مصطفى الحوي ٢

مصعب بن سعد بن أبي وقاص

المحدث ١٢٥

مصعب بن ثابت ٢٤٢

مطرف بن عبد الله بن الشخير الفقيه

١١٠

مطرف بن طريف الكوفي الزاهد ٢١٢

معاذ بن جبل ٣٠، ٦٢، ٦٣

معاذ بن مسلم النحوي ٣١٦

معاذ بن الحارث الانصاري ٧١

معاذ بن هشام الدستوائي المحدث ٣٥٩

معاذ المدني العابد ١٢٢

معاذ بن معاذ النخعي الحافظ ٣٤٥

المعاني بن عمران الأزدي ٣٠٨

معاوية بن أبي سفيان ٣٠، ٣٦، ٣٧

٥٢، ٤٩ — ٤٤، ٤١، ٣٩

الخيرة بن شعبة ٣٢ ، ٣٣ ، ٥٦
 الخيرة بن سلة الخزومي العابد ٣٥٩
 المفضل بن مهمل السعدي الثقة ٢٦٣
 المفضل بن فضالة القتيبي ٢٩٧
 مقاتل بن سليمان الأزدي المفسر ٢٢٧
 المقداد بن الأسود ٣٩
 المقدام بن معلى كرب الزبيدي ٩٨
 المقوقس ٣٧
 مكحول الشامي أبو عبد الله الفقيه ١٤٦
 مطور الحبشي أبو سلام ١٢٤
 مندب بن علي المنزي المحدث ٢٦٦
 المنزوين مالك أبو نضرة ١٣٥
 منصور بن زاذان البصري الزاهد ١٨١
 المنصور الخليفة ١٨٥ ، ٢١٣ ، ٢١٦
 ، ٢١٩ ، ٢٢٥ ، ٢٣٤ ، ٢٣٦
 ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ - وفاته
 منصور بن المعتز الكوفي الحافظ ١٨٩
 منصور بن عبد الرحمن العبدري ٢٠٦
 موريق المجلي ١٢٢
 موسى بن عمران عليه السلام ٥٠٠ ، ٢٥
 موسى بن نصير الأمير ٩٣ ، ٩٨
 ١١٢
 موسى بن طلحة التيمي ١٢٥
 موسى بن وردان القاضي ١٥٤
 موسى بن عقبة المدني ٢٠٩
 موسى بن كعب التيمي الثقفي ٢١٠
 موسى بن عبيدة الرضوي الضعيف ٢٢٥
 موسى بن علي بن رباح الأمير ٢٥٨
 موسى الهادي ٢٦٩ ، ٢٧١
 موسى بن أعين الحراني الراوي ٢٨٨
 موسى الكاظم بن جعفر الصادق ٣٠٤
 المهاجر بن أمية ٣٠
 مهجع ٩
 مهدي بن ميمون المعول الناقد ٢٨١
 المهدي الخليفة ٢٣٠ ، ٢٤٥ ، ٢٤٧
 ، ٢٤٨ ، ٢٦٦ وفاته
 المهلب بن أبي صفرة ٥٤ ، ٧٣ ، ٩٠
 ميمون بن مهران الرقي القاضي ١٥٤
 ميمونة زوج النبي عليه الصلاة والسلام
 ١٢ ، ٥٨
 أبو عجين الثقفي ٢٤
 أبو محمد البطال ١٥٩
 أبو موسى الأشعري ٢٩ ، ٣٠ ، ٣٥
 ٣٦ ، ٤٠ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٥٣ ، ٦٢ ، ٦٣
 أبو عذرة الجهمي ٦٥
 أبو مسلم الخولاني ٧٠
 أبو مسروق الأجدع الهمداني ٧١
 أم المنذر بنت قيس ١٩
 بنو المصطلق ١١

الخيرة بن شعبة ٣٢ ، ٣٣ ، ٥٦
 الخيرة بن سلة الخزومي العابد ٣٥٩
 المفضل بن مهمل السعدي الثقة ٢٦٣
 المفضل بن فضالة القتيبي ٢٩٧
 مقاتل بن سليمان الأزدي المفسر ٢٢٧
 المقداد بن الأسود ٣٩
 المقدام بن معلى كرب الزبيدي ٩٨
 المقوقس ٣٧
 مكحول الشامي أبو عبد الله الفقيه ١٤٦
 مطور الحبشي أبو سلام ١٢٤
 مندب بن علي المنزي المحدث ٢٦٦
 المنزوين مالك أبو نضرة ١٣٥
 منصور بن زاذان البصري الزاهد ١٨١
 المنصور الخليفة ١٨٥ ، ٢١٣ ، ٢١٦
 ، ٢١٩ ، ٢٢٥ ، ٢٣٤ ، ٢٣٦
 ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ - وفاته
 منصور بن المعتز الكوفي الحافظ ١٨٩
 منصور بن عبد الرحمن العبدري ٢٠٦
 موريق المجلي ١٢٢
 موسى بن عمران عليه السلام ٥٠٠ ، ٢٥
 موسى بن نصير الأمير ٩٣ ، ٩٨
 ١١٢
 موسى بن طلحة التيمي ١٢٥
 موسى بن وردان القاضي ١٥٤
 موسى بن عقبة المدني ٢٠٩

(ن)

- نافع بن جبير بن مطعم ١١٦
 نافع الديلمي قبة المدينة ١٥٤
 نافع بن يزيد المصري الثقة ٢٦٦
 نافع بن عمر الجمحي الحافظ ٢٧٠
 نافع بن أبي نعيم القاري ٢٧٠
 النجاشي ١٣، ١٧، ٥٤
 نجة الخارجي الحروري ٧٤، ٧٦
 نصر بن عمران ابو حمزة ١٧٥
 نجيع بن عبد الرحمن صاحب المغازي
 ٢٧٨
 النعمان بن مقرن المزني ٣٢
 النعمان بن بشير ٦٣، ٧٢
 النعمان ابو حنيفة الامام ٢٢٧
 النعمان بن عبد السلام التيمي الفقيه ٣٠٥
 نعيم بن الحارث ٥٨
 نقفور ٣١٠، ٣٤٠
 نعيم بن أوس الاشعري القاضي ١٥٩
 نوح عليه السلام ٢١، ٢٥
 نوح بن أبي مريم الجامع القاضي ٢٨٣
 نوح بن قيس الحدادي الراوي ٣٠٧
 النور الشيرملي ٢
 نوقل بن الحارث ٣٢
 بنو الضمير ١١

(و)

- واتقة بن الاسقع الليثي
 واسع بن حبان الانصاري ٧١
 واصل الاحدب الراوي ١٥٧
 واصل بن عطاء المعتزلي ١٨٢
 واصل بن عبد الرحمن البصري
 الراوي ٢٣٣
 ورقاء بن عمر اليشكري الراوي ٢٥١
 أبو عروة الوضاح البزاز الحافظ ٢٨٧
 وكيع بن الجراح الرؤاسي الامام ٣٤٩
 الوليد بن حبة ٣٥، ٣٦، ٦٦، ٧٢
 الوليد بن عبد الملك بن مروان ١١١
 الوليد بن يزيد بن عبد الملك ١٦٧
 الوليد بن معاوية بن مروان ١٨٨
 الوليد بن كثير المدني الاباضي ٢٣١
 الوليد بن أبي ثور الضعيف ٢٨١
 الوليد بن طريف الشاري ٢٨٨
 الوليد بن المقرئ الضعيف ٢٩٨
 الوليد بن مسلم الدمشقي المحدث ٣٤٤
 وهب بن منه ١٥٠
 وهب بن كيسان المدني المؤدب ١٧٣
 وهب بن وهب القرشي القاضي
 أبو البختري ٣٦٠
 وهيب بن الورد الواعظ ٢٣٦

(ى)

اليافى ١٣ ، ٥٠

يحيى بن زكريا عليه السلام ٢٥

يحيى بن وثاب الكوفي المقرئ ١٢٥

يحيى الرمانى الراوى ١٦٠

يحيى بن زيد بن علي بن أبي طالب ١٦٧

يحيى بن جابر الطائى القاضى ١٧١

يحيى بن يعمر النحوى ١٧٥

يحيى بن أبي كثير الطائى الثبت ١٧٦

يحيى بن يحيى بن قيس القاضى ١٩١

يحيى بن اسحق الحضرمى ١٩٥

يحيى بن سعيد الأنصارى القاضى ٢١٢

يحيى بن الحارث الذمارى المقرئ ٢١٧

يحيى بن سعيد التيمى الثقة ٢١٧

يحيى بن أيوب النافقى الراوى ٢٥٨

يحيى بن المتوكل اللدى ٢٦٤

يحيى بن خالد بن برمك البرمكى ٢٨٨

٢٢٧ ،

يحيى بن يعلى التيمى ٢٩٤

يحيى بن زكريا بن أبي زائدة الحافظ

٢٩٨

يحيى بن حمزة البجلي القاضى ٣٠٥

يحيى بن عبد الملك بن أبي غنية المحدث

٣٢٠

يحيى بن الجبلان السجلى الحافظ ٣٢٥

وهيب بن خالد الحافظ البصرى ٢٦١

أبو واقد الليثى ٧٦

(هـ)

هارون عليه السلام ٥٠

هاشم بن عتبة ٤٦

هالة بنت خويلد ٢٣

هرقل ٣٢ ، ٣٧

الهرمزى ٤٦

هشام بن عبد الملك الاموى ١٦٣

هشام بن عروة بن الزبير الثقفى ٢١٨

هشام بن حسان التردوسى الحافظ ٢١٩

هشام بن أبي عبد الله الحافظ ٢٣٥

هشام بن الغاز الجرشى الثقة ٢٣٦

هشام بن سعد المحدث ٢٥١

هشام بن الفضل الامير ٢٩٤

هشام بن يوسف الصنعافى القاضى ٢٤٩

هشيم بن بشير السلى المحدث ٣٠٣

الحقل بن زياد كاتب الأوزاعى ٢٩٢

هشام بن يحيى العوفى المحدث ٢٥٨

هند بنت الجون ٣٥

هند أم المؤمنين ٦٩

ابن الهاتم ٤٣

أبو هريرة ١٧ ، ٥٨ ، ٦٢ ، ٦٣ ،

أبو الهيثم بن التيهان ٣١

أبو هارون العبدى الضعيف ١٩١

بنو هاشم ١٥ ، ١٤

يحيى بن عبد الله بن الحسن الثق ٣٣٨
يحيى بن سعيد بن أبيان الأموي الحافظ

٣٤١

يحيى بن سليم الطائفي الثقة ٣٤٤
يحيى بن سعيد القطان الحافظ ٣٥٥
يزيد بن أبي سفيان ٣٤ ، ٣٠ ، ٣٧

يزيد بن معاوية ٥٧ ، ٦٨ ، ٧٠ ، ٧١
يزيد بن عبد الله الزبي ٩٩

يزيد بن المهلب ١٢٤

يزيد بن أبي سلم الثقفي ١٢٤

يزيد بن الأصم العامري ١٢٥

يزيد بن عبد الملك بن مروان ١٢٨

يزيد بن عبد الله بن الشيخير ١٣٥

يزيد بن عبد الله بن قسيط المدني ١٦٠

يزيد بن هشام ١٦١

يزيد الناقص ١٦٧

يزيد بن الوليد بن عبد الملك ١٧١

يزيد بن عمر بن هيرة ١٧٥ ، ١٩٠

يزيد بن أبي حبيب الأزدي الفقيه ١٧٥

يزيد أبو التياح بن حميد التبت ١٧٥

يزيد بن القعقاع القاري ١٧٦

يزيد بن عبيد أبو وجزة الراوي ١٧٨

يزيد الرشك الراوي ١٧٨

يزيد بن رومان القاري ١٧٨

يزيد بن عبد الرحمن بن أبي مليك

القاضي ١٧٩

يزيد بن يزيد بن جابر الأزدي الفقيه ١٩٢

يزيد بن أبي زياد الكوفي المحدث ٢٠٩

يزيد بن عبد الله بن أسامة الفقيه ٢٠٧

يزيد بن أبي عبيد ٢١٩

يزيد بن حاتم الأمير ٢٣٦ ، ٢٧٤ ، ٢٨٠

يزيد بن إبراهيم التستري الراوي ٢٥٩

يزيد بن عطاء اليشكري الراوي ٢٨٨

يزيد بن زريع العيشي الحافظ ٢٩٨

يزيد بن مرثد الغنوي الأمير ٣٠٨

يسار أبو نعيم المكي ١٣٦

يعقوب بن طلحة التيمي ٧١

يعقوب بن داود وزير المهدي ٢٦١

يعقوب بن عبد الله الأشمري المحدث ٢٨٤

يعقوب بن عبد الرحمن الفاري ٢٩٧

يعقوب بن داود السلي الكاتب ٣١٨

أبو يوسف يعقوب القاضي ٢٩٨

يوسف بن يعقوب عليه السلام ٥٣

يوسف بن ماجك المكي الراوي ١٤٧

يوسف بن عمر الثقفي ١٧٢

يوسف بن ميسرة بن حابس المقرئ ١٨٩

يوسف بن إسحاق السيعي الحافظ ٢٤٢

يونس بن بكير الكوفي الحافظ ٣٥٧	يوسف بن يعقوب بن أبي سلة
يونس بن أبي اسحاق السيمي المحدث	الماجشون ٣٠٩
٢٤٧	يونس بن حبيب شيخ البصرة ٢٠٧
يونس بن حبيب النحوي ٣٠١	يونس بن يزيد الأيلي الحجة ٢٣٣

حوران ٢٨، ٧٢

(خ)

خراسان ٣٩، ٣٧، ٦١، ٦٥، ٧٣

٩٠، ٩٦، ٩١٢، ١٢٤، ١٥٣، ١٦٧

١٧٩، ٢٢٥، ٢٦٤، ٢٦٥، ٣٣٣، ٣٤١

٣٥٨

خرشنة ١٤٤

الختنق ١١

خوارزم ٧٠

خير ١١، ١٢، ١٧، ٥٨، ٨٢

(د)

داريا ٣١، ١٧٣

دمشق الشام ٢، ٢٦، ٢٧، ٢٩

٤٤، ٤٩، ٥٩، ٦٥، ٧٢، ٧٣

٧٧، ٩٧، ١٠١، ١١١، ١١٩، ١٤٥

١٥١، ١٥٣، ١٥٦، ١٥٩، ١٦٣

١٦٩، ١٧١، ١٧٢، ١٧٩

١٨١، ١٨٩، ١٩١، ١٩٢

٢٠٧، ٢١٧، ٢١٩، ٢٣٣، ٢٣٦

٢٣٩، ٢٤٠، ٢٦٠، ٢٦١، ٢٦٥

٢٧٠، ٢٨١، ٢٩٢، ٢٩٣، ٣٠٥

٣٠٩، ٣٣٢، ٣٤١، ٣٤٣

٣٥٨

دومة الجندل ١١، ٤٦

(٢٨)

بلنجر ١٥٦

بيت السري ١٥٨

(ت)

تبوك ١٣، ١٧٤

تشر ٣١، ٤٦٤

تكرمت ٣١

تونس ١٧٦

(ج)

جرجان ٣٢، ٢٥٥

الجند ٣٠، ٤٠٤

(ح)

الحبشة ٣٠، ٣٩، ٤٤، ٨٧، ١٢٤

الحجاز ٨٠، ٨٢، ٣٥٤

حران ٣١، ٣٥٥

حرة واقم ٧٠

حضر موت ٣٠

حلب ٢٨، ٣٥٩

حلوان ٦٥

حصن ٢٧، ٤٠، ٤٩، ٧٢، ٨٨

٩٦، ٩٨، ١٢٦، ١٤٠، ١٥٦

١٧١، ٢٢٤، ٢٣٤، ٢٣٨، ٢٥٧

٢٧٨، ٣٤١

حتين ٢٩، ٣٨

الدينور ٣٢

(۵)

فات الرقاع ١١

۳۷۹ ۵ ۲۹۵ ۵ ۲۹۴ ۵)

الرملة ٤٠٨٢٤

الری ۳۵

(س)

۳۶ پور

سجستان ۴۵۶۴۵۵۴۵۳۴۳۷

Y21 5 9E 5 AV 5 AY

سردانیة ۹۷

صرف ۴۸

سرفہ ۳۲، ۱۱، ۵۷۰۵۶۱

المفت ٥٣

السودان ٥٣

السوس ٣١

(ش)

السام ٢٩٦٤٥ - ٣٨٥٣٩

6046 071 24524522 6

9-6 AA 6 AY 6 AE 6 AY 6 70

144 134 119 98 90

5198 5.1AA 51075187-

2006 2236 2216 2276 200

6 Y A 0 6 Y A 1 6 Y 9 4 6 Y 0 7 6

YEE C YEE C YEE C YEE C YEE

YES

شیراز ۳۴۵

(ص)

۳۴۹، ۳۰۰ - ۱۰۰۰

صفین ۴۴، ۴۸

(b)

المطاف ١٤، ١٧، ٢٦، ٣٧، ٣٨

LA 6 Y0 0A

طبرستان ۶۵ و ۶۰۹

طبریة ۲۸

طرابلس الغرب ٣٢

طوانة ٩٥

(ع)

عبدن ۳۰، ۵۴

العراق ٢٤، ٢٧، ٤٤، ٤٧، ٤٨،

• V9 • V4 • V2 • 70 • 71 • 07

٨٠ : ٩٠ : ١١١ : ١٧٤ : ٢٥٦ :

• YEO • YAA • YTY

عرة ۳۶

عقلان ۲۲۹ ، ۲۹۵

١١٩ ١٢١ ١٢٥ ١٢٦ ١٢٧
 ١٣١ ١٣٤ ١٣٦ ١٤٠ ١٤٤
 ١٤٥ ١٥١ ١٥٢ ١٥٦ —
 ١٥٩ ١٦٦ ١٦٩ ١٧٤ ١٧٥
 ١٧٧ ١٨٣ ١٨٩ ١٩١ ١٩٣
 ١٩٤ ٢٠٦ ٢٠٧ ٢١٠ ٢١١
 ٢١٥ — ٢١٧ ٢٢١ ٢٢٤ ٢٢٧
 ٢٣١ ٢٣٥ ٢٣٨ — ٢٤٠ ٢٤٣
 ٢٤٧ ٢٤٨ ٢٥١ ٢٥٦ ٢٦٢
 ٢٦٤ ٢٦٦ ٢٦٩ ٢٧٢ ٢٧٩
 ٢٨٢ ٢٨٦ ٢٨٨ — ٢٩٢ ٢٩٤
 ٢٩٧ ٢٩٨ ٣٠٣ ٣٠٦ ٣٠٨
 ٣١٥ ٣١٦ ٣٢٠ ٣٢٥ — ٣٢٧
 ٣٣٠ ٣٣٣ ٣٣٤ ٣٣٤ ٣٤١
 ٣٤٣ ٣٤٤ ٣٥٦ ٣٥٨ ٣٥٨

(م)

الحديثة ٩ ١٣ ٢١ ٢٢ ٢٨
 ٣٠ ٣٨ ٣٩ ٤٢ ٤٤ ٤٧ —
 ٤٩ ٥٢ ٥٤ ٥٦ ٦١ ٦٦
 ٧٠ — ٧٢ ٧٤ ٨١ ٨٢ ٩٠
 ٩٨ ٩٩ ١٠٢ — ١٠٤ ١١٢
 ١١٤ ١١٦ ١١٨ ١٢٢ ١٢٥
 ١٣١ ١٣٣ — ١٣٦ ١٤٤ ١٥٣
 ١٥٤ ١٥٦ ١٥٧ ١٥٩ ١٦٠

(غ)

غزة ١٥

(ف)

فارس ٣٦ ٢٧ ٤٨ ٦٥

فلسطين ٤٠ ٤٠ ٩٥

فيد ٣٤٩

(ق)

القادسية ٢٨

قبرس ٣٦

القسطنطينية ٢٧ ٥٧

قم ٢٨٤

قيسارية ٣١

(ك)

كابل ٥٤

كربلا ٦٦

الكرخ ٣٦٠

كرمان ٦٥ ٩٠

الكوفة ٢٧ ٣٢ ٣٥ ٤٠ ٤٢

٤٧ — ٥٠ ٥٢ ٦٥ ٧٣

٧٤ ٧٧ ٧٨ ٨٠ ٨٤ ٨٢

٨٥ — ٩٢ ٩٦ ٩٩ ١٠٠

١٠٤ ١٠٨ ١١٣ ١١٤ ١١٨

٤٨٠ ٤٧٦ ٤٧٢ ٤٧١ ٤٦٩ ٤٦٨
 ١٣٦ ٤١٣٠ ٤١١٨ ٤١١٦ ٤٨١
 ٤١٦٢ ٤١٥٧ ٤١٥٦ ٤١٤٧ ٤١٤٦
 ١٩١ ٤١٨٩ ٤١٨٢ ٤١٧٧ ٤١٧١
 ٤٢٢٦ ٤٢٢٥ ٤٢٢٣ ٤٢٠٦ ٤٢٠٥
 ٤٢٤٨ — ٢٤٦ ٤٢٣١ ٤٢٢٠
 ٢٧٩ ٤٢٧٠ ٤٢٦٩ ٤٢٦٠ ٤٢٥٢
 ٤٢٩٤ ٤٢٨٨ ٤٢٨٦ ٤٢٨٣ ٤٢٨٢
 ٢٤٤ ٤٢٤٣ ٤٢٣٦
 طلبة ٢٠٧
 المرسل ٢٣٠٨ ١٧٤ ٤٧٤ ٤٣١ ٤٢٢٠
 ٢٤١ ٤٢٢٥ ٤٢٢٠
 بيت المقدس ٢٨٠ ٤٠ ٤١٦٠ ٦٤
 ٢١٠ ٤١٩٢٠

(ن)

نجد ٣٢

نصيين ١٧٤

نهارند ٣٢

نيسابور ٢٥٧ ٢٥٦

(و)

وادي الباع ٤٣

واسط ١٦٠ ٢٠٨ ٢٤٤

٢٨٨ ٢٩٢ ٣٢٠ ٢٤٢

١٧٦ ٤١٣٣ ١٧١ ٤١٦٦ ٤١٦٢
 ٢١٢ ٤٢٠٨ ٤١٩٤ ٤١٩١ ٤١٧٧
 ٢٦٩ ٤٢٤٥ ٤٢٤٢ ٤٢٣٥ ٤٢١٩
 ٢٩٣ ٤٢٨٩ ٤٢٨٣ ٤٢٧٩ ٤٢٧٠
 ٣١٠ ٤٣٠٦ ٤٣٠٥

مر الظهران ٤٨

مرج الدبيح ٢٧

مرج عذراء ٥٧

مرو ١٧٦ ٤٧٠ ٢٤٨ ٢٤١

٢٢٩ ٢٨٣ ٤

مصر ٤٨ ٤٣٢ ٤٣١ ٤٢٨ ٤٠٥

٨٣ ٤٧٧ ٤٧٣ ٤٦٤ ٤٥٣ ٤٤٩

٤٩٩ ٤٩٧ ٤٩٥ ٤٩٣ ٤٨٤ ٤

١٦١ ٤١٦٠ ٤١٥٤ ٤١٤٩ ٤١١١

٤١٨٨ ٤١٧٧ ٤١٧٥ ٤١٧١ ٤

٢١١ ٤٢٠٧ ٤١٩٣ ٤١٩١ ٤١٩٠

٤٢٥٨ ٤٢٥١ ٤٢٤٣ ٤٢٢٣ ٤

٢٩٧ ٤٢٩٣ ٤٢٨٥ — ٢٨٣ ٤٢٦٦

٤٣٤٩ ٤٣٢٩ ٤٣١٩ ٤٣٠٨ ٤

٣٥٧

الصيغة ٣٢٩ ٤٣٠٨

الغرب ١١٢ ٤١٦٠ — ١٦٠ ٤١٦٢ ٢١١

٢٦٩ ٤

مكة ٢٣ ٤٢١ ٤١٤ ٤١١ ٤١٠ ٤

٥٩ ٤٠٢ ٤٨٤ ٣٩٤ ٣٠٤ ٢٦

٤٢٩

(ى)

البرموك ٢٧، ٣٧

الجماعة ٢٣

البن ١٤، ٣٠، ٤٠، ٤٩، ٦٤

٢٣٧، ١٧١، ٨٢، ٧٢

(ه)

مندان ٣٢

المند ٥٤، ٢٤٧

ص من خطأ	الصواب	ص من خطأ	الصواب
١٠ ٣ أكذب	أكذب	١٠ ٣ أكذب	أكذب
٢٤ ٦ القمر	القمر	٢٤ ٦ القمر	القمر
٨٨ ٦ د	د	٨٨ ٦ د	د
٢٤ ١٤ أعبد	أعبد	٢٤ ١٤ أعبد	أعبد
٢٤ ١٧ الخيرا	الخيرا	٢٤ ١٧ الخيرا	الخيرا
٢٧ ٢ أظنه	أظنه	٢٧ ٢ أظنه	أظنه
٢٩ ١٠ مفت	مفت	٢٩ ١٠ مفت	مفت
٣٢ ١٣ أ	أ	٣٢ ١٣ أ	أ
٣٣ ١٠ أمر	وأمر	٣٣ ١٠ أمر	وأمر
٣٣ ٦ كان	وكان	٣٣ ٦ كان	وكان
٣٧ ١٠٠٩ خراسان	خراسان	٣٧ ١٠٠٩ خراسان	خراسان
٣٩ ٢٠ سعد	سعد	٣٩ ٢٠ سعد	سعد
٤١ ١ خارج	خارجا	٤١ ١ خارج	خارجا
٤١ ٧ قنض	قنض	٤١ ٧ قنض	قنض
٤٤ ٢ الناطقين	الناطقين	٤٤ ٢ الناطقين	الناطقين
٤٦ ١٩ جيشه	جيشه	٤٦ ١٩ جيشه	جيشه
٥٠ ١٣ فرجعوا	فرجعوا	٥٠ ١٣ فرجعوا	فرجعوا
٦١ ٨ الصفد	الصفد	٦١ ٨ الصفد	الصفد
٦٦ ١ عبة	عبة	٦٦ ١ عبة	عبة
٧٢ ٢١ د	د	٧٢ ٢١ د	د
٦٧ ٨ أحبه	أحبه	٦٧ ٨ أحبه	أحبه
٦٩ ١٦ با	بما	٦٩ ١٦ با	بما
٧٠ ٥ وأت	وزأت	٧٠ ٥ وأت	وزأت
٧٢ ٨ الخير	الخير	٧٢ ٨ الخير	الخير
٧٢ ١٩ بشيرا	بشير	٧٢ ١٩ بشيرا	بشير
٧٧ ٢١ جواد	جواد	٧٧ ٢١ جواد	جواد
١٨ ١٠ بلغ	بلغ	١٨ ١٠ بلغ	بلغ
٨٨ ٩ غرب	غرب	٨٨ ٩ غرب	غرب
٩٢ ١٣ ليلي	ليلي	٩٢ ١٣ ليلي	ليلي
٩٢ ١٣ الضيف	الضيف	٩٢ ١٣ الضيف	الضيف
٩٣ ٨ ابكره	ابكره	٩٣ ٨ ابكره	ابكره
٩٣ ٩ للال	لللال	٩٣ ٩ للال	لللال
٩٤ ٨ بحر	بحر	٩٤ ٨ بحر	بحر
٩٤ ٩ جاحد	جاحد	٩٤ ٩ جاحد	جاحد
٩٦ ٢١ ابن أوفى	ابن أبي أوفى	٩٦ ٢١ ابن أوفى	ابن أبي أوفى
١٢٦ ١٨ فجاء	فجاء	١٢٦ ١٨ فجاء	فجاء
١٥٦ ٩ المغافرى	المغافرى	١٥٦ ٩ المغافرى	المغافرى
١٧١ ١٨ السيارى	السيارى	١٧١ ١٨ السيارى	السيارى
١٧٥ ١ عمرو	عمرو	١٧٥ ١ عمرو	عمرو
١٧٥ ٦ المغافرى	المغافرى	١٧٥ ٦ المغافرى	المغافرى
١٧٥ ٧ حسن	حسن	١٧٥ ٧ حسن	حسن
١٧٦ ١٣ جذعان	جذعان	١٧٦ ١٣ جذعان	جذعان
٢٠٣ ١٨ حق	حق	٢٠٣ ١٨ حق	حق
٢٠٦ ٥ العبدى	العبدى	٢٠٦ ٥ العبدى	العبدى
٢٠٩ ١ رخر	رخر	٢٠٩ ١ رخر	رخر
٢١٩ ٥ بدعت	بدعت	٢١٩ ٥ بدعت	بدعت
٢٣٥ ٤ مجلى	مجلى	٢٣٥ ٤ مجلى	مجلى
٢٤٣ ٢٢ وعوا	وعوا	٢٤٣ ٢٢ وعوا	وعوا
٢٨٦ ١٧ الجمعى	الجمعى	٢٨٦ ١٧ الجمعى	الجمعى

عصر من خطأ الصواب	
٢٢ ٣٢٥ . ومقدونية وملقونية	
٩ ٣٤٧ . شاه سياه	
٢٤ ٣٢٥ . يضاف الى التطبيق والصواب ملقونية على ماى أبى القدا	
ومعجم البلدان .	

قرشا مصرى

- ٣ منجد المقرئين ومرشد الطالبين وطبقات قراء المشرفة لابن الجوزى (الختن ٢)
- ١٥ شرح أدب الكاتب للجوالقى ومقدمته للإمام الرافعى (الورق الخشن ١٠)
- ٢٥ شذرات الذهب فى أخبار من ذهب لابن العماد (٦٠ الجزء ١، وقبل صدوره ١٥)
- ١٥ تجميد التميميد لمانى الموطأ من المعانى والأسانيد لابن عبد البر (الختن ١٠)
- ٤ الاختلاف فى اللفظ لابن قتيبة (الورق الاسمر ٣)
- ٤ المبعج فى تفسير أسماء شعراء الحنابلة لابن جنى .
- ٦ القصد والامم فى التعرف بأناسب العرب والمعجم لابن عبد البر
- ٦ الانتقاء فى فضائل الفقهاء مالك والشافعى وأبى حنيفة وأصحابهم لابن عبد البر
- ٢ إعلام السائلين عن كتب سيد المرسلين ﷺ لابن طولون
- ٦ الاعلان بالتاريخ لمن ذم التاريخ للسخاوى وهو كتاب تاريخ للتاريخ الاسلامى
- ١ المسائل والاجوبة لابن قتيبة
- ١ الكشف عن مساوى المتبى للصاحب بن عباد وذم الخطأ فى الشعر لابن فارس
- ٢٠ تبين كذب المفترى المشهور بطبقات الأشاعرة لابن عساكر (الاسمر ١٦)
- ٣ شروط الأئمة الحنابلة البخارى ومسلم وأبى داود والترمذى
- ٤ انتقاد (المنقح عن الحفظ والكتاب) للقدمى
- ٨ جنى الجنتين فى تمييز نوعى المتنين للبحر (وهو كعجم للثنيات العربية)
- ٤ أخبار الطراف والمتأخرين لابن الجوزى
- ٧ رسائل تاريخية لابن طولون : الفلك والشمعة والمعزة والتكت التاريخية
- ٢ الطب الروحانى لابن الجوزى .
- ١ الحث على التجارة والصناعة والعمل والرد على مدعى التورط بترك العمل للخلال
- ٢٥ طبقات الحفاظ للحسينى وابن فهد والسيوطى والطباطبائى (الاسمر ٢٠)
- ٤ دفع شبه التشبيه لآبى الجوزى (الاسمر ٣)
- ١ بيان زغل العلم للذهبي (وهو كوجز لتواريخ العلوم الاسلامية)
- ٢ اتحاف الفاضل بالفعل المبني لغير الفاعل لابن علان ورسالة للصناديقى
- ٧ أخبار الحمقى والمغفلين لابن الجوزى .
- ١ المتوكلى فيما وافق من العزبة اللغات المعجمة للسيوطى
- ٣ التعليل وأخبار الطفيليين للخطيب البغدادى (الاسمر ٤)
- (وللسكتة فهرس لأكثر ما فيها من مطبوعات ومخطوطات)

الجزء الثاني

٢٠٩-٢٥٠

شَذَرَاتُ الذَّهَبِ
فِي
أَخْبَارِ مَنْ ذَهَبَ
لِلوَرَعِ الْفَقِيهِ الْأَدِيبِ أَبِي الْقَلَاعِ عَبْدِ الْحَيِّ بْنِ الْعِمَادِ الْحَنْبَلِيِّ
الْمُتَوَفَّى ١٠٨٩ هـ

من نسخة المصنف المحفوظة في دار الكتب المصرية العامة مع مقابلة بعضها
بمستحقين في الآثار أيضا ، ويصنفها بنسخة الأمير عبد القادر الحسن الجوازى أعلى الله مقامهم في النعم

عنيت بنشره

مكتبة القديس

بمكتبة القديس

بمكتبة القديس

سنة ١٣٥٠ هـ وحقوق الطبع محفوظة

﴿ سنة إحدى ومائتين ﴾

فيها عمدة المأمون الى علي بن موسى العلوي فهدى اليه بالخلافة ولقبه بالرضي وأمر الدولة بترك السواد وليس الخضرية وأرسل الى العراق بهذا فمظم هذا على بني العباس الذين ينفذون ثم خرجوا عليه وأقاموا منصور بن المهدي ولقبوه بالمرتضى فضعف عن الامر وقتل انما أنا خليفة المأمون فتركوه وعدلوا الى أخيه ابراهيم بن المهدي الاسود فبايعوه بالخلافة ولقبوه بالبارك وخلعوا المأمون وجرت بالعراق حروب شديدة وأمر عجيبة .

وفيها أول ظهور بابك الخرمي الكافر فقات وأفسد وكان يقول بتناسخ الارواح . وفيها توفي أبو أسامة حماد بن أسامة الكوفي الحافظ مولى بني هاشم وله احدى وثمانون سنة روى عن الامام والكيار قال أحمد ما أتته لا يكاد يخطئه . وقال ابن ناصر الدين همة كيسي .

وفيها حماد بن مسعدة بالبصرة روى عن هشام بن عروة وعدة وكان ثقة صاحب حديث .

وفيها جرير بن عمار بن أبي حفصة البصري روى عن قرعة بن خالد وشعبة . وفيها سعد بن ابراهيم بن سعد الزهري القاضي واسط سمع أبيه وابن أبي ذئب . وفيها علي بن عاصم أبو الحسن الواسطي محدث واسط وله بضع وتسعون سنة روى عن حصين بن عبد الرحمن وعطاء بن السائب والكيار وكان يهزم مجلسه ثلاثون ألفا قال وكيع أدركت الناس والحلقة لعلي بن عاصم بواسط وضعفه غير واحد لسوء حفظه وكان اماماً ورعاً صالحاً جليلاً القدر .

وفيها قتل المسيب بن زهير أكبر قواد المأمون وضعف أمر الحسن بن سهل بالعراق وهزم جيشه مرات ثم ترجع أمره وحاصل القصة ان أهل بغداد أصابهم بلاء عظيم في هذه السنوات حتى كادت تنداعى بالخراب وجلا خلق من أهلها فنهبا للتهب والسبي والقتل وخراب الدور قال ابن الاهدل ولما عجز بنو العباس

وتكرر عفو المأمون عنهم وجهوا اليه زينب بنت سليمان بن علي عمه جده المتصديق
فقاتل بإمرير المؤمنين انك على بر أهلك العلويين والأمر فينا أقدر منك على برهم
والأمر فيهم فلا تطمن أحدنا فينا فقال يا عمه والله ما كلمني أحد في هذا المعنى
بأوقع من كلامك هذا ولا يكون إلا مانحون وليس السواد وترك الحضرة اهـ .
وكان ميل المأمون للعلويين اصطناعاً ومكافأة لفعل على كرم الله وجهه ولما
ولى الإمامة لئلا يهاشم خصوصاً بني العباس .

وفيها توفي يحيى بن عيسى السلي الكوفي القاجوري (١) بالرملة روى عن
الاعمش وجماعة وهو حسن الحديث .

﴿ سنة اثنتين ومائتين ﴾

فيها خلع أهل بغداد المأمون لكونه أخرج الخلافة من بني العباس وبأمر
إبراهيم بن المهدي وتزوج المأمون بوران بنت الحسن بن سهل وزوج ابنته أم
حبيب علي بن موسى الرضى وزوج ابنته مفضل محمد بن علي بن موسى قاله
أبن الجوزي في الشذور .

وفيها على الصحيح توفي حمزة بن ربيعة في رمضان بفلسطين روى عن الأوزاعي
وطبقته وكان من العلماء المسكتين قال ابن ناصر الدين: حمزة بن ربيعة الدمشقي
القرني مولاهم كان عمه مأمونا اهـ .

وفيها أبو بكر بن عبد الحميد بن أبي أويس اللدني أخو إسماعيل روى عن
أبن أبي ذئب وسليمان بن بلال وطائفة قال في المنى عمه أخطأ الأزدي حيث
قال كان يضع الحديث اهـ . وقد خرج له الشيخان .

وفيها أبو يحيى عبد الحميد بن عبد الرحمن الجاني الكوفي روى عن الأعمش
وجماعة قال أبو داود وكان داعية إلى الأرجاء وقال النسائي ليس بالقوى .

وفيها أبو حفص عمر بن شبيب السلي (٢) الكوفي روى عن عبد الملك بن عمير

(١) في النسخ (القاجوري) بالميم وهو خطأ على ما في التقريب

(٢) في النسخ (السلي) بالكاف وهو خطأ على ما في التقريب .

والكبار قال النسائي ليس بالقوي وقال أبو زرعة وأبو الحديث وضعفه
البارقطنى .

وفى يحيى بن المبارك الزيدى القريء التحوي القنوى صاحب التصانيف
الادبية وتليذ أبو عمرو بن العلاء وله أربع وسبعون سنة وهو بصرى نزل بغداد
قال ابن الأهدل عرف باليزيدى لصحبته يزيد بن منصور خال المهدي وتأديب
عليه أخذ عن الخليل وغيره وله كتاب النوادر في اللغة وغيره ولما قدم مكة
أقبل على العبادة وحدث بها عن أبي عمرو بن العلاء وروى عنه ابنه محمد وأبو
عمرو الهروي وأبو شعيب السوسي وغيرهم وخالف أبا عمرو في حروف يسيرة
وكان يجلس هو والكسائي في مجلس واحد ويقرئان الناس وتنازعا مرة في مجلس
الأمون قبل أن يلى الخلافة في بيت شعر فظهر اليزيدي وضرب بملسوته الأرض
وقال أنا أبو عبد فقال للأمون والله لغلط الكسائي مع حسن أدبه أحسن من
صوابك مع سوء أدبك فقال إن حلاوة الظفر اذهبت عن حسن التصحيف وكان
الكسائي يؤدب الأميين يأخذ عليه حرف حمزة وهو يؤدب الأمون يأخذ عليه
حرف أبي عمرو اه .

وفى الفضل بن سهل ذو الرياستين وزير الأمون قتله بعض أعدائه في
حمام بسرخس فارتجع للأمون وتأسف عليه وقتل به جماعة وكان من مسألة
المجوس وقال ابن الأهدل الفضل بن سهل وزير للأمون السرخسي - وسرخس
بالحاء الصجمة مدينة بخراسان - وكان يلقب بذي الرياستين وكان محدثاً في علم
النجوم كثير الإصابة فيه من ذلك أن الأمون لما أرسل طاهراً لحرب الأميين
وكان طاهر ذا يمينين أخبره أنه يظفر بالاميين ويلقب بذي اليمينين وكان كذلك
واختار لظاهر وقتا عقد له فيه الإواء وقال عقدته لك بحساستين لا يحل فكان
كذلك ووجد في تركته أخبار عن نفسه أنه يعيش ثمانى وأربعين سنة ثم يقتل
بين الماء والبارقطنى هذا المدة ثم دس عليه خال للأمون غالب فدخل عليه الحمام

بسرخس ومعه جماعة فقتلوه في السنة المذكورة وقيل في التي تليها وله ثمان وأربعون سنة وأشهر. وقد مدحه الشعراء فأكثروا من ذلك قول سالم بن الوليد الانصاري من قصيدة له :

أقت خلافة وأزلت أخرى جليل ما أقت وما أزلنا اهـ .

﴿ سنة ثلاث ومائتين ﴾

فيها استوفيت المالك للمؤمن وقدم بغداد في رمضان من خراسان واتخذها سكناً . وفيها في الحجة حدث بخراسان زلازل أقامت سبعين يوماً وهلك بها خلق كثير وبلاذ كثيرة .

وفيها غلبت السوداء على عقل الحسن بن سهل حتى شد في الحديد . وفيها توفي ازهر بن سعد السبائي أبو بكر البصري روى عن سليمان التيمي وطبقته وهاش أربعة وتسعين سنة قال ابن ناصر الدين كان ثقة من فضلاء الأئمة وعلماء الأمة وقال ابن الأهدل كان يصحب المنصور قبل خلافته فجاءه يسلم عليه بالخلافة وبهتته فحجبه فترصد يوم جلوسه العام فقال له ما جاء بك قال جئت مهتئاً للامير فأعطاه ألماً وقال لا تعد فقد قضيت التهنئة فجاءه من قابل فسأله فقال سمعت بمرضك فجئت عاتداً فأمره بالشفاء وقال قولوا له لا تعد فقد قضيت وتلغة القيادة وأنا قليل المرض ثم جاء من قابل فسأله فقال سمعت منك دعاءاً فأردت أن تحفظه فقال إنه غير مستجاب لأنني دعوت به أن لا يعود فعدت اهـ .

وفي ذي القعدة الامام حسين بن علي الجعفي مولاهم الكوفي القرشي . الحافظ روى عن الامام العباسي وجماعة قال احمد بن حنبل ما رأيت أفضل منه ومن سعيده ابن عامر الضبيعي وقال يحيى بن يحيى النيسابوري ان يحيى أحد من الامم بدال حسين الجعفي وكان مع تقدمه في العلم رأساً في الزهد والعبادة وقال ابن ناصر الدين هو ثقة وكان يقال له راهب الكوفة .

وفيها الحسين بن الوليد النيسابوري رحل وأخذ عن مالك بن مغول وطبقته
 وقهر القرآن على الكسائي وكان كثير التزوُّر والجهاد والكوم .
 وفيها خزيمة بن حازم الحمراساني الأمير أحد القواد الكبار العباسية .
 وداود بن يحيى بن يمان العجلي ثقة .

وزيد بن الحباب أبو الحسين الكوفي سمع مالك بن مغول وخلقا كثيرا
 وكان حافظا صاحب حديث واسع الرحلة صابرا على الفقر والفاقة .
 وفيها عثمان بن عبيد الرحمن الحراني الطرائفي وكان يتبع طرائف الحديث
 فقليل له الطرائفي روى عن هشام بن حسان وطبقته وهو صدوق .

وعلى بن موسى الرضى الامام أبو الحسن الحسيني بطوس وله خمسون
 سنة وله مشهد كبير بطوس زار روى عن أبيه موسى الكاظم عن جده جعفر
 ابن محمد الصادق وهو أحد الأئمة الاثني عشر في اعتقاد الامامية ولد بالمدينة سنة
 ثلاث أو إحدى وخمسين ومائة ومات بطوس وصلى عليه المؤمنون ردفه بحسب أبيه
 الرشيد وكان موته بالبحر وقيل بالسلم وكان المؤمنون أرسلوه الى أخيه زيد بن موسى
 وقد قلم بالبصرة ليرده عن ذلك فقال على يازيد ما تريد بهذا فقلت بالمسلمين
 للأذى وتزعم أنك من ولد فاطمة والله لأشد الناس عليك رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يازيد ينبغي لمن أخذ برسول الله صلى الله عليه وسلم أن يعطي به ولما
 بلغ كلامه المؤمنون بكى وقال في المنى على بن موسى بن جعفر الرضى عن آبائه
 قال ابن طاهر يأتي عن آبائه بسجائب قلت الشأن في صحة الاسناد اليه فانه
 يجذب عليه وعلى جده اهـ .

وفيها أبو داود الحفري عمر بن سعد بالكوفة روى عن مالك بن مغول
 وسمر وكان من عباد المحدثين قال أبو حمدون الحفري لما دفناه تركنا بابا
 مفتوحا ما خلف شيئا وقال ابن المديني ما رأيت بالكوفة أعبد منه وقال وكيع ان
 كان دفع باحد في زماننا فبأي داود الحفري .

وفيها عمر بن عبد الله بن رزين السلمي النيسابوري روى عنه محمد بن اسحق وطبقته قال سهل بن عمار لم يكن بخراسان أنبل منه .

وفيها أبو حفص عمر بن يونس النخعي روى عن عكرمة بن حماد وجماعة وكان ثقة مكثرًا .

وفيها محمد بن بكر البرساني بالبصرة روى عن ابن جريج وكان أحد الثقات الأدياء الظرفاء .

ومحمد بن بشر العبدي الكوفي الحافظ روى عن الأعمش وطبقته قال أبو داود حوا - فظ من كان بالكوفة في وقته وقال ابن ناصر الدين : محمد بن بشر العبدي الكوفي أبو عبد الله ثقة أحفظ من كان بالكوفة اهـ .

ومحمد بن عبد الله أبو أحمد الزيري الاسدي مولا محمد الكوفي روى عن يونس ابن اسحق وطبقته وقال أبو حاتم كان ثقة حافظاً عابداً مجتهداً له أوام .

وأبو جعفر محمد بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي بن الحسين الحسيني المدني الملقب بالدياج روى عن أبيه وكان قد خرج بمكة سنة مائتين ثم عجز وخلق نفسه وأرسل إلى المأمون فأتى بمرجان ونزل المأمون في لحده وكان عاقلاً شجاعاً يصوم يوماً ويفطر يوماً يقال إنه جامع واقتصاد ودخل الحمام في يوم غمات فغاء .

وفيها نصيب بن المقدام الكوفي روى عن ابن جريج وجماعة :

وفيها النضر بن شميل بن خرشة بن يزيد بن كثوم المازني مازن بن مالك بن عمرو ابن تيم بن مرأب الحسن البصري نزيل فرو و عالمها كان أماً حافظاً جليل الشأن وهو أول من أظهر السنة بمرو وجميع بلاد خراسان روى عن حميد وهشام بن عروة والكبار وكان رأساً في الحديث رأساً في اللغة والنحو ثقة عاقل قال ابن الأثير ضاقت معيشته بالبصرة فرحل إلى خراسان فشيء من البصرة نحو من ثمانمائة عام فقال لهم لو وجدت كل يوم كيلجة باقلاء ما فرقتم فلم يكن فيهم من تكفل له بذلك وأقام

بحرو واجتمع له هناك مال سمح النضر من هشام بن عروة وغيره من أئمة التابعين
وسمع عليه ابن معين وابن المديني وغيرهم وروى المأمون يوما عن هشيم بسنده
الموصول الى رسول الله صلى الله عليه وسلم «إذا تزوج المرأة فليتها وجاهلها فيها سداد
من عوز» بمصحح السين فردء النضر وقال هو بكسر السين فقال له المأمون تلحنني فأقصر
فقال إنما لحن هشيم وكان لحانة لأن السداد بالقص القصص في الدنيا والسبيل
وبالكسر البقلة وكل ما سددت به شيئا فهو سداد يعني بكسر السين ومنه قول العرجي
أضاعوني وأى فتى أضاعوا ليوم كربة وسداد شر
فأمره بمجازة جزيلة والعرجي المذكور منسوب الى العرج مترلة بين مكة
والدنية شاعر مشهور أموي حبسه محمد بن هشام المخزومي أمير مكة وخل عبد
للك لا شبب بأمة فأقام في الحبس سبع سنين ومات فيه عن ثمانين سنة وبعد
البيت المذكور:

وصبر عند معترك المنايا وقد شرعت أستها بحرى

وفيها الوليد بن القاسم الحمداني الكوفي روى عن الأعمش وطبقته
وكان ثقة.

وفيها الوليد بن مرید العذري البصري صاحب الاوزاعي.

وفيها الامام الحبر أبو زكريا يحيى بن آدم الكوفي المقرئ الحافظ الفقيه أخذ
الفراء عن أبي بكر بن عياش وسمع من يونس بن أبي اسحق ونصر بن خليفة
وهذه الطبقة وصنف التصانيف قال أبو أسامة كان بعد الثوري في زمانه يحيى
ابن آدم وقال أبو داود يحيى بن آدم واحد الناس وذكره ابن الديني فقال رحمه
الله أي علم كان عنده وقال ابن ناصر الدين يحيى بن آدم بن سليمان القرشي مولاهم
الكوفي الاحول أبو زكريا روى عنه أحمد واسحق وغيرهما وكان اماما علامة
من المصنفين حافظا ثقة فقيها من المتقدمين اهـ.

(سنة أربع ومائتين)

فيها أُماد اللأمون ليس السواد . وفيها في سلخ رجب توفي نقيه العصر
والامام الكبير والجليل المظهر أبو عبد الله محمد بن ادريس الشافعي الملقب بمصروله
أربع ومعمسون سنة أخذ عن مالك ومسلم بن خالد الزنجي وطبقتهما وكان مولده
بغزة ونقل الى مكة وله ستان قال المزني ما رأيت أحسن وجهاً من الشافعي اذا
قبض على لحية لا تفضل عن قبضته وقال الزعفراني كان خفيف العارضين يخضب
بالحناء وكان حاذقاً بالرمي يصيب تسعة من العشرة وقال الشافعي استعملت اللبان
سنة الحفظ فأعطيني صب الدم سنة قال يونس بن عبد الاعلى لوجعت أمة لوسمهم
وقال اسحق بن راهويه لقيني أحمد بن حنبل بمكة فقال تعال حتى أريك رجلاً
لمر عيناك مثله قال فأقامني على الشافعي وقال أبو ثور القتيبي ما رأيت مثل الشافعي
ولا رأى مثل نفسه وقال الشافعي سميت ببغداد فاصر الحديث وقال أبو داود
ما أعلم للشافعي حديثاً خطأ وقال الشافعي ما نهي أبض إلى من الكلام وأهله
قاله في السير . وقال السيوطي في حسن المحاضرة الامام الشافعي أبو عبد الله محمد
ابن ادريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب بن عبيد بن عبد يزيد بن
هاشم بن المطلب بن عبد مناف جد رسول الله صلى الله عليه وسلم والسائب جده
صاحب أسلم يوم بدر وكذا ابنه شافع لقي النبي صلى الله عليه وسلم وهو متزعرع
وله الشافعي سنة خمسين ومائة بغزة أو بصقلان أو اليمن أو مئة أقوال ونشأ
بمكة وحفظ القرآن وهو ابن سبع سنين والموطأ وهو ابن عشر وتلقاه
على مسلم بن خالد الزنجي مفتي مكة وأذن له في الافتاء وعمره خمس عشرة سنة
ثم لازم مالكا بالمدينة وقدم بغداد سنة خمس وتسعين فاجتمع عليه علماءها
وأخذوا عنه وأقام بها حولين وصنف بها كتابه القديم ثم عاد إلى مكة ثم خرج إلى
بغداد سنة ثمان وتسعين فأقام بها شهراً ثم خرج إلى مصر وصنف بها كتابه الجديد

كلامه والأعلى الكبرى والإمامة الصغير وعصم البويطي وعصم الزني وعصم
الربيع والرسالة والسنن. قال ابن زولان صنف الشافعي نحواً من مائتي جزء ولم
يزل بها تأسراً فلم يلازماً للاشتغال إلى أن أصابه ضربة شديدة فمرض
بسببها أياماً ثم مات يوم الجمعة سلخ رجب سنة أربع ومائتين قال ابن عبدالحكم
لما حملت أم الشافعي بهرات كأن المشتري خرج من فريجها حتى أفض بمصر ثم وقع
في كل بلد منه شغلية فتأوله أصحاب الرواية أنه يخرج عالم يخص علمه أهل
دمبر ثم يتفرق في سائر البلدان وقال الإمام أحمد إن الله تعالى يقبض للناس في
كل رأس مائة سنة من يعلمهم السنن ويثني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
الكذب فظننا فإذا في رأس المائة عمرين عبد العزيز وفي رأس المائتين الشافعي
وقال ابن الربيع كان الشافعي يفتي وله خمس عشرة سنة وكان يحكي الليل إلى أن
مات وقال أبو نؤير كتب عبد الرحمن بن مهدي إلى الشافعي أن يضع له كتاباً فيه
معاني القرآن ويجمع مقبول الأخبار فيه وحجة الإجماع وبيان الناسخ والمنسوخ
من القرآن والسنة فوضع له كتاب الرسالة قال الأسنوي: الشافعي أول من صنف
في أصول الفقه بإجماع وأول من قرر ناسخ الحديث من منسوخه وأول من صنف
في أبواب كثيرة من الفقه معروفة أه كلام السيوطي وكان يقول وددت أن لو
أخذني هذا العلم من غير أن ينسب إلى منه شيء وقال ما تأظرت أحداً إلا وددت
أن يظهر الله الحق على يديه وكان يقول لأحمد بن حنبل يا أبا عبد الله انت أعلم
بالحديث مني فإذا صح الحديث فأعلمني حتى أذهب إليه شامياً كان أو كوفياً أو
بصرياً. وكان رضى الله عنه مع جلالة قدره شاعراً مقلداً مطبوعاً فمن شعره الرائع
الفاثي قوله :

وما هي إلا جيفة مستحيلة عليها كلاب مهن اجتذابها
فإن تجتنبها كنت سلماً لأهلها وإن تجتنبها نازحك كلابها

وقوله:

حاحك جلدك مثل ظفرك قول أنت جميع أمرك
 وإذا بليت بحاجة تقصد لعرف بحدرك
 وقوله معارضا لابن الأزرق وهو الغاية في المثانة :

ان الذي رزق اليسار ولم يزل أجراً ولا حمداً لغير موق
 الجد يدني كل أمر شاسع والجد يفتح كل باب مغلق
 فإذا سمعت بأن مجدوداً حوى عوداً فأتمر في يديه فصلق
 وإذا سمعت بأن مجدوداً أتى ماءً أليش به فغاص لحقق
 لو أن بالجليل الثني لوجدتني بنجوم أرجاء السماء تطلق
 لكن من رزق المجاحرم الثني ضدان مفترقان أى تفرق
 وأحق خلق الله بالمهم امرؤ ذو همة يلى برزق ضيق
 ومن الدليل على القضاء وكونه يؤس اللييب وطيب عيش الاحمق
 وله :

من نال منى أو علفت بذمته أبرأته لله شاكر منه
 أأرى معوق مؤمن يوم الجزا أو أن أسوه حمداً في اتمه

وقال :

إذا المرء أفتى سره لصديقه ودل عليه غيره فهو أحمق
 إذا ضاق صدر المرء عن سر نفسه فصدر القذى أودعه السراضيق

ومما ينسب إليه

عليه - ثياب لو تباع جميعها بغلس لكان القلس منهن أكثر
 وفيهن نفس لو تقاس بمثلها نفوس الوري كانت أعزوا كبرا

وفيها قاضي ديار مصر اسحق بن القرات أبو نعيم التجيبي صاحب مالاك قال
 الشافعي ما رأيت بمصر أعلم باختلاف الناس من اسحق بن القرات رحمه الله وقد روى
 اسحق رحمه الله أيضا عن حميد بن هاني واليث بن سعد وغيرهما .

وفي ثامن عشر شعبان اشهب بن عبد العزيز أبو عمرو العامري صاحب مالك وله أربع وستون سنة وكان ذا مال وحشمة وجلالة قال الشافعي ما أخرجت مصر أفقه من أشهب لولا طيش فيه وكان محمد بن عبد الله بن عبد الحكم صاحب أشهب يفضل أشهب على ابن القاسم قال ابن عبد الحكم سمعت أشهب يدعو على الشافعي بالموت فيبلغ ذلك الشافعي فقال:

تمنى رجال ان أموت وإن أمت فلك طريق لست فيها بأوحد
فقل للذي يبنى خلاف الذي مضى تزود لأخرى مثلها فكأن قد
ومكث أشهب بعد الشافعي شهرا قال ابن عبد الحكم وكان قد اشترى من تركته
الشافعي عبداً فاشتريت ذلك العبد من تركته أشهب .

وفيهما أبو علي الحسن بن زياد اللؤلؤي الكوفي قاضي الكوفة وصاحب أب
حنيفة وكان يقول كُتبت عن ابن جريج اثني عشر ألف حديث قال في العبر
ولم يخرجوا له في الكتب الستة لضعفه وكان رأساً في الفقه اهـ .

وفيهما الامام أبو داود الطيالسي واسمه سليمان بن داود البصري الحافظ صاحب
المستدرک كان يسرد من حفظه ثلاثين ألف حديث قال القلاس ما رأيت أحفظ منه
وقال عبد الرحمن بن مهدي هو أصدق الناس قال في العبر قلت كتب عن ألف
شيخ منهم أبو عروء وطبقته اهـ . وقال ابن ناصر الدين: الحافظ الكبير من الحفاظ
الكثيرين قيل غلط في أحاديث رواها من لفظه وأتى في ذلك من قبل اتكاه
على حفظه قال عمر بن شبة كتبوا عن أبي داود من حفظه أربعين ألف حديث
اهـ . وقيل انه أكل حب البلاد لاجل الحفظ واتهم فأحدث له جزاء وبرصا .

وفيهما شجاع بن الوليد الكوفي أبو بدر قال ابن ناصر الدين كان ثقة ورعا
طابا مقنا اهـ . وقال في العبر كان من صلحاء المحدثين وعلمائهم روى عن الاعمش
والكبار قال سفيان الثوري ليس بالكوفة أعبد من شجاع بن الوليد اهـ .

وفيهما أبو بكر الحنفي عبد الكبير بن عبد المجيد أخو أبي علي الحنفي بصري
مشهور صاحب حديث روى عن خيثم بن غزال وجماعة .

وفيها أبو نصر عبد الوهاب بن عطاء الخفاف بصري صاحب حديث وإحسان
 سمع من حميد وخلق الخذاء وطائفة قال ابن ناصر الدين: عبد الوهاب بن عطاء
 السجلى الخفاف أبو نصر أحد علماء البصرة والحفاظ المهرة جاء توثيقه عن
 الدارقطني وابن معين وتكلم فيه البخاري وغيره بأنه ليس بالقوى فيه لين اهـ .
 وفيها هشام بن محمد بن السائب الكلبي الاخبارى النسابة صاحب كتاب
 الجهرة في النسب ومصنفاته تزيد على مائة ومحمد بن تميم في التاريخ والخبار
 وكان حافظاً علامة الا أنه متروك الحديث فيه رفض روى عن أبيه وعن مجالدين
 سعيد وغيرهما قاله في البحر .

(سنة خمس ومائتين)

فيها توفى أسحق بن منصور الكوفي الكوفي روى عن اسرائيل وطبقته .
 وفيها أبو عبيد الله بسر بن بكر الدمشقي ثم النيسابوري حدث تيس حدث عن
 الاوزاعي وجماعة .

وفي جمادى الاولى أبو محمد روح بن عباد القيسي البصري الحافظ روى عن
 ابن عون وابن جريج وصنف في السنن والتفسير وغير ذلك وعمره رآه قال ابن
 ناصر الدين: روح بن عباد بن الملا بن حسان القيسي البصري أبو محمد ثقة
 مكبر مفسر انتهى .

وفيها الزاهد القدوة أبو سليمان الداراني العنبي أحد الابدال كان عديم النظر
 زهداً وصلاحاً وله كلام رفيع في التصوف والمواعظ من كلامه: من أحسن في نهارة
 كوفي في ليله ومن أحسن في ليله كوفي في نهارة ومن صدق في ترك شهوة ذهب
 الله بها من قلبه والله أكرم من أن يهذب قلباً ترك شهوة له وأفضل الاعمال
 خلاف هوى النفس وله كرامات وخوارق ونسبته الى داريا قرية بغوطة دمشق
 أو داران قيل وهذا الصحيح والعنبي نسبة الى عنس بن مالك رجل من مذحج .

وفيها أو في التي قبلها - وبه جزم ابن ناصر الدين - أبو عامر النقدي عبد الملك ابن عمرو البصري أحد الثقات المكثرين روى عن هشام المستوائي وأقرانه قال ابن ناصر الدين كان معلما أميناً ثقة هاموناً .

وفيها محمد بن عبيد الطنافسي الاحدب الكوفي الحافظ سمع هشام بن عروة والكبار قال ابن سعد كان ثقة صاحب سنة وقال ابن ناصر الدين هو وأخوه يعلى وعمر من الموثقين اهـ .

وفيها قارىء أهل البصرة يعقوب بن اسحق الحضرمي مولاهم المقرئ انه جوى أحد الاعلام قرأ على أبي المنذر سلام الطويل وسمع من شعبة وأقرانه تصدىح للإقراء والتجديث وحل عنه خلق كثير وله في القراءة رواية مشهورة فاهته على قراءة السبعة رواها عنه روح بن عبد المؤمن وغيره واقتدى به البصريون وأكثروا على مذهبه جد أبي عمرو بن العلاء وقد حافظ البغوي في تفسيره على رواية قراءته وقراءة أبي جعفر يزيد بن القعقاع وذكر سندهما الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أبو حاتم السجستاني كان يعقوب الحضرمي أعلم من أدركنا في الحروف والاختلاف في القرآن العظيم وتعليقه ومذاهبه ومذاهب النحويين فيه وكتابه الجامع جمع فيه بين عامة الاختلاف ووجوه القراءات ونسب كل حرف الى من قرأ به .

(سنة ست ومائتين)

فيها استعمل المأمون على بغداد اسحق بن ابراهيم الخزازي فوليا مدة وهو الذي كان يجمع الناس بخلق القرآن في أيام المأمون والمعتصم والواقع .
وفيها كان الدالذي غرق منه السواد وذهبت الغلات .
وفيها نكت بابك الحارمي عيسى بن محمد بن أبي خالد .
وفيها استعمل المأمون على تجارته نصر بن شيث وولاه الديار المصرية .

وفيها في رجب توفي أبو حذيفة اسحق بن بشر البخاري صاحب البتدأ روى
عن اسماعيل بن أبي خالد وابن جريج والكبار فأكثر وأغرب وأتى بالطامات
فتركوه .

وفيها في ربيع الاول حجاج بن محمد الميموني الاور صاحب ابن جريج
وأحد الحفاظ الثقات المتقنين المكثرين الضابطين قال أحمد ما كان أصح حديثه
وأضبطه وأشد تماهده الحروف .

وشابة بن سوار المدائني الحافظ روى عن ابن أبي ذئب وطبقته وكان ثقة مرجحاً .
وفي رمضان عبد الله بن نافع المدني الصائغ الفقيه صاحب مالك روى
عن زيد بن أسلم وطائفة . قال أحمد بن صالح كان أعلم الناس برأى مالك
وجديده . وقال أحمد بن حنبل لم يكن صاحب حديث بل كان صاحب رأى مالك
ومفتى المدينة وخرج له مسلم والأربعة قال في المنى عبد الله بن نافع الصائغ
عن مالك وحق وقال البخاري في حفظه شيء . وقال أحمد بن حنبل لم يكن بذلك
في الحديث اهـ .

وفيها محاضر (١) بن المورع الكوفي روى عن عاصم الاحول وطبقته وهو صدوق .
وقد خرج له مسلم وأبوداود والنسائي قال في المنى عن الاعمش وغيره قال
أبو زرعة صدوق وقال أبو حاتم ليس بالقوي وقال أحمد كان مغفلاً جداً لم يكن
من أصحاب الحديث اهـ .

وفيها قطرب النعوى صاحب سيبويه وهو الذي سماه قطرب لأنه كان
يكرر في المعنى . إليه فقال ما أنت الا قطرب ليل وهي دوية لا تزال تدب ولا
تهتدي فنزل عليه وكنية قطرب أبو علي واسمه محمد بن المستنير البصري النعوى
كان من أئمة عصره صنف معاني القرآن وكتاب الاشتقاق وكتاب القوافي
وكتاب النوادر وكتاب الازمنة وكتاب الاصول وكتاب الصفات وكتاب
(١) في النسخ (محاصر) بالصاد المهملة وهو خطأ على ما في التقريب .

البطل في النعمو وكتاب الاضداد وكتاب خلق الانسان وكتاب خلق القوس
وكتاب غريب الحديث وكتاب الحمز وكتاب فعل وأفعل وكتاب الرد على
المحدثين في متشابه القرآن وغير ذلك وهو أول من وضع الثلث في اللغة وتبعه
البطلوسى والخطيب وكان يعلم أولاد أبي دلف المجلى :
وفيهما مؤمل بن اسماعيل في رمضان بمكة وكان من ثقات البصريين روى عن
شعبة والثوري.

وفيهما أبو العباس وهب بن جرير بن حازم الازدى البصري الحافظ
أكثر عن أبيه وابن عون وعدة .

وفيهما الامام الزياتي يزيد بن هارون أبو خالد الواسطي الحافظ روى عن
عاصم الاحول والكبار قال على بن المدين ما رأيت رجلا قط احفظ من يزيد
ابن هارون يقول احفظ أربعة وعشرين ألف حديث بإسنادها ولا فخر وقال
يحيى بن يحيى التميمي هو احفظ من وكيع وقال أحمد بن سنان القطن كان هو
وهشيم معروفان بطول صلاة الليل والنهار وقال يحيى بن أبي طالب سمعت من
يزيد ينفذ وكان يقال ان في مجلسه سبعين ألفا وقال ابن ناصر الدين كان
حافظا اماما ثقة وأمونا مناقبه جمة خطيرة قال شعيب سمعت يزيد يقول احفظ
أربعة وعشرين ألف حديث ولا فخر واحفظ للشاميين عشرين ألفا لا أسأل
عنها اه .

(سنة سبع ومائتين)

فيها توفي طاهر بن الحسين نجاة على فراشه وحمل ليلة وكان تلك الايام قد
تقطع دعوة الأمن وعزم على الخروج عليه فأتى الخبر الى المؤمن بأنه خلعه فها
أمسى حتى جاءه الخبر بموته وقام بعده ابنه طلحة فأقره المؤمن على خراسان
فوليها سبع سنين وبعده ولي أخوه عبد الله قال ابن الاهدل: طاهر بن الحسين
الحزاعي وقيل مولاهم الملقب ذا اليمينين كان جواداً شجاعاً ممدحاً وهو الذي قتل

الاممي وكان المأمون قد أخدمه غلاما ربا وأمره أن رأى منه ما يريه سمه فلما تمكن طاهر من خراسان قطع خطبة المأمون أي وخطب لنفسه فأصبح يوم السبت ميتا واستخلف المأمون ولده طلحة بن طاهر وقيل جعله نائبا لأخيه عبد الله بن طاهر وسأني ذكر ولده عبد الله سنة ثلاثين وولده ولده سنة ثمانية اهـ وفيها أبو يعون جعفر بن عون بن جعفر بن عمرو بن حريث المخزومي العمري الكوفي عن ينف وتسعين سنة سمع من الأعمش وإساعيل بن أبي خلف والكبار قال أبو حاتم صدوق .

وعبد الصمد بن عبد الوارث بن سعيد القيمي التنوري أبو سهل روى عن أبيه وهشام الدستوائي وشعبة وكان ثقة صاحب حديث قال ابن ناصر الدين كان محدث البصرة واحد الثقات اهـ .

وفيها عمر بن حبيب المدوي البصري في أول السنة روى عن حميد الطويل ويونس بن عبيد وجماعة وولى قضاء الشرقية للمأمون قال ابن عدي هو مع ضعفه حسن الحديث وقال في الثغرى عمر بن حبيب المدوي القاضي من هشام بن عروة كذبه ابن معين وقال النسائي ضعيف وقال ابن عدي مع ضعفه يكتب حديثه اهـ .

وفيها قراد أبو نوح بن غزوان عبد الرحمن بن غزوان المخزاعي توفي ينفداه وحدث عن عوف وشعبة وطائفة قال أحمد بن حنبل كان عاقلا من الرجال وقال ابن المديني ثقة وقال ابن معين ليس به بأس .

وكثير بن هشام الكلابي الرقي راوية جعفر بن برقان توفي ينفداه في شعبان .

وفيها محمد بن عبد الله بن كناسة الاسدي النحوي الاخباري الكوفي سمع هشام بن عروة والاعمش ومات في شوال على الصحيح قال في الثغرى محمد بن كناسة الاسدي عن الاعمش وثقه ابن معين وغيره وقال أبو حاتم لا يصح به اهـ .

والواقدي قاضي بغداد أبو عبدالله محمد بن عمر بن واقد الاسلمي المدني
العلامة أحد أوعية العلم روى عن ثور بن يزيد وابن جريج وطبقتهما
وكان يقول حفظي أكثر من كتبتي وقد تحول مرة فكانت كتبه مائة وعشرين
حلا ضعفه الجماعة كلهم قال ابن ناصر الدين أجمع الأئمة على ترك حديثه حاشا ابن
ماجه لكنه لم يحسر أن يسميه حين أخرج حديثه في اللباس يوم الجمعة وحسبك
ضعفاً بمن لا يحسر أن يسميه ابن ماجه اهـ . وقال الذهبي في كتابه الفتن في الضعفاء
محمد بن عمر بن واقد الاسلمي مولاهم الواقدي صاحب التصانيف مجمع على تركه وقال
ابن عدي يروي أحاديث غير محفوظة والبلاء منه وقال النسائي كان يضع الحديث
وقال ابن ماجه حدثنا ابن أبي شيبة حدثنا شيخنا عبد الحميد بن صفوان قد ذكر
حديثاً في ثياب الجمعة وحسبك بمن لا يحسر ابن ماجه أن يسميه اهـ . قلت وقد كذبه
أحمد وأبوه أعلم وقال ابن الأهدل الامام الواقدي أبو عبدالله محمد بن واقد
الاسلمي قاضي بغداد كان يقول حفظي أكثر من كتبتي وكانت كتبه مائة
وعشرين حلا وضعفه أهل الحديث ووثقوا كاتبه محمد بن سعد . من تصانيفه كتاب
الردة ذكر فيه المرتدين وما جرى سببهم وكان المأمون يكرمه ويراعيه روى
عنه قال كان لي صديقان أحدهما هاشمي وكنا كنفس واحدة فشكوت اليه عسرة
فوجه الي كيسا مخموما فيه ألف درهم فاستقر في يدي حتى جاءني كتاب
صديقي الآخر يشكو مثل ذلك فوجهته اليه كما هو وخرجت إلى المسجد
فيت فيه حياء من زوجتي ثم إن صديقي الهاشمي شكأ الي صديقي
الآخر فلخرجه الي بحاله فجاءني به حين عرفه وقال أصدقني كيف خرج
منك فرفقه الحكاية فتواجهنا وتواسيناه بيننا وعزلنا للمرأة مائة درهم ونمي
الحبر الي المأمون فوجه الي كل منا ألف دينار وللرأه ائها وقد ذكر هذه
الحكاية الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد اهـ . كلام ابن الأهدل .

وفيها بشر بن عمر الزهراني كان ثقة متقنا ذا علم وحديث وكنيته ابو محمد .
وفيها ابو كامل مظفر بن مدرك الحمراساني ثم البغدادي كان ثقة مأمونا أخذ

عنه أحمد بن حنبل ويحيى بن معمر وآخرون

وفيها أبو نصر هاشم بن القاسم الخراساني قيصر نزل بغداد وكان حافظاً
قوالاً بالحق سمع شعبة وابن أبي ذئب وطبقتهما ووقفه جماعة قال ابن ناصر الدين
هو ثقة ماجد شيخ لأحمد بن حنبل اهـ.

وفيها الهيثم بن عدي أبو عبد الرحمن الطائي الكوفي الاخباري المؤرخ
روى عن مجاهد وابن اسحق وجماعة وهو متروك الحديث وقيل أبو داود
الديلمي كذاب .

وفيها القراء يحيى بن زياد الكوفي النحوي نزل بغداد وحدث في مصنفاته عن
قيس بن الربيع وأبي الاحوص وهو أجل أصحاب الكسائي كان رأساً في النحو
واللغة قال ابن الاهدل في تاريخه الامام البارع يحيى بن زياد القرائي كوفي أجل
أصحاب الكسائي هو والاجر قبل لولاه لما كانت عربية لانه هذبا وضبطها وقال
ثمامة بن أثير الميموني ذا كرت القراء فوجدته في النحو نسيج وحده وفي اللغة
بحراً وفي الفقه عارفاً باختلاف القوم وفي الطب خبيراً وبأيام العرب وأشعارها حاذقاً
ولحن يوماً بحضرة الرشيد فرد عليه فقال يا أمير المؤمنين إن طباع الاعراب والحضر
اللحن فاذا تحفظت لم الحن واذا رجعت الى الطبع لحت. صنف القراء للمأمون كتاب
الحدود في النحو وكتاب المعاني واجمع لاملاء خلق كثير منهم ثم انون قاضيا وعمل
كتاباً على جميع القرآن في نحو ألف ورقة لم يعمل مثله وكله تصنيفه حفظاً لم يأخذ بيده
نسخة الا كتاب ملازم وكتاب نافع وعجبه تعظيم الكسائي وهو أعلم بالنحو
منه قال القراء أموت وفي نفسي من حتى شيء لانها تجلب الحركات الثلاث. ولم يعمل
القراء ولا باعها وإنما كان يغري الكلام وقطعت يد والده في مقتلة الحسين بن علي
رضي الله عنه. وكان يؤدب ابني المأمون فطلب نعليه يوماً فاجدر اليهما يسبق إلى
تقدميهما له فقال له المأمون ما أعز من يتبادر الى تقديم نعليه وليا عهد المسلمين فقال
ما كنت اذفهما عن مكرمة سبقا اليها وشريرة حرصا عليها وقد أمسك ابن عباس
بركابي الحسن والحسين وقد خرجا من عنده فقال المأمون لومنتهما لا وجعتك

لوما فلا يحسن ترفع الرجل عن ثلاثة والده وسلطانه ومعلمه وأعطاهما عشرين
ألقب ديتار وأعطاه عشرة آلاف وروى أن محمد بن الحسن صاحب أبي حنيفة
سأل القراء وهو ابن خالته عن سها في سجود السهو فقال لا شيء عليه لأن المعسر
لا يصفر وروى مثلها عن الكسائي . انتهى كلام ابن الأهدل .

(سنة ثمان ومائتين)

فيها جاء سيل بمكة حتى بلغ الماء الحجر والباب وهدم أكثر من ألف دار
ومات نحو من ألف إنسان .

وفيها سار الحسن بن الحسين بن مصعب الخزاعي إلى كرمان فخرج بها فصار
لحربه أحد بن أبي خالد فظفر به وأتى به المأمون ففقا عنه .

وفيها توفي الأسود بن عامر شاذان^(١) أبو عبد الرحمن ينفذ روى عن هشام
ابن حسان وشعبة وجماعة قال ابن ناصر الدين كان ثقة حافظا .

وسعيد بن عامر الضبي أبو محمد البصري أحد الاعلام في العلم والعمل روى
عن يونس بن عبيد وسعيد بن أبي عروبة وطائفة قال أحمد بن حنبل ما رأيت
أفضل منه وقال ابن ناصر الدين وأخذ عنه أحمد بن حنبل وغيره وقال يحيى
القطان هو شيخ المعمر منذ أربعين سنة اهـ . وتوفي في شوال .

وعبد الله بن السهمي الباهل أبو وهب البصري روى عن حميد الطويل
وبهز (٢) بن حكيم وطائفة وكان ثقة مشهورا توفي في المحرم ببغداد .

والفضل بن الربيع بن يونس الأمير حاجب الرشيد وابن حاجب المنصور
وهو للذي قام بإعلاء خلافة الأمين ثم اختفى مدة بعد قتل الأمين توفي في ذي
القعدة قال ابن الأهدل هو وزير الرشيد بدلا عن البرامكة وقد كان بينه وبينهم
أحسن رشحاه دخل يوما على يحيى بن خالد وابنه جعفر يوقع بين يديه ففرض
عليه الفضل عشر رقايع للناس فلم يوقع له في واحدة منهم فجمع رقايعه وقال أرجعن
خائبات وخرج وهو يقول :

(١) في النسخ (سادان) وهو خطأ . (٢) في نسخة المصنف (بهن) وهو خطأ ظاهر

عسى وعسى يثني الزمان عنائه بصريف حال والزمان جهور
 تنقضي لبات وتشتي حسايف ويحدث من بعد الامور أمور (١)
 والحسانف الضخائن فقال له يحيى عزمت عليك يا أبا العباس إلا رجعت فخرج
 فخرج له فيها كلها ولم يجد أمرهم بعدها وكانت نكبتهم على يديه الله .
 وفيها توفيت السيدة هبة بنت الأمير حسن بن زيد بن الحسن بن علي بن
 أبي طالب الحسينية صاحبة المشهد بمصر على أيوها امرأة المدينة المنصورية بحسبه
 دهرها ودخلت هي مصر مع زوجها اسحق بن جعفر الصادق وتوفيت في شهر رمضان
 قال ابن الاهدل وقيل قدمت مصر مع ابنها وكانت من الصالحات سمع عليها الشافعي
 وحملت جنازته يوم مات فصلت عليه ولما مات هم زوجها اسحق يحملها الى المدينة
 فأبى أهل مصر فدفت بين القاهرة ومصر قال ان الدعاء يستجاب عند قبرها فلما
 الذهبي ولم يبلغنا شيء من مناقبها وتجهال فيها اعتقاد لا يجوز وقد يبلغ بهم إلى
 الشرك بالله فانهم يسجدون للقبر ويطلبون منه المغفرة وكان أخوها القاسم بن حمن
 زاهدا عابدا . قلت وسلسلتها في النسب وسماع الشافعي منها وعليها وحمله ميتا إلى
 بيتها أعظم منقبة فلم يكن ذلك إلا عن قبول وإقبال وصيت وإجلال نعم الله بها
 ومبلغها انتهى ماقاله ابن الاهدل .

وفيها القاسم بن الحكم العربي الكوفي قاضي همدان روى عن زكريا بن يحيى
 أبي أبي زائدة وأبي حنيفة وجماعة وقد كان أراد الامام احمد أن يرحل إليه
 وخرج له الترمذي قال في المخي وقعه النسائي وقال أبو حاتم لا يمتنع به اه .
 وقرئش بن أنس البصري روى عن حميد وابن عون وجماعة قال النسائي
 ثقة إلا أنه تغير ومات في رمضان .
 ومحمد بن مصعب الفرقياني روى عن الاوزاعي واسرائيل وضعفه النسائي وغيره .
 وهارون بن علي المتعمد القاضل البغدادي صنف تاريخ المولدين جمع مائة
 واحد وستين شاعرا انتصحه بذكر بشار بن برد وحنمه بمحمد بن عبد الملك .

(١) في نسخة المصنف (الامور) ولها وجه بقرائنها بالثقل .

ابن صالح واختار من شعرم الزبد دون الزبد وصنف غير ذلك :
ويحيى بن حسان التميمي أبو زكريا روى عن معاوية بن سلام ومحمد بن سلمة
وطائفة وكان إماماً حجة من جلة المصريين توفى في رجب .
ويحيى بن بكير العبدى قاضي كerman حدث عن شعبة وأبي جعفر الرازى
والكبار وحمه ابن معين وغيره . قال ابن ناصر الدين واسم أبيه قيس بن أبي أسيد
بالتصغير وكان ثقة أخطأ في إسناده واحد مع كثرة حفظه اهـ .
ويقوب بن ابراهيم بن سعد الزهرى العوفى المدنى نزيل بشداد سمع أباه
وطاهر بن محمد العمري والليث بن سعد وكان إماماً ثقة ورعاً كبير القدر .
ويونس بن محمد البغدادى المؤدب الحافظ روى عن سفيان وفليح بن سليمان
وطائفة وتوفى في صفر . قال ابن ناصر الدين : يونس بن محمد بن مسلم المكتوب
كان ثقة اهـ .

(سنة تسع ومائتين)

فيها طال القتال بين عبد الله بن طاهر ونصر بن شبيب الثقيل الى أن حصره
في قلعة ونال منه فطلب نصر الامان فكتب له المأمون أما ما وجهته اليه فترك
وهدم الحصن .
وفيها توفى الحسن بن الاشيب أبو علي البغدادى قاضي طبرستان بعد قضاء
الموصل روى عن شعبة وحرير بن عثمان وطائفة وكان ثقة مشهوراً .
وحفص بن عبد الله السلمي أبو عمرو التيسابوري قاضي نيسابور سمع مسعراً
ويونس بن أبي اسحق وأبو كثر عن ابراهيم بن طهمان ومكث عشرين سنة يقضي
بالآثار وكان صدوقاً .
وأبو علي الحنفى عبيد الله بن عبد الحميد البصرى روى عن قرة بن خالد ومالك
ابن مغول وطائفة .
وعثمان بن عمر بن قارس العبدى البصرى الرجل الصالح روى عن ابن عون
وهشام بن حسان ويونس بن يزيد وطائفة توفى في ربيع الاول بالبصرة .

ويعل بن عبيد الطنافسى أبو يوسف الكوفى روى عن الاعمش ويحيى بن سعيد الانصارى والكبار فمن أحمد بن يونس قال ما رأيت أفضل منه .

(سنة عشر ومائتين)

فيها على ما قاله ابن الجوزى فى الشذور عرس المأمون على بوران قمرى لم يوم البناء حصير من ذهب وتز عليه ألف حبة من الجوهر وأشعل بين يديه شجرة عنبر وزنها مائة رطل وتز على القواد رفيع باسماء ضياع فمن وقعت يده رفعة أشهد له الحسن بالضيعة وكان الحسن بن سهل يجرى فى مدة إقامة المأمون عنده على ستة وثمانين ألف ملاح فلما أراد المأمون الاصباع أمره بألف ألف دينار وأقطع مدينة الصلح وقال ابن الاهدل وفى سنة عشر ومائتين تزوج المأمون بوران بنت الحسن بن سهل (١) بواسطة وكان عرساً لم يسمع بمثله فى الدنيا ترفيه على الهاشميين والقواد والوجوه بتادق مسك فيها رفيع متضمنة لضياح وجوار ودواب ومن وقع حجره بتدقة ملك ما فيها وأقام أبوها الجيش كله ضمة عشر يوماً فكتب له المأمون بخراج فارس والاهواز سنة ودخل عليها فى الليلة الثالثة من وصوله فلما قدم عندها ثرت جدتها ألف درة فقال لها سلى حوائجك فقالت الرضى عن ابراهيم ابن المهدي ففعل ولما أصبح جلس للناس فقال له أحمد بن يوسف الكاتب باليمن والبركة وشدة الحركة والظفر فى الممركة فقال يعرض بحمضها :

فارس ماض يجرجه صادقاً بالطنن فى الظلم

رام أن يدمي فريسته قاتلته من دم بدم (٢)

انتهى ما قاله ابن الاهدل .

وفىها توفى أبو عمرو الشيبانى اسحق بن مرار الكوفى اللقوي صاحب التصانيف

(١) فى النسخة (صالح) فى محل (سهل) وفى هامش النسخة (قوله ابن صالح غلط

وانما هو ابن سهل محرره داود) وداود هذا أحد مالكي النسخة .

(٢) فى النسخة (من دم من دم) . وهو خطأ ظاهر

وله تسعون سنة وكان همة علامة خيرا فاضلا .

والحسن بن محمد بن أعين الحراني أبو علي مولى بني أمية روى عن فليح بن سليمان وزهير بن معاوية وطائفة .

وفيهما علي بن جعفر الصادق بن محمد بن علي بن الحسن العلوي الحسيني روى عن أبيه وأخيه موسى وسفيان الثوري وكان من جلة السادة الاشراف .

ومحمد بن صالح بن يهيس الكلابي أمير عرب الشام وسيد قيس وقربها وشاعرها والمقاوم لأبي الميثر السفياني والمجارب له حتى شئت جموعه فولاه المأمون دمشق وكانت له آثار حسنة .

وفيهما مروان بن محمد الطاطري أبو بكر الدمشقي صاحب سعيد بن عبد العزيز كان إماما همة متقنا صالحا خاشعا من جلة الشاميين . قال الطبراني كل من يبيع ثياب الكرابيس بدمشق يسمى الطاطري اه .

وفيهما أرو في التي قبلها - كما جزم به ابن الجوزي وابن ناصر الدين - أبو عبيدة معمر بن اللثمي التيمي البصري العلامة الاخباري صاحب التصانيف روى عن هشام بن عروة وأبي عمرو بن العلاء وكان أحد أوعية العلم قال ابن ناصر الدين حكى عنه البخاري في تفسير القرآن لبعض لغاته وكان حافظا للعلوم إماما في مصنفاته قال الدارقطني لا بأس به إلا أنه يجهم بشيء من رأي الخوارج اه . وقال ابن الأهدل وفي سنة تسع ومائتين توفي معمر بن اللثمي التيمي تيم قرشي مولاهم كان مع استجداء العلوم جمة مقدوحا فيه بأنه يرى رأي الخوارج ويدخله في نسبه وغير ذلك وكانت تصانيفه نحو مائتي مصنف قرأ عليه الرشيد شيئا منها قال أبو نواس : الاصمعي بلبل في قصص وأبو عبيدة أديم طوي علم وخلف الامر جمع علوم الناس وفهما . وإنما قال ذلك لأن الأصمعي كان حسن العبارة وكان معمر سيء العبارة . وحضر أبو عبيدة ضيافة لموسى بن عبد الرحمن الهلالي فوقع على ثوبه للرق فأقبل موسى يعتذر إليه فقال لاعلياء فان مرقمك لا يؤذى أي ما فيه دم . وله كتاب المجاز وسبب تصنيفه انه سئل عن قوله تعالى (طلعنا كانه

رؤوس الشياطين) قيل له ان الوعد والاياد لا يكون الا بما عرف وهذا لم يعرف فقال خوطب العرب بقدر كلامهم كقول امرئ القيس :

أعطني والمشرق مضاجعي وصنونة زرق كانياب أغوال

والتول لم يروها قط ولكنها بما يهولهم وله مع الاصمعي مناظرات وممن

أخذ عنه ابو عبيد القاسم بن سلام اه . كلام بن الاهدل والله أعلم .

(سنة احدى عشرة ومائتين)

وفيها أمر المأمون فتودى برئت الذمة من ذكر معاوية بنجر وأن أفضل الخلق جد النبي صلى الله عليه وسلم على رضى الله عنه .

وفيها توفي ابو الجواب احومر بن جواب الكوفي روى عن يونس بن أبي اسحق وسفيان الثوري وجماعة وخرج له مسلم وأبو داود والترمذي وغيرهم قال في الغني أحوص بن جواب صدوق قال ابن معين ليس بذلك القوي قال أبو حاتم صدوق اه .

وابو العاتية اسماعيل بن القاسم البزري الكوفي الشاعر المشهور مولى عترة مولاه

بين الحجر بليدة بالحجاز قرب المدينة وأكثر الناس ينسبونه الى القول بمذهب

الفلاسفة وكان يقول بالوعيد وتحريم المكاسب ويشجع على مذهب الزيدية وكان

محمدا (١) وهو من مقدمي المولدين ومن طبقة بشار بن برد وابي نواس أعطاه المهدي

مرة سبعين ألفا وخلع عليه ولما ترك الشعر حبسه في سجن الجرائم وحبس معه

بعض أصحاب زيد الهاشمي حبس ليدل عليه فابى فضربت عنقه وقيل لابي

العاتية ان قلت للشعر والامتنان بك حظه فقال فاطلقوه ويقال ان ابا نواس وجماعة

من الشعراء معه دعا أحدهم بماء يشربه فقال (عذب الماء فطابا) ثم قال

أجيزوا فتزدوا ولم يعلم أحد منهم ما يجانسه في سهوله وقرب ماأخذه حتى

طلع ابو العاتية فقالوا هذا قال وفيه أنتم قالوا قال أحدنا نصف يت ونحن

نحبط في جمده قال وما الذي قال قالوا (عذب الماء فطابا) فقال أبو العاتية

(١) لهله جبراً .

(حبذا الماء شرباً) .

ومن رائق شعره قوله في عتبة جارية الخيزران وكان يهاوها ويشبب بها وهو:
 بالله يا حلوة العينين زوريني قبل الممات وإلا فاستريري
 هذان أمران فأختاري أحبهما إليك أولا فداعى الموت بدعوني
 إن شئت مت فأنت الدهر مالكة روي وإن شئت أن أحيأ فصحيني
 يا عجب ما أنت إلا بدعة خلقت من غير طين وخلق الناس من طين
 لئني لأعجب من حب يقربني ممن يباعدي منه وبصيصي
 أما الكثير فلا أرجوه منك ولو أطمحتني في قليل كان يكفيني
 وقوله في تشبيه البنفسج :

ولا زوردية ترهو بزرقها بين الرياض على حجر البواقيت
 كأنها ورقاق القضب تحملها أوائل النار في أطراف كبريت
 قال الشريف الميمني في شرح الشواهد كان أبو العتاهية في أول أمره يصنعت
 ويحمل زائلة المختين ثم كان يبيع الصغار ثم قال الشعر فبرع فيه وتقدم ويقال
 أطبع الناس بالشعر بشار والسيد الحميري وأبو العتاهية وحدث خليل بن أسد
 الفرشجاني قال أتنا أبو العتاهية الى منزلنا فقال : زعم الناس أني زنديق والله
 ماديئي الا التوحيد فقلنا فقل شيئا نصحت به عنك فقال :

ألا إنا كلنا بآدم وأى بني آدم خالد
 وبدؤهم كان من ربهم وكل الى ربهم طائد
 فيا عجباً كيف يعصى الاله أم كيف يحصده المجاهد
 وفي كل شيء له شائد يدل على أنه واحد

وكان من أبطل الناس مع يساره وكثرة ما جمع من الاموال . وأبو العتاهية
 تقب غلب عليه لأنه كان يحب الشهوة والمجون فكفى بذلك لعتوه . انتهى ملخصها .
 وفيها أبو زيد الهروزي سعيد بن الربيع البصري وكان يبيع الثياب الهروية
 روى عن قررة بن خالد وطائفة .

وفيه أوفى سنة عشر وهو الصحيح يحيى السيلحني بن اسحق والسيلحني موضع بالحيرة كان ثقة صدوقا .

وطلق بن غنام^(١) النخعي الكوفي كاتب حكم شريك القاضي روى عن مالك ابن مغول وطبقته وهو وأبوزيد المروزي أقدم من مات من شيوخ البخاري . وفيها عبد الله بن صالح الهجلي الكوفي المقرئ، المحدث والده الحافظ أحمد ابن عبد الله الهجلي نزيل المغرب قرأ القرآن على حمزة وسمع من إسرائيل وطبقته وأقرأ وحدث ينعقاد .

وفيه عبد الرزاق بن همام العلامة الحافظ أبو بكر الصنعاني صاحب المصنفات روى عن معمر وابن جريج وطبقتهما ورحل الائمة اليه الى اليمن وله أوهام مغمورة في سعة علمه عاش بضعا وثمانين سنة وتوفي في شوال قال ابن ناصر الدين وثقه غير واحد لكن قهوا عليه التشيع اه .

وعلى بن الحسين بن واقد محدث مرو وابن عديتها روى عن أبيه وأبي حمزة السكري وخرج له الاربعة قال في المنعي على بن الحسين بن واقد المروزي صدوق وثق وقال أبو حاتم ضعيفاه .

ومعلى بن منصور الرازي الفقيه نزيل بغداد روى عن الليث بن سعد وغيره روى أنه كان يصلي فوقع عليه كور الزناير فأتم صلاته فنظروا فإذا رأسه قد صار هكذا من الانخاف وهو من الثقات .

(سنة اثنتي عشرة ومائتين)

فيها جهز المأمون جيشا عليهم عهد بن حميد الطوسي لمحاربة بابك الخرمي .

وفيهما أظهر المأمون القول بخلق القرآن مع ما أظهر في العام الماضي من التشيع فاشتمزت منه القلوب وقدم دمشق فصام بها رمضان ثم حج بالناس .

وفيهما توفي الحافظ أسد بن موسى الاموي نزيل مصر و يقال له أسد السنقر روى عن شعبة وطبقته ورحل في الحديث وصنف التمهاتيف وهو أحد الثقات إلا كياس .

(١) في النسخ « غنام » بالثاء وهو خطأ على ما في « التقريب » .

والفقيه أبو جحان إسماعيل بن حماد بن أبي حنيفة الإمام روى عن مالك بن
منقول وجماعة وولى قضاء الجانب الشرقى ببغداد ثم ولى قضاء البصرة وكان
موصوفاً بالزهد والعبادة والعدل فى الأحكام .

والحسين بن حمص الممدانى الكوفى قاضى اصبهان ومفتياً أكثر من
سقيان الثوري وغيره وكان دخله فى العام مائة ألف درهم وما وجبت عليه زكاة .
وفىها المحدث خلاد بن يحيى الكوفى بمكة روى عن عيسى بن طهمان وطبقته
وهو من كبار شيوخ البخارى .

وزكريا بن عدى الكوفى روى عن جعفر بن سنان وطائفة قال ابن عوف
البزوزى ما كتبت عن أحد أفضل منه وحديثه فى الصحيحين .

وأبو حاتم النبيل الضحاك بن محمد الشيبانى محدث البصرة توفى فى ذى الحجة
وقد نيف على التسعين سمع من يزيد بن أبى عبيد وجماعة من التابعين وكان
واسع العلم ولم ير فى يده كتاب قط قال عمر بن شبة ما رأيت مثله وقال البخارى
سمعت أبا حاتم يقول ما نخبث أحدا قط منذ هفت أن الشيبة حرام وروى
عنه أحمد والبخارى وغيرهما وهو ثقة متقن .

وفىها أبو القميرة عبد القدوس بن حجاج الخولانى الحمصي الحافظ محدث
حمص سمع الاوزاعى وطبقته وأدركه البخارى وهو ثقة .
وفىها الفقيه أبو مروان عبد الملك بن عبد العزيز بن الماجشون صاحب مالك
كان فصيحا مفوها وعليه دارت الفتيا فى زمانه بالمدينة .

وفىها مفتى الاندلس عيسى بن دينار النافقى صاحب ابن القاسم وكان
صالحا ورعا مجاب الدعوة مقدما فى الفقه على يحيى بن يحيى .
وفىها أبو عبد الله محمد بن يوسف القرطابى الحافظ فى أول السنة بقياسا أكثر
عن الاوزاعى والثوري أدركه البخارى ورحل اليه الامام أحمد فلم يدركه بل
بلغه موته بمصر فأسف عليه وهو ثقة ثبت .

(سنة ثلاث عشرة ومائتين)

ففى توفى أسد بن الفرات الفقيه أبو عبد الله المغربى صاحب مالك وصاحب

المسائل الأسدية التي كتبها عن ابن القاسم .

وخالد بن مخلد القطواني أحد الحفاظ بالكوفة رحل وأخذ عن مالك وطبقته وقال أبو داود صدوق شيعي .

وعبد الله بن داود الحرابي^(١) الحفاظ الزاهد سمع الأعمش والكبار وكان من أعبد أهل زمانه توفي بالكوفة في شوال وقد نيف على التسعين وهو ثقة .

وأبو عبد الرحمن المقرئ عبد الله بن يزيد شيخ مكة وقارئها ومحدثها روى عن ابن عون والكبار ومات في عشر المائة وقرأ القرآن سبعين سنة .

وعمر بن عاصم الكلابي الثقة البصري روى عن طبقة شعبة قال في المغني صدوق مشهور قال بن دار لولا شيء لتركته اه .

وفيها عبيد الله بن موسى العيسى^(٢) الكوفي الحفاظ روى عن هشام بن عروة والكبار وقرأ القرآن على حزة وكان إماماً في الفقه والحديث وقرأ القرآن موصوفاً بالعبادة والمصالح لكنه من رؤس الشيعة .

وعمر بن أبي سلمة التنيسي البقيه وأصله دمشقي روى عن لأوزاعي وطبقته قال في المغني ثقة وقال أبو حاتم لا يمتنع به اه .

وعبد بن سابق البغدادي روى عن مالك بن مغول وجماعة وقيل توفي في السنة الآتية .

وعبد بن عروة بن البرند الشامي البصري روى عن شعبة وطائفة توفي في شوال .

وفيها المهدي بن جميل البغدادي الحفاظ نزيل انطاكية روى عن جابر بن حازم وطبقته وكان من ثقات المحدثين وصلحاتهم وأئمتهم .

ويعقوب بن عبد الزهري المدني الفقيه الحفاظ روى عن إبراهيم بن سعد وطبقته وهو ضعيف يكتب حديثه .

(١) في نسخة المصنف « الحرابي » وهو خطأ على ما في التقريب .

(٢) في النسخ « العيسى » وهو غير هذا عن ما في التقريب .

وفيا قتل المؤمن علي بن جبلة الشاعر العكوك السمين أحد البرزين من الموالى في
الشعر وكان ولد اعمى وقيل عمي صغيرا من الجدرى حكى المبرد قال أخبرني علي
ابن القاسم قال قال لي علي بن جبلة زرت أبادلف السجل فكنت لا أدخل إليه الا
تلقاني يشره ولا أخرج عنه الا لاقاني بيره فلما أكر ذلك هجرته اياما حياء منه
فبعث الى أخاه معقلا فقال يقول لك الأمير هجرتنا وقعدت عنا فان كنت رأيت
تقصيرا فينا سنى فاعذر قاتنا نزلة في المستقبل وزيد فيا يجب من برك فكسبت
إليه بهذه الأبيات :

هجرتك لم أجهرك من كفر نعمة وهل يرتجى نيل الزيادة بالسكفر
ولكنني لما أتيتك زائراً فافطمت في برى عجزت عن الشكر
فم الآت لا آتيك الا مسلاً أوزرك في الشهرين يوماً أو الشهر
فأنت زدتني برا ترايدت جفوة فلا تلتق طول الحياة الى الحشر
فلا نظر فيها معقل استحسنها وكان أديبا شاعرا أشعر من أخيه أبي دلف
فقال جودت والله وأحسن أماً ان الأمير سيعجب بهذه الايات والمطاني فلا
أوصلها الى أبي دلف استحسنها وكتب الى هذه الايات :

ألا رب طيف طارق قد بسطته وآسنه قبل الضيافة بالبشر
أتاني برجيني لما حال دونه ودود القري منى ومن نائل شري
رأيت له فضلا على بقصده الى وبراً لا يعادله شكري
فم أعدائ أدنيته وإجدهم يشروا كرام وبر علي بر
وزودته مالا سريعا فاده وزودني مدحا يقيم على الدهر
ووجه الايات مع وصيف والف دينار فذلك قلت فيه قصيدتي الغراء التي
سارت واشتهرت في المعجم والعرب

انما الدنيا أبودلف بين يديه ومعهضه
فإذا ولي أبودلف ولت الدنيا على أمره
حدث الزعفراني قال لما بلغ المؤمن قول علي بن جبلة في أبي دلف

كل من في الأرض من عرب بين يديه الى حضرة
مستصر منك مكرمة يكتسبها يوم مفصخرة

استشاط غضبا وقال ويل لابن الزانية يزعم أنا لا نعرف مكرمة الا وهي
مستارة من أبي دلف وطلية فهرب فكتب في طليه وأخذته حمل اليه فلما مثل
بين يديه قال يا ابن الضغناء أنت القاتل كيت وكيت وقرأ البيتين أجعلتنا نستجير
للكارم منه فقال غبت أشكال أبي دلف وأما أنت فقد أيا نك الله بالفضل عن
سائر عبادته لما اختصكم به من النبوة والكتاب والحكمة ولذلك وما زال يستعطفه
حتى عفا عنه وقال بعض الرواة قتله وقال أما اني لأستحل دمك بهذا القول
ولكني أستحله بكفرك وجرأتك على الله سبحانه اذ تقول في عبد ضعيف مهين
تسوى بينه وبين رب العزة :

أنت الذي تنزل الأيام مترها وتنقل الدهر من حال الى حال
وما مددت مدى طرف الى أحد الا قضيت بأرزاق وآجال
ذاك الله عز وجل ثم أمر فصل لسانه من قناه والاول أصبح وانه (١) مات
حتف أهله . ومن مدح المكوك لجيد بن عبد العزيز الطوسي :
أما الدنيا حيد وأياديه الجسام
فإذا وفي حميد فعل الدنيا السلام
وفيها توفي اسحق بن مرار النحوي القوي أحد الأئمة الاعلام أخذ عنه
أحمد بن حنبل وأبو عبيد القاسم بن سلام ويعقوب بن السكيت وقال في حقه
عاش مائة وعشرين سنة وكان يكتب يده الى أن مات رحمه الله تعالى .

(سنة أربع عشرة ومائتين)

فيها التقى محمد بن حميد الطوسي وياك الخرمي فهزمهم بأك وقتل الطوسي .
وفيها توجه عبد الله بن طاهر بن الحسين على اميرة خراسان وأعطاه الثأمون

(١) كذلك في النسخ ولعله (وهو أ) ،

خمسة ألف دينار وكان عبد الله من أدب الناس وأعلمهم بأيام العرب وسباني
ذكره في سنة ثمان وعشرين ومائتين عند ذكر وقته .

وكان من أخصائه وأخصاء والده عوف بن عجم الشاعر اختصه بتأديته
طاهر بن الحسين فلما مات طاهر اعتقد عوف أنه يخلص من قيد الملائمة فطوى
عبد الله بن طاهر هذا يده عليه وتمسك به واجتهد عوف على التخلص منه فلم
يقدر حتى خرج عبد الله من العراق يريد خراسان وعوف عدله يسامره ويحاذيه
ظلماً شاربوا الري سحرة وقد أدلجوا فاذا بهم يرى يفرده على سرورة بأشجى صوت
وأرق نغمة فالتفت عبد الله إلى عوف فقال ألا تسمع هذا الصوت ما أرقه
وأشجاء قاتل الله أباً كثير الهدى حيث يقول :

الإحمام الأيكة فرحك حاضر وغصنك مياد ققيم تنوح
فقال عوف أيها الأمير أحسن والله أبو كثير وأجاد أنه كان في هذيل أربعون
شاعراً من الحسينيين دون المتوسطين وكان أبو كثير من أشعرهم وأشهرهم وأذكهم
وأقدرهم قال عبد الله أقسمت عليك ألا أجزته هذا البيت فقال أصلح الله الأمير
شيخ من وأجل على البدية وعلى معارضة مثل أبي كثير وهو من قد علمت
فقال سألتك بحق طاهر ألا أجزته فقال :

أف كل عام غربة ونزوح	أما للتوى من ونية فبرج
لقد طلع البين المشت ركائي	فهل أرين البين وهو طليح
وأرقى بالرى شجو حمامة	فنتحت وذو الشوق المشت بنوح
على أنها ناحت ولم تدر عبرة	ونحت وامرأب الدعوى سفوح
وناحت وفرخاها بميت تراهما	ومن دون افراخي مهامه فيح
ألا يا حمام الأيكة فرحك حاضر	وغصنك مياد ققيم تنوح
أفق لاتنح من غير شيء فاني	بكيت زماً وألؤاد صحيح
ولوعا وشطت غربة دار زينب	فها أنا أبكى والؤاد قريح
عسى جود عبد الله أن يعكس التوى	فتضحي عينا التطواف وهي طليح

فان الفنى يدنى الفنى من صديقه وعدم الفنى بالمقتدين طروح
 فاستمر عبد الله ورق له لما سمع من تشوقه الى اولاده وقال يا ابا علمها احسن
 ما تلطفت به لحاجتك وانى والله بك لفضنين وبقر بك لشحيح ولكن والله لا جاوزت
 هذا حتى ترجع الى اهلك واسرله ثلاثين ألف درهم ففقه ورحله وردته من موضعه
 فأدركته النية قبل وصوله الى أهله ولا رده عبد الله قال عوف :

يا ابن الذى دان له المشرقان وألّس الامن به الغربان
 ابن القمانين وبلننها قد أحوجت سمعى الى ترجان
 وأبدلتنى بالنشاط انحنا وكنت كالصعدة تحت السنان
 وعوضتني من زمام الفقى وهمة هم المجهين المدان
 وهمت باللاوطنان وجدأ بها وبالنوائى ابن منى النوان
 فغربانى بأبى أنما من وطئ قبل استقرار البنان
 وقيل منعاى الى نسوة أوطانها حوران والرقان
 حيا قصور الشادباخ الحيا من بعد مهدي وقصور المبان
 وهذه القصور التى ذكرها كلها بمرور ويسابور وهى مساكن آل طاهر
 وكلن خوف يألفها لكثرة غشيانه اياها ومقامه معهم فيها فذلك دعا لها
 ومن شعر عوف :

وكننت اذا صحبت رجال قوم صحبتهم وشيمتى الوقاء
 فأحسن حين يحسن محسونهم وأجنب الاساءة ان أساءوا
 وأبصر ما يريهم حين عليها من عيونهم غطاء
 وكان عوف من بلغاء الشعراء وفصحائهم واختصت به بنو طاهر ولزمهم لزيد
 ميلهم اليه وكثرة منحه له كما يري الطيب مع بنى جردان غير ان عوفا لم يلحقه طمع
 أبى الطيب الذى قارق له بنى جردان .
 وفيها توفي أحمد بن خالد الذهبي الحمصي راوي المغازى عن ابن اسحق وكان
 أكثرأ حسن الحديث .

وأبو أحمد حسين بن محمد المروزي المؤدب ببغداد - ونسبته بفتح الميم وضم
الراء مع سكن الواو ويليه ذال مكسورة معجمة بعدها ياء النسبة نسبة الى مرو
الروذ من أشهر مدن خراسان - وكان من حفاظ الحديث الثقات روى عن ابن أبي
ذئب وشيبان وأحمد بن حنبل وروى عنه أحمد أيضا وغيره .

وفيهما الفقيه عبدالله بن عبدالحكم أبو محمد المصري وله ستون سنة وكان من
جلة أصحاب مالك أفضت اليه الرياسة بمصر بعد أشهب وسمع الموطأ على مالك
يقال انه دفع للشافعي عند قدومه ألف دينار وأخذ له من تاجر ألفا ومن رجلين
آخرين ألفا وله مصنفات في الفقه وهو مدفون الى جانب الشافعي .

وفيهما معاوية بن عمرو الأزدي أبو عمرو البغدادي الحافظ المجاهد روى عن
زائدة وضيقته وأدركه البحارى وكان بطلا شجاعاً معروفاً بالاندام كثير الرباط .

(سنة خمس عشرة ومائتين)

فينا دخل المؤمنون من درب المصيصة الى الروم وافتتح حصن قرة عنوة
وتسلم ثلاثة حصون بالامان ثم قدم دمشق .

وفيهما توفي الحافظ اسحق بن عيسى بن الطباع البغدادي نزيل أدنه سمع
الحمادين وطائفة .

وفيهما مفتي أهل بلخ أبو سعيد خلف بن أيوب العامري صاحب أبي يوسف
سمع من عوف الاعرابي وجماعة من الكبار وكان زاهداً قدوة روى عنه يحيى
ابن معين والكبار .

وفيهما العلامة أبو زيد الأنصاري سعيد بن أوس البصري القفوي وله ثلاث
وتسعون سنة روى عن سليمان التيمي وحמיד الطويل والكبار وصنف التصانيف
قال بعض العلماء كان الاصمعي يحفظ ثلث اللغة وكان أبو زيد يحفظ ثلثي اللغة
وكان صدوقا صالحا وغلث عليه النوادر كالاصمعي مع أن الاصمعي كان يقل
رأسه ويقول أنت سيدنا منذ خمسين سنة وكان سفيان الثوري يقول الاصمعي
حفظ الناس وأبو عبيدة أجمعهم وأبو زيد أوقفهم وكان النضر بن شميل وأبو

زيد واليزيد في معاملة واحدة وصنف أبو زيد في اللغة نحو عشرين مصنفًا وضجر
شعبة يومًا من ادلاء الحديث فرأى أبو زيد في أخريات الحلقة قال :

استجمعت دار مي ماتكلمنا والدار لو كلمتنا ذات أخيار

الآنحال ياأبا زيد فقاءه فصاحنا وتناشدا الاشعار فقال له بعض الجاهلين
يا أبا بسطام تقطع اليك ظهور الابل فتدعنا ونجمل على الاشعار فقال أنا أعلم
بالاصلح لي أنا والله الذي لا اله إلا هو في هذا أسلم مني في ذلك كأنه يروح قلبه
عند السامة ومثل هذا ما روى أن ابن عباس كان يقول لاصحابه أحمضوا
وكما قال أبو الدرداء اني لأجسم نفسي بشيء من الياطل لاستعين به على الحق .

وفيهما محمد بن عبد الله الانصاري بن الثقف أبو عبد الله قاضي البصرة وعالمها
ومستندها سمع سلمان التيمي وحيد والكبار وعاش سبعا وتسعين سنة وهو من كبار
شيوخ البخاري وهو ثقة مشهور .

وفيهما محمد بن المبارك الصوري أبو عبد الله الحافظ صاحب سعيد بن عبد العزيز
قال يحيى بن معين كان شيخ دمشق بعد أبي مسهر وقال أبو داود هذا رجل الشام
بعد أبي مسهر وهو شيخ الاسلام ومن كلامه السديد المتن كذب من ادعى محبة
الله ويده في قصباح المترفين .

وفيهما السكنى مكي بن ابراهيم البلخي الحافظ روى عن هشام بن حسان والكبار
وهو آخر من روى من الثقات عن يزيد بن أبي عبيد عاش نيفا وتسعين سنة .
وفيهما أبو عامر قبيصة بن عقبة السوائي الكوفي العابد الثقة أحد الحفاظ روى
عن قطار بن خليفة وطبقته وأكثر عن الثوري وهو أحد شيوخ الامام أحمد
قال اسحق بن سيار مارأيت شيخاً أحفظ منه وقال آخر كان يقال راهب الكوفة
وكان هناد بن السري اذا ذكره دمعت عيناه وقال الرجل الصالح .

ومها محدث مرو علي بن الحسين^(١) بن شقيق روى عن أبي حمزة السكري
وطائفة وعنه البخاري وغيره وكان محدث مرو وكان حافظاً كبير العلم كثير
الكتب كتب الكثير حتى كتب التوراة والانجيل وجادل اليهود والنصارى .
ويحيى بن حماد البصري الحافظ ختن أبي عوانة مع شعبة وطبقته .

(١) في التقريب «علي بن الحسن» .

وفيا الاختفش الاوسط سعيد بن مسعدة امام العربية المياشمي البصري كان يقول ما وضع سيويه في كتابه شيئاً إلا وعرضه على وكان يرى أنه أعلم به مني وأنا اليوم أعلم به منه وزاد في العروض بحراً على الخليل وكان أدخل وهو الذي لا تنضم شفتاه على أسنانه واختفش صغر العينين مع سوء بصرهما ومصنفاته بضعة عشر مصنفًا .

وأما الاختفش الأكبر فهو عبد الحميد بن عبد الحميد أخذ عنه أبو عبيدة وسيويه وهو مجهول الوفاة .

وأما الاختفش الصغير فهو علي بن سليمان البغدادي التحوي قاله ابن الأهدل . وفيها كما قاله ابن ناصر الدين بدل بن محمّر اليربوعي ثقة حدث عنه البخاري وغيره .

(سنة ست عشرة ومائتين)

فهاغزا المأمون فدخل الروم وأقام بها ثلاثة أشهر وانتص أخوه عدة حصون وأغار جيشه فغنموا وسبوا ثم رجع إلى دمشق ودخل الديار المصرية .

وفيها توفي أبو حبيب حبان بن هلال البصري الحافظ الثقة روى عن شعبة وطبقته قال الإمام أحمد إليه المنتهى في الثبوت بالبصرة توفي في رمضان وكان قد امتنع من التعديت قبل موته بأعوام .

وفيها أبو العلاء الحسن بن سوار البغوي نزيل بغداد روى عن عكرمة ابن عمار وأقرانه وكان ثقة صاحب حديث .

وعبد الله بن نافع الاسدي الزبيري المدني الثقة روى عن مالك وجماعة ووصفه الزبير بن بكار بالثقة والعبادة والصوم وخرج له مسلم والاربعة قال فيلغني عبد الله بن نافع الصائغ عن مالك وثق وقال البخاري في حفظه شيء . وقال أحمد بن حنبل لم يكن بذلك في الحديث انتهى .

وعبد الصمد بن النعمان البزاز ببغداد روى عن عيسى بن طهمان وطبقته وكان أحد الثقات ولم يلقه له رواية في الكتب الستة .

وفيها العلامة أبو سعيد عبد الملك بن قريب الباهلي البصري الاصمعي القنوي

الانبارى سمع ابن عون والكبار وأكثر عن أبي عمرو بن العلاء وكانت الخلفاء تجالسه وتحب منادته وعاش ثمانين سنة وله عدة مصنفات . قاله في المعبر . وقال ابن الأهدل تصانيفه تزيد على ثلاثين روى عنه أنه قال احفظ أربعة عشر ألف أرجوزة منها المائة والثلثان وكان الشافعي يقول ما عر أحد بأحسن من إعرابة الأصمعي وعنه قال سألت أبا عمرو بن العلاء عن ثمانية آلاف مسألة ومهمات حتى أخذ عني مالا يعرفه فيقبله مني ويستقده وعنه قال كنت بالبادية طوافا واكتب ما سمعت فقال لي اعرابي أنت كالحفظة تكتب لفظ اللفظة فكنته أيضا وعنه قال رأيت شيخا بالبادية قد سقط حاجباه وله مائة وعشرون سنة وفيه بقية فسأله فقال تركت الجسد فبقى الجسد وأنشد :

ألا أيها الموت الذي ليس تاركك أرحتني فقد أفنت كل خليل
أراك بصيرا بالذين أحبهم كأنك تنهونهم بدليل
ونواده تحتمل مجلدات واعطاء الرشيد والمأمون له واسع ولا يصنف كتابا
في الخليل مجلداً واحداً وصنف أبو عبيدة في ذلك خمسين مجلداً احتجنا الرشيد
فقرّب لها فرساً فلم يعرف أبو عبيدة أعيان الاعضاء وأما الأصمعي فجعل يسمى
كل عضو ويضع يده عليه وينشد ما قالت العرب فيه فقال له الرشيد اخذه قل
فكنت اذا أردت أن أغضب أبا عبيدة ركبته اليه .

ورئي أبو العالية السامي الأصمعي فقال :

لادردر بنات الأرض اذ فجعت بالأصمعي لقد أبقت لنا أسفا

عش ما بدالك في الدنيا فلست ترى في الناس منه ولا من علمه خلفا

ومن مسنده عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : إياكم وعقرات الذنوب فإن لها من الله طالبا ، وبإسناده عن علي كرم الله وجهه انه قال هذا المال لا يصلحه الا ثلاث أخذه من حله ووضعه في حقه ومنه من السرف وبإسناده قال قال النبي صلى الله عليه وسلم : من أنعم الله عليه فليحمد الله ومن استبطأ الرزق فليستغفر الله ومن حزبه أمر قليل لاحول ولا قوة الا بالله ، وقد

أورده الحافظ ابن حجر في أسماء الرجال وقال فيه صدوق سني وجعله في الطبقة التاسعة من صغار اتباع التابعين كالشافعي ويزيد بن هارون وعبد الرزاق وغيرهم انتهى . وفيها قاضي دمشق محمد بن بكار بن بلال العاملي أخذ عن سعيد بن عبد العزيز وطبقته وكان من الطبقة الثقات .

ومحمد بن سعيد بن سابق الرازي محدث قزوين روى عن أبي جعفر الرازي وطبقته .

وهود بن خليفة الثقف البكر اوى البصرى الاصح وله احدى وتسعون سنة روى عن يونس بن عبيد وسليمان التيمي والكبار قال الامام أحمد ما كان أحب إليه من عرف الاعرابي وقال ابن معين ضعيف . وأبو يوسف محمد بن كثير الصنعاني ثم المصيصي روى عن الاوزاعي ومعه وكان محدثاً حسن الحديث .

﴿ سنة سبع عشرة ومائتين ﴾

في وسطها دخل المأمون بلاد الروم فتأزل لولوة مائة يوم . لم يقف بها فزل على حصارها صبيحاً فخذعه أهلها وأسروه ثم أطلقوه بعد جمعة ثم أقبل عظيم الروم توفيل فأحاط بالمسلمين فجهز المأمون نجدة وغضب وهم بغزو قسطنطينية ثم فتر لشدة الشتاء . وفيها كان الحريق العظيم بالبصرة حتى أقي على أكثرها فيما قبل . وفيها وقيل في التي مضت توفي الخباج بن منهل البصري أبو محمد الانطاقي السمسار كان سمساراً انطاقياً وكان يأخذ من كل دينار حبة إذا باع بالسمرة حدث عنه البخاري وغيره وسمع شعبة وطائفة وكان ثقة صاحب سنة (١) .

وفيها شرح بن النعمان البغدادي الجوهري الحافظ يوم الاضحى روى عن حاد بن سلمة وطبقته وكان ثقة مبرزاً .

وفيها موسى بن داود الضبي أبو عبد الله الكوفي الحافظ سمع شعبة وخلفاء كان معنفاً مكثراً مأموماً وقال ابن عمار كان ثقة زاهداً صاحب حديث وولى قضاء طرسوس حتى مات .

(١) قال ابن حجر في التقریب : مات سنة ست عشرة أو سبع عشرة .

وهشام بن اسماعيل الميمشي الطار أبو عبد الملك الخزاعي القدوة روى من
اسماعيل بن عياش وكان ثقة .

(سنة ثمانى عشرة ومائتين)

فيها احتفل المؤمن لبناء مدينة طواعة من أرض الروم وحشد لها الصناع من
البلاد وأمر ببنائها ميلا في ميل وولى ولده العباس أمر ببنائها .
وفيها امتحن المؤمن العلماء بخلق القرآن وكتب في ذلك الى نائبه على بغداد وبالغ
في ذلك وقام في هذه البدعة قيام معبد بها فأجاب أكثر العلماء على سبيل الاكراه
وتوقف طائفة ثم أجابوا وناظروا فلم يلففت الى قولهم وعظمت المصيبة بذلك وتهدد
على ذلك بالقتل ولم يصف من علماء العراق الا أحد بن حنبل ومحمد بن نوح فقيدا
وأرسلا الى المؤمن وهو بطرسوس فلما بلغا الرقة جاءهم الفرج بموت المؤمن قال ابن
الاهدل ومريض محمد بن نوح ومات بالطريق وهو الذى كان يشد أزر أحد ويشجعه
ولما مات المؤمن عهد الى اخيه المعتز فامتنع الامام أيضا وضرب بين يديه بالسياط
حتى غشي ثم أطلقه وندم على ضربه ولحق من تولى ضربه عقوبات ظاهرة .
وكان المؤمن يكنى بأبي العباس ويسمى عبدا لله وكان أبيض ربه حسن الوجه
أمين أدبيا شجاعا له همة عالية في الجهاد ومشاركته في علوم كثيرة وكان في اعتقاده
معتزليا شيعيا استقل بالخلافة عشرين سنة ومات وله ثمان وأربعون سنة انتهى كلام
ابن الاهدل وقال ابن الفرات روى يحيى بن حماد اللوكي عن أبيه قال وصفت للمؤمن
جارية بكل ما توصف به امرأة من الجمال والكمال فبعت في شرائها فأتى بها في
وقت - وروجه إلى بلاد الروم فلما لم يلبس درعه خطرت بباله فأمر باخراجها
فأخرجت اليه فلما نظر اليها أعجب بها وأعجبت به فقالت ما هذا قال أريد
المخرج إلى بلاد الروم فقالت يا سيدي قتلني والله ونحدرت دموعها وأنشأت :
سأدعو دعوة المضطر رباً يشيب على الدهاء ويستجيب
لعل الله أن يكفيك حزناً ويجمعنا كما تهوى القلوب
فضمها للمؤمن إلى صدره وأنشد :
فيا حسنها إذ يفضل الدمع كحلها وإذا هي تدرى دمعها بالأفام

صبيحة قالت في الوداع تلتني وتقتل بما قالت بكك الحافل
ثم قال للخادم احفظ بها وأصلح لها ما تحتاج اليه من المقاصير والجواري
إلى وقت رجوعي فلولا ما قال الأخطل :

قوم إذا حاربوا شدوا ما زرم دون النساء ولو باتت بإطهار
لأقمت قال فلما دخلت الجارية إلى منزلها وخرج المأمون اعطت هلة شديدة
وورد نعي المأمون رحمه الله تعالى فلما بلغها ذلك تنفست الصعداء وقالت وهي
تجود بنفسها:

إن الزمان سقانا من مرارته بعد الحلاوة كاسات فأروانا
أبدى لنا تارة منه فاضحكنا ثم اتنى تارة أخرى فأبكنا
ثم شقت شقة واحدة فأتت اله . . وحكي أن المأمون أتى بجارية فاقفة
الجمال يارعة السكال وكان في رجلها عرج فلما نظر اليها المأمون أعجبه جمالها وساءه
عرجها فقال للنخاس خذ بيد جاريك فلولا عرجها لا شريتها فقالت يا أمير المؤمنين
إني وقت حاجتك إلى تكون رجلى بحيث لا تراها فأعجبه جوابها وأمر بشرائها
وأن يعطى مولاهما ما احكم وحظيت عنده ، وكان له حلم شديد كان يقول والله
إني لأخشى أن لا أتاب على الحلم والصفو لما أرى فيها من اللذة ولو علم الناس
ذلك لتعربوا إلى بالجناية ، وكان حسن المحاضرة لطيف السامرة فمن ذلك ما ذكر
أبو الفرج الاصفهاني في كتاب الأغاني قال لما تواتر النقل عند المأمون عن
يحيى بن اكنم بن محمد بن قطن بن سمان التميمي الاسدي المروزي القاضي بأنه
يلوط أراد امتحانه استدعاه وأوصى مملوكا له بأن يقف عندها وحده وإذا خرج
المأمون يقف المملوك عند يحيى ولا يتصرف وكان المملوك في غاية الحسن فلما اجتمعا
في المجلس وتعادتا ساء قام المأمون كأنه يقضي حاجة فوقف المملوك وتجنس المأمون
عليها وكان أمره أن يثبت يحيى فلما عبث به المملوك سمعه المأمون وهو يقول
لولا أتم لكنا مؤتمين قد دخل المأمون وهو يشد :

وكنا نرجي أن نرى العدل ظاهراً فأعقبنا بعد الرجاء فنوط

من تصلح الدنيا ويصلح أهلها وقاضى قضاء المسلمين يوط
وهذان البيتان لأبي حكيمة راشد بن اسحق الكاتب وله فيه مقاطيع كثيرة
انتهى كلام صاحب الأغاني وروى الحافظ أبو بكر أحمد صاحب تاريخ بغداد
في تاريخه ان المأمون قال ليحي بن اكرم من الذى يقول :
قاضى يرى الحد فى الزنا ولا يرى على من يوط من باس
قال أما تعرف يا أمير المؤمنين من قاله قال لا قال يقوله الفاجر احمد بن ابي
نعم الذى يقول :

لا أحسب الدهر ينفذنى وعلى أمة وال من آل عباس
قال فأنعم المأمون خجلاً وقال ينفذ أن بنى أحمد بن أبي نعيم الى السند.
وهذان البيتان من أبيات أولها :

انطلقى الدهر بعد اخراس	لنائبات اطلن وسواس
يا بؤس للدهر لا يزال كما	يفع ناسا يحط من ناس
لا أفلتحت أمة وحق لها	بطول نكس وطول اعكاس
ترضى يحيى يكون سائها	وليس يحيى لها بسواس
قاضى يرى الحد فى الزنا ولا	يرى على من يوط من باس
يحكم للامرد العزيز على	مثل جرير ومثل عباس
فلجده كيف قد ذهب الـ	عدل وقل الوقا فى الناس
أميرنا برنشى وحاكنا	يلوط والراس شرما راس
لوصلح الدين واستقام لقد	قام على الناس كل مقياس
لا أحسب الدهر ينفذنى وعلى الـ	أمة وال من آل عباس

انتمى. وحكى أبو الفرج معافى بن زكريا النهروانى فى كتاب الجليس والأدب
عن محمد السعدي قال وجه الى القاضى يحيى بن اكرم قاضى المأمون رحهما الله
فصرت اليه فاذا عن يمينه قطرة معلقة فجلست فقال انصح هذه القطرة ففصحتها فاذا
بشيء قد خرج منها رأسه رأس إنسان وهو من أسفله الى سرته زاعق فيه

صدره سلعان مكبرت وهلت وفزعت ويحي يضحك فقال بلسان فصيح زاق
أما الزاغ أبو عجوة أنا ابن الليث والبوه
أحب الراح والريما ن والنشوة والقهوه
ولا غدرى بدا يخشى ولا يحذر لى سطوه
ولى أشياء تستظرف يوم العرس والدعوة
فنها سلع فى الظم ر لا تسترها القروه
وأما السلع الاخرى فلو كان لها عروه
لما شكت جميع الناس فيها أنها ركوه

ثم قال يا كهل أنشدنى شعراً غزلاً فقال يحي قد أنشدك فأشده فأشده :
أغرك أن أذنت ثم تتابع ذنوب لم أهجرك ثم ذنوب
وأكثر حق قلت ليس بصارى وقد يصرم الانسان وهو حبيب
فصاح زاغ زاغ زاغ ثم طار وسقط فى القمطر فقلت ليحي أعز الله القاضي وماشق
أيضاً فضحك فقلت أيها القاضي ماهذا فقال هو مارتى وجه به صاحب اليمين إلى
أمير المؤمنين وما رآه بعد وكتب كتاباً لم أنفضه وأظنه ذكر فيه شأنه وحاله
انتهى . وقال ابن خلكان رحمه الله رأيت فى بعض الكتب أن المأمون رحمه الله
كان يقول لو وصفت الدنيا نفسها لما وصفت بمثل قول أبى نواس
ألا كل حي هالك وابن هالك وذو نسب فى الهالكين عريق
إذا امتحن الدنيا ليب تكشفت له عن عدو فى ثياب صديق

انتهى . وقال المأمون الاخوان ثلاث طبقات طبقة كاللذاء لا يستغنى عنه أبداً
وهم اخوان الصفاء واخوان كاللذواء يحتاج اليهم فى بعض الاوقات وهم الفقهاء
واخوان كاللذاء لا يحتاج اليهم أبداً وهم المنافقون . وكان سبب وفاة المأمون رحمه الله
تعالى أنه جلس على شاطئ نهر السدون ودلى رجله فى مائه فأعجبه برد مائه
وصفاؤه فقال لو أكلنا رطباً وشربنا من هذا الماء البارد لكان حسناً فلم يخرج
الكلام من فيه الا وموافع حوافر خيل البريد أقبلت من ازاد وعليها حقائب

الربط فحمد الله تعالى على ذلك وأكل منه فم ومحرك عليه مادة في حلقه فبطت قبل بلوغها غايها فكانت سبب وفاته وحال وفاته كتب وصية : هذا ما أشهد به عليه عبد الله بن هارون أمير المؤمنين أنه يشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له في ملكه ولا مدبر غيره وأنه خالق وما سواه مخلوق وأن محمدا عبده ورسوله وأن الموت حق والبعث والحساب حق والجنة والنار حق وأن محمدا صلى الله عليه وسلم بلغ عن ربه شرائع دينه وأدى النصيحة إلى أمته حتى توفاه الله إليه فصل الله عليه أفضل صلاة صلاها على أحد من ملائكته المقربين وأنبيائه والمرسلين وإن مقر بذني أخاف وأرجو إلا إني إذا ذكرت غفر الله رجوت فإذا أنا مت فوجهوني وغضوني واسبقوا وضوئي وأجيدوا كفني وليصل على أقربكم مني نسبا وأكبركم سنا وليكبر بحسبنا وليزل في حفركم أقربكم مني قرانا وضوئي في الحدى وسدوا على بالين ثم احتوا التراب على وخلوني وعمل فكلكم لا يفتي عن شيئا ولا يدفع عن مكروها ثم قفوا باجمعكم فقولوا خبرا إن علمتم وأمسكوا عن ذكر شر إن عرفتم ثم قال ياليت عبد الله لم يكن شيئا ياليت لم يخلق ثم قال لآخيه وولي عهد العباس يا أبا اسحق ادن مني واعتظ بما ترى وخذ بسيرة أخيك واعمل في الخلافة إذا طوقكها الله عمل المرید لله الخائف من عقابه ولا تغتر بالله وإماله فكان قد نزل بك الموت ولا تغفل عن أمر الرعية فانما الملك يقوم بهم ولا يتبين لك أمر فيه صلاح المسلمين إلا وقدمه على غيره وإن خالف هواك وخذ من قلوبهم لضيعتهم واتق الله في أمرك كله والسلام ثم قال هؤلاء نوحكم لا تغفل عن صلاتهم قلنا واجبة عليك ثم تلا (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون) وكانت وفاته يوم الخميس لاثنتي عشرة ليلة بقيت من شهر رجب سنة ثمانى عشر، ومات بين وقته ابنة العباس إلى طرسوس فدفنت بها ووكل بقبه مائة من الحرس وأجرى على كل رجل منهم تسعين درهما في كل شهر وكان له عدة أولاد لم يشتهر منهم

سوى العباس وعلى فأما العباس فكان مغرماً بشراء الضياع والنفار وكان المتصم مغرماً بجمع المال واقتناء الغلمان والعدة والرجال. قاله ابن القرات .
وفي هذه السنة عهد المأمون بالخلافة الى أخيه المتصم فأمر بهدم طوافة ونقل ما فيها و بصرف أهلها الى بلادهم .

وفيها دخل خلق من أهل بلاد همدان في دين الخرمية الجيوس الباطنية وصكروا فندب المتصم لهم أمير بغداد اسحق بن ابراهيم بن مصعب فلتقام في ذى الحجة بأرض همدان فكسروهم وقتل منهم سبعين ألفاً وانتهزم من بنى الى ناحية الروم .
وفيها توفي بمصر اسحق بن بكر بن مضر الفقيه وكان يجلس في حلقة الليث فيفتي ويحدث قال في العبر لا أعلمه بروى عن غير أبيه .

وفيها بشر المريسى الفقيه التكلم وكان داعية للقول بخلق القرآن هلك في آخر السنة ولم يشمه أحد من العلماء وحكم بكفره طائفة من الأئمة روى عن حماد بن سلمة وماش نيفا وسبعين سنة قاله في العبر . وقال ابن الاهدل كان مرجطاً داعية الارجاء واليه تنسب طائفة المريسية المرجطة كان أبوه يهودياً صباغاً في الكوفة وكان يناظر الشافعى وهو لا يعرف النحو فيلحن لغنا قاحشاً انتهى .

وفيها عبد الله بن يوسف التنيسى المحافظ أحد الاتبات أصله دمشقى وسمع من سعيد بن عبد العزيز ومالك والليث .

وفيها عالم أهل الشام أبو مسهر الفسافى الدمشقى عبد الاعلى بن مسهر في حبس المأمون يشدداد في رجب لهنة القرآن سمع سعيد بن عبد العزيز وتفق عليه وولد سنة أربعين ومائة وكان علامة بالمغازى والامر كثير العلم رفيع الذكاء قال يحيى ابن معين منذ خرجت من باب الانبار الى أن رجعت لم أر مثلاً أبى مسهر وقال أبو حاتم ملأيت أقصحه منه ومارأيت أحداً في كورة من الكورة أعظم قدراً ولا أجلاً عند أهلها من أبى مسهر بدمشق اذا خرج اصطف الناس يقبلون يده وقال ابن ناصر الدين هو ثقة .

وفيهما عبد الملك بن هشام البصري التحوي صاحب المغازي هذب السيرة ونقلها عن البكائي صاحب ابن اسحق وكان أديبا أخباريا نسابا سكن مصر وبها توفي .

ومحمد بن نوح الجبلي ناصر السنة حمل مقيداً مع الامام أحمد بن حنبل من زاملين فرض ومات بضابة في الطريق فوليه أحمد ودفنه وكان في الطريق يثبت أحمد ويشجعه قال أحمد ما رأيت أقوم بأمراته منه روى عن اسحق الأزرق ومات شاباً رحمه الله . قاله في السير .

ومعنى بن أسد البصري أخو بهز بن أسد روى عن وهيب بن أسد وطبقته وكان ثقة مؤدياً .

ويحيى البالي (١) الخرافي روى عن الأوزاعي وابن أبي ذئب وطائفة وليس بالقوي في الحديث .

(سنة تسع عشرة ومائتين)

ففيها وقيل في التي بعدها امتحن المتصم الامام أحمد بن حنبل وضرب بين يديه بالسياط حتى غشى عليه فلما صم ولم يجب أطلقه وتدم على ضربه . قاله في السير . وفيها توفي علي بن عياش الالهامي الحمصي الحافظ عدت حمص وعابدها سمع من جرير بن عثمان وطبقته وذكر فيمن يصلح لقضاء حمص .

وفيهما أبو أيوب سليمان بن داود بن علي الهاشمي الباسي سمع اسماعيل بن جعفر وطبقته وكان إماماً حجة فاضلاً شريفاً روى أن أحمد بن حنبل أتى عليه وقال يصلح للخلافة .

وعالم أهل مكة الحافظ أبو بكر عبد الله بن الزبير القرشي الحميدي روى عن فضيل بن عياض وطبقته وكان إماماً حجة قال أحمد بن حنبل :

الحميدي والشافعي وابن راهويه كل كان إماماً أو كلاماً هذا معناه وصاحب الحميدي

(١) يوحنا بن وضاح اللام بعدها مشاة يحيى بن عبد الله بن الضحاك . كما في التقریب

الشافعي والوالاء بعد أن كان نافرأ عنه وصحبه في رحلته الى مصر. قال ابن ناصر الدين حدث عنه البخاري وغيره من كبار الأئمة .

وفيها أبو نعيم الفضل بن دكين الملائى الحافظ محدث الكوفة روى عن الأعمش وزكريا بن أبي زائدة والكلابى قال ابن معين لما رأيت أثبت من أبي نعيم وعفان وقال أحمد كان يقطنان في الحديث عارفاً وقام في أمر الامتحان بالم يقيم غيره عافاً، الله وكان أعلم من وكيع بالرجال وانسابهم ووکیع أفقه منه وقال غيره لما امتحنوه قال والله عفى أهون من زرى هذا ثم قطع زره ورماء وقال ابن ناصر الدين : الفضل بن دكين هو عمرو بن حماد التيمي مولاهم الكوفي الملائى الطاجر حدث عنه أحمد واسحق والبخاري وغيرهم وكان حافظاً ثباتاً قتيماً واسع المجال شارك الثوري في أكثر من مائة من الرواة وكان غاية في اتقان ما حفظه ووعاه . انتهى (١)

وفيها أبو غسان مالك بن اسماعيل النهدي الكوفي الحافظ روى عن اسرائيل وطبقته قال ابن معين ليس بالكوفة أقمن منه وقال ابن ناصر الدين : مالك بن اسماعيل النهدي مولاهم الكوفي ثقة متقن ذو فضل وأمانة وعبادة واستقامة على تشيع فيه كما كان أبو داود يحكيه انتهى . وقال أبو حاتم الرازي كان ذا فضل وصلاح وعبادة كنت إذا نظرت اليه كأنه خرج من قبر ولم أر بالكوفة أقمن منه لا أبو نعيم ولا غيره وقال أبو داود كان شديد التشيع . وفيها أبو الاسود الثوري بن عبد الجبار المرادي المصري الزاهد روى عن الليث وطبقته قال أبو حاتم صدوق عابد شبيهه بالقنبي رحمهما الله .

(سنة عشرين ومائتين)

وفيها اتخذ المتصم سر من رأى مسكننا . وفيها عقد المتصم للاقشين على

(١) اختصر أخونا الناسخ لفظة (انتهى) - (هـ) . في كراسات تقدمت ، ولما انتهيت لذلك رجوت أن ينتهيا بتمامها كما في الأصل .

حرب بابل الخرمي الذي هزم الجيوش وخرب البلاد منذ عشرين سنة ثم جهز محمد بن يوسف الأمين ليعين المحصون التي خربها بابل فالتقى الاقشين بابل فهزمه وقتل من الخرمية نحو ألف وهرب بابل الى موخان ثم جرت لها أمور يطول شرحها .

وفيها غضب المحتصم على وزيره الفضل بن مروان وأخذ منه عشرة آلاف ألف دينار ثم غناه واستوزد محمد بن عبد الملك بن الزيات .

وفيها توفي آدم بن أبي أياس الخراساني ثم البغدادي تزيل عسقلان روى عن ابن ابي ذئب وشعبة وكان صالحا ثقة قاتنا لله لما احضر قرأ الحجة ثم قال لا اله الا الله ثم فارق قال أبو حاتم ثقة مأمون متعبد .

وخلاّد بن خالد الصيرفي الكوفي قارئ الكوفة وتليذ سليم تعبد للاقراء وحمل عنه طائفة وحدث عن الحسن بن صالح بن حي وجماعة قال أبو حاتم صدوق . وعاصم بن يوسف اليه يوعى الكوفي الخياط روى عن اسرائيل وجماعة وروى البخاري عن أصحابه .

وعبد الله بن جعفر الرقي الحافظ روى عن عبيد الله بن عمرو الرقي وطبقته وقد تغير حفظه قبل موته بسنتين .

وفيها أبو عمرو عبد الله بن رجا الفداني بالبصرة يوم آخر السنة وكان ثقة حجة روى عن عكرمة بن حماد وطبقته .

وعفان بن الميثم مؤذن جامع البصرة في رجب روى عن هشام بن حسان وابن جريج والكبار قال أبو حاتم كان باخرا بلقن .

وعفان بن مسلم الاتصاري مولاهم البصري الصغار أبو عفان أحد أركان الحديث نزل بغداد ونشر بها علمه وحدث عن شعبة وأقرانه قال يحيى بن معين أصحاب الحديث خمسة ابن جريج ومالك والثوري وشعبة وعفان وقال حنبل كتب المأمون الى متولى بغداد يمتحن الناس فامتنع عفان وكتب المأمون قال لم يجب عفان فاقطع رزقه وكان له في الشهر خمسمائة درهم فلم يجبههم وقال (وفي السماء رزقكم وما توعدون) وقال ابن ناصر الدين جعل له عشرة آلاف دينار على أن يقف

عن تعديل رجل وعن جرحه فأبى وقال لا أبطل حقاً من الحقوق .

وفيها أبو عمر حفص بن عمر الضرير البصري صدوق .

وقالون القاري؟ قارىء أهل للمدينة صاحب نافع وهو أبو موسى عيسى بن ميناه الزهرى مولاهم المدنى قال الذهبي في اللغى حجة في القراءة لافى الحديث سئل عنه أحمد بن صالح فضحك وقال يكتبون عن كل أحد . انتهى .

وفيها الشريف أبو جعفر محمد الجواد بن على بن موسى الرضى الحسيني أحد الاثنى عشر اماما الذين تدمي فيهم الرافضة المعصية وله خمس وعشرون سنة وكان المأمون قد نوه بذكره وزوجه بانيته وسكن بها بالمدينة فكان المأمون يتخذ اليه في السنة ألف ألف درهم وأكثر ثم وفد على المعتصم فأكرم موده وتوفى ينفد اد آخر السنة ودفن عند جده موسى ومشهدهما يتابها العامة بالزيارة .

وفيها أبو حذيفة النهدي موسى بن مسعود البصري المؤدب في جمادي الاخرة سمع أمين بن بابك وطبقته قال أبو حاتم روى عن سفيان الثوري بضعة عشر ألف حديث وكان يصحف قال في اللغى موسى بن مسعود أبو حذيفة النهدي صدوق مشهور من مشيخة البخاري تكلم فيه أحمد وليته وقال ابن خزيمة لا أحدث عنه وقال أبو حفص الفلاس لا يروي عنه من ينصف الحديث . انتهى .

(ستة إحدى وعشرين ومائتين)

فيها كانت وقعة عظيمة فسكر بابك الخرمي بنا الكبير ثم تهرى بنا وقصد بابك فالتقوا فانهزم بابك .

وفيها توفى أبو على الحسن بن الربيع البجلي البوراني القصبى الكوفي روى عن قيس بن الربيع وطبقته وهو من شيوخ البخاري وكان ثقة ثبتا عابدا . وعاصم بن على بن عاصم الواسطي الحافظ أبو الحسن في رجب سمع ابن أبي ذئب وشعبة وخلقا وقدم بغداد فارتدوا عليه من كل مكان حتى حزر مجلسه بمائة ألف وكان ثقة حجة .

وفيها محدث مرو وشيخها عبد الله بن عثمان عبدان المروزي سمع شعبة وأبا حمزة السكري والكبار وعاش ستا وسبعين سنة وكان ثقة جليل القدر معظما تصدق في حياته بألف ألف درهم وروى عنه البخاري وغيره .

وفيها الامام الرباني أبو عبد الرحمن عبد الله بن سلية بن قعب الحارثي المدني القعني الزاهد سكن البصرة ثم مكة وتوفي بها في المحرم روى عن سلية بن وردان وأفلح بن حميد والكبار وهو أوثق من روى الموطأ وخرج له أصحاب الكتب الستة قال أبو زرعة ما كتبت عن أحد أجل في عيني من القعني وقال أبو حاتم ثقة حجة لم أر أخشع منه وقال الحرابي حدثني القعني عن مالك وهو واقه عندي خير من مالك وقال الفلاس كان القعني مجاب الدعوة وقال محمد بن عبد الوهاب القرا سمعته بالبصرة يقولون القعني من الابدال .

وفيها محمد بن بكر الحضرمي البغدادي حدث بأصبهان عن شريك وطبقته وقال أبو حاتم صدوق يغلط أحيانا .

وفيها أبو همام الدلال محمد بن محبوب بصرى مشهور روى عن الثوري وطبقته . وفيها الفقيه هشام بن عبد الله الرازي الحنفي روى عن أبي ذئب ومالك وطبقتهما وكان كثير العلم واسع الرواية وفيه ضعف وقد جاء عنه انه قال أنفقت في طلب العلم سبعمائة ألف درهم .

(ستة اثنيتين وعشرين ومائتين)

فها التقى الاقشين والخرمية لعنهم الله وهزمهم ونجا بابل فلم يزل الاقشين يتحيل عليه حتى أسره وقبضت هذا الملعون وأفسد البلاد والعباد وامتدت أيامه نيفا وعشرين سنة وأراد أن يقيم ملة المجوس بطبرستان واستولى على أذربيجان وغيرها وفي أيامه ظهر الماربان القائم بملئ المجوس بطبرستان . وقد بعث المعتصم في أول السنة خزان أموال الى الاقشين ليتقوى بها وكانت ثلاثين ألف

ألف درهم واقتحت مدينة بابل في رمضان بعد حصار شديد فاختفى بابل في غيضة في الحصن وأسبر جميع خواصه وأولاده وبعث اليهم المعتصم الأمان فخرقه وسبه و كان قوى النفس شديد البطش صعب المراس فطلع من تلك الغيضة في طريق يعرفها في الجبل وانقلب ووصل الى جبال أرمينية فزل على الطريق سهل فأغلق عليه وبعث يعرف الاقشين لجاء الاقشينة قتلوه وكان المعتصم قد جعل لمن جاء به حيا ألفي ألف درهم ولن جاء برأسه ألف ألف درهم وكان دخوله بغداد يوماً مشهودا .

وفيها توفي أبو اليان الحكم بن نافع الهرازي المحصي الحافظ روى عن جرير ابن عبد الحميد وطبقته وكان ثقة حجة كثير الحديث ولد سنة ثمان وثلاثين ومائة ومات في ذي الحجة وقد سأل أبو اليان مرة عن حديث لشعيب بن أبي حمزة فقال ليس هو متاولة المتاولة لم أخرجها الى أحد .

وعمر بن حفص بن غياث الكوفي روى عن أبيه وطبقته ومات كها في ربيع الأول وكان ثقة متقنا عالما .

وفيها أبو عمرو مسلم بن إبراهيم الفراهيدي مولا هم البصري القصاب الحافظ محدث البصرة سمع من ابن عون حديثاً واحداً ومن قره بن خالد ولم يرحل لكن سمع من ثمانمائة شيخ بالبصرة وكان ثقة حجة أضر (١) بآخره وكان يقول ما أتيت حراماً ولا حلالاً قط ، أى لم يفعل الا فرضاً أو سنة ، توفي في صفر .

وفيها فقيه حمص ومحدثها يحيى بن صالح الوحاظي ولد سنة سبع وثلاثين ومائة وسمع من سعيد بن عبد العزيز وفليح بن سليمان وطبقتهما وعين لقضاء حمص قال العقيلي هو حمصي جهمي وقال المجوزجاني كان مرجئاً خبيثاً ووثقه غيره .

(١) في الاصل مصحفة . وفي التهذيب « عى » .

(ستة ثلاث وعشرين ومائتين)

فيما أتى المعتصم بياك الخرمي قال ابن الجوزي في الصحف أن أبا أحمد بن عبد الله
أبا ناسا على بن الحسن عن أبيه أن أبا بياك الخرمي قال له لما دخل على المعتصم
يا بياك أنك قد عملت ما لم يعمل أحد فأجبر الآن جبراً لم يصبره أحد فقال له
سترى صبري فأمر المعتصم بقطع أيديهما بحضرتة فبدأ بياك فقطع يمينه
فأخذ الدم فمسح به وجهه وقال لثلاثي في وجهي صفرة فيظن أني جزعت من
الموت ثم قطعت أربعته وضربت عنقه وقبض في النار وفعل ذلك بأخيه فـ
فيهما من صاح وخرج المعتصم إلى عمورية فقتل ثلاثين ألفاً وسي مثلهما وطرح
فيها النار وجاء بياها إلى العراق فهو الذي يسمى باب العامة انتهى. وتوجه المعتصم
الأشترين ووصله بعشرين ألف ألف درهم نصفها له ونصفها لسكره .

وفيها اتقى المسلمون وعليهم الأتقيين وطاغية الروم فاقبلوا أياماً وكثرت
القتلى ثم انهزم الملاحين وكان طاغيتهم في هذا الوقت توفيل بن ميخائيل بن جرجس
لعنهم الله نزل على ربيعة فرمته ألف أياماً وافتحها بالسيف ثم أغار على ملطية
ثم أذله الله بهذه الكسرة .

وفيها توفي خالد بن خلدش المهلب البصري المحدث في جمادى الآخرة روى
عن مالك وطبقته وخرج له البخاري في التاريخ ومسلم والنسائي قال أبو حاتم
وغیره صدوق وقال ابن المديني ضعيف .

وفيها أبو الفضل صدقة بن الفضل المروزي عالم أهل مرو وعحدثهم رحل
وكتب عن ابن عينة وطبقته وأقدم شيخاً لأبو حمزة البكري قال بعضهم كان يبلده
كأحمد بن حنبل بغداد .

وفيها عبد الله بن صالح أبو صالح الجهني المصري الحافظ كاتب الليث بن سعد
توفي في يوم عاشوراء وله ست وثمانون سنة حدث عن معاوية بن صالح وعبد العزيز
الماجنشون وخلق قال ابن معين أقل أحوال أبي صالح أنه قرأ هذه الكتب على
الليث فأجازها له وقال ابن ناصر الدين روى عنه البخاري في الصحيح وله مناقير

وقال الفضل الشعرائي ما رأيت عبد الله بن صالح ألا يحدث أو يسبح وضعفه
آخرون كما قال في العبر .

وفيهما أبو بكر بن أبي الاسود واسمه عبد الله بن محمد بن حميد قاضي ممدان
مع مالكا وأبا عوانة وكان حافظاً متقناً .

وأبو عثمان عمرو بن عون الواسطي سمع الحاديين وطائفة قال أبو حاتم ثقة
حجة وكان يحيى بن معين يطلب في الثناء عليه وقال ابن ناصر الدين هو ابن أخت
عبد الرحمن بن مهدي حدث عنه البخاري وغيره وكان ثباتاً متقناً انتهى .

وفيهما محمد بن سنان العوفي أبو بكر البصري أحد الأثبات روى عن جرير
ابن حازم وطبقته .

وفيهما أبو عبد الله محمد بن كثير العبدي البصري المحدث روى عن حماد بن
سلة وطبقته قال ابن معين كيس صادق كثير الحديث .

وفيهما معاذ بن أسد بالبصرة وهو مروزي روى عن ابن المبارك وكان كاتبه .
وموسى بن اسماعيل أبو سنة المنقري التبوذي البصري الحافظ أحد أركان
الحديث سمع من شعبة حديثاً واحداً وأكثر عن حماد بن سلة وطبقته قاله
عباس الدوري كتبت عنه خمسة وثلاثين ألف حديث وقال ابن ناصر الدين ثقة .
والحسن البورني على ما ذكره ابن ناصر الدين وقاله هو ثقة وشيخ البخاري .

سنة أربع وثمانين

فيها زلزلت مدينة فرغانة فأت منها أكثر من خمسة عشر ألفاً ، قاله في الشذور .
وفيهما ظهور مازيار باهرستان وخام المعتصم فسار لحربه عبد الله بن طاهر
وعظم مازيار وعصف وصادر وخرب أسوار آمل والري وجرجان وجرت له
حروب ونصول ثم اختف عليه جنده الى أن قتل في السنة الآتية .

وفيه توفي الامير ابراهيم بن المهدي بن محمد المنصور العباسي الاسود ولذلك
 مولدناخته يقال له التين ويقال له ابن شكله وهي أمه وكان أدبياً فصيحاً شاعراً
 محسناً رأساً في معرفة الغناء وأنواعه ولى أمرة دمشق لاختيه الرشيد ويومع
 بالخلافة يفتد ولقب المبارك عند ما جعل المأمون ولى عهده على بن موسى الرضى
 فخاربه الحسن بن سهل فانكسر ثم حارب به حميد الطوسي فانكسر جيش ابراهيم
 وهزم فاخفى وذلك في سنة ثلاث وبقي في الاختفاء سبع سنين ثم ظفروا به
 وهو في ازار قمفا عنه المأمون وذلك لانه استشار خاصته في أمره فكل اشار
 بقتله قاتلاً من ذاق حلاوة الخلافة لانصح منه توبة الایمي بن اكنم فانه اجاب
 بما معناه : لقد سمعنا بمن جنى كجنايته كثيراً وانه اذا قدر عليه قتل ولم نسمع
 انه اذا قدر عليه عفى عنه فاجعل عفوك عنه خيراً ومكرمة تذكرك الى آخر الدهر
 فقبل رأى يمي وأطلقه مكرماً .

وفيه ابراهيم بن ابي سويد البصرى الزارع أحد أصحاب الحديث روى عن
 حماد بن سلمة وأقرانه قال أبو حاتم ثقة رضى .

وأيوب بن سليمان بن بلال له نسخة صحيحة يرويها عن عبد الحميد بن أبي
 أنيس عن أبيه عن سليمان بن بلال ما عنده سواها .

وفيه ابو العباس حياة بن شريح الحضرمي الحمصي الحافظ سمع اسماعيل
 ابن عياش وطائفة .

وربيع بن يمي الاشعري البصرى روى عن مالك بن مغول والكبار وكان
 ثقة صاحب حديث .

وبكار بن محمد بن عبدالله بن محمد بن سيرين السيريني روى عن ابن عون
 والكبار وفيه ضعف يسير وقال في المغني عن ابن عون قال ابو زرعة ذاهب
 بالحديث انتهى .

وفيه سعيد بن أبي مريم الحكم بن محمد بن سالم الجهمي مولاهم المصري

الثقة - أخذ أركان الحديث وله ثمانون سنة - روى عن يحيى بن أيوب وأبي غسان محمد بن عمار وطبقتهما من المصريين والحجازيين .

وفيهما قاضي مكة أبو أيوب سليمان بن حرب الأزدي الواشحي البصري .
الحافظ في ربيع الآخر وهو في عشر التسعين سمع شعبة وطبقته قال أبو داود سمعته يقع في معاوية وكان بشرا خافا يجره لذلك ، كان لا يدلس ويتكلم في الرجال وقرأ الثقة وقد ظهر من حديثه نحو عشرة آلاف حديث وما رأيت في يد كتابا قط وحضرت مجلسه ينفذ الخزر بأربعين ألفا وحضر مجلسه المأمون .
من وراء - ست وقال ابن ناصر الدين هو ثقة ثبت .

وفيهما أبو معمر المقعد وهو عبدالله بن عمرو المتقري مولاهم البصري الحافظ صاحب عبد الوارث قال ابن معين ثقة ثبت وقال ابن ناصر الدين كنيته أبو عمر حدث عن البخاري وغيره وهو ثقة .

وفيهما عمرو بن مرزوق الباهلي مولاهم البصري الحافظ روى عن مالك بن مغول وطبقته قال محمد بن عيسى بن السكن سألت ابن معين عنه فقال ثقة مأمون صاحب غزو وحمده (١) وفيما أبو الحسن علي بن محمد الملقب بالبصري الاخباري صاحب التصانيف والمغازي والانساب وله ثلاث وتسعون سنة سمع ابن أبي ذئب وطبقته وكان يسرد الصوم وثقة ابن معين وغيره .

وفيهما العلامة العلم أبو عبيد القسم بن سلام البغدادي صاحب التصانيف سمع شريكا وابن المبارك وطبقتهما وقال اسحق بن راهويه الحق يحب لله أبو عبيد الله مني وأعلم وقال أحمد : أبو عبيد أستاذ وقال ابن ناصر الدين هو ثقة عالم فقيه مجتهد أحد الاعلام وكان اماما في القراءات حافظا للحديث وعالما بالحقائق عارفا بالفقهاء والتعريفات رأسا في اللغة ذا هفتات انتهى . وقال ابن الأهدل قيل انه أول من صنف غريب الحديث وصنف نيفا وعشرين كتابا وعنه قال مكش في الغريب

(١) في الاصل مصحفة وفي غيره ياض . والتصويب من التهذيب .

أربعين سنة هو وقف عليه عبد الله بن طاهر فاستحسنه وقال إن عقلا دعا صاحبه لمثل هذا حقيق أن لا يخرج إلى طلب المعاش وأجرى له كل شهر عشرة آلاف درهم ولى القضاء بمدينة طرسوس ثمانى عشرة سنة وكان يقسم الليل اثلاثا صلاة ونوما وتصنيفا وكان أحمر الرأس واللحية يخضب بالحنا وكان مهيبا توفي، بك بعد أن حج وعزم على الانصراف إلى العراق مع الناس قال فرأيت النبي ﷺ وأردت الدخول عليه فتمت قتيلى لا تدخل عليه ولا تسلم وأنت خارج إلى العراق فقلت لا أخرج إذا فأخذوا عهدي على ذلك وخطوا بيني وبينه فسلمت عليه وصالحني، فأقام بمكة حتى مات، وعنه قال كنت مستلقيا بالمسجد الحرام فجاءتني عائشة الحكة وكانت من العارضة فقالت يا أبا عبيد لا تجالس الأباذب والإحماك من ديوان العلماء والصالحين، وقال هلال بن الملا الرقي: من الله سبحانه على هذه الأمة بأربعة في زمانهم: الشافعي ولولاه ما تفقه الناس في حديث رسول الله ﷺ وأحمد ولولاه ابتدع الناس ويحيى بن معين نفي الكذب عن رسول الله ﷺ وأبي عبيد فرغريب الحديث ولولاه أقمم الناس الخطأ. وكان أبو عبيد موصوفا بالدين وحسن المنهج والسيرة الجميلة والفضل البارع وأثنى عليه عليه وقتة بما يطول ذكره انتهى. وكان أبوه عبداً رومياً رجل من أهل هراة.

وفيه أبو الجواهر محمد بن عثمان التنوخي الكفروسى سمع سعيد بن عبد العزيز وطبقته قال أبو حاتم ما رأيت أفصح منه ومن أبي مسهر وقال ابن ناصر الدين هو ثقة.

وفيه أبو جعفر محمد بن عيسى بن الطباع الحافظ نزيل الثغرى أدنى سمع مالكا وطبقته قال أبو حاتم ما رأيت أحفظ للأبواب منه وقال أبو داود كان يتفقه ويحفظ نحواً من أربعين ألف حديث.

وفيه أبو النعمان محمد بن الفضل ويعرف بإمام السدوسي البصري الحافظ أحد أركان الحديث روى عن الحمادين وطبقتهما ولكنه اختلط بآخره وكان

سليمان بن حرب يقدمه على نفسه وكان حافظاً ثباتاً قد اختلط بآخره وزال عقله .
 فيما يذكر ولم يظهر له بعد اختلاطه فيها قاله الدار قطنى شئ منكر ، قاله ابن ناصر الدين .
 وفيها على ما ذكره ابن ناصر الدين يزيد بن عديده الزبيدي الجرسي الثبت .

سنة خمس وعشرين ومائتين

فيها على ما قاله في الشذور كانت رجفة بالاهواز عظيمة تصدعت منها الجبال
 وهرب أهل البلد الى البر والى السفن وسقطت فيها دور كثيرة وسقط نصف
 الجامع ومكثت ستة عشر يوماً .

وفيها احترقت الكرخ فأسرعت النار في الاسواق فوهب المتصنم للتجار
 وأصحاب العقار خمسة آلاف ألف درهم .

وفيها توفي الفقيه اصبح بن الفرج أبو عبد الله المصرى الثقة مفتى أهل مصر
 ووراق ابن وهب أخذ عن ابن وهب وابن القاسم وتصدر للاشغال والحديث قال
 ابن معين كان من أعلم خاق الله كازم برأى مالك يعرفها مسألة مسألة متى قالها
 مالك ومن خالفه فيها وقال أبو حاتم هو أجل أصحاب ابن وهب وقال بعضهم
 ما أخرجت مصر مثل أصبغ وقد كان ذكر لقضاء مصر وله مصنفات حسان .
 وفيها حفص بن عمر أبو عمر الحوضي الحافظ بالبصرة روى عن هشام
 الدستوائى والكبار قال أحمد بن حنبل ثقة ثبت لا يوجد عليه حرف واحد وقال
 ابن ناصر الدين هو ثقة .

وفيها سعدويه الواسطي سعيد بن سليمان الحافظ ببغداد روى عن حماد
 ابن سلمة وطبقته قال أبو حاتم ثقة مأمون لعمله أوثق من عفان وقال صالح
 جزرة سمعت سعدويه يقول حججت ستين حجة وقال ابن ناصر الدين هو
 سعيد بن سليمان الضبي البزار روى بالتصحيح وقال أبو حاتم ثقة انتهى .

وفيها أبو عبيدة شاذ (١) بن قياض الشكري البصري واسمه هلال روى عن هشام

(١) في الاصل د شاذ ، بالبال المهملة وهو غلط على ما في التقريب .

الستوائى والكبار فأكثر .

وفيها أبو عمر الجرمي النحوي صالح بن اسحق وكان ديناً ورعاً نبيلاً رأساً في اللغة والنحو قال بالأدب دنيا عريضة وقال ابن الأهدل كان ديناً ورعاً حسن العقيدة صنف في النحو وناظر الفراء وحدث عنه المبرد وله كتاب في السير عجيب وكتاب غريب سيبويه والمروض وجرم المنسوب إليها في العرب كثيرة منهم جرم بن علقمة بن أثمار ومنهم جرم بن ريان انتهى .

وفيها فروة بن أبي المغراء الكوفي المحدث روى عن شريك وطبقته . وفيها الأمير أبو دلف قلم بن عيسى المجلى صاحب الكرخ أحد الأبطال المذكورين للمدحوحين والأجواد المشهورين والشعراء المجيدين وقد ولي امرأة دمشق للمعتمد يحكى عنه أنه قال يوماً من لم يكن مغالياً في التشيع فهو ولد زنا فقال له ولله يا أبت لست على مذهبك فقال له أبوه لما وطئت أمك وعلقت بك ما كنت بعد استبرئتها فهذا من ذاك وقال ابن الأهدل مدحه أبو تلم وغيره وله صنعة في الفنا . وصنف كتاب البراءة والصيد والسلاح (١) ومناسبة الملوك وغير ذلك كان لكثرة عطائه قد ركبته الديون فلما مات رآه ابنه دلف جالساً عرياناً على أسوأ حال وأندسه أحياناً منها :

ولو كنا إذا متنا تركنا لكن الموت راحة كل حي

ولكننا إذا متنا بشنا ونسأل بعده عن كل شي

وكان أبوه قد شرع في عمران مدينة الكرخ ثم أتمها هو وكان بها أولاده وعشيرته انتهى .

وفيها محمد بن سلام البيكندی الخلفظ رحل وسمع من مالك وخلق كثير وكان يحفظ خمسة آلاف حديث وقال أنفقت في طلب العلم أربعين ألفاً وفي نشره جئتها وقال ابن ناصر الدين به تخرج البخارى انتهى .

(١) في الأصل « السلاح » .

سنة ست وعشرين ومائتين

فيها لما قال في الشنور مطر أهل تيه مطراً وبرداً كالبيض قتل ثلثمائة وسبعين انساناً وهدم دوراً وسمع في ذلك صوت يقول ارحم عبادك اعف عن عبادك ونظر الى أثر قدم طولها ذراع بلا أصابع وعرضها شبران من الخطوة الى الخطوة. خمسة أذرع أو ست فاتبوا الصوت فجعلوا يسمعون صوتاً ولا يرون شخصاً .. وفيها غضب المعتصم على الاقشين وسجنه وضيق عليه ومنع من الطعام حتى مات أو خنق ثم صلب الى جانب بابك وأقي بأصنام من داره أنهم بعبادتها فأحرقت وكان أقلف متهماً في دينه وأيضاً غافه المعتصم وكان من أولاد ملوك الأكاسرة واسمه حيدر بن كاوس وكان بطلاً شجاعاً مطاعاً ليس في الامراء أكرم منه .

وأيضاً ظفر المعتصم بمازار الذي فعل الافاعيل بطبرستان وصلبه الى جنب بابك والاقشين .

وفيها توفي أحمد بن عمرو الحرشي النيسابوري سمع مسلم بن خالد الزنجي وطبقته ولزم محمد بن نصر المروزي فأكثر عنه قال الحاكم كان امام عصره في العلم والحديث والزهد ثقة .

واسحق بن محمد الفروي المدني الفقيه روى عن مالك وطبقته .
واسماعيل بن أبي أويس الحافظ أبو عبد الله الاصمعي المدني سمع من خاله مالك وطبقته وفيه ضعف لم يؤخره عن الاحتجاج به عند صاحبي الصحيحين . وقال ابن ناصر الدين أثنى عليه أحمد والبخاري وتكلم فيه النسائي وغيره انتهى .. وفيها سميد بن كثير بن غفير أبو عثمان المصري الحافظ العلامة قاضي الديار المصرية روى عن الليث ويحيى بن أيوب والكبار وكان فقيهاً نسبة أخبارياً شاعراً كثير الاطلاع قليل المثل صحيح النقل ثقة روى عنه البخاري وغيره .. وفيها محدث الموصل غسان بن الربيع الأزدي روى عن عبد الرحمن بن ثابت .

ابن ثوبان وطبقته وكان ورعاً كبير القدر ليس بصحة .
 وصدة بن الفضل المروزي أبو الفضل البحر في العلوم روى عنه البطاوي
 وغيره وكان شيخ مرو على الإطلاق قاله ابن ناصر الدين .
 وحسين بن داود المصيصي المحتسب أبو علي الحافظ لقبه سيفيد (١) وبه اشتهر أحد أوعية العلم
 والاثر تكلم فيه أحمد وغيره ووثقه ابن حبان والخطيب البغدادي قاله ابن ناصر الدين .
 ومحمد بن مقاتل المروزي شيخ البخاري بمكة روى عن ابن المبارك وطبقته .
 وفيها شيخ خراسان الامام يحيى بن يحيى بن بكر التميمي النخعي يروي في حقه
 في نيسابور قال ابن راهويه ما رأيت مثل يحيى بن يحيى ولا أحبه رأي مثل
 نفسه ومات وهو امام لأهل الدنيا .

سنة سبع وعشرين ومائتين

فيها قدم على امرة دمشق أبو المغيث الرافعي فخرجت عليهم قيس لكونه
 صلب منهم خمسة عشر رجلاً وأخذوا خيل الدولة من المرج فوجه أبو المغيث اليهم
 جيشاً فهزموه ثم استفحل شرهم وعظم جمعهم وزحفوا على دمشق وحاصروها
 فجاء رجاء الحصارى الامير في جيش من العراق وزل بدير مران والقيصة
 بالمرج فوجه اليهم يناشدتهم الطاعة فأبوا الا أن يمزول أبو المغيث فأنذرهم القتال
 يوم الاثنين ثم كبسهم يوم الاحد بكفر بطنا وكان جمهور القيسية بدومة فوضع
 السيف في كفر بطنا وسقياً وجسر بن (٢) حتى قتل ألفاً وخمسمائة وقتلوا الصبيان
 ووقع الذهب . قاله في المعبر .

وفيها توفي أحمد بن عبد الله بن يونس أبو عداقة اليربوعي الكوفي الحافظ سمع الثوري
 وطبقته وعاش اربعا وتسعين سنة قال أحمد بن حنبل لرجل سألته عن اكتب قال
 اخرج الى أحمد بن يونس اليربوعي فانه شيخ الاسلام انتهى وهو من الثقات الاتبات .
 وابراهيم بن بشار الرمادي الزاهد صاحب سفيان بن عيينة قال ابن عدى

(١) قال ابن حجر في زهرة الالباب «سفيد» هو الحسين بن داود المصيصي صاحب التفسير

(٢) هي قرى في غوطة الشام مشهورة .

سألت محمد بن أحمد اللريقي عنه فقال كان ولله أهد أهل زمانه وقال ابن حبان
كان متقناً ضابطاً .

وأبو النضر اسحق بن إبراهيم الدمشقي الفراديسي من أعيان الشيوخ بدمشق
روى عن سعيد بن عبدالعزيز وجماعة قال في المغني اسحق بن إبراهيم بن النضر
الفراديسي مشهور ثقة قال ابن عدي له أحاديث غير محفوظة انتهى .

واسماعيل بن عمرو البجلي محدث أصبهان وهو كوفي روى عن مسعود بن طه
وثقه ابن حبان وغيره وضعفه الدار قطنى وهو مكثر على الاسناد .

وفيهما الرباني القدوة أبو نصر بشر بن الحرث المروزي الزاهد المعروف ببشر
الحافى سمع من حماد بن زيد وإبراهيم بن سعد وطبقتهما وعنى بالعلم ثم أقبل
على شأنه ودفن كتبه حدث بشي يسير وكان في الفقه على مذهب الثوري
وقد صنف العلماء مناقب بشر وكراماته رحمه الله عاش خمسا وسبعين سنة
وتوفي ببغداد في ربيع الاول قاله في العبر . وقال السخاوي في طبقات الاولياء
قال ابن حبان في الثقات اخباره وشماله في التقشف وخفى الورع أشهر من
أن يحتاج الى الاغراق في وصفها وكان ثوري المذهب في الفقه والورع جميعاً
وقال الخطيب هو ابن عم علي بن خشرم كان ممن فاق أهل عصره في الورع
والزهد وتفرد بوفور العقل وأنواع الفضل وحسن الطريقة وعزوف النفس
واسقاط التكلف والفضول وكان كثير الحديث إلا أنه لم ينصب نفسه للرواية
وكان يكرهها ودفن كتبه لاجل ذلك وقال ابن الجوزي هو مروزي الاصل من
قرية على ستة اميال من مرو ويقال لها مانر سام بالناه الفوقية وكان من أبناء الرؤساء
والكعبة وولد في سنة خمسين ومائة بمرو ولم يملك بشر ببغداد ملكاً قط وكان
لا يأكل من غلة بغداد ورعا لانها من أرض السواد التي لم تقسم وكان
في حديثه يطلب العلم ويمشي في طلبه حافياً حتى اشتهر بهذا الاسم قال مسمر
من طلب الحديث فليتقشف وليمش حافياً وصح عن رسول الله ﷺ انه
قال « من اغبرت قدمه في سبيل الله حرهما الله على النار » فرأى بشر أن طالب

العلم يمشى في سبيل الله فأحب تعميمه بالقبول ولم يتزوج بشر قط ولم يعرف
النساء قيل له لم لا تتزوج قال لو أظلي زمان عمر وأعطاني كنت أتزوج وقيل له
لو تزوجت تم نسكك قال أغلف أن تقوم بحقي ولا أقوم بحقها قال تعالى (ولهن مثل
الذي عليهن بالمعروف) وكان يعمل المغارل ويعيش منها حتى مات وكان
لا يقبل من أحد شيئا عطية أو هدية سوى رجل من أصحابه ربما قبل منه وقال
لو علمت أن أحدا يعطى الله لأخذت منه ولكن يعطى بالليل ويتحدث بالنهار
وقال لابن أخته عمر يابى أعمل فإن أمره في الكفين أحسن من أثر السجدة
بين العيينين وقال ليس شيء من أعمال البر أحب إلى من السخاء ولا أبغض إلى
من الضيق وسوء الخلق وستل أحمد بن حنبل عن مسألة في الورع فقال استغفر
الله لا يحمل لى أن أتكم في الورع وأنا آكل من غلة بغداد لو كان بشر صلح أن
يحببك عنه فإنه كان لا يأكل من غلة بغداد ولا من طعام السواد يصلح أن يتكلم
في الورع وقال بشر أنا قل عمل العبد ابتلى بالهم وقال مامن أحد خالط لحمه ودمه
ومشاشه حب النبي ﷺ فيرى النار وقال كانوا لا يأكلون تليذا ولا يلبسون
تنعما وهذا طريق الآخرة والانبيا والصالحين فمن زعم أن الأمر غير هذا فهو
مفتون ونظر إلى الفاكهة فقال ترك هذه عبادة ثم التفت إلى سجن باب الشام
فقال ما هذا قالوا -سجن فقال هذه الشهوات أدخلت هؤلاء هذا المدخل وقال الفكرة
في أمر الآخرة تقطع حب الدنيا وتذهب شهواتها وقال من طلب الدنيا فليتبها
لأنه قال جميع ذلك ابن الجوزي في مناقبه وأسند الخطيب عنه أنه قال لو لم يكن
في القناعة شيء إلا التمتع بهز الغنى لكان ذلك يجرى ثم أئسد :

أفادتني القناعة أى عز ولا عز أعز من القناعة

تخذ منها لنفسك رأس مال وصير بعدها التقوى بضاعة

تحر حاليين تغنى عن يحمل وتحظى في الجنان بصبر ساعه

وأسند الخطيب عن أحمد بن مسكين قال خرجت في طلب بشر من باب

جرب فإذا به يجالس وجهه فاقبلت نحوه فلما رأى مقبلاً خط يده على الجدار
وولى فأنتيت موضعيه فإذا هو قد خط يده .

الحمد لله لا شريك له في صبحه دائماً وفي غلسه
لم يقل مؤنس فيؤنسى إلا أنيس أعاف من أنه
فاعتزل الناس يا أخى ولا تترك المن تخاف من دنسه

قال عبد الله بن الإمام أحمد مات بشر قبل المعتصم بسنة أيام وأسند عن أبي
حسان الزياتي قال مات بشر سنة سبع وعشرين ومائتين عشية الأربعاء لعشر بقين
من ربيع الأول وقد بلغ من السن خمسا وسبعين سنة وحشد الناس لجنائزه وكان
أبو نصر التمار وعلى بن المدينى يصيحان في الجنائزة هذا والله شرف الدنيا قبل
شرف الآخرة وأخرجت جنازته بعد صلاة الصبح ولم يحصل في القبر إلا في
الليل وكان نهاراً صافياً وقال عمر ابن أخته كنت أسمع الجن تنوح على خالي في
البيت الذى كان فيه غير مرة وعن القاسم بن منبه قال رأيت بشراً في النوم
فقلت ما فعل الله بك قال غفر لي وقال يا بشر قد غفرت لك ولكل من تبع جنازتك
قال فقلت يارب ولكل من أحبني قال ولكل من أحبك الى يوم القيامة . انتهى
ما أورده الخطيب مختصراً .

وفى أبو عثمان سعيد بن منصور الخراساني الحافظ صاحب السنن روى عن
خلج بن سليمان وشريك وطبقتهما وجاور بمكة وبها مات في رمضان وقد روى
البخارى عن رجل عنه وكان من الثقات المشهورين .
وسهل بن بكار البصرى روى عن شعبة وجماعة .

وفى محمد بن الصباح البغدادى البرزاز المرقى مولام الدولابى أبو جعفر روى
عن شريك وطبقته وله سنن صغيرة وهو ثقة روى عنه أحمد
والشيخان وغيرهم .

وفى أبو الوليد الطيالسى هشام بن عبد الملك الباهلى مولام البصرى الحافظ

أحمد أركان الحديث في صفر وله أربع وتسعون سنة سمع عاصم بن محمد العمري
 ومهناهم المستوائي والكبار قال أحمد بن سنان كان أمير المحدثين وقال أبو زرقة
 كان اماماً في زمانه جليلاً عند الناس وقال أبو حاتم امام فقيه عاقل ثقة حافظ
 حرأيت في يده كتاباً قط وقال ابن وارة ما رأيت أدركت مثله .
 وفيها يحيى بن بشير الحريري الكوفي سمع بدمشق من معاوية بن سلام وجماعة
 ومحمد دهرأ وهو مجهول .

وفدريع الأول الخليفة المعتصم أبو اسحق محمد بن هارون الرشيد بن المهدي
 العباسي وله سبع وأربعون سنة وعهد اليه بالخلافة المأمون وكان أيضاً أصهب
 اللحية طويلاً مريوعاً مشرق اللون قويا إلى الغاية شجاعاً شهياً مهيباً وكان كثير
 اللهو مسرفاً على نفسه وهو الذي افتتح عمورية من أرض الروم وكان يقال له
 الثامن لانه ولد سنة ثمانين ومائة في ثامن شهر فيها وهو شعبان وتوفي أيضاً في
 ثامن عشر رمضان وهو ثامن الخلفاء من بني العباس وقنع ثمان فتوح عمورية
 ومدينة بابل ومدينة البط وقلعة الاحراف ومصر واذريجان واربينية وديار
 ريعة ووقف في خدمته ثمانية ملوك الاقبيين وما زيار بابل وباطس ملك عمورية
 وعجيف ملك أشياحج وصول صاحب أسيجاب وهشم تاحور ملك طخارستان
 وكناسة ملك السند فقتل هؤلاء سوى صول وهشم واستخلف ثمان سنين
 وثمانية أشهر وثمانية أيام وخلف ثمانية بنين وثمانى بنات وخلف من الذهب ثمانية
 آلاف ألف دينار ومن الدراهم ثمانية عشر ألف ألف درهم ومن الخيل ثمانين ألف
 فرس ومن الجمال والبغال مثل ذلك ومن الممالك ثمانية آلاف وثمانية آلاف جارية
 وبني ثمانية قصور وكان له نفس سبعة إذا غضب لم يبال من قتل ولا ما فعل وقام
 يمدما به الواثق قال جميع ذلك في العبر . ومن عجيب ما اتفق له انه كان قاعداً في مجلس
 أنسه والكس في يده فبلغه ان امرأة شريفة في الاسر عند علع من علوج الروم في عمورية
 وانه لطمها على وجهها يوم انصاحت واعتصمها فقال لها العليح ما يحى اليك الا على أبقى تختم

المعصم الكأس وتاوله للساقى وقال والله ما شربته الا بعد فك الشريفة من الاسر وقتل العليج ثم نادى فى العساكر المحمدية بالرحيل الى غزو عمورية وأمر المسكر أن لا يخرج أحد منهم الا على أبلق فخرجوا معه فى سبعين ألف أبلق قلباً فتح الله تعالى عليه بفتح عمورية دخلها وهو يقول ليك ليك وطلب العليج صاحب الاسيرة الشريفة وضرب عنقه وفك قيود الشريفة وقال للساقى ائتني بكأسى المختوم ففك ختمه وشربه وقال الآن طلب شرب الشراب ساعه الله تعالى وجزاه خيراً.

(سنة ثمان وعشرين ومائتين)

فيها غلا السم بطريق مكة فبيعت راوية الماء بأربعين درهما وسقطت قطعة من الجبل عند جمة العقبة فقتلت عدة من الحجاج .

وفيها توفى داود بن عمرو بن زهير بن عمرو بن جميل (١) الضبي البغدادي سمع نافع بن عمر الجمعي وطائفة وكان صدوقاً صاحب حديث قال ابن ناصر الدين كنيته ابو سليمان حدث عنه احمد ومسلم وغيرهما وكان ثقة مبرزاً على أصحابه وكان احمد بن حنبل اذا أراد أن يركب داود يأخذه بركابه انتهى .

وفيها حماد بن مالك الاشجعي الحراساني شيخ معمر مقبول الرواية روى عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر والاوزاعي .

وفيها ابو نصر التمار عبد الملك بن عبد العزيز الزاهد ببغداد فى أول العام روى عن حماد بن سلمة وطبقته وكان ثقة ثباتاً عالماً عابداً قانتاً ورعاً يمدح بالابدال .

وعبد الله بن محمد العيشي البصري الاخبارى أحد الفصحاء الاجواد روى عن حماد بن سلمة قال يعقوب بن شيبة اتفق ابن عائشة على اخوانه اربعمائة ألف دينار فى الله وعن ابراهيم الحربي قال ما رأيت مثل ابن عائشة وقال ابن حراش صدوق وقال ابن الاهدل أمه عائشة بنت طلحة ، ومن كلامه : جزعك فى مصيبة

(١) فى الاصل «جمل» وفى تاريخ بغداد للخطيب «حميل» بالخاء المهملة المضمومة وبعدها الميم المفتوحة . وفى التهذيب ذكر الاختلاف .

صدقتك أحسن من صبرك وصبرك في مصيبتك أحسن من جزعك، وقطع
قبر ابن له مات فقال :

لذا مادعوت الصبر بعدك والبكى أجاب البكى طوعاً ولم يحب الصبر
فان ينقطع منك الرجاء فانه سيقى عليك الحزن مابقى الدهر
وعنه قال ما عرف كلمة بعد كلام الله ورسوله أخصر لفظاً ولا أكل وضماً
ولا أعم نفعاً من قول علي كرم الله وجهه قيمة كل امرئ ما يحسن . ومن قول أول
الفراعة سنان بن علوان بن عبيد بن عوج بن عمليق وهو صاحب القضية مع
سارة وإبراهيم وأخدمها هاجر والثاني صاحب يوسف ريان بن الوليد وهو خيرهم
يرجع نسبه الى عمرو بن عمليق يقال انه أسلم على يد يوسف والثالث فرعون
موسى الوليد بن مصعب بن معاوية وهو أخيشم يرجع الى عمرو بن عمليق أيضاً
والرابع نوفل الذي قتله بخت نصر حين غزا مصر والخامس كان طوله الفى
ذراع وكان قصيرا جسر نيل مصر انتهى ما قاله ابن الأهدل .

وفيهما علي بن عثام بن علي العامري الكوفي نزيل نيسابور سمع مالكا وطبقته
وكان حافظاً زاهداً فقيهاً أديباً كبير القدر توفي مرابطاً بطرسوس روى مسلم
في صحيحه عن رجل عنه .

وفيهما أبو الجهم العلاء بن موسى الباهلي ينفاد وله جزء مشهور من أعلى
المرويات روى فيه عن الليث بن سعد وجماعة . قال الخطيب صدوق وخرج له
الترمذي وقال في المعنى : العلاء الباهلي الرقي قال البخاري وغيره منكر الحديث
فأما العلاء بن هلال البصري فافيه تحريم انتهى .

وفيهما محمد بن الصلت أبو يعلى الثوري ثم البصري الحافظ سمع الدراوردي
وطبقته قال أبو حاتم كان يعلى علينا التفسير من حفظه .

وفيهما العتي الاخباري وهو أبو عبد الرحمن محمد بن عبيد الله بن عمرو الاموي

(٥ ثلثي — شخرات)

أحد الفصحاء الادباء من ذرية غيبة بن أبي سفيان بن حرب وكان من أعيان
الشعراء بالبصرة سمع أباه وسمع أيضاً من سفيان بن عيينة عدة أحاديث والاخبار
أغلب عليه ، قاله في العبر ، وقال ابن الاهدل روى عنه أبو الفضل الرقاشي
وله عدة تصانيف ، ومن قوله :

رأيت النواقي الشيب لاح بعارضى فأعرض عنى بالحدود النواضر
وكن متى أبصرنى أو سمعنى سعين يرفغن اللوا بالمحاجر
فان عطفك عنى أعنة أعين نظرن بأحدلق المها والمآذر
فانى من قوم كرام ثلثوم لاقدامهم صيغت رؤوس المنابر
خلاتف في الاسلام في الشرك قادة بهم والهم فخر كل مفانخر
وله وقد مات ولد له :

أضحت بخدى للمومع رسوم أسفاً عليك وفي النفود كلوم
والعبر يحمدي المواطن كلها الا عليك فانه منموم انتهى
وقها مسدد بن مسرهد بن مسريل بن مغريل بن مرعبل بن مطربل بن أرندل
ابن سرنفل بن عرنفل بن ماسك بن المستورد (١) لاسدى بالسكون ويقال بالتحريك
كلان يحيى بن معين اذا ذكر نسب مسدد قال هذه رقية عقرب قال ابن الاهدل
في شرحه للبخارى نسب مسدد اذا أضيف اليه بسم الله الرحمن الرحيم كانت
رقية من العقرب والخمسة الاول بصيغة المفعول والثلاثة الاخيرة أعجمية وكان
مسدد أحد الحفاظ الثقات وهو ممن تفرد به البخارى دون مسلم . انتهى . وقال
في العبر مسدد بن مسرهد الحفاظ أبو الحسن البصرى سمع جويرية بن أسماء
وأبا عوانة وخلقاً وله مسند في مجله سمعت بعضه . انتهى .

وقها نعيم بن حماد أبو عبدالله الفارض الأعور منهم من وثقه والاكثر
منهم ضعفه قال في المغنى نعيم بن حماد أحد الأئمة وثقه أحمد بن حنبل وغيره
وابن معين في رواية وقال في رواية أخرى يشبهه فيروى مالا أصل له وقال

(١) في تاريخ الاسلام « فأما ما ذكر الخالدي من نسبة مسدد فلا يستمد عليه
لان الخالدي غير ثقة » .

النسائي ليس بثقة وقال الدارقطني كثير الوهم وقال أبو حاتم عليه الصلوة وقال
العباس بن مهصب وضع كتاباً في الرد على أبي حنيفة قال الازدي كان يضع
الحديث في تقوية السنة وحكايات مزورة في ثواب أبي حنيفة كلها كذب وكان
من أعلم الناس بالفرائض انتهى ملخصاً .

وفيها نعيم بن الحبيص المروزي ينفذاد روى عن أبي عوادة وجماعة وهو من
ثقات شيوخ البغوي .

وفيها أبو زكريا يحيى بن عبد الحميد الحناني الكوفي الحافظ أحد أركان
الحديث قال ابن معين ما كان بالكوفة من يحفظ معه سمع قيس بن الربيع وطبقته
وهو ضعيف لكن وثقه ابن معين .

سنة ثمان وعشرين ومائتين

فيها توفي الإمام أبو محمد خلف بن هشام البزار شيخ القراء والمحدثين ينفذاد
سمع من مالك بن أنس وطبقته وله اختيار عايف فيه حمزة في أماكن وكان
عابداً صالحاً كثير العلم صاحب سنة رحمه الله تعالى .

وعبد الله بن محمد الحافظ أبو جعفر الجعفي البخاري المسندي لقب بذلك
لأنه كان يقيم المسند ويتطلبه رحل وكتب الكثير عن سفيان بن عيينة
وطبقته وكان ثباتاً روى عنه البخاري وغيره .

وفيها نعيم بن حماد الخزازي الفرضي المروزي الحافظ أحد علماء الأثر سمع
أبا حمزة السكري وهشيباً وطبقتهما وصنف التصانيف وله غلطات ومناكير مغمورة
في كثرة ما روى وامتنع بخلاف القرآن فلم يجب وقيد ومات في الحبس رحمه الله
تعالى . قاله في العبر .

وفيها يزيد بن صالح القراء أبو خالد النيسابوري العبد الصالح روى عن
إبراهيم بن طهمان وقيس بن الربيع وطائفة وكان ورعاً فانياً مجتهداً في العبادة
قال في المعنى يزيد بن صالح الإشكري النيسابوري القراء مجهول قلت بل مشهور
صديق انتهى .

سنة ثلاثين ومائتين

فيها توفي ابراهيم بن حمزة الزبيرى المدنى الحافظ روى عن ابراهيم بن سعد وطبقته ولم يلق مالكا .

وفيها سعيد بن محمد الجرمى الكوفى روى عن شريك وحاتم بن اسماعيل وطائفة وكان صاحب حديث خرج له الشيخان وابو داود وغيرهم قال فى المخني سعيد بن محمد الجرمى عن حاتم بن اسماعيل ثقة الا أنه شيعى ووثقه ابو داود وخلق انتهى .

وفيها أمير المشرق ابو العباس عبدالله بن طاهر بن الحسين الخزاعى وله ثمان وأربعون سنة وكان شجاعاً مهيباً عاقلاً جواداً كريماً يقال انه وقع مرة على قصص بصلات بلغت أربعة آلاف ألف درهم وقد خلف من الدراهم خاصة أربعين ألف درهم وقد تاب قبل موته وكسر آلات اللهو واستفك أسرى بالنى ألف درهم وتصدق بأموال كثيرة وفيه يقول ابو تمام وقد قصده من العراق من قصيدته المشهورة :

أعطى الشمس تبغى أن تؤم بنا فقلت كلا ولكن مطلع الجود
وفى سفره أبى تمام هذه ألف كتاب الحماة فانه حكم عليه البرد هناك ووقع على خزانة كتب فاختار منها الحماة .

وفيها على بن الجعد ابو الحسن الهاشمى مولا هم البغدادى الجوهري الحافظ محدث بغداد فى رجب وله ست وتسعون سنة روى عن شعبة وابن أبى ذئب وال كبار فأكثر وكان يحدث من حفظه قال البغوى أخبرت أنه مكث ستين سنة يصوم يوماً ويفطر يوماً وقال ابن ناصر الدين هو شيخ بغداد وصاحب العالمى من الاسناد خرج عنه البخارى وغيره وكان ثقة عجباً فى حفظه لم يرو عنه مسلم لبدعة وتجههم كان فيه انتهى .

وفيها على بن محمد بن اسحق ابو الحسن الطنافى الكوفى الحافظ محدث

قزوين وابو قاضيها الحسين سمع سفيان بن عيينة وطبقته فأكثر وثقه ابو حاتم وقال هو أحب الي من ابن أبي شيبة في الفضل والصلاح.

وعون بن سلام الكوفي وله تسعون سنة سمع أبا بكر النهشلي وزهير بن معاوية قال في المغني صدوق وقد لين .

وفيها محمد بن اسماعيل بن أبي سميعة البصري الحافظ المجاهد روى عن معتمر ابن سليمان وطبقته .

وفيها الامام الخبر ابو عبدالله محمد بن سعد الحافظ كاتب الواقدي وصاحب الطبقات والتاريخ بغداد في جمادى الآخرة وله اثنتان وستون سنة روى عن سفيان بن عيينة وهشيم وخلق كثير قال ابو حاتم صدوق قال ابن الاهدل قيل انه مكث ستين سنة يصوم يوماً ويفطر يوماً .

وفيها أبو غسان مالك بن عبد الواحد المسمعي البصري المحدث روى عن معتمر بن سليمان وطبقته .

وفي حدود الثلاثين ابراهيم بن موسى الرازي القراء الحافظ أبو اسحق أحد أركان العلم رحل وسمع أبا الاحوص وخالد بن عبدالله الواسطي وطبقتهما قال أبو زرعة الحافظ : كتبت عنه مائة ألف حديث وهو أئقن من أبي بكر بن أبي شيبة وأصح حديثاً .

سنة إحدى وثلاثين ومائتين

فيها ورد كتاب الواثق على أمير البصرة بأمره بامتحان الأئمة والمؤذنين بخلق القرآن وكان قد تبع أباه في امتحان الناس .

وفيها قتل أحمد بن نصر الخواعي الشهيد كان من أولاد الأمراء فنشأ في علم وصلاح وكتب عن مالك وجماعة وحمل عن هشيم مصنفاته وما كان يحدث ويورد على نفسه قتله الواثق بيده لامتناعه من القول بخلق القرآن ولكونه أغلظ للواثق في الخطاب وقال له ياصبي وكان رأساً في الامر بالمعروف والنهي

عن المنكر فقام معه خلق من المطوعة واستفحل أمرهم فخافت الدولة من فحوق
يتم بذلك . قال ابن الأهدل روى أنه صلب فاسود وجهه فتغيرت قلوب الناس ثم
أيضاً سريعاً فرؤى في النوم فقال لما صليت رأيت رسول الله ﷺ فأعرض
عني بوجهه فاسود وجهي غضباً فسلته ﷺ عن سبب اعراضه فقال حيا منكم
اذ قتلك واحد من أهل بيتي فايض وجهي انتهى .

وفيها إبراهيم بن محمد بن عرعة الشامي البصري أبو اسحق الحافظ يبنسداد
في رمضان سمع جعفر بن سليمان الضبي وعبد الوهاب الثقفي وطائفة قال عثمان
ابن خرزاذ ما رأيت أحفظ من أربعة فذكر منهم إبراهيم هنا .
وفيها أمية بن بسطام أبو بكر العيشي البصري أحد الاثبات روى عن ابن عمه
يزيد بن زريع وطبقته .

وفيها عبد الله بن محمد بن أسامة الضبي البصري أحد الاثمة روى عن عمه
جويرية بن أسماء وجماعة قال أحمد اللورقي لم أر بالبصرة أحفظ منه وذكر لعل
ابن المديني فعظمه وقال ابن ناصر الدين كنيته أبو عبد الرحمن وهو حجة ثقة .
وفيها ثمال بن طلحة وله ست وثمانون سنة روى عن مبارك بن فضالة وجماعة
قال أبو حاتم لأبأس به وقال في المغني قال أبو داود رميت بكتبه وقال أحمد ما أعلم
أحدأ يدفعه بحجة وقال ابن معين ليس بشيء وقال أبو حاتم وغيره لأبأس به وقال
الدارقطني ثقة انتهى .

وفيها ابن الاعراب صاحب اللغة وهو أبو عبد الله محمد بن زياد توفى سامرا
وله ثمانون سنة وكان إليه المنتهى في معرفة لسان العرب قال ابن الأهدل هو
مولي بني الميسل أخذ عن أبي معاذية الضرير والكسائي وأخذ عنه الحرق وتعلم
وابن السكيت واستدرك علي من قبله وله بضعة عشر مصنفاً منها كتاب النواذر

وكتاب الخيل وكتاب تفسير الامثال وكتاب معاني الشعر، وكان يحضر مجلسه
ماحة مستفيد انتهى .

وفيهما محمد بن سلام الجعفي البصري الاخباري الحافظ أبو عبد الله روى عن
حماد بن سلمة وجماعة وصنف كتباً منها كتاب الشعراء وكان صدوقاً .

وفيهما أبو جعفر محمد بن المنهال البصري الضرير الحافظ روى عن أبي
هوانة وزيد بن زريع وجماعة وكان أبو يعلى الموصلي يغمم أمره ويقول كان
أحفظ من بالبصرة وأثبتهم في وقته وهو من الثقات . قال في العبر قلت :
ومات قبله يسير أو بعده محمد بن المنهال المطار أخو حجاج بن منهل روى
عن يزيد بن زريع وجماعة وكان صدوقاً روى عن أبي يعلى الموصلي انتهى .
وفيهما منجاب بن الحارث الكوفي روى عن شريك وأقرانه .

وفيهما أبو علي هارون بن معرف الضرير يفتاد روى عن عبد العزيز
الغزالي وروى وطبقته وكان من حفاظ الوقت صاحب سنة .

وفيهما الحافظ أبو زكريا يحيى بن عبد الله بن بكير الخزاز مولاهم المصري
في صفر سمع مالكا والليث وخلقاً كثيراً وصنف التصانيف وسمع الموطن من مالك
سبع عشرة مرة قال ابن ناصر الدين هو صاحب مالك والليث ثقة وإن كان
أبو حاتم والنسائي تكلما فيه فقد احتج البخاري ومسلم في صحيحهما بما
يرويه انتهى .

وفيهما العلامة أبو يعقوب يوسف بن يحيى البويطي الفقيه صاحب الشافعي
يبتدأ في السجن والقيد متمحناً بخلق القرآن وكان عابداً مجتهداً دائم الذكر
كبير القدر قال الشافعي ليس في أصحابي أعلم من البويطي وقال أحمد العجلي ثقة
صاحب سنة وسمع أيضاً من ابن وهب وقال الاسنوي في طبقاته كان ابن أبي
الليث الشافعي يحسده فسمى به الى الواثق بالله أيام الخطة بالقول بخلق القرآن فأمر
بجعله الى يبتدأ مع جماعة من العلماء لحمل اليها على بطل متولوا مقبداً مسلسلاً في

أربعين رطلا من حديد وأريد منه القول بذلك فامتنع لحبس ينفذ على تلك الحالة إلى أن مات يوم الجمعة قبل الصلاة وكان في كل جمعة يسفل ثيابه ويتنظف ويفقسل ويتطيب ثم يمشي إذا سمع النداء إلى باب السجن فيقول له السجنان ارجع رحلك الله فيقول البويطي اللهم اني أجبت داعيك فنعوني انتهى ملخصاً . وفيها أبو تمام الطائي حبيب بن أوس الخوراني مقدم شعراء العصر توفي في آخر السنة كهلا سئل الشريف الرضي عن أبي تمام والبحري والمنتبي فقال أما أبو تمام فخطيب منبر وأما البحري فواصف جوذر وأما المنتبي ف قائد عسكر وقال أبو الفتح بن الاثير في كتاب المثل السائر يصف الثلاثة : وهؤلاء الثلاثة هم لات الشعر وعزاه ومناته الذين ظهرت على أيديهم حسناته ومستحسناته وقد حوت اشعارهم غرابة المحدثين وفصاحة القدماء وجمعت بين الامثال السائرة وطلاة الحكماء أما أبو تمام فرب معان وصيقل ألباب وأذهان وقد شهد له بكل معنى مبتكر لم يش فيه على أثر فهو غير مدافع عن مقام الاغراب الذي يبرزه على الاضراب ولقد مارست من الشعر كل لول وأخير ولم أقل ما أقول فيه الا عن تنقيب وتنقيح فن حفظ شعر الرجل وكشف عن غامضه وراض فكره برأيه أطاعته أعتة الكلام وكان قوله في البلاغة ما قالت حرام فخذ مني في ذلك قول حكيم وتعلم ففوق كل ذي علم عليم وأما البحري فانه أحسن في سبك اللفظ على المعنى وأراد أن يشعر ففني ولقد حاز طرفي الرقة والجزالة على الاطلاق فينا يكون في شظف نحمد حتى يتشبيب بريف العراق وسئل أبو الطيب عنه وعن أبي تمام وعن نفسه فقال أنا وأبو تمام حكيمان والشاعر البحري ، قال ولعمري لقد أنصف في حكمه وأعرب بقوله هذا عن متانة علمه فان أبا عبادة أتى في شعره بالمعنى المقدود من الصخرة الصماء في اللفظ المصوغ من سلاسة الماء فأدرك بذلك بعد المرام مع قربه من الافهام وما أقول الا أنه أتى في معانيه بأخلاق الغالية ورتقى في دياجعة لفظه إلى الدرجة العالية وأما أبو الطيب المنتبي فأراد أن يسلك مسلك أبي تمام

تقصرت عنه خطاه ولم يعطه الشعر ما أعطاه لكنه حظي في شعره بالحكم والامثال واختص بالابداع في وصف مواقف القتال قال وأنا أقول قولاً لست فيه مثاً ولا منه مثلاً وذلك أنه اذا خاض في وصف معركة كان لسانه أمضى من صلها وأشجع من أبطالها وقامت أقواله للسامع مقام أفعالها حتى تظن الفريقين فيه تقابلاً واللاحين فيه تواصلاً وطريقه في ذلك يضل بسالكه ويقوم بعذر تاركه ولا شك أنه كان يشهد الحروب مع سيف الدولة بن حمدان فيصف لسانه وما أداه إليه عيانه ومع هذا فإني رأيت الناس عادلين فيه عن سنن التوسط فلما مفرط فيه وأما مفرط وهو وإن انفرد في طريق وصار أباً عذره فإن سعادة الرجل كانت أكبر من شعره وعلى الحقيقة فإنه كان عالم الشعراء ومهما وصف به فهو فوق الوصف وفوق الاطراء ولقد صدق في قوله من آيات يمدح بها سيف الدولة :

لا تطلبن كريماً بعد رؤيته ان الكرام بأسخام بدأ ختموا
ولا تبال بشعر بعد شاعره قد أفسد القول حتى أحمد الصمم

انتهى ما قاله ابن الاثير. وقال ابن الاهدل ألف أبو تمام كتاب الحماسة وكتاب لحوال الشعراء جمع فيه بين الجاهليين والمخضرمين والاسلاميين وكتاب الاختيارات من شعر الشعراء وكان يحفظ أربعة آلاف ارجوزة غير القصائد والمقاطيع وجلب البلاد ومدح الخلفاء وغيرهم وكان قصد البصرة في جماعة من اتباعه وبها شاعرها عبد الصمد بن المعدل فخاف عبد الصمد أن يميل الناس إليه فكتب إليه قبل قدومه :

أنت بين اثنتين تبرز لنا سركتاهما بوجه مذل
أى ماء يبقى بوجهك هذا بين ذل الهوى وذل السؤال
فلما وقف عليه رجع وكتب على ظهر ورقته :

أفنى تنظم قول الزور والفند وأنت أقص من لاشئ في المعد
(٢ - ثلثي شذرات)

أُسْرِجَتْ قَلْبِكَ مِنْ غَيْظٍ عَلَى حَقِّكَ لَأَنَّهُا حَرَكَتْ الرُّوحَ فِي الْجَسَدِ
 أَقْدَمَتْ وَيَحْكُمُكَ مِنْ هَجْوَى عَلَى خَطَرٍ كَالْعَبْرِ يَقْدَمُ مِنْ خَوْفٍ عَلَى الْإِسْدِ
 قِيلَ إِنَّ الْعَبْرَ إِذَا شِمَ رَائِحَةُ الْإِسْدِ وَثَبَ عَلَيْهِ فَرْعًا ، وَمَدَحَ أَبُو نَهْمٍ الْخَلِيفَةَ بِمَحْضَرَةِ
 أَبِي يُونُسَ الْفَيْلَسُوفِ الْكَنْدِيِّ قَالَ :

أَقْدَمَ عَمْرُو فِي سَهَابَةِ حَاتِمٍ فِي حِلْمٍ أَحْنَفٍ فِي ذِكَاةِ إِيَّاسٍ
 قَالَ لَهُ الْفَيْلَسُوفُ أَنْتَ شَبَّهَ الْخَلِيفَةَ بِأَجْلَافِ الْعَرَبِ فَقَالَ نَوْرُ اللَّهِ سَبَّحَانَهُ شَبَّهَ
 بِمَصْبَاحٍ فِي مَشْكَلَةٍ لِلتَّقْرِيبِ فَقَالَ لِلْخَلِيفَةِ اعْطِهِ مَسْأَلًا فَإِنَّهُ لَا يَعْشَى أَكْثَرَ مِنْ
 أَرْبَعِينَ يَوْمًا لِأَنَّهُ قَدْ ظَهَرَ فِي عَيْنِهِ الدَّمُ مِنْ شِدَّةِ الْفِكْرِ وَقِيلَ قَالَ أَنَّهُ يَمُوتُ قَرِيبًا
 أَوْ شَابًا قَلِيلًا لَهُ وَكَيْفَ ذَلِكَ فَقَالَ رَأَيْتُ فِيهِ مِنَ الذِّكَاةِ وَالْقَطَنَةِ مَا عَلِمْتُ أَنَّ النَّفْسَ
 الرُّوحَانِيَّةَ تَأْكُلُ جَسْمَهُ ثَأْيًا كُلَّ السَّيْفِ الْمُهَنْدِغِ مَدَّهُ فَقَالَ لَهُ الْخَلِيفَةُ مَا تَشْتَهِي قَالَ
 الْمَوْصِلَ فَاعْطَاهُ إِيَّاهَا فَاتَّ سَرِيعًا وَقَدْ نَفِثَ عَلَى الثَّلَاثِينَ وَبَنَى عَلَيْهِ أَبُو نَهْشَلٍ بَنَ
 حَمِيدَ قَبَّةٍ ، وَرَثَهُ جَمَاعَةٌ مِنْهُمْ أَبُو نَهْشَلٍ بَنَ حَمِيدَ الذِّي وَلَاهُ الْمَوْصِلَ فَقَالَ :

لَجَعَ الْقَرِيضُ بِخَاتَمِ الشُّعْرَاءِ وَغَدِيرُ رَوْضَتِهَا حَبِيبُ الطَّائِي
 مَا تَأْمَمًا فَتَجَاوَرَا فِي حَفْرَةٍ وَكَذَاكَ كَانَا قَبْلَ فِي الْأَحْيَاءِ
 وَرَثَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الزِّيَّاتُ وَزَيْرُ الْمُتَعَصِّمِ فَقَالَ :
 نَبَأَ أَنِّي مِنْ أَعْظَمِ الْأَنْبَاءِ لَمَّا أُلِمَّ مَقْلَقُ الْأَحْيَاءِ
 قَالُوا حَبِيبٌ قَدْ نَوَى فَاجِبَتِهِمْ نَاشِدَتُكُمْ لَا تَجْعَلُوهُ الطَّائِي
 انْتَهَى مَقَالَةُ ابْنِ الْأَعْدَلِ . قُلْتُ وَمِنْ شِعْرَائِي تَمَامُ هَذِهِ الْآيَاتِ الثَّلَاثَةِ وَتَطْلُبُ
 الْمُنَاسِبَةَ يَنْهَاجُوهِي :

لَوْلَا الْعِيُونُ وَتَفَاحُ النَّوْدِ إِذَا مَا كَانَ بِمَجْدٍ أَعْمَى مِنْ لَهُ بَهْرُ
 قَالُوا أَتُبْكِي عَلَى رَسْمٍ فَقُلْتُ لَهُمْ مِنْ فَاتِهِ الْعَيْنُ يَذْكُرُ شَوْقَ الْأَثَرِ
 إِنَّ الْكِرَامَ كَثِيرٌ فِي الْبِلَادِ وَإِنْ قُلُوبًا غَيْرَهُمْ قُلُوبٌ وَإِنْ كَثُرُوا

(ستة اثنتين وثلاثين ومائتين)

فيها توفي الحكم بن موسى أبو صالح القنطري البغدادى الحافظ أحد العباد في شوال مع إسماعيل بن عياش وطبقته .

وفيها عبد الله بن عون الخراز الزاهد أبو محمد البغدادى المحدث وكان يقال أنه من الأبدال وروى عن مالك وطبقته توفي في رمضان ، قال السخاوى في طبقاته عبد الله الخراز من كبار مشايخ الرى ومن كبار فتيانهم قال عبد الله بن عبد الوهاب كان عبد الله الخراز أنا دخل مكة يقول المجاورون طلعت شمس الحرم وقال الجنيد لا يأتينا من هذه الناحية مثل عبد الله الخراز وقال يوسف بن الحسين لم أر مثل عبد الله الخراز ولا رأى عبد الله مثل نفسه . انتهى .

وفيها عمرو بن محمد الناقد الحافظ أبو عثمان البغدادى زيل الرقة وقيها وعحدثها سمع هشيا وطبقته توفي في ذى الحجة ببغداد .

وفيها أبو يحيى هارون بن عبد الله الزهرى العوفى المكي المالكي الامام القاضى زيل ببغداد فقه باحباب مالك قال أبو اسحق الشيرازى هو أعلم من صنف الكتب في محتاتف قول مالك وقل الخطيب أنه سمع من مالك وأنه ولى قضاء العسكر ثم قضاء مصر .

وفيها يوسف بن عدى الكوفى زيل مصر أخوز كريب بن عدى حدث عن مالك وشريك وكان محدثاً تاجراً .

وفى ذى الحجة توفي الواثق بالله أبو جعفر وقيل أبو القاسم هارون بن المعتمد محمد بن الرشيد بن المهدي العباسى عن ضعف وثلاثين سنة وكانت أيامه خمس سنين واشهر أولى بعده من أبيه وكان أديباً شاعراً أبيض تعلوه صفرة حسن اللحية في عينه نكتة دخل في القول بخالق القرآن وامتنع الناس وقوى عزمه ابن أبى ذؤاد (١) القاضى ، ولما احتضر ألصق خده بالأرض وجعل يقول يامن لا يزول ملكه ارحم من قد زال ملكه . واستخلف بعده أخوه المتوكل فأظهر السنة ورفع الحجة .

وأمر بنشر أحاديث الرؤية والصفات قاله في العبر - قال ابن الجوزي في الضذور
وسلم على المتوكل الخلالة ثمانية كلهم أولاد خليفة المنتصر ابنه ومحمد بن الواثق
وأحمد بن المعتصم وموسى بن المأمون وعبد الله بن الأمين وأبو أحمد بن الرشيد
والعباس بن الهادي ومنصور بن المهدي وكانت عدة كل نوبة من نوب القراشين
في دار المتوكل أربعة آلاف فراش . انتهى . قال ابن الفرات كان الواثق مشغولاً
بحب الجوارى واتخاذ السراري والتمتع بالأنكحة روى أنه كان يحب جارية
سميت آية من مصر هدية فغضبت يوماً من شيء جرى بينه وبينها فجلست مع
صاحباتها فقالت لمن لقد هجرته منذ أمس وهو يروم أن أظله فلم أفضل
فخرج من مرقده على غفلة فسمع هذا القول منها فأنشأ يقول :

يا ذا الذي بعثني ظل مفتخراً هل أنت إلا ملك جارا قدرا

لولا الهوى لتجارينا على قدر وان أفق منه يوماً ماسوف ترى
فاصطاحا ولحت وجعات تغنيه به بقية يومه ذلك وقيل كان مع جارية
فطنها نادت فقام إلى أخرى فذهرت به التي كان معها فقاهت مغضبة فبعث إلى
الخليج البصري وأخبره بقصته فقال :

غضبت إذ زرت أخرى خلصة فلها العتبى لدينا والرضا

يا فدتك النفس كانت هفوة فاعفريها واصفحي عمامتي

واتركي العذل على من قاله وانسي جورى إلى حكم القضاء

فلقد نهيتني من رقتي وعلى قلبي كيزان الفضا

فاصطاحا وأجازه وكان الواثق شديد الاعتزال وقام في أيام المحنة بخلق
القرآن القيام الكلى وشدد على الناس في ذلك وكان سبب موته أن طييبه ميخائيل
عبر عليه ذات يوم فقال له يا ميخائيل اني لي دواء للباء فقال يا أمير المؤمنين خف
الله في نفسك التكاح يهد البدن فقال لا بد من ذلك فقال إذا كان ولا بد فليلك
بلمع السبع أغله بالخل سبع غليات وخذ منه ثلاثة دراهم على الشراب وإياك أن

تكثر منه تقع في الاستسقاء ففعل الواثق ذلك وأخذ منه فأكثر لحبته في الجماع فاستسقى بطنه فأجمع الأطباء ان لا دواء له الا أن يسجر له تنور بحطب الزيتون واذا ملئ جراً نحى ما في جوفه وألقى فيه على ظهره ويحمل تحته وفوقه الأشياء الرطبة ويودع فيه ثلاث ساعات واذا طلب ماء لم يسق فان سقى كان تلفه فيه فأمر الواثق فصنع به كذلك وأخرج من التنور وهو في رأى العين انه احترق فلما أصاب جسمه روح الهواء اشتد عليه فجعل يخور فيا يخور الثور ويصيح ردوني الى التنور فاجتمعت جواريه ووزيره محمد بن الزيات فردوه الى التنور فلما رده اليه سكن صياحه وأخرج ميتاً، وقد عدت ميته هذه من فضائل الامام أحمد بن حنبل رضى الله عنه فان المعتصم لما امتحنه للمقالة بخلق القرآن كان الواثق يقول له لم لا تقول بمقالة أمير المؤمنين قال لانها باطلة قال لأن كان ما تقول انت حقاً أحرقتني الله بالنار فما مات حتى حرق بالنار . انتهى ما قاله ابن القرات ملخصاً .

— سنة ثلاث وثلاثين ومائتين —

فيها قال ابن الجوزي في الشذور رجفت دمشق رجفة شديدة من ارتفاع الضحى أى الى ثلاث ساعات كما قاله في المعبر فانتقضت منها البيوت وزال الحجارة العظيمة وسقطت عدة طاقات من الأسواق على من فيها فقتلت خلقاً كثيراً وسقط بعض شرفات الجامع وانقطع ربيع منارته وانكفأت قرية من عمل الغوطة على أهلها فلم ينج منهم الا رجل واحد ولشتدت الزلازل على انطاكية والموصل ووقع أكثر من ألفى دار على أهلها فقتلتهم ومات من أهلها عشرون ألفاً وفقد من بستان أكثر من مائتي نخلة من أصولها فلم يبق لها أثر . انتهى .

وفيها توفي ابراهيم بن الحجاج الشامي المحدث بالبصرة روى عن الحسين وجماعة وخرج له النسائي .

وفيها حبان بن موسى المروزي سمع أباحزة السكري وأكثر عن ابن المبارك

وكان ثقة مشهوراً .

وسليمان بن عبد الرحمن ابن بنت شرحبيل أبو أيوب التميمي الشامي الحافظ .
محدث دمشق في صفر وله ثمانون سنة سمع اسماعيل بن عياش ويحيى بن حمزة
وطبقةما وعني بهذا الشأن وكتب من ديب ودرج .
وسهل بن عثمان العسكري الحافظ أحد الأئمة توفي فيها أو في حدودها روى
عن شريك وطبقته .

وفيها القاضي أبو عبد الله محمد بن سماعة الفقيه بغداد وقد جاوز المائة وتفه
على أبي يوسف ومحمد وروى عن الليث بن سعد وله مصنفات واختيارات في
المذهب وكان ورده في اليوم واليلة مائتي ركعة .
وفيها الحافظ أبو عبد الله محمد بن عائد الدمشقي الكاتب صاحب المغازي
والفتوح وغير ذلك من المصنفات المفيدة روى عن اسماعيل بن عياش والوليد
ابن مسلم وخاق وكان ناظر خراج القوطة .

وفيها الوزير أبو جعفر محمد بن عبد الملك بن الزيات وزر للمعتصم والواثق
والمستول ثم قبض عليه المستول وعذبه وسجن حتى هلك ، كان أديبا بليغا وشاعرا
محسنا كامل الادوات جهما قال ابن الاهدل كان اول أمره كاتباً فاتفق ان
المعتصم سأل وزيره أحمد بن عمار البصري عن الكلاء ما هو فقال لا أدري فقال
لهم خباية أمي ووزير عامي انظروا من الباب من الكتاب فوجدوا ابن
الزيات فسأله عن الكلاء فقال المشب على الاطلاق فان كان رطباً فهو الخلى وان
كان يابساً فهو الحشيش وشرع في تقسيم النبات فاستوزره وارفع شأنه وظلم واتخذ
تنوراً من حديد يحبس فيه المصادر بن فائز مثل الرحمة قال الرحمة جور في الطبيعة
فأمسكه المستول في خلافته وأدخله التنور وقيد به خمسة عشر رطلا من حديد
فانقذه بعد حين فوجده ميتاً فيه ، ولديوان شعر رائق انتهى ملخصاً - وقال ابن
الفرات قال صالح بن سليمان الأمدى كان ابن الزيات يتعشق جارية فيمت من رجل

من أهل خراسان وأخرجها قال فذهل عقل محمد بن الزيات حتى غشى عليه ثم أنشأ يقول:
يا طول ساعات ليل الماشق الدنف وطول رعيته للنجم في السدف
ماذا توارى ثيابي من أخى حرق كأنما الجسم منه دقة الالف
ما قال يا أسفى يعقوب من كد الا لطول الذي لاقى من الأسف
من سره أن يرى ميت الهوى دفناً فليستدل على الزيات وليقف
وفيه يحيى بن أيوب المقابري (١) أبو ذكرى البغدادى العابد أحد أئمة الحديث
والسنة روى عن اسماعيل بن جعفر وطبقته توفى في ربيع الاول وله ست
وسبعون سنة .

وفيه الامام أبو ذكرى يحيى بن معين البغدادى الحافظ أحد الأعلام وحجة
الاسلام في ذى القعدة بمدينة النبي ﷺ متوجهاً الى الحج وغسل على الاعواد
التي غسل عليها النبي ﷺ وعاش خمسا وسبعين سنة سمع هشيباً ويحيى بن أبي زائدة
وخلاتق وحدث عنه الامام أحمد والشيخان وجاء عنه انه قال كتبت يدي هذه
ستمائة الف حديث يعني المكرر وقال أحمد بن حنبل كل حديث لا يعرفه يحيى
ابن معين فليس . ديت وقال ابن المديني انتهى علم الناس الى يحيى بن معين . قال
في العبر حديثه في الكتب الستة وقال ابن الاهدل كان بينه وبين أحمد مودة
واشتراك في طلب الحديث ورجاله وقيل لما خرج من المدينة الى مكة سمع هاتفاً
في النوم يقول يا أبا ذكرى أترغب عن جوارى فرجع وأقم بالمدينة ثلاثاً ومات
رحمه الله ، وكان ينشد :

المال يذهب حله وحرامه	طوعاً وبقي في غداً ثامه
ليس التقى بمتق لا كفه	حتى يطيب شرابه وطعامه
ويطيب معاصي ويتركسب كفه	ويكون في حسن الحديث كلامه
نطق النبي لنا به عن ربه	فعل النبي صلاته وسلامه

(١) وانما قيل له المقابري لزمه وكثرة زيارته للمقابر كما في الانساب .

— سنة أربع وثلاثين ومائتين —

قال في الشذو ربت ربح شديدة لم يعهد مثلها فاتصلت نيفا وخمسين يوماً وشملت بغداد والبصرة والكوفة وواسط وعبادان والاهواز ثم إلى همدان فأحرقت الزرع ثم ذهبت إلى الموصل فنمت الناس من الانتشار وعطلت الأسواق وزلزلت هراة حتى سقطت الدور انتهى .

وفيا توفي أحمد بن حرب النيسابوري الزاهد الذي قال فيه يحيى بن يحيى إن لم يكن من الأبدال فلا أدري من هم ، رحل وسمع من ابن عيينة وجماعة وكان صاحب غزو وجهاد ومواظب ومصنفات في العلم وخرج له النسائي قال في المغنى عن ابن عيينة له مناكير قال أبو حاتم وكان صدوقاً انتهى .

وفيا الأمير ابتاخ الترمي مقدم الجيوش وكبير الدولة خافه المتوكل وعمل عليه بكل حيلة حتى قبض له عليه نائبه على بغداد اسحق بن ابراهيم وأميت عطشاً وأخذ له المتوكل من الذهب ألف ألف دينار .

وفيا الامام أبو خيثمة زهير بن حرب الشيباني الحافظ ببغداد في شعبان وله أربع وسبعون سنة رحل وكتب الكثير عن هشيم وطبقته وصنف وهو والد صاحب التاريخ أحمد بن أبي خيثمة قال ابن ناصر الدين : زهير بن حرب بن شداد الحراني مولاهم النسائي أبو خيثمة ثقة انتهى .

وفيا أبو أيوب سليمان بن داود الشاذكوني البصري الحافظ الذي قال فيه صالح بن محمد مارأيت أحفظ منه سمع حماد بن زيد وطبقته وكان آية في كثرة الحديث وحفظه ينظر بعلي بن المديني ولكنه متروك الحديث قاله في العبر وقال ابن ناصر الدين سليمان بن داود الشاذكوني المنقري أبو أيوب كان من كبار الحفاظ لكنه اتهم بالكذب وقال البخاري فيه نظر وقال ابن عدى سألت عبدان عنه فقال معاذ الله أن يتهم إنما كان قد ذهبت كتبه وكان يحدث حفظاً انتهى .

وفيا أبو جعفر النخعي الحافظ أحد الاعلام عباده بن محمد بن علي بن نفيل



الحراني في ربيع الآخر عن سن عالية روى عن زهير بن معاوية والكلباء قال
أبو داود لم أر أحفظ منه قال وكان الشاذكون لا يقر لأحد بالحفظ إلا النخيل
وقال أبو حاتم ثقة مأمون وقال محمد بن عبد الله بن نمير كان النخيل رابع
أربعة وكيع وابن المهدي وأبو نعيم وهو .

وفيها أبو الحسن بن بحر بن برى القطان البغدادي الحافظ بناحية الاهواز
كتب الكثير عن عبد العزيز الدراوردي وطبقته وقال ابن ناصر الدين هو على
ابن بحر بن برى الفارسي البغدادي روى عنه أحمد وغيره ووثق . انتهى .

وفيها علي بن المديني وهو الإمام أحد الاعلام . أبو الحسن علي بن عبد الله
ابن جعفر بن نعيم السعدي مولاهم البصري الحافظ صاحب التمهيد سمع
من حماد بن زيد وعبد الوارث وطبقتهما قال البخاري ما استصرفت نفسي عند
أحد إلا عند ابن المديني وقال أبو داود : ابن المديني أعلم باختلاف الحديث من أحمد
ابن حنبل وقال عبد الرحمن بن مهدي : علي بن المديني أعلم الناس بحديث رسول
الله صلى الله عليه وسلم وخاصة بحديث سفيان بن عيينة ، توفي في ذي القعدة وله
ثلاث وسبعون سنة .

وفيها محمد بن عبد الله بن نمير الحافظ أبو عبد الرحمن المذني البكوفي
أحد الأئمة في شعبان سمع أباه وسفيان بن عيينة وخلفاء قال أبو اسماعيل الترمذي
كان أحمد بن حنبل يعظم محمد بن عبد الله بن نمير تعظيماً عجيباً . قال علي بن الحسين
ابن الجنيد الحافظ ما رأيت بالكوفة مثله قد جمع العلم والسنة والزهد . وكان فقيراً
يلبس في الشتاء لبدة وقال ابن صالح المصري ما رأيت بالعراق مثله ومثل أحمد
ابن حنبل جامعين لم أر مثلهما في العراق .

وفيها محمد بن بكير بن علي بن عطاء بن مقدم مولى ثقف الحافظ أبو
عبد الله اللقيمي البصري توفي في أول السنة روى عن حماد بن زيد وطبقته .
وهو الذي يروي عن سليمان الراسني محدث رأس العين روى عن طنج بن سليمان

وزهير بن معاوية وكان صدوقاً .

وفيهما شيخ الاندلس يحيى بن يحيى بن كثير الفقيه أبو محمد الليثي مولاهم
الاندلسي في رجب وله اثنتان وثمانون سنة روى الموطأ عن مالك سوى فوت
من الاعتكاف وانتهت اليه رئاسة الفتوى ببلده وخرج له عدة أصحاب وبه انتشر
مذهب مالك بناحيته وكان اماماً كثير العلم كبير القدر وافر الحرمة كامل العقل
خير النفس كثير العبادة والفضل كان يوماً عند مالك فقدم فيل وخرج الناس
ينظرون اليه ولم يخرج فقال له مالك : لم لا تخرج تنظره فانه ليس بملك فيل فقال
انما جئت من بلدي لا تنظر اليك وأتبعك هديك وعلبك فقال له أنت عاقل الاندلس
رحمه الله تعالى .

— سنة خمس وثلاثين ومائتين —

ففيهما قاله في الشذور أمر المتوكل بأخذ أهل الذمة بلبس الطيالب العسيلة
والزناوير وترك ركوب السروج ونهى أن يستعان بهم في الدواوين وإن يتعلم
أولادهم في كتابات المسلمين ولا يعلمهم مسلم . وفي ذي الحجة تغير ماء دجلة الى
الصفرة فبقي ثلاثة أيام ففرع الناس لذلك ثم صار في لوزالورد . انتهى .
وفيهما توفي اسحق بن ابراهيم الموصلي النديم أبو محمد كان رأساً في صناعة
الطرب والموسيقى أديباً عالماً أخبارياً شاعراً محسناً كثير الفضائل سمع من مالك
وهشيم وجماعة وعاش خمسا وثمانين سنة وكان نافق السوق عند الخلفاء الى الغاية
يعد من الأجواد وثقه ابراهيم الحربي . قاله في المعبر ، وقال ابن الاثير كان المأمون
يقول لولا ما سبق لاسحق من الشهرة بالنساء لوليت له القضاء فانه أولى وأعف
وأصدق وأكثر ديناً وأمانة من هؤلاء القضاة لكن طعن فيه الخطابي كما نقله
التوالوي عنه وقال انه معروف بالنسب والخلاعة وانه لما وضع كتابه في الاغانى
وأمن في تلك الاباطيل لم يرض بما تزود من ائمتها حتى صدر كتابه بئرم أصحاب
الحديث وزعم انهم يروون ما لا يدرون . انتهى . وقال ابن الفرات كان اسحق

رحمه الله من العلماء باللغة والفقه والكلام والأشعار وأخبار الشعراء وأيام الناس وكان كثير الكتب حتى قال ثعلب رأيت لاسحق الموصلي ألف جزء من لغات العرب كلها سمعته وما رأيت اللغة في منزل أحد أكثر منها في منزل اسحق ثم منزل ابن الأعرابي وهو صاحب كتاب الاغاني الذي يرويه عنه ابنه حماد وقد روى عنه أيضاً الزبير بن بكار ومصعب بن عبيد الزيري وأبو العيثة وميمون ابن هارون وغيرهم وقالهون بن محمد الكاكي حدثنا محمد بن عطية المطوي الشاعر انه كان عند يحيى بن أكنم في مجلس له يجتمع الناس فيه فرأى اسحق بن ابراهيم فأخذ ينظر أهل الكلام حتى اتصف منهم ثم تكلم في الفقه فأحسن وقاس واحتج وتكلم في الشعر واللغة ففاق من حضر فأقبل على يحيى وقال أعرافه القاضي أفي شيء مما ناظرت فيه وحكيته نقص أو مطن قال لا وكان اسحق قد عمى قبل وفاته بستين ، حدث أبو عبد الله النديم قال لقيت اسحق بن ابراهيم الموصلي بعد ما كف بصره فسألني عن أخبار الناس والسلطان فأخبرته ومن أخباره ما روى عنه انه قال أخبرني رجل من بني تميم انه خرج في طلب ناقة له قال فرودت على ماء من مياه طى فاذا خبا آن أحدهما قريب من الآخر واذا في أحد الحباءين شاب كأنه الثمن البالي فدنوت منه فرأيت من حاله ما رثيت له فسأته عن خبره فأعلمني انه عاشق لابنة عم له وقد كان يأتيها فيتحدث معها وقد منع من لقاءها فنعل لنلك جسمه وطال همه وأنشأ يقول :

ألا ما للحيلة لا تعود أبخل بالحيلة أم صدود
مرضت فمادني أهل جيعا فالك لم أرفمن يعود
وما السبطات غيرك فاعليه وحولى من بني عمي عديد
فلو كنت السقيفة جئت أسعى اليك ولم ينهني الوعيد

قال فسمعت كلامه الذي عناها به فخرجت من ذلك الحباء كالبدرة ليلة تمه

وهي تقول :

وطاق لان أذورك يا خليل
أشلهوا ساعطيت من الدوامي وعليونا وما فيهم رشيد
فلا يا حب ما طابت حياتي وأنت ممرض فرد وحيد

فبادر النساء اليها وتلقن بها وأحسن بها فوثب اليها فبادر الرجال نحوه
فتملقوا به لمجمل تجذب نفسها والشباب يجذب نفسه حتى تخلصا فالتقيا واحتفا
ثم شققا شقة واحدة وخرا من قائمتيها متتافقين ميتين فخرج شيخ من تلك
الاشعيية فوفد عليهما وقال رحكما الله أما والله لئن لم أجمع بينكما في حياتكما
لا أجمع بينكما بعد وفاتكما ثم أمر بهما ففسلا وكفنا في كفن واحد وحضر لهما
قبراً واحداً ودفعتهما فيه فسالته عنهما فقال ابنتي وابن أختي بلغ بهما الحب الى
ما رأيت قارقه وانصرفت .

ومن شعرا سبق التديم رحمه الله ما كتبه الى هارون الرشيد رحمه الله من أبيات :
أرى الناس خلجان الجواد ولا أرى بخيلا له في العالمين خليل
والى رأيت البخل يبرى بأهله فأكرمت نفسي أن يقال بخيل
ومن غير حالات الفتى لو علمته اذا نال شيئا إن يكون ينيل (١)
عطائي عطاء المكثرين تكريما ومالى كما قد تعلمين قليل
وكيف أخاف الفقر أو أحرم الفتى ورأى أمير المؤمنين جميل
انتهى ما أورده ابن الفرات ملخصا .

وفيه الأمير اسحق بن ابراهيم بن مصعب الخزاعي ابن عم طاهر بن الحسين
ولى بغداد أكثر من عشرين سنة وكان يسمى صاحب الجسر وكان صارما
سايسا حازما وهو الذى كان يطلب العيلة ويمنعهم بأمر المأمون ، مات
في آخر السنة .

وفيه سريع بن يونس البغدادي أبو الحرث الجمال العابد أحد أئمة أصحاب

(١) في النسخة « نيل » وهو خطأ ظاهر .

الحلي جهم بن سماعة بن جهم وطبقته وهو الذي رأى رب العزة في المنام وهو
جد أبي العباس بن سريج .

وفيها شيان بن فروخ الاني وهو من كبار الشيوخ وثقلهم روى عن جرير
ابن حازم وطبقته قال عبدان كان عنده خمسون ألف حديث .

وفيها أبو بكر بن أبي شيبة وهو الاصل أحد الاعلام عبد الله بن محمد بن أبي
شيبه ابراهيم بن عثمان العبسي الكوفي صاحب التصانيف الكبار توفي في الحرم
وله بضع وسبعون سنة سمع من شريك بن عبد الله قال أبو ذرعة ما رأيت أحفظ
منه وقال أبو عبيد انتهى علم الحديث إلى أربعة أبي بكر بن أبي شيبة وهو أسودهم
له وابن ميمون وهو أجمعهم له وابن المديني وهو أعلمهم به واحمد بن حنبل وهو
أقربهم فيه وقال صالح جزرة أحفظ من رأيت عند المناكير أبو بكر بن أبي شيبة
وقال فضولي : لما قدم أبو بكر بن أبي شيبة بغداد في أيام المتوكل حز رواه جلسته
بثلاثين ألفاً قال ابن ناصر الدين كان ثقة عديم النظر وخرج له الشيخان .

وفيها عبد الله بن عمر القواريري البصري الحافظ أبو سعيد بغداد في ذي الحجة
روى عن حماد بن زيد وطبقته فأكثر وقال صالح جزرة هو أعلم من رأيت
بحديث أهل البصرة وقال ابن ناصر الدين هو عبيد الله بن عمر بن ميسرة ثقة .
وفيها وقيل سنة ست وعشرين أبو الهذيل العلاف محمد بن هذيل بن
عبيد الله البصري شيخ المعتزلة ورأس البدعة وله نحو من مائة سنة ، قاله في السير .
وكن يقول بفناء أهل النار .

— سنة ست وثلاثين ومائتين —

قال في الشنور فيها حجت سجاج أم المتوكل فشيها المتوكل إلى النجف فلما
صارت إلى الكوفة أمرت لكل رجل من الطالبين والعباسيين بألف درهم
ولابناء المهاجرين بمائة درهم وأمرت لكل امرأة من المشائيات
بمئة درهم .

وفيهما أمر المتوكل بهدم قبر الحسين بن علي وكان كثير البغض في علي بن أبي طالب رضي الله عنه ولكنه منع من القول بخلق القرآن انتهى .
 وفيها توفي إبراهيم بن المنذر الحزامي المدني الحافظ أبو اسحق محدث المدينة روى عن ابن عيينة والوليد بن مسلم وطبقتهما فأكثر .
 وفيها - أوفى التي قبلها وجزم به ابن ناصر الدين - السمين محمد بن حاتم بن ميمون المروزي ثم البغدادي القطيعي أبو عبدالله وله كتاب تفسير القرآن وكان اماماً حافظاً من الموثقين وثقه ابن عدى والدارقطني ولينه يحيى بن معين وخرج له مسلم وأبو داود .
 وفيها أبو معمر القطيعي اسماعيل بن إبراهيم ببغداد روى عن شريك وطبقته وكان ثقة صاحب حديث وستة .

وفيهما وزير المأمون وحموه أبو محمد الحسن بن سهل وله سبعون سنة وكان سمياً إلى الغاية جواداً ممدحاً يقال انه أنفق على عرس بنته بوران على المأمون أربعة آلاف ألف دينار قال ابن الأهدل : الحسن بن سهل السرخسي - وسرخس مدينة من خراسان - وكان موته لقلبة المرة السوداء لشدة حزنه على أخيه الفضل حين قتل معافصة في الحمام وكان على الهمة ممدحاً ودام في الوزارة كأخيه مدة طويلة ، وفيهما قال الشاعر :

تقول حليقي لم أرني أشد مطيق من بعد حل
 أبعد الفضل ترتحل المطايا فقلت نعم إلى الحسن بن سهل انتهى
 وفيها مصعب بن عبدالله بن مصعب الحافظ أبو عبدالله الاسدي الزبيري المدني النسابة الاخبارى سمع مالكا وطائفة قال الزبير كان عمي مصعب وجه قريش مروحة وعلواً وشرفاً وبياناً وقدرأوجاهاً وكان نسابة قريش عاش ثمانين سنة وكان ثقة .

وفيهما هبة بن خالد القيسي البصري أبو خالد الحافظ سمع حماد بن سلمة ومباركة

أبى فضالة والكبار فأكثر قال عبدان الأهوازي كنا لاصلي خلف هدبة نما
يطول كان يسبح في الركوع والسجود نيفا وثلاثين تسبيحة وكان من أشبه
خلق الله بهشام بن عمار لحيته ووجهه وكل شيء منه حتى صلاته .

— سنة سبع وثلاثين ومائتين —

فيها على ما قاله في الشذور تم جامع سر من رأى قبلت النفقة عليه ثلثمائة
الف وثمانية آلاف ومائتين واثني عشر ديناراً انتهى .

وفيها وثبت بطارقة أرمينية على متوليها يوسف بن محمد فقتلوه فجهر المتوكل
لحربهم بقا الكبير فالتقوا عند ديل (١) فكسروهم بناو قتل منهم زهاء ثلاثين ألفاً
وسبي وغنم ونزل بناحية تغليس .

وفيها غضب المتوكل على أحمد بن أبي دؤاد القاضي وآله وصادروهم وأخذ
منهم ستة عشر ألف ألف درهم .

وفيها توفي حاتم الأصم أبو عبد الرحمن الزاهد صاحب المواعظ والحكم
بخراسان وكان يقال له لقمان هذه الأمانة قال أبو عبد الرحمن السلي في طبقاته
حاتم الأصم البلخي وهو حاتم بن عنوان ويقال حاتم بن يوسف كنيته أبو عبد
الرحمن وهو من قدماء مشايخ خراسان ومن أهل بلخ صاحب شقيق بن إبراهيم
وكان أستاذ أحمد بن حنبل وهو مولد للمثنى بن يحيى البخاري وله ابن يقال
له خشتام بن حاتم مات عند رباط يقال له رأس سرود على جبل فوق واشجرد
قال حاتم من دخل في مذهبنا هنا فليجعل على نفسه أربع خصال من الموت موت
أبيض وموت أسود وموت أحمر . وموت أخضر فالموت الأبيض الجوع والموت
الأسود احتمال الأذى والموت الأحمر مخالفة النفس والموت الأخضر طرح
الرقاع بعضها على بعض وقال من أصبح وهو مستقيم في أربعة أشياء فهو يتقلب
في رضا الله أولاً الثقة بالله ثم التوكل ثم الإخلاص ثم المعرفة والأشياء كلها تتم
بالمعرفة وقال الوثوق برزقه هو أن لا يفرح بالفتى ولا يفتن بالفقر ولا يبال أصبح

(١) في الأصل « سل » مقفلة ، والتصحيح من تاريخ الطبري .

في عصر أوسير وقال يعرف الاخلاص بالاستقامة والاستقامة بالرجاء وللرجاء
بالزيادة والارادة بالمعرفة وقال أصل الطاعة ثلاثة أشياء الخوف والرجاء
والحب وأصل المعصية ثلاثة أشياء الكبر والحد والمحرص وقال اذا
أمرت الناس بالتغيير فكن انت أولى به وأحق وأعمل فيما تأمر وكذا فيما تنهى..
وأبشد في الحلية قال مر عصام بن يوسف بجاتم الاصم وهو يتكلم في مجلسه
فقال يا حاتم تحسن تحلى قال نعم قال كيف تحلى قال حاتم أقوم بالامر وامشى
بالخشية وادخل بالنية وأكبر بالمظلة وأقرأ بالترتيل والتفكير وأرضع بالحشوع
وأسجد بالتواضع وأجلس للشهادة بالتمام وأسلم بالسبل والسنة وأسلمها (١) بالاخلاص
فه عز وجل وأرجع على نفسي بالحق وأخاف أن لا تقبل منى واحفظه عنى الى
الموت قال تكلم فأنت تحسن تحلى . انتهى ما ذكره السلي ملخصاً ، قال ابن
الجوزى ولم يكن أصم وإنما كانت امرأة (٢) تسأله تخرج منها صوت فخرجت فقال
أرغمي صوتك حتى أسمع فوال خجلها وغلب عليه هذا الاسم .

وفيها عبد الاعلى بن حماد الحافظ في جمادى الآخرة روى عن حماد بن ضلمة .
ومالك وخلق وكان ممن قدم على المتوكل فوصله بمال .
وعبيد الله بن معاذ بن معاذ العنبري البصري سمع أباه ومعمر بن
سليمان قال أبو داود كان ضحياً يحفظ نحو أربعة آلاف حديث .
والفضيل بن الحسين الجعدي ابن أخى كامل بن طلحة سمع حماد بن سلمة
والكبار وكان له حفظ ومعرفة .

وأبو اسحق ابراهيم بن محمد بن العباس بن عثمان المطالي ابن عم الشافعي سمع
الفضيل بن عياض وطائفة وكان كثير الحديث ثقة .

(١) في غير الاصل « وأسلم ثانياً » في محل « وأسلمها »
(٢) في النسخ « امرأته » في محل « امرأة » وهو خطأ على ما في تاريخ
بغداد والنجوم الزاهرة - تاريخ النعمي وغيرها .

وفيهما وثيمة بن موسى الوشاء سمي به لبيعته الوشي وهو نوع من ثياب
البرسيم وكان وثيمة أحد الحفاظ صنف كتّاب أخبار الردة أجاد فيه وأوسع
قال في المغني قال ابن حاتم يحدث عن سلة بن الفضل بأحد حديث موضوع . انتهى .

(سنة ثمان وثلاثين ومائتين)

فيها جاءت الروم في ثلثمائة مركب وأحرقوا كثيراً من ديار المسلمين ومسجد
الجامع بدمياط وسبوا نساء مسلمات عدتهن ستمائة في قاله في العبر ، قال ابن حبيب
وفي صفر وجه عبد الله بن طاهر إلى المتوكل حجراً سقط بناحية طبرستان وزنه
ثمانمائة وأربعون درهماً أيضاً فيه صدع وذكروا أنه سمع لسقوطه هدة أربعة
فراسخ في مثلها وأنه ساق في الأرض خمسة أذرع . ذكره في الشذور .

وفيها توفي اسحق بن راهويه وهو الامام عالم المشرق أبو يعقوب اسحق بن
ابراهيم بن غلاد الحنظلي المروزي ثم النيسابوري الحفاظ صاحب التصانيف سمع
الدرأوردي وبقية وطبقتهما وعاش سبعاً وسبعين سنة وقد سمع من ابن المبارك
وهو صغير فترك الرواية عنه لصغره قال أحمد بن حنبل لا أعلم بالمراق له نظيراً
وما عبر الجسر مثل اسحق وقال محمد بن أسلم ما أعلم أحداً كان أخشى لله
من اسحق ولو كان سفيان حياً لاحتاج إلى اسحق وقال أحمد بن سلة امل
على اسحق التفسير على ظهر قلبه ، وجاء من غير وجه أن اسحق كان يحفظ سبعين
الف حديث قال أبو زرعة مارؤى أحفظ من اسحق توفي اسحق ليلة نصف
شعبان بنيسابور . قاله في العبر ، وناظر الشافعي في بيع دور مكة فلما عرف فضله محبه
وصار من أصحاب الشافعي رضي الله عنه . قاله ابن الأهدل .

وفيها بشر بن الحكم البدي النيسابوري الفقيه والده عبد الرحمن توفي قبل
اسحق بشهر قال أبو زرعة مارؤى أحد أحفظ منه وقد رحل قبله ولقي مالكا
والكبار وعني بالأنثره .

وفيهما بشر بن الوليد السكندى القاضي العلامة أبو الوليد بغداد في ذي القعدة

(٨ - ثاني شذراء)

وله سبع وتسعون سنة تفقه على أبي يوسف وسمع من مالك وطبقته وولى قضا مدينة المنصور وكان محمود الأحكام كثير العبادة والتواضع.

وفيهما الحسين بن منصور أبو علي السلي النيسابوري الحافظ رجل وأكثر عن ابن عباس وابن عينة وطبقتهما وعرض عليه قضاء نيسابور فاختفى وبما الله فأت في اليوم الثالث .

وفيهما طالوت بن عباد أبو عثمان الصيرفي البصري له نسخة مشهورة عالية روى عن حماد بن سلمة وطبقته وكان ثقة ، لم يخرجوا له شيئا .

وعمر بن زرارة الكلبي النيسابوري وله ثمان وسبعون سنة روى عن هشيم وطبقته وكان ثقة صاحب حديث .

وعبد الملك بن حبيب مفتي الأندلس ومصنف الواضحة وغير ذلك في ربيع رمضان وله أربع وستون سنة تفقه بالأندلس على أصحاب مالك زياد ابن عبد الرحمن شبطون (١) وغيره وجمع سنة ثمان ومائتين فعمل عن عبد الملك ابن الماجشون وطائفة وهو في الحديث ليس بحجة قال في المغني عبد الملك ابن حبيب القرطبي الفقيه كثير الوهم محفى وقد اتهم (٢) انتهى .

وفيهما عبد الرحمن بن الحكم بن هشام بن الناخل الأموي صاحب الأندلس وقد نيف على الستين وكانت أيامه اثنتين وثلاثين سنة وكان محمود السيرة عادلا جواداً مفضلاً له نظر في العقليات وقيم للناس الصلوات ويهتم بالجهاد .
وفيهما محمد بن بكار بن الريان ببغداد في ربيع الآخر سمع فليح بن سليمان وقيس بن الربيع والكبار .

وفيهما أبو جعفر محمد بن الحسين البرجلاني (٣) مصنف الزهديات وشيخ ابن أبي الدنيا.

(١) « شبطون » بفتح حاء وهو لقب على مافي نزعة الآلباب لابن حجر .

(٢) ذكره في الميزان حديثاً موضوعاً ثم قال « قلت الرجل أجل من ذلك لكنه يغلط » .

(٣) في الأصل « البرجلاني » بالحاء ، والصواب بالجمع على مافي معجم البلدان .

وفيهما محمد بن عبيد بن حساب النخعي بالبصرة روى عن حماد بن زيد وطبقته
وكان ثقة حجة .

وعمد بن أبي السري المسقلاني في شعبان سمع الفضيل بن عياض وطبقته
وفيهما أبو سعيد يحيى بن ساليان الجعفي الكوفي المقرئ الحافظ نزيل
مصر وقيل في السنة التي قبلها سمع عبد العزيز الدراودي وطبقته .

— سنة تسع وثلاثين ومائتين —

فيا على ما قاله في الشذور أخذ المتوكل أهل النخبة بليس رقتين عسيتين على
الاقية والدراربع وأن يصبغ النسب مقاتلهم عسليات وأن يقتصروا على ركوب
البغال والحير دون الخيل والبراذين . وغزا بلاد الروم على بن يحيى الارميني قتل
عشرة آلاف عالج وسبي عشرة آلاف فارس ومن الدواب سبعة آلاف دابة
وأحرق أكثر من ألف قرية ورجفت طبرية في الليل حتى ماتت الارض
واصطكت الجبال ثم انقطع من الجبل المغل عليها قطعة ثمانين ذراعاً طولاً في
خمس ذراعاً فأت منها خلق كثير . انتهى .

وفيهما على ما قاله في العبر غزا المسلمون وعاليهم على الارمني حتى شارفوا
القسطنطينية فأغاروا وأحرقوا ألف قرية وقتلوا وسبوا .

وفيهما عزل يحيى بن أكثم من القضاء وصودر وأخذ منه مائة ألف درهم .
وفيهما توفي مفتي بلخ أبو اسحق ابراهيم بن يوسف الباهلي البلخي الحنفي
الفقيه في جمادى الاولى أخذ عن أبي يوسف وسمع من مالك وجماعة وكان
رئيساً مطاعاً فأخرج قتيبة من بلخ لعناوة بينهما وخرج له النسائي وهو شيخه
قال في المنى ثقة فقيه قال أبو حاتم لا يشتغل به انتهى .

وفيهما داود بن رشيد أبو الفضل الخوارزمي بغداد في شعبان سمع اسماعيل
ابن جعفر وطبقته وكان ثقة واسع الرواية .

وفيهما صفوان بن صالح أبو عبد الملك مؤذن جامع دمشق روى عن الوليد

ابن مسلم وطبقته وكان حنفى المذهب .

والاصل بن مسعود الجعدي قاضي سامرا في صفر روى عن حماد
ابن زيد وطبقته .

وفيهما عبد الله بن عمر بن أبان الكوفي مشكل روى عن أبي الاحوص
وجاعة كثيرة .

وفيهما عثمان بن محمد بن أبي شيبة العباسي الكوفي الحافظ وكان أكبر من
أخيه أبي بكر رحل وطوف وصنف التفسير والمسنند وحضر مجامع ثلاثون
ألفاً روى عن شريك وأبي الاحوص وخاق وروى عنه الشيخان وغيرهما
وكان ثقة .

وفيهما محمد بن يحيى بن مهران أبو جعفر الرازي الجمال الحافظ رحل وطوف وروى
عن فضيل بن عياض وخاق كثير وحدث عنه الشيخان وغيرهما وكان ثقة .
وفيهما محمد بن أبي سميعة أبو جعفر البغدادي التمار الحافظ في ربيع الاول سمع
المعاني بن عمران وطائفة .

وفيهما محمود بن غيلان أبو أحمد المروزي الحافظ محدث مرو حج وحدث
يخداد عن الفضل بن موسى وابن عينة وطائفة قال أحمد بن حنبل اعرفه بالحديث
صاحب سنة حبس بسبب القرآن وقال ابن ناصر الدين حدث عنه الشيخان
والترمذي والنسائي وابن ماجه وغيرهم وكان حافظاً ثقة انتهى .

وفيهما وهب بن بقية الواسطي ويقال له وهبان روى عن هشيم وأقرانه .

— سنة أربعين ومائتين —

ففيها كما قاله في المشذور أخذ أهل الذمة بتعليم أولادهم العبرانية والسريانية
ومنعوا من العربية ونادى المتنادى بذلك فأسلم منهم خلق كثير .

وفيهما خرجت ربيع من بلاد الترك فمروا بقتل خلقاً كثيراً بالزكام
ثم صارت إلى نيسابور وإلى الري وإلى همدان وحلوان ثم إلى العراق وأصاب

أهل بغداد وسر من رأى حمى وسعال وزكام وقال محمد بن حبيب جات الكتب من المغرب ان ثلاثة عشر قرية من القير وان خسف بها فلم ينج من أهلها الا اثنان وأربعون رجلاً سود الوجوه فأتوا القروان فاخرجهم أهلها فقالوا أتم مسخوط عليكم فبنى لهم العامل - ظيرة (١) خارج المدينة فنزلوها . انتهى ما ذكره في الشذور .

وفيهما توفي أحمد بن أبي دؤاد - علي وزن فؤاد - قاضي القضاة أبو عبد الله الأيلنى وله ثمانون سنة وكان فصيحاً مفوهاً شاعراً جواداً مدحاً رأساً في التجهم وهو الذي شغب على الإمام أحمد بن حنبل وأتى بقتله . قاله في العبر وقال ابن الأهدل كان عالماً جواداً مدحاً معتزلياً وكان له أقبول التام عند المأمون والمتنعم وهو أول من بدأ الخلفاء بالكلام وكانوا لا يكلمون حتى يتكلموا وبسببه وقياد امتحن الإمام أحمد وأهل السنة بالضرب والموان على القول بخلاف القرآن وإبلى ابن أبي دؤاد بعد ذلك بالفالج نحو أربع سنين ثم غضب عليه المتوكل فصادره هو وأهله وأخذ منهم ستة عشر ألف ألف درهم وأخذ من ولده مائة ألف وعشرين ألف دينار وجوهرأ بأربعين ألف دينار وقيل انه صالحه على ضياعه وضياع أبيه بألف ألف دينار ولاحمد بن أبي دؤاد طامياً جزيلة وشفاعة الى الخلفاء مقبولة وفيه يقول الشاعر :

لقد أنست مساوى كل دهر عاصن أحمد بن أبي دؤاد
وما سافرت في الاقطار الا ومن جدواك راحلق وزادى

وكان بينه وبين ابن الزيات شحنا ومهاجة عظيمة . انتهى مقاله ابن الأهدل . وفيها أبو ثور ابراهيم بن خالد الكلبي البغدادي الفقيه أحد الاعلام تفتقه وسمع من ابن عيينة وغيره وبرع في العلم ولم يقلد أحداً قال أحمد بن حنبل أعرفه بالسته منذ خمسين سنة وهو عندى في صلاح سفيان الثوري . انتهى . قال ابن

(١) في الاصل « حاضرة » بالضاد .

الاهل صنف لجمع في تصنيفه بين الحديث والفقه واستعمل أولا مذهب أهل الرأي حتى أدم الشافعي المراق وصحبه فاتبه وهو غيره فلهذا لم يحد وقال له محمد ابن الحسن غلبنا عليك هذا الحجازي يعني الشافعي فقال أجد الحق معه . انتهى وقال ابن ناصر الدين هو ثقة مأمون مجتهد . انتهى .

والحسن بن عيسى بن ماسرجس أبو علي التيسابوري توفي في أول السنة بطريق مكة وكان ورعا دينيا ثقة أسلم دلي يد ابن المبارك وسمع الكثير منه ومن أبي الاحوص وطائفة ولما مر بغداد حدث بها وعدوا في مجلسه اثني عشر الف محبرة . وفيها أبو عمر وخليفة بن خياط العصفري البصري الحافظ شباب (١) صاحب التاريخ والطبقات وغير ذلك سمع من يزيد بن ريع وطبقته وحدث عنه البخاري وغيره وكان ثباتا يقطأ .

وسويد بن سعيد أبو محمد الهروي ثم الحداثي نسبة الى الحديث التي تحت عانة سمع مالكا وشريكا وطبقتهما وكان أكثر آحسن الحديث بلغ مائة سنة قال أبو حاتم صدوق كثير التدليس قل في المغني سويد بن سعيد الحداثي شيخ مسلم محدث نزل له من أكبر قال أبو حاتم صدوق وقال أحمد متروك وقال النسائي ليس بثقة وقال البخاري عوى وكان يقبل التلقين . انتهى .

وسويد بن نصر المروزي رحل وكتب عن ابن المبارك وابن عينة وعمر بن دينار . وسمع من مفتح القيروان وقاضيه أبو سعيد عبد السلام بن سعيد بن حبيب التنوخي المحض الاصل ثم المغربي المالكي صاحب المدونة أخذ عن أبي القاسم وابن وهب وأشهب وله عدة أصحاب وعاش ثمانين سنة .

وعبد الواحد بن غياث المرثدي البصري سمع حماد بن سلمة وطبقته . وفيها محدث خراسان أبو رجاء قتيبة بن سعيد الثقفي مولاهم البلخي ثم البغلاقي الحافظ واسمه يحيى وقيل علي ولقبه قتيبة سمع مالكا والليث والكلاب

(١) بتخفيف الموحدة الاولى ، وهو لقب علي ماني نزهة الالباب .

ورحل العلماء اليه من الاقطار وكان من الاغنياء قال ابن ناصر الدين حدث عنه
أصحاب الكتب الا ابن ماجه وروى عنه أحمد وابن معين اليه المنتهى في
الثقة انتهى .

وأبو بكر الاعين محمد بن أبي غياث الحسن بن طريف البغدادي الحافظ في
جمادى الاولى سمع زيد بن الحبيب وطبقته ورحل الى الشام ومصر
وجمع وحذف .

والليث بن خالد أبو الحرث المقرئ الكبير صاحب الكشاف وكان من أعيان
أهل الاداء ببغداد وتوفي قبل الاربعين ومائتين تقريباً .

وسليمان بن أحمد الدمشقي ثم الواسطي الحافظ روى عن الوليد بن مسلم
وجامعة وهو مضعف قال البخاري فيه نظر .

وفيهما عبد العزيز بن يحيى الكتاني المكي سمع من سفيان بن عيينة وناظر
بشر الميموني في مجلس المأمون بمنامة عجيبة غريبة فانقطع بشر وظهر عبد العزيز
ومناظرتهما مشهورة مسطورة وعبد العزيز هو صاحب كتاب الحيدة وهو معدود
في أصحاب الشافعي .

وفيهما نصير بن يوسف الرازي النحوي المقرئ تلميذ الكشاف
وعمر بن زرارة الحديث ثقة له نسخة مشهورة روى عن شريك وجماعة .

وفيهما أبو يعقوب الأزرق صاحب ورش وكان مقرئ ديار مصر في زمانه
واسمه يوسف بن عمرو بن يسار قال في حسن المحاضرة : أبو يعقوب الأزرق
يوسف بن عمرو بن يسار المدني ثم المصري لزم ورشا مدة طويلة واتفق عنه
الاداء وخلفه في الاقراء بالديار المصرية وانفرد عنه بتخليط اللامات وترقيق الراءات
قال أبو الفضل الخزاعي أدر كت أهل مصر والمغرب على أبي يعقوب عن ورش
لا يعرفون غيرها انتهى .

وفيهما أحمد بن المعدل بن غيلان العبدي البصري الفقيه المالكي المتكلم صاحب

عبد الملك الماجشون كان فصيحا مفوها له عدة مصنفات وعليه ثقة اسماعيل
القاضي والبصريون .

(سنة احدى وأربعين ومائتين)

فيها على ما قاله في الشذور ماجت النجوم في السما وجعلت تطاير شرقا وغربا
كالجراد من قبل غروب الشفق الى قريب من الفجر ولم يكن مثل هذا الا عند
ظهور رسول الله ﷺ . انتهى .

وفيها توفي في ثاني عشر ربيع الاول بكرة الجمعة شيخ الامة وعالم أهل مصر
أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل اللذهلي الشيباني المروزي ثم البغدادي أحد
الاعلام ببغداد وقد تجاوز سبعا وسبعين سنة بأيام وكان أبوه جديبا فمات شابا
أول طلب احمد للعلم في سنة تسع وسبعين ومائة فسمع احمد من هشيم و ابراهيم
ابن سعد وطبقتهما وكان شيخا أسمر مديد القامة مخضوبا عليه سكتة ووقار
وقد جمع ابن الجوزي أخباره في مجلد وكذلك البيهقي وشيخ الاسلام المروزي
وكان اماما في الحديث وضروبه اماما في الفقه ودقائقه اماما في السنة ودقائقها
اماماً في الورع وغوامضه اماماً في الزهد وحقائقه . قاله في العبر وقال الحافظ
عبد الغني في كتابه الكمال في أسماء الرجال : أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال
ابن أسد بن ادريس بن عبد الله بن حيان بن عبد الله بن أنس بن عوف بن قاسط
ابن مازن بن شيان بن ذهل بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن
وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار
ابن معد ابن عدنان الشيباني أبو عبد الله خرج من مرو حلا وولد ببغداد ونشأ
بها ومات بها ورحل الى الكوفة والبصرة ومكة والمدينة واليمن والشام الجزيرة
وسمع من سفيان بن عيينة و ابراهيم بن سعد ويحيى بن سعيد القطان وهشيم بن
بشير ومعتز بن سليمان واسماعيل بن عليّة ووكيع بن الجراح وعبد الرحمن بن
مهدى وخلق وروى عنه عبد الرزاق بن مهران ويحيى بن آدم وأبو الوليد هشام

ابن عبد الملك الطيالسي وأبو عبد الله محمد بن دريس الشافعي والاسود بن عامر
شاذان والبخاري ومسلم وأبو داود أكثر عنه في كتاب السنن وروى الترمذي
عن أحمد بن الحسن الترمذي عنه وروى النسائي عن عبد الله بن أحمد بن حنبل عنه
وعن محمد بن عبد الله عنه وروى ابن ماجه عن محمد بن يحيى الذهلي عنه وإبراهيم
الحري والأثرم وأبو بكر أحمد المروزي وعمر بن سعيد الفارسي ومحمد بن يحيى
الذهلي النيسابوري وخلق لا يحصون قال إبراهيم الحري أدركت ثلاثة من ير
مثلهم أبداً يعجز النساء أن يلدن مثلهم رأيت أبا عبيد القاسم بن سلام ما أمثله
الا بجمل نفخ فيه روح ورأيت بشر بن الحرث ما شبهته الا برجل عجن من قرنه
الى قدمه عقلا ورأيت أحمد بن حنبل كأن الله عز وجل جمع له علم الاولين من
كل صنف يقول ماشاء ويمسك ماشاء وعن الحسن بن العباس قال قلت لأبي مسهر
هل تعرف أحداً يحفظ على هذه الامة أمر دينها قال لا أعلم الا شاباً بالمشرق
يعني أحمد بن حنبل وقال قتبية بن سعيد لو أدرك أحمد بن حنبل عصر الثوري
والاوزاعي ومالك والليث بن سعد لكان هو المقدم وقيل لقتبية يضم أحمد بن
حنبل الى التابعين قال الى كبار التابعين وقال يحيى بن معين دخلت على أبي عبد الله
أحمد بن حنبل فقلت له أوصني فقال لا تحدث المسند الا من كتاب وقال علي بن
المديني قال لي سيدي أحمد بن حنبل لا تحدث الا من كتاب وقال يوسف بن
مسلم قال حدث الهيثم بن جميل بحديث عن جميل بحديث عن هشيم فوهم فيه
فقيل له عالفرك في هذا فقال من خالفني قالوا أحمد بن حنبل قال وددت انه
تقص من عمرى وزيد في عمر أحمد بن حنبل وقيل لأبي زرعة من رأيت
من المشايخ المحدثين أحفظ قال أحمد بن حنبل ، حزر كتبه اليوم الذي
مات فيه فبلغ اثني عشر حملا وعدلا ما على ظهر كتاب منها حديث من ولا في
بطنه حدثنا فلان وكل ذلك كان يحفظه من ظهر قلبه وروى عن أبي عبد الله
أحمد بن حنبل امام الحفاظ أنه قال اذا جاء الحديث في فضائل الاعمال وثوابها
(٩ ثاني - شفراتند)

وترغيبها تساهلنا في اسناده واذا جاء الحديث في الحدود والكفارات والفرائض
تشددنا فيه وقال ابراهيم بن شماس خاض الناس فقالوا ان وقع امر في أمة محمد
ﷺ فمن الحجة على وجه الأرض فاتفقوا كلهم على أن أحمد بن حنبل حجة . انتهى
ما قاله في الكمال ملخصاً ، وقال ابن الاهدل كان أحمد من خواص أصحاب الشافعي
وكان الشافعي يأتيه الى منزله فموتب في ذلك فأنشد :

قالوا يزورك أحمد وتزوره قلت الفضائل لا تفارق منزله

ان زارني بفضله أوزرته فلفضله فالفضل في الحالين له

رضى الله عنهما وكان أحمد يحفظ ألف ألف حديث قال الربيع كتب اليه
الشافعي من مصر فلما قرأ الكتاب بكى فأسأله عن ذلك فقال انه يذكر أنه
رأى النبي ﷺ وقال اكتب الى أبي عبدالله أحمد بن حنبل واقرأ عليه من السلام
وقل له انك ستمتنح على القول بخلق القرآن فلا تجهم نزع لك عليا الى يوم
القيامة قال الربيع قلت له البشارة فخلع على قميصه وأخذت جوابه فلما قدمت
على الشافعي وأخبرته بالقميص قال لا نفجعك به ولكن به وادفع الى ماء حتى
أكون شريكاً لك فيه ، وكان يخضب بالحنا مضافاً ليس بالقاني ، وحزر من حضر
جنازته من الرجال فكانوا ثمانمائة ألف ومن النساء ستين ألفاً وأسلم يوم موته
عشرون ألفاً من اليهود والنصارى والمجوس ، وحكى عن ابراهيم الحارثي قال رأيت
بشر الحافي في النوم كأنه خارج من مسجد الرصافة وفي كفه شيء يتحرك فقلعه
ما هذا في كك فقال نثر علينا لقوم روح أحمد لدر والياقوت فهذا ما التقطته . انتهى
ما ذكره ابن الاهدل ملخصاً .

وفيها توفي جبارة بن المغلس الحافي الكوفي عن سن عالية روى عن شبيب
ابن أبي شيبة النهشلي قال قال المغنى : جبارة ابن لمغلس شيخ ابن ماجه واه قال ابن
نمير صدوق كان يوضع له الحديث يعني فلا يدري وقال البخاري مضطرب
الحديث يقتل أبو حاتم وقال ابن معين كذاب انتهى .

وفيها الحسن بن حماد الامام أبو علي الحضرمي البغدادى سجادة (١) روى عن أحمد
بكر بن عياش وطبقته وكان ثقة صاحب سنة وله حلقة وأصحاب .
وفيها أبو ثوبة الحنابى واسمه الربيع بن نافع الحافظ سمع معاوية بن سلام
وشريكاً والكبار وروى عنه أحمد وغيره بلا واسطة والشيخان بواسطة كان
أحد الثقات ونزل طرسوس فكان شيخها وعالمها .
وعبدالله بن منير أبو عبد الرحمن المروزي الزاهد القاتن الذي قال البخارى
لم أر مثله روى عن يزيد بن هارون وطبقته وكان ثقة .
ويعقوب بن حميد بن كاسب المحدث مدني مشهور نزل مكة وروى عن
ابراهيم بن سعد وطبقته وكان يكنى أبا يوسف قواء البخارى ووثقه ابن
معين وضمه جماعة .
وفيها عبيد الله بن سعيد المرخسي أبو قدامة اليشكري المولى الرضى
العلامة الثقة روى عنه الشيخان والنسائي وابن خزيمة أظهر السنة بمرخص
ودعا إليها وحده .
وفيها الحسن بن اسحق بن زياد حسنة أحد الثقات روى عنه البخارى
والنسائي وغيرهما .

سنة اثنتين وأربعين ومائتين

فيها على ما قاله في الشذور رجعت قرية يقال لها السويداء بناحية مصر بمخمة
أحجار فوق حجر منها على خيمة اعرابي فاحترقت وذن منها حجر فكان عشرة
أرطال فجعل أربعة الى الفسطاط وواحد الى تنيس وزلزلت الري وجرجان
وطبرستان ونيسابور وأصيبان وقم وقاشان كلها في وقت واحد وتقطعت جبال
ودنا بعضها من بعض وسمع للسماء والارض أصوات عالية وسار جبل كان باليمن
عليه مزارع قوم الى مزارع قوم آخرين فوقف عليها وزلزلت الهامان فسقط
نصفها على أهلها فهلك بذلك خمسة وعشرون ألفاً وسقطت بلدان كثيرة على

(١) هو لقبه لعبادته على ما في نزهة الالباب والنجوم الزاهرة .

أهلها ووقع طائر أبيض دون الرخمة وفوق الغراب على دبة بحلب لسبع مضيئ
من رمضان فصاح يامعشر الناس اتقوا الله الله حتى صاح أربعين صوتاً ثم طار
وجاء من الند فصاح أربعين صوتاً وكتب صاحب البريد بذلك وأشهد خمسمائة
إنسان سمعوه ومات رجل في بعض كور الاهواز فسطط طائر أبيض فصاح
بالفارسية وبالغورية إن الله قد غفر لهذا الميت وإن شهده انتهى ما ذكره ابن
الجوزي في الشذور.

وفيها توفي أبو مصعب أحمد بن أبي بكر الزهري الفقيه القاضي المدينة ومفتيها
في رمضان وله اثنتان وتسعون سنة تفقه على مالك وسمع منه الموطأ ولزمه مدة
وسمع من جماعة وكان ثقة قال الزبير بن بكار مات وهو فقيه المدينة غير مدافع
وفيها القاضي أبو حسان الزبدي وهو الحسن بن عثمان في رجب يغداد
وكان اماماً ثقة أخبارياً مصنفاً كثير الاطلاع سمع حماد بن زيد وطبقته قيل
إن الشافعي نزل عليه يغداد.

وفيها الحافظ أبو محمد الحسن بن علي الحلواني الخلال سمع حسين بن علي الجمعي
وطبقته كان محدثاً ثقة مكثراً قال ابراهيم بن أرومة بقي اليوم في الدنيا
ثلاثة مجتهدين يحيى الذهلي بخراسان وأحمد بن الفرات باصبهان والحسن بن علي الحلواني بكة.
وفيها الامام أبو عمرو عبد الله بن أحمد بن بشير (١) بن ذكوان المتري امام
جامع دمشق قرأ على أيوب بن تميم وسمع من الوليد بن مسلم وطائفة قال أبو
زرعة الدهشقي ما في الوقت اقرأ من ابن ذكوان وقال أبو حاتم صدوق قال في
العبر قلت عاش سبعين سنة انتهى.

وفيها الامام الرباني محمد بن أسلم الطوسي الزاهد صاحب المستدرك الأربعين
وكان يشبه في وقته بابن المبارك رحل وسمع الحديث من يزيد بن هارون
جعفر بن عون وطبقتهما وروى عنه امام الائمة ابن خزيمة وقال لم تر عيناى
(١) في الاصل والتقريب « بشير » وفي النجوم « بشر » ولعله غلط .

مثله وقال غيره : كان يعد من الابدال وكان يقال له رباني هذه الامة قال ابن نصر الدين قيل انه صلى عليه لما مات ألف ألف انسان .

وفيه أبو عبد الله محمد بن ربح التجيبي وولاهم المصري الحافظ في شوال سمع الليث وابن لهيعة قال النسائي ما أخطأ في حديث واحد وقال ابن يونس ثقة ثبت كان أعلم الناس بأخبار بلدنا .

وفيه محمد بن عبد الله بن عمار الموصلي الحافظ أبو جعفر صاحب التاريخ وعلل الحديث سمع المعافي بن عمران وابن عينة وطبة تهما وكان عبيد العجلي يعظم أمره ويرفع قدره وقال النسائي ثقة صاحب حديث قل في المني ثقة أساء أبو يعلى القول فيه . انتهى .

وفيه نوح بن أبي حبيب (١) القومسي الحافظ في رجب روى عن عبد الله بن إدريس ويحيى القطان وطبة تهما وكان ثقة صاحب سنة .

وفيه يحيى بن أكرم القاضي أبو محمد المروزي ثم البغدادي أحد الاعلام في آخر السنة بالريضة منصرفاً من الحج وله بضع وسبعون سنة سمع جرير بن عبد الحميد وطبقة وكان فقيهاً مجتهداً مصنفاً قل طاحه الشاهد : يحيى بن أكرم أحد اعلام الدنيا قائم بكل معضلة غاب على المأمون حتى أخذ بمجامع قلبه وقلده القضاء وتدير مملكته وكانت الوزراء لا تعمل شيئاً الا بعد مطالعته . قاله في العبر وقال ابن الاهدل كان سفي العقيدة غاب على المأمون فقلده القضاء وتدير مملكته ثم عزله المعتصم بابن أبي دؤاد ثم رده المتوكل وعزل ابن أبي دؤاد حتى طابت عقائد أهل السنة وكان يحيى كثير المزاح واختلف المحدثون في توثيقه في قضاء البصرة وهو ابن ثمان عشرة سنة وقاله المأمون كم سنك فقال ككتاب بن أسيد حين أمره النبي ﷺ على مكة ومثل أحمد عما يذكر عنه من الهبات فانكسره انكاراً شديداً وله الاثر المحمود والمقام التام يوم نادى المأمون بتحليل المتعة فردّه بصريح النقل حتى رجع واستغفر ولما استدعاه المأمون للقضاء نظر

(١) في الاصل « بن حبيب » وفي التقریب زيادة « أبي »

اليه وكان ذميم الخلق فعلم أنه استحققه فقال يا أمير المؤمنين سألني أن كان القصد على لا خلقي فسأله عن المسألة المعروفة بالمأموية وهي أبوان وابنتان ولم تقسم التركة حتى ماتت إحدى البنين عن في المسألة فقال الميت الأول رجل أو امرأة فقال له إذا سألت عن الميت الأول فقد عرفت ما . انتهى ما نقله ابن الأثير ملخصاً قالت لأن الميت الأول كان رجلاً فالأب وارث في المسألة الثانية لأنه أبواب والإفلا لأنه أبوان وروى أبو القاسم القشيري رحمه الله تعالى في الرسالة قال حكى أبو عبد الله الحسين بن عبد الله بن سعيد قال كان القاضي يحيى بن أحمد صديقاً لي وكان يودني وأوده فأتت فكانت أشتري أن أراه في المنام فاقول له ما فعل الله بك فرأيت له في المنام فقالت ما فعل الله بك فقال غفر لي إلا أنه وبخني ثم قال لي يا يحيى خلعت على نفسك في دار الدنيا فقالت يارب انكسكت على حديث حدثني به أبو معاوية الضمير عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ أنك قلت اني لا استحي أن أعذب شعبة بالنار فقال قد عفوت عنك يا يحيى وصدق نبيي إلا أنك خلطت على نفسك في دار الدنيا . انتهى كلامه وأكتم بالثناء والمثلة العظيم البطن .

سنة ثلاث وأربعين ومائتين

فيها توفي أبو عبد الله أحمد بن سعيد الرباطي الأشقر الحافظ بنبسبور وقيل في سنة خمس أو ست وأربعين ستم وكباً ورحل الى عبد الرزاق وحدث عنه إلا أنه سوى ابن ماجه وكان علامة مفيداً متقناً .

وفيها أبو عبد الله أحمد بن عيسى المصري المعروف بابن التستري سمع ضياء ابن إسحاق وابن وهب وبزل بغداد وحدث عنه الشيخان والنسائي وغيرهم قال في المغني عن ابن وهب ثقة كذبه ابن معين وقال النسائي لا بأس به . انتهى .

وفيها إبراهيم بن العباس الصولي البغدادي أحد الشعراء المجيدين والكتاب المشتهرين كان موصوفاً بالبلاغة والبراعة وله ديوان مشهور فيه أشياء بدعية

قال فعمل لو تكسب ابراهيم بن العباس بالشعر لتركنا في غير شيء . وقال ابن خلكان وله ديوان شعر كله نخب وهو صغير ومن رقيق شعره :

دنت باناس عن تناء زيارة وشطت بليلى عن دنو مزارها
وان مقبلت بمنعرج اللوى لا تقرب من ليلى وهاتيك دارها
وله اثر بديع فن ذلك ما كتبه عن أمير المؤمنين الى بعض البغاة الخارجين
يتهددهم ويتوعددهم وهو : أما بعد فان لأمير المؤمنين أناة فان لم تنقن عقب بعدها
وعيداً فان لم يقن أغنت عزائم والسلام وهذا الكلام مع وجازته في غاية الإبداع
فانه ينشأ منه بيت شعر وهو :

أناة فان لم تنقن عقب بعدها وعيداً فان لم يقن أغنت عزائم
وكان يقول ما اتكلت في مكاتبتى الا على ما يحلبه خاطرى ويجيش به
صدرى . انتهى ما قاله ابن خلكان ملخصاً .

وفيهما الزاهد الناطق بالحكمة الحرث بن أسد المحاسي صاحب المصنفات في
التصرف والاحوال روى عن يزيد بن هارون وغيره قال ابن الاهدل كان أحد
الخسة الجامعين بين العلين في واحد هو والجنيد وأبو محمد وأبو العباس بن عطاء
وعمر بن عثمان المكي وله مصنفات نفيسة في السلوك والاصول ولم يأخذ من
ميراث أبيه شيئاً لأن أباه كان قد رآه ومن قوله فقدنا ثلاثة أشياء حسن الوجه مع
الصيانة وحسن القول مع الامانة وحسن الاخاء مع الوفاء وهو أحد شيوخ
الجنيد . انتهى .

وفيهما الفقيه أبو حفص حرمة بن يحيى التجيبي المصري الحافظ مصنف
المختصر والمبسوط وغيرهما روى عن ابن وهب مائة ألف حديث وتفقه بالشافعي
وخرج له مسلم والتسائي قال في المغني هو شيخ مسلم صدوق يغرب قال أبو حاتم
لا يحتج به وقال عبد الله بن محمد الفرهاني (١) ضعيف وقال ابن عدي قد تجرت في
حديثه وفتشته الكثير فلم أجد له ما يضعف من أجله . انتهى . وقال الاسنوي :

(١) في الميزان « الفرهاني » وكلاهما جاز على ما في معجم البلدان .

حرمة بن يحيى بن عبد الله بن حرمة المصرى التجبى نسبة الى نجيب بنه مائة من فوق مضمومة وقيل مفتوحة ثم جيم بعدها ياء بنقطتين من تحت ثم موحدة وهى قبيلة نزلت بمصر وأصلها اسم امرأة ، كان حرمة اماماً حافظاً للحديث والفقه صنف المبسوط والمختصر المعروف به ولد سنة ست وستين ومائة وتوفى فى شوال سنة ثلاث وأربعين ومائتين . انتهى ماخصاً .

وفىها عبد الله بن معاوية الجعفى البصرى وقد نيف على المائة روى عن القاسم بن الفضل الحدادى والحادين وكان ثقة صاحب حديث .

وفىها عقبة بن مكرم أبو عبد الملك العمى البصرى الحافظ روى عن غندر وطبقته وكان ثبناً حجة ومات قبله بأعوام عقبة بن مكرم الضبي الكوفى روى عن ابن عينة ويونس بن بكير ولم نعلم له رواية فى شئ من الكتب الستة .

وفىها محمد بن يحيى بن أبى عمر أبو عبد الله المدنى الحافظ صاحب المسند بحجة فى آخر السنة روى عن الفضيل بن عياض والدراوردى وخلق وكان هجلاً صالحاً خيراً وقال مسلم وغيره هو حجة صدوق .

وفىها هارون بن عبد الله الحافظ أبو موسى البغدادى البزاز المعروف بالخال رحل وسمع عبد الله بن نمير وابن أبي فديك وطبقتهما قيل انه تزهد وصار يحمل بأجرة يتقوت بها . وفىها هناد بن السرى الحافظ الزاهد القدوة أبو السرى الهارمى الكوفى صاحب كتاب الزهد روى عن شريك وإسماعيل بن عياش وطبقتهما كثيراً وجمع وصف وروى عنه أصحاب الكتب الستة إلا البخارى .

وفىها أبو همام الوليد بن شجاع الكوفى الحافظ الكوفى سمع شريكاً وابن جعفر وطبقتهما قال فى المنخى ثقة مشهور قال أبو حاتم لا يحتج به انتهى .

— سنة أربع وأربعين ومائتين —

ففىها على ما قاله فى الشذوذ رافق عبد الله بن يحيى وعبد الفطر لليهود وشعائين النصارى .

وفيهما توفي أحمد بن منيع الحافظ الكبير أبو جعفر البغوي الأصم صاحب
المستند بغداد في شوال سنة ٢٥١ هـ وطبقته وهو جد أبي القاسم البغوي لا موقوف خرج له
الجماعة لكن البخاري بواسطة واحد وكان أحد الثقات المشهورين .

وأبراهيم بن عبدالله المروزي الحافظ ببغداد في رمضان روى عن اسماعيل بن جعفر
وكان من أعلم الناس بمحدث هشيم وكان صواماً عابداً تقياً قال في المنقح : إبراهيم
ابن عبدالله المروزي شيخ الترمذي قال النسائي ليس بالقوي وقال أبو داود ضعيف
وقد وثق انتهى .

وفيهما اسحق بن موسى الاتصاري الخطمي المدني ثم الكوفي أبو موسى قاضي
نيسابور روى عن ابن عيينة وطبقته أظن أبو حاتم الرازي في التنا عليه وكان
كثير الاسفار توفي بموسمية من أعمال حمص .

والحسن بن شجاع أبو علي البلخي الحافظ أحد أركان الحديث في شوال
كها ولم ينشر حديثه سمع عبيد الله بن موسى وطبقته روى الترمذي عن رجل
عنه قال ابن ناصر الدين : الحسن بن شجاع بن رجاء البلخي أبو علي روى عنه
البخاري وغيره وكان من نظراء أبي زرعة لكن لم يشتهر لموته كهلاً قبل أن يسمع السماع انتهى .
وفيهما أبو عمار الحسين بن حريث المروزي الحافظ سمع جرير بن عبد الحميد
وطبقته ولم ير حل .

وحموية وهو حميد بن مسعدة بن المبارك السامي البصري الثقة قرأ وأقرأ
وسمع وحدث روى عنه أصحاب الكتب الستة إلا البخاري .

وفيهما عبد الحميد بن يان الواسطي روى عن خالد الطحان وهشيم فأكثر .
وفيهما علي بن حجر الحافظ الامام أبو الحسن السعدي المروزي نزيل نيسابور
في جمادى الاولى وله نحو من تسعين سنة روى عن اسماعيل بن جعفر وشريك
وخلق وكان من الثقات الاخيار .

ومحمد بن أبان أبو بكر المستمل مستمل وكيع لقي ابن عيينة وابن وهب والكبار .
وفيهما أبو عبد الله محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب الاموي البصري
(٩٠ — ثاني شنوات)

في جمادى الأولى سمع أبا عوانة وطبقته وكان صاحب حديث ولى القضاة
جماعة من أولاده .

وفيها يعقوب بن السكيت النحوى أبو يوسف البغدادى صاحب كتاب
اصلاح المنطق وتفسير دواوين الشعراء وغير ذلك سبق أقرانه في الادب مع
حفظ وافر في السنن والدين و كان قد ألزمه المتوكل تأديب ابنه المعتز فلما جلس
عنده قال له يابى بأى شئ يحب الامير أن يبتدىء من العلوم قال بالانصراف
قال ابن السكيت فأقوم قال المعتز أنا أخف نهوضاً منك فقام المعتز مسرعاً فغثر
بسرأوله فسقط فالتفت خجلاً فقال ابن السكيت :

يصاب الفتى من عثرة لسانه وليس يصاب المرء من عثرة الرجل
فعرثته بالقول تذهب رأسه وعثرته بالرجل تبرى على مهل
فلما كان من الغد دخل على المتوكل فقال له قد بلغنى البيتان وأمر لمبجسمين
ألف درهم، وقال أحمد بن محمد بن شداد شكوت الى ابن السكيت ضائقة فقال هل
قلت شيئاً قلت لا قال فأقول أنا ثم أنشد :

نفسى تروم أموراً لست أدركها مادمت أحذر ما يأتى به القدر
ليس أرتاحلك في كسب الفتى سقراً لكن مقامك في ضرر هو السفر

وقال ابن السكيت كتب رجل الى صديق له : قد عرضت لى قبلك حاجة فان
نجحت فالغباني منها حظى والباقي حظك وان تعذرت فالخير مظنون بك والمذر
مقدم لك والسلام ، وكان ابن السكيت يوماً عند المتوكل فدخل عليه ابنه المعتز
والمؤيد فقال له يا يعقوب أيماً أحب اليك ابنائى هذان أم الحسين والحسين
ففض من ابنيه وذكر محاسن الحسن والحسين فأمر المتوكل الا تراك فدا سوابغه
وحمل الى داره فمات من الغد وروى انه قال له والله ان قنبراً خادماً على خير
منك ومن ابنك فأمر بسل لسانه من قناه رحمه الله ورضى عنه ويقال انه حمل
ديته الى أولاده .

سنة خمس وأربعين ومائتين

فيها كما قاله في الشنور زلزلت بلاد المغرب حتى تهدمت الحصون والمنازل والقناطر فأمر المتوكل بفرقة ثلاثة آلاف ألف درهم في الذين أصيبوا بمنازلهم وكانت بانطكية زلزلة ورجفه قات خائفاً كثيراً وسقط منها ألف وخمسمائة دار ووقع من سورها نيف وتسعون برجاً وسمع أهلها أصواتاً هائلة لا يحسنون وصفها فتركوا المنازل وهرب الناس إلى الصحراء وسمع أهل تنيس (١) صيحة عالية دامت قات منها خلق كثير وذهبت جيلة بأهلها . انتهى .

وفيها توفي أحمد بن عبدة العنبي بالبصرة مع حمادين زيد والكبار وروى الكثير .
واسحق بن أبي إسرائيل إبراهيم بن كاجر المروزي الحافظ في شوال ببغداد وله خمس وتسعون سنة سمع حماد بن زيد وطبقته وكان من كبار المحدثين قال ابن ناصر الدين هو ثقة لكن تكلم فيه انتهى .

وفيها إسماعيل بن موسى الفزاري الكوفي الشيعي المحدث ابن بنت السدي روى عن مالك وطبقته وروى عن عمر بن شاذان عن أنس بن مالك وخرج له أبو داود والترمذي وغيرهما قال في المغني إسماعيل بن موسى الفزاري السدي يترخص وقال أبو داود يتشيع انتهى .

وفيها ذوالنون المصري أبو الفيض ثوبان ويقال الفيض بن إبراهيم أحد رجال الطريقة وواحد وقته كان أبوه نوبياً سمى به إلى المتوكل فسجنه وأهدى له طعاماً في السجن فكرهه لكون السجن حله يدهولاً أطلق اجتمع عليه الصوفية ببغداد في الجامع واستأذنه في السماع وحضر حضرته القوال فأشدد :

صغير هواءك عذبي فكيف به إذا احتنكا

وأنت جمعت من قلبي هوى قد كان مشركاً

فتواجد ذوالنون وسقط فانشج رأسه وقطر منه دم ولم يقع على الأرض فقام شاب يتواجد فقال له ذوالنون الذي يراك حين تقوم فقمع الشاب . قال بعضهم

(١) في النجوم الزاهرة « بابيس » وفي الزلازل « سيس » . وأهلها غلط .

كان ذوالنون صاحب اشراف والشاب صاحب انصاف ومن علامته : علامة محب الله متابعة الرسول في كل ما أمر به قال السيوطي في كتاب حسن المحاضرة ذو النون المصري ثوبان بن ابراهيم أبو الفيض أحد مشايخ الطريق المذكورين في رسالة القشيري وهو أول من عبر عن علوم المنازلات وأنكر عليه أهل مصر وقالوا حدثت علماً لم تتكلم فيه الصحابة وسموا به الى الخليفة المتوكل ورموه عنده بالزندقة وأحضره من مصر على البريد فلما دخل سر من رأى وعظه فبكى المتوكل ورده مكرماً وكان مولده بإخميم وحدث عن مالك والليث وابن لهيعة وروى عنه الجنيد وآخرون وكان أوحداً وقتاً علماً وورعاً وحالاً وأدباً مات في ذي القعدة سنة خمس وأربعين ومائتين وقد قارب التسعين قال السلي كان أهل مصر يسمونه بالزنديق فلما مات أظلت الطير الحضر جنازه ترفرف عليه الى أن وصل الى قبره . انتهى ما ذكره السيوطي .

وفيها سوار بن عبد الله بن سوار التميمي العنبري البصري أبو عبد الله قاضي الرصافة ينفد روى عن يزيد بن زريع وطبقته قال في المخني سوار بن عبد الله ابن قدامة العنبري ليس بشيء . انتهى . وكان من الشعراء المجيدين .

ودحيم الحافظ الحجية أبو سعيد عبد الرحمن بن ابراهيم الدهشقي قاضي فلسطين والأردن وله خمس وسبعون سنة سمع ابن عيينة والوليد بن مسلم وطبقتهما وروى عنه البخاري وغيره قال أبو داود لم يكن في زمانه مثله .

وفيها أبو تراب النخشي العارف واسمه عسكر بن الحصين من كبار مشايخ القوم صاحب حاتم الأصم وغيره قال السخاوي في طبقاته عسكر بن حصين أبو تراب النخشي ويقال عسكر بن محمد بن حصين أحد قتيان خراسان والمذكورين بالأحوال السنية الرفيعة وأحد علماء هذه الطائفة صاحب حاتم الأصم حتى مات ثم خرج الى الشام وكتب الحديث الكثير ونظر في كتب الشافعي ثم نزل مكة ثم كان يخرج الى عبادان والثغر ويرجع الى مكة ومات بين المسجدين ودخل

البصرة وتزوج بها وصحب شقيقاً البلخي . قال أبو تراب من كان غناه بماله لم يزل فقيراً ومن كان غناه في قلبه لم يزل غنياً ومن كان غناه بربه فقد قطع عنه اسم الفقر والغنى لا تدخل في حيز ما لا وصف له وقال ابن الجلاء (١) قال أبو تراب إذا ألقت القلوب الاعراض عن الله صحبتها الوقعة في الآل ويا . وقال أشرف القلوب قلب سحر بنور الفهم عن الله عز وجل وقال ليس في العبادات شيء أنفع من إصلاح خواطر القلوب وقال إن الله ينطق العلماء في كل زمان بما يشاء كل أعمال ذلك الزمان وقالم من أشغل مشغولاً بالله عن الله أدركه المقت من ساعته ، دخل بفناد مرات واجتمع بالامام أحمد بن حنبل فجعل الامام أحمد يقول فلان ضعيف فلان ثقة فقال له أبو تراب لا تغتبط العلماء فالتفت اليه الامام أحمد وقال له ويحك هذا نصيحة ليس هذا غيبة . انتهى مذكره السخاوي ملخصاً .

وفيها محمد بن رافع أبو عبد الله القشيري مولاهم النيسابوري الحافظ سمع ابن عيينة ووكيعاً وخلاتق وروى عنه الشيخان وغيرهما وكان ثقة زاهداً صالحاً قد أرسل اليه ابن طاهر نوبة خمسة آلاف درهم فردها ولم يكن له يومئذ خبز .

وفيها محمد بن هشام التميمي السعدي قال ابن الأهدل كان مدحواً بالحفظ وحسن الرواية قال مؤرخ أخذ من كتاباً فحبسه ليلة ثم جاء به وقد حفظه وقال له سفيان ابن عيينة لا أراك تخطئ شيئاً مما تسمع ثم قال له حدثني الزهري عن عكرمة عن ابن عباس أنه قال يولد في كل سبعين سنة من يحفظ كل شيء قال وضرب يده على جني وقال أراك منهم انتهى .

وفيها هشام بن عمار الامام أبو الوليد السلي خطيب دمشق وقارئها وفتيها وعهدتها في سلع الحرم عن ستين وتسعين سنة روى عن مالك وطبقته وقرأ على عراك وأيوب بن تميم عن قراءتهما على يحيى الذمري صاحب ابن عامر قال في المغني هشام بن عمار خطيب دمشق ومقرئها ثقة مكثر له ما ينكر قال أبو حاتم

(١) ابن الجلاء من كبار الصوفية اسمه أحمد ويقال محمد ، على ما في تاريخ ابن عساکر .

صدوق وقد تغير فكان ظالمته تلقن وقال أبو داود حدث باربعائة حديث
لا أصل لها وقال ابن معين ثقة وقال مرة كيس كيس وقال النسائي لا بأس به وقال
الدارقطني صدوق كبير المحل وقال صالح جزرة كان يأخذ على الرواية . انتهى
كلام المخفى .

— سنة ست وأربعين ومائتين —

فيها لما قاله في الشذور مطرت مكة يباخ دماً عيطاً .
وفيها توفي أحمد بن إبراهيم بن كثير أبو عبد الله العبدى البغدادى الدورى
الحافظ الثقة سمع جرير بن عبد الحميد وطبقته وصنف التصانيف
الحسنة المفيدة .

وفيها أحمد بن أبي الخوارى الزاهد الكبير أبو الحسن الدمشقى سمع أبا
معاوية وطبقته وكان من كبار المحدثين والصوفية وأجل أصحاب أبي سليمان
الدارقطنى . وله كلام في الحقائق منه ما يلى الله عبداً بشئ أشد من القسوة والغفلة
وقالت له زوجته رابعة الشامية أحبك حب الاخوان لأحب الأزواج وكانت
زوجته أيضاً من كبار الصالحات والذاكرات وكانت تطلعها الطيب وتطيه وتقول
انهب بنشاطك إلى أهلك وتقول عند تقريبها الطعام إليه كل فما ضج إلا بالتسبيح
وتقول اذا قامت من الليل :

قام المحب الى المومل قومة كاد الفؤاد من السرور يطير

وقال السخاوى في طبقات الاولياء : أحمد بن أبي الخوارى كنيته أبو الحسن
وأبو الخوارى اسمه ميمون من أهل دمشق صحب أبا سليمان الدارقطنى وسفيان بن
عينة وأبا عبد الله التياحى وغيرهم وله اخ يقال له محمد يجرى مجراه فى الزهد
والورع وابنه عبد الله بن أحمد بن أبي الخوارى من الزهاد وأبوه أيضاً كان من
العارفين والورعين فيبتهم بيت الورع والزهد ومن كلامه : من عمل بلا اتباع سنة
فمسله باطل وقال انى لأقرأ القرآن فأنظر فى آية آية فيحار عقلى وأعجب

من حفاظ القرآن كيف يهنيهم النوم ويسعهم أن يشتغلوا بتدبير الدنيا وهم يتلون كلام الرحمن أما لو فهموا ما يتلون وعرفوا حقه وتلذذوا به واستحلوا المناجاة به لذهب عنهم النوم فرحاً بما رزقوا ووفقوا ، وقال الحافظ الذهبي في التذهيب قال محمد بن عوف الحمصي رأيت أحمد بن أبي الحواري صلي العتمة ثم قام يصلي فاستفتح بالحمد الى وياك نعبدواياك نستعين ، فطفت الحائط كله ثم رجعت فانا هولاء يجاوز اياك نعبدواياك نستعين ثم نمت ومررت به سحراً وهو يقول اياك نعبدواياك نستعين فلم يزل يرددنا الى الصبح . انتهى ملخصاً .

وفيه أبو عبد الله الحسين بن الحسن المروزي الحافظ صاحب ابن المبارك بمكة وقد سمع من هشيم والكبار .

وفيه أبو عمر الدوري شيخ المقرئين في عصره وله ست وتسعون سنة وهو حفص بن عمر بن عبد العزيز بن صهبان (١) المقرئ قرأ على الكسائي واسماعيل بن جعفر ويحيى اليزيدي وحدث عن طائفة وصنف في القراءات وكان صدوقاً قرأ عليه خلق كثير قال أدركت حياة نافع ولو كان عندي شيء لرحلت اليه .

وفيه دعلج بن علي الخزاعي الشاعر المشهور الرافضي مدح الخلفاء والملوك وكان يحب الهجاء وقد أجازته عبد الله بن طاهر على أبيات ستين ألف درهم قال ابن خلكان قيل ان دعلجا لقب واسمه الحسن وقيل عبد الرحمن وقيل محمود كنيته أبو جعفر وقيل انه كان أطروشاً وفي قفاه سلعة كان شاعراً مجيداً الا أنه بذي اللسان مولماً بالهجاء والخط من اقدار الناس وهجاء الخلفاء ومن دونهم وطال عمره فكان يقول لي خمسون سنة أحمل خشيتي على كفتي أدور على من يصلني عليها فبا أجد من يفعل ذلك و كان بين دعلج ومسلم بن الوليد الانصاري اتحاد كثير وعليه تخرج دعلج في الشعر فاتفق أن ولي مسلم جهة في بعض بلاد خراسان وهي جرجان فقصده دعلج لما يعلمه من الصفة التي بينهما فلم يلتفت مسلم اليه فقارعه وقال :

(١) في الاصل «هيبان» وفي طبقات القراء لابن الجزري «صهبان» ويقال صهيب .

غششت الهوى حتى تداعت أصوله بنا وابتذلت الوصل حتى تقطعا
وأزلت من بين الجوائح والحشا ذخيرة ود طال ماقد تمتعا
فلا تمنلنى ليس لى فيك مطمع تغرقت حتى لم أجد لك مرفعا
وهبك يمينى استأكلت فقطعتها وصبرت قلبي بعدها فتشجعا
ومن شعره فى الغزل :

لا تمنعني يا سلم من رجل ضحك المشيب برأسه فبكي
يا ليت شرى كيف نومكم يا صاحبي إذا دى سفكا
لا تأخذا بظلامتي أحدا قلبي وطرفى فى دمي اشتراكا
ولمات دعبل وكان صديقا للبحترى وكان أبو تمام قد مات قبلهما بالبحترى فقال :
قد زاد فى كلفى وأوقد لوعتى مئوى حبيب يوم مات ودعبل
فى آيات . انتهى ملخصاً .

وفىها العباس بن عبد العظيم أبو الفضل المنبرى البصرى الحافظ أحد علماء
السنة سمع يحيى القطان وطبقته وتوفى فى رمضان وكان من الثقات الاختيار .
ولوين (١) واسمه محمد بن سليمان أبو جعفر الاسدى البغدادى ثم المصيصى سمع
مالكاً وحماد بن زيد والكبار وعمر دهرأ طويلاً وجاوز المائة وكان كثير الحديث
ثقة . قاله فى المعبر .

وفىها محمد بن يحيى بن فياض الزمانى البصرى روى عن عبد الوهاب الثقفى
وطبقته فأكثر وحدث فى آخر عمره بدمشق وبأصبهان .
والمسيب بن واضح الخصمى روى عن اسماعيل بن عياش والكبار وتوفى
فى آخر السنة قال أبو حاتم صدوق يخطئ .
وفىها الفضل بن غسان الغلابى ينفذ روى عن عبد الرحمن بن مهدى وطبقته
وله تاريخ مفيد .

(١) لوين بالتصغير لقبته به أمه أولاته كلن يقول عند بيع الدواب هذا
فرس لوين . على ما فى نزهة الالباب وتاريخ بغداد .

﴿ سنة سبع وأربعين ومائتين ﴾

فيها توفي ابراهيم بن سعيد الجوهري أبو اسحق البغدادى الحافظ مصنف المسند روى عن هشيم وخلق كثير مات مرابطاً بعين زربة (١) وكان من أركان الحديث خرج مسند أبي بكر الصديق في نيف وعشرين جزءاً .

وفيها أبو عثمان المازنى النحوى صاحب التصانيف واسمه بكر بن محمد قال تلميذه المبرد لم يكن بعد سيويه أعلم من أبي عثمان المازنى بالنحو قال ابن خلكان كان في غاية الورع وبما رواه المبرد أن بعض أهل النعمة قصده ليقراً عليه كتاب سيويه وبذل له مائة دينار في تدريسه إياه فاستمع أبو عثمان من ذلك قال فقلت له جعلت فداك أنرد هذه المنفعة مع فائقك وشدة احداقك فقال ان هذا الكتاب يشتمل على ثلثمائة وكذا وكذا آية من كتاب الله عز وجل ولست أرى أنأمكن منها ذمياً غيرى على كتاب الله عز وجل وخشية له قال فاتفق ان غنت جارية بحضرة الواثق بقول العرجى :

أظلم ان مصابكم رجلاً أهدى السلام تحية ظلم

فاختلف من بالحضرة في اعراب رجلا فمنهم من نصبه وجعله اسم ان ومنهم من رفعه على انه خبرها والجارية مصرة على ان شيخها أبا عثمان المازنى لقنها إياه بالنصب فأمر الواثق باشخاصه قال أبو عثمان فلما مثلت بين يديه قال من الرجل قلت من بنى مازن قال أى الموازن أمازن تميم أم مازن قيس أم مازن ربيعة فقلت من مازن ربيعة فكلمنى بكلام قومى وقال بالسبك - لا'نهم يقبلون للميم باء والباء ميم - فكرهت أن أجيبه على لغة قومى ثلثاً أو أواجهه بالمكر فقلت بكر يا أمير المؤمنين ففطن لما قصدته وأعجب به ثم قال ما تقول في قول الشاعر :

أظلم ان مصابكم رجلاً البيت أنرفع رجلاًم تنصبه فقلت بل الوجه النصب يا أمير المؤمنين فقال ولما ذلك فقلت هو بمنزلة قولك ان ضربك زيدا ظلم فالرجل مفعول مصابكم وهو منصوب به والدليل عليه أن

(١) كذا في الاصل وتاريخ بغداد، وضبطها في المعجم بالالف المقصورة قبل التاء .

الكلام معلق الى أن يقول ظلم فاستحسنه الواثق وقال هل لك من ولد قلت نعم
 يا أمير المؤمنين بنية قال ما قالت لك عند مسيرك قلت أنشدت قول الاعشى :
 أيا أبتا لا نرم عندنا فانا بخير اذا لم نرم
 أرانا اذا اضمرت لك البلا دنجف وتقطع منا الرحم
 قال فما قلت لها قال قلت قول جرير :

ثقى بالله ليس له شريك ومن عند الخليفة بالنجاح

قال على النجاح ان شاء الله تعالى ثم أمر لي بألف دينار وردني مكرماً قال
 المبرد فلما عاد الى البصرة قال لي كيف رأيت يا أبا العباس رددنا لله مائة فعوضنا
 الفأ . انتهى ما ذكره ابن خلكان ملخصاً .

وفيها في شوال قتل المتوكل على الله أبو الفضل جعفر بن المتعصم محمد بن
 الرشيد العباسي فتكوا به في مجلس لهوه بأمر ابنه المنتصر وعاش أربعين سنة وكان
 أسمر نحيفاً مليح العينين خفيف المعارضين ليس بالطويل وهو الذي أحيى السنة
 وأمانات الجهم ولكنه كان فيه نصب (١) ظاهر وإنهماك على اللذات والمكاره وفيه كرم
 وتبذير وكان قد عزم على ابنه المنتصر وتقدم اليه بتقديم المعتز عليه لفرط محبة
 لأمه وبقي يؤذيه ويهدده ان لم ينزل عن العهد واتفق مصادرة المتوكل لوصيف
 فتما ملوا عليه ودخل عليه خمسة في جوف الليل فزوا عليه بالسيوف فقتلوه وقتلوا
 وزيره الفتح بن خاقان معه ولما قتل أصبح الناس يقولون قتل المتوكل والفتح
 ابن خاقان دبر عليهما المنتصر ولد المتوكل وكان الناس على لسان واحد يقولون
 والله لعاش المنتصر الا ستة أشهر عا عاش شيرويه بن كسرى حيث قتل أباه
 فكان الامر كذلك وكان قتله ليلة الاربعاء ثلاث خلون من شوال ، وكلف
 للتوكل خمسمائة وصيفة للفراش ولم يكن فيهن أحطى من صبيحة أم ولد للمعتز

(١) في الاصل تحت كلمة النصب بخط دقيق : النصب بفض أهل البيت على
 وابنيه وأمهما رضى الله عنهم أجمعين وأمانتا على محبتهم آمين .

وبسبب ميله اليها أراد يقدم ولعنا بالهدد وكان أصغر من المتصر وكان تقدم منه الهدد للمتصر ثم لاخويه من بعده وذلك بقوله السلي :

لقد شد ركن الدين بالبيعة الرضا وسار بسعد جعفر بن محمد
لمتصر بالله أثبت عهده وأكسد بالعتز ثم للتويد
ورزق المتوكل من الحظ من العامة لتركه الهزل واللهو الا أنه كان يتشبه
في الغضب بخاق الجبابرة وبلغ المتوكل ان صالح بن أحمد بن حنبل رأى في نومه
قائلاً يقول :

ملك يقاد الى ملك عادل متفضل بالعمو ليس بجائر
فصدقه بذلك ، وروى على بن الجهم قال لما أنقضت الخلافة الى المتوكل أهدى
له الناس على أقدارهم فأهدى له محمد بن عبد الله بن طاهر ثلثة جارية من
أصناف الجوارى وكان فيهن جارية يقال لها محبوبة وقد نشأت بالطائف
فوقمت من قلب المتوكل موقفاً عظيماً وحلت من نفسه عملاً جسيماً وكانت
تسامره ولا تفارقه ففاضبها يوماً وأمرها بلزوم مقصورتها وأمر أن لا يدخل
الجوارى عليها قال على بن الجهم فينا أنا عنده جالس يوماً اذ قال لى ياعلى رأيت
البارحة كأننى صالحت محبوبة فقلت أقر الله عينك وجعله حقيقة فى اليفظة وأنا
لفى ذلك إذ أقبلت وصيفة كانت تقف على رأسه فقالت يا أمير المؤمنين سمعت
الساعة فى منزل محبوبة غناء فقال لى ياعلى قم بنا الساعة فانا - نرد على بوادر ظريفة
فأخذ يدي وجعلنا نمشى رويداً لثلا يسهم حسنا فوقف على باب المقصورة
وإذا بها تضرب بالعود وتغنى :

أدور فى القصر لا أرى أحداً أشكو اليه ولا يكلمنى
حتى كأنى جنيت معصية ليست لها توبة تخلصنى
فهل شفيع لنا الى ملك قد زارنى فى الكرى والحنى
- حتى اذا ما المباح لاح لنا عاد الى مجره فصار منى

فنفّر المتوكل طرأ وتفرقت معه انهيره فأحسب بنا غرجت حافية ثم أكتبت على رجل أمير المؤمنين يزيد يورأه ثم قالت يا أمير المؤمنين رأيت البارحة في النوم كأنني قد صالحتك قال لها وأنا والله رأيت مثل ذلك قالت فإن رأى أمير المؤمنين أن يضم المنة فهو المنعم على كل حال فقال ادخل فانا سترد على ما تحب قال فكشنا ثلاثة أيام ونحن كأنتا في بعض رياض الجنة ووصاني بعد ذلك بیدرة فأخذتها وانصرفت .

قيل قرئ ذل المتوكل كتاب فيه ملاحم قر القارئ فيه على موضع فيه ان الامام العاشر من بنى العباس يقتل في مجامع على فراشه فقل ليت شعري من الشقي الذي يقتله ثم وجم فقل له أنت الحادي عشر وعدوا ابراهيم بن المهدي من جملة الخلفاء فسرى عنه وقيل رأى المتوكل في منامه كأن دابة تكلمه فقال لبعض جلسائه ما تفسره ففسره له بشي آخر ثم قل لبعض من حضر سرأ حان رحيله لقوله تعالى (واذا وقع القول عليهم أخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم) وقيل رأى المتوكل في منامه رؤيا فقصها على الفتح بن خاقان وزيره فقال يا أمير المؤمنين أضأت ألام واوشاغات بالشرب والفتنة اسرى عنك هذا فقطع عادة نهاده بالتشاغل فلما جاءه الليل أمر بأحضار الندما والمغنين وجلس بقصره المعروف بالجعفرى وعنده الفتح فقال للمغنين غنوا فغنوا ثم قام ولده محمد المنتصر ومعه الخاحب يشيعه فخلا الموضوع فدخل عليه خمسة من الاتراك فقتلوه وقتلوا الفتح أيضاً .

وفيها توفي سلمة بن شبيب أبو عبد الرحمن النيسابورى الخافظ الموثق فى رمضان بمكة روى عن يزيد بن هارون وطبقته وقد روى عنه من الكبار أحمد ابن حنبل وأصحاب الكتب الستة الا البخارى .

وفيها أبو عبد الله محمد بن مسعود الخافظ بن الهجمي سمع عيسى بن يونس ويحيى ابن سعيد القطان وطبقتهما وراجل بطرسوس قال محمد بن وضاح القرطبي هو رفيع الشأن فاضل ليس بدون أحمد بن حنبل يعنى فى العمل لافى العلم والله

أعلم . قاله في العبر .

﴿ سنة ثمان وأربعين ومائتين ﴾

فيها بل في التي قبلها كما جزم به في الشذور توفيت شجاع أم المتوكل وكانت خيرة كثيرة الرغبة في الخير وخلقت من العين خمسة آلاف دينار وخمسين ألف دينار ومن الجوهر قيمته ألف ألف دينار ولا يعرف امرأة رأت ابنها وهو جد وثلاثة أولاد ولاة عهد الإهي . قاله في الشذور .

وقبها توفي الامام العلم أبو جعفر أحمد بن صالح الطاهري ثم المصري الحافظ سمع ابن عينة وابن وهب وخلقا وكان ثقة قال محمد بن عبد الله بن نمير اذا جاوزت الفرات فليس أحد (١) مثل أحمد بن صالح وقال ابن (٢) وارة الحافظ: أحمد بن حنبل ينفد وأحمد بن صالح بمصر وابن نمير بالكوفة والنفيلي بخران هؤلاء أركان الدين وقال يعقوب الفسوي كتبت عن ألف شيخ حجت فيما بيني وبين الله رجلان أحمد بن صالح وأحمد بن حنبل .

وفيها الحسين بن علي الكرايسي الفقيه المتكلم أبو علي ينفد وقيل مات في سنة خمس وأربعين تفقه على الشافعي وسمع من اسحق الأزرق وجماعة وصنف التصانيف وكان متضلعا من الفقه والحديث والاصول ومعرفة الرجال والكرايس الثياب الغلاظ .

وفيها بفا الكبير أبو موسى الترمي مقدم قواد المتوكل عن سن عالية وكان بطلا شجاعا مقداما له عدة فتوح ووقائع باشر الكثير من الحروب لما جرح تطلو وخاف أموالا عظيمة .

وفيها أمير خراسان وابن أميرها طاهر بن عبد الله بن طاهر بن الحسين الخراساني في رجب ولي امرة خراسان بعد أبيه ثمان عشرة سنة ووليها بعده ولده

(١) في الاصل « أحمد » بدل « أحد » وهو تحريف .

(٢) في الاصل « أبو » في محل « ابن » وهو تحريف .

محمد بن طاهر عشر بن سنة وقد حدث طاهر بن ساليان بن حرب .
 وفيها عبد الجبار بن الملا . بن عبد الجبار أبو بكر البصري ثم المكي المطار
 روى عن سفيان بن عيينة وطبقته وكان ثقة صاحب حديث .
 وعبد الملك بن شعيب بن الليث بن سعد المصري سمع أباه وابن وهب
 وكان أحد الفقهاء .

وعيسى بن حماد زغبة التجبي . ولاحم المصري راوية الليث بن سعد .
 والقسم بن عثمان الدهشقي الزاهد المعروف بالجوعى من كبار الصوفية والعارفين
 صاحب أبي ساليان الداراني وروى عن سفيان بن عيينة وجاعة قال أبو حاتم صدوق .
 وفيها محمد بن حميد الرازي أبو عبد الله الحافظ روى عن جرير بن عبد الحميد
 ويعقوب القمي وخلفه وكان من أوعية العلم لكن لا يمتنع به وله ترجمة طويلة
 أنشأ عليه أحمد بن حنبل وقلال بن خزيمة لو عرفه أحمد لما أنشأ عليه وقد خرج
 له أبو داود وائمهذبي وغيرهما قال نفعي في المغني : محمد بن حميد الرازي
 الحافظ عن يعقوب القمي وجرير وابن المبارك ضعف لامن قبل الحفظ قال
 يعقوب بن شيبة كثير المناكير وقال البخاري فيه نظر وقال أبو زرعة يكذب
 وقال النسائي ليس بثقة وقال صالح جزرة ما رأيت أحداً يكذب منه ومن
 ابن الشاذ كوفي . انتهى مقاله في المغني .

وفي ربيع الآخر المنتصر بالله أبو جعفر محمد بن المتوكل على الله جعفر
 ابن المعتصم محمد بن الرشيد بالخوانق وكانت خلافته سبعة أشهر وعاش ستاً
 وعشرين سنة وأمه رومية تسمى حبشة وكان ربعة جسماً أعين أنفياً طليئاً
 مليح الصورة مهيباً وكان كامل العقل محباً للخير محمناً إلى آل على باراً بهم
 وقيل إن أمراً ترك غافره فلما حم دسوا إلى طبيبه ابن طيفور ثلاثين ألف دينار
 فقصده بريشة مسمومة وقيل سم في كثري . قاله في العبر . وقال ابن الأهدل قيل
 إن أمه جاتته عاتدة بخبكي وقال يا أماء عاجلت أبي فوجلت ثم أنشأ يقول :

فما فرحت نفسى بدنيا أخذتها ولكن الى الملك القدير أصير
ومالى شيء غير أنى مسلم بتوحيد ربى مؤمن وخير

وباع الترك بعده لاحد بن محمد بن المعتصم خوفاً منهم ان يايىوا لاحد
من أولاد المتوكل فيقتلهم بأبيه وسموه للمستعين . انتهى ما ذكره ابن الأهدل
وقال ابن الفرات قيل رأى المنتصر بالله أباه المتوكل على الله فى منامه فقال له
ويحك يا محمد ظلمتني وقتلتني والله لا تمتع بالدنيا بعدى ، وقد أجمعوا على ان المنتصر
بالله مات مسموماً وكان سبب ذلك أنه رأى باغر التري فى خفدته الاتراك
فقال تلتنى الله ان لم أقتلكم جميعاً فبلغهم الخبر فسموه فى ريشة الفاصد ومات
وله من العمر خمس وعشرون سنة .

وفىها محمد بن زبور أبو صالح المكي روى عن حماد بن زيد واسماعيل بن جعفر
وكان صدوقاً .

وفىها محدث الكوفة أبو كريب محمد بن الملا الهمداني الحافظ فى جمادى
الأخرة سمع ابن المبارك وعبد الله بن ادريس وخلاتق وكان ثقة مكثرأ .
وفىها أبو هشام الرفاعى محمد بن يزيد الكوفى القاضى أحد أعلام القرآن قرأ
على سليم وسمع من أبى خالد الأحمر وابن فضيل وطبقتهما وكان اماماً مصنفأ
فى القراءات ولى القضاء ببغداد قال فى المغنى : محمد بن يزيد أبو هشام الرفاعى قال
أحمد المجلى لا بأس به وقال غيره صدوق وأما البخارى فقال رأيتهم
جميعين على ضعفه وروى ابن عقدة عن مطين عن ابن نمير : كان يسرق
الحديث انتهى .

﴿ سنة تسع وأربعين ومائتين ﴾

ففىها توفى الحسن بن الصباح الامام أبو على البرار سمع سفيان بن عيينة وأبا
معاوية وطبقتهما وكان أحمد بن حنبل يرفع قدره ويحله ويحترمه وروى عنه
البخارى وقال أبو حاتم صدوق كائن له جلالة عجيبة ببغداد رحمه الله تعالى .

والبزار بالراء آخره له مئسوب إلى بيع البزر وكذلك محمد بن السكن
البزار ويشتر بن ثابت البزار وخلف بن هشام البزار المقرئ وكل من في
البخارى ومسلم سوى هؤلاء الأربعة فهو البزار بين .

وفيها رجاء بن مرجاء أبو محمد السمرقندي الحافظ يفتاد روى عن النضر
ابن شمير فمن بعده قال الخطيب كان ثقة ثباتاً اماماً في الحفظ والمعرفة .

وعبد بن حميد الحافظ أبو محمد الكشي صاحب المسند والتفسير واسمه
عبد الحميد ضعف سمع يزيد بن هارون وابن أبي فديك وطبقتهما و كان ثقة ثباتاً .
وفيها أبو حفص عمرو بن علي الباهلي البصري الصيرفي الفلاس الحافظ
أحد الاعلام سمع معتمر بن سليمان وطبقته وصنف وعنى بهذا الشأن قال
النسائي ثقة حافظ وقال أبو زرعة ذلك من فرسان الحديث وقال أبو حاتم كان
أوثق (١) من علي بن المديني .

وفيها محمد بن عبد الله بن عبد الرحيم بن سعيه بن أبي زرعة الزهري مولاهم
المصري أبو عبيد الله بن البرقي حدث عنه أبو داود والنسائي وغيرهما وهو
صاحب كتاب الضعفاء ، قاله ابن ناصر الدين .

﴿ ستة خمسين ومائتين ﴾

فها توفي العلامة أبو الطاهر أحمد بن عمرو بن السرح (٢) المصري الفقيه مولى
بني أمية روى عن ابن عيينة وابن وهب وشرح الموطأ وروى عنه مسلم وأبو داود
والنسائي وابن ماجه وغيرهم .

وفيها أبو الحسن أحمد بن محمد البرقي المقرئ مؤذن المسجد الحرام وشيخ
الاقراء ولد سنة سبعين ومائة وقرأ على عكرمة بن سليمان وأبي الاخيريط وقرأ
عليه جماعة وكان لين الحديث حجة في القرآن قال النهدي في المغني أحمد بن محمد
ابن عبد الله البرقي مقرئ مكة ثقة في القراءة وأما في الحديث فقال أبو جعفر

(١) في الاصل «أرشق» في محل «أوثق» ولعلها غلط . (٢) السرح بمهمات
على ما في التقريب وعلى ما هنا ، وفي النجوم الزاهرة المطبوع «السراج» خطأ .

العقيلي منكر الحديث يوصل الاحاديث ثم ساق له حديثاً منه: الديك لا يبيض الاً فرق حبيبي وحبيب حبيبي وقال أبو حاتم ضعيف الحديث سمعت منه ولا أحدث عنه وقال ابن أبي حاتم روى حديثاً منكراً . انتهى ما أورده النهي في المغنى . وفيها الحارث بن مسكين الامام أبو عمرو قاضى الديار المصرية وله ست وتسعون سنة سأل الليث بن سعد وسمع الكثير من ابن عينة وابن وهب وأخذ في المحنة فحبس دهرأ حتى أخرجه المتوكل وولاه قضاء مصر وكان من كبار أئمة السنة الثقات قال السيوطي في حسن المحاضرة الحارث بن مسكين بن محمد بن يوسف الاموى أبو عمرو المصرى الحافظ الفقيه العلامة روى عنه أبو داود والنسائي قال الخطيب كان فقيهاً على مذهب مالك ثقة في الحديث ثبتاً وله تصانيف . ولد سنة أربع وخمسين ومائة ومات ليلة الاحد لثلاث بقين من ربيع الاول سنة خمس وخمسين ومائتين . انتهى .

وفيها ويقال في سنة خمس وخمسين الامام أبو حاتم السجستاني سبل بن محمد النحوى المقرئ اللغوى صاحب المصنفات حمل العربية عن أبي عبيدة والاصمعي وقرأ القرآن على يعقوب وكتب الحديث عن طائفة ، قومت كتبه يوم مات باربعة عشر الف دينار واشتراها ابن السكيت بدون ذلك عاباة .

وفيها عباد بن يعقوب الاسدى الرواجنى الكوفى الحافظ الحجة سمع من شريك والوليد بن أبي ثور والكبار قال ابن حبان كان داعية الى الرض وقال ابن خزيمة حدثنا الصدوق فى روايته المتهمة فى دينه عباد بن يعقوب وروى عنه البخارى مقروناً بآخر .

وفيها عمرو بن بحر الجاحظ أبو عثمان البصرى المعتزل واليه تنسب الفرقة الجاحظية من المعتزلة صنف الكثير فى الفنون كان بجرأ من بحور العلم رأساً فى الكلام والاعتزال وعاش تسعين سنة . وقيل بقى الى سنة خمس وخمسين أخذ عن القاضى أبى يوسف وتمامه بن أشروس وأبى اسحق النظام قال فى المغنى :

يعمر بن بحر الجاحظ المتكلم صاحب الكتب قال ثعلب ليس بثقة ولا مأمون
تهبى . وقال غيره أحسن تأليفه وأوسعها فائدة كتاب الحيوان و كتاب البيان
والتيين وكان مشوه الخلق استدعاه المتوكل لتأديب ولده فلما رآه رده وأجازه
وقلج في آخر عمره فكان يطلو نصفه بالصندل والكافور لفرط الحرارة ونصفه
الآخر لو قرض بالمقاريض ما أحس به لفرط البرودة وسمى جاحظاً لبحوط
عينه أى تنومهما وكان موته يسقط مجلدات العلم عليه .

وفيهما الفضل بن مروان بن ماسرخس كان وزير المعتصم وهو الذى أخذ له
البيمة ببغداد وكان المعتصم يومئذ يبلاد الروم محبة أخيه المأمون فانفق موت
المأمون هناك وتولى بعده واعتد له المعتصم بها يداً عنده وفوض اليه الوزارة
يوم دخوله بغداد وهو يوم السبت مستهل شهر رمضان سنة ثمانى عشرة ومائتين
وخلع عليه ورد أموره كلها اليه فغلب عليه لطول خدمته وتربيته إياه فاستقل
بالأمور وكذلك كان في أواخر دولة المأمون وكان نصراني الأصل قليل المعرفة
بالعلم حسن المعرفة بخدمة الخلفاء وله ديوان رسائل وكتاب المشاهدات والاختبار
التي شاهدها ومن كلامه : مثل الكاتب خالد ولا ب إذا تمطل انكسرو كان قد
جلس يوماً لقضاء أشغال الناس ورفعت اليه قصص العامة فرأى فى جلستها
ورقة مكتوب فيها :

تفرغت يا فضل بن مروان فاعتبر فقبلك كان الفضل والفضل والفضل
ثلاثة أملاك مضوا لسيلهم أبادتهم الاقياد والحبس والقتل
وانك قد أصبحت فى الناس ظالماً ستودى كما أودى (١) الثلاثة من قبل
أراد بالفضول الثلاثة الفضل بن يحيى البرمكى والفضل بن سهل والفضل
ابن الربيع وذكر المرباني والزمخشري فى ربيع الاررار أن هذه الايات للهيم
ابن فراس السامى من سامة بن لؤى وقال الصولى أخذ المعتصم من داره لما نكبه
الف الف دينار وأخذ اثنا وأية بألف الف دينار وحبه خمسة أشهر ثم أطلقه

(١) فى الاصل « ستودى كما أودى » بالذال المعجمة فى الكلمتين .

والزعمية واستوزر أحد بن عمار ، ومن كلام الفضل هنا أيضاً : لا تعرض احدوك وهو مقبل فان اقباله يعينه عليك ولا تعرض له وهو مدبر فان ادباره يكفيك أمره .

وفيا كثير بن عبيد المذحجي الخذا - امام جامع حمص أمه مدة ستين سنة قبل انه ماسها في صلاة مدة ما أم حدث عن ابن عينة وبقيّة وطائفة و كان عبداً صالحاً .

وأبو وعمر نصر بن علي الجوهضمي وقيل علي بن نصر الجوهضمي الصغير البصري الحافظ الثقة أحد أوعية العلم روى عن يزيد بن زريع وطبقته وعنه أبو داود والترمذي والنسائي وغيرهم قال أبو بكر بن أبي داود كان المستعين طلب نصر بن علي ليؤليه القضاء فقال لا مبر البصرة حتى أرجع فأستخير الله فرجع وصلى ركعتين وقال اللهم ان كان لي عندك خير فاقبضني اليك ثم نام فنبوه فإذا هو ميت رحمه الله تعالى . انت في ربيع الآخر .

﴿ سنة إحدى وخمسين ومائتين ﴾

فيها توفي اسحق بن منصور الكوسج الامام الحافظ أبو يعقوب المروزي بنيسابور في جمادى الاولى سنة اربع مائة وعشرة وخمسة على أحمد واسحق وكان ثقة نبيلاً .

وفيها - بل في التي قبلها كما جزم به ابن خلكان وغيره - الحسين بن الضحاك ابن ياسر الشاعر البصري المعروف بالخلع سمي خليعاً لكثرة مجونه وخلاعه كان مولى لولد سليمان بن ربيعة الباهلي الصحابي رضي الله عنه وأصله من خراسان وهو شاعر ماجن مطبوع حسن الاقتان في ضروب الشعر وأنواعه اتصل بمناذمة الخلفاء الى ما لم يتصل اليه اسحق النديم فانه قارب في ذلك وسأواه وأول من نادىهم محمد الأمين بن هارون الرشيد ولم يزل مع الخلفاء بعده الى أيام المستعين وهو في الطبقة الاولى من الشعراء المجيدين وبينه وبين أبي نواس

ماجريات لطيفة ووقائع حلوة ومن شعره قوله :

صل بخدي خديك تلقى عجباً من عان بحار فيها الضمير
فبخديك للربيع رياض وبخدي للدموع غدِير
وقوله :

إذا ختمت بالغيب عودي فما لكم تدلون أدلال المقسيم على العهد
صاوا وافعلوا ذل المدل برصه والا تصدوا وافعلوا فعل ذي صد
وعمر نحو المائة .

وفيهما حميد بن زنجويه أبو أحمد النسابي الحافظ صاحب التنايف منها
كتاب الآداب النبوية والترغيب والترهيب وغيرهما كان من الثقات روى عن
النضر بن شميل وخلق بعده .

وفيهما عمرو بن عثمان الحمصي محدث حسن كان ثقة عدلاً روى عن إسماعيل
ابن عياش وبقيّة وابن عينة قال أبو زرعة كان أحفظ من محمد بن مصفى .
وفيهما أبو التقي هشام بن عبد الملك البرقي الحمصي الحافظ الثقة المتقن روى
عن إسماعيل بن عياش وبقيّة وكان ذا معرفة تامة .

﴿ سنة اثنتين وخمسين ومائتين ﴾

قتل المستعين بالله أبو العباس أحمد بن المعتصم محمد بن الرشيد العباسي ولد
سنة إحدى وعشرين ومائتين وبويع بهد المنتصر وكان أمراً الترك قد استولوا
على الأمر وبقي المستعين مقهوراً معهم فتحول من سامرا إلى بغداد غضباً فوجهوا
يعتدرون إليه ويسألونه الرجوع فامتنع فعهدوا إلى الحبس فأخرجوا المعتز بالله
وحلفوا له وخلفوه وجاء أخوه أبو أحمد محاصرة المستعين قتيلاً المستعين ونائب
بغداد بن طاهر للحرب وبنوا سور بغداد ووقع القتال ونصبت المجانيق ودام
الحصار أشهراً واشتد البلاء وكثرت القتل وجهد أهل بغداد حتى أكلوا الجيف
وجرت عدة وقبعت بين الفريقين قتل في وقعة منها نحو الألفين من البغادة إلى

أن كانوا وضف أمرهم وقوى أمر المعتز ثم تخلى ابن طاهر عن المستمين لما رأى
البلاء وكاتب المعتز ثم سعوا في الصالح على خلع المستمين فغلام نفسه على شروط
هو كدة في أول هذه السنة ثم أنفذوه إلى واسط فاحتقل تسعة أشهر ثم أحضر
إلى سامرا في آخر رمضان . قله في الحبس وقال ابن الأدهل اتفق الصالح على خلع
المستمين فغلام نفسه على شروط لم تف وشاور أصحابه في أي البلاد يسكن فأشار
عليه بعضهم بالبصرة فقبل أنها حارة فقال أترونها أحر من نقد الخلافة فأقام
حينئذ ثم استدعاه المعتز وقتله وهو ابن خمس وثلاثين سنة وكانت مدته من يوم
يبيع إلى أن خلع ثلاث سنين وأشهرأ وبين أخاه وقتله تسعة أشهر وفيه يقول
حينئذ الكاتب المعروف بالحاسه :

خلع الخليفة أحمد بن محمد وسيقتل التالي له أو يخلع

أيها بني العباس أن سيليكم في قتل اعيدكم سيل مبيع

رقعتم دنياكم فتمزقت بكم الحبيبة تمزقا لا يرقع

وكان يقول في دعائه اللهم اذ خلعتني من الخلافة فلا تخلفني من رحمتك
ولا تحرمني جنتك . انتهى . وكان سبب قتله على ما ذكره ابن الفرات أن المعتز
بالهسين هم بقتله كتب إلى محمد بن عبد الله بن طاهر فوجه أحمد بن طولون
اترك في جيش فاخرج المستعين فلما وافى به القاطول قله عليه وحمل رأسه إلى
المعتز وكفن ابن طولون جسده ودفنه وقيل بل كان أحمد بن طولون موثلا
بالمستعين فوجه المعتز سعيد بن صالح في جماعة فغمله وقتله بالقاطول وقيل أنه
أدخله إلى منزله بسر . رأى فعذبه حتى مات وقيل بل ركب معه في زورق
وشد في رجله حجرا وأغرقه وقيل بل وغل به رجلا من الأتراك وقال له اقتله
فلما أتى إليه ليقتله قال له دعني حتى أصلي ركعتين فغلاه في الركعة الأولى وضرب
رأسه وأتى المعتز برأسه وهو يلعب بالشرنج فقبل له هذا رأس المخلوع فقال
دعوه حتى أفرغ من الدست فلما فرغ دعا به ونظر إليه وأمر بدفنه وأمر لسعيد بن

صالح بن خمسين ألفاً وولاه البصرة. انتهى . وكان المستعين ربيعة خفيف العارضين
أحمر الوجه مليحاً بوجهه أثر جدرى ويبلغ في السنين نحو الثاء وكان مسرفاً
في تبذير الخزائن والذخائر ساءه الله تعالى .

وفيهما اسحق بن هلول أبو يعقوب التنوخي الانباري الحافظ سمع ابن عينة
وطبقته وكان من كبار الائمة صنف في القراءات وفي الحديث والفقه قال
ابن صاعد حدث اسحق بن هلول بنحو خمسين ألف حديث من حفظه وعاش
ثمانياً وثمانين سنة .

وفيهما أبو هاشم زياد بن أيوب الطوسي ثم البغدادي دلو به الحافظ سمع
هشياً وطبقته وحدث عنه البخاري واحد وغيرهما وكان ثقة ثباتاً وكان يقال له
شعبة الصغير لاتفاه ومهرته .

وفيهما بندار محمد بن بشار بن عثمان بن داود بن كيسان العبدي البصري أبو بكر
الحافظ الثقة في رجب سمع معتمر بن سليمان وغندر وطبقتهما قال أبو داود كتبت
عنه خمسين ألف حديث .

وفيهما محمد بن المثنى بن عبيد بن قيس بن دينار أبو موسى العتري البصري
الزمن في ذي القعدة ومولاه عام توفي حماد بن سلمة سمع معتمر بن سليمان
وسفيان بن عينة وطبقتهما وروى عنه الائمة الستة وابن خزيمة وغيرهم وكان
حجة حافظاً .

وفيهما يعقوب بن ابراهيم بن كثير بن زيد بن أفلح بن منصور بن مزاحم
أبو يوسف العبدي النكري الدورقي البغدادي الحافظ الثقة الحجة سمع هشياً
وابراهيم بن سعد وطبقتهما وروى عنه الستة وغيرهم .

وفيهما بلال بن أبي قحافة الجرمي بن ناصر الدين علي الاطلس بن الحسن الذهلي
قال في المعنى : علي بن الحسن الذهلي الاطلس النيسابوري عن ابن عينة قال ابن
الشرقي متروك الحديث انتهى .

(سنة ثلاث وخمسين ومائتين)

فيها توفي أحمد بن سعيد بن صخر الحافظ أبو جعفر المارئي المرخصي أحد
الفقهاء والائمة في الاثر سمع النضر بن شميل وطبقته وكان ثقة روى عنه
الائمة الا النمائي .

وفيها أحمد بن المقدم أبو الاشعث البصري العجلي المحدث في صفر سمع
حماد بن زيد وطائفة كثيرة قال في المغني ثقة ثبت وانما ترك أبو داود الرواية عنه
لمزاحه كان بالبصرة مجان يلقون صرة الدراهم ويرقبونها فاذا جاء من يرفعها
صاحبها وخجلوه فعلمهم أحمد أن يتخذوا صرة فيها زجاج فاذا أخذوا
صرة الدراهم فصاح صاحبها وضعوا بدلها صرة الزجاج وقال النسائي ليس به
بأس انتهى كلام المغني .

وفيها السري بن المغلس السقطي أبو الحسن البغدادي أحد الاولياء الكبار
وله نيف وتسعون سنة سمع من هشيم وجماعة ومحجب معروفاً الكرخي وله
أحوال وكرامات قال ابن الاهدل هو خال الجنيد وأستاذه وتلميذ معروف
الكرخي قال الجنيد دفع لي السري رقعة وقال هذه خير لك من سبعمائة فضة
فاذا فيها :

ولما ادعيت الحب قالت كذبتي فإلى أرى الاعضاء منك كواميا

فأ الحب حتى يلقى الظاهر بالحشا وتذبل حتى لا تجيب المناديا

وتتحل حتى لا يبقى لك الهوى سوى مقلة تبكي بها وتتسجيا

انتهى . وقال السخاوي في طبقات الاولياء هو امام البغداديين في الاشارات
وكان يلزم بيته ولا يخرج منه لا يراه الا من يقصده الى بيته انقطع عن الناس
وعن أسبابهم وأسد عن الجنيد قال مارأيت أعبد من السري أنت عليه ثمان
وتسعون سنة مارؤى مضطجماً الا في علة الموت وسئل عن التصوف فقال هو
اسم ثلاثة معان وهو الذي لا يطفى نور معرفته نور ورعه ولا يتكلم بباطن

ينقضه عليه ظاهر الكتاب ولا تحله الكرامات من الله على منك أستاذ محرم
الله . انتهى ماذكره السخاوي ملخصاً .

وفيها الأمير محمد بن عبد الله بن طاهر بن الحسين الخزاعي نائب بغداد كان
جواداً ممدحاً قوى المشاركة جيد الشعر ملت بالخوانيق .
وفيها وصيف الترتي كان أكبر أمراء الدولة وكان قد استولى على المعتز
واصفى الأموال لنفسه وتمكن ثم قتل .

﴿ سنة أربع وخمسين ومائتين ﴾

فيها قتل بضا الصغير الثراري وكان قد تمرد وراح نظيره وصيف
خفرد واستبد بالأمور وكان المعتز بالله يقول لا أستلذ بحياة ما بقى بضا ثم انه
وثب فأخذ من الخزان مائتي ألف دينار وسار نحو السند فاختلف عليه أصحابه
وفارقه عسكره فذل وكتب يطلب الايمان وانحدر في مركب فأخذته المغاربة
وقتله وليد المغربي وأتى برأسه فأعطاه المعتز عشرة آلاف دينار .

وفيها أبو الحسن علي بن الجواد محمد بن الرضا علي بن الكاظم موسى بن جعفر
الصديق العلوي الحسيني المعروف بالهادي كان قتيلاً اماماً متعبداً وهو أحد الائمة
الاثني عشر الذين تعتقد غلاة الشيعة عصمتهم كالانبياء سمي به الى المتوكل وقيل
له ان في بيته سلاحاً وعدة ويريد القيام فأمر من هجم عليه منزله فوجدوه في بيت
مغلوق وعليه مدرعة من شعر يصلي ليس بينه وبين الارض فراش وهو يترنم
بآيات من القرآن في الوعد والوعيد فحمل اليه ووصف له حاله فلما رآه عظمه
وأجلسه الى جنبه وناوله شرباً فقال مأخامر لحى ولادى فاعفى منه فاعفاه وقال
له انشدني شعراً فأشده ايانا ابكاه بها فأمر له بأربعة آلاف دينار ورده
مكرهاً وانما قيل العسكري لانه سمي به الى المتوكل أحضره من المدينة وهي
مولده وأقره بمدينة العسكر وهي سر من رأى سميت بالعسكر لأن المعتصم

حين بناها انتقل اليها بسكره فسميت بذلك وأقام بها صاحب الترجمة - عشرين سنة - فنسب اليها.

وفيها محمد بن عبدالله بن المبارك النخعي الحافظ أبو جعفر بغدادى روى عن وكيع وطبقته وعنه البخارى وأبو داود والنسائى وغيرهم وكان من كبار الحفاظ الثقات المأموين ، لما قدم ابن المدينى بغداد قال وجدت أكيس القوم هذا الفلام النخعي .

وفيها أبو أحمد المرارى حوىة الثقفى الحمدانى الفقيه سمع أبا نعيم وسعيد بن أبى مريم وكان موصوفاً بالحفظ وكثرة العلم .

وفيها العتي صاحب العتية فى مذهب مالك واسمه محمد بن أحمد بن عبد العزيز ابن عتبة الاموى العتي القرطبي الاندلسى الفقيه أحد الاعلام أخذ عن يحيى ورحل فأخذ بالقيروان عن سحنون وبمصر عن أصبغ وصنف المستخرجة وجمع فيها أشياء غريبة عن مالك .

وفيها مؤمل بن إهاب أبو عبد الرحمن الحافظ فى رجب بالرملة روى عن ضمرة بن ربيعة ويحيى بن آدم وطبقتهما .

وفيها - على ماجزم به ابن ناصر الدين - أبو عاصم خشيش بن أصرم بن الاسود النسائى أخذ العلم عن الكبار وحدث عنه عدة منهم أبو داود والنسائى وغيرهم وكان ثقة .

﴿ سنة خمس وخمسين ومائتين ﴾

فيها فتنة الزنج وخروج الملوى قائد الزنج بالبصرة خرج بالبصرة فسكر ودعا الى نفسه وزعم انه على بن محمد بن أحمد بن على بن عيسى بن الشهيد بن زيد بن على ولم يثبتوا نسه فبادر الى دعوته عبيد أهل البصرة السودان ومن ثم قيل الزنج والفتن اليه كل صاحب فتنة حتى استفحل أمره وهزم جيوش الخليفة واستباح البصرة وغيرها وفضل الافاعيل وامتدت أيامه الى أن قتل الى غير رحمة (١٣ - ثانى الشفوات) .

لقد في سنة سبعين .

وفيها خرج غير واحد من العلوية وحاربوا بالمعجم وغيرها .
وفيها توفي الامام الحير أبو محمد عبدالله بن عبد الرحمن التميمي الباري
السمري الذي الحافظ الثقة صاحب المسند المشهور رحل وطوف وسمع النضر بن
شميل وزيد بن هارون وطبقتهما قال أبو حاتم هو امام أهل زمانه وقال محمد
ابن عبدالله بن نمير غلبنا الباري بالحفظ والورع وقال رجاء بن مرجان رأيت
أعلم بالحديث منه .

وفيها قتل المعتز بالله أبو عبدالله محمد بن المتوكل جعفر بن المعتصم محمد بن
الرشيد العباسي في رجب خلعوه وأشهد على نفسه مكرهاً ثم أدخلوه بعد خمسة
أيام الى حمام فطش حتى عاين الموت وهو يطلب الله فيمنع ثم أعطوه ماءً بثلج
فشربه وسقط ميتاً واختفت أمه صبيحة وسبب قتله ان جماعة من الاثراك قالوا
اعطنا أرزاقنا فطلب من أمه مالا فلم تعطه وكانت ذات أموال عظيمة الى الغاية
منها جوهر وياقوت وزمرد قوموه بالفي ألف دينار ولم يكن اذ ذاك في خزائن
الخلافة شيء . فحينئذ أجمعوا على خلعهم ورأسهم حينئذ صالح بن وصيف ومحمد بن
بنا فلبسوا السلاح وأحاطوا بدار الخلافة وهجم على المعتز طائفة منهم فضربوه
بالدبابيس وأقاموه في الشمس حياً ليخلع نفسه فأجاب وأحضره محمد بن الواثق
من بغداد فأول من بايعه المعتز بالله وعاش المعتز ثلاثاً وعشرين سنة وثان من
أحسن أهل زمانه ولقبوا محمداً بالمهدي بالله . قلع في العير وقال ابن الفرات كانت
وفاته في شعبان من هذه السنة وكان عمره اثنتين وعشرين سنة وثلاثة أشهر
وكانت خلافة من يوم بويج له ببغداد بعد خلع المستعين بالله نفسه ثلاث سنين
وسنة أشهر وأربعة وعشرين يوماً . وأشهر ولد المعتز عبدالله بن المعتز الشاعر
وبه كان يكنى انتهى .

وفيها محمد بن عبد الرحيم أبو يحيى البغدادي الحافظ البزاز ولقبه صاعقة

سمع هذا الوهاب بن عطاء الخفاف وطبقته وكان أحد الثقات الأثبات المجلدين .
 وفيها محمد بن كرام أبو عبد الله السجستاني الزاهد شيخ الطائفة الكرامية
 وكان من عباد المرجة . قاله في المير وقال في المغني : محمد بن كرام السجزي الماعذ
 المتكلم شيخ الكرامية أكثر عن الجوياري ومحمد بن تميم السعدي وكان
 ساطعاً قال ابن حبان خذل حتى التقط من المذاهب أرداها ومن الأحاديث
 أرهاها وقال أبو العباس سراج شهد البخاري ودفع إليه كتاب ابن كرام يسأله
 عن أحاديث فيها الزهري عن سالم عن أبيه يرضه الإيمان لا يزيد ولا ينقص
 فكتب أبو عبد الله على ظهر كتابه من حدث بهذا استوجب الضرب الشديد
 والحبس الطويل وقال ابن حبان جعل ابن كرام الإيمان قولاً بلا معرفة وقال ابن
 حزم قال ابن كرام الإيمان قول باللسان وإن اعتقد الكفر بقلبه فهو مؤمن
 قلت هذه أشنع بدعة وقوله في الرب جسم لا كالأجسام . انتهى ما قاله الذهبي
 في المغني في الضعفاء .

وفيها موسى بن عامر المرعي الدمشقي سمع الوليد بن مسلم وابن عيينة وكان
 أبوه أبو الهندام عامر بن عمارة سيد قيس وزعيمها وفارسها وكان طلب من
 الوليد بن مسلم لحدث ابنه هذا بمصنفاته قال في المغني: موسى بن عامر المرعي صاحب
 الوليد بن مسلم صدوق تكلم فيه بلا حجة ولا ينكر له تفرد عن الوليد فانه
 يكثر عنه انتهى .

(سنة ست وخمسين ومائتين)

كان صالح بن وصيف الترمي قد ارتفعت منزلته وقتل المعتز وظفر بأمه
 صبيحة فصادرها حتى استصفى نعمتها وأخذ منها نحو ثلاثة آلاف ألف دينار
 ونفاها إلى مكة ثم صادر خاصة المعتز وكتبه وهم أحمد بن إسرائيل والحسن بن عطاء
 وأبو نوح وعيسى بن إبراهيم ثم قتل أبا نوح واحد فلما دخلت هذه السنة أقبل
 موسى بن بغا وعبأ جيشه في أكل أبيه . ودخلوا سامرا ملهين قد أجمعوا على

قتل صالح بن وصيف وهم يقولون قتل المعتز وأخذ أموال أمه وأموال الكتاب وصاحت العامة يافرعون جارك موسى ثم هجم موسى بمن معه على المهدي بالله وأركبوه فرساً واتهبوا القصر ثم ادخلوا المهدي دار باجور وهو يقول يا موسى ويحك ما تريد فيقول وتربة المتوكل لأنك سوء ثم حلقوه لا يزال صالح ابن وصيف عليهم وبايعوه وطلبوا صالحاً يناظروه على أفعاله فاخفى وردوا المهدي إلى داره وبعد شهر قتل صالح بن وصيف .

وفي رجب قتل المهدي بالله أمير المؤمنين أبو اسحق محمد بن الواثق بالله هارون بن المعتصم محمد بن الرشيد العباسي وكانت دولته سنة وعمره نحو ثمان وثلاثين سنة وكان أسمر رقيقاً مليح الصورة ورعاً تقياً متعبداً عادلاً فارساً شجاعاً قوياً في أمر الله خليفاً للامارة لكنه لم يجد ناصرأ ولا معيناً على الخير وقيل انه سرد الصوم مدة امرته وكان يقنع بعض الليالي بخبز وزيت وخل وكان يشبه بعمر بن عبد العزيز وورد أنه كان له جبة صوف وكساء يتعبد فيه بالليل وكان قد سد باب الملامى والفتنة وحسم الامراء عن الظلم وكان يجلس بنفسه لعمل حساب الدواوين بين يديه ثم ان الاتراك خرجوا عليه فلبس السلاح وأشهر سيفه وحمل عليهم فخرج ثم أسروه وخلعوه ثم قتلوا مالى رحمة الله ورضوانه وأقاموا بعده المعتمد على الله . قاله في المعبر وقال ابن الفرات أرادوا أن يبايعوا المهدي بالله على الخلافة فقال لا أقبل مبايعتكم حتى أسمع بأذى خلعت المعتز نفسه فأدخلوه عليه فسلم عليه بالخلافة وجلس بين يديه فقال له الامراء ارفع فقال لا ارفع الا أن يرضى الله ثم قال للمعتز يا أمير المؤمنين خلعت أمر الرعية من عنقك طوعاً ورضاً وكل من كاثت لك في عنقه ييمة فهو بري . منها فقال المعتز من الخوف نعم فقال خذ الله لنا ذلك يا أبا عبد الله ثم ارفع حينئذ إلى صدر المجلس وكان أول من بايعه وكان المهدي ورعاً زاهداً صواماً لم تعرف له زلة وكان سهل الحجاب كريم الطابع يخاطب أصحاب الخواص بنفسه ويجلس للظالم ويلبس

القبض المصروف الحسن تحت ثيابه على جلده وكان من العدل على جانب عظيم
 حتى ان رجلا من الرملة تظلم الى المهدي باق من عامها فأمر باصافه وكتب
 اليه كتاباً بخطه وختمه بيده وسلمه الى الرجل وهو يدعو له فشاهد الرجل من
 رحمة المهدي وبره بالرعية وتولته أمورهم بنفسه ما لم ير مثله فاهتز ووقع
 مغشياً عليه والمهدي يعاينه فلما أفاق قال له المهدي ما شأنك أبقيت لك حاجة
 قال لا والله ولكني مارجوت أن أعيش حتى أرى مثل هذا العدل فقال له المهدي
 كم أنفقت منذ خرجت من بلدك فقال أنفقت عشرين ديناراً فقال المهدي انا
 لله وانا اليه راجعون كان الواجب عليان نصفك وانت في بلدك ولا نخرجك
 الى تعب وكلفة وانما أنفقت ذلك فوهه خمسون ديناراً من بيت المال فاني لأملك
 مالا فخذها لنفقتك واجعلنا في حل من تعبك وتأخر حقك فبكي الرجل حتى
 غشى عليه ثانياً وبرت بعض التامروبيكي بعضهم فقال أحد الجماعة أنت والله يا أمير
 المؤمنين يا قال الاعشى :

حكمتوه ففنى بينكم أبايج مثل القمر الزاهر

لا يقبل الرشوة في حكمه ولا يسأل عن الخاسر

فقال المهدي أما أنت فأحسن الله جزاءك وأما أنا فأروي هذا الشعر ولا
 سمعت به ولكني أذكر قول الله عز وجل (ونضع الموازين القسط ليوم القيمة فلا تظلم
 نفس شيئاً) وان كان مثقال حبة من خردل أتينا بها وكفى بنا حاسبين) فما بقي في
 المجلس الا من استغرق بالدهاء له بطول العمر ونفاذ الامر و كان يقولوا لم يكن
 الزهد في الدنيا والا يثار للاعتدائه من طبعي لتكلفتة فانه يصي يقتضيه لاني خليفة
 الله في أرضه والقائم مقام رسول الله ﷺ النائب عنه في أمته واني لاستحيي أن
 يكون لبني مروان عمر بن عبد العزيز وليس لبني العباس مثله وهم آل الرسول
 ﷺ انتهى .

وفيه الزبير بن بكار الإمام أبو عبد الله الاسدي الزبيري قاضي مكة في

فى القعدة سمع سفيان بن عيينة فمن بعده وصنف كتاب النسب وغير ذلك
وكان ثقة ولا يلتفت الى من تكلم فيه كما قال ابن ناصر الدين .

وفى ليلة عيد الفطر الامام حبر الاسلام أبو عبد الله محمد بن اسماعيل بن
ابراهيم بن المغيرة بن بردزبة البخارى مولى الجعفيين صاحب الصحيح والتصانيف
ولد سنة أربع وتسعين ومائة وارتحل سنة عشر ومائتين فسمع مكى بن ابراهيم
وأبا عاصم النبيل وأحمد بن حنبل وخلاتق عندهم ألف شيخ وكان من أوعية
العلم يتوقد ذكائه ولم يخاف بعده مثله . قاله فى المعبر وقال الحافظ عبد الغنى فى كتابه
الكامل المملخصه محمد بن اسماعيل بن ابراهيم بن المغيرة بن بردزبة يكنى أبا عبد الله
وبردزبة مجوسى مات عليها والمغيرة أسلم على يدى يمان البخارى والى بخارى
ويمان هو أبو جد عبد الله بن محمد بن جعفر بن يمان وهذا هو الامام أبو عبد
الله الجعفى مولاهم البخارى صاحب الصحيح امام هذا الشأن والمقتدى به فيه
والمعول على كتابه بين أهل الاسلام رحل فى طلب العلم الى سائر محددى الامصار
وكتب بخراسان والجلال ومدن العراق كلها وبالحجاز والشام ومصر قال ابن
وضاح ومكى بن خلف سمعنا محمد بن اسماعيل يقول كتبت عن ألف نفر
من العلماء وزيادة ولم أكتب الا عن قال الايمان قول وعمل وعن أبي اسحق
الريحاني أن البخارى كان يقول صنف كتاب الصحيح بست عشرة سنة
خرجته من ستمائة ألف حديث وجعلته حجة فيما بينى وبين الله تعالى وقال محمد
ابن سليمان بن فارس سمعت أبا عبد الله محمد بن اسماعيل البخارى يقول رأيت
النبي ﷺ كأتى واقف بين يديه ويدي مروحة أذب عنه فسألت بعض المعبرين
فقال انك تذب عنه الكذب فهو الذى حملنى على اخراج الصحيح وقال أبو
حامد أحمد بن حمدون الاعشى سمعت مسلم بن الحجاج يقول لمحمد بن
اسماعيل البخارى لا يبيعك الاحاسد واشهد أن ليس فى الدنيا مثلك وقال أحمد بن
حمدون الاعشى رأيت محمد بن اسماعيل فى جنازة أبي عثمان سعيد بن مروان

ومحمد بن يحيى يسأله عن الاسامى والكنى وعلل الحديث ويعرفه محمد بن اسماعيل
 مثل السهم كأنه يقرأ قل هو الله أحد وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل
 سمعت أبا يقول ما أخرجت خراسان مثل محمد بن اسماعيل البخارى
 وروى أبو اسحق المستملى عن محمد بن يوسف الفريرى انه كان يقول
 سمع كتاب الصحيح من محمد بن اسماعيل تسعون ألف رجل ومابقى
 أحد يروى عنه غيرى وقال محمد بن اسماعيل ما أدخلت في كتابى الجامع الا
 ماصح وتركت من الصحاح لحال الطول وقال النسائى ما في هذه الكتب كلها
 أجود من كتاب محمد بن اسماعيل وقال بكر بن منير سمعت محمد بن اسماعيل
 البخارى يقول أرجو أن ألقى الله عز وجل ولا يحاسبنى انى اغتبت أحداً وقال
 عبد الواحد بن آدم الطواويسى رأيت النبي ﷺ في النوم معه جماعة من أصحابه
 وهو واقف في موضع ذكره فسلبت عليه فرد السلام فقلت ما يؤفك يا رسول
 الله قال أنتظر محمد بن اسماعيل البخارى فلما كان بعد أيام بلغنى موته فغظنا فانا
 هو قد مات في الساعة التى رأيت النبي ﷺ فيها وقال عبد القدوس بن عبد الجبار
 السمرقندى جاء محمد بن اسماعيل الى خرتك قرية من قرى سمرقند على فرسخين
 وكان له أقرباء فنزل عليهم قال فسمعت ليلة من الليالى وقد فرغ من صلاة الليل
 يدعو ويقول اللهم قد ضاقت على الارض بما رحبت فاقبضنى اليك قال فأتى
 الشهر حتى قبضه الله عز وجل وقبره بخرتك ولما ولد البخارى يوم الجمعة بعد صلاة الجمعة
 ثلاث عشرة ليلة خلت من شوال سنة أربع وتسعين ومائة وتوفي ليلة السبت عند صلاة
 المشاء ليلة الفطر ودفن يوم القطر بعد صلاة الظهر لفرقة شوال سنة ست وخمسين
 ومائتين وعاش اثنتين وستين سنة الاثلاثة عشر يوماً انتهى ماخصته من الكمال
 وقال ابن الاهدل بعد الامتاب في ذكره أجمع الناس على صحة كتابه حتى لو حلف
 حائف بطلاق زوجته ما في صحيح البخارى حديث مسند الى رسول الله ﷺ
 الا وهو صحيح عنه كما نقله ماحكم بطلاق زوجته نقل ذلك غير واحد من الفقهاء

وقرروه ونقل الفريرى عنه قال ملوضعت فى كتابى الصحيح حديثاً الا وقد اغسلت قبله وصليت ركعتين انتهى .

وفىها يحيى بن حكيم البصرى المقوم أبو سعيد الحافظ سمع سفيان بن عينة وغندراً وطبقتهما قال أبو داود كان حافظاً متقناً .

﴿ سنة سبع وخمسين ومائتين ﴾

فبها وثب العلوى قائد الزنج على الأتلة فاستباحها وأحرقها وقتل بها نحو ثلاثين ألفاً فساق لحربه سعيد الحاجب فالتقوا فانهزم سعيد واستبحر القتل بأصحابه ثم دخلت الزنج البصرة وخرّبوا الجامع وقتلوا بها اثني عشر ألفاً فهرب باقى أهلها بأسوأ حال فخرّبت ودمّرت .

وفىها قتل توفيل طاغية الروم قتله سيل الصقلي .

وفىها توفى المحدث المعمر أبو على الحسين بن عرقه العبدى البغدادى المؤدّب وله مائة وسبع سنين سمع اسماعيل بن عياش وطبقته وكان يقول كتب عني خمسة قرون قال النسائي لا بأس به .

وفىها زهير بن محمد بن قيس المروزي ثم البغدادى الحافظ سمع يعلى بن عبيد ورحل الى عبد الرزاق وكان من أولياء الله تعالى ثقة مأموناً قال البغوى ما رأيت بعد أحمد بن حنبل أفضل منه كان يختم فى رمضان . (١)

وفىها زيد بن أكرم الشهيد الطائى النبهانى البصرى أبو طالب ثقة حدث عنه أصحاب الكتب الا مسلماً وذبحته الزنج .

وفىها الحافظ أبو داود سليمان بن معبد السبخى المروزي روى عن النضر ابن شميل وعبد الرزاق وكان أيضاً مقدماً فى العربية .

والرياشى أبو الفضل العباس بن الفرّج قتله الزنج بالبصرة وله ثمانون سنة أخذ عن أبي عبيدة ونحوه وكان اماماً فى اللغة والنحو أخبارياً علامة ثقة خرج له أبو داود فى سننه .

(١) كذا فى الاصل ، وفى تاريخ بغداد زيادة « تسعين ختمة » ،

وفيها أبو سعيد الأشج عبد الله بن سعيد الكندي الكوفي الحافظ صاحب التصانيف في ربيع الأول وقد جاوز التسعين روى عن هشيم وعبد الله بن إدريس وخلق وكان ثقة حجة قال أبو حاتم هو إمام أهل زمانه وقال محمد بن أحمد السطوي ما رأيت أحفظ منه .

﴿ سنة ثمان وخمسين ومائتين ﴾

فيها توجه منصور بن جعفر فالتقى الحبيث قائد الزنج وهو قتل منصور في المصاف واستبيح ذلك الجيش فسار أبو أحمد الموفق أخو الخليفة في جيش عظيم فانهزم الزنج وتقهقرت ثم جهز الموفق فرقة عليهم مفلح فالتقوا الزنج فقتل مفلح في المصاف وانهزم النلس وتحيز الموفق إلى الأبله فسير قائد الزنج جيشا عليهم يحيى بن محمد فاتصر المسلمون وقتل في الوقعة خلق وأسروا يحيى فأحرق بعد ما قتل يميناد ثم وقع الويا في جيش الموفق وكثر ثم كانت وقعة هائلة بين الزنج والمسلمين فقتل خلق من المسلمين وتفرق عن الموفق عامة جنده .

وفيها توفي أحمد بن بديل الإمام أبو جعفر السلي الكوفي قاضي الكوفة ثم قاضي همدان روى عن أبي بكر بن عيش وطبقته وخرج له الترمذي وغيره وكان صالحا عادلا في أحكامه وكان يسمى راهب الكوفة لعبادته قال البارقي فيه لين وقال في المفضي: أحمد بن بديل الكوفي القاضي مشهور غير متهم قال ابن عدي يكتب حديثه مع ضعفه وقال النسائي لا بأس به انتهى .

وأبو علي أحمد بن حفص بن عبد الله السلي النيسابوري قاضي نيسابور روى عن أبيه وجماعة .

وفيها أحمد بن سنان القطان أبو جعفر الواسطي الحافظ سمع أبا معاوية وطبقته وروى عنه أصحاب الكتب الستة إلا الترمذي وصنف المسند وكتب عنه ابن أبي حاتم وقال هو إمام أهل زمانه .

وفيها أحمد بن الفرات بن خالد بن مسعود الرازي الثقة أحد الاعلام في شعبان باصهان طوف النواحي وسمع أبا اسامة وطبقته وكان ينظر بأبي زرعة الرازي في الحفظ وصنف المسند والتفسير وقال كتبت ألف ألف وخمسمائة ألف حديث .

ومحمد بن سنجر أبو عبد الله المرحلي الحافظ صاحب المسند في ربيع الاول بصعيد مصر سمع أبا نعيم وطبقته وكان ثقة خيراً .
ومحمد بن عبد الملك بن زنجويه أبو بكر الحافظ البغدادي الغزالي مات في جمادى الآخرة ببغداد وكان ثقة رحل الى عبدالرزاق فأكثر عنه وصنف .
ومحمد بن يحيى بن عبد الله بن خالد بن فارس أبو عبد الله الذهلي النيسابوري أحد الأئمة الاعلام الثقات سمع عبد الرحمن وطبقته وأكثر القرحال وصنف التصنيف وكان الامام أحمد يجله ويعظمه قال أبو حاتم كان امام أهل زمانه وقال أبو بكر بن أبي داود هو أمير المؤمنين في الحديث .

ويحيى بن معاذ الرازي الزاهد حكيم زمانه وواعظ عصره توفي في جمادى الاولى بنيسابور وقد روى عن اسحق بن سليمان الرازي وغيره وقال السلي في طبقات الاولياء يحيى بن معاذ بن جعفر الرازي الواعظ تكلم في علم الرجال فأحسن الكلام فيه وكانوا ثلاثة اخوة يحيى وابراهيم واسماعيل أكبرهم سنأ اسماعيل ويحيى أو سطهم وابراهيم أصغرهم وكلهم كانوا زهاداً وأخوه ابراهيم خرج معه الى خراسان وتوفي بين نيسابور وبلخ وأقام يحيى ببلخ مدة ثم خرج الى نيسابور ومات بها، ومن كلامه : من استفتح باب المعاش بغير مفاتيح الايمان وكل الى المخلوقين وقال المبالدة حرقه وحوانيتها الخطوة وآلاتها المخادعة ورأس مالها الاجتهاد بالسنّة ورجبها الجنة وقال الصبر على الخلق من علامات الاخلاص وقال الدنيا دار الاشغال والاخرة دار الاموال ولا يزال المبد متردداً بين الاشغال والاهوال حتى يستقر به القرار لما الى جنة ولما الى نار وقال على قدر حبك لله يحبك الخلق وعلى قدر

خودك من الله يهلك الخاق وعلى قدر شئتلك بالله يشتغل في أمرك الخاق وسل
عن الرقص فقال :

دقنا الارض بالرقص على غيب معانيكا
ولا عيب على رقص لبيد هاتم فيكا
وهنا دقنا للار من اذ طفتنا بواديكا
اتسبى ملخصاً .

وفيها الفضل بن يعقوب الرضائي العالم الفاضل العلم الثقة .

(سنة تسع وخمسين ومائتين)

كان طاغية الزنج قد نزل البطيحة وشق حوله الانهار وتحصن فهم عليه
الموفق فقتل من اصحابه خلقاً وحرق اكرامه واستنقذ من النساء خلقاً كثيراً
فسار الخبيث الى الاهواز ووضع السيف في الامة فقتل خمسين ألفاً وسيء منهم
فسار للحربة موسى بن بنا ثاربه بضعة عشر شهراً وقتل خلق من الفريقين .

وفيها نزلت الروم لعنهم الله على ملطية فخرج احمد القاينوس في اهلها فالتقى
الروم فقتل مقدمهم الافريطشي فانهزموا ونصر الله المسلمين .

وفيها استفحل أمر يعقوب بن الليث الصفار ودوخ المالك واستولى على
اقليم خراسان وأسر محمد بن طاهر أمير خراسان .

وفيها توفي احمد بن اسماعيل أبو حنيفة السهمي المدني صاحب مالک
يفنداد وهو في عشر المائة ضعفه البارقي وغيره وهو آخر من حدث عن مالك
وقال ابن عدي حدث بالبواطيل .

وفيها الامام ابراهيم بن يعقوب أبو اسحق الجوزجاني صاحب التصانيف
سمع الحسين بن علي الجعفي وشباية وطبقتهما وكان من كبار العلماء ونزل
دمشق وجرح وعذب وهو من الثقات .

وحجاج بن يوسف الشاعر ابن حجاج الثقفي البغدادي أبو محمود الحافظ

الكبير الثقة المشهور أحد الاثبات سمع عبد الرزاق وطبقته .
وفيه عباسويه وهو العباس بن يزيد بن أبي حبيب أبو الفضل البصري
البصري صدوق ثبت ثقة .

وفيه حيويه وهو محمد بن يحيى بن موسى الاسفرائني الحافظ محدث
اسفرائين في ذي الحجة سمع سعيد بن عامر الضبي وطبقته وبه تخرج الحافظ
أبو عرواة .

وفيه اسحق بن ابراهيم بن موسى الهارلي أحد الثقات الاخير .
وفيه الحافظ أبو الحسن محمد بن سميع الدهشقي صاحب الطبقات
وأحد الاثبات سمع اسماعيل بن أبي أويس وطبقته قال أبو حاتم ما رأيت بدمشق
أكس منه .

(سنة ستين ومائتين)

فيها ما قال في الشنور بلغ كر الحنطة مائة وخمسين ديناراً وأدام أشهراً .
وفيه صالح يعقوب بن الليث وجمال وهزم الشجعان والاحمال وترك الناس
بأسوأ حال ثم قصد الحسن بن زيد العلوي صاحب طبرستان فالتقوا فانهزم
العلوي وتبعه يعقوب في تلك الجبال فنزلت على يعقوب كسرة سبوية ونزل
على أصحابه ثلج عظيم حتى أهلكهم ورجع إلى سجستان بأسوأ حال وقد عدم من
جيوشه أربعون ألفاً وذهبت عامة خيله وأثقاله .
وفيه توفي الإمام أبو علي الحسن بن محمد الصباح الزعفراني الفقيه الحافظ
صاحب الشافعي بغداد روى عن سفيان بن عيينة وطبقته وكان من أذكى العلماء
وروى عنه البخاري وأبو داود والترمذي وغيرهم ونسبته إلى زعفرانة قرية قرب
بغداد ودرب الزعفران بغداد الذي فيه مسجد الشافعي ينسب إلى هذا الإمام
قال الشيخ أبو اسحق في طبقاته كنت أدرس فيه والزعفراني وأحمد بن حنبل
وأبو ثور والكرايسي رواية قديم الشافعي وروى الجديد المزني وحرمله وأبو بلي

ويونس بن عبد الأعلى والريبع الجيزي والريبع المرادي والزعفراني هذا
عدة مصنفات .

وفيها الحسن بن علي بن محمد الجواد بن علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر
الصادق العلوي الحسيني أحد الاثني عشر الذين تمتنعوا الراضية فيهم العصمة وهو والد
المنتظر محمد صاحب السرداب .

وفيها حسين بن اسحق الشعمري شيخ الاطباء بالهراق ومغرب الكتب اليونانية
ومؤلف المسائل المشهورة .

وفيها ملك بن طوق الثعالي أمير عرب الشام وصاحب الرحة وبانيها .

﴿ سنة إحدى وستين ومائتين ﴾

فيها كانت الفتن تغلي وتستمر بخراسان يهتوب بن الليث وبالاهاواز بقائد
الزنج وتمت لها حروب وملاحم .

وفيها توفي أحمد بن سليمان الرازي الحافظ أحد الأئمة طوف وسمع زيد
ابن الحباب وأقرانه وهو ثقة ثبت .

وفيها أحمد بن عبد الله بن صالح والحسن بن علي الكوفي نزل طراباس المغرب
وصاحب التاريخ والجرح والتعديل وله ثمانون سنة نزح الى المغرب أيام محنة
القرآن وسكنها روى عن حسين الجعفي وشيابة وطبقتهما قال ابن ناصر الدين
كان إماماً حافظاً قدوة من المتقين وكان يمد كآحمد بن حنبل ويحيى بن معين وكتابه
في الجرح والتعديل يدل على سعة حفظه وقوة بابه الطويل انتهى .

وفيها أبو بكر الأثرم أحمد بن محمد بن هاني الطائي الحافظ الثبت الثقة أحد
الائمة المشاهير روى عن أبي نعيم وعفان وصنف التصانيف وكان من أذكياء
الائمة قال ابن أبي بيلي في طبقاته أحمد بن محمد بن هاني الطائي ويقال الكلبي
الأثرم الاسكافي أبو بكر جليل القدر حافظ إمام سمع حرمي بن حفص وعفان
ابن مسلم وأبا بكر بن أبي شيبة وعبد الله بن مسعدة القعني وإمامنا في آخرين

نقل عن امامنا مسائل كثيرة وصنفها ورتبها أبوباً وروى عن الامام قال سمعت
 أبا عبد الله يسأل عن المسح على العمامة قيل له تنهب اليه قال نعم قال أبو عبد الله
 ثبت من خمسة وجوه عن النبي ﷺ وقال كنت أحفظ الفقه والاختلاف فلما
 صحبت أحمد بن حنبل تركت ذلك كله و كان معه يفظ عجيب حتى نسه يحيى
 ابن معين ويحيى بن أيوب المقابري فقالا أحد أبوي الأثرم جنى وقال أبو القاسم
 ابن الجبلى قدم رجل فقال أريد رجلاً يكتب لى من كتاب الصلاة ما ليس فى
 كتب ابن أبى شيبة قال فقلنا له ليس لك إلا أبو بكر الأثرم قال فوجهوا اليه
 ورقاً فكتب ستائة ورقة من كتاب الصلاة قال فنظرنا فإذا ليس فى كتاب ابن
 أبى شيبة منه شئ وقال الحسن بن على بن عمر الفقيه قدم شيخان من خراسان
 للحج فخطبا فلما خرجا طالب قوم من أصحاب الحديث تعديهما قال فخرجنا يعنى
 الى الصحراء فقدم هذا الشيخ ناحية معه خاق من أصحاب الحديث والمستمل
 وقعد الآخر ناحية وقعد الاثرم بينهما فكتب ما أملى هذا وما أملى هذا وقال
 الأثرم كنت عند خفاف البرار يوم جمعة فلما قننا من المجلس صرت الى قرب
 القرات فأردت أن اغتسل للجمعة ففرقت فلم أجد شيئاً أتقرب به الى الله عز
 وجل أكثر عندي من أن قلت اللهم ان نجيتى لاتوبن من صحبة حارث
 يعنى المحاسبي قال الاثرم كان حارث فى عرس لقوم فجاء يطالع على النساء من
 فوق الدرابزين ثم ذهب يخرج يعنى رأسه فلم يستطع فقيل له لم فعلت هذا فقال
 أردت أن اعتبر بالهور العين انتهى ملخصاً .

وفى حاشد بن اسماعيل بن عيسى البخارى الحافظ بالشام من اقليم الترك
 روى عن عبيد الله بن موسى ومكي بن ابراهيم وكان ثباً اماماً .
 والحسن بن سليمان أبو على البصرى المعروف بقبطة كان حافظاً
 ثقة اماماً نبلاً .

والحسن بن محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب الاموى قاضى المعتمد

وكان أحد الاجواد الممدحين .

وفيا شعيب بن أيوب أبو بكر الصيرفي مقرر واسط وعالمها قرأ على يحيى ابن آدم وسمع من يحيى القطان وطائفة وكان ثقة .

وأبو شعيب السوسي صالح بن زياد مقرر أهل الرقة وعالمهم قرأ على يحيى اليزيدي وروى عن عبادة بن نمر وطائفة وتصدر للاقراء وحمل عنه طوائف قال أبو حاتم صدوق .

وأبو يزيد البسطامي العارف الزاهد المشهور واسمه طيفور بن عيسى وكان يقول إذا نظرت إلى رجل أعطى من الكرامات حتى يرتفع في الهواء فلا تقفوا به حتى تنظروا كيف تمجدونه عند الامر والنهي وحفظ الشر يقول أبو عبد الرحمن السلمي في طبقاته طيفور بن عيسى بن سروسان البسطامي وسروسان كان مجوسياً فأسلم وكانوا ثلاثة أخوة آدم أكبرهم وطيفور أوسطهم وعلى أصغرهم وكلهم كانوا زهاداً عباداً ومات عن ثلاث وسبعين سنة وهو من قدماء مشايخ القوم له كلام حسن في المعاملات ويحكى عنه في الشطح أشياء منها ما لا يصح ويكون مقولاً عليه قال أبو يزيد من لم ينظر إلى شاهدتي بعين الاضطراب وإلى أوقاتي بعين الاغترار وإلى أحوالي بعين الاستدراج وإلى كلامي بعين الافتراء وإلى عبراتي بعين الاجترار وإلى نفسي بعين الازدراء فقد أخطأ النظر في هذه لابي عثمان المغربي هذه الحكاية فقال لم أسمع لابي يزيد حكاية أحسن منها وإنما تكلم عن عين الفناء أى قوله سبحانه وقال أبو يزيد لو صفاني تهليلة ما باليت بعدها بشئ . وكتب يحيى بن معاذ لابي يزيد سكرت من كثرة ما شربت من كأس محبته فكتب اليه أبو يزيد في جوابه سكرت وما شربت من الدور وغيرك قد شرب بحور السموات والارض وما روى بعد ولسانه خارج من العطش ويقول هل من مزيد وقال الجنيد كل الخلق يركضون فإذا بلغوا ميدان أبي يزيد هم لجوا وكان أبو يزيد إذا ذكر الله يبول لهم وحكى عنه أنه قال نوديت في سرى فقيل لي خزانتنا مملوءة

من الخدمة فإن أردتنا فعليك بالذل والافتقار وحكى عنه صاحبه أبو بكر الإصهاني أنه أذن مرة فنشئ عليه فلساً أطلق قال العجيب من لا يموت إذا أذن انتهى ملخصاً .
وفيها الإمام مسلم بن الحجاج بن مسلم بن ورد بن كرشان (١) القشيري النيسابوري صاحب الصحيح أحد الأئمة الحفاظ وأعلام المحدثين رحل إلى الحجاز والعراق والشام وجمع يحيى بن يحيى النيسابوري وأحمد بن حنبل وإسحق بن راهويه وعبد الله ابن مسleme وغيرهم وقدم بغداد غير مرة فروى عنه أهلها وآخر قدومه إليها سنة تسع وخمسين ومائتين وروى عنه الترمذي وكان من الثقات المأمونين قال محمد المارجسي سمعت مسلم بن الحجاج يقول صنف هذا المسند الصحيح من ثلثمائة ألف حديث مسموعة وقال الحفاظ أبو علي النيسابوري مات تحت أديم السماء أصح من كتاب مسلم في علم الحديث وقال الخطيب البغدادي كان مسلم يناضل عن البخاري حتى أوحش ما بينه وبين محمد بن يحيى الذهلي بسببه وقال أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحفاظ لما استوطن البخاري نيسابور أكثر مسلم من الاختلاف إليه فلما وقع بين محمد بن يحيى والبخاري ما وقع في مسألة اللفظ فنأدى عليه ومنع الناس من الاختلاف إليه حتى هجر وخرج من نيسابور في تلك المحنة وقطعه أكثر الناس غير مسلم فإنه لم يتخلف عن زيارته فأنهى إلى محمد بن يحيى أن مسلم بن الحجاج على مذهبه قديماً وحديثاً وأنه عوتب على ذلك بالحجاز والعراق ولم يرجع عنه فلما كان يوم مجلس محمد بن يحيى قال في آخر مجلسه إلا من قال باللفظ فلا يحل له أن يحضر مجلسنا فأخذ مسلم الرداء فوق عمامته وقام على روموس الناس وخرج عن مجلسه وجمع كل ما كتب منه وبعث به على ظهر حمار إلى باب محمد بن يحيى فاستحكمت بذلك الوحشة وتخلف عنه وعن زيارته ، ومحمد هذا هو محمد بن يحيى بن عبد الله بن خالد بن فارس بن ثوبان الذهلي النيسابوري كان أحد الحفاظ الأعيان روى عنه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي

وابن ماجه وكان ثقة مأموناً وكان سبب الوحشة بينه وبين البخارى أنه لما دخل البخارى مدينة نيسابور شنع عليه محمد بن يحيى في مسئلة خلق اللفظ وكان قد سمع منه فلم يمكنه ترك الرواية عنه وروى عنه في الصوم والطب والجنائز والعق وغير ذلك مقدار ثلاثين موضعاً ولم يصرح باسمه لايقول حدثنا محمد بن يحيى الذهلى بل يقول حدثنا محمد ولا يزيد عليه أو يقول محمد ابن عبد الله وينسبه لجداًيه . انتهى من ابن خلكان ملخصاً قلت وقد مرت ترجمة محمد المذكور والله أعلم ، وقال في العبر : مسلم بن الحجاج أبو الحسين القشيري النيسابوري الحافظ أحد أركان الحديث وصاحب الصحيح وغير ذلك في رجب وله ستون سنة وكان صاحب تجارة بخان بحمس بنيسابور وله أملاك وثرثرة وقد حج سنة عشرين ومائتين فلقى القعني وطبقته.

(سنة اثنتين وستين ومائتين)

لما عجز المعتمد على الله عن يعقوب بن الليث كتب إليه بولاية خراسان وجرجان فلم يرض حتى يوافى باب الخليفة وأضر في نفسه الاستيلاء على العراق والحكم على المعتمد فتحول عن سامرا إلى بغداد وجمع أطرافه وتياً لللتقى وجاء يعقوب في سبعين ألفاً فنزل واسط فتقدم المعتمد وقصده يعقوب فتقدم المعتمد أخاه الموفق بجمهرة الجيش فالتقي في رجب واشتد القتال فوقعت الهزيمة على الموفق ثم ثبت وأسرعت الكسرة على أصحاب يعقوب فولوا الأدبار واستبيح عسكرهم وكسب أصحاب الخليفة مالا يحد ولا يوصف وخلصوا محمداً بن طاهر وكان مع يعقوب في القيود ودخل يعقوب إلى فارس وخلع المعتمد على محمد بن طاهر أمير خراسان وورده إلى عمله وأعطاه خمس مائة ألف درهم وعاش جيوش الخبيث عند اشتغال الصاكر فنهوا الباطية وقتلوا وأسروا فساد عسكر الحربهم فزهمهم وقتل منهم مقدم كبير يعرف بالصعلوك .

(١٥ - ثاني الشذرات)

وفيه توفي عمر بن شبة أبو زيد النخعي البصري الحافظ العلامة الاخباري
الثقة صاحب التصانيف حدث عن عبد الوهاب الثقفي وغندر وطبقتهما
وكان ثقبوشة لقب أبيه واسمه زيد لقب بذلك لأن أمه كانت ترقصه وتقول :
يارب ابني شبا وعاش حتى دبا شيخا كبيرا خبا
كذا رواه محمد بن إسحق السراج عن عمر بن شبة .
وفيه أبو سيار محمد بن عبد الله بن المستورد أبو بكر البغدادي يعرف بأبي
سيار ثقة خير قاله ابن ناصر الدين .

وفيه - وجزم ابن ناصر الدين أنه في القلي قبلها - محمد بن الحسين بن إبراهيم
ابن الحر بن زعلان العامري أبو جعفر بن اشكاب البغدادي حدث عنه
عدة منهم البخاري وأبو داود والنسائي وكان صدوقا حافظاً ثقة .
وفيه محمد بن عاصم الثقفي أبو جعفر الاصبهاني العابد سمع سفيان بن
عينة وأبا أسامة وطبقتهما قال إبراهيم بن ارومة ما رأيت مثل ابن عاصم
ولا رأى مثل نفسه .

وفيه يعقوب بن شبة السدوسي البصري الحافظ أحد الاعلام وصاحب
المسند المجل الذي ما صنف أحد أكثر منه ولم يتمه وكان سرها محتشما عين
لقضاء القضاة ولحقه على اخرج من المسند نحو عشرة آلاف مثقال وكان
صدوقا . قاله في المعبر ، وقال ابن ناصر الدين :

يعقوب نجل شبة بن صلت سادهم رواية ثبت
وقال في شرحها : ابن صلت بن عصفور أبو يوسف السدوسي البصري
نزيل ببغداد ثقة . انتهى .

(سنة ثلاث وستين ومائتين)

فيه توفي أحمد بن الأزهر بن منيع بن سليل أبو الأزهر النسابوري

الحافظ وقيل سنة إحدى وستين رحل وسمع أبا ضمرة أنس بن عياض وطبقته ووصل إلى اليمن قال النسائي لأبأس به قال ابن ناصر الدين كان حافظاً صدوقاً من المهرة أنكر عليه ابن معين أربعين حديثاً ثم عذره انتهى وفيها الحسن بن أبي الريح الجرجاني الحافظ ببغداد سمع أبا يحيى الخثعمي ورحل إلى عبد الرزاق وأقرانه .

وفيها الوزير عبيد الله بن يحيى بن خاقان وزير المتوكل وقد نفاه المستعين إلى بركة ثم قدم بعد المستعين فوزر للبعثد إلى أن مات .
وفيها محمد بن علي بن ميمون الرقي المطار الحافظ روى عن محمد بن يوسف الفريابي والقعنبي وأقرانهما قال الحافظ كان إمام أهل الجزيرة في عصره ثقة مأمون .

وفيها معاوية بن صالح الحافظ أبو عبيد الله الأشعري الدمشقي روى عن عبيد الله بن موسى وأبي مسهر وسأل يحيى بن معين وتخرج به .

(سنة أربع وستين ومائتين)

فيها أغارت الزنج على واسط وهج أهلها خافة عراة ونهبت ديارهم واحرقت فساد لحربهم الموقف .

وفيها غزا المسلمون الروم وكانوا أربعة آلاف عليهم ابن كاوس فلما نزلوا البديون تبعتهم البطارقة وأحرقوا بهم فلم ينج منهم إلا خمسمائة واستشهد الباقون وأسروا أميرهم جريحاً .

وفيها مات الأمير موسى بن بغا الكبير وكان من كبار القوادس جمانهم كأيته .
وفيها أحد بن عبد الرحمن بن وهب أبو عبيد الله المصري المحدث روى الكثير عن عمه عبيد الله ولما أحدث مناكير وقد احتج به مسلم قاله في المير .
وفيها أحمد بن يوسف السلي النيسابوري الحافظ أحد الأثبات ويلقب

حمدان كان ممن رحل إلى اليمن وأكثر عن عبد الرزاق وطبقته وكان يقول
كتبته عن عبيد الله بن موسى ثلاثين ألف حديث وكان ثقة .

وفيهما المزي الفقيه أبو إبراهيم إسماعيل بن يحيى بن إسماعيل المصري
صاحب الشافعي في ربيع الأول وهو في عشر التسعين قال الشافعي : المزي
ناصر مذهبي وكان زاهداً عابداً يفضل الموق حبة صنف الجامع الكبير
والصغير ومختصره مختصر المزي والمشهور والمسائل المعتبرة والترغيب في
العلم وكتاب الوثائق وغيرها وصلى لكل مسألة في مختصره ركعتين فصار
أصل الكتب المصنفة في المذهب وعلى منواله رتبوا ولكلامه فسروا
وشرحوا وكان مجاب الدعوة عظيم الورع حكى عنه أنه كان إذا فاتته الجماعة
صلى منفرداً خمساً وعشرين مرة ولم يتقدم عليه أحد من أصحاب الشافعي
وهو الذي تولى غسله يوم مات قيل وعاونته الربيع ودفن إلى جنبه بالقرافة
الصغرى ونسبته إلى مزينة بنت طلب بن وبرة أم القبيلة المشهورة . انتهى .

وفيهما أبو زرعة عبيد الله بن عبد الكريم القرشي مولاهم الرازي الحافظ
أحد الأئمة الأعلام في آخر يوم من السنة رحل وسمع من أبي نعيم
والقنبي وطبقتهما قال أبو حاتم لم يخلف بعده مثله علماً وفقهاً وصيانةً وصدقا
وهذا ما لا يرتاب فيه ولا أعلم في المشرق والمغرب من كان يفهم هذا الشأن
مثله وقال اسحق بن راهويه كل حديث لا يحفظه أبو زرعة ليس له أصل
وقال محمد بن مسلم حضرت أنا وأبو حاتم عند أبي زرعة - والثلاثة رازيون -
فوجدناه في النزاع فقلت لأبي حاتم إني لأستحي من أبي زرعة أن ألقنه
الشهادة ولكن تعال حتى تتذكر الحديث لعله إذا سمعه يقول فبدأت فقلت
حدثني محمد بن بشار أنبأنا أبو عاصم النبيل أنا عبد الحميد بن جعفر فأرتجى على
الحديث كأنني ما سمعته ولا قرأته فبدأ أبو حاتم فقال حدثنا محمد بن بشار
أنا أبو عاصم النبيل أنا عبد الحميد بن جعفر عن صالح بن أبي عريب عن

كثير بن مرة عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان آخر كلامه لا إله إلا الله فخرجت روحه مع الهاء قبل أن يقول دخل الجنة وقال محمد أبو العباس المرداوى رأيت أبا زرعة في المنام فقلت ما فعل الله بك فقال لقيت ربى عز وجل فقال يا أبا زرعة إني أوتى بالطفل فأمر به إلى الجنة فكيف بمن حفظ السنن على عبادى فأقول له تبوأ من الجنة حيث شئت قال ورأيت مرة أخرى يصلى بالملائكة فى السماء الرابعة فقلت يا أبا زرعة هم نلت أن تصلى بالملائكة قال برفع اليدين .

وفىها يونس بن عبد الأعلى الإمام أبو موسى الصدقى المصرى الفقيه المقرئ المحدث وله ثلاث وتسعون سنة روى عن ابن عينة وابن وهب وثقه على الشافعى وكان الشافعى يصف عقله (١) وقرأ القرآن على ورش وتصدر للأقراء والفقهاء وانتهت إليه مشيخة بلده وكان ورعاً صالحاً عابداً كبير الشأن قال ابن ناصر الدين كان ركناً من أركان الإسلام .

(سنة خمس وستين ومائتين)

ففىها توفى أحمد بن الحبيب الوزير أبو العباس وزير للتبصر وللبستعين ثم نفاه المستعين إلى المغرب وكان أبوه أمير مصر فى دولة الرشيد . وفىها أحمد بن منصور أبو بكر الرمادى الحافظ ببغداد وكان أحد من رحل إلى عبد الرزاق وثقه أبو حاتم وغيره وقال ابن ناصر الدين كان حافظاً عمدة .

وفىها إبراهيم بن هانىء النيسابورى الثقة العابد رحل وسمع من يعلى بن عبيد وطبقته قال أحمد بن حنبل إن كان أحد من الأبدال فأبراهيم بن هانىء . وفىها سعدان بن نصر أبو عثمان الثقفى البغدادى البزاز رحل فى الحديث وسمع من ابن عينة وأبى معاوية والكبار ووثقه الدارقطنى .

وفىها صالح بن أحمد بن محمد بن حنبل الشيبانى الإمام أبو الفضل قاضى (١) قول الشافعى هو: ما رأيت بمصر أحداً أعقل من يونس . على ما فى الطبقات .

اصبها في رمضان وله اثنتان وستون سنة سمع من عفان وطبقته وتفقه على
أبيه قال ابن أبي حاتم صدوق .

وفيها على بن حرب أبو الحسن الطائي الموصلي المحدث الأخباري صاحب
المسند في شوال سمع ابن عينة والمحاربي وطبقتهما وعاش تسعين سنة .
وتوفى قبله أخوه أحمد بن حرب بستين .

وفيها أبو حفص النيسابوري الزاهد شيخ خراسان واسمه عمرو بن مسلم
وكان كبير القدر صاحب أحوال وكرامات وكان عجبا في الجود والسباحة
وقد نفذ مرة بضعة عشر ألف دينار يستفك بها سارى وبات وليس له عشاء
وكان يقول ما استحق اسم السخاء من ذكر العطاء أو لمحبه بقلبه وقال حسن
ادب الظاهر عنوان ادب الباطن والفتوة أداء الانصاف وترك طلب
الانصاف ومن لم يرب افضاله واحواله كل وقت بالكتاب والسنة ولم يتهم
نواطره فلا تعده من الرجال .

والامام محمد بن الحسن العسكري بن علي الهادي بن محمد الجواد بن علي
الرضي بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق العلوي الحسيني أبو القاسم الذي
تلقبه الرافضة بالخلف وبالحجة وبالمهدي وبالمنتظر وبصاحب الزمان وهو
خاتمة الاثنى عشر إماما عديم ويلقبونه أيضا بالمنتظر فانهم يزعمون انه آتى
السرداب بسامرا فاخفى وهم ينتظرونه إلى الآن وكان عمره لما عدم تسع
سنين او دونها وضلال الرافضة ماعليه مزيد قاتلهم الله تعالى .

وفيها العلامة محمد بن سحنون المغربي المالكي مفتي القيروان تفقه على
أبيه وكان إماما مناظرا كثير التصانيف معظما بالقيروان خرج له عدة اصحاب
وما خلف بعده مثله .

وفيها يعقوب بن الليث الصفار الذي غلب على بلاد الشرق وهزم
الجيوش وقام بعده أخوه عمرو بن الليث وكانا شابين صفارين فيهما شجاعة

مفرطة فصجبا صالح بن النضر الذي كان يقاتل الخوارج بسجستان قال أمرها إلى الملك فسبحان من له الملك ومات يعقوب بالقولنج في شوال بمجنى سابور وكتب على قبره هذا قبر يعقوب المسكين وقيل ان الطبيب قال له لا دواء لك الا الحقنة فامتنع منها وخلف أموالا عظيمة منها من الذهب ألف ألف دينار ومن الدراهم خمسين ألف ألف درهم وقام بعده أخوه بالعدل والدخول في طاعة الخليفة وامتدت أيامه .

(سنة ست وستين ومائتين)

فيها أخذت الزنج رامرمر فاستباحوها قتلوا وسيا .
وفيها خرج أحد بن عبد الله السجستاني وحارب عمرو بن الليث الصفار فظهر عليه ودخل نيسابور فظلم وعسف .
وفيها خرجت جيوش الروم ووصلت إلى الجزيرة فماتوا وأفسدوا .
وفيها توفي إبراهيم بن أوردة أبو إسحق الإصبهاني المحافظ أحد أذكياء المحدثين في ذي الحجة ببغداد روى عن عباس المنبري وطبقته ومات قبل أن وان الزواية قال ابن ناصر الدين فاق أهل عصره في الذكاء والحفظ .
ومحمد بن شجاع بن الثلجى فقيه العراق وشيخ الحنفية سمع من إسماعيل ابن عليّة وتفقه بالحسن بن زياد اللؤلؤي وصنف واشتغل وهو متروك الحديث توفي ساجداً في صلاة المصرو له نحو من تسعين سنة ، قاله في العبر .
وقال في المغنى : محمد بن شجاع بن الثلجى الفقيه قال ابن عدى كان يضع الأحاديث في التشبيه ينسبها إلى أصحاب الحديث يظلم بذلك .
وفيها محمد بن عبد الملك بن مروان أبو جعفر الدقيقى الواسطى في شوال روى عن يزيد بن هارون وطبقته وكان إماماً ثقة صاحب حديث .

(سنة سبع وستين ومائتين)

فيها دخلت الزنج واسطاً فاستباحوها ورموا النار فيها فصار للحريم أبو العباس وهو المعتضد فكسره ثم التقاهم ثانياً بعد أيام فزهمهم ثم واقمهم وتازلهم وتصابروا على القتال شهرين قتلوا ووقع في قلوبهم رعب من أبي العباس بن الموفق ولجأوا إلى الحصون وحاربهم في المراكب ففرق منهم خلق ثم جاء أبو الموفق في جيش لم ير مثله فزموه هذا وقادهم العلوي غائب عنهم فلما جاءت الأخبار بهزيمة جده مرات ذل واختلف إلى الكيف مراراً وتقطعت كبده ثم زحف عليهم أبو العباس وجرت لهم حروب يطول شرحها إلى أن برز الخبيث قائد الزنج بنفسه في ثلثمائة ألف فارس وراجل والمسلمون في خمسين ألفاً ونادى الموفق بالامان فاتاه خلق فقتل ذلك في عند الخيف ولم يجر وقعة لأن النهر فصل بين الجيشين . قاله في العبر ، وقال في الشنور حارب أبو أحمد الموفق الزنج وكان بعض لطلب الدنيا قد استنوى جماعة من الممالك وقال إنكم في العذاب والخدمة فتخلصوا فصاروا يهبون البلاد ويقتلون العباد لحاربهم الموفق فاستنقذ من أيديهم زهاء خمسة عشر ألف امرأة من المسلمات كانوا قد تغلبوا عليهن فجفن منهم بالآلاد . انتهى .

وفيهما توفي إسماعيل بن عبد الله الحافظ أبو بشر العبدى الأصهباني سموية سمع بكر بن بكار وأبا مسهر وخلقاً من هذه الطبقة قال أبو الشيخ كان حافظاً متقناً يذكر بالحديث وقال ابن ناصر الدين ثقة .

وفيهما المحدث اسحق بن إبراهيم الفارسي سادان في جمادى الآخرة بشيراز روى عن جده قاضي شیراز سعد بن الصلت وطائفة وثقه ابن حبان .

وفيهما جمر بن نصر بن سابق الخولاني المصري سمع ابن وهب وطائفة وكان أحد الثقات الاتبات روى النسائي في جمعه لمسند مالك عن رجل عنه .

وفيهما حماد بن اسحق بن إسماعيل الفقيه أبو إسماعيل القاضي وأخو

اسماعيل القاضي ثقة على احمد بن محمد المذلل (١) وحدث عن القعني وصنف
التصانيف وكان بصيراً بذهب مالك .

وفيها عباس البرقي (٢) ينفذ أحد الثقات العباد سمع محمد بن يوسف
القرطبي (٣) وطبقته .

وفيها عبد العزيز منيب أبو الدرداء المروزي الحافظ رحل وطوف وحدث
عن مكى بن ابراهيم وطبقته .

وفيها محمد بن عزيز الايلي بأيلة روى عن سلامة بن روح وغيره قال
في المغني قال النسائي صويلح وقال أبو احمد الحارث فيه نظر انتهى .

ويحيى بن محمد بن يحيى أبو عبد الله الذهلي الحافظ شيخ نيسابور بعد
أبيه ويقال له حيكان رحل وسمع من سليمان بن حرب وطبقته وكان
أمير المطوعة المجاهدين ولما غلب أحمد المجستاني على نيسابور وكان ظوماً
غشوماً فخرج منها هارباً فخافت النيسابوريون كرهته فاجتمعوا على باب حيكان
وعرضوا في عشرة آلاف مقاتل فرد إليهم أحمد فانهزموا واختفى حيكان ومحب
قافلة وليس عباة ففرغ وأتى به إلى أحمد فقتله قال ابن ناصر الدين هو ثقة .
وفيها يونس بن حبيب أبو بشر العجلي مولاهم الاصبهاني راوى مسند
الطالبي كان ثقة ذا صلاح وجمالة .

(سنة ثمان وستين ومائتين)

فيها غزا نائب الثغور الشامية خلف التركي الطولوني قتل من الروم بضعة
عشر ألفاً وغنموا غنيمة هائلة حتى بلغ السهم أربعين ديناراً .

وفيها كان المسلمون يحاصرون الخيـث مقدم الزنج في مدينته المسماة بالخيـثارة .

(١) في نسخة المصنف « المذلل » وفي غيرها « المذلل » والصواب « المذلل »
بالذال المعجمة واللام على ما نص عليه في المدارك وغيره . (٢) في الأصل
« الرقي » ، والتصويب من تذكرة الحفاظ . (٣) في الأصل هنا وقبله
« القرطبي » بالنون وهو خطأ على ما في انساب السمعاني وتذكرة الحفاظ وغيرهما .

وفيها توفي الامام محدث مرو أحمد بن سيار المروزي الحافظ مصنف تاريخ مرو في منتصف شهر ربيع الآخر ليلة الاثنين سمع اسحق بن راهويه وعفان وطبقتهما وكان يشبه في عصره بابن المبارك علما وزهدا وكان صاحب وجه في مذهب الامام الشافعي نقل عنه الرافي أنه أوجب الأذان للجمعة دون غيرها وأن الواجب من الأذنين لهما هو الذي يفعل بين يدي الخطيب . وفيها أبو عبد المؤمن أحمد بن شيان الرملي في صفر روى عن ابن عينة وجماعة ووقفه الحاكم وقال ابن حبان يخطئ .

واحمد بن يونس الضبي الكوفي بأصبهان روى عن حماد الأعور وطبقته وكان ثقة محتشبا .

وفي شوال احمد بن عبد الله الحسستاني كان من أمراء يعقوب الصفار وكان جبارا عنيدا خرج على يعقوب وأخذ نيسابور وله حروب ومواقف مشهورة ذبحه غلجانه وقد سكر .

وفيها عيسى بن أحمد السقلاني الحافظ وهو بغدادى نزل عسقلان محلة يلىخ روى عن ابن وهب وبقية وطبقتهما .

ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم الامام ابو عبد الله المصرى مفتى الديار المصرية تفقه بالشافعي وأشهب وروى عن ابن وهب وعده قال ابن خزيمة مارأيت أعرف بأقاويل الصحابة والتابعين منه وله مصنقات كثيرة وتوفى في نصف ذى القعدة .

(سنة تسع وستين ومائتين)

فيها ظفر المسلمون بمدينة الخبيث وحصلوه في قصره فاصاب الموقف سهم فتألم منه ورجع بالجيش حتى عوفى فخصن الخبيث مدينته وبني ما تهدم .

وفيها تميل المعتمد على الله من أخيه الموقف ولا ريب في أنه كان مقهورا

مع الموقف فكانت كتب احمد بن طولون واتفقا وسافر المعتمد في خواصه من سامرا
يريد اللحاق بابن طولون في صورة منزله متصيد بجاء كتاب الموقف إلى
اسحق بن كنداخ يقول متى اتفق ابن طولون مع المعتمد لم يبق منكم باقية
وكان اسحق على نصيين في أربعة آلاف فيادر إلى الموصل فاذا بحراقات
المعتمد وأمرؤه فوغل بهم وتلقى المعتمد بين الموصل والحديثة فقال يا اسحق
لم تمنع الحشم الدخول إلى الموصل فقال أخوك يا امير المؤمنين في وجه
العدو وانت تخرج من مستقرك فمتى علم رجوع عن قتال الحبيث فيغلب عدوك
على دار آبائك ثم كلم المعتمد بكلام قوى ووكل به وساقه واصحابه الى سامرا
فتلقاه صاعد كاتب الموقف قسله من اسحق وانزله في دار احمد بن الغصيب
ومنعه من دخول دار الخلافة ووكل بالدار خمسمائة يمتنون من يدخل اليه
وبقى صاعد يقف في خدمته ولكن ليس له حل ولا ربط . واما ابن طولون
فجمع الامراء والقضاة وقال قد نكتك الموقف بأمر المؤمنين فأخلعوه من
العهد فخلعوه الا القاضي بكار فقيده وجبسه وأمر بلعنة الموقف على النار .
وفيها توفي ابراهيم بن منقذ الخولاني المصري صاحب ابن وهب وكان ثقة .
وفيها الأمير عيسى بن الشيخ الذهلي وكان قد ولي دمشق فظهر الخلاف
في ستة خمس وخمسين واخذ الخزان وغلب على دمشق فجاء عسكر المعتمد
فالتقام ابنه ووزيره فهزموا وقتل ابنه وصلب وزيره وهرب عيسى ثم
استولى على آمد وديار بكر مدة .

(سنة سبعين ومائتين)

فيها التقى المسلمون والحبيث على بن محمد العيسى المدعى أنه علوي فاستظفروا
عليه ثم وقعة أخرى قتل فيها وعجل الله بروحه الى النار ولقد طال قتال
المسلمين له واجتمع مع الموقف نحو ثلاثمائة الف مقاتل أجناد ومطوعة

وفي آخر الامر التجأ الخبيث الى جبل ثم تراجع هو وأصحابه الى مدينتهم فحاربهم المسلمون فانهزم الخبيث وتبعهم اصحاب الموقف يأسرون ويقتلون ثم استقبل هو وفرسانه وحملوا على الناس فازالوهم فجعل عليه الموقف والتحم القتال فاذا بفارس قد أقبل ورأس الخبيث في يده فلم يصدقه فعرفه جماعة من الناس فحيثذ تربعل الموقف وابنه المعتضد والامراء ففروا وسجدوا لله وكبروا وسار الموقف فدخل بالرأس بغداد وحملت القباب وكان يوما مشهوداً وامن الناس وشرعوا يتراجعون إلى الأمصار التي أخذها الخبيث وكانت ايامه خمس عشرة سنة قال الصولي قتل من المسلمين الف الف وخمسمائة الف قال وقتل في يوم واحد بالبصرة ثلاثمائة الف وكان يصعد على المنبر فيسب عثمان وعلياً ومعاوية وعائشة وهو اعتقاد الازارقة وكان ينادى في عسكره على العلوية بدرهمين وثلاثة وكان عند الواحد من الزوج العشر من العلويات يفترشهن وكان الخبيث خارجياً يقول لا حكم الا لله وقيل كان زنديقاً يتستر بمذهب الخوارج وهو اشبه فان الموقف كتب اليه وهو يحاربه في سنة سبع وستين يدعو الى التوبة والانابة الى الله مما فعل من سفك الدماء وسبي الحرم واتعال النبوة والوحى فازاده الكتاب الا نجبراً وطفياناً ويقال انه قتل الرسول فنازل الموقف مدينته المختارة فتأملها فاذا مدينة حصينة محكمة الاسوار عميقة الخنادق فرأى شيئاً مهولاً ورأى من كثرة المقاتلة ماذهله ثم رموه رمية واحدة بالمجانيق والمقاليع والنشاب وضجوا ضجة ارتجت منها الارض فعمد الموقف الى مكاتبة قواد الخبيث واستمالهم فاستجاب له عدد منهم فأحسن إليهم وقيل كان الخبيث منجماً يكتب الحروز وأول شيء كان بواسط غلبه محمد بن أبي عون ثم أطلقه فلم يلبث أن خرج بالبصرة واستغوى السودان والزباليين والعبيد فصار أمره إلى ماصار.

ذكر جميع ذلك في العبر .

وفيها في ذي القعدة توفي أمير الديار المصرية والشامية أبو العباس أحمد ابن طولون وهو في عشر الستين قال القضاة كان طائش السيف فاحصى من قتله صبورا أو مات في سجنه فكانوا ثمانية عشر الفا وكان يحفظ القرآن وألقى حسن الصوت به وكان كثير التلاوة وكان أبوه من مهالك المأمون مات سنة أربعين ومائتين وملك أحمد الديار المصرية ستة عشرة سنة قال ابن الجوزي في كتابه شذور العقود في التاريخ المعهود (١) أحمد بن طولون وكان أبوه طولون تركيا من مهالك المأمون فولد له أحمد وكان عالي الهمة ولم يزل يترقى حتى ولي مصر فركب يوما إلى الصيد ففاجت رجل دابة بعض أصحابه في مكان من البرية فأمر بكشف المكان فوجد مطيلا فإذا فيه من المال ما قيمته ألف ألف دينار فبنى الجامع المعروف بين مصر والقاهرة وتصدق ببعض فقال له وكيله يوما ربما امتدت إلى الكف المظفرة والمعصم فيه السوار والكم الناعم أفاننع هذه الطبقة فقال له ويحك هؤلاء المستورون الذين يحسبهم الجاهل أغنياء من التعفف احذر تردداً امتدت إليك وكان يجرى على أهل المساجد كل شهر ألف دينار وعلى فقراء الثغر كذلك وبعث إلى فقراء بشداد في مدة ولايته ما بلغ ألفي ألف ومائتي ألف دينار وكان راتب مطبخه كل يوم ألف دينار ولما مرض خرج المسلمون بالمصاحف واليهود بالثوراة والنصارى بالإنجيل والمعللون بالصبيان إلى الصحراء والمساجد يدعون له فلما أحس بالموت رفع يده وقال يارب ارحم من جهل فقدان نفسه وابططه حبلك عنه ، وخلف ثلاثة وثلاثين ولداً وعشرة آلاف ألف دينار وسبعة آلاف مملوك وسبعة آلاف فرس وكان خراج مصر في أيامه أربعة آلاف ألف وثلاثمائة ألف دينار وكان بعض الناس يقرأ عند قبره فانقطع عنه فقتل عن ذلك فقال رأيته في المنام فقال لي أحب أن لا يقرأ عندى فما يمر

(١) المشهور في اسم هذا التاريخ أنه «شذور العقود في تاريخ المعهود» .

في آية الاقرعت بها و قيل لي أما سمعت هذه في دار الدنيا . انتهى ما ذكره ابن الجوزي .
وفيها أسيد بن عاصم الثقفي الاصبهاني أخو محمد بن عاصم رحل
وصنف المسند وسمع من سعيد بن عامر الضبي وطبقته .

وفيها أحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم بن سعيه بن أبي زرعة الزهري
المصري أبو بكر بن البرقي الحافظ كان حافظاً عمدة قاله ابن ناصر الدين .
وفيها بكار بن قتيبة الثقفي البكراني أبو بكره الفقيه البصري قاضي الديار
المصرية في ذي الحجة سمع أبا داود الطيالسي وأقرانه وله أخبار في العدل
والعفة والزاهة والورع ولله المتوكل القضاء في سنة ست وأربعين .

وفيها الحسن بن علي بن صفان أبو محمد العامري الكوفي في صفر
روى عن عبد الله بن بدير وأبي أسامة وعدة قال أبو حاتم صدوق .

وفيها داود بن علي الإمام أبو سليمان الاصبهاني ثم البغدادي الفقيه
الظاهري صاحب التصانيف في رمضان وله سبعون سنة سمع القنبي وسليمان
ابن حرب وطبقتهما وتفقه على أبي ثور وابن راهويه وكان ناسكاً زاهداً
قال ابن ناصر الدين تكلم أبو الفتح الأزدی وغيره فيه ومنعه أحمد بن حنبل
من الدخول عليه لقوله المعروف في القرآن بلغه الذهل لأحمد وكتب به إليه
وكان داود حافظاً مجتهداً إمام أهل الظاهر . انتهى ملخصاً وقال ابن خلكان :

أبو سليمان داود بن علي بن خلف الاصبهاني الإمام المشهور المعروف
بالظاهري كان زاهداً متقلداً كثير الورع أخذ العلم عن إسحاق بن راهويه
وأبي ثور وكان من أكثر الناس تعصباً للإمام الشافعي رضي الله عنه
وصنف في فضائله والثناء عليه كتابين وكان صاحب مذهب مستقل وبعه
جمع كثير يعرفون بالظاهرية وكان ولده أبو بكر محمد علي مذهبها وانتهت إليه
رياسة العلم ببغداد قيل إنه كان يحضر مجلسه أربعمائة صاحب طليسان أخضر
قال داود حضر مجلسي يوماً أبو يعقوب الشريطي وكان من أهل

البصرة وعليه خرقان فتصدر لنفسه من غير أن يرفعه أحد وجلس إلى جاني
وقال لي سل عما بدالك فكأنني غضبت منه فقلت له مستهزئاً أسألك عن
الحجامة فبرك ثم روى طريقه أظفر الحاجم والمحجوم ، ومن أرسله ومن
أسنده ومن وقفه ومن ذهب إليه من الفقهاء وروى اختلاف طرق احتجام
رسول الله ﷺ وإعطاء الحاجم أجره ولو كان حراماً لم يعطه ثم روى
طريقاً أن النبي صلى الله عليه وسلم احتجم بقرن وذكر أحاديث صحيحة في
الحجامة ثم ذكر الأحاديث المتوسطة مثل - ما مررت بملاً من الملائكة - ومثل -
شفاء أمي في ثلاث - وما أشبه ذلك وذكر الأحاديث الضعيفة مثل قوله عليه
الصلاة والسلام لا تحتجموا يوم كذا وساعة كذا ثم ذكر ما ذهب إليه أهل
الطب من الحجامة في كل زمان وما ذكروه فيها ثم ختم كلامه بأن قال وأول
ما خرجت الحجامة من أصهبان فقلت له والله لا حضرت بعدك أحداً أبداً
وكان داود من عقلاء الناس قال أبو المباس ثعلب في حقه كان عقل داود
أكبر من علمه ونشأ ينفد وتوفي بها ستة سبعين في ذى القعدة وقيل في
شهر رمضان ودفن بالشويزية وقيل في منزله وقال ولده أبو بكر محمد رأيت
أبي داود في المنام فقلت له ما فعل الله بك فقال غفر لي وسأعني فقلت غفر لك
فم ساعحك فقال يا بني الأمر عظيم والويل لمن لم يسأح رحمه الله . انتهى
ما ذكره ابن خلكان .

وفيها الربيع بن سليمان المرادي مولاهم المصري الفقيه صاحب الشافعي وهو
في عشر المائة سمع من ابن معين وكان إمام ثقة صاحب حلقة بمصر قال
الشافعي ما في القوم انفع لي منه وقال وددت اني حسوته العلم وقال في المزني
سيأتي عليه زمان لا يفسر شيئاً فيخطئه وفي البويطي يموت في حديده وفي ابن
عبد الحكم سير جمع إلى مذهب مالك والربيع هذا آخر من روى عن الشافعي بمصر .
وفيها أيضاً الربيع بن سليمان الجيزي صاحب الشافعي أبو محمد وهو

قليل الرواية عن الشافعي وكان ثقة روى عنه أبو داود والنسائي وتوفي بالجيزة.
وفيها زكريا بن يحيى بن أسد أبو يحيى المروزي ينفذاد روى عن سفين
وابن معاوية قال الدارقطني لا بأس به .

وفيها العباس بن الوليد بن زيد العنزي البيروقي المحدث المأيد في ربيع
الآخر وله مائة سنة تامة روى عن أبيه ومحمد بن شعيب وجماعة قال أبو
داود كان صاحب ليل .

وفيها أبو البخترى عبد الله بن محمد بن شاكر العنبري ينفذاد في ذي الحجة
سمع حسين بن علي الجمعي وأباً أسامة ووثقه الدارقطني وغيره .

وفيها محمد بن إسحق أبو بكر الصائغ ثم البغدادي الحافظ الحجة في
صفر سمع يزيد بن هارون وطبقته قال النسائي ثقة صاحب حديث وكان
مع إمامته وعلمه فيه تعظيم لنفسه .

وفيها محمد بن مسلم بن عثمان بن وارة أبو عبد الله الحافظ المجود سمع
أباً عاصم النبل وطبقته قال النسائي ثقة صاحب حديث وكان مع إمامته
وعلمه فيه تعظيم لنفسه .

وفيها محمد بن هشام بن ملاس أبو جعفر النميري الدمشقي عن سبع
وتسعين سنة روى عن مروان بن معاوية الفزاري وغيره وكان صدوقاً .

وفيها الفضل بن العباس الصائغ أبو بكر المروزي كان حافظاً نقاداً قال
عجزت أن أغرب على البخاري وأنا أغرب على أبي زرعة بعدد شعره . ذكره
ابن ناصر الدين .

(سنة إحدى وسبعين ومائتين)

فيها وقعت الطوائن وكان ابن طولون قد خلع الموفق من ولاية العهد
ومات وقام بعده ابنه خيارويه على ذلك فجهر الموفق ولده أبا العباس المعتضد

في جيش كبير وولاه مصر والشام فسار حتى نزل بفلسطين واقبل خمارويه
فالتقى الجمعان بفلسطين وحمل الوطيس حتى احمرت (١) الارض من الدماء ثم
انهزم خمارويه إلى مصر ونهبت خزائنه وكان سعد الاعداء كميناً لخمارويه فخرج
على أبي العباس وهم غازون فأوقعوا بهم فانهزم هو وجيشه أيضاً حتى وصل
طرسوس في تفرسبر وذهبت أيضاً خزائنه حواها سعد وأصحابه .

وفيهما توفي عباس بن محمد الدوري الحافظ أبو الفضل مولى بنى هاشم
بيغداد في صفر سمع الحسين بن علي الجمعي وأبا النضر وطبقتهما وكان من أئمة
الحديث الثقات .

وفيهما أبو معشر المنجم كان قاطع النظراء في وقته حتى حكى أن بعض
أكابر الدولة اختفى وخشى من المنجم أن يعكم بطريقة التي يستخرج بها الحبايا
فأخذ طستاً وملاءة دماً وعمل في الطست هاون ذهب وقعد على الهاون أياماً
فبحث المنجم في أسره وبقي مفكراً فقال له الملك فيم تفكر قال أرى المطلوب
على جبل من ذهب والجبل في بحر من دم ولا أعلم في العالم موضعاً على هذه
الصفة فتأدى الملك بالأمان للرجل فظهر وأخبرهم فتمجّب الملك من صنيهما .
وفيهما عبدالرحمن بن منصور الحارثي البصري أبو سعيد صاحب يحيى القطان
يوم الاضحى بسامراء وفيه لين .

ومحمد بن حماد الظهري الرازي الحافظ أحد من رحل إلى عبد الرزاق
حدث بمصر والشام والعراق وكان ثقة عارفاً نبيلاً .

وفيهما أبو الحسن محمد بن سنان القزاز بهري نزل ببغداد وروى عن حمزة
ابن يونس البجلي (٢) وجماعة قال الدارقطني لا بأس به وقال أبو داود يكذب .
وفيهما كيلجة واسمه محمد بن صالح بن عبد الرحمن أبو بكر الأنطاكي ثقة
ماجد . قاله ابن ناصر الدين .

(١) في الاصل «جرت» ولعل الصواب «احمرت» (٢) في تاريخ بغداد البجلي خطأ
(١٦ - ثاني الصفحات)

وفيه يوسف بن سعيد بن مسلم الحافظ أبو يعقوب محدث المصيصي روى
عن حجاج الأعور وعبيد الله بن موسى وطبقتهما قال النسائي ثقة حافظ وقال
ابن ناصر الدين كان أحد الحفاظ المعتمدين والإيقاظ الصدوقين .
وفيه يحيى بن عبدك القزويني محدث قزوین طوف ورحل إلى البلدان
وسمع أبا عبد الرحمن المقرئ وصفان .

(سنة اثنتين وسبعين ومائتين)

ففيها كما قاله في الشذور زلزلت مصر زلا لا أخرج الدور والجوامع
وأحصى بها في يوم واحد ألف جنازة .
وفيه البرلسي وهو إبراهيم بن سليمان بن داود الأسدي - أسد خزيمه - أبو
إسحق بن أبي داود ثي: مجيد . ذكره ابن ناصر الدين .
وفيه أحمد بن عبد : لجبار العطاردي الكوفي في شعبان ينفذ في عشر
المائة سمع أبا بكر بن عياش وعبد الله بن إدريس وطبقتهما وثقه ابن حبان .
وفيه أحمد بن الفرخ أبو عتبة الحمصي المعروف بالحجازي روى عن بقية
وجاهة : قال ابن عدي هو وسط ليس بحجة .
و : أحمد بن مهدي بن رستم الأصماني الزاهد صاحب المسند رحل
وسمى : بانعيم وطبقته .
وبها أبو معين الرازي الحسين بن الحسن وقيل محمد بن الحسين وكان
من كبار الحفاظ والمكثرين الإيقاظ رحل وسمع سعيد بن أبي مريم وأبا
سليمة التبوذي وطبقتهما .
وسليمان بن سيف بن يحيى بن درهم الطائي مولاهم الحراني أبو داود ثقة .
فذا ذكره ابن ناصر الدين ، وقال في العمير : سليمان بن سيف الحافظ أبو داود
حدث حران وشيخها في شعبان سمع ابن هرون وطبقته انتهى .

ومحمد بن عبد الوهاب الفراء النيسابوري الفقيه الأديب أحد أوعية العلم سمع حفص بن عبد الله وجمفر بن عون والكبار ووثقه مسلم .
وفيهما محمد بن عبيد الله بن يزيد أبو جمفر بن المنادي المحدث في رمضان
ينفداده وله مائة سنة وستة عشر شهراً سمع حفص بن غياث وإسحاق الأزرق
وطبقتهما .

وفيهما محمد بن عوف بن سفيان أبو جمفر الطائي الحافظ محدث حفص
سمع محمد بن يوسف الفريابي وطبقته وكان من أئمة الحديث

(سنة ثلاث وسبعين ومائتين)

ففيهما توفي إسحاق بن سيار النخعي محدث نصيب في ذي الحجة سمع أبا
عاصم وطبقته .

وفيهما حنبل بن إسحاق الحافظ أبو علي ابن عم الامام أحمد وتليذه في
جمادى الأولى سمع أبا نعيم الفضل بن دكين وأبا غسان مالك بن اسماعيل
وعفان بن مسلم وسعيد بن سليمان وعارم بن الفضل وسليمان بن حرب
وإمامنا أحمد في آخرين وحدث عنه ابنه عبيد الله - أو عبد الله - وعبد
الله البغوي ويحيى بن صاعد وأبو بكر الخلال وغيرهم وذكر ما بن ثابت فقال
كان ثقة ثباتاً وقال الدار قطنى كان صدوقاً . وكان حنبل رجلاً فقيراً خرج
إلى عكبرا فقرأ مسائله عليهم وخرج إلى واسط أيضاً وقال حنبل جمعنا عني
يعني الامام أحمد أنا وصالح وعبد الله يعني أبناء أحمد وقرأ علينا المسند وما
سمعه منه يعني تماماً غيرنا وقال لنا إن هذا الكتاب قد جمعت واتفقت من أكثر
من سبعة (١) وخمسين ألفاً فما اختلف المسلمون فيمن حديث رسول الله

(١) في الاصل «سبعة» وفي مختصر طبقات ابن أبي يعلى وخصائص

المسند لابن موسى المديني «سبعة» مكان «سبعة» .

صلى الله عليه وسلم فارجعوا إليه فان وجدتموه فيه وإلا فليس بحجة ومات
حنبل بواسط في جمادى الأولى. انتهى ملخصا .

وفيه أبو أمية الطرسوسى محمد بن إبراهيم بن مسلم الحافظ سمع عبد
الوهاب بن عطاء وشيابة وطبقتهما وكان من ثقات المصنفين قال ابن ناصر
الدين هو صاحب المستند كان حافظاً ثقة كبيراً .

وفيه الامام الحافظ ابو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجه الكبير الشأن
القزوينى صاحب السنن والتفسير والتاريخ سمع أبابكر بن ابى شيبة ويزيد
ابن عبد الله الهيمى وهذه الطبقة . قاله فى العبر . وقال ابن ناصر الدين : محمد
ابن يزيد بن ماجه أبو عبد الله الربيعى مولاهم القزوينى أحد الأئمة الاعلام
وصاحب السنن أحد كتب الاسلام حافظ ثقة كبير صنف السنن والتاريخ
والتفسير لم يمتو كتابه السنن على ثلاثين حديثاً فى إسنادها ضعف . انتهى
وقال ابن خلكان كان إماماً فى الحديث عارفاً بعلومه وجميع ما يتعلق به ارتحل
إلى العراق والبصرة والكوفة وبغداد ومكة والشام ومصر والرى لكتب
الحديث وله تفسير القرآن العظيم وتاريخ مليح وكتابه فى الحديث أحد
الصالح الستة وكانت ولادته سنة تسع ومائتين وتوفى يوم الاثنين ودفن
يوم الثلاثاء ثمان بقين من شهر رمضان وصلى عليه أخوه أبو بكر وتولى
دفنه أخواه أبو بكر وابو عبد الله . انتهى .

وفيه احمد بن الوليد الفحام أبو بكر البغدادى روى عن عبد الوهاب بن
عطاء وطائفة وكان ثقة .

وفى صفى صاحب الأندلس محمد بن عبد الرحمن بن الحكم بن هشام
الاموى الأمير ابو عبد الله وكانت دولته خمساً وثلاثين سنة وكان فقيهاً
عالماً فضيحاً مفوهاً رافضاً لم الجهاد قال بقى بن مخلد ما رأيت ولا سمعت
أحداً من الملوك أفصح منه ولا أعقل وقال ابو المظفر بن الجوزى هو

صاحب وقمة وادى سليط الى لم يسمع بمثلا يقال انه قتل فيها ثلثمائة الف كافر .

(سنة اربع وسبعين ومائتين)

فيها توفي أحمد بن محمد بن أبي الخناجر أبو علي الاطرابلسي في جمادى الآخرة روى عن مؤمل بن اسماعيل وطبقته وكان من نبلاء العلماء . قاله في العبر . وفيها الحسن بن مكرم بن حسان أبو علي ببغداد روى عن علي بن عاصم وطبقته ووثق .

وفيها خلف بن محمد الواسطي كردوس (١) الحافظ . سمع يزيد بن هرون وعلي بن عاصم .

وفيها عبد الملك بن عبد الحميد الفقيه أبو الحسن الميموني الرقي صاحب الامام احمد في ربيع الاول روى عن إسحق الأزرق ومحمد بن عبدو طائفة وكان جليل القدر في أصحاب الامام احمد بن حنبل وكان سنة يوم مات دون المائة وكان احمد يكرمه ويحمله ويفعل معه مالا يفعل مع أحد غيره وقال محبت أبا عبد الله على المسلازمة من سنة خمس ومائتين إلى سنة سبع وعشرين قال وكنت بعد ذلك أخرج وأقدم عليه الوقت بعد الوقت قال وكان أبو عبد الله يضرب لي مثل ابن جريج في عطاء من كثرة ما سأله ويقول لي ما أصنع بأحد ما أصنع بك وقال الميموني قلت لأحد من قتل نفسه يصلّي الامام عليه قال لا يصلّي الامام على من قتل نفسه ولا على من غل قلت فالمسلون قال يصلون عليهما وقال المرداوي في أواخر الانصاف : عبد الملك بن عبد الحميد الميموني كان الامام احمد يكرمه وروى عنه مسائل كثيرة جداً ستة عشر جزءاً أو جزءين كبيرين . انتهى . وقال الحافظ ابن (١) في النسخ وفي التريب « كردوس » بزيادة الواو ، وفي تصدير المتن

« كردس » .

ناصر الدين في بديعة البيان :

عبد الملك الحافظ الميموني روى علوم ديننا القويم
وقال في شرحها هو عبد الملك بن عبد الحميد بن ميمون بن مهران
الميموني الجزري الرقي أبو الحسن وثقه النسائي وأبو عروة وغيرهم . انتهى .
وفيها محمد بن عيسى بن حيان المدائني روى عن سفيان بن عيينة وجماعة
لينة الدارقطني وقال البرقاني لا بأس به ، قاله في العبر . وقال في المغني : محمد بن عيسى
ابن حيان المدائني صاحب ابن عيينة قال الدارقطني ضعيف متروك وقال
غيره كان مغفلاً وقال الحاكم متروك . انتهى .

(سنة خمس وسبعين ومائتين)

فيها توفي أبو بكر المروزي الفقيه احمد بن محمد بن الحجاج في جمادى الاولى
بغداد وكان أجل أصحاب الامام احمد إماماً في الفقه والحديث كثير
التصانيف خرج مرة إلى الرباط فشيعة نحو خمسين ألفاً من بغداد إلى سامرا (١)
قاله في العبر . وقال في الانصاف كان ورعاً صالحاً خصباً بخدمة الامام
احمد وكان يأنس به وينسب اليه ويعنه في حوائجه وكان يقول كل
ما قلت فهو على لساني وأنا قلته وكان يكرمه ويأكل من تحت يده وهو الذي
تولى إغاضه لما مات وغسله روى عنه مسائل كثيرة وهو المقدم من أصحاب
الامام احمد لفضله وورعه . انتهى .

وفيها احمد بن ملاعب الحافظ أبو الفضل المخزومي وله أربع وثلاثون
سنة سمع عبد الله بن بكر وأبا نعيم وطبقتهما وكان ثقة نبيلاً .

(١) في مختصر طبقات ابن أبي يعلى «خرج أبو بكر المروزي إلى الفزو
فشيعة الناس إلى سامرا فجعل يردم فلا يرجعون فحزروا فاذاهم بسامرا
سوى من رجع نحو خمسين ألف انسان»

وفيها الامام أبو داود السجستاني سليمان بن الاشعث بن إسحق بن بشير
الازدي صاحب السنن والتصانيف المشهورة في شوال بالبصرة وله بمنع
وسبعون سنة سمع مسلم بن ابراهيم والقنبي وطبقتهما وطوف الشام والعراق
ومصر والحجاز والجزيرة وخراسان وكان رأساً في الحديث رأساً في الفقه
ذا جلاله وحرمة وصلاح وورع حتى انه كان يشبه بشيخه أحمد بن حنبل
قاله في المعبر. وقال ابن خلكان : أبو داود سليمان بن الاشعث بن إسحق بن
بشير بن شداد بن عمرو بن عمران الازدي السجستاني أحد حفاظ الحديث
وعلمه وعلله وكان في الدرجة العالية من النسك والصلاح طوف البلاد
وكتب عن العراقيين والخراسانيين والشاميين والمصريين والحرميين (١)
وجمع كتاب السنن قديماً وعرضه على الامام أحمد بن حنبل رضى الله عنه
فاستحسنه واستجاده وعده الشيخ أبو اسحق الشيرازي في طبقات الفقهاء
من جملة أصحاب الامام أحمد بن حنبل وقال ابراهيم الحري لما صنف
أبو داود كتاب السنن : الين لأبي داود الحديث كما الين لداود الحديدي ، وكان
يقول كتب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسمائة الف حديث اتخبت (٢) منها
ما ضمنته هذا الكتاب يعنى السنن جمعت فيه أربعة آلاف ومائتا حديث
ذكرت الصحيح وما يشبهه ويقاربه ويكفى الانسان لدينه من ذلك أربعة
أحاديث أحدها قوله صلى الله عليه وسلم « إنما الأعمال بالنيات » والثاني قوله من حسن إسلام
المرء تركه ما لا يعنيه » والثالث قوله لا يكون المؤمن مؤمناً حتى رضى لأخيه
ما رضى لنفسه » والرابع قوله الحلال بين والحرام بين وبين ذلك أمور
مشتبهات » الحديث بكأله وجاء سهل بن عبد الله التستري رحمه الله تعالى فقال
له يا أبا داود لي إليك حاجة قال وما هي قال حتى تقول قضيتها مع الامكان

(١) في ابن خلكان وتاريخ بغداد ، الجزرين ، وكلاهما صحيح .

(٢) « اتخبت » زيادة لابن خلكان وعتمر طبقات ابن أبي بعلل وتاريخ بغداد .

قال قد قضيتها مع الامكان (١) قال اخرج لسانك الذى حدثت به عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أقبله قال فأخرج لسانه فقبله ، وكانت ولادته في سنة اثنتين ومائتين وقدم بغداد مراراً ثم نزل إلى البصرة وسكنها وتوفي بها يوم الجمعة متصفاً شوال سنة خمس وسبعين ومائتين رحمه الله تعالى .
 وكان ولده أبو بكر عبد الله بن أبي داود سليمان من أتابير الحفاظ ببغداد عالماً متفقاً عليه إماماً ابن إمام وله كتاب المصاييح وشارك أباه في شيوخه بمصر والشام وسمع ببغداد وخراسان وأصبهان وسجستان (٢) وشيراز وتوفي سنة ست عشرة وثلاثمائة واحتج به عن صف الصحيح أبو علي الحافظ النيسابوري وابن حزمه الأصماني . انتهى ما أورده ابن خلكان .
 وفيها - أي سنة خمس وسبعين - يحيى بن أبي طالب جعفر بن عبد الله بن الزبير قان أبو بكر البغدادي المحدث في شوال روى عن علي بن عاصم ويزيد ابن هارون وجماعة وصح الدارقطني حديثه .

{ سنة ست وسبعين ومائتين }

فيها على ما ذكره في الشذور انفجر تل نهر الصلة (٣) عن شبه الخوض من حجر في لون المسن وفيه سبعة أقبر فيها سبعة أبدان صحاح أكفانهم جدد كأنهم ماتوا بالأمس . انتهى .

وفيها جرت حروب صعبة بين صاحب مصر بخاريه وبين محمد بن أبي الساج ثم ضعف محمد وهرب إلى بغداد .

وفيها توفي الحافظ أبو عمرو أحمد بن حازم بن أبي غرزة الفخاري محدث الكوفة في ذي الحجة صنف المسند والتصانيف وروى عن جعفر بن عون

(١) جواب أبي داود ساقط من الاصل (٢) وسجستان ، زيادة من ابن خلكان (٣) في الاصل نهر الصلح ، ولعله خطأ على ما في الطبري والمعجم .

وطبقته قال ابن حبان كان متقناً وقال ابن ناصر الدين كان ثقة .

وفيه الامام بقى بن مخلد أبو عبد الرحمن الأندلسي الحافظ أحد الأئمة الاعلام في جمادى الآخرة وله خمس وسبعون سنة سمع يحيى بن يحيى الليثي ويحيى بن بكير وأحمد بن حنبل وطبقته وصنف التفسير الكبير والمستند الكبير قال ابن حزم أقطع أنه لم يؤلف في الاسلام مثل تفسيره وكان فقيهاً علامة مجتهداً قواماً ثباتاً عديم المثل .

وفيه الامام أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري وقيل المرزوي الامام النحوي القوي صاحب كتاب المعارف وأدب الكاتب وغريب القرآن ومشكل الحديث وطبقات الشعراء وإعراب القرآن وكتاب الميسر والقنداق وغيرها وكان فاضلاً ثقة سكن بغداد وحدث بها عن ابن راهويه وطبقته، روى عنه ابنه أحمد وابن درسته وكان موته فجأة (١) قيل إنه أكل هريسة فأصابته حرارة فصاح صيحة شديدة ثم أغشى عليه ثم أفاق فإزال يتشهد حتى مات قاله ابن الأهدل وقال ابن خلكان كان فاضلاً ثقة سكن بغداد وحدث بها عن إسحق بن راهويه وأبي إسحق إبراهيم بن سفين بن سليمان بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن زياد وأبي حاتم السجستاني وتلك الطبقة وتصانيفه كلها مفيدة منها غريب القرآن وغريب الحديث وعيون الاخبار ومشكل القرآن ومشكل الحديث وطبقات الشعراء والأشربة وإصلاح الفلظ وغير ذلك وأقرأ كتبه بغداد إلى حين وفاته وقيل إن أبا عمرو بن زيا وأما هو فولده بغداد وقيل بالكوفة وأقام بالدينور قاضياً مدة فنسب إليها وكانت ولادته سنة ثلاث عشرة ومائتين وكانت وفاته فجأة صاحب صيحة سمعت من بعد ثم أغشى عليه إلى وقت الظهر ثم اضطرب ساعة ثم هدأ فما يزال يتشهد إلى وقت السحر ثم مات رحمه الله تعالى .

(١) في الأصل هنا وفي مواضع كثيرة «فجأة» ولعله من الخطأ المشهور .

وكان ولده أبو جعفر أحمد بن عبد الله المذكور قتيلاً وروى عن أبيه
 كُتبه المصنفة ظها وتولى القضاء بمصر وقدمها في ثامن عشر جمادى الآخرة
 سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة وتوفي بها في شهر ربيع الأول سنة اثنتين
 وعشرين وثلاثمائة وهو على القضاء ومولده ببغداد. انتهى ما أورده ابن خلكان
 ملخصاً. وقال الذهبي في المغني: عبد الله بن مسلم بن قتيبة أبو محمد صاحب
 التصانيف صدوق سمع إسحاق بن راهويه قال الحاكم أجمعت الأمة على أن
 القتيبي كذاب قلت هذا بنى وتخبر بل قال الخطيب هو ثقة. انتهى كلام الذهبي.
 وفيها أبو قلابة عبد الملك بن محمد الرقاشي البصري الحافظ أحد العباد
 والأئمة في شوال ببغداد روى عن يزيد بن هرون وطبقته وثقة أبو داود
 قال أحمد بن حنبل قيل عنه أنه كان يصلي في اليوم واليلة أربعمائة ركعة
 ويقال إنه روى من حفظه ستين ألف حديث قال ابن ناصر الدين في
 بديعة البيان:

ثم ابن عيسى الطرسوسي الدار ك أحمد بن حازم النفازي
 عبد الملك ذا الرقاشي الثالث كل رشيد عمدة وباحث. انتهى.
 وفيها محدث الأندلس قاسم بن محمد بن قاسم الأموي مولاهم القرطبي الفقيه
 له رحلتان إلى مصر وثقه على الحرث بن مسكين وابن عبد الحكم وكان
 مجتهداً لا يقلد أحداً قال رفيقه بقي بن مخلد: هو أعلم من محمد بن عبد الله بن
 عبد الحكم وقال لم يقدم علينا من الأندلس أعلم من قاسم وقال محمد بن عمر
 ابن لباية ما رأيت أفقه منه وروى عن إبراهيم بن المنذر الحزامي وطبقته.
 وفيها محدث مكة محمد بن إسماعيل الصائغ أبو جعفر وقد قارب التسعين
 سمع أبا أسامة وشبابه وطبقتهما.
 وفيها محدث دمشق أبو القاسم يزيد بن عبد الصمد سمع أبا مسهر والحيدري
 وطبقتهما وكان ثقة بصيراً بالحديث.

(سنة سبع وسبعين ومائتين)

فيها توفي حافظ المشرق أبو حاتم الرازي محمد بن إدريس الحنظلي في شعبان وهو في عشر التسمين وكان بارع الحفظ واسع الرحلة من أوعية العلم سمع محمد بن عبد الله الأنصاري وأبا مسهر وخلقا لا يحصون وكان ثقة جارياً في مضمار البخاري وأبي زرعة الرازي وكان يقول مشيت على قدمي في طالب الحديث أكثر من ألف فرسخ وقال ابن ناصر الدين: محمد بن إدريس بن المنذر بن داود بن مهران الحنظلي أبو حاتم الرازي كان في مضمار البخاري وأبي زرعة جارياً وبمعاني الحديث عالماً وفي الحفظ غالباً واثني عليه خلق من المحدثين وتوفي وهو في عشر التسمين . انتهى .

وفيها المحدث أبو جعفر محمد بن الحسين بن أبي الحنين (١) الحنيني الكوفي صاحب المستدري عن عبيد الله بن موسى (٢) وأبي عبيد وطبقتهما وكان ثقة . والامام يعقوب بن سفيان الفسوي الحافظ أحد أركان الحديث وصاحب المشيخة والتاريخ في وسط السنة وله بضع وممانون سنة سمع أبا عاصم وعبد الله بن موسى وطبقتهما وكان ثقة بارعاً عارفاً ماهراً .

(سنة ثمان وسبعين ومائتين)

فيها مبدأ ظهور القرامطة بسواد الكوفة وهم قوم خوارج زنادة مارة من الدين قال في الشذور وكان ابتداء أمرهم أن رجلاً قدم إلى سواد الكوفة فأظهر الزهد وجعل يسف الخوص ويأكل من كسبه ويصلي ويصوم ثم صار يدعو إلى إمام من أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يأخذ من كل من دخل في قوله ديناراً فاجتمع إليه جماعة فاتخذ منهم اثني عشر نقيباً وقال

(١) في تاريخ بغداد «محمد بن الحسين بن موسى بن أبي الحنين» . (٢) سقط من نسخة المؤلف من قوله «وأبي عبيد» إلى قوله «وطبقتهما» بعد أسطر .

أتم كحوارى عيسى وكان قد آوى إلى بيت رجل يقال له كرميته
فسمى باسمه ثم خفف فقيل قرمط . انتهى .

وفيهما توفي الموفق أبو أحمد طلحة ويقال محمد بن المتوكل ولى عهد أخيه
المعتمد فى صفر وله تسع وأربعون سنة وكان ملكاً مطاعاً وبطلاً شجاعاً
ذا بأس وأيد ورأى وحزم حارب الزنج حتى أبادهم وقتل طاغيتهم وكان
جميع أمراء الجيوش إليه وكان عبيداً إلى الخلق وكان المعتمد مقهوراً معه
اعتراه نقرس فبرح به وأصاب رجله داء الفيل وكان يقول قد أطبق ديوانى
على مائة ألف مرتزق وما أصبح فيهم أسوأ حالاً منى واشتد ألم رجله واتفاخها
إلى أن مات منها وكان قد ضيق على ابنه أبى العباس وخاف منه فلما احتضر
رضى عليه ولما توفى ولاه المعتمد ولاية العهد ولقبه المعتضد كان بعض الأعيان
يشبه الموفق بالمنصور فى حزمه ودهائه ورأيه وجميع الخلفاء إلى اليوم من
ذريته . قاله فى العبر .

وفيهما عبد الكريم بن البشم الديرعاقولى رحل وحصل وجمع وروى
عن أبى نعيم وأبى اليمان وطبقتهما وكان أحد الثقات المأمونين .

وفيهما - بل فى التى قبلها على ماجزم به ابن ناصر الدين - عيسى بن غاث بن
عبد الله بن سنان بن دلوية أبو موسى موثق متقن .

وفيهما موسى بن سهل بن كثير الوشا ببغداد فى ذى القعدة وهو آخر من حدث
عن ابن علية وإسحق الأزرق ضعفه الدارقطنى وقيل فى اسم أبيه وهب .

(سنة تسع وسبعين ومائتين)

ففيهما نودى ببغداد لا يقدم على الطريق منجم ولا تباع كتب الكلام والفلسفة .
وفيهما تمكن المعتضد أبو العباس أحمد بن الموفق طلحة من الأمور وأطاعته
الأمراء . حتى ألزم عمه المعتمد أن يقدمه فى المهد على ابنه المفوض فعمل مكرماً

قال أبو العباس المذكور كان المعتمد على الله قد حبسني فأريت في منامي وأنا محبوس أمير المؤمنين على بن أبي طالب رضي الله عنه يقول لي أمر الخلافة يصل إليك فاعتضد بالله وأكرم بني قال فأتيت ودعوت الخادم الذي كان يخدمني في الحبس وأعطيته فص عاتم وقلت له امض إلى النقاش وقل له انقش عليه المعتمد بالله أمير المؤمنين، فقال هذه مخاطرة بالنفس وأين الخلافة منا وغاية أملنا الخلاص من السجن فقلت امض لما أمرتك فمضى ونقش عليه ما قلت له بأوضح خط فقلت اطلب لي دواة وقاعدًا لجامعني بها فجلست أرتب الأعمال وأولى العمال وأصحاب الدواوين فبينما أنا كذلك إذ جاء القوم وأخرجوني ثم إن المعتمد على الله فرض ما كان لنا صردين الله الموفق لولده أحمد المذكور فاستبد بالامر واستخف بعمه المعتمد ولم يرجع إليه في شيء من عقده وحله ثم إن أحمد المذكور دخل على عمه المعتمد على الله وقص عليه رؤياه التي رآها في الحبس وقال إن أمير المؤمنين على بن أبي طالب رضي الله عنه ولا في هذا الأمر ومتى لم تخلع ابنك جعفرًا من الخلافة طائمًا وإلا خلعتك كارهاً فخلع المعتمد ابنه وجعل المهدي بن أخيه أحمد المذكور وفيها لما قال في العبر منع المعتضد من بيع كتب الفلاسفة والجدل ونهدهد على ذلك ومنع المنجمين والقصاص من الجلوس فكان ذلك من حسناته. انتهى. (١)

وفيها في رجب توفي المعتمد على الله أحمد بن المتوكل على الله جعفر العباسي وله خمسون سنة وكانت خلافته ثلاثاً وعشرين سنة ويومين وكان أسمر ربة نحيفاً مدور الوجه صغير اللحية مليح العينين ثم سمن وأسرع إليه الشيب ومات فجأة وأمّه أم ولد اسمها قينان وله شعر متوسط وكان قد أكل رموس جداء فأت من الغد بين المغنين والتدماة فقبل سم في الرموس وقيل نام فقم في بساط وقيل سم في كأس الشراب فدخل عليه القاضي

(١) تقدم ذلك في أول السنة .

والشهود فلم يروا به أنراً وكان منهمكا في اللذات فاستولى أخوه على المملكة وحجر عليه في بعض الأشياء فاستصحب المعتضد الحال بعد أبيه وعن أحمد ابن يزيد قال كنا عند المعتضد وكان كثير العريضة إذا سكر فذكر حكاية. قاله في العبر . وامتد ملكه على المهانة بتدبير أخيه ولو شاء خلمه لخلعه ، قال ابن الفرات كان في خلافته محكوماً عليه حتى إنه احتاج في بعض الاوقات إلى ثلثائة دينار فلم يجدهما في ذلك الوقت فقال :

ليس من العجائب أن مثلي يرى ماقل ممتعاً عليه
وتؤخذ باسمه الدنيا جميعاً وما من ذاك شيء في يديه
اليه تحصل الاموال طراً وبمنع بعض مايجي (١) اليه
وفيها توفي احمد بن أبي خيشمة زهير بن حرب الحافظ ابن الحافظ أبو بكر النسائي ثم البغدادي مصنف التاريخ الكبير وله أربع وتسعون سنة سمع أبانعم وعفان وطبقتهما قال الدارقطني ثقة مأمون .
وفيها إبراهيم بن عبد الله بن عمر العبسي القصار الكوفي أبو إسحق آخر أصحاب وكيع وفاة .

وفيها جعفر بن محمد بن شاذكر الصائغ ببغداد وله تسعون سنة روى عن أبي نعيم وطبقته وكان زاهداً عابداً ثقة ينفع الناس ويعلمهم الحديث .
وأبو يحيى عبد الله بن زكريا بن أبي ميسرة محدث مكة في جمادى الاولى روى عن أبي عبد الرحمن المقرئ وطبقته .

وفيها الامام أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك السلمي أبو عيسى الترمذي الضرير تلميذ أبي عبد الله البخاري ومشاركه فيما يرويه في عدة من مشايخه سمع منه شيخه البخاري وغيره وكان مبرزاً على الاقران آية في الحفظ والاتقان قال ابن خلكان: أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة

(١) في نسخة المؤلف «يجي» في محل «يجي»

ابن موسى بن الضحاك السلي الضرير البوغى الترمذى الحافظ المشهور أحد
الأئمة الذين يقتدى بهم في علم الحديث صنف كتاب الجامع والعلل
تصنيف رجل متقن وبه يضرب المثل وهو تلميذ أبي عبد الله محمد بن إسماعيل
البخارى وشاركه في بعض شيوخه مثل قتيبة بن سعيد وعلى بن حجر وابن
بشار وغيرهم. انتهى، قيل إنه ولد أكنه.

وفيه أبو الأحوص محمد بن الهيثم قاضي عكبرا في جمادى الآخرة وكان أحد
من عني بهذا الشأن فروى عن عبد الله بن رجاء وسعيد بن غفير وطبقتهما وهو ثقة.
وأبو عبد الله محمد بن جابر بن حماد أحد أئمة زمانه والمبرز بالفضل
على أقرانه قال ابن ناصر الدين في بديعة البيان :

ثم ابن عيسى الترمذى محمد طاب رحب عليه فقيدا

مثل الفقيه المروزي النقاد محمد بن جابر بن حماد (١)

اتهى .

(سنة ثمانين ومائتين)

فيها ما قال في الشذور زلزلت ديل في الليل فاصبحوا ظم يبق من المدينة
إلا اليسير فاخرج من تحت الهدم خمسون ومائة ألف ميت. انتهى .

وفيها توفي القاضي أبو العباس أحمد بن محمد بن عيسى البرقي الفقيه الحافظ
صاحب المستدروى عن أبي نعيم ومسلم بن إبراهيم وخلق وكان ثقة بصيراً
بالفقه طارفاً بالحديث وعلمه زاهداً عابداً كبير القدر من أعيان الحنفية .

وفيها الإمام قاضي الديار المصرية أحمد بن أبي عمران أبو جعفر الفقيه
الحنفى ثقة على محمد بن سباعة وحدث عن عاصم بن على وطائفة وروى
الكثير من حفظه لأنه عمى بمصر وهو شيخ الطحاوى في الفقه قال في حسن
المحاضرة وثقه ابن يونس .

(١) بعض حروف الآيات مكتوب بالأحمر رمزاً لاصطلاحه في بديته .

وفيه الامام أبو سعيد عثمان بن سعيد الدارمي السجزي (١) الحافظ صاحب
المسند والتصانيف روى عن سليمان بن حرب وطبقته وكان جذعاً وقضى
في أعين المبتدعة قيباً بالسنة ثقة حجة ثباتاً قال يعقوب بن إسحق الفروي ماراً بنا أجمع
منه أخذ الفقه عن البويطي والعمريه عن ابن الاعرابي والحديث عن ابن
المديني توفي في ذي الحجة وقد ناهز الثمانين قال الاسنوي هو أحد الحفاظ الأعلام
تفقه على البويطي وطاف الآفاق في طلب الحديث وصنف المسند الكبير . انتهى .
وفيه الحافظ أبو اسماعيل محمد بن اسماعيل السلي الترمذي أحد أعلام
السنة سمع محمد بن عبد الله الأنصاري وسعيد بن أبي مريم وطبقتهما
وجمع وصنف قال ابن ناصر الدين ثقة متقن .

وفيه حرب بن إسماعيل الكرماني صاحب الامام احمد حافظ فقيه نبيل
نقل عن الامام احمد مسائل كثيرة قال ابن أبي عمير في طبقاته كان حرب
فقيه البلد وكان السلطان قد جملة على أمر الحكم وغيره في البلد قال حرب
سألت احمد عن قراءة حمزة فقال لا تمجنني قال وقلت لاحمد الادغام فكرمه
وقال سمعت الامام احمد يكره الامالة مثل (والضحى) (والشمس وضحاها)
وقال أكره الحفص الشديد والادغام وقال حرب سمعت أحمد بن حنبل
يقول الناس يحتاجون الى العلم مثل الخبز والماء لان العلم يحتاج اليه في كل
ساعة والخبز والماء في كل يوم مرة أو مرتين . انتهى ملخصاً .

وفيه ابو عمرو هلال بن العلاء بن هلال الرقي محدث الرقة وشيخها في
ذي الحجة وقد قارب التسعين روى عن حجاج الاعور وخلق كثير وله شعر
رائق قاله في العبر وقال ابن ناصر الدين تكلم فيه لنا كبير عنده رواها
عن أبيه . انتهى .

(١) اى السجستاني، وفي الاصل «الشجري»، وهو خطأ، على ما في التذكرة والمعجم.

(سنة إحدى وثمانين ومائتين)

فيها توفي إبراهيم بن الحسين النكسائي الهمداني بن ديزيل (١) ويعرف
بداية عفان للزومه وكان ثقة جوالا صالحا بصوم صوم داود وسمع أيضا
أبامسهر وأبا اليمان وطبقتهما وكان من أكثر الحفاظ حديثا ويلقب أيضا سيفه
قال ابن ناصر الدين هو ثقة مأمون .

وفيها الإمام أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو النصري (٢) البمشقي
الحافظ في جمادى الآخرة سمع أبامسهر وأبا نعيم وطبة تهما وصنف التصانيف
وكان محدث الشام في زمانه قال ابن ناصر الدين علم حافظ ثبت .

وفيها الحافظ أبو عمرو عثمان بن عبد الله بن خرزاذ الانطاكي أحد أركان
الحديث سمع عفان وسعيد بن عفير والكبار وقال محمد بن حويه هو أحفظ
من رأيت توفي في آخر السنة وكان ثقة ثباتا .

وفيها العلامة أبو عبد الله محمد بن إبراهيم الموازي الاسكندراني المالكي
صاحب التصانيف أخذ عن أصبغ بن الفرج وعبد الله بن عبد الحكم وانتهت
إليه رئاسة المذهب وإليه كان المنتهى في تفريع المسائل .

(سنة اثنتين وثمانين ومائتين)

فيها وقع الصلح بين المعتضد ونخارويه وتزوج المعتضد بابتة نخاروية
الملقبة قطر الندى على مهر مبلغه ألف ألف درهم فأرسلت إلى بغداد وبني بها
المعتضد وقوم جهازها بألف ألف دينار وأعطت ابن الجصاص (٣) الذي مشى
في الدلالة مائة ألف درهم .

(١) في نسخة المؤلف «ديزل» وفي غيرها «ديزيل» وفي تاريخ ابن عساكر
«ديريل» بالراء المهمة ولعله تحريف . (٢) بالنون على ما ضبطه ابن حجر
في التقریب . (٣) في الأصل «الجصاص» بالحاء .

(١٧ - ثلث الفترات)

وفيهما توفي الحافظ أبو إسحق الطوسي النخعي إبراهيم بن إسماعيل سمع يحيى بن يحيى التميمي فمن بعده وكان يحدث الوقت وزااده بعد محمد بن أسلم بطوس صنف المسند الكبير في مائتي جزء .

وفيهما العلامة أبو إسحق إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل بن حماد بن زيد الأزدي مولاهم البصري الفقيه المالكي القاضي بغداد في ذي الحجة فجاءه وله ثلاث ومائتان سنة وأشهر سمع مسلم بن إبراهيم وطبقته وصنف التصانيف في القراءات والحديث والفقه وأحكام القرآن والأصول وتفقه على أحمد بن المعذل (١) وأخذ علم الحديث عن ابن المديني وكان إماماً في العربية حتى قال المبرد هو أعلم بالتصريف مني .

وفيهما الحافظ أبو الفضل جعفر بن محمد بن أبي عثمان الطيالسي البغدادي في رمضان سمع عفان وطبقته وكان ثقة متحريراً إلى الغاية في التحديث .
وفيهما الحافظ أبو محمد الحرث بن محمد بن أبي أسامة التميمي البغدادي صاحب المسند يوم عرفة وله ست وتسعون سنة سمع على بن عاصم وعبد الوهاب بن عطاء وطبقتهما قال الدارقطني صدوق وقيل فيه لين كان لفقره يأخذ على التحديث أجراً .

وفيهما الحسين بن الفضل بن عمير البجلي الكوفي المفسر نزيل نيسابور كان آية في معان صاحب فنون وتعبد قيل إنه كان يصلي في اليوم واليلة ستاً مائة ركعة وعاش مائة وأربع سنين وروى عن يزيد بن هارون والكبار وفيها خمارويه بن أحمد بن طولون الملك أبو الجيش متولى مصر والشام وحمو المعتضد فتك به غلبان له راودهم في ذي القعدة بدمشق وعاش اثنين وثلاثين سنة وكان شهيداً صارماً كأيته . قاله في العبر . وقال ابن خلكان : أبو الجيش خمارويه بن أحمد بن طولون لما توفي أبوه اجتمع الجند على توليته مكانه فولى وهو ابن عشرين سنة وكانت ولايته في أيام المعتضد على (١) في الاصل « المعذل » بالهال المهملة وهو غلط على ما تقدم في ذيل ص ١٥٣ .

الله وفي سنة ست وسبعين بحرك الاقشين محمد بن أبي الساج ديوزار بن يوسف من أرمينية والجال في جيش عظيم وقسم مصر فلقه خمارويه في بعض أعمال دمشق وانهمز الاقشين واستأن أكثر عسكره وسار خمارويه حتى بلغ الفرات ودخل أصحابه الرقة ثم عاد وقد ملك من الفرات إلى بلاد النوبة فلما مات المعتضد وتولى المعتضد الخلافة بادر إليه خمارويه بالهدايا والتحف فأقره على عمله وسأل خمارويه أن يزوج ابته قطر الندى واسمها أسماء للكتفي بالله بن المعتضد وهو إذذاك ولي العهد فقال المعتضد بل أنا أزوجه فتزوجها في سنة إحدى وثمانين ومائتين والله أعلم وكان صداقها ألف ألف درهم وكانت موصوفة بفرط الجمال والعقل حكى أن المعتضد خلاها يوماً للأنس في مجلس أفرده لها ما أحضره سواها فأخذت الكأس منه فنام على غندها فلما استيقظ وضعت رأسه على وسادة وخرجت فجلست في ساحة القصر فاستيقظ فلم يجدها فاستشاط غضباً ونادى بها فأجابته عن قرب فقال ألم أخلك إكراماً لك ألم أدفع إليك مهجتي دون سائر حظاياي فتضمن رأسي على وسادة وتذهين فقالت يا أمير المؤمنين لم أجعل قدراً أنعمت عليّ به ولكن فيما أدبني به أبي أن قال لا تنام مع القيام ولا تجلس مع النيام ويقال إن المعتضد أراد بنكاحها افتقار الطولية وكذا كان فان أباهما جرها بمجاز لم يعمل مثله حتى قيل إنه كان لها ألف هاون ذهباً وشرط عليه المعتضد أن يحمل كل سنة بعد القيام بجميع وظائف مصر وأرزاق أجنادها مائتي ألف دينار فأقام على ذلك إلى أن قتله غلباته بدمشق على فراشه ليلة الأحد ثلاث بقين من ذي القعدة سنة اثنتين وثمانين وعمره اثنتان وثلاثون سنة وقتل قتلته أجمعون وحمل تابوته إلى مصر ودفن عند أبيه بسفح المقطم رحمها الله تعالى وكان من أحسن الناس خطاً انتهى ما أورده ابن خلكان .

وفيها الحافظ أبو محمد الفضل بن محمد بن المسيب البيهقي الشمراني طوف

الأقاليم وكتب الكثير وجمع وصنف روى عن سليمان بن حرب وسعيد بن أبي مريم وطبقتهما قال في المنقى قال أبو حاتم تكلدوا فيه .
وفيها محمد بن الفرج الأزرق أبو بكر في المحرم أيضا . اد سمع حجاج بن محمد وأبا النصر وطبقتهما قال في المنقى : محمد بن الفرج الأزرق له جزء معروف وهو صدوق تكلم الحاكم فيه لصحته الكرايسى وهذا تمت . انتهى .
وفيها العلامة أبو العيْن محمد بن القسم بن خلاد البصري الضريير اللغوى الاخبارى وله إحدى وتسعون سنة وأضر وله أربعون سنة أخذ عن أبي عبيدة وأبي عاصم النبيل وجماعة وله نوادر وفصاحة وأجوبة مسكتة . قاله في العبر . وقال ابن خلكان أصله من اليمامة ومولده بالاهواز ومنشؤه بالبصرة وبها طلب الحديث وكتب الادب وسمع من أبي عبيدة والاصمعي وأبي زيد الانصارى والعتبي وغيرهم وكان من أفصح الناس لسانا وأحفظهم وكان من ظرافت العالم وفيه من اللسن وسرعة الجواب والذكاء ما لم يكن في أحد من نظرائه وله اخبار حسان وأشعار ملاح مع أبي علي الضريير وحضر يوما مجلس بعض الوزراء تفاوضوا حديث البرامكة وكرمهم وما كانوا عليه من البذل والافضال فقال الوزير قد اكثرت من ذكرهم ووصفك إياهم وإنما هذا تصنيف الوراقين وكذب المؤلفين فقال أبو العيْن فلم لا يكذب الوراقون عليك أيها الوزير فسكت الوزير وعجب الحاضرون من إقدامه عليه ، وشكا إلى عبد الله بن سليمان بن وهب الوزير سوء الحال فقال له أليس قد كتبنا إلى ابراهيم بن المدبر في أمرك قال نعم قد كتبت إلى رجل قد قصر من همته طول الفقر وذلل الأسر ومماناة الدهر فأخفق سعي وخابت طلبة فقال عبد الله انت اخترته فقال وما عني أيها الوزير في ذلك وقد اختار موسى قومه سبعين رجلا فما كان فيهم رشيد واختار النبي صلى الله عليه وسلم عبد الله بن سعد بن أبي سرح كاتباً فرجع إلى المشركين مرتدأ واختار علي بن أبي طالب

اباموسى الاشعرى حكماً له الحكم عليه ، وانما قال ذل الأسر لأن ابراهيم المذكور كان قد أسره على بن محمد صاحب الزنج بالبصرة وسجنه فنقب السجن وهرب ، ودخل أبو العيناء على أبى الصقر اسماعيل بن بابك الوزير يوماً فقال لهما الذى أخرجك عنا يا أبا العيناء فقال سرق حمارى قال وكيف سرق قال لم أكن مع الصقر فأخبرك قال فهلا أتيتنا على غيره قال فعدى عن الشراء فلة أيسارى وكرهت ذلة المكارى ومنة العوارى ، وخاصم علويّاً فقال له العلوى أنخاصمنى وأنت تقول اللهم صل على محمد وعلى آل له قال لكنى أقول الطيبين الطاهرين ولست منهم ووقف عليه رجل من العامة فلما أحس به قال من هذا قال رجل من بنى آدم فقال أبو العيناء مرحباً بك أطال الله بقاءك ما كنت أظن هذا النسل الا قد انقطع ، وصار يوماً الى باب صاعد بن مخلد فاستأذن عليه فقيل هو مشغول بالصلاة فقال لكل جديد لذة وكان صاعد قبل الوزارة نصرانياً ، ومرياب عبد الله بن منصور وهو مريض وقد صح فقال لغلامه كيف خبره فقال كما تحب فقال مالى لا اسمع الصراخ عليه ودعا سائلاً ليعشيه فلم يدع شيئاً الا أنه قال يا هذا دعوتك رحمة فتركتنى رحمة وكان بينه وبين ابن مكرم مداعبات فسمع ابن مكرم رجلاً يقول من ذهب بصره قلت حيلته فقال ما غفلك عن أبى العيناء ذهب بصره فظلمت حيلته وقد ألم أبو على البصير بهذا المعنى يشير به الى أبى العيناء :

قد كنت خفت يد الزمان عليك إذ ذهب البصر

لم ادر انك بالمسمى تنفى ويفتقر البشر

وقال له ابن مكرم يوماً يمرض به كم عدد المسكين بالبصرة فقال مثل عدد البغاثين بينداد وروى عنه أنه قال كنت عند أبى الحكم إذ أتاه رجل فقال له وعدتنى وعداً فان رأيت أن تنجزه فقال ما ذكره فقال إن لم تذكره فلائمن تعده مثلى كثير وأنا لا أنساه لأن من أسأله مثلك قليل فقال أحسنت

فه أبو ك وقضى حاجته، وكان جده الأكبر لقي علي بن أبي طالب رضى الله عنه فأعياء المخاطبة معه فدعا عليه بالعمى له ولولده فكل من عمى من ولده جد أبي العتيا فهو صحيح النسب فيهم هكذا قاله أبو سعد الطلى وخرج من البصرة وهو بصير وقدم سر من رأى فاعتلت عيناه فعمى وعاد إلى البصرة ومات بها . انتهى ما أورده ابن خلكان ملخصا (١) .

(سنة ثلاث وثمانين ومائتين)

فيها ظفر المعتضد بهرون الشارى رأس الخوارج بالجزيرة وأدخل راكبا فيلا وزينت بغداد .

وفيها أمر المعتضد في سائر البلاد بتوريث ذوى الأرحام وإبطال دواوين المواريث في ذلك وكثر الدعاء له وكان قبل ذلك قد أبطل التيروز ووقيد النيران وأمات ستة المجوس .

وفيها التقى عمرو بن الليث الصفار ورافع بن هرثة فانهزمت جيوش رافع وهرب وساق الصفار وراءه فأدركه بخوارزم فقتله وكان المعتضد قد عزل رافعا عن خراسان واستعمل عليها عمرو بن الليث في سنة تسع وسبعين فبقى رافع بالرى وهادن الملوك المجاورين له ودعا إلى العلوى .

وفيها وصلت تقادم عمرو بن الليث إلى المعتضد من جملتها ما تناحل مال . وفيها توفي القدوة العارف أبو عماد سهل بن عبد الله التستري الزاهد في الحرم عن نحو من ثمانين سنة وله مواعظ وأحوال وكرامات وكان من أكبر مشايخ القوم ومن كلامه وقد رأى أصحاب الحديث فقال : اجهدوا أن لا تلقوا الله إلا وممك المخابر وقيل له إلى متى يكتب الرجل الحديث قال حتى يموت ويصعب باقى خبره في قبره وقال من أراد الدنيا والآخرة فليكتب الحديث فان فيه منفعة الدنيا والآخرة وقال السلى في الطبقات هو سهل بن عبد الله بن

(١) في المطبوع نقص وغلط على ما عتينا .

يونس بن عيسى بن عبد الله بن ربيع وكنيته أبو محمد أحاطة القوم وعلماهم
والمحكمين في علوم الاخلاص والرياضات وعبوب الافعال صاحب غالية محمد بن
سوار وشاهد ذا النون المصري سنة خروجه إلى الحج وأسند الحديث وأسند عنه
قال : الناس نيام فإذا ماتوا انتبهوا وإذا انتبهوا وإذا اندموا لم تنفعهم الندامة
وقال شكر العلم والعمل وشكر العمل زيادة العلم وقال ما من قلب ولا نفس إلا والله
مطلع عليه في ساعات الليل والنهار فأى قلب أو نفس رأى فيه حاجة إلى
سواه سخط عليه إبليس وقال : الذى يلزم الصوفى ثلاثة أشياء حفظ سره
وأداء فرضه وصيانة قره وقال من أراد أن يسلم من الغيبة فليسد على نفسه
باب الظنون فمن سلم من الظن سلم من التجسس ومن سلم من التجسس
سلم من الغيبة ومن سلم من الغيبة سلم من الزور ومن سلم من الزور سلم
من البهتان وقال ذروا التديير والاختيار فانهما يكدران على الناس عيشهم
وقال الفتن ثلاثة فتنة العامة من إضاعة العلم وفتنة الخاصة من الرخص
والتأويلات وفتنة أهل المعرفة أن يلزمهم حق في وقت فيؤخرونه إلى
وقت الثانى وقال أصولنا ستة القسك بكتاب الله والاقتداء بسنة رسول الله
صلى الله عليه وسلم وأكل الحلال وكف الأذى واجتناب الآثام وأداء
الحقوق وقال لامعين إلا الله ولا دليل إلا رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولا زاد إلا التقوى ولا عمل إلا الصبر عليه وقال الأعمال بالتوفيق
والتوفيق من الله ومفتاحه الدعاء والتضرع وطريقه تسهيل طريق الملامية
وله كرامات كثيرة وكان يستقد مذهب مالك رضى الله عنهما انتهى
ملخصا ، وقال في الحلية عامة كلامه في تصفية الأعمال من المعاييب والاعلال
وأسند عنه فيها أنه قال من كان اقتداؤه بالنبي صلى الله عليه وسلم لم يكن في
قلبه اختيار لشيء من الأشياء سوى ما أحب الله ورسوله وقال الدنيا كلها
جهل إلا العلم منها والعلم كله وبال إلا العمل به والعمل كله هباء متثور إلا

الاخلاص فيه والاخلاص انت منه على وجل حتى تعلم هل قبل ام لا. انتهى
ملخصا أيضا وقال الشيخ الأكبر محي الدين محمد بن عربي الحاملي الطائفي رضي
الله عنه في كتاب بلغة الفواص مامناه إن لم يكن لفظه : قال إمامنا وعالمنا
سهل بن عبد الله التستري رأيت إبليس فعرفته وعرف أنى عرفته فجري
بيننا كلام ومذاكرة فان من آخره أن قلت له لم لم تسجد لآدم فقال غيره منى
عليه أن أسجد لغيره فقلت هذا لا يكفيك بعد أن أمرك وأيضاً فأدم قبله
والسجود له تعالى ثم قلت له وهل تطمع بعدهذا في المغفرة فقال كيف لأطمع
وقد قال تعالى (ورحمتي وسعت كل شيء) قال فوقفت كالمتحير ثم نذكرت
ما بعدها فقلت إنها مقيدة بقيود قال وما هي قلت قوله تعالى (بدها) فأسأ كتبها
للذين يتقون الآية قال ضحك وقال والله ما ظننت أن الجبل يبلغ بك هذا
المبلغ أما علمت أن القيد بالنسبة اليك لا بالنسبة إليه قال فواقه لقد أحمى
وعلمت أنه طامع في مطمع. انتهى فتأمل .

وفيها أبو محمد عبد الرحمن بن يوسف بن خراش المروزي ثم البغدادي
الحافظ صاحب الجرح والتعديل أخذ عن أبي حفص الفلاس وطبقته قال
أبو نعيم بن عدي ما رأيت أحفظ منه وقال بكر بن محمد الصيرفي سمعته يقول
شربت بولي في طلب هذا الشأن خمس مرات وقال الذهبي في المغني قال عبدان
كان يوصل المرسل ، وقال ابن ناصر الدين في بديعة البيان :

لابن خراش الحالة الرذيلة ذا راضى جرحه فضيلة

وقال في شرحها هو عبد الرحمن بن يوسف بن سعيد بن خراش أبو محمد
كان حافظاً بارعاً من الرجال لكن لم ينفعه ما وعى هو راضى شيخ شين صنف
كتاباً في مثالب الشيخين قال الذهبي هذا واقه الشيخ المغتر (١) الذي ضل سعيه.
انتهى ما أورده ابن ناصر الدين ملخصاً .

(١) في النسخ والمغتر بالمثلة وفي الميزان « المغتر » .

وفيها توفي قاضي القضاة أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الملك بن أبي
الشوارب الأموي البصري ثالث رئيسا معظما ديناً خيراً أروى عن أبي
الوليد الطيالسي وجماعة. قاله في العبر.

وفيها محمد بن سليمان بن الحرث أبو بكر الباغندي محدث واسطى نزل
بشداد وحدث عن الأنصاري وعبيد الله بن موسى وكان صدوقاً وهو والد
الحافظ محمد بن محمد.

وفيها تمام الحافظ أبو جعفر محمد بن غالب بن حرب الضبي البصري في رمضان
يفتاد روى عن أبي نعيم وعفان وطبقتهما وصنف وجمع وهو ثقة.

وفيها عبد الله بن محمد بن ملك بن هاني أبو أحمد (١) التيسابوري لقبه عبدوس
كان من الأعيان قال ابن ناصر الدين في بديعة البيان :

ثم الرضى تتام الضبي محمد بن غالب البصري

كذا بقي محمد عبدوس فل جميل فاضل (٢) رئيس

(سنة أربع وثمانين ومائتين)

فيها كما قال في الشذوذ ظهرت ظلة بمصر وحررة في السماء شديدة حتى كان
الرجل ينظر إلى وجه الأرض فيراه أحمر وكذلك الحيطان وغيرها من العصر
إلى العشاء فخرج الناس يدعون الله تعالى ويستغيثون إليه ووعد الناس
المتجمعون بالفرق ففارت المياه واحتاجوا إلى الاستسقاء انتهى.

وفيها كما قاله في العبر قال محمد بن جرير عزم المعتضد على لعة معاوية
على المنابر فخوفه الوزير من اضطراب العامة فلم يلتفت إليه وتقدم إلى العامة
بلزوم أشغالهم وترك الاجتماع ومنع القصاص من الكلام ومن اجتماع الخلق
في المجموع وكتب كتاباً في ذلك واجتمع له الناس يوم الجمعة بناء على أن
الخطيب يقرؤه فما قرئ وكان من انشاء الوزير عبيد الله وهو طويل فيه

(١) في النزهة د أبو محمد (٢) في نسخة المصنف «فضل» مكان «فاضل».

مصائب ومعائب فقال القاضي يوسف بن يعقوب يأمر المؤمنين أخاف
الفتنة عند سماعه فقال أن تحركت العامة وضمت فيهم السيف قال فما تمنع
بالعلوية الذين هم في كل ناحية قد خرجوا عليك وإذا سمع الناس هذا من
فضائل أهل البيت مالوا اليهم وصاروا بسط السنة فأمسك المتخذ . انتهى .
وفيها توفي محدث نيسابور ومفيدها أبو عمرو أحمد بن المبارك المستمل
الحافظ سمع قتيبة وطبقته وكان مع سعة روايته راهب عصره مجاب الدعوة .
وفيها أبو يعقوب اسحق بن الحر الحرابي سمع أبا نعيم والقنبري وكان
فقه صاحب حديث .

وفيها أبو عبادة الوليد بن عبيد الطائي المنبجي البحرى أمير شعراء العصر
وحامل لواء القريض أخذ عن أبي تمام الطائي قال المبرد أنشدنا شاعر دهره
ونسج وحده أبو عبادة البحرى قال ابن الأهدل نسبة إلى بحتر جد من
أجداده واسمه الوليد بن عبيد أخذ عن أبي تمام الطائي ومدح التوكل ومن
بعده وكان أقام ينفذ دهرأ ثم رجع إلى الشام وعرض أول شعره على أبي
تمام وهو بمصر فقال له أنت أشعر من أنشدني وكتب له بذلك فعظم وبجل
وروى عنه قال لما سمع أبو تمام شعري أقبل على ترقطى والقريض بالقاء
والضاد مدح الإنسان في حياته بحق وأبطل وعنه قال لما أنشدت أبا تمام أنشد
بيت أوس بن حجر - بفتح الحاء والجيم :

إذا مرقمنا ذرا حدنا به (١) تخمط فينا ناب آخر مرقم

وقال نعمت إلى غنى قلت أعيدك بالله فقال إن عمرى ليس بطويل وقد
نشأ لظى . مثلك فات أبو تمام بمد هذا بسنة وقال لنلامه مرة وهو مريض
أصم لى مزورة وعنده بعض الرؤساء جاء عاتداً له فقال ذلك الرئيس عندي
طباخ من صفته كذا وكذا ونسى الرئيس أمرها فكتب إليه الـهـترى :
وجدت وعدك زوراً فى مزورة خلقت مجتهداً لإحكام طاهيا

(١) في الاصل «دنا أخذنا به» وهو تصحيف على ما في اللسان وغيره .

فلا شفى الله من يرجو الشفاء بها ولا علت كف ملق كفه فيها
 فاحبس رسولك عني ان يحمي بها فقد حبست رسولاً عن قاضيها
 وله بيتان في مجمر رجل اسمه شباب وفي فهم معنيهما عسروهما :

قد كنت أعهد ان الشهب ناقبة قد رأينا شهاباً وهو مثقوب
 في كفه الدهر أم في ظهره قلم نصفه كاتب والنصف مكتوب

واخباره كثيرة وكان شعره غير مرتب فرتبه أبو بكر الصولي على
 الحروف ثم جمعه على بن حمزة الاصبهاني على الأنواع مثل حاسة ابي تمام
 وسئل ابو العلاء الممرى عنه وعن ابي تمام والمتنبي فقال هما حكيمان والشاعر
 البحترى انتهى . وقال ابن خلكان قال البحترى أنشدت أبا تمام شعرألى
 في بعض بني حميد وصرت به الى مال له خطر فقال لي أحسنت انت امير
 الشعراء من يمدى فكان قوله هذا أحب الى من جميع ما حوتيه وقال ميمون
 ابن مهران رأيت ابا جعفر احمد بن يحيى بن جابر بن داود البلاذري المؤرخ
 وحاله متأسكاً فسأته فقال كنت من جلساء المستعين فقصده الشعراء فقال
 لست أقبل الامن قال مثل قول البحترى في المتوكل :

فلو ان مشتاقاً تكلف فوق ما في وسعه لمشي اليك المنبر

فرحت الى دارى وأتيته وقلت قد قلت فيك احسن مما قاله البحترى فقال
 هاته فأنشدته :

ولو ان برد المصطفى اذ لبسته يظن لظن البرد انك صاحبه

وقال وقد اعطيته وكسيته نعم هذه اعطائه ومناجه

فقال ارجع الى ذلك وافعل ما أمرك به فرجعت فيحث لي سبعة آلاف
 دينار وقال ادخر هذه للحوادث من يمدى ولك على الجراية والكفاية
 ما دمت حياً ومن أخبار البحترى أنه كان له غلام اسمه نسيم فباعه فاشتراه
 أبو الفضل الحسن بن وهب الكاتب ثم إن البحترى ندم على يمه وتبعته

نفسه فكان يعمل فيه الشعر ويذكر فيه أنه خدع وأن يمه له لم يكن عن
مراده فن ذلك قوله :

أنسيم هل للدهر وعد صادق فيما يؤمله المحب الوامق
مالى فقدتك فى المنام ولم تزل عون المشوق إذا جفاه الشائق
اليوم جازى الهوى مقداره فى أهله وعلت أنى عاشق
فليهنأ الحسن بن وهب إنه يلقى أحبه ونحن تفارق
وكان البحرى كثيراً ما ينشد لبعض الشعراء ويعجبه قوله :

حمام الأراك الا فاخبرينا لمن تدين ومن تعولنا
قد شقت بالنوح منا القلوب وأبكيت بالتدب هنا العونا
تعالى نغم مأمأ اللهم ونعول إخواننا الظاعينا
ونسعدكن وتسعدتنا فان الحزين يوافى الحزينا

وأخباره وعجاسه كثيرة فلا حاجة الى الاطالة وكانت ولادته سنة ست أو
سبع وقيل خمس وأيل اثنتين وقيل إحدى ومائتين والاول اصح وتوفى
سنة أربع وقيل خمس وقيل ثلاث ومائتين ومائتين والاول اصح . انتهى
ما ذكره ابن خلكان ملخصاً .

وفىها والصحيح أنه فى التى قبلها كما جزم به ابن الأهدل وقدمه ابن خلكان
فقال توفى يوم الاربعاء اليلتين بقينا من جمادى الاولى سنة ثلاث ومائتين
وقيل ست وسبعين ومائتين ابو الحسن على بن العباس بن جريح وقيل ابن
جرجيس المعروف بابن الرومى مولى عبد الله بن عيسى بن جعفر المنصور
صاحب النظم العجيب والتويد الغريب ينوص على المعانى النادرة فيستخرجها
من مكائنها ويرزها فى أحسن صورة ولا يترك المعنى حتى يستوفيه الى آخره
ولا يبقى فيه بقية وكان شعره غير مرتب ثم رتبته أبو بكر الصولى على الحروف
وله القصائد المطولة والمقاطيع البديعة وله فى الهجاء كل شئ ظريف وكذلك

في المدح فن ذلك قوله :

المنعمون وما منوا على أحد يوم العطاء ولوموا الممانوا (١)
كم ضن بالمال أقوام وعندهم وفر وأعطى المطايا وهو يدان
وله وقال ما سبق أحد الى هذا المعنى :

آراؤكم ووجوهكم وسيوفكم في الحادثات اذا دجون نجوم
منها معالم للهدى ومصاح تجلو الدجى والاخريات رجوم
ومن معانيه البديعة قوله :

واذا امرؤ مسح امراً لنواله وأطال فيه فقد أراد مجاه
لوم يقدر فيه بمد المستقى عند الورود لما أطال رشاه
وقال في بغداد وقد غاب عنها في بعض أسفاره :

بلد صحت بها الشيبة والصبا وليست ثوب المزو هو جديد
واذا تمثل في الضمير رأيت وعليه أغصان الشباب تميد

وكان سبب موته ان الوزير أبا الحسن بن عبد الله وزير المعتضد كان
يخاف من هجوه وفتات لسانه ففس عليه مألاً مسموماً في مجلسه فلما أحس
بالسم قام فقال له الوزير اين تذهب قال الى الموضع الذي يمتنى اليه فقال
سلم على والدى فقال ما طريقي على النار وخرج الى منزله فأقام أياماً ومات
وقال الطبيب يتردد اليه ويمالجه بالأدوية النافعة للسم فزعم أنه غلط في
بعض العقاقير قال تفتويه رأيت ابن الرومي يحجود بنفسه فقلت ما حالك فأنتد :

غلط الطبيب على غلطة مورد عجزت موارد عن الإصدار
والناس يلحون الطبيب وانما غلط الطبيب إصابة المقدار
وقال أبو عثمان الناجية الشاعر دخلت على ابن الرومي أعوده فوجدته
يحجود بنفسه فلما قمت من عنده قال لي مثنداً :

(١) في نسخة المصنف ولوموا الممانوا وهو خطأ على ما في غيرهما وابن خلكان.

أبا عثمان أنت حميد قومك وجودك في العشرة دون نومك
تزود من أخيك فإتراه يراك ولا تراه بعد يومك
وبالجملة فحاشه كثرة وله في الطيرة أشياء معروفة لا تطيل بذلك واقفه أعلم.

(سنة خمس وثمانين ومائتين)

فيها على ما قال في الشذور ارتفعت ريح صفراء بنواحي الكوفة ثم
استحالت سوداء وارتفعت ريح بالبصرة كذلك ومطر وبرد في الواحدة
مائة وخمسون درهما انتهى .

وفيها وثب صالح بن مدرك الطائي في طلي فأتتهوا الركب العراقي وبدعوا
وسبوا النسوان وذهب للناس ما قيمته ألف ألف دينار . قاله في العبر .

وفيها توفي الامام الخبير ابراهيم بن إسحق بن بشير أبو إسحق الحرقي الحافظ
أحد أركان الدين والأئمة الأعلام ينفد في ذي الحجة وله سبع وثمانون
سنة سمع أبا نعيم وعفان وطبقتهما وتفقه على الامام أحمد وبرع في العلم
والعمل وصنف التصانيف الكثيرة وكان يشبه بأحمد بن حنبل في وقته
قال المرداوي في الانصاف كان إماماً في جميع العلوم متقناً مستغنياً
محتسباً عابداً زاهداً نقل عن الامام أحمد مسائل كثيرة جداً أحساناً جيداً . انتهى .
وفيها إسحق بن إبراهيم الديلمي (١) المحدث راوية عبد الرزاق بصنعاء عن
سن عالية اعتنى به أبوه وأسمعه الكتب من عبد الرزاق في سنة عشر
ومائتين وكان صدوقاً .

وفيها أبو العباس المبرد محمد بن يزيد الأزدي البصري إمام أهل النحر
في زمانه وصاحب المصنفات أخذ عن أبي عثمان المازني وأبي حاتم
السجستاني وتصدر للاشتغال ينفد وكان وسيماً مليح الصورة فصيحاً
مفوهاً اخبارياً علامة ثقة توفي في آخر السنة . قاله في العبر . وقال ابن
(١) بالموحدة نسبة الى « دبر » قرية من قرى صنعاء اليمن ؛ كما في الأنساب .

خلكان كان إماماً في النحو والفتنة وله التأليف النافذة في الأدب منها
كتاب الكامل ومنها الروضة والمقتضب وغير ذلك أخذ الأدب من
أبي عثمان المازني وأبي حاتم السجستاني وأخذ عنه تقطويه وغيره من الأئمة
وكان المبرد المذكور وأبو العباس أحمد بن يحيى الملقب بـثعلب صاحب
كتاب القصص عالَمين متعاصرين قد ختم بهما تاريخ الأدباء وفيهما يقول
بعض أهل عصرهما من جملة أبيات وهو أبو بكر بن الأزهري :

أباطالب السلم لا تبهلن وعذ بالمبرد أو ثعلب

تجد عند هذين علم الوري فلا تك كالجلسل الأجرب

علوم الخلائق مقرونة بهذين في الشرق والمغرب

وكان المبرد يحب الاجتماع في المناظرة بـثعلب والاستكثار منه وـثعلب يكره
ذلك ويمتنع منه حتى جعفر بن أحمد بن حمدان الفقيه الموصل وكان صديقهما
قال قلت لأبي عبد الله الدينوري ختن ثعلب لم يأبى ثعلب الاجتماع بالمبرد فقال
لأن المبرد حسن العبارة حلو الإشارة فصيح اللسان ظاهر البيان وـثعلب
مذهبه مذهب المعلمين فإذا اجتمعا في محفل حكم للمبرد على الظاهر إلى
أن يعرف الباطن انتهى ملخصاً .

(سنة ست وثمانين ومائتين)

فيها اتقى إسماعيل بن أحمد بن أسد الأمير وعمرو بن الليث الصفار بماوراء
النهر فانهزم أصحاب عمرو وفاتوا قد ضجروا منه ومن ظلم خراجهم ولا سيما
أهل بلخ فانهم نالهم بلاء شديد من الجند فانهزم عمرو إلى بلخ فوجدوا مغلوبة
فقتلوا له والجماعة يسيرة ثم وثبوا عليه وقيدوه وحملوه إلى إسماعيل أمير ماوراء
النهر فلما أدخل اليه قام له واعتقه وتأديب فانه كان في أمراء عمرو وغير واحد
مثل إسماعيل وأكبر وبلغ ذلك المعتضد ففرح وخلم على إسماعيل خلج

السلطنة وقلاه خراسان وما وراء النهر وغير ذلك وأرسل اليه يلتم عليه في إرسال عمرو بن الليث فدافع فلم ينفع فبعثه وأدخل بغداد على جمل بعد أن كان يركب في مائة ألف وسجن ثم خنق وقت موت المعتضد .

وفيها ظهر بالبحرين أبو سعيد الجنابي القرمطي وقويت شوكته وانضم اليه جمع من الأعراب فهاك وأفسد وقصد البصرة لخصها لمختصين وكان أبو سعيد كياناً بالبصرة وجنابة من قرى الأهواز . قال الصولي كان أبو سعيد فقيراً يرغو بال الدقيق فخرج إلى البحرين وانضم اليه طائفة من بقايا الزنج والصوص حتى تقام أمره وهزم جيوش الخليفة مرات وقال غيره ذبح أبو سعيد الجنابي في حمام بقصره وخلفه ابنه أبو طاهر الجنابي القرمطي الذي أخذ الحير الأسود .

وفيها توفي أحمد بن سلة التيسابوري الحافظ أبو الفضل رفيق مسلم في الرحلة إلى قتيبة قال ابن ناصر الدين : أحمد بن سلة البزاز أبو الفضل التيسابوري كان حافظاً من المهرة له صحيح كصحيح مسلم . انتهى .

وفيها الزاهد الكبير أحمد بن عيسى أبو سعيد الخراز شيخ الصوفية وهو أول من تكلم في علم الفناء والبقاء قال الجنيد لو طالبنا الله بحقيقة ما عليه أبو سعيد الخراز لهلكنا وعن أبي سعيد قال رأيت إبليس في المنام وهو عنى ناحية فنادته فقال أى شئ أعمل بكم وأنتم طرحت ما أعادع الناس به غير أن لي فيكم لطيفة وهي محبة الأحداث وقال السلي في التاريخ : أبو سعيد إمام القوم في كل فن من علومهم بغدادى الأصل له في مبادئ أمره عجائب وكرامات مشهورة ظهرت بركته عليه وعلى من محبه وهو أحسن القوم كلاماً ما خلا الجنيد فانه الامام ومن كلامه كل باطن يخلفه ظاهر فهو باطن وقال الاشتغال بوقت ماض تنصيع وقت ثان . وقال السخاوى في طبقاته قال أبو سعيد إن الله عز وجل يحل لأرواح أوليائه التلذذ بذكره والوصول إلى قربه ويجعل

لأبدانهم النعمة بآناله من مصالحهم وأخذ لهم نصيبهم من كل كائن فعيش
أبدانهم عيش الجنائين وعيش أرواحهم عيش الربانيين لهم لسانان لسان في
الباطن يعرفهم صنع الصانع في المصنوع ولسان في الظاهر يعلمهم علم الخالق
في المخلوق، وقال: مثل النفس كمثل ماء واقف طاهر صاف فان حركته ظهر
ماتحته من الحماة وكذلك النفس يظهر عند المحن والفاقة والمخالفة ما فيها ولم
يمرف ما في نفسه كيف يعرف ربه، وقال في معنى حديث جبلت القلوب على
حب من أحسن إليها: وأعجبا من لا يرى محسناً إليه غير الله كيف لا يميل بكيته
إليه. قال ابن كثير وهذا الحديث ليس بصحيح لكن كلامه عليه من أحسن
ما يكون. انتهى.

وفيه عبد الرحيم بن عبد الله بن عبد الرحيم بن البرق مولى الزهريين
روى السيرة عن ابن هشام وكان ثقة وهو أخو (١) المحدثين أحمد ومحمد.
وفيه علي بن عبد العزيز أبو الحسن البغوي المحدث بمكة وقد جاوز التسعين
سمع أبا نعيم وطبقته وهو عم البغوي عبد الله بن محمد وكان فقيهاً مجاوراً في
الحرم وشيخه ثقة ثبتاً.

وفيه بل في التي قبلها كما جزم به ابن ناصر الدين حيث قال في منظومته :
كذا في سودة السلاحي هلاكة رزية في العام
وقال في شرحها هو عبد الله بن أحمد بن سودة الباشمي مولام البغدادى
أبو طالب كان صدوقاً من المكثرين . انتهى ثم قال في المنظومة :
وبعد ثلاثة فجازوا ذا أحمد بن سلة البراز
وتقدم الكلام عليه .

كذا الفتي محمد بن سندى كالحشى القرطبي عد
وقال في شرحها: محمد بن محمد بن رجاء بن السندى الاسفراينى أبو بكر وكان
١١) في نسخة « أحد » مكان « أخو » وهو تصحيف .

حافظاً ثباتاً تقوم به الحجة والاحتجاج وللمستخرج على صحيح مسلم بن الحجاج ،
والثاني هو محمد بن عبد السلام بن ثعلبة القرطبي أبو الحسن ثقة . انتهى .
وفيها محمد بن وضاح الحافظ الامام أبو عبد الله الأندلسي محدث قرطبة
وهو في عشر التسعين رحل مرتين إلى المشرق وسمع إسماعيل بن اويس وسعيد
ابن منصور والكبار وكان فقيراً زاهداً قاتلاً لله بصيراً بطل الحديث .
وفيها الكديمي وهو أبو العباس محمد بن يونس القرشي السامي (١) الحافظ في
جمادى الآخرة وقد جاوز المائة يسير . روى عن أبي داود الطيالسي وزوج
أمه روح بن عباد وطبقتهما وله مناكير ضعف بها قال في المغني هالك قال
ابن جبان وغيره كان يضع الحديث على الثقات . انتهى . وقال ابن ناصر الدين
كان من الحفاظ الاعلام غير انه أحد المتروكين وثقه إسماعيل الخطيب وكانته
خفى عليه أمره . انتهى .

(سنة سبع وثمانين ومائتين)

في المحرم قعدت طى ركب العراق لتأخذه كمام أول بالمعدن وكانوا في
ثلاثة آلاف وكان أمير الحاج أبو الاغر فواقهم يوماً ليلة والتحم القتال
وجذلت الابطال ثم أيد الله الوفد وقتل رئيس طى صالح بن مدرك وجماعة
من أشراف قومه وأسر خلق وانهمز الباقون ثم دخل الركب بالأسرى
والرموس على الرماح .

وفيها سار العباس الفتوى في عسكر فالتقى أبا سعيد الجنابي فأسر العباس
وانهمز عسكره وقيل بل أسر سائر العسكر وضربت رقابهم وأطلق العباس
فجاء وحده الى المعتضد برسالة الجنابي (٢) أن كف عنا واحفظ حرمك

(١) بالمهمله كما ضبطه في التقريب ورسمه الخطيب . وفي الميزان والانساب بالمعجمة
خطأ . (٢) الجنابي بفتح الجيم وقيل بضمها وتشديد النون وموحدة نسبة الى جنابة
بلد بالبحرين ، كما في هامش الاصل

قال ابن الجوزي في الشذور ومن العجائب أن المعتضد بعث العباس بن عمر
الغنوي في عشرة آلاف إلى حرب القرامطة فقبض عليهم القرامطة فنجوا
العباس وحده وقتل الباقون .

وفيها غزا المعتضد وتصد طرسوس وزد إلى انطاكية وحلب .
وفيها سار الأمير بدر فبیت القرامطة وقتل منهم مقتلة عظيمة .
وفيها توفي الامام أبو بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم النيل الشيباني
البصري الحافظ قاضي اصبهان وصاحب المصنفات وهو في عشر التسعين
في ربيع الآخر سمع من جده لأمه موسى بن إسماعيل وابن الوليد الطيالسي
وطبقتهما وكان إماماً فقيهاً ظاهرياً صالحاً ورعاً كبير القدر صاحب مناقب
قال السخاوي في طبقاته أحمد بن عمرو بن أبي عاصم النيل ورد اصبهان
وسكنها وولى القضاء بعد وفاة صالح بن أحمد بن حنبل وكان من الصيانة
والعفة بمحل عجيب روى في النوم بعد موته بقليل فقبل له ما فضل الله بك
قال يؤنس بن ربي قال الرائي فشبهت شهنة وانتبهت وقال ذهبت كتي
فأملت من ظهر قلبي خمسين ألف حديث ، وقيل له أيها القاضي
يلقنا أن ثلاثة نفر كانوا بالبادية وهم يلقمون الرمل فقال واحد من القوم
انك قادر على أن تطعمنا خيصة على لون هذا الرمل فاذا هم بأعرابي ويصده
طبق فسلم عليهم ووضع بين أيديهم طبقاً عليه خيصة حار فقال ابن أبي
عاصم قد كان ذاك وكان الثلاثة عثمان بن صخر الزاهد استاذ أبي تراب
النخشي وأبو تراب وأحمد بن عمرو أي صاحب الترجمة وهو الذي دعا ،
وقال أبو موسى المديني جمع بين العلم والفهم والحفظ والزهد والعبادة
والفقه من أهل البصرة قدم اصبهان وصحب جماعة من النساك منهم أبو
تراب النخشي وسافر معه وقد عمر وكان فقيهاً ظاهرياً المذهب وصنف في
الرد على داود الظاهري وكان بعد ما دخل في القضاء إذا سئل عن مسألة

الصوفية يقول القضاء والدينه والكلام في علم الصوفية مجال وكان يقول
 لأحب أن يحضر مجلسي مبتدع ولا مدع ولا طمان ولا لعان ولا فاحش
 ولا بذى ولا منحرف عن الشافعي وأصحاب الحديث رحمه الله تعالى .
 وفيها زكريا بن يحيى السجزي الحافظ أبو عبد الرحمن خياط السنة
 بدمشق وقد نيف على التسعين روى عن شيان بن فروخ وطبقته وكان من
 علماء الأثر ثقة رقىل توفي في سنة تسع وثمانين وبه جزم ابن ناصر الدين .
 وفيها يحيى بن منصور أبو سعيد الهروي الحافظ شـيخ هراة ومحدثها
 وزاهدنا في شيان وقيل توفي سنة [تسعين وتسعين] .
 وفي رجبها قطر الندى بنت الملك نمارويه بن أحمد بن طولون زوجة
 المعتضد وكانت شابة بديعة الحسن عاقلة رحما لله تعالى .

(سنة ثمان وثمانين ومائتين)

فيها ظهر أبو عبد الله الشيعي بالمغرب فدعا العامة إلى الامام المهدي
 عبيد الله فاستجابوا له .
 وفيها كان الوباء المنخرط بأذربيجان حتى فقدت الأكفان وكفنوا بالبور
 ثم بقي الموق مطروحين في الطرق .
 ومات أمير أذربيجان محمد بن أبي الساج وسبعماتة من خواصه وأقربائه .
 وفيها بشر بن موسى الاسدي بن صالح بن شيخ بن عميرة البغدادي
 في ربيع الاول ببغداد روى عن هودة بن خليفة والاصمعي وسمع من
 روح بن عباد حديثاً واحداً وكان ثقة محتشماً كثير الرواية عاش ثمانياً
 وتسعين سنة .

وفيها ثابت بن قرعة بن هرون ويقال ابن هرون الحاسب الحكيم الحراني
 كان في مبدأ أمره بجران ثم انتقل إلى بغداد فاشتغل بعلوم الأوائل فمهر

فيها وبرع في الطب وكان الغالب عليه الفلسفة حتى قال ابن خلكان كان صائب النحلة وله تأليف كثيرة في فنون من العلم مقدار عشرين تأليفاً منها تاريخ حسن وأخذ كتاب اقليدوس فهدبه ونقحه وأوضح منه ما كان مشتبهاً وكان من أعيان أهل عصره في الفضائل وجري بينه وبين أهل مذهبه أشياء أنكروها عليه في المذهب فرفعوه إلى رئيسهم فأنكر عليه مقالته ومنعه من دخول الهيكل فتاب ورجع عن ذلك ثم عاد بعد مدة إلى تلك المقالة فتمعه من الدخول إلى المجمع فخرج من حران ونزل كفتوتاً - قرية كبيرة بالجزيرة الفراتية - وأقام بها مدة إلى أن قدم محمد بن موسى من بلاد الروم راجعاً إلى بغداد فاجتمع به فرآه فاضلاً فصيحاً فاستصحبه إلى بغداد وأنزله في داره ووصله بالخليفة فأدخله في جملة المتبحرين فسكن بغداد وأولد أولاداً منهم وله :

ابراهيم بن ثابت بلغ رتبة أبيه في الفضل وكان من حذاق الأطباء ومقدم أهل زمانه في صناعة الطب وعالج مرة السرى الرفاء الشاعر فأصاب العافية فعمل فيه وهو أحسن ما قيل في طبيب :

هل للليل سوى ابن قرّة شاف بعد الإله وهل له من كاف
أحيا لنا رسم الفلاسفة الذي أودى وأوضح رسم طب عاف
فكأنه عيسى بن مريم ناطقاً يهب الحياة بأيسر الأوصاف
مثلث له قارورتي فرأى بها ما كتبت بين جوانحي وشفافي
يدو له الداء الخفي كما بدا للعين رضراض القدير العافي
ومن حفدة ثابت المذكور أبو الحسن ثابت بن سنان بن قرّة وكان صائب النحلة أيضاً وكان في أيام معز الدولة بن بويه وكان طبيباً عالماً نبيلاً يقرأ عليه كتاب بقراط وجالينوس وكان فكاً كاللعاني وكانت سلكه مسلك جده ثابت في نظره في الطب والفلسفة والهندسة وجميع الصناعات الرياضية

للقدماء. وله تصنيف في التاريخ أحسن فيه .

فائدة : الحراني نسبة الى حران وهي مدينة مشهورة بالجزيرة خرج منها علماء أجلاء منهم بنو تيمية وغيرهم ذكر ابن جرير الطبري في تاريخه ان هارن عم ابراهيم الخليل وأبو زوجته سارة هو الذي عمرها فسميت به ثم عربت به ف قيل حران وكان لابراهيم صلى الله عليه وعلى نبينا وبقية الانبياء وسلم أخ يسمى بـهاران أيضاً وهو والد لوط عليه السلام وقال في الصحاح وحران اسم بلد والنسبة إليه حرثاني على غير قياس والقياس حراني على ما عليه العامة . انتهى .

وفيهما أى سنة ثمان وثمانين- توفي مفتي بغداد الفقيه عثمان بن سعيد بن بشار أبو القسم البغدادي الأنطاكي صاحب المزني في شوال وهو الذي نشر مذهب الشافعي ببغداد وعليه تفقه ابن سريج . قاله في العبر . وقال الاسنوي : والأنطاكي منسوب الى الأنطاك وهي البسط التي تفرش أخذ الفقه عن المزني والريعي وأخذ عنه ابن سريج قال الشيخ أبو إسحق كان الأنطاكي هو السبب في نشاط الناس للأخذ بمذهب الشافعي في تلك البلاد قالومات ببغداد سنة ثمان وثمانين وماتين زاد ابن الصلاح في طبقاته وابن خلكان في تاريخه أنه في شوال نقل عنه الرافعي في الحيز وفي زكاة الفم وغيرهما . انتهى ما قاله الاسنوي . وفيها ما على بن المثنى بن معاذ العنبري البصري المحدث روى عن القعني وطبقته وسكن ببغداد وكان ثقة عارفاً بالحديث .

وفيهما الفقيه العلامة أبو عمر يوسف بن يحيى المنافى (١) الأندلسي تلميذ عبد الملك بن حبيب وصاحب التصانيف ألف كتاباً في الرد على الشافعي واستوطن القيروان وتفقه به خلق كثير . قاله في العبر .

(١) في الاصل « الغامى » بالفاء وفي ابن فرحون المطبوع « المعامى » بالعين المهملة ، والصواب ما في الانساب والمعجم وهي نسبة الى مقامه بلد بالأندلس .

(سنة تسع وثمانين ومائتين)

قال في الشذور فيها صلى الناس العصر يوم عرفة ببغداد في ثياب الصيف ثم هبت ريح فبرد الهواء حتى احتاجوا إلى التدفئ بالنار وجمد الماء انتهى . وفيها خرج بالشام يحيى بن زكرويه القرمطي وقصد دمشق فعاربه طنجع ابن جف متوليا غير مرة إلى أن قتل يحيى في أول سنة تسعين .

وفيها توفي المعتضد أبو العباس أحمد بن الموفق ولي عهد المسلمين أبي أحمد طلحة بن المتوكل جعفر بن المعتصم العباسي في ربيع الآخر ومرض أياماً وكانت خلافته أقل من عشر سنين وعاش ستاً وأربعين سنة وكان أسمر نحيفاً معتدلاً الخلق تغير مزاجه من إفراط الجوع وعدم الحية في مرضه وكان شجاعاً مميهاً حازماً فيه تشيع ويسمى السفاح الصغير لأنه قتل أعداء بني العباس من مواليهم وغيرهم وكان قد حلب الدهر اشطريه وتأدب بصروف الزمان وكان من أهل الخلفاء المتأخرين وولي الأمر بعده ولده المكتفى علي بن أحمد المعتضد قال ابن الفرات كان المعتضد باثماً من أكل الناس عقلاً وأعلاماً ممة مقداماً عالماً سخيماً وضع عن الناس السقايا وأسقط المكوس التي كانت تؤخذ بالحرمين وضبط الأمر وكانت الخلافة قد وهى أمرها وضعف فأعزها الله تعالى بالمعتضد وأيدها بتدبيره وسياسته فكان يقال له السفاح الثاني وكانت أم المعتضد أم ولد تسمى صرار وكان له خادم يقال له بدر من أغزر الناس مروءة وأظرفهم وأحسنهم أدباً وكان المعتضد يحبه حباً شديداً قال أبو الحسن علي بن محمد الأنطاكي كنت يوماً بين يدي المعتضد وهو مضطرب إذ دخل عليه غادمه بدر فلما رآه تبسم وقال لي يا علي من هو قاتل :

في وجهه شافع يحمر إسهاته من القلوب وجيهاً أينما شفعها

قلت يقول الحسن بن أبي القاسم البصرى فقال لله دره أنشدنى بقية هذا الشعر فأنشده قوله :

وبلى على من أطار النوم فامتما وزاد قلبى إلى أوجاعه وجعا
 كأنما الشمس من أعطافه لمعت يوما أو البدر من أزراره طلعا
 مستقبل بالذى يهوى وإن كثرت منه الذنوب وممذور بما صنعا
 فى وجهه شافع البيت، قال فلما فرغت من إنشاده أجازنى وانصرفت، قال ابن
 حمدون كنت مع المعتضد يوما وقد انفرد من العسكر وتوسطنا الصحراء
 إذ خرج علينا أسد وقرب منا وقصدنا فقال لى يا ابن حمدون فيك خير قلت
 لا والله ياسيدى قال ولا تلزم لى فرسى قلت لى فتزل عن فرسه ولزمتها
 وتقدم لى الأسد وأنا انظره وجذب سيفه فوثب الأسد عليه ليلطمه فلقاه
 بضربة وقعت فى جبهته فقسما نصفين ثم وثب الأسد ثانية وثبة ضعيفة
 فلقاه بضربة أخرى أبان بها يده ثم وثب المعتضد عليه فركبه ورمى
 السيف من يده وأخرج سكيناً كانت فى وسطه فذبحه من قفاه
 ثم قام وهو يمسح السكين والسيف بشعر الأسد وعاد وركب فرسه
 وقال إياك أن تخبر بهذا أحداً فأنما قتلت قلباً قال ابن حمدون فما حدثت
 بهذا إلا بعد موت المعتضد ، وكان الثوب يقيم عليه السنة والأقل والأكثر
 لا ينزعه عن بدنه لكثرة اشتغاله بأمور الرعية ، ومات فى يوم الجمعة تاسع
 عشر شهر ربيع الآخر وقيل مات ليلة الاثنين لسبع بقين من شهر ربيع
 الآخر ولما حضرته الوفاة أنشد :

تمتع من الدنيا فانك لا تبقى وخذصفوها ما إن صفت وودع الرقا
 ولا تأمن الدهر إلى أمته فلم يبق حالا ولم يرجع لى حقا (١)
 قتلت صناديد الرجال ولم أدع عدوا ولم أمهل على غلة خلقا

(١) فى نسخة المصنف « الرقا ، مكان » حقا ، التى فى غيرها .

وأخليت دار الملك من كل نازع فشردهم غربا وشردهم شرقا
فلما بلغت النجم عزا ورفضه وصارت رقاب الخلق لى أجمأ رقا
رمانى الردى سهما فأخذ جمرق فما أنا ذا فى حفرق عاجلا ألقى
ولم يغن عني ما جمعت ولم أجد لدى ملك الأحياء فى حياها رقا
فيا ليت شعرى بعد موتى ما أرى أفى نعمة لله أم ناره ألقى
ويقال إن إسماعيل بن بلبل وزير المعتضد سقاها سمات ودفن ببغداد .
اتهى ما ذكره ابن الفرات ملخصا .

وفىها توفى بدر التركى مولى المعتضد ومقدم جيوشه على الوزير القسم بن
عبد الله عليه ووحش قلب المكتفى بالله عليه وكان فى جهة فارس يحارب
فطلبه المكتفى ويث إليه أمانا وغدر به وقتله فى رمضان .

وفىها بكر بن سهل الديلمى المحدث فى ربيع الأول سمع عبد الله بن يوسف
التنيسى وطائفة ولما قدم القدس جمعوا له ألف دينار حتى روى لهم التفسير .
وفىها حسين بن محمد أبو على القباني النيسابورى الحافظ صاحب المسند
والتاريخ سمع إسحق بن راهويه وخلفاء من طبقة وكان أحد أركان الحديث
واسع الرحلة كثير السماع يجتمع أصحاب الحديث إليه بنيسابور بعد مسلم .
وفىها الحسين بن محمد بن فهم أبو على البغدادى الحافظ أحد أئمة الحديث
أخذ عن يحيى بن معين وروى الطبقات عن ابن سعد قال ابن ناصر الدين :
الحسين بن محمد بن عبد الرحمن بن فهم بن محرز البغدادى أبو على الحافظ
الكبير كان واسع الحفظ متقنا للأخبار عالما بالرجال والنسب والأشعار
لكنه ليس بالقوى فى سيره عند الدار قطنى وغيره . انتهى ،

وفىها على بن عبد الصمد الطيالسى ولقبه علان روى عن أبى معمر
الهدلى وطبقته .

وفىها عمرو بن الليث الصفار الذى كان ملك خراسان قتل فى الحبس عند

موت المعتضد لأنه كان له أياد على المكتفى بالله تخاف الوزير أن يخرج
ويمكن فينتقم من الوزير.

وفيها محمد بن محمد أبو جعفر التمار البصرى صاحب أبي الوليد الطيالسى .
وفيها محمد بن هشام بن الديك أبو جعفر الحافظ صاحب سليمان بن حرب
بيشداد وهو الذى قبله من أكابر مشايخ الطبرانى .

وفيها يحيى بن أيوب الملاف المصرى من كبار شيوخ الطبرانى أيضاً
وصاحب سعيد بن أبي مریم .

وفيها يوسف بن يزيد بن كامل أبو يزيد القراطيسى المصرى صاحب
أسد (١) السنة وهو أيضاً من كبار شيوخ الطبرانى والله أعلم .

{ سنة تسعين ومائتين }

فيازاد أمر القرامطة وحاصر رئيسهم دمشق ورئيسهم يحيى بن زكرويه (٢)
وكان زكرويه (٢) هذا يدعى أنه من أولاد على رضى الله عنه ويكتب إلى أصحابه :
من عبيد الله بن عبد الله المهدي المنصور بالله الناصر لدين الله القائم بأمر الله
الحاكم بحكم الله الداعى إلى كتاب الله الذاب عن حريم الله المختار من ولد
رسول الله . فقتل وخلفه أخوه الحسين صاحب الشامة فجهر المكتفى عشرة
آلاف لحرهم عليهم الأمير أبو الأغر فلما قاربوا حلب كبستهم القرامطة
ليلاً ووضعوا فيهم السيف فهرب أبو الأغر في ألف نفس ودخل حلب وقتل
تسعة آلاف ووصل المكتفى إلى الرقة وجهر الجيوش إلى أبي الأغر وجاءت
من مصر العساكر العلولونية مع بدر الحامى فهزموا القرامطة وقتلوا منهم
خلفاً وقيل بل كانت الوقعة بين القرامطة والمصريين بأرض مصر وأن
القرمطى صاحب الشامة انهزم إلى الشام ومرو على الرجة وهيت ينبويسى
(١) فى الاصل « أسند » وهو خطأ . (٢) فى الاصل « زكرويه » فى المكانين .

المحريم حتى دخل الأهواز.

وفيها دخل عيد الله الملقب بالمهدي المغرب متكرراً والطلب عليه من كل وجه فقبض عليه متولى سجلماسة وعلى ابنه لخاربه أبو عبد الله الشيعي داعي المهدي فهزمه ومزق جيوشه وجرت بالمغرب أمور هائلة واستولى على المغرب المهدي المنتسب إلى الحسين بن علي أيضاً بكذبه وكان باطلي الاعتقاد وهو الذي بنى المهديّة . والباطنية فرقة من المبتدعة قالوا لظواهر القرآن بواطن مرادة غير ما عرف من معانيها اللغوية .

وفيها الحافظ أبو عبد الرحمن عبد الله بن الإمام أحمد بن حنبل الذهلي الشيباني ببغداد في جمادى الآخرة وله سبع وسبعون سنة فآبى وكان إماماً خيراً بالحديث وعاله مقدماً فيه وكان من أروى الناس عن أبيه وقد سمع من صفار شيوخ أبيه وهو الذي رتب مسند والده وروى عنه أبو القسم البغوي والمحاملي وأبو بكر الخلال وغيرهم وكان ثباتاً فهدماً ثقةً ولد في جمادى الآخرة سنة ثلاث عشرة ومائتين يقال إن والده حفظه خمسة عشر ألف حديث عن ظهر قلب ثم قال لهم يقل النبي صلى الله عليه وسلم شيئاً من هذا فقال ولم أذهب أيأى في حفظ الكذب قال لتعلم الصحيح فن الآن احفظ الصحيح ، وروى عبد الله عن أبيه أنه قال قد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال نسمة المؤمن إذا مات طير تعلق في شجر الجنة حتى يرجعه الله إلى جسده يوم يبعثه ، وذكر أبو يعلى في المعتمد قال روى عبد الله عن أبيه قال أرواح الكفار في النار وأرواح المؤمنين في الجنة والأبدان في الدنيا يعذب الله من يشاء ويرحم من يشاء ولا تقول إنها تغنيان (١) بل هما على علم الله عز وجل باقيتان قال القاضي أبو يعلى وظاهر هذا أن الأرواح تنم وتعذب على الانفراد وكذلك الأبدان وقال عبد الله كان في دهليزنا دكان وكان إذا جاء

(١) أرواح المؤمنين والكافر ، كما في هامش الأصل.

إنسان يريد أبى أن يخلو معه أجلسه على الدكان وإذا لم يرد أن يخلو معه أخذ بمضادى الباب وكلمه فلما كان ذات يوم جاء إنسان فقال لى قل لأحمد أبو ابراهيم السائح فخرج إليه أبى جلسا على الدكان فقال لى أبى سلم عليه فانه من كبار المسلمين - أو من خيار المسلمين - فسلمت عليه فقال له أبى حدثنى يا أبأ ابراهيم فقال له خرجت إلى الموضع الفلانى بقرب الدير الفلانى فأصابتنى علة منعتنى من الحركة فقلت فى نفسى لو كنت بقرب الدير الفلانى لعل من فيه من الرهبان يداوونى فاذا أنا يسبح عظيم يقصد نحوى حتى جاءنى فاحتلمنى على ظهره حملا رقيقاً حتى ألقانى عند الدير فنظر الرهبان إلى حالى مع السبع فأسلوا كلهم وم أربعمائة راهب ثم قال أبو ابراهيم لابنى حدثنى يا أبأ عبد الله فقال له أبى كنت قبل الحج بخمس ليال أو أربع ليال فينا أنا ناتم إذ رأيت النبي صلى الله عليه وسلم فقال لى يا أحمد حج فاتبته ثم اخذنى النوم فاذا أنا بالنسبى صلى الله عليه وسلم فقال لى يا أحمد حج فاتبته وكان من شأى إذا أردت سفراً جعلت فى مزود لى قتيبا ففعلت ذلك فلما أصبحت قصدت نحو الكوفة فلما انقضى بعض النهار إذا أنا بالكوفة فدخلت مسجدا للجامع فاذا أنا بشاب حسن الوجه طيب الريح فقلت سلام عليكم ثم كبرت أصلى فلما فرغت من صلاتى قلت له رحمك الله هل بقى احد يخرج إلى الحج فقال لى انتظر حتى يمضى اخ من اخواننا فاذا أنا برجل فى مثل حالى فلم نزل نسير فقال الذى مضى رحمك الله إن رأيت أن ترفق بنا فقال له الشاب إن كان معنا أحد بن حنبل فسوف يرفق بنا فرقع فى نفسى أنه الخضر فقلت للذى مضى هل لك فى الطعام فقال لى قل بما تعرف وأكل بما أعرف ولما أصبنا من الطعام غاب الشاب من بين أيدينا ثم رجع بعد فراغنا فلما كان بعد ثلاث إذا نحن بمكة ، ومات عبد الله يوم الأحد ودفن فى آخر النهار لتسع بقين من جمادى الآخرة .

وفيا على ما ذكره ابن ناصر الدين وهذا لفظ بديعته :

بعد الامام ابن الامام المفضل ذاك الرضى بن احمد بن حنبل
 واحمد الابار وابن النضر ذاك احمد قرطمة قالجر
 محمد البوشنجي خذه الخامس وعد بالاذان ذاك السادس
 فأما الابار فهو أحمد بن علي بن مسلم التخشي البغدادي محدث بغداد وكان
 ثقة فاضلا جامعا معصلا كاملا . وأما ابن النضر فهو أحمد بن النضر
 ابن عبد الوهاب أبو الفضل النيسابوري حدث عنه البخاري وهو أكبر منه وكان
 البخاري ينزل عليه وعلى أخيه محمد بنيسابور وتحديثه عنهما في صحيحة مشهور .
 وأما قرطمة فهو محمد بن علي البغدادي أبو عبد الله وكان أحد الأئمة
 الرحالين والحفاظ المجودين المحدثين وهذا غير قرطمة وراقسقيان بن وكيع
 فإن ذاك من المجرحين . وأما البوشنجي فهو محمد بن ابراهيم بن سعيد بن
 عبد الرحمن بن موسى العبدى أبو عبد الله الفقيه المالكي كان رأسا في علم
 اللسان حافظا علامة من أئمة هذا الشأن . قال في المعبر: البوشنجي الامام الحبر
 أبو عبد الله شيخ أهل الحديث بخراسان رحل وطوف وروى عن أحمد بن
 يونس ومسدد والكبار وكان من أوعية العلم قد روى عنه البخاري حديثا
 في صحيحة عن الثقبلي وآخر من روى عنه إسماعيل بن نجيد . انتهى .
 وأما ابو الاذان فهو عمر بن ابراهيم بن سليمان بن عبد الملك الخوارزمي ثم
 البغدادي نزيل سامرا وكنيته أيضا أبو بكر كان من الثقات الاخيار .
 وقال ابن ناصر الدين في بديعته أيضا :

وقبل تسمين قضى القويم المنبري الطوسي ابراهيم
 قال في شرحها هو ابراهيم بن إسماعيل الطوسي أبو إسحق وكان حافظا
 علامة له رحلة إلى عدة أقطار وصف المستند فائقته وأحكامه وكان محدث
 أهل عصره بطوس وزاهد ثم بعد شيخه محمد بن اسلم . انتهى .

وفى أى سنة تسعين محمد بن زكريا الغلابى الاخبارى ابو جعفر بالبصرة
 روى عن عبد الله بن رجاء الغداني وطبقته قال ابن حبان يعتبر بحديثه إذا
 روى عن الثقات وقال فى المنقذ قال الدارقطنى يضع الحديث . انتهى .
 وفيها محمد بن يحيى بن المنذر أو سليمان القزاز بصرى معمر توفى فى
 رجب وقد قارب المائة أو كلها روى عن سعيد بن عامر الضبى وأبى
 حاتم والكبار .

(سنة احدى وتسعين ومائتين)

فيها خرجت الترك فى جيش لجب فاستنفر اسامعيل بن أحمد الناس عامة
 وكبير الترك فى الليل فقتل منهم مقتلة عظيمة وكانت من الملاحم الكبار
 ونصر الله تعالى لكن أصيب المسلمون من جهة أخرى خرجت الروم فى
 مائة ألف فوصلوا الى الحدث فقتلوا وسبوا وأحرقوا ورجعوا الى فنض
 جيش من طرسوس عليهم غلام زرافة فوغلوا فى الروم حتى نازلوا انطاكية
 مدينة صغيرة قريبة من قسطنطينية العظمى فافتتحوها عنوة وقتلوا من الروم
 نحو خمسة آلاف وغنموا غنيمة لم يعهد مثالا بحيث انه بلغ سهم الفارس
 الف دينار والله الحمد . وأما القرمطى صاحب الشامة واسمه حين فمظم به
 الخطب والتزم له أهل دمشق بمال عظيم حتى ترحل عنهم وعملك حصص وسار
 الى حماة والمصرة فقتل وسبي وعطف إلى بعلبك فقتل أكثر أهلها ثم سار
 فأخذ سلية وقتل أهلها قتلا ذريعا حتى مازك بها عينا تطرف وجاء جيش
 المكتفى فالتقام بقرب حصص فكسروه واسر خلق من جنده وركب هو
 وابن عمه الملقب بالمدثر وآخر فاخترقوا ثلاثتهم البرية فرؤا بدالية بن طوق فأنكرهم
 وإلى تلك الناحية فقررهم فاعترف صاحب الشامة لخملم إلى المكتفى فقتلهم
 وأحرقهم وقام بأمر القرامطة بهدم أخوهم ابو الفضل وسار إلى أدرعات وبصرى

من حوران والبثنية (١) من اعمال خمشق فخرج اليه السلطان حمدان بن حمدون التغلبي فهزمه القرمعلی وسار الى هيت وحرقها بالنار بعد قتل اهلها ورجع الى ناحية البرقا فغذا المكتفى جيشاً عظيماً فخاف اصحاب القرمعلی احاطة الجيوش بهم فقتله رجل منهم يعرف بأبي الذيب غيلة وحمل رأسه الى المكتفى ثم خرج بعدهم من القرامطة ذكرويه بن مهرويه وقيل هو ابو من تقدم ذكره وعات في البلاد فاكثر فيها الفساد وقتل ثلاثة رؤوب راجعة من الحج وبلغ عدد المقتولين منهم خمسين الفا وقيل ان هذا العدد في الركب الثالث وحده وخذلم الله على يدى وصيف بن صول الجزرى واسر ذكرويه جريماً ومات من القند وحمل رأسه الى المكتفى ببغداد .

وفيهما توفى علامة الادب ابو العباس ثعلب احمد بن يحيى بن يزيد الشيباني مولاهم العيسى البغدادى شيخ اللغة والعربية حدث عن غير واحد وعنه غير واحد منهم الاخفش الصغير وسمع من القواريرى مائة الف حديث فهو من المكثرين وسيرته في الدين والصلاح مشهورة . قاله ابن ناصر الدين وقال ابن مجاهد المصرى قال ثعلب اشتغل اهل القرآن والحديث والفقه بذلك ففاضوا واشتغلت يزيد وعمر وليت شعري ما يكون حظى في الاخرة قال ابن مجاهد فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال لي اقرئ ابا العباس ثعلب عني السلام وقل له انت صاحب العلم المستطيل قال العبد الصالح ابو عبد الله الروذبارى اراد صلى الله عليه وسلم ان الكلام به يكمل والمخطاب به يجمل وان جميع العلوم تفتقر إليه ، صنف ثعلب التصانيف المفيدة منها كتاب الفصيح وهو صغير الحجم كبير الفائدة وكتاب القراءات وكتاب اعراب القرآن وغير ذلك وكان ثقة صالحاً مشهوراً بالحفظ والمعرفة وكان اصم فخرج من الجامع بعد العصر وفي يده كتاب ينظر اليه وهو يمشى

فصدمته فرس فألقته في هوة فأخرج منها وهو كالمختلط فأت في اليوم الثاني
 وكان حنبلياً قال ابن أبي يعلى في طبقاته قال ثعلب كنت أحب أن أرى
 أحمد بن حنبل فصررت إليه فلما دخلت عليه قال لي فيم تنظر فقلت في الذهو
 والعرية فأشدني أبو عبد الله أحمد بن حنبل :

إذا ما خلوت الدهر يوماً فلا تقل خلوت ولكن قل علي رقيب
 ولا تحسبن الله يغفل ماضى ولا أن ما يخفى عليه يغيب
 لمونا عن الأيام حتى تتأبست ذنوب على آثارهن ذنوب
 فيألت أن الله يغفر ماضى ويأذن في توبتنا فتوب

انتهى .

وفيها على بن الحسين بن الجعيد الرازي الحافظ الكبير الثقة أبو الحسن
 في آخر السنة ويعرف بالمالكي لتصنيفه حديث مالك لطوف الكثير وسمع
 أبا جعفر النفيلي وطبقته وعاش نيافاً وثمانين سنة .

وقبل قارىء أهل مكة وهو أبو عمرو محمد بن عبد الرحمن المخزومي
 مولاهم المكي وله ست وتسعون سنة شاخ وهم وقطع الأقراء قبل موته
 بسبع سنين قرأ على أبي الحسن الفواس ورجل إليه القراء وجاوروا وحملوا عنه .
 وفيها القسم بن عبيد الله الوزير ببغداد وزير للمعتضد وللبكتفي وكان
 أبوه أيضاً وزيراً للمعتضد وكان القسم قليل انتقوى كثير الظلم وكان يدخله
 من ضياعه في العام سبعمائة ألف دينار ولما مات أظهر الناس الشبهة بموته .
 وفيها محمد بن أحمد بن البراء القاضي أبو الحسن العبدى ببغداد روى
 عن ابن المديني وجماعة .

وفيها محمد بن أحمد بن النضر بن سلة الجارودي أبو بكر الأزدي ابن
 بنت معوية بن عمرو وله خمس وتسعون سنة روى عن جده والقعني وكان
 إماماً حافظاً ثقة من الرؤساء .

وفيها محدث مكة محمد بن علي بن زيد الصائغ في ذي القعدة وهو في عشر
المائة روى عن القعني وسعيد بن منصور .

وفيها مقرر أهل دمشق هرون بن موسى بن شريك المعروف بالأخفش
صاحب ابن ذكوان في عشر المائة .

(سنة اثنتين وتسعين ومائتين)

فيها خرج عن الطاعة صاحب مصر هرون بن بخارويه الطولوني فسارت
جيوش المكنتى لحربه وجرت لهم وقعات ثم اختطف أمراء هرون واقتلوا
فخرج ليسكنهم فجاءه سهم قتلته ودخل الأمير محمد بن سليمان قائد جيش
المكنتى فتملك الاقليم واحتوى على الخزائن وقتل بضمة عشر رجلا
وحبس طائفة وكتب بالفتح الى المكنتى وقيل إنه لم بالمضى الى المكنتى
أعنى هرون فامتنع عليه أمراؤه وشجعوه فأبى قتلوه غيلة ولم يتنج محمد بن
سليمان فانه أرعد وأبرق وخيف من غيلته وغلبته على بلاد مصر وكان
وزير المكنتى القواد قبضوا عليه .

وفيها خرج الخلعى القائد بمصر وحارب الجيوش واستولى على مصر .
وفيها توفى القاضي الحافظ أبو بكر المروزي أحمد بن علي بن سعيد قاضي
حمص في آخر السنة روى عن ابن الجعد وطبقته وحدث عنه الطبراني
وغيره وكان ثقة أحد أوعية العلم .

وفيها الحافظ أبو بكر البزار أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البصرى
صاحب المستد الكبير في ربيع الأول بالرمة روى عن عدي بن خالد وأقرانه
وحدث في آخر عمره باصبهان والعراق والشام قال الدارقطني ثقة يخطئ
ويتكل على حفظه وقال في المتن : أحمد بن عمرو أبو بكر البزار الحافظ صاحب
المستد صدوق قال أبو أحمد الحاكم يخطئ في الاسناد والمتن . انتهى .

وفيها أحمد بن محمد بن الحاج بن رشدين بن سعد الحافظ أبو جعفر
(١٩ - ثانی الفدرات)

المهدي المصري المقرئ قرأ القرآن على أحمد بن صالح وروى عن سعيد ابن عفير وطبقته وفيه ضعف قال ابن عدى يكتب حديثه .

وأبو مسلم الكجي ابراهيم بن عبد الله البصري الحافظ صاحب السنن ومسنن الوقت في المحرم وقد قارب المائة وكلها سمع أبا عاصم الثيل والانساري والكبار وثقة الدارقطني وكان محدثاً حافظاً محتشماً كبير الشأن قبل انه لما فرغوا من سماع السنن عليه عمل لهم مادية غرم عليها ألف دينار تصدق بجملة منها ولما قدم بغداد ازدحموا عليه حتى حزر مجلسه باربعين ألفاً وزيادة وكان في المجلس سبعة مستملين كل واحد يبلغ الآخر .

وفيها إدريس بن عبد الكريم ابو الحسن الحداد المقرئ المحدث يوم الاضحي ببغداد وله نحو من تسعين سنة روى عن عاصم بن علي وطبقته وقرأ القرآن على خلف (١) وتصدر للاقراء والعلم قال الدارقطني هو فوق الثقة بدرجة . وفيها محدث واسط بمحفل وهو الحافظ أبو الحسن اسلم بن سهل الرزاز روى عن جده لأمه وهب بن بقة وطبقته وصنف التصانيف وهو ثقة ثبت . وفيها قاضي القضاة أبو حازم عبد الحميد بن عبد العزيز الحنفي ببغداد وكان من القضاة الماذلة له أخبار ومحاسن ولما احتضر كان يقول يارب من القضاء إلى القبر ثم يبيكي ، روى عن بندار .

وفيها عيسى بن محمد بن عيسى الطهباني المروزي اللغوي ذكر عنه ابن السبكي في طبقاته الكبرى قصة مطولة ملخصها قال الحاكم سمعت أبا زكريا يحيى بن محمد الصنبري يقول سمعت أبا العباس عيسى بن محمد بن عيسى الطهباني المروزي يقول إني وردت في سنة ثمان وثلاثين ومائتين مدينة من مدائن خوارزم تدعى هزارنيف فخرجت أن بها امرأة من نساء الشهداء رأيت رؤيا كأنها أطلعت شيئاً في منامها فهي لا تأكل شيئاً ولا تشرب من حين ذلك ثم مررت (١) في الاصل «خلق» بالقاف، وفي تاريخ بغداد «خلق» بالقاف وهو الصواب.

بتلك المدينة سنة اثنتين وأربعين ومائتين فرأيتها وحدثني بحديثها فلم استقص عليها
لحدادته سئى ثم إني عدت إلى خوارزم في آخر سنة اثنتين وخمسين ومائتين
فرأيتها باقية ووجدت حديثها شائناً مستفيضاً وهذه المدينة على مدرجة القوافل
وكان الكثير ممن ينزلها إذا بلغتهم قصتها أحبوا أن ينظروا إليها فلا يسألون
عنها رجلاً ولا امرأة ولا غلاماً إلا عرفها ودل عليها فلما وافيت الناحية
طلبها فوجدتها غائبة على عدة فراسخ فضيت في أثرها من قرية إلى قرية فأدركتها
بين قريتين تمشى مشية قوية وإذا هي امرأة نصف جيدة القامة حسنة البدنة
ظاهرة الدم متوردة الحدين ذكية القواد فسايرتني وأنا راكب فمرضت عليها
مركباً فلم تركه وأقبلت تمشى معى بقوة وكان ذكرى الثقات من أهل تلك
الناحية أنه كان من بلى خوارزم من العبال يحصرونها الشهر والشهرين والأكثر في
بيت يفلقون عليها ويوكلون بها من براعها فلا يرونها تأكل ولا تشرب ولا يحدون
لها ثوب ولا غطاء فيرونها ويكسونها ويخلون سبيلها فلما تواطأ أهل الناحية
على تصديقها اقتصصتها عن حديثها وسألتها عن اسمها وشأنها كله فذكرت
أن اسمها رحمة بنت إبراهيم وأنه كان لها زوج نجار فقير معيشته من عمل
يده لا فضل في كسبه عن قوت أهله وأن لها منه عدة أولاد وأن الأقطع
ملك الترك قتل من قريرتهم خلقاً كثيراً من مجلتهم زوجها ولم يبق دار إلا حمل
إليها قتيلاً قالت فوضع زوجي بين يدي قتيلاً فأدركني من الجزع ما يدرك المرأة
الشابة على زوج أبي أولاد قالت واجتمع النساء من قراباتي والجيران يسعدنني
على البكاء وجاء الصبيان وهم أطفال لا يعقلون من الأمر شيئاً يطلبون النجيب وليس
عندي ما أعطيهم فضقت صدرأ بأمرى ثم إني سمعت أذان المغرب فخرجت إلى
الصلاة فصليت ما تفضل لي ربى ثم سجدت أذعو وأتضرع إلى الله أسأله الصبر
وأن يحير بتم صياني فتمت في سجودي فرأيت كآني في أرض خشنة ذات
حجارة وأنا أطلب زوجي فتداني رجل أيتها الحرة خذي ذات اليمين فأخذت

ذات العين فدفعت إلى أرض طيبة الثرى ظاهرة المشب وإذا قصور وأبنية
لا أحفظ أن أصفها أولم أرمئها وإذا انهار تهرى على وجه الأرض ليس لها
حافات فانتبعت إلى قوم جلوس حلقاً عليهم ثياب خضر وقد علام النور
فاذا هم الذين قتلوا في المعركة يأكلون على موائد بين أيديهم فجعلت أعظمهم
وأضعف وجوههم أبني زوجي فتاداني يارحمة يارحمة فيممت الصوت فاذا
أنا به في مثل حال من رأيت من الشهداء ووجهه مثل القمر ليلة البدر وهو
يأكل مع رفقة له قتلوا يومئذ منه فقال لأصحابه إن هذه البائسة جائمة منذ
اليوم أفأذنون أن أناولها شيئاً تأكله فأذنوا له فناولني كسرة خبز أشد يابضا
من الثلج واللبن وأحلى من العسل والسكر وألين من الزبد والسمن فأكلتها
قلبا استقرت في جوفى قال اذهبي كفاك الله مؤونة الطعام والشراب
ما حيت في الدنيا فاتبعت من نومي شعباء رياء لا أحتاج إلى طعام ولا
شراب وما ذقتهما من ذلك اليوم إلى يومى هذا ولا شيئاً تأكله للناس
قلت فهل تغذى بشئ أو تشرب شيئا غير الماء فقالت لا فسألتها هل
يخرج منها ريح أو أذى كما يخرج من الناس فقالت لا قلت والحيض
وأظنها قالت انقطع بانقطاع الطعام قلت فهل تحتاجين حاجة الرجال إلى
النساء قالت أما تستحي منى تسألني عن مثل هذا قلت اى لعل أحدث الناس
عنك ولا بد أن استقصى قالت لا أحتاج قلت افتامين قالت نعم اطيب
نوم قلت فما ترين في منامك قالت مثل ما ترون قلت فتجدى لفقد الطعام
وهنا في نفسك قالت ما أحسست بالجوع منذ طعمت ذلك الطعام وذكرت لى
أن بطنها لاصق بظهرها فأمرت امرأة من نساتنا فذا بطنها يماوصفت
وإذا بها قد اتخفت كياسا حمتة القطن وشدته على بطنها كيلا ينقص
ظهرها إذا مشى . هذا ملخص ما أورده ابن السبكي وقال ابن الأهدل
وفيها أى سنة اثنتين وتسعين ومائتين عيسى بن محمد المروزي القنوي وهو

الذي رأى بنوارزم امرأة بقيت نيفا وعشرين سنة لا تأكل ولا تشرب وروى الياضي عن الشيخ صفى الدين انه ذكر ان امرأة يبحيرة مصر قامت ثلاثين سنة لا تأكل ولا تشرب في مكان واحد لا تألم بحر ولا برد . انتهى ما قاله ابن الاهدل بحروفه وقال في العبر . وفيها أى سنة ثلاث وتسعين عيسى بن محمد أبو العباس الطهباني المروزي اللغوي كان إماماً في المريسة روى عن إسحق بن راهويه وهو الذي رأى بنوارزم المرأة التي بقيت نيفا وعشرين سنة لا تأكل ولا تشرب .

وفيها محمد بن أحمد بن سليمان الامام ابو العباس الهروي فقيه محدث صاحب تصانيف رحل إلى الشام والعراق وحدث عن أبي حفص الفلاس وطبقته . وفيها يحيى بن منصور الهروي أبو سعد أحد الأئمة الثقات في العلم والعمل حتى قيل إنه لم يرمثل نفسه روى عن سويد بن نصر وطبقته .

{ سنة ثلاث وتسعين ومائتين }

فيها التقى الخليجي المتغلب على مصر وجيش المكتفي بالعرش فهزمهم أقبح هزيمة .

وفيها غاثت القرامطة بالشام وقتلوا وسبوا وما بقوا بمكنا بحوران وطبرية وبصرى ودخلوا السجوة فظلموا إلى هيت فاستباحوا ثم وثبت هذه الفرقة الملعونة على زعيمها أبي غانم فقتلوه ثم جمع رأس القوم زكرويه والد صاحب الشامة جموعاً ونازل الكوفة فهاقله أهلها ثم جاءه جيش الخليفة فالتقاهم وهزمهم ودخل الكوفة يصيح قومه يا ثارات الحسين، يبنون صاحب الشامة ولنذكرويه لا رحمه الله . قاله في العبر .

وفيها سار فائق المعتضدى فالتقى الخليجي فانهزم الخليجي وكثر القتل في جيشه واختفى الخليجي فدل عليه رجل فبعثه فائق في عدة من قواده إلى

بغداد فأدخلوا على الجمال وحبسوا .

وفيها توفي أبو العباس الناشي الشاعر المتكلم عبد الله بن محمد بمصر قال
ابن خلكان : أبو العباس عبد الله بن محمد الناشي الاتباري المعروف بابن
شرشير الشاعر كان من الشعراء المجيدين وهو في طبقة ابن الرومي والبحري
وأظارهما وهو الناشي الأكبر وكان نحوياً عروضياً متكلياً أصله من الأنبار
وأقام ببغداد مدة طويلة ثم خرج إلى مصر وأقام بها إلى آخر عمره وكان
متبحراً في عدة علوم من جملتها علم المنطق وكان بقوة علم الكلام نقض عال
التهمة وأدخل على قواعد العروض شياً ومثلها بنير أمثلة الخليل وكل ذلك
لحذقه وقوة سمته وله قصيدة في فنون من العلم على روى واحد تبلغ أربعة
آلاف بيت وله تصانيف جميلة وله أشعار كثيرة في جوارح الصيد وآلاته
وما يتعلق بها فإنه كان صاحب صيد وقد استشهد كشاحم بشعره في كتاب
المصايد والمطارد في مواضع فن ذلك قوله في طريدة في وصف باز :

لما تفرى الليل عن اثباجه وارتاح ضوء الصبح لانبلاجه
غدوت أبني الصيد في منهاجه يا قرا أبدع في تاجه
ألبه الخالق من ديباجه وشيا يحار الطرف في اندراجه
في نسق منه وفي انعراجه وزان فوديه إلى حجاجه
برينة كفته نظم تاجه منشرة تني عن خلاجه
وظفره ينبي عن علاجه لو استضاء المرء في ادلاجه
بعمته كفته عن سراج

ومن شعره في جارية مغنية بديعة الجمال :

فديتك لو أنهم أنصفوك لردوا التواظر عن ناظريك
تردين أعيتنا عن سواك وهل تنظر العين إلا إليك
وم جعلوك رقيقاً علينا فن ذا يكون رقيقاً عليك

ألم يقرأوا ويحهم ما يرون من وحى حسنة في وجنتك
وشرشير بكسر الشينين المعجمتين وبينهما راء ساكنة ثم ياء مثناة من
تحتها وبمدها راء اسم طائر يصل إلى الديار المصرية في البحر في زمن
الشتاء وهو أكبر من الحمام بقليل وهو كثير الوجود بساحل دمياط
وباسمه سمي الرجل واقه أعلم . انتهى ملخصاً .

وفيها محمد بن أسد المديني أبو عبد الله الزاهد كان يقال إنه مجاب الدعوة
عمر أكثر من مائة سنة وحدث عن أبي داود الطيالسي بمجلس واحد قال
في المنفى : محمد بن أسد المديني الأصماني آخر أصحاب أبي داود الطيالسي
قال أبو عبد الله بن مندة حدث عن أبي داود بمناكير . انتهى .

وفيها محمد بن عبدوس واسم عبدوس عبد الجبار بن كامل السراج
الحافظ ببغداد في رجب روى عن علي بن الجعد وطبقته وحدث عنه .
الطبراني وهو ثقة .

وفيها أحمد بن محمد بن عبد الله بن صدقة البغدادي روى عنه ابن قانع
والطبراني وغيرهما وكان إماماً حافظاً ذا دراية .

وعبدان عبد الله بن محمد بن عيسى بن محمد المروزي الحافظ النخعي
حدث عنه الطبراني وغيره وكان من الأئمة الحفاظ .

﴿ سنة أربع وتسعين ومائتين ﴾

فيها أخذ ركب العراق ذكرويه القرمطي وقتل الناس قتلاً ذريعاً وسبي
نساء واخذ ما قيمته ألف دينار وبلغت عدة القتلى عشرين ألفاً ووقع
البنكا والنوح في البلدان وعظم هذا على المكتفى فبعث الجيش لقتاله
وعليهم وصيف بن صوار تكيين فالتقوا فأمر ذكرويه وخلق من أصحابه
وكان مجروحاً فأتى إلى لعنة الله بعد خمسة أيام فحمل ميتاً إلى بغداد وقتل
أصحابه ثم أحرقوا وتمزق أصحابه في البرية .

وفيهما توفي الحافظ الكبير أبو علي صالح بن محمد بن عمرو الأسدي البغدادي جزرة نحدث ما وراء النهر نزل بخاري وليس معه كتاب فروى بها الكثير من حفظه روى عن سعدويه الواسطي وعلي بن الجعد وطبقتهما ورحل إلى الشام ومصر والنواحي وصنف وجرح وعدل وكان صاحب نوادر ومزاح قال ابن ناصر الدين حدث عن خلق منهم يحيى بن معين وعنه مسلم خارج صحيحه وغيره وهو ثقة ثبت . انتهى .

وفيهما صباح بن عبد الرحمن أبو الفصن العتقي الأندلسي المصمر مسند المصر بالأندلس روى عن يحيى بن يحيى وأصبغ بن الفرج وسخون قال ابن الغضائري بلغني أنه عاش مائة وثمانية عشر عاماً وتوفي في المحرم .

وعبيد الجبل الحافظ وهو أبو علي الحسين بن محمد بن حاتم في صفر قال ابن ناصر الدين هو تلميذ يحيى بن معين وحدث عنه الطبراني وكان من الحفاظ المتقنين . وفيها محمد بن الإمام اسحق بن راهويه القاضي أبو الحسن روى عن أبيه وعلي بن المديني قتل يوم أخذ الركب شيداً .

وفيهما محمد بن أيوب بن يحيى بن الضريس الحافظ أبو عبد الله البجلي الرازي محدث الري يوم عاشوراء وهو في عشر المائة روى عن مسلم بن إبراهيم والقاضي والكبار وجمع وصنف وكان ثقة .

ومحمد بن معاذ دران (١) الحلبي محدث تلك الناحية أصله من البصرة روى عن القعني وعبد الله بن رجاء وطبقتهما ورحل إليه المحدثون .

وفيهما محمد بن نصر المروزي الإمام أبو عبد الله أحد الأعلام كان رأساً في الفقه رأساً في الحديث رأساً في العبادة ثقة عدلاً خيراً قال الحافظ أبو عبد الله بن الأحرزم كان محمد بن نصر يقف على أذنه الذباب وهو في الصلاة

(١) دران لقبه ، وفي كنيته اختلاف قليل أبو علي وقيل أبو بكر ، على ما في النزهة لابن حجر .

فيسيل الدم ولا يذبه كان يتصب كانه خشبة ، وقال أبو إسحق الشيرازي
كان من أعلم الناس بالاختلاف وصنف كتباً وقال شيخه في الفقه محمد بن
عبد الله بن عبد الحكم كان محمد بن نصر عندنا إماماً فكيف بخراسان
وقال غيره لم يكن للشافعية في وقته مثله سمع يحيى بن يحيى وشيخان بن
فروخ وطبقتهما وتوفي في المحرم بسمرقند وهو في عشر التسعين ، قال
الاسنوي في طبقاته : محمد بن نصر المروزي أحد أئمة الاسلام قال فيه
الحاكم هو الفقيه المابد العالم إمام أهل الحديث في عصره بلا مدافعة وقال
الخطيب في تاريخ بغداد كان من أعلم الناس باختلاف الصحابة ومن بعدهم
ولد لبغداد سنة اثنتين ومائتين ونشأ بنيسابور وتفقّه بمصر على أصحاب
الشافعي وسكن سمرقند إلى أن توفي بها سنة أربع وتسعين ومائتين ذكره
النووي في تهذيبه نقل عنه الرافعي في مواضع منها أنه قال يكفى في صحة
الرؤية الشهاد عليه بأن هذا خطي ومافيه وصيقي وإن لم يعلم الشاهد مافيه
وفي طبقات العبادي عنه أنه يكفى الكتابة بلا شهادة بالكلية والمعروف
خلاف الأمرين ومنها أن الأخوة ساقطون بالجد . والمروزي نسبة إلى
مرو وزادوا عليها الزاي شذوذاً وهي إحدى مدن خراسان الكبار فإنها
أربعة نيسابور وهرات وبلخ ومرو وهي أعظمها وأما مرو الروذ فإنها تستعمل
مقيدة الروذ براء مهملة مضمومة وذال معجمة هو النهر بلغة فارس والنسبة
إلى الأولى مروزي وإلى الثانية مروروزي بثلاث رايات وقد يخفف فيقال
مروزي وبين المدينتين ثلاثة أيام . انتهى ما ذكره الاسنوي ملخصاً .

وفيها الإمام موسى بن هرون بن عبد الله أبو عمران البغدادي البزاز
الحافظ ويعرف أبوه بالخال كان إماماً وقته في حفظ الحديث وعظه قال أبو
بكر الصبي مراً بآيتنا في حفاظ الحديث أهيب ولا أروع من موسى بن هرون
سمع علي بن الجعد وقتيبة وطبقتهما وقال ابن ناصر الدين هو محدث العراق

حدث عنه خلق منهم الطبراني وكان إماماً حافظاً حجة .

(سنة خمس وتسعين ومائتين)

فيها توفي إبراهيم بن أبي طالب النيسابوري الحافظ أحد أركان الحديث روى عن إسحق بن راهويه وطبقته قال عبد الله بن سعد النيسابوري ما رأيت مثل إبراهيم بن أبي طالب ولا رأى مثل نفسه وقال أبو عبد الله ابن الأخرم إنما أخرجت نيسابور ثلاثة محمد بن يحيى ومسلم بن الحجاج وإبراهيم ابن أبي طالب وقال ابن ناصر الدين هو ثقة .

وإبراهيم بن معقل أبو اسحق الساجي - يفتح الجيم وسكون النون التي قبلها نسبة إلى ساجن قرية بنسف - كان قاضي نسف وعالمها ومحدثها وصاحب التفسير والمسند وكان بصيراً بالحديث عارفاً بالفقه والاختلاف روى الصحيح عن البخاري وروى عن قتيبة وهشام بن عمار وطبقتهما .

وفيها الحافظ أبو علي الحسن بن علي بن شبيب المعمرى نسبة إلى جده لأمه محمد بن سفيان بن حميد المعمرى صاحب معمر بغداد في المحرم روى عن علي ابن المدني وجبارة بن المغلس وطبقتهما وعاش اثنتين وثمانين سنة وله أفراد وغرائب منمورة في سعة علمه قال ابن ناصر الدين كان من أوعية العلم تكلم فيه عدة وقراء آخرون . انتهى . وقال في المفتي تفرد برفع احاديث تحمل له . انتهى .

وفيها الحكم بن معبد الخزاعي الفقيه مصنف كتاب السنة باصبهان روى عن محمد بن حبيب الرازي ومحمد بن المثنى وطبقتهما وكان من كبار الحنفية وفتاتهم .

وفيها أبو شعيب الحراني عبداً لله بن الحسن بن أحمد بن أبي شعيب الأموي المؤدب نزيل بغداد في ذى الحجة روى عن يحيى البجلي وعغان وعاش تسعين

سنة وكان ثقة .

وأمر خراسان وما وراء النهر اسماعيل بن أحمد بن أسد بن سامان في صغر بختارى وكان ذا علم وعدل وشجاعة ورأى وكان يعرف بالأمير الماضى أبى ابراهيم جمع بعض الفضلاء شهادته في كتاب وكان ذا اعتناء زائد بالعلم والحديث . قاله فى المبر .

وفى أبوعلى عبد الله بن محمد بن على البلخى الحافظ أحد أركان الحديث يلخ سمع قتيبة وطبقته وصنف التاريخ والمعلل .

وفى المكتفى بالله الخليفة أبو الحسن على بن المعتضد أحمد بن أبى أحمد الموفق بن المتوكل بن المعتصم العباسى وله إحدى وثلاثون سنة وكان وسيما جليلا بديع الجمال معتدل القامة درى اللون اسود الشعر استخلف بعد أبيه وكانت دولته ست سنين ونصفا وتوفى فى ذى القعدة وفىه يقول أحد اعيان الأدباء وقد أبان زوجته عن نشوز وعقوق :

فايست بين جمالها وفصالها فاذا الملاحاة بالخلاعة لانفى

واقه لا راجعتها ولو انها كالبدراو كالشمس او كالمكتفى

وقيل للمكتفى فى مرضه الذى مات فيه لو وكلت بعد الله بن المعتز ومحمد ابن المعتمد قال ولم قيل لأن الناس يرجفون لها بالخلاعة بمدك فتكون مستظراً حتى لا يخرج الأمر عن أخيك جعفر فقال وأى ذنب لها أليس هما من أولاد الخلفاء وإن يكن ذلك فليس بمنكر والله يؤتى (١) الملك من يشاء فلا تترضوا لها وكان المكتفى كثير السأكر كثير المال يخلص أهل بيته بالكرامة والحباء الكثير ولم يل الخلافة بعد النبي صلى الله عليه وسلم من اسمه على الا على بن أبى طالب رضى الله عنه والمكتفى بالله ولما توفى المكتفى ولّى بعده أخوه المقنتر وله ثلاث عشرة سنة وأربعون يوماً ولم

(١) يؤتى « ساقطة من نسخة المؤلف .

يل امر الإمة صي قبله .

وفيها عيسى بن مسكين قاضى القيروان وقيه المغرب أخذ عن سحنون وبصر عن الحرث بن مسكين وكان إماماً ورعاً حاشماً متمكناً من الفقه والآثار مستجاب الدعوة يشبه بسحنون في سمته وهيبته أكرهه ابن الأغلب الأمير على القضاء فولد ولم يأخذ رزقاً وكان يركب حماراً ويستقى الماء ليته رحمه الله تعالى .

ومحمد بن أحمد بن جعفر الامام ابو جعفر الترمذى الفقيه كبير الشافعية بالعراق قبل ابن سريج في المحرم وله أربع وتسعون سنة وكان قد اختلط في أواخر أيامه وكان زاهداً ناسكاً قائماً بالسير متعففاً قال الدارقطى لم يكن للشافعية بالعراق رأس ولا أروع منه وكان صبوراً على الفقر روى عن يحيى ابن بكير وجماعة وكان ثقة قال الأسوى كان أولاً ابو جعفر حنفياً لمج فرأى ما يقتضى انتقاله للذهب الشافى فتفقه على الربيع وغيره من أصحاب الشافى وسكن بغداد وكان ورعاً زاهداً متقللاً جداً كانت نفقته في الشهر أربعة دراهم تقل عنه الرافعى مواضع قليلة منها ان فضلات النبي صلى الله عليه وسلم طاهرة وأن الساجد للتلاوة خارج الصلاة لا يكبر للافتتاح لا وجوباً ولا استحباباً وأنه اذا رى الى حرقى فأسلم ثم أصابه السهم فلا ضمان والمعرف خلافة فيهن ولد في ذى الحجة سنة ثمانين وتوفى لاحدى عشرة ليلة خلت من المحرم سنة خمس وتسعين ومائتين، وترمذ مدينة على طريق نهر جيحون . وفيها ثلاثة أقوال الأول فتح الثاء وكسر الميم وهو المتداول بين أهلها والثانى كسرها والثالث ضمهما قال وهو الذى يقول أهل المعرفة . انتهى ملخصاً قال العلامة ابن ناصر الدين في بديعته :

ثم الحكيم الترمذى هوأ في ذلك الجرح الذى رماه
لكنه مجهول عند الأكثر موتاً وفيها كان حياً حرراً

وقال في شرحها اى فى سنة خمس وثمانين لانه قدم فيها نيسابور
وأخذ عن علمائها المأثور ومن حيث قد جهلت وفاته عند الجمهور وهو محمد
ابن على بن بشر الترمذى الحكيم أبو عبد الله الزاهد الحافظ كان له
كلام فى اشارات الصوفية واستنباط معان غامضة من الاخبار النبوية
وبعضها تعريف عن مقصده وبسبب ذلك امتحن وتكلوا فى معتقده وله
عدة مصنفات فى منقول ومعقول ومن أنظفها نوادر الاصول . انتهى .
وفى أى سنة خمس وتسعين توفى الحافظ ابو بكر محمد بن اسمعيل الاسمعيلى
أحد المحدثين الكبار بنيسابور له تصانيف مجودة ورحلة واسعة سمع اسحق
ابن راهويه وهشام بن عمار .

(سنة ست وتسعين ومائتين)

دخلت والملا يستصوبون المقتدر ويتكلمون فى خلافته فاتفق طائفة على خلعه
وخطبوا عبد الله بن المعتز فأجاب بشرط أن لا يكون فيها حرب وكان
رأسهم محمد بن داود بن الجراح وأحمد بن يعقوب القاضى والحسين بن
حمدان واتفقوا على قتل المقتدر ووزيره العباس بن الحسن وفاتك الأمير
فلما كان فى عاشر ربيع الأول ركب الحسين بن حمدان والوزير والأمراء
فشد ابن حمدان على الوزير فقتله فأنكر فاتك قتله فمطف على فاتك فألحقه
بالوزير ثم ساق ليثك بالمقتدر وهو يلعب بالصوالجة فسمع الهبة فدخل
وأغلقت الأبواب ثم نزل ابن حمدان بدار سليمان بن وهب واستدعى ابن
المعتز وحضر الأمراء والقضاة سوى خواص المقتدر فبايعوه ولقبوه
الغالب بالله فاستوزر ابن الجراح واستحجب بمن الخادم ونفذت الكتب
بخطه الى البلاد وأرسلوا الى المقتدر ليتحول من دار الخلافة فأجاب ولم
يكن بقى معه غير يونس الخادم ومونس الخازن وخاله الأمير غريب
فحصنوا وأصبح الحسين بن حمدان على محاصرهم فرموا بالنشاب وتاخروا

ونزلوا على حمية وقصدوا ابن المعتز فانهزم كل من حوله وركب ابن المعتز فرسا ومعه وزيره وحاجبه وقد شعر سيفه وهز ينادى معاشر العامة ادعوا لنظيفتكم وقصد سامرا ليثبت بها أمره فلم يتبعه كثير أحد وغدق قنزل عن فرسه فدخل دار ابن الجصاص واختفى وزيره ووقع النهب والقتل في بغداد وقتل جماعة من الكبار واستقام الأمر للمقتدر ثم أخذ ابن المعتز وقتل سرا وصودر ابن الجصاص وقام بأعباء الخلافة الوزير ابن الفرات ونشر العدل واشتغل المقتدر باللعب وأما الحسين بن حمدان فاصلح أمره وبعث إلى ولاية قم وقاشان . رجع إلى الكلام على ابن المعتز قال ابن خلكان رحمه الله تعالى : أبو العباس عبد الله بن المعتز بن المتوكل بن المعتصم بن هرون الرشيد بن المهدي بن المنصور بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس ابن عبد المطلب الهاشمي أخذ الأدب عن أبي العباس المبرد وأبي العباس ثعلب وغيرهما وكان أديبا بليغا شاعرا مطبوعا مقتدرا على الشعر قريب المأخذ سهل اللفظ جيد القريحة حسن الإبداع الداني مخالطا للعلماء والأدباء معدودا من جملتهم إلى أن جرت له الكائنات في خلافة المقتدر وانفق معه جماعة من رؤساء الأجناد ووجوه الكتاب فدخلوا المقتدر يوم السبت لعشر بقين من شهر ربيع الأول سنة ست وتسعين ومائتين وبايعوا عبد الله المذكور ولقبوه المرتضى بالله وقيل المنصف بالله وقيل الفصالح بالله وقيل الراضى بالله وأقام يوما وليلة ثم إن أصحاب المقتدر تحزبوا وتراجعوا وحاربوا أعوان ابن المعتز وشقتهم وأعادوا المقتدر إلى دسته واختفى ابن المعتز في دار أبي عبد الله بن الحسين المبروف بابن الجصاص الجوهري فأخذه المقتدر وسله إلى مونس الخادم العازن فقتله وسله إلى أهله ملفوفا في كساء وقيل إنه مات خنق أنه وليس بصحيح بل خنقه مونس وذلك يوم الخميس ثاني عشر ربيع الآخر سنة ست وتسعين ومائتين ودفن في

خرابة (١) بأزاء داره رحمه الله تعالى، ومولده لسبع بقين من شعبان سنة سبع وأربعين وقال ستان بن ثابت سنة ست وأربعين ومائتين. ثم قبض المقتدر على ابن الجصاص المذكور وأخذ منه مقدار ألفي ألف دينار وسلم له بعد ذلك مقدار سبعمائة ألف دينار وكان في ابن الجصاص غفلة وبه وتوفي يوم الثلاثاء ثلاث عشرة ليلة خلت من شوال سنة خمس عشرة وثلاثمائة .
ولعبد الله المذكور من التصانيف كتاب الزهر والرياض وكتاب البديع وكتاب مكاتبات الإخوان بالضرر وكتاب الجوارح والهيود وكتاب السرقات وكتاب أشعار الملوك وكتاب الآداب وكتاب حلى الأخبار وكتاب طبقات الشعراء وكتاب الجامع في الغناء وارجوزة في ذم الصبوح ، ومن كلامه: البلاغة البلوغ إلى المعنى ولم يطل سفر الكلام ، ورثاه علي بن بسام الشاعر بقوله :
فقد درك من ميت بمضيعة ناهيك في العلم والآداب والحسب
ما فيه لو ولا لولا فتقصه وإنما أدركته حرقة الأدب
ولا بن المعتر أشعار رائقة وتشبيهات بدیعة فمن ذلك قوله :

سقى المطيرة ذات الظل والشجر	ودير عبدون هطال من المطر
فطالما نهتني للصبح بها	في غرة الفجر والمصفور لم يطر
أصوات رهبان دير في صلاتهم	سود المدارع نمازين في السحر
مزمرين على الأوساط قد جعلوا	على الرموس أذلالا من الشعر
كم فيهم من مليح الوجه مكتحل	بالسحر يطبق جفنيه على حور
لاحظته بالهوى حتى استقاد له	طوعاً وأسلفني الميعاد بالنظر
وجاءني في قميص الليل مستتراً	يستعجل الخطو من خوف ومن حذر
قمت أفرش خدي في الطريق له	دلاً وأسحب أذيالي على الأثر
ولاح ضوء هلال كاد يفضحنا	مثل القلامة قد قدت من الظفر

(١) في الأصل « خزانة » والتصحيح من ابن خلكان .

وكان ما كان عما لست أذكره فظن خيراً ولا تسأل عن الخبر
وله في الخمر المطبوخة وهو معنى بدیع وفيه دلالة على أنه كان حنفى المذهب:
خليلى قد طالب الشراب المورد وقد عدت بعد الفسك والموذ أحد
فہات عقاراً فى قميص زجاجة کياقوتہ فى درة تسوق
يصوغ عليها الماء شباك (١) فضة له حلق يض تحلل وتعد
وقتی من نار الجحیم بنفسها وذلك من إحسانها ليس بمحد
وكان ابن المعتز شديد السمرة مسنون الوجه يخضب بالسواد ورأيت
فى بعض المجاميع أن عبد الله بن المعتز كان يقول أربعة من الشرعاسبارت
أساقم بخلاف أفعالم فأبو العتاهية سار شعره بالزهد وكان على الإلحاد
وأبو نواس سار شعره باللواط وكان أزن من قرد وأبو حكيمة الكاتب
سار شعره بالعتة وكان أهب من تيس ومحمد بن حازم سار شعره بالقناعة وكان
أحرص من كلب ، انتهى ما أورده ابن خلکان ملخصاً .

وفى سنة ست وتسعين وصل إلى مصر أميرافريقية زيادة الله بن الأغلب
هارباً من المهدي عبيد الله وداعيه أبى عبد الله الشيعى فتوجه إلى العراق .
وفى أحمد بن حماد بن مسلم أخو عيسى زغبة التجيى بمصر فى جمادى
الأولى روى عن سعيد بن أبى مریم وسعيد بن عفير وطائفة وعمر أربماً
ونسعين سنة .

وفى أحمد بن نجدة المروى المحدث روى عن سعيد بن منصور وطائفة .
وفى أحمد بن يحيى الحلوانى أبو جعفر الرجل الصالح بغداد سمع أحمد
ابن يونس وسعدويه وكان من الثقات .
وأحمد بن يعقوب أبو المثنى القاضى أحد من قام فى خلع المقتدر تديناً
ذبح صبراً .

(١) فى الأصل « أشباك » ، زيادة ألف ، والتصحيح من ابن خلکان .

وخلف بن عمرو المكبرى مجتشم نيل ثمة روى عن الحيدى وسعيد بن منصور .
 وفيها أبر حصين الوادعى - بكسر المهملة ثم مهملة نسبة الى وادعة بطن من
 همدان - وهو القاضى محمد بن الحسين بن حبيب فى رمضان صنف المسند وكان
 من حفاظ الكوفة الثقات روى عن أحمد بن يونس وأقرانه .
 وفيها محمد بن داود الكاتب أبو عبد الله الاخبارى العلامة صاحب
 المصنفات كان أوحداً أهل زمانه فى معرفة أيام الناس أخذ عن عمرو بن
 شيبه وغيره وقتل فى فتنة ابن المعتز .

(سنة سبع وتسعين ومائتين)

قال ابن الجوزى فى الشذور قال ثابت بن سنان المؤرخ رأيت فى بغداد
 امرأة بلا ذراعين ولا عضدين ولها كفان بأصابع معلقات فى رأس كنفها
 لا تعمل بهما شيئاً وكانت تعمل أعمال اليدين برجليها ورأيتها تغزل برجليها
 وتمد الطاقة وتسويها . انتهى .

وفى عبيد بن غنم بن حفص بن غياث الكوفى أبو محمد راوية أبى بكر
 ابن أبى شيبة وكان محدثاً صدوقاً خيراً روى عن جبارة بن المفلس وطبقته .
 وفى محمد بن أحمد بن أبى خيشمة زهير بن حرب أبو عبد الله الحافظ
 ابن الحافظ ابن الحافظ قال محمد بن كامل ما رأيت أحفظ من أربعة أحدم
 محمد بن أحمد بن أبى خيشمة وكان أبوه يستعين به فى تصنيف التاريخ سمع
 أباه حفص الفلاس وطبقته ومات فى عشر السبعين .

وفى عمرو بن عثمان أبو عبد الله المكي الزاهد شيخ الصوفية وصاحب
 التصانيف فى الطريق صحب أباه سعيد الخراز والجنيد وروى عن يونس بن
 عبد الأعلى وجماعة قال السخاوى فى طبقاته : عمرو بن عثمان بن كرب بن
 غصص المكي أبو عبد الله كان ينتسب إلى الجنيد وكان قريباً منه فى السن
 (٢٠ - ثانى الشذرات)

والعلم وكان أحد الأعيان ولما ولى قضاء جده هجره الجنيده فجاء إلى بغداد وسلم عليه فلم يجبه فلما مات حضر الجنيده جنازته ولم يصل عليه إماماً ، ومن كلامه : اعلم أن كل ماتومه قلبك من حسن أو بهاء أو أنس أو ضياء أو جمال أو شبح أو نور أو شخص أو خيال فاقه بعيد من ذلك كله بل هو أعظم وأجل وأكبر ألا تسمع إلى قوله عز وجل (ليس كمثل شيء) وقال (لم بلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد) وقال : المروءة تتعافل عن زلل الإخوان وقال : لا يقع على كيفية الوجد عبارة لأنه سر الله عند المؤمنين الموقنين . انتهى ملخصاً .

وفيهما محمد بن داود بن علي الظاهري الفقيه أبو بكر أحد أذكيا زمانه وصاحب كتاب الزهرة تصدير للاشغال والفتوى ببغداد بعد أبيه وكان يناظر أبا العباس بن سريج وله شعر رائق وهو من قتله الهوى وله نيف وأربعون سنة . قاله في المعبر .

وفيهما مطين وهو الحافظ أبو جعفر محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي الكوفي في ربيع الآخر بالكوفة وله خمس وتسعون سنة دخل على أبي نعيم وروى عن أحمد بن يونس وطبقته قال الدارقطني ثقة جليل وقال في الانصاف نقل عن الامام أحمد ماثل حسناً جيداً .

وفيهما محمد بن عثمان بن أبي شيبة الحافظ ابن الحافظ أبو جعفر العباسي الكوفي نزيل بغداد في جمادى الأولى وهو في عشر التسعين روى الكثير عن أبيه وعمه وأحمد بن يونس وخلق وله تاريخ كبير وثقه صالح جزرة وضعفه الجمهور وأما ابن عدي فقال لم أر له حديثاً منكراً فأذكره قال ابن ناصر الدين كذبه عبد الله بن الإمام أحمد وضعفه آخرون وقال بعضهم هو عاصم موسى سلقف ماياً فكون . انتهى .

وفيهما موسى بن إسحق بن موسى الأنصاري الخطمي - بالفتح والسكون

نسبة الى بنى خطمة بطن من الأنصار - القاضى ابو بكر الفقيه الشافى
بالاهواز وله سبع وثمانون سنة ولى قضاء نيسابور وقضاء الاهواز وحدث
عن احمد بن يونس وطائفة وهو آخر من حدث عن قالون صاحب نافع
القارىء وكان يضرب به المثل فى ورعه وصيائه فى القضاء وثقه ابن ابى حاتم
وقطع ابن ناصر الدين بتوثيقه قال الاسنوى وكان يضرب به المثل فى ورعه
وصيائه فى القضاء حتى إن الخليفة اوصى وزيره به بالقاضى إسماعيل وقال
بهما يذم البلاء عن اهل الأرض وكان كثير السماع سمع احمد بن حنبل
وغیره وكان لا يرى متبساً قط فقالت له يوماً امرأته لا يحمل لك ان تحكم بين
الناس فان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يحمل للقاضى ان يقضى وهو غضبان
فتبسم . انتهى ملخصاً .

وفىها يوسف بن يعقوب القاضى ابو محمد الأزدي ابن عم إسماعيل
القاضى ولى قضاء البصرة وواسط ثم ولى قضاء الجانب الشرقى وولد سنة
ثمان ومائتين وسمع فى صفرة من مسلم بن إبراهيم وسليمان بن حرب
وطبقتهما وصنف السنن وكان حافظاً ديناً يغامياً وقال ابن ناصر الدين ثقة .

(سنة ثمان وتسعين ومائتين)

ففىها ولى الحسين بن حمدان ديار بكر وريبعة .

وفىها خرج على عبيد الله المهدي داعياه أبو عبد الله الشيعى وأخوه أبو
العباس وجرت لهما معه وقعة هائلة وذلك فى جمادى الآخرة قتل الداعيان
وأعيان جندهما وصفا الوقت لعبيد الله فعصى عليه أهل طرابلس فجبر
لحرهم ولده القائم أبا القاسم فأخذها بالسيف فى سنة ثلثمائة .

وفىها توفى أبو العباس أحمد بن مسروق الطوسى الزاهد يخدأ فى صفرة
وكان من سادات الصوفية ومحدثهم روى عن علي بن الجعد وابن المدينى وجمع

وصنف وهو من رجال الرسالة الشيعية ومحب المحاسبي والسقطي ومحمد بن منصور الفارسي وغيرهم وقال جعفر الخلدی سأله عن مسألة في العقل فقال يا أبا محمد من لم يحترز بعقله من عقله لعقله هلك بعقله وقال: الزاهد الذي لا يملك مع الله شيئاً (١) وقال لا يصلح السماع إلا للذبح النفس محترق الطبع محقق الهوى صافي السر طاهر القلب على الهمة دائم الوجد تام العلم كامل العقل قوى الحال وإلا خسر من حيث يلتصق الريح وصل من حيث يطلب الهدى وهلك بما يرجو به النجاة وليس في علوم التصوف علم أظرف ولا في طرقه طريق أدق من علم السماع وطريق أهله فيه وقال كثرة النظر في الباطن تذهب بعمرة الحق من القلب وتوفى في صفر وله أربع وثمانون سنة ودفن في مقابر باب حرب بغداد.

وفيا قاضي الانبار وخطيبها البلخ المصقع أبو محمد بهلول بن إسحق بن بهلول بن حسان التنوخي - نسبة إلى تنوخ قبائل أقاموا بالبحرين - كان ثقة صاحب حديث سمع بالحجاز سعيد بن منصور وإسماعيل بن أويس.

وفيا شيخ الصوفية تاج العارفين أبو القسم الجنيد بن محمد القواريري الخزاز - بالزاي المكررة - محب خاله السري والمحاسبي وغيرهما من الجلة ومحبه أبو العباس بن سريج وكان إذا ألهم مناظره قال هذا من بركة مجالستي للجنيد، وأصل الجنيد من نهاوند ونشأ بالعراق وتفقه على أبي ثور وقيل كان على مذهب سفيان الثوري وكان يقول من لم يحفظ القرآن ويكتب الحديث لا يقدر به في هذا الأمر لأن علينا مقيد بالكتاب والسنة وقال له خاله تكلم على الناس فاستصغر نفسه فرأى رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمره بذلك فلما جلس لذلك جاءه غلام نصراني وقال ما معنى قوله صلى الله عليه وسلم «اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله» فأطرق ساعة ثم رفع رأسه

وقال له أسلم فقد حان وقت إسلامك فأسلم الغلام ولما صنف عبد الله بن سعيد بن كلاب كتابه الذي ردفه على جميع المذاهب سأل عن شيخ الصوفية فقيل له الجنيد فسأله عن حقيقة مذهبه فقال مذهبنا أفراد القدم عن الحدث وهجران الإخوان والأوطان ونسيان ما يكون وما كان فقال ابن كلاب هذا كلام لا يمكن فيه المناظرة ثم حضر مجلس الجنيد فسأله عن التوحيد فأجابه بعبارة مشتملة على المعارف ثم قال أعد على لابتلك العبارة ثم استعاده الثالثة فأعاده بعبارة أخرى فقال أمله على فقال لو كنت أجرده كنت أمله فاعترف بفضلته وقال الكمي المعتزلي لبعض الصوفية رأيت لكم يفتاد شيخاً يقال له الجنيد مارأت عيني مثله كان الكتب يحضرونه لالفاظه والفلاسفة لدة كلامه والشعراء لفصاحته والمتكلمون لمعانيه وكلامه ناه عن فهمهم وسئل السري عن الشكر والجنيد صي يلعب فأجاب الجنيد هو أن لا يستعين بنعمه على معاصيه وسئل الجنيد عن المعارف فقال من نطق عن شرك وأنت ساكت وقال الجنيد ما انتفعت بشيء انتفاعي بأبيات سمعتها قيل وما هي قال مررت بدرب القراطيس فسمعت جارية تنفي من دار فأنتصت لها فسمعتها تقول:

إذا قلت أهدى المجرى لحل البلى تقولين لولا الهجر لم يطلب الحب

وإن قلت هذا القلب أحره الهوى تقولين بنيران الهوى شرف القلب

وإن قلت ما أذنبت قالت بحية وجودك ذنب لا يقاس به ذنب

فصعقت وصححت فبينما أنا كذلك إذا بصاحب الدار قد خرج وقال ما هذا ياسيدي فقلت له عما سمعت فقال هي هبة مني إليك قلت قد قبلتها وهي حرة لوجه الله تعالى ثم دفعتها لبعض أصحابنا بالرباط فولدت له ولداً نبيلاً ونشأ الجنيد أحسن نشأ وحج على قدميه ثلاثين حجة وقال الجريري كنت واقفاً على رأس الجنيد في وقت وفاته وكان يوم جمعة ويوم نيزوز الخليفة وهو يقرأ القرآن فقلت له يا أبا القاسم ارفق بنفسك فقال لي يا أبا

محمد أرايت أحوج إليه منى في هذا الوقت وهو ذا تطوى صحيفتى
وكان قد ختم القرآن الكريم ثم بدأ بالبقرة فقرأ سبعين آية ثم مات رحمه
الله تعالى ومناقبه كثيرة ولو أرسلنا عنان القلم لسودنا إسفاراً من مناقبه
رضى الله عنه ودفن بالشويزية عند خاله سرى السقطلى رضى الله عنهما .
وفيها العلامة أبو يحيى زكريا بن يحيى النيسابورى المزكى شيخ الحنفية
وصاحب التصانيف بنيسابور في ربيع الآخر وقد ناهز الثمانين روى عن
إسحق بن راهويه وجماعة وكان ذاعبادة وتقى .

وفيها الزاهد الكبير أبو عثمان الحيرى سعيد بن اسماعيل شيخ نيسابور
وواعظها وكبير الصوفية بها في ربيع الآخر وله ثمان وستون سنة صحب
العارف أبا حفص النيسابورى وسمع بالعراق من حميد بن الربيع وكان
كبير الشأن بحباب الدعوة ، قاله في العبر . وقال السلى في التاريخ هو رازى
الأصل ذهب إلى شاه الكرمانى ووردا جميعاً إلى نيسابور زائرين لأبى
حفص ونزلا محلة الحيرة في دار علكان واقاما بها أياماً فلما أراد الشاه
الخروج خرجا جميعاً إلى قرية أبى حفص على باب مدينة نيسابور وهى
قرية تسمى كوزذاباذ فقال أبو حفص لأبى عثمان إن كان الشاه يرجع
إلى طاعة أيسه فأتى إلى أين تذهب فنظر أبو عثمان إلى الشاه فقال الشاه
أطلع الشيخ فرجع مع أبى حفص إلى نيسابور وخرج الشاه وحده وقال أبو
عثمان محبت أبا حفص وأنا شاب فطردنى مرة وقال لا تجلس عندى فقامت
من عنده ولم أول ظهري عليه وانصرفت أمشى إلى وراءه ووجهى إلى وجهه حتى
غبت عنه وجملت في نفسي أن أحفر على بابه حفرة وأدخل فيها ولا أخرج
منها إلا بأمره فلما رأى ذلك منى أدنانى وقرينى وجعلنى من خواص أصحابه
وقال أبو عمرو بن نعيم في الدنيا ثلاثة لاراهم لهم أبو عثمان بنيسابور والجند
يغداد وأبو عبد الله بن الجلاء بالشام ومن كلامه من أمر السلة على نفسه

قولا وفصلا نطق بالحكمة ومن أمر الهوى على نفسه نطق بالبدعة لأن الله تعالى يقول (وإن تطيعوه تهتدوا) وقال مواهقة الاخوان خير من الشفقة عليهم ودفن بنيسابور في مقبرة الحيرة على الشارع مع قبر أستاذه أبي حفص . وفيها فقيه قرطبة ومسنند الأندلس أبو مروان عبيد الله بن الإمام يحيى ابن يحيى الليثي في عاشر رمضان وكان ذا حرمة عظيمة وجمالة روى عن والده الموطأ وحمل عنه بشر كثير .

وفيها محمد بن يحيى بن سليمان أبو بكر المروزي في شوال ببغداد روى عن حاصم بن علي وأبي عبيد .

وفيها محمد بن طاهر بن عبد الله بن طاهر بن الحسين الخراعي أبو العباس الأمير ببغداد ودفن عند عمه محمد بن عبد الله سمع من إسحاق بن راهويه وغيره وولى إمرة خراسان بعد والده سنة ثمان وأربعين وهو شاب ثم خرج عليه يعقوب الصفار وحاربه وأسر يعقوب في سنة تسع وخمسين ثم خلص من أسره سنة اثنتين وستين ثم بقى عاملا إلى أن مات .

(سنة تسع وتسعين ومائتين)

فيها قبض المقتدر على الوزير ابن الفرات ونهبت دوره ووقع النهب والخبلة في بغداد .

وفيها توفي شيخ نيسابور أبو عمرو أحمد بن نصر الخفاف الزاهد الحافظ سمع إسحاق بن راهويه وجماعة قال الضبي كنا نقول إنه بقى بمذاكرة مائة ألف حديث وقال ابن خزيمة يوم وفاته : لم يكن بخراسان أحفظ للحديث منه وقال يحيى العنبري لما كبر أبو عمرو وأيس من الولد تصدق بأموال يقال قيمتها خمسون ألفاً وقال ابن ناصر الدين : أحمد بن نصر بن إبراهيم الخفاف النيسابوري أبو عمرو الحافظ الملقب بزين الأشراف وكان طواغافاً

حافظاً صائم الدهر كثير البر تصدق حين كبر بأموال لهاشأن . انتهى .
وقال العلامة ابن ناصر الدين في بديعته :

ثم احمد بن نصر الخفاف صالحهم راوية طواف
ومثله عليك ذاك علي بن سعيد بن بشير أجل

وقال في شرحها عليك هو علي بن سعيد بن بشير بن مهران أبو الحسين
الرازي كان حافظاً لم يكن بذاك وكان والى قرية بمصر . انتهى . وقال في المغنى
قال المدارقطنى ليس بذاك تفرد بأشياء . انتهى .

وأبو الحسن محمد بن أحمد بن كيسان البغدادي النحوي صاحب التصانيف
في القرامات والغريب والنحو كان أبو بكر بن مجاهد يعظمه ويقول هو
أنهى (١) من الشيخين يعنى ثعلباً والمبرد توفى في ذى القعدة .

ومحمد بن يزيد بن عبد الصمد المحدث أبو الحسن روى عن صفوان بن
صالح وطبقته وكان صدوقاً .

وفيهما محمد بن يحيى المعروف بمحمل كفته قال ابن الجوزى في الشذور
كان قد حدث عن أبي بكر بن أبي شيبة أخبرنا أبو منصور القزاز أخبرنا أبو
بكر الخطيب قال بلغنى أن المعروف بمحمل كفته توفى وغسل وصلى عليه
ودفن فلما كان الليل جاء نباش فنبش عنه فلما أحل أكفانه ليأخذها استوى
قاعداً فهرب النباش فقام وحمل كفته وجاء إلى منزله وأهله يسكون فطرق
الباب فقالوا من هذا قال أنا فلان فقالوا يا هذا لا يحمل لك أن تزيدنا على ما بنا
فقال يا قوم اخرجوا فأننا والله فلان فمروا صوته ففتحوا فماد حزنهم فرحا
وسمى حامل كفته .

ومثل هذا سعيد بن الحسن الكوفي فإنه لما دلى في قبره اضطرب لمحات
عنه إلا كفان فقام ورجع إلى منزله وولده بعد ذلك ابنه ملك . انتهى ما ذكره
(١) في النسخ «الحى» باللام ، وهو خطأ ظاهر .

ابن المجزى في الشذور .

(سنة ثلاثائة)

قال في الشذور أيضا فيها كثرت الأمراض ببغداد في الناس وطلبت الكلاب والدواب في البادية وكانت تطلب الناس والدواب فاذا عصت إنسانا هلك . انتهى .

وفيه توفي صاحب الأندلس أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن ابن الحكم بن هشام بن عبد الرحمن بن معاوية الأموي المرواني في ربيع الآخر وكانت دولته خمساً وعشرين سنة ولى بعد أخيه المنذر في سنة خمس وسبعين وكان ذا صلاح وعبادة وعدل وجهاد يلتزم الصلوات في الجامع وله غزوات كبار أشهرها غزوة ابن حفصون وكان ابن حفصون قد نازل حصن بلي في ثلاثين ألفاً فخرج عبد الله بن قرطبة في أربعة عشر ألفاً فالتقيا فانكسر ابن حفصون وتبعه عبد الله بأسر ويقتل حتى لم ينج منهم أحد وكان ابن حفصون من الخوارج ، وولى الأندلس بعده حفيده الناصر لدين الله عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله فبقي في الإمرة خمسين عاماً .
وفيه أبو الحسن علي بن سعيد العسكري الحافظ أحد أركان الحديث روى عن محمد بن بشار وطبقته وتوفي ببغداد .

(سنة إحدى وثلاثمائة)

فيه أدخل الحلاج بغداد مشهوراً على جمل وعلق مصلوباً ونودي عليه هذا أحد دعاة القرامطة فاعرفوه ثم حبس وظهر أنه ادعى الآتية وصرح بحلول اللاهوت في الإشراف وكانت مكاتباته تنبئ بذلك فاستأهل أهل الحبس بإظهار السنة فصاروا يتبركون به . قاله في المعبر .

وفيه كما قال العلامة ابن ناصر الدين في بديعته :

وبكر بن أحمد بن مقبل	أفاد شأرب الأثر المبجل
وتسعة مثاله ذا أحمد	البرديجي (١) البرذعي والمستند
محمد بن مندة فلم	كذا في العباس نجل الأخرم
مثل في ناجية ذا البربري	كالفرياني الدينوري جعفر
شبه الحسين ذا في إدريس	مثل المنجاني الرضي الرئيس
والهروي محمد ذا السامي	كالفرهاني العارف الامام

فأما الأول فهو بكر بن أحمد بن مقبل البصري الحافظ الثبت المجود روى عن عبد الله بن معوية الجمحي وطبقته .

وأما الثاني فهو أحمد بن هرون بن روح أبو بكر البرذعي نزيل بسنداد كان من الثقات الأخيار ومشاهير علماء الأمصار (٢)

وأما الثالث فهو محمد بن يحيى بن إبراهيم مندة بن الوليد بن سدة بن بطة ابن استندار واسمه فيرازان بن جهمار يثمت العبدى مولاهم الاصبهاني أبو عبد الله جد الحافظ أبي عبد الله محمد بن إسحق روى عن لوين وأبي كريب وخلق وحدث عنه الطبراني وغيره وكان من الثقات قال أبو الشيخ كان أستاذ شيوخنا وإمامهم وقيل إنه كان يجارى أحمد بن الفرات ويتنازعه .

وأما الرابع فهو محمد بن العباس بن أيوب بن الأخرم (٣) أبو جعفر

- (١) نسبة الى برديج بأقصى أذربيجان ، بينها وبين بردعة أربعة عشر فرسخا كما في الانساب والمعجم . ووقع في تاريخ الاسلام « البرديجي » بالنون خطأ .
- (٢) يقول الحافظ الذهبي في تاريخ الاسلام في ترجمة المذكور « وقال الحاكم سمع منه شيخنا ابو علي بمكة سنة ثلاث وثلاثمائة . قلت كأن الحاكم وفان أباعلى حج سنة ثلاثمائة وكانت وفاة البرديجي ببغداد سنة إحدى وثلاثمائة .»
- (٣) بالغاء المعجمة كما في الأصل وتاريخ الاسلام ، وفي نسخة « الأخرم » بالزاي ولعله تحريف .

الاصحابى كان حافظاً نبياً محدثاً فقيهاً .

وأما الخامس فهو عبدالله بن محمد بن ناجية بن نجمة أبو محمد البربرى البغدady كان حافظاً مستداً صنف مستداً فى مائة واثنين وثلاثين جزءاً .

وأما السادس فهو جعفر بن محمد بن الحسن بن المستفاض التركى أبو بكر الغريانى قاضى الدينور كان إماماً حافظاً علامة من النقادين وهو صاحب التصانيف رحل من بلاد الترك إلى مصر وعاش أربعمائة وتسعين سنة وكان من أوعية العلم روى عن على بن المدينى وأبى جعفر النخيلى وطبقتهما وأول سمعاه سنة أربع وعشرين ومائتين قال ابن عدى كنا نحضر مجلسه وفيه عشرة آلاف أو أكثر .

وأما السابع فهو الحسين بن إدريس بن المبارك بن الهيثم الانصارى الهروى أبو على بن حزم وثقه الدارقطنى وحزم ابن ناصر الدين بتوثيقه وكان حافظاً من المكثرين رحل وطوف وصنف وروى عن سعيد بن منصور وسويد بن سعيد وخلق .

وأما الثامن فهو إبراهيم بن يوسف بن خالد بن إسحق الرازى الهسنجانى - بكسر الهاء والمهمله وسكون النون الأولى وجيم نسبة إلى هسنجان قرية بالرى - كان إماماً عالماً محدثاً ثقة .

وأما التاسع فهو محمد بن عبد الرحمن البروى السامى الحافظ فى ذى القعدة طوف ورحل وروى عن أحمد بن حنبل وأحمد بن يونس والكبار ويكنى أبا أحمد ويقال أبا عبدالله .

وأما العاشر فهو عبدالله بن محمد بن سيار الفريافى ويقال الفرهادانى كان عالماً خيراً من الآثبات .

وفىها وحزم صاحب المعبر وغيره أنه فى التى قبلها أحمد بن يحيى بن الراوندى الملحد لعنه الله يبتدأ وكان يلزم الراضنة والزائدة قال ابن الجوزى كنت

أسمع عنه بالهطائم حتى رأيت في كتبه ما لم يخطر على قلب إنسان يقول عاقل
 فن كتبه كتاب نمت الحكمة وكتاب قضيب الذهب وكتاب الزمردة وقال
 ابن عقيل عجي كيف لم يقتل وقد صنف الدامغ يدمغ به القرآن والزمردة
 يذرى بها على النبوات . قاله في العبر . وقال ابن الأهدل ما ملخصه : له مقالات
 في علم الكلام و ينسب إليه الإلحاد وله مائة وبضعة عشر كتاباً وله كتاب
 نصيحة المنزلة ردفه عليهم وأصحابنا ينسبونه إلى ما هو أصل من مذهبهم عاش
 نحواً من أربعين سنة . وراوند قرية من قرى قاسان بالمهيلة من نواحي أصبهان .
 قيل وهو الذي لقن اليهود القول بعدم نسخ شريعتهم وقال لهم قولوا إن
 موسى أمرنا أن نتمسك بالسبت مادامت السموات والأرض ولا تأمر
 الأنبياء إلا بما هو حق . انتهى . والعجب من ابن خلكان كيف يترجمه ترجمة
 العلماء ساكناً عن عواره مع سمة اطلاع ابن خلكان ووقوفه على إلحاده وقد
 اعترض جماعات كثيرة على ابن خلكان من أجل ذلك حتى قال الهادي بن
 كثير هذا على عادته من تساهله وغضه عن عيوب مثل هذا الشقي والله أعلم .
 وفيها أوفى التي قبلها كما جزم به في العبر حيث قال : محمد بن أحمد بن جعفر
 الكوفي أبو العلاء الذهلي الوكيمي بمصر عن ست وتسعين سنة روى عن علي بن
 المدين وجماعة .

وفيها محمد بن الحسن بن سماعة الحضرمي الكوفي في جمادى الأولى .
 ومحمد بن جعفر القتات الكوفي أبو عمرو في جمادى الأولى أيضاً روي
 كلاهما على ضعف فيهما عن أبي نعيم .
 وفيها محمد بن جعفر الربي البغدادي أبو بكر المعروف بابن الإمام في
 آخر السنة بدعياط وهو في عشر المائة روى عن إسماعيل بن أبي أويس وأحمد
 ابن يونس .
 وفيها أبو الحسن مسدد بن هلال التيسابوري روى عن جده لأمه بشر بن

الحكم وطبقته بخراسان والعراق قال الحاكم كان مرنى عصره والمقدم في الزهد والورع . انتهى ضد هؤلاء في الثلثائة .

وفيها أى سنة إحدى وثلاثمائة الحسن بن بهرام أبو سعيد الجنابي القرمطي صاحب حجر قتلته خادم لمصطفى راوده في الحمام ثم خرج فاستدعى رئيساً من خواص الجنابي وقال السيد يطلبك فلما دخل قتلته ثم دعا آخر كذلك حتى قتل أربعة ثم صاح النساء وتكاثروا على الخادم فقتلوه وكان هذا الملاح قد تمكن وهزم الجيوش ثم هادنه الخليفة .

وفيها سار عبيد الله المهدي المتغلب على المغرب في أربعين ألفاً ليأخذ مصر حتى بقى بينه وبين مصر أياماً ففجرت كبراء الخاصة النيل لخال الماء بينهم وبين مصر ثم جرت بينهم وبين جيش المقتدر حروب فرجع المهدي إلى برقة بعد أن ملك الاسكندرية والفيوم .

وفيها توفي أبو نصر أحمد بن الأمير إسماعيل بن أحمد الساماني صاحب ماوراء النهر قتلته غلباته وتملك بعده ابنه نصر .

وفيها أبو بكر أحمد بن عبد العزيز بن الجعد البغدادي الوشاء الذي روى الموطأ عن سويد .

وفيها المحدث المعمر بن حبان بن الأزهر أبو بكر الباهلي البصري القطان نزى بغداد روى عن أبي عاصم النبيل وعمرو بن مرزوق وهو ضعيف .

وفيها الأمير علي بن أحمد الراسي أمير جندسابور والسوس وخلف ألف فرس وألف دينار ونحو ذلك .

وفيها علي ماقال ابن الأهدل الوزير ابن القرات وكان عالماً عاباً العلماء وبسبه سار الامام الدارقطني من العراق إلى مصر ولم يزل عنده حتى فرغ من تأليف مسنده وكان كثير الاحسان الى أهل الحرمين واشترى بالمدينة داراً ليس بينها وبين الضريح النبوي إلا جدار واحد ليدفن فيها ولما مات

حل تابوته إلى مكة ووقف به في مواقف الحج ثم إلى المدينة وخرجت الأشراف إلى لقائه لسالف إحسانه ودفن حيث أمر وقيل دفن بالقراقرم رحمه الله تعالى .

{ سنة اثنتين وثلاثمائة }

فيها عاد المهدي ونائبه حباة (١) إلى الاسكندرية قمت وقعة كبيرة قتل فيها حباة فرد المهدي إلى القيروان .

وفيها صادر المقتدر أبا عبد الله الحسين بن الجصاص الجوهري وسجنه وأخذ من الأموال ما قيمته أربعة آلاف ألف دينار وأما أبو الفرج بن الجوزي فقال أخذوا منه ما مقداره ستة عشر ألف ألف دينار عينا وورقا وقفا وخيلا وقيل كانت عنده ودائع عظيمة لزوجة المعتضد قطر السدي بنت خمارويه وقال بعض الناس رأيت سباتك الذهب والفضة تقبى بالقبان من بيت ابن الجصاص .

وفيها أخذت على الركب العراقي وتمزق الوفد في البرية وأسروا من النساء مائتين وثمانين امرأة .

وفيها توفي العلامة فقيه المغرب أبو عثمان الخداد الافريقي المالكي سعيد ابن محمد بن صبيح وله ثلاث وثمانون سنة أخذ عن سحنون وغيره وبرع في العرية والنظر ومال إلى مذهب الشافعي وأخذ يسمى المدونة المدودة فجهزه المالكية ثم أحبوه لما قام على أبي عبد الله الشيعي وناظره ونصر السنة . وفيها إبراهيم بن شريك الأسدي الكوفي صاحب أحمد بن يونس بغداد . وحزة بن محمد بن عيسى الكاتب صاحب نعم بن حماد بغداد .

وابراهيم بن محمد بن الحسن بن مثنويه العلامة أبو إسحق الاصفهاني إمام (١) كذا في الاصل وفي تاريخ الاسلام وابن الاثير ، وفي نسخة « جناة » وهو تحريف .

جامع اصبهان وأحد البباد والحفاظ سمع محمد بن عبد الملك بن أبي العوارب
ومحمد بن هاشم البجلي وطبقتهما .

وفيها محمد بن زنجويه القشيري النيسابوري صاحب إسحق بن راهويه .
وفيها القاضي أبو زرعة محمد بن عثمان الثقفي مولاهم قاضي دمشق بعد
قضاء مصر وكان جده يهودياً فأسلم وولى أبو زرعة قضاء مصر ثمان سنين
والشام ما يزيد على العشرة وكان ثباتاً موثقاً وكان أكرلاً يأكل سلة عنب وسلة
تين قاله الذهبي في تاريخ الاسلام .

وفيها محمد بن محمد بن سليمان بن الحرث الواسطي ثم البغدادي أبو بكر
الباغندي وتلدسه روى بالتحريح مع أنه كان حافظاً بمرأ قال في المغني فيه
لين قال ابن عدى أرجو أنه كان لا يعتمد الكذب وكان مدلساً . انتهى .
وفيها الامام عبدوس عبد الرحمن بن أحمد بن عباد بن سعيد الهمداني
السراج أبو محمد كان ثقة فاضلاً نبلاً .

{ سنة ثلاث وثلثمائة }

فيها عسكر الحسين بن حمدان والتقى هو ورائق فهزم راتماً فصار لحربه
مؤنس الخادم فخاربه وتمت لها خطوط ثم أخدم مؤنس يستميل امرأ الحسين
فتسرعوا إليه ثم قاتل الحسين فأسره واستباح أمواله وادخل بغداد على جمل
واعوانه ثم قبض على اخيه ابي الهيثم عبد الله بن حمدان واقاربته .

وفيها توفي الامام احد الأعلام صاحب المصنفات التي منها السنن أبو
عبد الرحمن احمد بن شعيب بن علي النسائي - نسبة إلى نسامديته بخراسان -
توفي في ثالث عشر صفر وله ثمان وثمانون سنة سمع قتية وإسحق وطبقتهما
بخراسان والحجاز والشام والعراق ومصر والجزيرة وكان رئيساً نبلاً حسن
البزة كبير القدر له أربع زوجات يقسم لمن ولا يخلو من سرية لهنمته في

التمتع ومع ذلك كان يصوم صوم داود ويتعهد قال ابن المظفر الحافظ سمعته بمصر يصفون اجتهاد النسائي في العبادة بالليل والنهار وأنه خرج الى الفزوم مع أمير مصر فوصف من شهادته وإقامته السنن في فداء المسلمين واحترازه عن مجالس الأمير وقال الدارقطني خرج حاجاً فامتحن بدمشق وأدرك الشهادة فقال احملوني إلى مكة فحمل وتوفي بها في شعبان قال وكان ألقبه مشايخ مصر في عصره واعلمهم بالحديث . قاله في العبر وقال السيوطي في حسن المحاضرة : الحافظ شيخ الاسلام أحد الأئمة المبرزين والحفاظ المتقين والاعلام المشهورين جال البلاد واستوطن مصر فأقام بزقاق القناديل قال أبو علي النيسابوري رأيت من أئمة الحديث أربعة في وطني واسفاري النسائي بمصر وعبدان بالاهواز ومحمد بن إسحاق وابراهيم بن أبي طالب بنيسابور وقال الحاكم : النسائي ألقبه مشايخ أهل مصر في عصره وأعرفهم بالصحيح والسقيم من الآثار وأعرفهم بالرجال وقال الذهبي هو أحفظ من مسلم له من المصنفات السنن الكبرى والصغرى وهي إحدى الكتب الستة وخصائص على ومسنند على ومسنند مالك ولد سنة خمس وعشرين ومائتين قال ابن يونس كان خروجه من مصر في سنة اثنتين وثلاثمائة ومات بمكة وقيل بالرملة . انتهى مقاله السيوطي وقال ابن خلكان قال محمد بن إسحاق الاصبهاني سمعت مشايخنا بمصر يقولون إن أبا عبد الرحمن فارق مصر في آخر عمره وخرج الى دمشق فقتل عن معاوية وما روى من فضائله فقال اما يرضى معاوية أن يخرج رأساً برأس حتى يفضل وفي رواية ما عرف له فضيلة الا لا أشيع الله بظنك، وكان يتقنع بما زالوا يدافعونه في خصيته وداسوه ثم حمل إلى مكة فتوفي بها وهو مدفون بين الصفا والمروة وقال الحافظ أبو نعيم الاصبهاني لما داسوه بدمشق مات بسبب ذلك الدوس فهو مقتول وكان صنف كتاب الخصائص في فضل علي بن أبي طالب رضي

الله عنه وأهل البيت وأكثر روايته فيه عن الإمام أحمد بن حنبل رضى الله عنه قليل له إلا صنف في فضل الصحابة رضى الله عنهم كتابا فقال دخلت دمشق والمنحرف عن علي كثير فأردت أن يهديهم الله بهذا الكتاب وكان إماماً في الحديث ثقة ثبتاً حافظاً . انتهى ملخصاً .

وفيها الحافظ الكبير أبو العباس الحسن بن سفيان الشيباني النسوي - نسبة إلى نساء مدينة بخراسان - صاحب المسند والأربعين تفقه على أبي ثور وكان يفتي بمذهبه وسمع من أحمد بن حنبل ويحيى بن معين والكبار وكان ثقة حجة واسع الرحلة قال الحاكم كان يحدث خراسان في عصره مقدماً في الثبوت والكثرة والفهم والأدب والفقه توفي في رمضان وقال ابن ناصر الدين: الحسن بن سفيان بن عامر أبو العباس الشيباني النسائي ويقال النسوي صاحب المسند الكبير وكتاب الأربعين وكان شيخ خراسان في وقته مقدماً في حفظه وفقهه وأدبه وثقته وثبت قلبه عليه أحاديث وعرضت فرداها كانت ورويت . انتهى . وفيها أبو علي الجبائي - بالضم والتشديد نسبة إلى جبج بالقصر قرية بالبصرة - وهو محمد بن عبد الوهاب البصري شيخ المعتزلة وأبو شيخ المعتزلة أبي هاشم وعن أبي علي أخذ شيخ زمانه أبو الحسن الأشعري ثم رجع عن مذهبه وله معه مناظرات في الثلاثة الاخوة وغيرها دونها الناس وسيأتي شيء منها في ترجمة الأشعري إن شاء الله تعالى .

وفيها أحمد بن الحسين بن إسحق أبو إسحق البغدادي المعروف بالصوفي الصغير روى عن إبراهيم الترمذي وجماعة قال في المغني وثقه الحاكم وغيره ولينه بعضهم . انتهى .

وفيها أبو جعفر أحمد بن فرح البغدادي المقرئ الضرير صاحب أبي عمرو الدوري تصدر للأقراء مدة طويلة وروى الحديث عن ابن المديني .

وفيها إسحق بن إبراهيم النيسابوري البشتي روى عن قتيبة وخلق وقال ابن (٢١ - ثاني الصفحات)

ناصر الدين هو إسحق بن إبراهيم بن نصر النيسابورى البشقى أبو يعقوب
 كان إماما حافظا صنف المسند فى ثلاث مجلدات كبار وهو غير أبى محمد بن
 إسحق بن إبراهيم البشقى - بسين مهمة على الصحيح - وهذا أبى الثانى بروى عن
 هشام بن عمار توفى سنة سبع وثلاثمائة وقد بينت ذلك فى كتابى التوضيح .
 انتهى . قلت والبشقى بضم الباء وسكون المعجمة نسبة إلى بشت قرية بهراة وبلدة
 بنيسابور منها صاحب الترجمة .

وفىها إبراهيم بن اسحق النيسابورى أبو إسحق الانطلى هو حافظ ثبت
 رحال وهو صاحب التفسير روى عن إسحق بن راهويه وأحمد بن حنبل
 وكان الامام احمد ينسب فى منزله ويفطر عنده .

وفىها جعفر بن أحمد بن نصر الحافظ أبو محمد النيسابورى المعروف
 بالحصىرى سمع إسحق بن راهويه وكان حافظا عابدا .
 وعبد الله بن محمد بن يونس السمنائى أبو الحسين أحد الثقات الرحالة سمع
 إسحق وعيسى زغبة وطبقهما .

وفىها عمر بن أيوب السقطى ينفذاد روى عن بشر بن الوليد وطبقته .
 وفىها محمد بن العباس الدرفس أبو عبد الرحمن الغسانى الدمشقى الرجل
 الصالح روى عن هشام بن عمار وعدة .

ومحمد بن المنذر أبو عبد الرحمن المروى الحافظ المعروف بشكر طوف
 وجمع وروى عن محمد بن رافع وطبقته قال ابن ناصر الدين : وشكر هو محمد بن
 المنذر بن سعيد بن عثمان بن رجاء بن عبد الله بن العباس بن مرداس السلى
 المروى القهندي أبو جعفر ويقال أبو عبد الرحمن ثقة . انتهى .

(سنة اربع وثلاثمائة)

قال فى التنوير فى استوزر أبو الحسن بن الفرات فركب إلى داره فضى

التاس يوئذ في داره أربعين ألف رطل من الثلج . انتهى .
 وفيها غزا مونس الخادم بلاد الروم من ناحية ملطية وافتتح حصونا واثراثة .
 وفيها توفي أبو إسحق إبراهيم بن عبد الله المغربي روى عن عبيد الله
 القواديري وجماعة ضعفه الدارقطني وقال في المعنى قال الدارقطني ليس بثقة
 حدث يواطيل . انتهى .

وإسحق بن إبراهيم أبو يعقوب المنجنيقي روى عن داود بن رشيد وطبقته
 وهو بغدادى نزل مصر وكانت يحدث عن منجنيق بجامع مصر قليل له
 المنجنيقي قال ابن ناصر الدين حدث عنه النسائي فيما قيل وله كتاب رواية
 الكبار عن الصغار والآباء عن الأبناء . انتهى .

وفيها مات الأمير زيادة الله بن عبد الله الأغلي من أمراء القيروان حارب
 المهدي الذي خرج بالقيروان ثم هجر عنه وهرب إلى الشام ومات بالركة
 وقيل بالرهلة .

وفيها الحافظ عبد الله بن مظاهر الاصبهاني شاباً وكان قد حفظ جميع
 المسند وشرع في حفظ أقوال الصحابة والتابعين روى عن مطين يسيراً .
 وفيها القسم بن الليث بن مسرور الرسفي العتاني أبو صالح نزيل تنيس
 روى عن المعاني الرسفي وهشام بن عمار .

وفيها يموت بن المزرع أبو بكر العبدى التنضري الاخبارى العلامة وهو
 في عشر الثمانين روى عن خاله الجاحظ (١) وأبى حفص الفلاس وطبقتهما
 وقال ابن الأهدل هو ابن أخت أبي عمرو الجاحظ كان أديبا اخباريا صاحب
 ملح ونزادر وكان لا يمود مريضاً خشية أن يتطيروا باسمه ومدحه منصور
 الضير فقال :

انت يحيي والذى يكـ ره أن يحيا يموت

(١) في الاصل « الحافظ » وهو خطأ ظاهر .

أنت ضوء الشمس (١) بل أنت لروح النفس قوت
اتسى . وزاد ابن خلكان يتا وهو :

أنت للحكمة بيت لاخلت منك البيوت

وقال ابن خلكان وكان يقول بليت بالاسم الذى سماه به ابى فاني اذا عدت
مريضا فاستأذنت عليه فقل من هذا قلت ابن المزرع واسقطت اسمي وقال ابن
المزرع روى قبر بالشام عليه مكتوب لا يقترب احد . بالدنيا فاني ابن من كان يطلق
الريح اذا شاء وبحسبها اذا شاء وبجذاته قبر مكتوب عليه كذب الماخص بظرامه
لا يظن احد أنه ابن سليمان بن داود عليهما السلام إنما هو ابن حداد يجمع
الريح في الزق ثم ينفخ بها النار قال فما رأيت قبلهما قبرين يتشاكمان .

وكان له ولد يدعى أفاضلة (٢) مهمل بن يموت بن المزرع وكان شاعرا
مجيدا ذكره المسعودي في مروج الذهب ومعادن الجوهر فقال هو من شعراء
زمانه وفيه يقول أبوه مخاطبا له :

مهمل قد حليت شطور دهرى	وكأخفى بها الزمن العنوت
وحاربت الرجال بكل ربع	فأذعن لى الحثالة والرتوت (٣)
فأوجع ما أحزن إليه قلبي	كريم غشه زمن عنوت
كفى حزنا بضيفة ذى قديم	وأبناء العيسد لما التختوت
وقد أسهرت عيني بعد غمض	مخافة أن تضع إذا فئت
وفى لطف الميمن لى عزاء	بمثلك إن فئت وإن بقيت
لجبت فى الأرض واينغ بها علوما	ولا تقطعك جائحة شتوت
وإن يحفل العليم عليك يوما	فذل له وديدنك السكوت
وقل بالعلم كان أبى جوادا	يقولوا من أبوك فقل يموت

(١) فى الاصل فوق الشمس « بخط دقيق » النفس . اشارة لرواية
او نسخة . (٢) فى ابن خلكان « فضلة » (٣) فى الاصل « الرغوت »

يقر لك الأباعد والأداني يعلم ليس يجمعه البهوت
ومن شعر مهلهل :

جلت محاسنه عن كل تشبيه وجل عن واصف في الناس يحكيه
انظر إلى حسنه واستغن عن صفى سبحان خالقه سبحان باريه
الزرجس الفض والورد الجني له والاقحوان النضير النضر في فيه
دعا بالحافظه قلبي إلى عطبي فجاءه مسرعاً طوعاً يليه
مثل الفراشة تأتي إذ ترى لها إلى السراج تلتقى نفسها فيه
وفيها توفي الشيخ الكبير شيخ الرى والجبال في التصوف أبو يعقوب
يوسف بن الحسين الرازى كان نسيج وحده في إسقاط التصنع صعب ذا
النون وأباً تراب ومن علامه لأن ألقى الله تعالى بجميع المعاصى أحب إلى
من أن ألقاه بذرة من التصنع وإذا رأيت المرید يشتغل بالرخص فاعلم أنه
لا ينجى منه شئ وكتب إلى الجيد لا إذا ذكك الله طم نفسك فانك ان ذقتها
لا تذوق بعدها خيراً أبداً وقال علم القوم بأن الله يراهم فاستحيوا من نظره
ان يراعوا شيئاً سواه وكان يقول اللهم انك تعلم انى نصحت الناس قولاً
وخنت نفسى فعلا فهب لى خيانة نفسى بتصيحى للناس وروى عن احمد
ابن حنبل ودحيم وطائفة .

(سنة خمس وثلاثمائة)

فيها على ما قاله في الشذور أهدى صاحب عمان للسلطان طراقت من البحر
فيها طائر أسود يتكلم بالفارسية والهندية أفصح من البقاء . انتهى .
وفيها قدم رسول ملك الروم يطلب الهدية فاحتفل المقتدر بمجلسه له
قال الصولى وغيره أقاموا الجيش بالسلح من باب الشماسية وكان مائة
وستين ألفاً ثم الغلبان وكانوا سبعة آلاف وكانت الحجاب سبعة مائة وعلقت

ستور الديباج فكانت ثمانية وثلاثين ألف ستر ومن البسط وغيرها ما يذهب
بالبحر حسناً وما كان في الدار مائة سبع سلسلة ثم أدخل الرسول دار
الشجرة وفيها بركة فيها شجرة لها أغصان عليها طيور مذهبة وورقها ألوان
مختلفة وكل طائر يصفر لوناً بمركات مصنوعة ثم أدخل إلى داره المسماة
بالفردوس وفيها من الفرش والآلات ما لا يقوم .

وفيها أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن شيرويه بن أسد القرشي
المطلي النيسابوري أحد الحفاظ سمي إسحق بن راهويه وأحمد بن منيع
وطبقتهما وصنف التصنيف وكان ثقة .

وفيها محدث جرجان عمران بن موسى سمع هبة بن خالد وطبقته ورحل
وصنف وكان من الثقات الأثبات وتوفي في رجب .

وأبو خليفة الفضل بن الحباب الجعي البصري مسند العصر في ربيع
الآخر وله مائة سنة إلا بعض سنة وكان محدثاً متقناً ثبأ أخباراً عالمياً روى
عن مسلم بن إبراهيم وسليمان بن حرب وطبقتهما .

وفيها علي بن سعيد العسكري نزيل الري كان من الأثبات الحفاظ .

وفيها القسم بن زكريا أبو بكر المطرزي بغداد روى عن سويد بن سعيد
وأقرانه وقرأ على الدوري وأقرأ الناس وجمع وصنف وكان ثقة .

ومحمد بن إبراهيم بن أبان السراج البغدادي روى عن يحيى الحماني وعبيد
الله القواريري وجماعة .

وفيها محمد بن إبراهيم بن نصر بن شبيب أبو بكر الأصبهاني روى عن أبي
ثور الكلبي وغيره .

وفيها محمد بن نصير أبو عبد الله المدني روى عن إسماعيل بن عمرو الجلي
وجماعة وثقة الحفاظ أبو نعيم .

وفيها محمد بن إبراهيم بن جيون الاندلسي الحجازي أبو عبد الله ثقة صدوق .

(سنة ست وثلاثمائة)

فيها وقبلها أمرت أم المقتدر في أمور الأمة ونهت لركاكة ابنها فانه لم يركب
الناس ظاهراً منذ استخلف إلى سنة إحدى وثلاثمائة ثم ولي ابنه علياً إمرة مصر
وغيرها وهو ابن أربع سنين وهذا من الوهن الذي دخل على الأمة ، ولما
كان في هذا العام أمرت أم المقتدر ثمل القهرمانه أن تجلس للظالم وتظر
في القصص كل جمعة بحضرة القضاة وكانت تبرز التواقيع وعليها خطها .
وفيها أقبل القائم محمد بن المهدي صاحب المغرب في جيوشه فآخذ الاسكندرية
وأكثر الصعيد ثم رجع .

وفيها توفي أحمد بن الحسن بن عبد الجبار أبو عبد الله الصوفي ببغداد
روى عن علي بن الجعد ويحيى بن معين وجماعة وكان ثقة صاحب حديث
مات عن نيف وتسعين سنة .

وفيها القاضى أبو العباس أحمد بن عمر بن سريج البغدادى شيخ الشافعية وصاحب
التصانيف في جمادى الأولى وله سبع وخمسون سنة وستة أشهر وكان يقال
له الباز الأشهب ولى قضاء شيراز وله من المصنفات أربع مائة مصنف روى
الحديث عن الحسن بن محمد الرضائي وجماعة قال الأسنوى قال الشيخ
أبو إسحق كان ابن سريج يفضل على جميع أصحاب الشافعى حتى على المزي .
اتهى . وقال ابن خلكان وأخذ الفقه عن أبي القسم الأنماطى وعنه أخذ
قضاة الاسلام ومنه انتشر مذهب الامام الشافعى في أكثر الآفاق وكان
يُنَاطَرُ أبابكر محمد بن داود الظاهرى وحكى أنه قال له أبوبكر يوماً أبلغنى
ريقى فقال له أبلغتك دجلة وقال له يوماً أمهلتى ساعة قال أمهلتك من الساعة
إلى قيام الساعة وقال له يوماً أكملتك من الرجل فتجيبنى من الرأس فقال له
هكذا البقر إذا جفت اظلافها دهنت قرونها وكان يقال له في عصره إن الله
تعالى بعث عمر بن عبد العزيز على رأس المائة من الهجرة فأظهر على ستة وأمات

كل بدعة ومن الله تعالى على رأس المائتين بالامام الشافعي حتى أظهر السنة وأخفى البدعة ومن الله تعالى على رأس الثلاثمائة بك حتى قويت كل سنة وأضعفت كل بدعة وكان له مع فضائله نظم حسن . انتهى كلام ابن خلكان . قلت وإليه تنسب المسئلة السريجية وهي أن يقول الرجل لزوجه غلاماً أو إن وقع عليك طلاق فأنت طالق قبله ثلاثاً ثم يقول أنت طالق قال ابن سريج لا يقع شيء للدور قال البلقيني يجوز تقليد مصحح الدور في السريجية ومقلده لا يأثم وإن كنت لا أفتي بصحته لأن الفروع الاجتهادية لا يعاقب عليها وإن ذلك ينفع عند الله تعالى . ذكره عنه ابن حجر البششي واهه أعلم وقال ابن الأهدل ومن غرّب ابن سريج أنه كان يقول يلزوم الحكم بالحكاية . انتهى . وفيها أبو عبد الله بن الجلاء الزاهد المشهور شيخ الصوفية واسمه أحمد ابن يحيى صاحب ذا النون المصري والكبار وكان قدوة أهل الشام توفي في رجب وقد سئل عن المحبة فقال مالي وللمحبة أنا أريد أن اتعلم التوبة قال السخاوي في طبقاته : أحمد بن يحيى بن الجلاء بنسباده الأصل أقام بالرملة ودمشق وكان من جملة مشايخ الشام صاحب إباه يحيى بن الجلاء وأبا تراب النخعي وذا النون المصري وأبا عبيد البصري وكان استاذ محمد بن داود الدقي (١) وكان عالماً ورعاً كان يقال إن في الدنيا ثلاثة من أئمة الصوفية لأربع لهم الجنيد بيغداد وأبو عثمان الخيري بنيسابور وأبو عبد الله أحمد بن الجلاء بالشام قال ابن الجلاء من بلغ نفسه إلى رتبة سقط عنها ومن بلغ بالله ثبت عليها وسئل على أي شيء تصحب الخلق فقال : إن لم تبرم فلا تؤذم وإن لم تسرم فلا تسؤم وقال لاتضمن حق أخيك اتكالاً على ما بينك وبينه من المودة والصدقة فإن الله تعالى فرض لكل مؤمن حقوقاً لا يضيئها إلا من لم يراع حقوق الله عليه وقال من استوى عنده المدح والذم فهو زاهد

(١) يضم الدال المهملة وتشديد القاف ، على ما في الانساب للسماعاني .

ومن حافظ على الفرائض في أول موافقتها فهو عابد ومن رأى الأفعال كلها من الله فهو موحد وستل ما تقول في الرجل يدخل البادية بلا زاد قال هذا من فعل رجال الله قيل فإن مات قال الدية على القاتل وقال اهتمامك بالرزق بزيك عن الحق ويفرك إلى الخلق وستل مرة عن علم الصفات فقال :
 كيفية المرء ليس المرء يدركها فكيف كيفية الجبار في القدم
 هو الذي أحدث الأشياء مبتدعاً فكيف يدركه مستحدث النفس

انتهى .

وفيهما حاجب بن أركين الفرغاني الضرير المحدث روى عن أحمد بن إبراهيم الدورقي وجماعة وله جزء مشهور .

والحسين بن حمدان التغلبي ذبح في حبس المقتدر بأمره .

وفيهما الامام ابو محمد عبدان بن أحمد بن موسى الالهوازي الجواليقي الحافظ الثقة صاحب التصانيف سمع سهل بن عثمان وأبا بكر بن أبي شيبة وطبقتهما وكان يحفظ مائة ألف حديث ورحل إلى البصرة ثمان عشرة مرة توفي في آخر السنة وله تسعون سنة وأشهر .

وفيهما محمد بن خلف بن وكيع القاضي أبو بكر الاخباري صاحب التصانيف روى عن الزبير بن بكار وطبقته وولى قضاء الالهواز قال في المنقح مشهور له تأليف قال ابن المنادي فيه لين . انتهى .

وفيهما الفقيه الامام أبو الحسن منصور بن إسماعيل بن عمر النخعي الضرير أصله من رأس عين بلدة بالجيزة لمصنفات في مذهب الشافعي حسان وشعر جيد أصابته فاقة في سنة فحط فنادى بأعلى صوته فوق داره الفياك الفياك بالأحرار نحن فقراء وأتم تجمار إنما تحسن المواساة في الشدة لآحين ترخص الأسعار فسمه جيرانه فأصبح على باب مائة حمل برقال الأسنوى كان فقيهاً متصرفاً في علوم كثيرة لم يكن في زمانه في مصر مثله قال الشيخ أبو اسحق قرأ على

اصحاب الشافعي واصحاب أصحابه وله مصنفات في الفقه مليحة منها الهداية
والمسافر والواجب والمستعمل وغيرها وله شعر مليح وكان شاعراً خيبت
اللسان في الهجو وكان جندياً ومن شعره :

لى حيلة فيمن ينم وليس في الكذاب حيلة
من فان يخلق ما يقول خيلى فيه قليله

وله أيضاً :

الكلب احسن عشرة وهو النهاية في الحساسة
من ينزع في الرياسة قبل اوقات الرياسة
نقل عنه الرازي في الجنائيات ان مستحق القصاص يجوز له استيفاءه
بغير اذن الامام . انتهى ملخصاً .

(سنة سبع وثلاثمائة)

فيها كما قال في الشذور انقض كوكب عظيم وتقطع ثلاث قطع وسمع
بعد انقضاضه صوت رعد عظيم هائل من غير غيم .
وفيها كانت الحروب والاراجيف الصعبة بمصر ثم لطف الله وأوقع المرض
في المناربة ومات جماعة من امرائهم واشتدت علة القائم محمد بن المهدي .
وفيها دخلت القرامطة البصرة فهبوا وسبوا .
وفيها توفي أبو العباس الاشثاني احمد بن سهل المقرئ المجرد صاحب
عبيد بن الصباح وكان ثقة روى الحديث عن بشر بن الوليد وجماعة .
وفيها أبو يعلى الموصلي أحمد بن علي بن المثنى بن يحيى التميمي الحافظ
صاحب المستدرج روى عن علي بن الجعد وغان بن الربيع والكبار وصنف
التصانيف وكان ثقة صالحاً متقناً توفي وله تسع وتسعون سنة .
وفيها أبو يحيى زكريا بن يحيى الساجي البصري الحافظ نحدث البصرة

روى عن هدية بن خالد وطبقته وله كتاب فى علل الحديث قال الأسنوى منسوب الى الساج وهو نوع من الخشب كان احدا لائمة الفقهاء الحفاظ الثقات ذكره الشيخ أبو إسحق فى طبقاته فقال أخذ عن الربيع والمزنى وصنف كتاب اختلاف الفقهاء وكتاب علل الحديث وتوفى بالبصرة . انتهى .

وفيهما أبو بكر عبد الله بن مالك بن سيف التجي مقرر الديار المصرية روى عن محمد بن رمح وتلا على أبي يعقوب الأزرق صاحب ورش وحدث عنه ابن يونس وتوفى فى جمادى الآخرة وعمر دهرأ طويلا .

وفيهما أبو جعفر محمد بن صالح بن ذريح (١) العكبرى المحدث روى عن جارية بن المغلس وطائفة .

وفيهما محمد بن على بن مخلد بن فرقد الدارى (٢) الاصبهانى آخر أصحاب إسماعيل بن عمرو الجبلى وآخر أصحابه أبو بكر بن المقرئ .

وفيهما محمد بن هرون أبو بكر الرويانى الحافظ الكبير صاحب المسند روى عن أبي كريب وطبقته وله تصانيف فى الفقه وكان من الثقات .

وفيهما أبو عمران الجونى موسى بن سهل بالبصرة وسكن بغداد وكان ثقة رجلا حافظا سمع محمد بن رمح وهشام بن عمار وطبقتهما .

وفيهما الحافظ أبو محمد الهيثم بن خلف الدورى ببغداد روى عن عبيد الله بن عمر القواريرى وطبقته وجمع وصنف وكان ثقة .

ويجئى بن زكريا النيسابورى أبو زكريا الأعرج أحد الحفاظ بمصر وهو عم محمد بن عبد الله بن زكريا بن حيوة (٣) النيسابورى دخل مصر

(١) كذا فى الأصل وتاريخ بغداد ولعله ضبطه بفتح معجمة وكسر راء وإمالا جاء جد جاهلى يا فى المقرئ .

(٢) بفتح الدال المهملة والراء بينهما الألف وفى آخرها الكاف هذه النسبة الى «دراك» وطلقا انها قرية من قرى اصبهان ، فإ فى الانساب للسمعاني .

(٣) فى الأصل «حيوة» وفى تقريب التهذيب «حيوة بمهمله وتحتانية» .

على كبر السن وروى عن قتيبة وابن راهويه .

﴿ سنة ثمان وثلثمائة ﴾

فيها ظهر اختلال الدولة العباسية وجيش الغوغاء ببغداد فركب الجند وسبب ذلك كثرة الظلم من الوزير حامد بن العباس فقصدت العامة داره فحاربهم غلخانه وكان له ممالك كثيرة فدام القتال أياما وقتل عدد كثير ثم استفحل البلاء ووقع النهب في بغداد وجرت فيها قن وحروب بمصر وملك العبيدون جزيرة القسطنطين فجزعت الخلق وشرعوا في الحرب .

وفيها توفي الحافظ أبو الحسن علي بن سراج بن أبي الأزهري المصري وكان من الضعفاء لفسقه بشرب المسكر قال الحافظ ابن ناصر الدين في بدعة البيان :

ثم علي بن سراج المصري حوله شرابه ففر أي حوله عن العدالة إلى الفسق وعدم قبول الرواية شر به المسكر ففر أي انفر منه وهو امر من الفرار .

وفيها إبراهيم بن محمد بن سفيان الفقيه أبو إسحق النيسابوري الرجل الصالح راوى صحيح مسلم روى عن محمد بن رافع ورحل وسمع ببغداد والكوفة والحجاز وقيل كان مجاب الدعوة . قاله في العبر .

وفيها أبو محمد إسحق بن أحمد الخزاعي مقرئ أهل مكة وصاحب البزى روى مسند العدل عن المصنف وتوفي في رمضان وهو في عشر التسعين .

وعبد الله بن وهب الحافظ الكبير أبو محمد الدينوري سمع الكثير وطوف الأقاليم وروى عن أبي سعيد الأشج وطبقته قال ابن عدى سمعت عمر بن سهل يرميه بالكذب وقال الدارقطني متروك وقال أبو علي النيسابوري بلغني أن أبا ذرعة كان يعجز عن مذاكرته وقال ابن ناصر الدين كان حافظا راحلا لكنه عند الدارقطني وغيره من المتروكين وقد قبله قوم وصدقه فيما

ذكره ابن عدى وعنه نقلوه انتهى .

وفيه أبو الطيب محمد بن المفضل بن سلة بن عاصم الضبي الفقيه الشافعي صاحب ابن سريج أحد الأذكياء صنف الكتب وهو صاحب وجه وكان يرى تكفير تارك الصلاة ومات شاباً وأبوه وجده من أئمة العربية .

وفيه المفضل بن محمد أبو سعيد الجندي محدث مكة روى عن إبراهيم بن محمد الشافعي والعدني وجماعة ووثقه أبو علي النيسابوري .

وفيه أبو الفرج يعقوب بن يوسف وزير العزيز بن المعتز العبيدي صاحب مصر وكان يعقوب أولاً يهودياً يزعم أنه من ولد السموأل بن عادياة صاحب حصن الأبلق باليمن وكان في خدمة كافور الإخشيدي وبعد وفاة كافور ولي الوزارة للعزيز وكان يحب العلم والعلماء وقال له العزيز في مرضه لو كنت تشتري لأشتريتك بملكى وولدى ولما مات صلى عليه ودخل قبره قاله ابن الأهدل وهي من غلطاته فإنه في هذا التاريخ لم يكن وجد وسيأتي الكلام عليه إن شاء الله تعالى .

(سنة تسع وثلاثمائة)

فيها اخذت الاسكندرية واستردت إلى نواب الخليفة ورجع العبيدي إلى المغرب .

وفيهما قتل أبو عبد الله الحسين بن منصور بن محي القارسي الحلاج وكان محي مجوسياً قال في الميرتصوف الحلاج وصحب سهل بن عبد الله التستري ثم قدم بغداد فصحب الجنيد والنوري وتعبد فبالغ في المجاهدة والتقرب ثم فتن ودخل عليه الداخلة من الكبر والرياسة فسافر إلى الهند وتعلم السحر فحصل له به حال شيطاني وهرب منه الحال الإيماني ثم بدت منه كفرات أباحت دمه وكسرت حنمه واشتبه على الناس السحر بالكرامات فضليه

خلق كثير كذاب من مضي ومن يكون إلى مقتل الدجال الأكبر والمعصوم من عصمه الله وقد جال هذا الرجل بخراسان وما وراء النهر والمند وزرع في كل ناحية زندقه فكانوا يكتبونه من الهند بالمغيث ومن بلاد الترك بالمقيت لبعد الدار عن الايمان وأما البلاد القرية فكانوا يكتبونه من خراسان بأبي عباده الزاهد ومن خوزستان بالشيخ حلاج الأسرار وسماه اشياعه ينفذ المصطلح بالبصرة المحير ثم سكن بغداد في حدود الثلاثمائة وقبلها واشترى أملاً ثانياً وبني داراً وأخذ يدعو الناس إلى أمور ققامت عليه الكبار ووقع بينه وبين الشيلي والفيقه محمد بن داود الظاهري والوزير علي بن عيسى الذي كان في وزارته كاتب هبيرة في وزارته علماً ودينياً وعدلاً فقال ناس ساهر فأصابوا وقال ناس به مس من الجن فما أبعدوا لأن الذي كان يصدر منه لا يصدر من عاقل إذ ذلك موجب حنقه أو هو كالمصروع أو المصاب الذي يخبر بالفيثات ولا يتعاطى بذلك حالاً ولا إن ذلك من قبيل الوحي ولا الكرامات وقال ناس من الأغنام بل هذا رجل عارف ولى الله صاحب كرامات فليقل ما شاء فجهلوا من وجهين أحدهما أنه ولى والثاني أن الولي يقول لما شاء فلن يقول إلا الحق وهذه بلية عظيمة ومرضة مزمنة أعيا الأطباء داؤها وراج بهرجها وعز ناقضها والله المستعان قال أحمد بن يوسف التوخي الأزرق كان الحلاج يدعو كل وقت إلى شيء على حسب ما يستبطل طائفة أخبرني جماعة من أصحابه أنه لما افتتن به الناس بالاهواز لما يخرج لهم من الأطلعة في غير وقتها والدرهم ويسمونها درهم القدرة حدث الجبائي بذلك فقال هذا لا شيء تمكن الحيل فيها ولكن أدخلوه بيتاً من بيوتكم وظفوه أن يخرج منه جرزني شوك فبلغ الحلاج قوله فخرج من الاهواز، وروى عن عمرو بن عثمان المكي أنه لمن الحلاج وقال قرأت آية من القرآن قال يمكنني أن أولف مثلها ، وقال أبو يعقوب الأقطع زوجت بنى بالحلاج فبان

لى بعد أنه ساحر محتال، وقال الصولى جالست الحلاج فرأيت جاهلا يتماقل
وعيا يتبالغ وفاجرا يتزهد وكان ظاهره أنه ناسك فاذا علم أن أهل بلديرون
الاعتزال صار معتزليا أو يرون التشيع تشيع أو يرون السنن تسنن وكان
يعرف الشعبه والكهنة والطب ويتنقل فى البلدان ويدعى الربوية ويقول
للو احد من أصحابه انت آدم ولذا انت نوح ولهذا انت محمد ويدعى التناسخ
وان ارواح الانبياء انتقلت إليهم وقال الصولى ايضا قبض على الراسي امير
الاهواز على الحلاج فى سنة إحدى وثلاثمائة وكتب إلى بغداد يذكر ان
الينة قامت عنده ان الحلاج يدعى الربوية ويقول بالحلول فحبس مدة وكان
يرى الجاهل شيئا من شعبته فاذا وثق به دعاه إلى انه لاه ثم قيل لانه سنى
ولما يريد قتله الراضنة ودافع عنه نصر الحاجب قال وكان فى كتبه انه
مفرق قوم نوح ومهلك عاد وثمود وكان الوزير حامد قد وجد له كتابا فيه
ان المرء اذا عمل كذا وكذا من الجور والصدقة ونحو ذلك اغناه ذلك عن
الصوم والصلاة والحج فقام عليه حامد فقتل وافنى جماعة من العلماء
بقتله وبميت حامد بن العباس بخطوطهم إلى المقتدر فتوقف المقتدر فراسله
ان هذا قد ذاع كفره وادعاه الربوية وان لم يقتل اثنى به الناس
فاذن فى قتله فطلب الوزير صاحب الشرطة وأمره ان يضربه ألف سوط
فان لم يميت والاقطع اربعة فاحضر وهو يتبختر فى قيده فضرب ألف سوط
ثم قطع يده ورجله ثم حو رأسه وأحرق جثته وقال ثابت بن سنان انتهى
الى حامد فى وزارته أمر الحلاج وانه قد موه على جماعة من الخدم والحشم
واصحاب المقتدر بانه يحيى الموتى وان الجن يخفونه ويحضرون اليه ما يريد
وكان محبوبا بدار الخلافة فاحضر جماعة الى حامد فاعترفوا ان الحلاج لاه
وانه يحيى الموتى ثم وافقوه وكاشفوه وفانتزوجة السمرى عنده فى الاعتقال
فاحضرها حامد فساها فقال قد قال مرة زوجتك بابنى وهو نيسابور وان جرى

منه ماتكرمين فصرى واصمدى على السطح على الرماد واضطرى على المالح
واذكرى ما تكرهينه فانى اسمع وارى قالت و كنت غائمة وهو قريب منى
فما احسست الا وقد غشيتى فاتبته فرعة فقال انما جئت لأوقظك للصلاة
وقالت لى بنته يوما اسجدى له فقلت اويسجد احد لغير الله وهو يسمعى
فقال نعم الله فى السماء والله فى الأرض ، وقال ابن باكرويه سمعت حمد بن
الحلاج يقول سمعت احمد بن فاثك تلميذ والدى يقول بعد ثلاث من قتل
والدى رأيت رب العزة فى المنام فقلت يارب مافضل الحسين بن منصور
قال داشفته بمعنى فدعا الخلق الى نفسه فانزلت به مارأيت ، وقال يوسف بن
يعقوب النعمانى سمعت محمد بن داود بن على الاصبهانى الفقيه يقول ان كان
ماانزل الله على نبيه حقاً فما يقول الحلاج باطل وعن ابى بكر بن سعدان قال
فى الحلاج تؤمن بى حتى ابعث لك بعصفورة تطرح من زرقها على كذا منأ
نحاسا فيصير ذهباً قلت افؤمن بى حتى ابعث اليك بفيل يستلقى فقصير قوائمه
فى السماء فاذا اردت ان تخفيه اخفيه فى عينك فابته وكان مموما مشعوذا
اتمى كلام العبر بمرورهم . وفى تاريخ ابن كثير قال وقد صحب الحلاج جماعة
من سادات المشايخ كالجنيد وعمرو بن عثمان المكي وابى الحسين النورى قال
الخطيب البغدادى والصوفية مختلفون فيه فاكثروهم نفى ان يكون الحلاج منهم
وقبله أبو العباس بن عطاء ومحمد بن جعفر الشيرازى وأبو القسم النصراباذى
ومصحروا حاله ودونوا كلامه حتى قال ابن خفيف وهو محمد بن جعفر
الشيرازى: الحسين بن منصور عالم ربانى وعوتب النصراباذى فى شىء . حكى
عن الحلاج فى الروح فقال إن كان بعد النبیین والصديقین موحد فهو الحلاج
وقال السلى سمعت منصور بن عبد الله يقول سمعت الثبلى يقول كنت أنا
والحسين بن منصور شيئاً واحداً إلا أنه أظهر وكتمت قال الخطيب والذى
فناه من الصوفية نسبوه الى الشبهة فى فعله والى الزندقة فى عقيدته وعقده

وأجمع الفقهاء بغداد أنه قتل ظافراً وكان معرقاً موهماً مشعبداً وهذا قال أكثر الصوفية فيه ومنهم طائفة كما تقدم أجملوا القول فيه وغرم ظاهره ولم يطلعوا على باطنه ولا باطن قوله ولما أنشد لآبى عبد الله بن خفيف قول الحلاج ابن منصور:

سبحان من أظهر ناسوته سرسنى لاهوته الثاقب
ثم بدا فى خلقه ظاهراً فى صورة الآكل والشارب
حتى لقد عاينه خلقه كمخطة الحاجب بالحاجب

فقال ابن خفيف على من يقول هذا لعنة الله قليل له إن هذا من شعر الحلاج فقال قد يكون مقولاً عليه ، ولما كان يوم الثلاثاء لتسع بقين من ذي القعدة سنة تسع وثلاثمائة أحضر الحلاج إلى مجلس الشرطة بالجانب الغربى فضرب نحو ألف سوط ثم قطعت يده ورجلاه ثم ضربت عنقه وأحرقت جسده بالنار ونصب رأسه على سور الجسر الجديد وعاقبت يده ورجلاه إلى جانب رأسه وذكر السلى بسنده قال أبو بكر بن ممشاد حضر عندنا بالدينور رجل ومعه مخلاة فوجدوا فيها كتاباً للحلاج عنوانه من الرحيم الرحمن إلى فلان بن فلان يدعو إلى الصلاة والإيمان به فبعث بالكتاب إلى بغداد فمثل الحلاج عن ذلك فأقر أنه كتبه وعلى هذا جرى ماجرى . انتهى مقالته ابن كثير نقله عنه السخاوى .

وفىها توفى أبو العباس أحمد بن محمد بن سهل بن عطاء الادبى الزاهد أحد مشايخ الصوفية القاتنين الموصوفين بالاجتهاد فى العبادة قيل إنه كان ينام فى اليوم والليلة ساعتين ويحتم القرآن كل يوم مثل ما المروءة قال ان لا يستكثر له عملاً وقال من ألزم نفسه آداب السنة نور الله قلبه بنور المعرفة ولا مقام أشرف من مقام متابعة الحبيب فى أوامره وأفعاله وأخلاقه والتأدب بآدابه قولاً وفعلاً وعزماً ونية وعقداً وقال العلم الأكبر النبوة والحياة فن (٢٢- ثاقب الفئرات)

عزى عنهما عزى عن الخيرات وقال من حرم الآداب حرم جوامع الخيرات
وقال أصح العقول عقل وافق التوفيق وشر الطاعات طاعة أودت عجباً
وخير الذنوب ذنب أعقب توبته ونما ، توفي في ذى القعدة بالعراق .

وفيها حامد بن محمد بن شعيب أبو المباس البلخي المؤدب ببغداد روى
عن شريح بن يونس وطائفة وكان ثقة عاش ثلاثاً وتسعين سنة .
وعمر بن إسماعيل بن أبي غيلان أبو حفص الثقفى البغدادى سمع على بن
الجمعدى وجماعة وثقه الخطيب .

وفيها أبو بكر محمد بن الحسين بن المكرم البغدادى بالبصرة وكان أحد
الحفاظ المبرزين روى عن بشر بن الوليد وطبقته .

وفيها عبد الرحمن بن عبد المؤمن بن خالد المجلبي الأزدي أبو محمد وكان
من الثقات الحفاظ والائبات الأيقاظ .

ومحمد بن خلف بن المرزبان أبو بكر البغدادى الأخبارى صاحب التصانيف
روى عن الزبير بن بكار وطبقته وكان صدوقاً .

وفيها محمد بن أحمد بن راشد بن معدان الثقفى مولاهم أبو بكر الأصهبانى
ابن معدان كان حافظاً رحالاً كثير المصنفات .

(سنة عشر وثلثمائة)

فيها كما قال في الشذور انبثق بواسط تسعة عشر بثقاً أصفرها ماتا ذراع
وأكبرها ألف ذراع وغرق من أمهات القرى ألف وثلثمائة قرية . انتهى .

وفيها توفي الحفاظ الكبير الثقة أبو جعفر أحمد بن يحيى سمع أبا كريب
وطبقته وروى عنه ابن حبان والطبرانى وكان مع حفظه زاهداً خيراً قال
أبو إسحق بن حمزة الحفاظ ما رأيت أحفظ منه وقال ابن المقرئ فيه حدثنا
تاج المحدثين قد ذكر حديثاً .

وفيه إسحق بن إبراهيم بن محمد بن جميل أبو يعقوب الأصماني الراوى
عن أحمد بن منيع مسنده عن سن عالية قال حفيده عبيد الله بن يعقوب
عاش جدى مائة وسبع عشرة سنة .

وفيه أبو شيعة داود بن إبراهيم بن روضة البغدادي بمصر روى عن محمد
ابن بكار بن الريان وطائفة قال في المنقى: داود بن إبراهيم بن روضة أبو
شيعة معروف صدوق أخطأ ابن الجوزى ووهاه مرة على أنه لم يذكره في
الضعفاء . انتهى .

وفيه على بن عباس البجلي الكوفي القاني (١) أبو الحسن روى عن
أبي كريب وطبقته .

وفيه على الصحيح أوفى ستة احدى عشرة أوست عشرة أبو إسحق إبراهيم
ابن محمد بن السري بن سهل الزجاج النحوى قال ابن خلكان كان
من اهل العلم والأدب والدين المتين وصنف كتابا في معاني القرآن وله كتاب
الأمالي وكتاب مافسر من جمع المنطق وكتاب الاشتقاق وكتاب العروض
وكتاب النوادر وكتاب الأنواء وغيرها وأخذ الأدب عن المبرد وعلب
وكان يخرط الزجاج ثم تركه واشتغل بالأدب فغلب إليه واختص بصحبة
الوزير عبيد الله بن سليمان وعلم ولده القاسم الأدب ولما استوزر القاسم أفاد
بطريقته مالا جزيلا وحكى أبو على الفارسي النحوى قال دخلت مع شيخنا
أبي إسحق على القسم بن عبيد الله الوزير فورد الخادم فساء بسر فاستبشره
ثم نهض فلم يكن بأسرع من عاد وفى وجهه أثر الوجوم فسأله شيخنا عن
ذلك فقال له كانت تختلف إلينا جارية لاحدى القينات فسمتها أن تبيعني إياها
فامتصت من ذلك ثم أشار عليها أحد من ينصحها بأن تهديها إلى رجاء أن
(١) بفتح الميم والقاف بعدهما الألف وكسر التون وفى آخرها العين المهملة
نسبة إلى المقانع جمع مقنعة أى الخمار . الانساب .

أضاعف لهاثها فلما جارت أعلني الحادى بذلك فنهضت مستبشراً لاقتضاها
فوجدتها قد حاضت فكان منى ماترى فأخذ شيخنا الدواة وكتب :

فارس ماض بحريته حاذق بالظن بالظلم

رام أن يدى فريسته فاقته من دم بدم

اتهى ملخصاً .

وفىها أبو بشر الدولابى وهو محمد بن أحمد بن حماد الانصارى الرازى الحافظ
صاحب التصانيف روى عن بندار محمد بن بشار وخلق وعاش ستاً وثمانين
سنة قال أبو سعيد بن يونس كان من اهل الصنعة وكان يصفى وروى عنه ابن
ابى حاتم وابن حبان والطبرانى قال الدارقطنى تكلوا فيه وقال ابن عدى :
ابن حماد متم قاله ابن درباس توفى الدولابى بين مكة والمدينة .

وفىها الخبر البحر الامام أبو جعفر محمد بن جرير الطبرى صاحب التفسير
والتاريخ والمصنفات الكثيرة سمع إسحق بن إسرائيل ومحمد بن حميد
الرازى وطبقتهما وكان مجتهداً لا يقلد أحداً قاله فى العبر . قال إمام الائمة ابن خزيمة
ما أعلم على الارض أعلم من محمد بن جرير وقال أبو حامد الاسفرائىى الفقيه لوسافر
رجل إلى الصين حتى يحصل تفسير محمد بن جرير لم يكن كثيراً وكذلك أثنى ابن
تيمية على تفسيره للغاية ومولده بأمل طبرستان سنة أربع وعشرين ومائتين
وتوفى ليومين بقيا من شوال وكان ذا زهد وقناعة وتوفى ببغداد ومن أخذ
عنه العلم محمد الباقر حى (١) والطبرانى وخلق قال الخطيب كانت الائمة
تحكم بقوله وترجع إلى رأيه لمعرفته وفضله جمع من العلوم مالم يشاركه فيه
أحد من أهل عصره وذكر له ترجمة طويلة .

وفىها على الصحيح العالم المحدث أبو العباس محمد بن الحسن بن قتيبة
العسقلانى محدث فلسطين روى عن صفوان بن صالح المؤذن ومحمد بن ربح .

(١) فى النسخ الباقدهى ، بالذال ولعل الصواب الباقرى ، نسبة إلى باقر حا .

والكبار وعنه ابن عدى وأبو على النيسابورى وخلق وكان حافظاً ثقة ثباتاً .
 وفيها تقريباً أبو عمران الرقى موسى بن جرير المقرئ النحوى صاحب
 أبى شعيب السوسى تصدر للأقراء مدة .
 وفيها الوليد بن أبان الحافظ أبو العباس الاصبهاني باصبهان وكان ثقة
 صنف المسند والتفسير وطوف الكثير وحدث عن أحمد بن الفرات الرازى
 وطبقته وعنه أبو الشيخ والطبراني وأهل اصبهان .

(سنة احدى عشرة وثلاثمائة)

فيها دخل أبو طاهر سليمان بن الحسن الجنابى القرمطى البصرة في الليل
 في ألف وسبعماية فارس نصبوا السلام على السور ونزلوا فوضعوا السيف
 في البلد وأحرقوا الجامع وهرب خلق إلى الماء ففرقوا وسبوا الحرم واستمروا
 سبعة عشر يوماً يحملون ما أرادوا من الاموال والحريم والله المستعان .
 وفيها توفى أبو جعفر أحمد بن حمدان بن على بن ستان الحيرى النيسابورى
 الحافظ الزاهد المجاب الدعوة والد المحدث أبى عمرو بن حمدان روى عن
 عبد الرحمن بن بشر بن الحكم وطبقته وصنف الصحيح على شرط مسلم
 وكان يحبى الليل .

وفيها أبو بكر الحلال أحمد بن محمد بن هرون البندادى الفقيه الحبر الذى
 أنفق عمره في جمع مذهب الامام أحمد وتصنيفه تفقه على المروزى وسمع
 من الحسن بن عرفة وأقرانه وروى عنه تلميذه أبو بكر عبد العزيز بن جعفر
 يعرف بسلام الحلال ومحمد بن المظفر الحافظ وغير واحد قال ابن ناصر
 الدين هو رجال واسع العلم شديد الاعتناء بالآثار له كتاب السنة ثلاث
 مجلدات كبار وكتاب الملل في عدة أسفار وكتاب الجامع وهو كبير جليل
 المقدار انتهى وتوفى في ربيع الأول .

وفيهما عبد الله بن إسحق المدائني الأنطاقي ينفذادروي عن عثمان بن أبي شيبة وطبقته وكان ثقة محدثاً .

وعبد الله بن عمود السعدي أبو عبد الرحمن محدث مرو .
وعبد الله بن عروة الهروي الحافظ أبو محمد كان من الاثبات الثقات صنف وسمع أبا سعيد الأشج وطبقته وروى عنه أبو منصور اللغوي وأبو منصور الهروي وآخرون .

وفيهما الحافظ الكبير أبو حفص عمر بن محمد بن بهير الهمداني السمرقندي صاحب الصحيح والتفسير وذو الرحلة الواسعة روى عن عيسى بن حماد زغبة وبشر بن معاذ العقدي وطبقتهما وعنه محمد بن محمد بن صابر واعين بن جعفر السمرقندي وعاش ثمانيا وثمانين سنة وكان صدوقاً .

وفيهما تقريباً محمد بن إبراهيم بن شعيب أبو الحسين النازي كان رحالاً ثقة قال ابن ناصر الدين في بديعة البيان :

وبعد بضع عشرة المجازي محمد الجرجاني ذاك النازي

اتهي .

وفيهما إمام الأئمة أبو بكر محمد بن إسحق بن خزيمة السلي النيسابوري الحافظ صاحب التصانيف شيخ الاسلام ولد سنة اثنين وعشرين ومائتين وروى عن علي بن حجر وابن راهويه وعمود بن غيلان وخلق وعنه البخاري ومسلم خارج صحيحهما ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم وأبو علي النيسابوري قاله ابن برداس . وهو حافظ ثبت إمام رحل إلى الشام والحجاز والمراق ومصر وتفقه على المزني وغيره قال الحافظ أبو علي النيسابوري لم أر مثلاً لمحمد بن إسحق وقال أبو زكريا العنبري سمعت ابن خزيمة يقول ليس لأحد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قول إذا صبح الخبر عنه وقال أبو علي الحافظ كان ابن خزيمة يحفظ الفقييات من حديثه كما يحفظ القاري .

السورة وقال ابن حبان لم ير مثل ابن خزيمة في حفظ الاستاد والمثنى وقال الدارقطني كان إماماً ممدوم النظر وقال الاسنوى في طبقاته صار ابن خزيمة إمام زمانه بخراسان رحلت اليه الطلبة من الآفاق قال شيخه الريح استفدنا من ابن خزيمة أكثر مما استفاد منا وكان متقللاً له قميص واحد دائماً فإذا جدد آخر وهب ما كان عليه نقل عنه الراضي في مواضع منها أنه ان رجع في الاذان تلى الإقامة والأفردا ومنها أن الركعة لا تدرك بالكوع. انتهى ملخصاً.

وفيه أبو العباس محمد بن شاذل (١) النيسابوري سمع ابن راهويه وأبا مصعب وخلقا وكان يهتم القرآن في كل يوم.

ومحمد بن زكريا الرازي الطبيب العلامة صاحب المصنفات في الطب والفلسفة وإنما اشتغل بعد أن بلغ الأربعين وكان في صباه مغنياً بالعود. قاله في المير. وقال ابن الأهدل هو الطبيب الماهر أبو بكر محمد بن زكريا الرازي المشهور وله في الطب كتاب الحاوي والاقطاف وكتاب المنصور وحجمه صغير جمع فيه بين العلم والطب والعمل ومن قوله مهما أمكن العلاج بالأغذية فلا يعالج بالأدوية والمفرد أولى من المركب وكان شغله بالطب بعد أربعين من عمره. انتهى.

وفيه حامد بن العباس الوزير كان يخدمه ألف وسبعمائة حاجب قاله ابن الجوزي في الشذور.

(سنة اثنتي عشرة وثلثمائة)

ففيه كما قال في الشذور ورد الخبر بأن أباطاهر الجنابي - نسبة الى جنابة بلد بالبحرين - ورد الى المير قاضي حاج سنة إحدى عشرة في رجوعهم وأنه (١) في النسخ بالبدال المهمة ولعله غلط على مافي القاموس وغيره.

قتل منهم قتلا مسرفا وسي من اختار من الرجال والنساء والصبيان والجمال
 وكان الرجال الفين ومائتين والنساء نحواً من خمسمائة وسار بهم الى هجر وترك
 باقى الحاج مكانه بلا زاد ولا جمال فماتوا بالعطش وحصل له ما حزر بألف
 ألف دينار ومن الطيب والامتنعة بنحو ألف الف وكان سنة يومئذ سبع عشرة سنة .
 وفيها الح مونس الخادم ونصر الحاجب وهرون بن خال المقتدر على المقتدر حتى
 أذن فى قتل على بن محمد بن الحسن بن الفرات وولده المحسن فذبحا وعاش
 ابن الفرات احدى وسبعين سنة وعاش بعد خامد بن العباس نصف سنة
 وكان جبارا فائقا كريما سايساً متمولاً كان يقدر على عشرة آلاف الف
 دينار وقد وزر للمقتدر ثلاث مرات وقيل كان يدخله من أملاكه فى العام ألفا
 الف دينار . قاله فى العبر . وكان على بن الفرات هذا واخوه أبو العباس آية فى
 معرفة حساب الديوان وكان ولده المحسن متمولاً أيضاً وكان اختفى ثم
 ظفربه فى زى امرأة قد خضب يديه فغذب وأخذ خطه بثلاثة آلاف الف
 دينار وولى الوزارة عبید الله بن محمد الخاقانى فغذب بنى الفرات واصطفى
 أموالهم فيقال أخذ منهم ألفى الف دينار .

وفيها افتتح المسلمون فرغانة إحدى مدائن الترك .

وفيها توفى الحافظ احمد بن عمرو بن منصور الأموى مولاهم الاندلسى
 محدث الاندلس أبو جعفر روى عن يونس بن عبد الاعلى والريبع بن
 سليمان وغيرهما وكان بصيراً بطل الحديث إماماً فيه .

وفيها الحسن بن على بن نصر الطوسى أبو على النخراسانى يعرف بكر دس
 الحافظ المشهور روى عن محمد بن رافع وبن دار واسحق الكوسج وعنه محمد
 ابن جعفر البسى واحمد بن محمد بن عبدوس وأبو أحمد الحاكم وله تصانيف
 تدل على معرفته قال فى المغنى قال أبو أحمد الحاكم تكلموا فى روايته كتاب
 النسب عن الزبير . انتهى .

وفيهما على بن الحسن بن خلف بن قديد أبو القسم المصري المحدث وله
بضع وثمانون سنة روى عن محمد بن ربيع وحرمة .

وفيهما عبد الرحمن بن أحمد بن عباد الثقفي الهمداني المعروف بعبدوس
الحافظ المجرد أبو محمد روى عن محمد بن عبيد الاسدي ويعقوب الدورقي
وعنه أحمد بن عبيد الاسدي وأبو أحمد الفطري (١) وأبو أحمد الحاكم
وكان ثقة متقناً .

وفيهما محمد بن سليمان بن فارس أبو أحمد الدلال النيسابوري ائفق أموالاً
جليلة في طلب العلم وأنزل البخاري عنده لما قدم نيسابور وروى عن محمد
ابن رافع وأبي سعيد الأشج وكان يفهم ويذاكر .

ومحمد بن محمد بن سليمان الحافظ الكبير أبو بكر بن الباغندي أحد
أئمة الحديث في ذي الحجة يقداد وله بضع وتسعون سنة روى عن علي بن
المدين وشيبان بن فروخ وطوف بمصر والشام والعراق روى أكثر حديثه
من حفظه قال القاضي أبو بكر الأبهري سمعته يقول أجبت في ثلثمائة ألف
مسئلة في حديث النبي صلى الله عليه وسلم وقال الاسمعي لأنهم ولكنهم
خيبت التدليس ومصحف أيضاً وقال الخطيب رأيت ثافة شيوخنا يحتجون
به وقال في المنفى قال ابن عدي أرجو أنه كان لا يعتمد الكذب وكان
مدلساً . انتهى .

وفيهما أبو بكر بن المجدر وهو محمد بن هرون البغدادي روى عن داود
ابن رشيد وطبقته وكان معروفاً بالانحراف عن علي رضي الله عنه قال في المنفى:
محمد بن هرون بن المجدر أبو بكر صدوق مشهور فيه نصب وانحراف . انتهى .

(١) بكسر الغين المعجمة وسكون الطاء وكسر الراء وسكون الياء المقنونة
من تحتها بنقطتين وفي آخرها الفاء نسبة الى الفطري وهو جد كافي الانساب
وفي النسخ والمطري، بالعين المهملة وهو خطأ .

(سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة)

فيها قال في الشذور انقض كوكب قبل مغيب الشمس بأربع ساعات من ناحية الجنوب إلى الشمال فأضأت منه الدنيا وكان لهضوت كهضوت الرعد . وفيها سار ونزل القرمطي على الكوفة فقاتلوه فقتل على البلاد ونهبه فذهب المقتدر مؤسلاً وأحق في الجيش ألف ألف دينار فصار القرمطي عن الكوفة وتسلم الانبار وعث في البلاد وعظم ضرره ولم يقدر عليه .

وفيها توفي أحمد بن عبد الله بن سابور الدقاق الثقة ينفذاد كان واسع الرحلة روى عن أبي بكر بن أبي شيبة وأبي نعيم الحلي وعدة .

وفيها أبو العباس أحمد بن محمد بن الحسين الماسرجسي سمع من جده لأمه الحسن بن عيسى بن ماسرجس وإسحق وشيخان بن فروخ .

وفيها جاهر بن محمد بن أحمد أبو الازهر الأزدي الزمكاني روى عن هشام بن حمار وطبقته .

وفيها ثابت بن حزم السرقسطي اللغوي العلامة قال ابن الفرضي كان مفتياً بصيراً بالحديث والنحو واللغة والغريب والشعر وعاش خمساً وتسعين سنة روى عن محمد بن وضاح وطائفة .

وفيها عبد الله بن زيدان بن يزيد أبو محمد البجلي الكوفي عن إحدى وتسعين سنة روى عن أبي كريب وطبقته قال محمد بن أحمد بن حماد الحافظ لم تر عيني مثله كان ثقة حجة كان أكثر كلامه في مجلسه يامقلب القلوب ثبت قلبي على طاعتك مكث نحو ستين سنة لم يضع جنبه على مضربة وفان صاحب ليل .

وعلى بن عبد الحميد الخضائري نسبة إلى الفضل بن النضر المعجمة وهو الالاء الذي يؤكل فيه أبو الحسب بحلب في شوال روى عن بشر بن الوليد والقواريري وعدة وقال سمعت من حلب ما شياً أربعين حجة .

وعلى بن محمد بن بشار أبو الحسن وأبو صالح البغدادي الزاهد شيخ الحنابلة
أخذ عن صالح بن أحمد بن حنبل والمروزي وجاء عنه أنه قال أعرف رجلاً
منذ ثلاثين سنة يشتهي أن يشتهي ليقرب الله ما يشتهي فلا يجد شيئاً يشتهي. قاله
في العبر. وقيل له كيف الطريق إلى الله فقال يا عميت الله سرّاً تطعمه سرّاً
حتى يدخل إلى قلبك لطائف البر وكان له كرامات ظاهرة وانتشار ذكر في
الناس يتبرك الناس بزيارته قاله السخاوي. وقال ابن أبي يعلى في الطبقات
حدثنا إسماعيل الصابوني ثنا إسحق بن إبراهيم العدل ثنا محمد بن أحمد بن
حماد الوراق ثنا أبو الحسن اللقتات الصوفي ثنا أبو صالح الحسن بن بشار البغدادي
الصالح حدثني عبد الله بن أحمد قال مررت بنا جنازة ونحن قمود على مسجد
أبي فقال أبي ما كان صنعة صاحب الجنازة قالوا كان يبيع على الطريق قال
في فناءه أو فناء غيره قالوا في فناء غيره قال عز علي عز (١) علي إن كان في
فناء يتيم أو غيره فقد ذهبت أيامه عطلاً ثم قال قم نصلي عليه عسى الله أن
يكفر عنه سيئاته قال فكبر عليه أربع تكبيرات ثم حملناه إلى قبره ودفناه
ونام أبي في تلك الليلة وهو مقم به فإذا نحن بامرأة قالت نعمت البارحة فرأيت
صاحب الجنازة الذي مررت معه وهو يجرى في الجنة جرياً وعليه حلطان
خضراوان قلت له ما فعل الله بك قال غضبان علي وقت خروج روعي
فصلى علي أحمد بن حنبل فغفر لي ذنوبي وتمتعى بالجنة وأنبأنا على المحدث عن
أبي عبد الله الفقيه أنه قال إذا رأيت البغدادي يحب أبا الحسن بن بشار وأبا
محمد البربهاري فاعلم أنه صاحب سنة وكان ابن بشار يقول من زعم أن
الكفار يحاسبون ما يستحي من الله ثم قال من صلى خلف من يقول هذه
المقالة بعيد. انتهى ملخصاً. أي خلافاً للسالية فأنهم يقولون بحساب الكفار
كالمسلمين والحق أنهم تحصى أعمالهم ويظلمون عليها ويقرعون بها تقرعاً من
(١) في النسخ «عن» في مكان «عن» الثانية وهو خطأ ظاهر.

غير وزن وحساب لقوله تعالى (فلا تقيم لهم يوم القيامة وزناً) والله أعلم .
وفيهما محمد بن إبراهيم الرازي الطيالسي روى عن إبراهيم بن موسى القراء
وابن معين وخلق قال الدارقطني متروك روى عن سويد بن أبي ماصب وطبقتهما
قال في المفتي: محمد بن إبراهيم بن زياد الطيالسي عن ابن معين قال الدارقطني
متروك وضعفه أبو أحمد الحاكم . انتهى .

وفيهما أبو العباس محمد بن إسحق بن إبراهيم بن مهران السراج الحافظ
صاحب التصانيف روى عن قتية وإسحق وخلق وعنه الشيخان خارج
صحيحهما وكان إمام هذا الشأن قال أبو إسحق المزني سمعته يقول ختمت عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم اثني عشر ألف ختمه وضجيت عنه اثني
عشر ألف أضحية قال محمد بن أحمد النفاق رأيت السراج يضحى كل أسبوع
وأُسبوعين أضحية لم يجمع أصحاب الحديث عليها وقد ألف السراج مستخرجا
على صحيح مسلم وكان أماراً بالمعروف نهاء عن المنكر عاش سبعاً وتسعين سنة .
وفيهما أبو قريش محمد بن جمعة بن خلف القهستاني الأصم الحافظ المتقن
الثقة الرجال صاحب المستدين على الرجال وعلى الأبواب أكثر التطواف
وروى عن أحمد بن منيع وطبقته .

(سنة أربع عشرة وثلاثمائة)

فيها كما قال في الشذور وقع حريق في نهر طابق فاحترقت منه ألف دار
واشتد برد الهواء في كانون الأول قُتل أكثر نخل بغداد وسوادها وجمدت
الخلجان والآبار ثم جمدت دجلة حتى عبرت الدواب عليها .
وفيهما أخذت الروم لنهم الله ملطية عنوة واستباحوها ولم ينج أحد من
المراق خوفاً من القرامطة ونزع أهل مكة عنها خوفاً منهم .
وفيهما أبو بكر أحمد بن محمد بن عمر التيمي المتكدرى المجازي نزول

خراسان روى عن عبد الجبار بن العلاء وخلق قال الحاكم له أفراد ومجانب .
 ومحمد بن محمد بن النفاخ بن بدر الباهلي أبو الحسن بغدادى حافظ خير
 متعفف توفى بمصر في ربيع الآخر روى عن إسحق بن أبي إسرائيل وطبقته .
 وفيها محمد بن عمر بن ليابة أبو عدياته القرطبي مفتي الأندلس كان رأساً في
 الفقه محدثاً أديباً اخبارياً شاعراً مؤرخاً توفى في شعبان وولد سنة خمس
 وعشرين ومائتين روى عن أصبغ والعتبي وطبقتهما من أصحاب يحيى بن يحيى
 وتفقه به خلق .

وفيها نصر بن القسم أبو الليث البغدادي الفرائضي روى عن شريح بن
 يونس وأقرانه وكان ثقة من فقهاء أهل الرى .

(سنة خمس عشرة وثلاثمائة)

فيها كان أول ظهور الديلم وأول من غلب منهم على الرى ليكنى بن النعمان .
 وفيها أخذت الروم سميساط واستباحوها وغنروا التاقوس في الجامع فسار
 مونس بالجيش ودخل الروم وتم مصاف كثيرة هزمت فيها الروم
 وقتل منهم خلق .

وأما القرامطة فآزلت الكوفة فسار يوسف بن أبي الساج فالتقام فأسر
 يوسف وانزعم عسكره وقتل منهم عدة وسار القرمطي إلى أن نزل غربي
 الأنبار فقطع المسلمون الجسر فأخذ يتحيل في العبور ثم عبروا وأوقع
 بالمسلمين فخرج نصر الحاجب ومونس فسكروا بباب الأنبار وخرج
 أبو الهيثم بن حمدان وإخوته ثم ردت القرامطة فاجسر السكر عليهم
 وهذا خذلان لآلهم فان القرامطة كانوا ألفاً وسبعمئة من فارس
 ورجال والعسكر أربعين ألف فارس ثم إن القرمطي قتل ابن أبي الساج
 وجماعة منهم ثم سار إلى هيت فبادر السكر وحسنوها فرد القرمطي إلى
 البرية فدخل الوزير ابن عيسى على المقتدر وقال قد تمكنت هية هذا الكافر

من القلوب فتخاطب السيدة في مال تنفقه في الجيش وإلا فإلك إلا أقاصي
خراسان فأخبر أمه فأخرجت خمسمائة ألف دينار وأخرج المقتدر ثلثمائة ألف
دينار ونهض ابن عيسى في استخدام المساكر ووجدت على بغداد الخنادق
وعدمت هيئة المقتدر من القلوب وشتمته الجند . قاله في العبر .

وفيها توفي الحافظ أبو بكر أحمد بن علي بن شهر يار الرازي ثم النيسابوري
صاحب التصانيف وله أربع وخمسون سنة رحل وادرك إبراهيم بن عبد
الله القصار وطبقته بخراسان والري وبغداد والكوفة والحجاز .

وأبو القسم عبد الله بن محمد بن جعفر القزويني الفقيه قاضي دمشق ثم
قاضي الرملة روى عن يونس بن عبد الأعلى وطبقته وكان له حلقة بمصر
للقنوي قال ابن يونس خلط ووضع أحاديث وقال في المغني كذبه الدارقطني .
وفيها أبو الحسن علي بن سليمان البغدادي النحوي وهو الأخفش الصغير
روى عن ثعلب والمبرد قال ابن خلكان روى عن المبرد وثعلب وغيرها
وروى عنه المازني وأبو الفرج المصافي وغيرها وهو غير الأخفش الأكبر
والأخفش الأوسط وكان بين ابن الرومي وبين الأخفش المذكور منافسة
وكان الأخفش يبادر داره ويقول عند بابه تلاما يتأذى به وكان ابن الرومي
كثير التعطير فإذا سمع كلامه لا يخرج ذلك اليوم من بيته فكثير ذلك منه
فجهل ابن الرومي بأهـاج كثيرة وهي مثبتة في ديوانه وكان الأخفش يحفظها
ويوردها استحسانا لها في جملة ما يورده واقتضاراً أنه نوه بذكره إذ جهـا فلما
علم ابن الرومي ذلك أقصر عنه وقال المازني لم يكن الأخفش المذكور
بالمتبحر في الرواية للأخبار والعلم بالنحو وما علمته صنف شيئاً البتة ولا قال
شراً وكان إذا سئل عن مسألة في النحو ضجر واتهر من يسأله ومات لجأه
بغداد ودفن بمقبرة قطرة بردان ، والأخفش هو صغير العين مع سوسه بصرها
انتهى ملخصاً .

وفيها محمد بن الحسين أبو جعفر الخثعمي الكوفي الاثناني أحد الأبيات
روى ينفاد عن أبي كريب وطبقته .

وفيها محمد بن الفيض أبو الحسن الغساني محدث دمشق روى عن صفوان
ابن صالح والكبار وتوفي في رمضان عن ست وتسعين سنة .

ومحمد بن المسيب الارغاني الحافظ الجوال الزاهد المفضل شيخ نيسابور
الاستنجدى روى عن محمد بن رافع وبتدار ومحمد بن هاشم البعلبكي وطبقته
وكان يقول ما أعلم منيراً من منابر الاسلام بقي على لم أدخله لسماع الحديث
وقال كنت أمشي في مصروف كمي مائة جزء في الجزء ألف حديث قال لالحاكم
كان دقيق الخط وكان هذا كالمشهور من شأنه وعاش اثنيتين وتسعين سنة قال
ابن ناصر الدين حدث عن خلق وعنه خلق وكان من العباد المجتهدين
والزهاد البكائين . انتهى .

(سنة ست عشرة وثلاثمائة)

فيها دخل القرمطي الرحبة بالسيف واستباحها ثم نازل الرقة وقتل جماعة
بربضها ونحوها الى هيت فرجموه بالحجارة وقتلوا صاحبه أبا الزوارقار إلى
الكوفة ثم انصرف وبنى داراً سماها دار الهجرة ودعا إلى المهدي وتسارع
إليه كل مريب ولم يحجم أحد ووقع بين المقتدر وبين مونس الغادم واستغنى
ابن عيسى من الوزارة وولى بعده أبو علي بن مقلة الكاتب .

وفيها توفي بنان الحال بن محمد بن حمدان بن سعيد أبو الحسن الزاهد
الواسطي زيل مصر وشيخها كان ذامزلة عظيمة في النفوس واثقوا يضربون
بعبادته المثل صحب الجند وحدث عن الحسن بن محمد الزعفراني
وجماعة وثقه أبو سعيد بن يونس وقال توفي في رمضان وخرج في جنازته
أكثر أهل مصر وكان شيئاً عجيباً وقال السيوطي في حسن المحاضرة جاءه

رجل فقال لي على رجل مائة دينار وقد ذهبت الوثيقة وأخشى أن ينكر فادع
لي فقال له إني رجل قد كبرت وأنا أحب الحلوى فأذهب فاشتر لي رطلا
وأنتي به حتى ادعوك فذهب الرجل فاشترى فوضع له البائع الحلوى في
ورقة فاذا هي وثيقتة بالمائة دينار فجاء إلى الشيخ فأخبره فقال خذ الحلوى
فاطعمها صيانتك وقال السخاوي هو من جلة المشايخ والقائلين بالحق له
المقامات المشهورة والآيات المذكورة كان استاذ أبي الحسن النوري قال
بنان من كان يسره ما يضره متى يفلح وقال إن أفردته بالريوية أفردك بالعناية
والأمر يدك إن نصحت صافوك وإن خلطت خلوك وقال أجل أحوال
الصوفية الثقة بالمضمون والقيام بالأوامر ومراعاة السروات تخلص من الكونين
بالتشبث بالحق وقال رؤية الأسباب جملة على الدوام قاطعة عن مشاهدة
السبب والاعراض عن الأسباب يؤدي بصاحبه إلى ركوب البواطن
وقال ليس بتحقيق في الحب من راقب أوقاته أو تجمل في كتمان حبه حتى
يهتك ويفتضح ويخلم المذار ولا يبالي بما يرد عليه من جهة محبوه أو بسية
ويتلذذ بالبلاء كما تلذذ الأغنياء بأسباب النعم وأنشد على أثره :

لحاني الماذنون فقلت مهلا فاني لأرى في الحب عارا
وقالوا قد خلعت فقلت لنا بأول خالع خلع العذارا

وأستدق الحلية عن أبي علي الروذباري قال كان سبب دخولي مصر حكاية بنان
وذلك أنه أمر ابن طولون بالمعروف فأمر أن يلقي بين يدي السبع لجل السبع
يشمه ولا يضره فلما أخرج من بين يدي السبع قيل له ما الذي كان في قلبك
حين شمك السبع قال كنت أفكر في اختلاف الناس في سؤر السباع
ولعابها ، واحتال عليه أبو عبيد الله القاضي حتى ضرب سبع درر فقال له
حبسك الله بكل درة سنة فحبسه ابن طولون سبع سنين ، ومن كلامه :

الحرب عبد ما طمع والعبد حر ما قنع

وبنان بضم الباء الموحدة ونون وبعاء. الألف نون ولقب بالخال لانه خرج إلى الحج ستة وحمل على رقبته زاده وكان متوكلا فرأته عجوز في البادية فقالت أنت حال ماأنت متوكل ماظنت أن الله يرزقك حتى حملت إلى يته . وفيها أبو بكر عبد الله بن أبي داود سليمان بن الأشعث الحافظ السجستاني ابن الحافظ ولد بسجستان ستة ثلاثين ومائتين ونشأ بنبسبور وغيرها وسمع من محمد بن أسلم الطوسي وعيسى بن زغبة وخلاتق بخراسان والشام والحجاز ومصر والعراق وأصبهان وجمع وصنف وكان عنده عن أبي سعيد الأشج ثلاثون ألف حديث وحدث بأصبهان من حفظه ثلاثين ألف حديث وقال ابن شاهين كان ابن أبي داود يملئ علينا من حفظه وكان يقعد على المنبر بعد ما عصى ويقعد تحته بدرجة ابنه أبو معمر ويده كتاب يقول له حديث كذا فيسرد من حفظه حتى يأتي على المجلس وقال محمد بن عبد الله بن الشيخ كان زاهدا ناسكا وقال عبد الأعلى بن أبي بكر بن أبي داود صلى على أبي ثمانين مرة ومن روى عنه ابن المظفر والدارقطني وأبو احمد الحاكم وغيرهم وقال في المنقح : عبد الله بن سليمان السجستاني ثقة كذبه أبوه في غير حديث . انتهى . وفيها محمد بن خريم أبو بكر العقيلي حدث دمشق في جمادى الآخرة روى عن هشام بن عمار وجماعة .

وفيها العلامة أبو بكر بن السراج واسمه محمد بن السري البغدادي النحوي صاحب الاصول في العربية له مصنفات كثيرة منها شرح كتاب سيويه أخذ عن المبرد وغيره وأخذ عنه السيرافي وغيره ونقل عنه الجوهري في صحاحه قال في المعبر كان مغررا بالطرب والموسيقى . انتهى وقال ابن الأهدل من شعره :

ميزت بين جاهلها وضالها فإذا الملاحاة بالجناية لا تنفى
حلفت لنا أن لا نخون عهدنا وكأما حلفت لنا أن لا تنفى
(٣٣١ - ثاني الشذوات)

وا لله لا كلمتها ولو انها كالبدر أو كالشمس أو كالملكنتي
قال الياقبي يحسن استعارة هذه الآيات لوصف الدنيا .

وفيها محمد بن عقيل بن الأزهري البلخي الحافظ شيخ بلخ ومحدثها صنف
المسند والتاريخ وغير ذلك وسمع على بن خشرم وعباد بن الوليد الغبري (١)
وطبقة لهما ومنه عبد الله الهندواني وعبد الرحمن بن أبي شريح وكان حسن الحديث .
وفيها أبو عروة يعقوب بن إسحق بن إبراهيم بن يزيد الأسفراييني الحافظ
صاحب الصحيح المسند رحل إلى الشام والحجاز واليمن ومصر والجزيرة
والعراق وقارس وأصبهان وروى عن يونس بن عبد الأعلى وعلى بن حرب
وطبقتهما وعنه أبو علي النيسابوري والطبراني ثقة جليل وعلى قبره مشهد
بأسفرائين وكان مع حفظه قتيلاً شافياً إماماً .

(سنة سبع عشرة وثلاثمائة)

فيها حج بالناس منصور الدبلي فدخلوا مكة سالمين فوافاهم يوم التروية
عدو الله أبو طاهر القرمطي فقتل الحجاج قتيلاً ذريعاً في المسجد وفي الحجاج
مكة وقتل أمير مكة ابن محارب وقطع باب الكعبة واقتلع الحجر الأسود
وأخذه إلى هجر وكان معه تسعمائة نفس فقتلوا في المسجد ألفاً وسبعمائة
نسمة وصعد على باب البيت وصاح :

« أنا بالله وبالله أنا يخلق الخلق وأفتبهم أنا . وقيل إن الذي قتل بفجاج
مكة وظاهرها زها . ثلاثين ألفاً وسي من النساء والصبيان نحو ذلك وأقام
بمكة ستة أيام ولم يبع أحد قال محمود الأصماني دخل قرمطي وهو سكران
فصفّر لفروسه فيال عند البيت وقتل جماعة ثم ضرب الحجر الأسود بدبوس
فكسر منه قطعة ثم قلعه . وبقي الحجر الأسود بهجر نيفا وعشرين سنة .

(١) يضم الفين الممجمة وفتح الباء الموحدة وفي آخرها را . نسبة إلى بني
غير وهم بطن من يشكر ، كما في الانساب .

وفيهما قتل بمكة الامام أحمد بن الحسين أبو سعيد البرذعي (١) شيخ حنفية بغداد أخذ عنه أبو الحسن الكرخي وقد ناهز أمره داود الظاهري فقطع داود لكنه معتزلي.

وفيهما المحافظ الشهيد أبو الفضل محمد الجارودي بن أحمد بن عمار الجارودي المروزي قتل بباب الكعبة وهو أخذ بحلقة الباب روى عن أحمد بن نجدة وطبقته ومات كهلاً.

وفيهما أحمد بن محمد بن أحمد بن حفص بن مسلم أبو عمرو الجبيري - نسبة إلى جبر بالفتح والتشديد جد - كان أحمد هذا مزكى من كبار مشايخ نيسابور ورؤسائها روى عن محمد بن رافع والكوسج ورحل وطوف وتوفي في ذي القعدة .
وحرى بن أبي العلاء المسكي نزيل بغداد وهو أبو عبد الله أحمد بن محمد ابن أبي خميص الشروطي كاتب أبي عمر القاضى روى كتاب النسب عن الزبير بن بكار .

وفيهما القاضى المعمر أبو القسم بدر بن الهيثم اللخمي الكوفي نزيل بغداد روى عن أبي كريب وجماعة قال الدارقطني كان نبيلاً بلغ مائة وسبع عشرة سنة .

وفيهما الحسن بن محمد أبو علي الداركي محدث أصبهان في جمادى الآخرة روى عن محمد بن حميد الرازي ومحمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة وطائفة .
وفيهما اليغوي أبو القسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز ليلة عيد الفطر ببغداد وله مائة وثلاث سنين وشهر وكان محدثاً حافظاً مجوداً مصنفاً اتبى إليه علو الأسناد في الدنيا فانه سمع في الصغر بعناية جده لأمه أحمد بن منيع وعنه علي بن عبد العزيز وحضر مجلس عاصم بن علي وروى الكثير عن علي بن الجعد ويحيى الحماني وأبي نصر التمار وعلي بن المديني وخلق وأول (١) في الأصل ومعجم البلدان بالذال المعجمة وفي الجواهر والفوائد وغيرها بالمهملة

ما كتب الحديث ستة وخمسين وعشرين ومائتين وكان ناسخاً مليح الخط
نسخ الكثير لنفسه ولجده .

وفيهما علي بن أحمد بن سليمان الصيقل أبو الحسن المصري ولقبه علان
المعدل روى عن محمد بن رمح وطائفة وتوفى في شوال عن تسعين سنة .
وفيهما محمد بن أحمد بن زهير أبو الحسن الطوسي حافظ مصنف سمع
إسحق الكوسج وعبد الله بن هاشم وطبقتهما .

وفيهما محمد بن زبّان بن حبيب أبو بكر المصري في جمادى الأولى سمع
زكريا بن يحيى كاتب العمري ومحمد بن رمح وعاش اثنتين وتسعين سنة .
وفيهما النجم المشهور صاحب الزيج والأعمال محمد بن جابر التبانى توفى
بموضع يقال له الحضرة وهي مدينة بقرب الموصل وهي مملكة الشاطرون
وكان حاصرها ازدشير وقتله وأخذها ذكروه ابن هشام في السيرة .

وفيهما نصر بن أحمد البصري الشاعر وكان أمياً وله الأشعار الفاتكة منها :
خليلي هل أبصرتما أو سمعتما بأحسن من مولى تمشى إلى عبد
أتى زائراً من غير وعد وقال لي أجلك عن تعليق قلبك بالوعد
فأزال نجم الوصل بيني وبينه يدور بأفلاك السعادة والسعد

(سنة ثمان عشرة وثلثمائة)

هبت ريح من المغرب في آذار وحملت رملاً أحمر يشبه رمل الصاغة
فامتلات من أسواق بغداد في الجانبين وسطحها ومنازلها قاله في الشذور ،
وفيهما توفى القاضي أبو جعفر أحمد بن إسحق بن جلول بن حسان
التنوخى الخنفي الأنباري الأديب أحد الفصحاء البلغاء وله سبع وثمانون سنة
روى عن أبي كريب وطبقته وولى قضاء مدينة المنصور عشرين سنة وله
مصنف في نحو الكوفيين :

وفيهما أحمد بن محمد بن المغلس البزاز أخو جعفر كان ثقة نبيلاً روى

عن لوين وعدة .

وفيها اسمعيل بن داود بن وردان المصري روى عن زكريا كاتب
العمرى ومحمد بن رمح وتوفى في ربيع الآخر عن اثنتين وتسعين سنة .
وفيها أبو بكر الحسن بن علي بن بشار بن العلاف البغدادى المقرئ .
صاحب الدورى وكان أدبيا ظريفا نديما للمعتضد ثم شاخ وعفى قال ابن
خلكان كان من الشعراء المجيدين وحدث عن أبي عمرو الدورى المقرئ .
وحميد بن سعيد البصرى وغيرهما وكان ينادم الامام المعتضد بالله وحلى
قال بت ليلة في دار المعتضد مع جماعة من ندمائه فأتانا خادمه ليلا وقال
يقول أمير المؤمنين أرقت الليلة بعد انصرافكم فقلت :

ولما انتبنا للخيال الذى سرى إذا الدار قفر والمزار بعيد

وقال قد ارتج على تمامه فن أجازه بما يوافق غرضى أمرت له بمجائزة قال
فارتج على الجماعة وكلهم شاعر فاضل فابتدرت وقلت :

فقلت لعينى عاودى النوم واهجى لعل خيالا طارقا سيعود

فرجع الخادم ثم عاد فقال أمير المؤمنين يقول لقد أحسنت وأمرلك
بمجازة وكان لأبى بكر المذكور هر يأنس به وكان يدخل أبراج الحمام التى
لجيرانه وبأكل أفرأخا وكثر ذلك منه فأمسكه أربابها وذبحوه فرائه بهذه
القصيدة وقد قيل إنه رثى بها عبد الله بن المعتز وخشى من الامام المقتدر
أن يتظاهر بها لأنه هو الذى قتله فنسبها الى الهر وعرض به فى آيات منها
وكانت بينهما محبة أكيدة وذكر صاعد اللغوى فى كتاب الفصوص قال
حدثني أبو الحسن المرزبانى قال هويت جارية لعلى بن عيسى غلاما لأبى
بكر بن العلاف الضرر ففطن بهما فقتلا جميعا وسلخا وحشى جلودهما
تبنا فقال أبو بكر مولاه هذه القصيدة يرثيه وكفى عنه بالهر وهى من أحسن
الشعر وأبدعه وعددها خمسة وستون بيتا وطولها يمنع من الاتيان بجميعها

فأتى بحاسنها وفيها آيات مشتملة على حكم فأتى بها وأولها :

ياهر فارقتنا ولم تعد	و كنت عندي بمنزل الولد
فكيف تنفك عن هواك وقد	صرت لنا عدة من العدد
تطرد عنا الأذى وتحرسنا	بالتيب من حية ومن جرد
وتخرج القار من مكانها	ما بين مفتوحها الى السد
يلفك في البيت منهم مدد	وأنت تلقاهم بلا مدد
لا عدد كان منك منفلتا	منهم ولا واحد من العدد
وكان يجرى ولا سداد لهم	أمرك في بيتنا على السد
حتى اعتقدت الأذى لجيرتنا	ولم تكن للأذى بمعتقد
وحمت حول الردى بظلمهم	ومن يحم حول حوضه يرد
وكان قلبك عليك مرتعدا	وأنت تنساب غير مرتعد
تدخل برج الحمام متدا	وتبلغ الفرخ غير متد
أطعمك الفى لها فرأى	قتلك أصحابها من الرشد
حتى إذا داوموك واجتهدوا	وساعد النصر كيد مجتهد
صادوك غيظا عليك وانتقموا	منك وزادوا ومن يهد يهد
ثم شقوا بالحديد أنفسهم	منك ولم يرعوا الى أحد
فلم تزل للحمام مرتعدا	حتى سقيت الحمام بالرصد
لم يرحموا صوتك الضعيف كما	لم ترح منها لصوتها الفرد
وكنت بددت شملهم زما	فاجتمعوا بعد ذلك البد
كأن جبلا حوى بمجوده	جيدك للختن كان من سد
كأن عيني تراك مضطربا	فيه وفى فيك رغبة الزيد
وقد طلبت الخلاص منه فلم	تقدر على حيلة ولم تجد
فجئت بالنفس والبخل بها	أنت ومن لم يجد بها تجد

فما سمعنا بمثل موتك اذ مت ولا مثل عيشك التكد
عشت حرباً يقوده طمع وميت ذا قاتل بلا قود
ظلم تحف وثبة الزمان كما وثبت في البرج وثبة الأسد
عاقبة الظلم لا تنام وان تأخرت مدة من المدد
أردت أن تأكل الفراخ ولا يأكلك الدهر أكل مضطهد
هذا بعيد من القياس وما أعزه في الدنر واليعد
لا بارك الله في الطعام اذا كان هلاك النفوس في المدد
كم دخلت لقمة حشاشه فأخرجت روحه من الجسد
ما كان أغناك عن تصدك السرج ولو كان جنة الخلد
قد كنت في نعمة وفي دعة من العزيز الميمن الصمد
تأكل من فأريتنا رغداً وأين بالشاكرين للرغد
اتهى ما أورده ابن خلكان ملخصاً . ومات عن مائة سنة .

وفيه أبو عروبة الحسين بن أبي معشر محمد بن مودود السلي الحراقي
الحافظ محدث حران وهو في عشرين المائة روى عن اسمعيل بن موسى السدي
وطبقته وعنه أبو حاتم بن حبان وأبو أحمد الحاكم وكان عارفاً بالرجال
ورحل الى الجزيرة والشام والعراق ورحل اليه الناس .

وفيه سعيد بن عبد العزيز أبو عثمان الحلبي الزاهد نزيل دمشق صاحب
سريا السقطي وروى عن أبي نعيم عبيد بن هشام الحلبي وأحمد بن أبي الحواري
وطبقتهما قال أبو أحمد الحاكم كان من عباد الله الصالحين .

وفيه أبو بكر عبد الله بن محمد بن مسلم الأسفرايني الحافظ المصنف وله
ثمانون سنة روى عن الحسن بن محمد الزعفراني وطبقتهما (١) ورحل
الكثير وكان ثباتاً مجوداً .

(١) كذا في النسخ ولم نعرف عين الرجل الثاني لانه روى عن جماعة ،

وفيهما محمد بن ابراهيم الحافظ الاوحد العلامة أبو بكر بن ابراهيم بن المنذر النيسابوري شيخ الحرم روى عن محمد بن ميمون ومحمد بن اسمعيل الصائغ وخلق وعنه ابن المقرئ. ومحمد بن يحيى الديماطى وغيرهما وكان مجتهداً لا يقلد أحداً وله تأليف حسان قال ابن ناصر الدين هو شيخ الحرم ومفتيه ثقة مجتهد فقيه . وفيها محمد بن ابراهيم بن نيزوز أبو بكر الانماطى سمع أبا حفص وطبقته . وفيها يحيى بن محمد بن صاعد الحافظ الثقة الحجة أبو محمد البغدادى مولى بنى هاشم فى ذى القعدة وله تسعون سنة عنى بالآثر وجمع وصنف وارتحل الى الشام والعراق ومصر والحجاز وروى عن لوين وطبقته قال ابو على النيسابورى لم يكن بالعراق فى أقران ابن صاعد أحد فى فهمه والفهم عندنا أجل من الحفظ وهو فوق أبى بكر بن أبى داود فى الفهم والحفظ انتهى وعن روى عنه ابو القسم البغوى والدارقطنى وخلق وقال الدارقطنى هو ثقة ثبت حافظ .

(سنة تسع عشرة وثلاثمائة)

فيا على ما قاله فى الشذور قدم مؤتمن (١) الخادم وكان قد خاف من المهجرى فضل بالقافلة عن الجادة فحدث أصحابه انهم رأوا فى البرية ناراً عجيبة وصوراً لناس من حجارة ورأوا امرأة قائمة على تور وهى من حجر والحيز من حجراتى . وفيها استولى مرداويج (٢) الديلى على همدان وبلاد الجبل الى حلوان وهزم عسكر الخليفة .

وفيهما استوحش مونس الخادم من الوزير والمقتدر فأخذ يئتمن على المقتدر ويحتكم عليه فى إبعاد ناس وتقديم غيرهم ثم خرج مغاضباً بأصحابه إلى الموصل فاستولى الوزير على حواصله وفرح المقتدر بالوزير وكتب اسمه على السكة وكان مونس فى ثمانمائة فحارب جيش الموصل وكانوا (١) لمله مونس . (٢) النسخ مغفلة من النقط ، وفى ابن الاثير «مرداويج»

ثلاثين ألفاً فزعمهم وملك الموصل في سنة عشرين ولم يحج أحد من بغداد وأخذ الديلمي الدينور وقتك بأهلها ووصل إلى بغداد من انهزم ورفضوا المصاحف على القصب واستغاثوا وسبوا المقتدر وغلقت الأسواق وخافوا من هجوم القرامطة .

وفيا توفي أبو الجهم أحمد بن الحسين بن أحمد بن طلاب الدمشقي المشغرفي خطيب مشغرا وقع من على الدابة فأت لوقته روى عن هشام بن عمار وطائفة . وفيها الحافظ أبو إسحق إبراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الملك بن مروان القرشي الدمشقي محدث دمشق في رجب روى عن موسى بن عامر المري ويونس بن عبد الأعلى وطبقتهما .

وفيا قاضي الجماعة أبو الجعد أسلم بن عبد العزيز الأموي الأندلسي المالكي في رجب وهو من أبناء التسعين وكان نبيلاً رئيساً كبير الشأن رحل فسمع من يونس بن عبد الأعلى والمزني وصحب بقي بن مخلد مدة وأضر بآخر عمره وضعف من الكبر .

وفيا أبو سعيد الحسن بن علي بن زكريا البصري العدوي الكذاب ببغداد روى بوقاحة عن عمرو بن مرزوق ومسدد والكبار قال ابن عدى كان يضع الحديث . قاله في العبر .

وفيا الكمي شيخ المعتزلة أبو القسم عبد الله بن أحمد البلخي قال ابن خلكان : أبو القسم عبد الله بن أحمد بن محمود الكمي البلخي العالم المشهور كان رأس طائفة من المعتزلة يقال لهم الكمية وهو صاحب مقالات ومن مقالاته إن الله سبحانه وتعالى ليست له إرادة وإن جميع أفعاله واقعة منه بغير إرادة ولا مشيئة منه لها وكان من كبار المتكلمين وله اختيارات في علم الكلام . انتهى .

وفيا القاضي أبو عبيد بن جويرية البغدادى علي بن الحسين بن حرب

الفتية الشافعي قاضي مصر وهو من أصحاب الوجوه روى عن أحمد بن المقدم
والزعراني وطبقتهما قال أبو سعيد بن يونس كان شيئاً عجيباً ما رأينا مثله
لأقبله ولا بعده وكان تفقه على مذهب أبي ثور.

وفيها محمد بن الفضل البلخي الزاهد أبو عبد الله تزيل سمرقند وكان إليه
المتبهي في الوعظ والتذكير يقال إنه مات في مجلسه أربعة أنفاس صاحب أحمد
ابن حنرويه البلخي وهو آخر من روى عن قتيبة وقد أجاز لأبي بكر بن
المقريء وقال السخاوي هو محمد بن الفضل بن العباس بن حفص أبو عبد الله
أصله من بلخ خرج منها لسبب المذهب فدخل سمرقند ومات بها وهو من
جلة مشايخ خراسان ولم يكن أبو عثمان يميل إلى أحد من المشايخ ماله إليه
وقال أبو عثمان لو وجدت في نفسي قوة لرحلت إلى أخي محمد بن الفضل
فأستروح سري برؤيته قال ابن الفضل الدنيا بطنك فيقدر زهدك في بطنك
زهدي في الدنيا وقال العجب من يقطع الأودية والقفار والمفاوز حتى يصل
إلى بيته وحرمة وكتبته لأن فيه آثار أنبيائه كيف لا ينقطع عن نفسه وهواه
حتى يصل إلى قلبه فان فيه آثار مولاه وتوحيده ومعرفة وقال أنزل نفسك
منزلة من لا حاجة له فيها ولا بد له منها فان من ملك نفسه عز ومن ملكه
نفسه ذل وقال ست خصال يعرف بها الجاهل الغضب من غير شيء والى الكلام
في غير نفع والمطية في غير موضعها وإفشاء السر والثقة بكل أحد ولا يعرف
صديقه من عدوه وقال خطأ العالم أضرم عمل الجاهل وقال من ذاق حلالة
العلم لم يصبر عنه ومن ذاق حلالة المعاملة أنس بها وقال العلوم ثلاثة علم
بالله وعلم من الله وعلم مع الله فالعلم بالله معرفة صفاته ونوعته والعلم من
الله علم الظاهر والباطن والحلال والحرام والأمر والنهي والأحكام والعلم
مع الله هو علم الخوف والرجاء والمحبة والشوق وقال ثمرة الشكر الحب لله
والخوف من الله وقال ذكر اللسان كفارة ودرجات وذكر القلب ذلعي

وقربات وذكر السر مشاهدة ومناجاة انتهى ملخصا .

وفيها محدث الأندلس أبو عبد الله محمد بن فطيس بن واصل الغافقي الألبيري (١) الفقيه الحافظ روى عن محمد بن أحمد العتي وإبان بن عيسى ورحل وسمع من أحمد ابن أخي ابن وهب ويونس بن عبد الأعلى وطبقته وصنف وجمع وسمع بإطرابلس المغرب من أحمد بن عبد الله بن صالح المعلى الحافظ قال الفرضي كان ضابطاً نبيلاً صدوقاً وكانت الرحلة إليه حدثاً عنه غير واحد وتوفى في شوال عن تسعين سنة .

وفيها المؤمل بن الحسن بن عيسى بن ماسرجس الرئيس أبو الوفاء النيسابوري لم يدرك إلا أخذ عن أبيه وأخذ عن إسحق الكوسج والحسين الزعفراني وطبقتهما وكان صدر نيسابور وروى أن أمير خراسان ابن طاهر اقترض منه ألف درهم وقال أبو علي النيسابوري خرجت لأبي الوفاء عشرة أجزاء وما رأيت أحسن من أصوله فارسل إلى مائة دينار وأتوا بها .

(سنة عشرين وثلاثمائة)

لما استفحل أمر مرداويج الديلمي لأطفه الخليفة وبعث إليه بالعهد والولاء والخلع وعقد له على أذربيجان وأرمينية وإيران وقم ونهاوند وسجستان . وفيها نهب الجند دار الوزير فهرب وسخم الهاشميون وجوههم وصاحوا بالجوع والجوع للفلاء لأن القرمطي ومونساً منعوا الجلب وتسلل الجند إلى مونس وتملك الموصل ثم تجهزوا في جمع عظيم فأمر المقتدر هرون بن غريب أن يلتقى بهم فامتنع ثم قالت الأمراء للمقتدر أئق في العساكر فمزم على التوجه إلى واسط في الماء ليستخدم منها ومن البصرة والاهواز فقال له محمد (١) نسبة إلى البصرة بوزن آخريلة أو كبريتة وهي كورة كبيرة من الأندلس كما في معجم البلدان ولم يذكرها صاحب الأنساب .

ابن ياقوت اتق الله ولا تسلم بغداد بلا حرب فلما أصبحوا ركب في موكبه وعليه البردة ويده القضيب والقرا والمصاحف حوله والوزير خلفه فشق بغداد إلى الشامية وأقبل مونس في جيشه وشرع القتال فوق المقتدر على تل ثم جاء إليه ابن ياقوت وأبو العلاء بن حمدان فقالا تقدم فأبى فالحوا عليه فتقدم وهم يستدرجونه حتى صار في وسط المصاف في طائفة قليلة فأنكشف أصحابه وأسروهم جماعة وأبلى ابن ياقوت وهرون بن غريب بلاء حسناً وكان معظم جيش مونس الخادم البربر فجاء على بن بليق فترجل وقال مولاي أمير المؤمنين وقبل الأرض فعطف جماعة إلى نحو المقتدر فضربه رجل من خلفه ضربة سقط إلى الأرض وقيل رماه بحربة وحز رأسه بالسيف وحمل على رمح ثم سلب ماعليه وبقي مهتوك العورة حتى ستر بالحشيش ثم حفر له حفرة فطم وعفا أثره وذلك لثلاث بقين من شوال .

وهو أبو الفضل جعفر بن المعتض بالله أحمد بن الموفق طلحة بن المتوكل ابن المعتصم العباسي وفي أيامه اضمحلت دولة الخلافة العباسية وصرفت وسمع أمير الاندلس بذلك فقال أنا أولى بأمرة المؤمنين فلقب نفسه أمير المؤمنين الناصر لدين الله عبد الرحمن وبقي في الخلافة إلى سنة خمسين وثلاثمائة ولا شك أن حرمة ودولته كانت أمتن من دولة المقتدرو من بعده وقد خلع المقتدر مرتين وأعيد وكان ربة جميل الصورة أبيض مشرباً حمرة أسرع الشيب إلى عارضيه وعاش ثمانياً وثلاثين سنة وكانت خلافته خمساً وعشرين سنة إلا أياماً وكان جيد العقل والرأى لكنه كان يؤثر اللعب والشهوات غدير ناهض بأعباء الخلافة كانت أمه وخاتمه والقهر مائة يدخلن في الأمور الكبار والولايات والحل والعقد قال الوزير علي بن عيسى ما هو الا لا يترك التبيذ خمسة أيام وكان ربما يكون في اصابة الرأي فانه وكلاماً ومن المعائب أنه لم يل الخلافة من اسمه جعفر الا هو والمتوكل وكلاهما قتل في شوال وندم

مؤنس على قتله وقال لئقتلن كلنا ثم بايعوا القاهر فصادر بعض خواص
المقتدر وعذب أمه حتى ماتت معلقة وبالغ في الظلم واستوزر ابن مقله وكان
المقتدر مسرفاً مبذراً محق الذخائر حتى أنه أعطى بعض جواره الدرّة اليقينة
التي وزنها ثلاثة مثاقيل ويقال إنه ضيع من الذهب ثمانين ألف ألف دينار
وكان في داره عشرة آلاف خصى من الصقالبة واهلك نفسه بيده بسوء تدبيره
وخلف عدة أولاد منهم الراضى بالله محمد والمتقى لله إبراهيم والأمير اسحق
ولد القادر والمطيع لله وذكر طيبيه ثابت بن سنان في تاريخه أن المقتدر أتلف
نيفاً وسبعين ألف ألف دينار .

وفيهما توفي الحافظ محدث الشام أبو الحسن أحمد بن عمر بن يوسف بن
موسى بن جوصا سمع كثير بن عبيد وطبقته وعنه الطبراني وحمزة الكتاني
وأبو علي الحافظ والحاكم حط عليه حمزة الكتاني وأثنى عليه المدارقطنى وجمع
وصنف وتبحر في الحديث قال أبو علي النيسابورى كان ركناً من أركان الحديث
وقال محمد بن إبراهيم كان ابن جوصا بالشام كاتب عقدة بالكوفة وقال غيره
كان ابن جوصا كثير الأموال يركب البغلة وتوفي في جمادى الأولى وقال
المدارقطنى تفرد بأحاديث ولم يكن بالقوى .

وفيهما أبو بكر أحمد بن القسم بن نصر آخر أبي الليث الفرائضى ينفذادنى
ذى الحجة وله ثمان وتسعون سنه تروى عن لوين وإسحق بن أبي إسرائيل وعدة .
وفيهما الحافظ الجوال أبو إسحق إبراهيم بن محمد بن عبيد بن جبنة روى
عن أبي زرعة الرازى والزعفرانى وعنه أهل الرى وقزوین منهم أحمد بن
علي بن حسن الرازى وأبو بكر بن يحيى الفقيه وغيرهما قاله ابن درباس .

وفيهما أبو العباس عبد الله بن عتاب بن الزقى (١) محدث دمشق وله ست

(١) فى النسخ . الزقى . بالتون وصوابها بالثناء على ما فى الانساب نسبة
الى الزفت .

وتسعون سنة روى عن هشام بن عمار وعيسى بن حماد زغبة وخلق قال أبو أحمد الحاكم رأيتاه ثباتاً .

وفيهما الحافظ الثقة أبو القسم عبد الله بن محمد بن عبد الكريم ابن أخى أبي زرعة الرازى روى عن يونس بن عبد الأعلى وأحمد بن منصور الرمادى وطبقتهما . وفيها أبو عبد الله محمد بن يوسف بن مطر الفربرى صاحب البخارى وقد سمع من على بن خشرم لما رابط بفربر وكان ثقة ورعاً توفى في شوال وله تسع وعثمانون سنة وكانت ولادته سنة إحدى وثلاثين ومائتين ورحل إليه الناس وسموا منه صحيح البخارى وهو أحسن من روى الحديث عن البخارى - وفربر بفتح الفاء (١) وانرا وسكون الباء الموحدة وفي آخره راء ثانية وهى بليدة على طرف جيحون مابلى بخارى - قاله ابن خلكان .

وفيهما أو قبلها أبو بعدها توفى القاضى الحافظ محمد بن يحيى المدنى قاضى عدن وزيل مكة سمع منه مسلم بن الحجاج والترمذى وروى عن سفيان بن عيينة وطبقته روى عنه الترمذى أنه قال حججت ستين حجة ماشياً على قدمي قاله ابن الأهدل .

وفيهما الحافظ الكبير أبو بكر محمد بن حمدون بن خالد النيسابورى الثقة الامام روى عن الذهلى وعيسى بن أحمد والربيع المرادى وعنه محمد ابن صالح بن هانى وأبو على الحافظ وثقة الحاكم قاله ابن برداس .

وفيهما قاضى القضاة أبو عمر محمد بن يوسف بن يعقوب بن إسماعيل الأزدي مولاهم البغدادى وكان من خيار القضاة حلياً وعقلاً وطلاقة وذكاء وصيانة ولد بالبصرة سنة ثلاث وأربعين ومائتين وروى عن يزيد بن احزم والحسن ابن ابى الربيع وجماعة حمل عنهم في صفرة وولى قضاء مدينة المنصور في خلافة المتعز ثم ولى قضاء الجانب الشرقى للمقتدر ثم ولى قضاء القضاة (١) الا كثر على كسرهما كما في المعجم وغيره .

سنة سبع عشرة وثلاثمائة وكان له مجلس في غاية الحسن كان يقعد للاملاء
والبغوى عن يمينه وابن صاعد عن يساره وابن زياد النيسابورى بين يديه
وقد حفظ من جده حديثا وهو ابن اربع سنين .

وفىها ميمون بن عمر الافريقى المالكى أبو عمر الفقيه قاضى القيروان
وقاضى صقلية عاش مائة سنة أو أكثر وكان آخر من روى بالمغرب عن
سحنون وعن أبي مصعب الزهرة وزمن في آخر عمره وهم .

وفىها أبو على الحسين بن صالح بن خيران البغدادى قال الأسنوى كان
إماما جليلا وربما كان يعيب على ابن سريج فى القضاء ويقول هذا الامر
لم يكن فى أصحابنا إنما كان فى أصحاب أبي حنيفة وطلبه الوزير ابن الفرات
بأمر الخليفة للقضاء فامتنع فوكل يياه وختم عليه بضعة عشر يوما حتى احتاج
إلى الماء فلم يقدر عليه إلا بمناولة بعض الجيران فبلغ الخبر إلى الوزير فأمر
بالافراج عنه وقال ما أردنا بالشيخ أبى على إلا خيرا أردنا أن يعلم أن فى
مملكتنا رجلا يمرض عليه قضاء القضاء شرقا وغربا وفعل به مثل هذا
وهو لا يقبل توفى رحمه الله تعالى يوم الثلاثاء لثلاث عشرة بقيت من ذى
الحجة . انتهى ملخصا وتفقه به جماعة .

وفىها أبو عمر الدمشقى الزاهد من كبار مشايخ الصوفية وسادتهم روى
عنه أنه قال كما فرض الله تعالى على الأنبياء إظهار المعجزات فرض الله على
الاولياء كتمان الكرامات لئلا يفتنوا بها .

(سنة احدى وعشرين وثلاثمائة)

ففى بدت من القاهر شهامة وإقدام فتجبل حتى قبض على مؤنس الخادم
وبلىق وابنه على بن بلىق ثم أمر بذبحهم وطيف برؤسهم ببغداد ثم أمر بذبح
يمن وابن زبرك فاستقامت بغداد وأطلقت أرزاق الجند وعظمت هيئة القاهر

في النفوس ثم أمر بتحريم القيان والخمر وقبض على المغنين ونفى المخابيث وكسر آلات الطرب إلا أنه كان لا يكاد يصحو من السكر ويسمع القينات قاله في السير .

وفيها توفي أبو حامد ويقال أبو تراب أحمد بن حمدون بن أحمد بن حمارة بن رستم الأعمش النيسابوري الحافظ وأبوه حمدون القصار كان أعمى من الموثقين وكان قد جمع حديث الأعمش كله وحفظه فلعب بذلك سمع محمد بن رافع وأبا سعيد الأشج وطبقتهما ومنه أبو الوليد الثقة وأبو علي الحافظ والحاكم قال ابن برداس لأبأس به وكان صاحب بسط ودعاية . وفيها أحمد بن عبد الوارث بن جرير الاسواني العسال في جمادى الآخرة وهو آخر من حدث عن محمد بن رمح ووثقه ابن يونس .

وفيها أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي الأزدي الحنبري المصري شيخ الحنفية الثقة الثبت سمع هرون بن سعيد الأيلي وطائفة من أصحاب ابن عينة وابن وهب ومنه أحمد بن القسم الحساب والطبراني وصنف التصانيف منها العقيدة السنية السنية وبرع في الفقه والحديث توفي في ذي القعدة وله اثنتان وثمانون سنة قال ابن يونس كان ثقة ثبتاً لم يخلف مثله وقال الشيخ أبو إسحق انتهت إليه رئاسة الحنفية بمصر وقرأ أولاً على المزني قيل وكان ابن أخته فقال له يوماً والله لاجاء منك شيء فغضب وانتقل إلى جعفر ابن عمران الحنفى فذاق أهل عصره وكان يقول بمدد رحم الله أبا إبراهيم يعني المزني لو كان حياً لكفر عن يمينه، وصنف كثيراً ونسبته إلى طحاقرية بصعيد مصر .

وفيها أبو علي أحمد بن علي بن رزين الباشاني (١) بهراة روى عن علي ابن خنرم وسفيان بن وكيع وطائفة من الثقات .

(١) نسبة إلى «باشان» قرية من قرى هراة . كما في المعجم والانساب .

وفيه الأمير تكين الخاصة ولي دمشق ثم مصر وبها مات ونُقل إلى بيت المقدس .

وفيه أبو يزيد حاتم بن محبوب الشامي بهراة حج وسمع محمد بن زنبور وسلة بن شيب وكان ثقة .

والحسن بن محمد بن النضر أبو علي بن أبي هريرة باصبهان روى عن إسماعيل بن يزيد القطان وأحمد بن الفرات وعنه ابن مندة وهو من أكبر شيوخه . وفيه أبو هاشم عبد السلام بن محمد بن عبد الوهاب البصري الجبائي شيخ المعتزلة وابن شيخهم توفي في شعبان ببغداد .

وفيه أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد بن عتاهية الأزدي البصري اللغوي العلامة صاحب التصانيف أخذ عن الرياشي وأبي حاتم السجستاني وابن أخي الأصمعي وعاش ثمانياً وتسعين سنة قال أحمد بن يوسف الأزرق ما رأيت أحفظ من ابن دريد ما رأيت غيره . عليه ديوان إلا وهو يسابق في قراءته وقال الدارقطني تكلموا فيه قاله في العبر وقال ابن خلكان : إمام عصره في اللغة والآداب والشعر الفائق قال المسعودي في كتاب مروج الذهب في حقه كان ابن دريد ببغداد ممن برع في زماننا هذا في الشعر وانتهى في اللغة لم يوجد مثله في فهم كتب المتقدمين وقام مقام الخليل بن أحمد فيها وكان يذهب بالشعر كل مذهب فطوراً يجزل وطوراً يرق وشعره أكثر من أن نحصيه فمن جيد شعره قصيدته المقصورة التي أولها :

إما ترى رأسي حاكى لونه طرة صبح تحت أذيال الدجى
واشتعل المبيض في مسوده مثل اشتعال النار في جمر النضا
وكان من تقدمه من العلماء يقول إن ابن دريد أعلم الشعراء وأشعر العلماء
ومن ملحق شعره قوله :

عزراء لو جلت الخدود شعاعها للشمس عند شروقها لم تشرق

(٢٤ - ثاني - الشذرات)

غصن على دعر تأود فوقه قمر تائق تحت ليل مطبق
 لو قيل للحسن احتكم لم يمدحها أو قيل غاطب غيرها لم ينطق
 فكأننا من فرعها في مغرب وكأننا من وجعها في مشرق
 تبدو فينف بالعيون ضياؤها الويل حبل بمقلة لم تطبق
 وكانت ولادته بالبصرة في سنة ثلاث وعشرين ومائتين ونشأ
 بها وتعلم فيها وسكن عمان وأقام بها ثلثي عشرة سنة ثم عاد إلى البصرة وسكنها
 زمانا ثم خرج إلى نواحي فارس وصحب ابني ميكال وكانا يومئذ على عمالة
 فارس وعمل لها كتاب الجمهرة وقلدها ديوان فارس فكانت تصدر كتب
 فارس عن رأيها ولا ينفذ أمر إلا بعد توقيعها فادعوا إليها أموالا عظيمة وكان
 لا يملك درهما سخاء وكرما ومدحها بقصيدته المقصورة فوصله بعشرة
 آلاف درهم ثم انتقل إلى بنداد وعرف الامام المقتدر بالله خبره ومكانه
 بالعلم فأمر أن يجرى عليه خمسون دينارا في كل شهر ولم تزل جارية عليه
 إلى حين وفاته وكان واسع الرواية لم ير أحفظ منه وسئل عنه الدارقطني
 أثقة هو أم لا فقال تكلموا فيه وقيل إنه كان يتسامح في الرواية فيسند إلى
 كل واحد ما يخطر له وقال أبو منصور الأزهري البغوي دخلت عليه فرأيت
 سكران فلم أعد إليه وقال ابن شاهين كنا ندخل عليه فمستحي من العيدين
 المعلقة والشراب المصفى وذكر أن سائلا سأله شيئا فلم يكن عنده غير دن
 من نبيذ فوجه له فأنكر عليه أحد غلانه وقال تصدق بالنبيذ فقال لم يكن عندي
 شيء سواه ثم أهدى له بعد ذلك عشر دنان من النبيذ فقال لغلامه أخرجننا
 دنأ فجاءنا عشرة وينسب إليه من هذه الأمور شيء كثير وعرض له فالج
 فسقى الترياق فشفى ثم عاوده الفالج بعد حوال لفناء صار تناوله فبطل من
 محزمه إلى قدميه وكان مع هذا الحال ثابت العقل صحيح الالذهن يردفها يسأل
 رداً صحيحاً وقال المرزباني قال لي ابن دريد سقت من منزلي بفارس فانكسرت

ترفوق فسهرت ليلتي فلما كان آخر الليل غمضت عيني فرأيت رجلاً طويلاً
أصفر الوجه كوسجاً دخل علي وأخذ بمضادتي الباب وقال أنشدني أحسن
ماقلت في الخمر فقلت ماترك أو نواس لأحد شيئاً فقال أنا أشعر منه فقلت
من أنت فقال أنا أبو ناجية من أهل الشام وأنشدني :

وحمرأ قبل المازج صفراء بعده أنت بين ثوبى نرجس وشقائق
حكمت وجنة المعشوق صرفاً فسلطوا عليها مزاجاً فكتست لون عاشق
فقلت له أسأت فقال ولم قلت لأنك قلت حمراء فقدمت الحمرة ثم قلت بين
ثوبى نرجس وشقائق فقدمت الصفرة فهلا قدمتها على الأخرى فقال وما هذا
الاستقصاء يا بغيض وتوفى يوم الأربعاء لثنتي عشرة ليلة بقيت من شعبان
ودريد بهضم الدال المهمله وفتح الراء وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها
دال مهمله وهو تصغير ادرد والادرء الذي ليس فيه سن وهو تصغير ترخيم
لحذف الهمزة من أوله كما تقول في تصغير أسود أسويد وأزهر زهير . انتهى
مأورده ابن خلكان ملخصاً .

وفيها محمد بن هرون أبو حامد الحضرمي محدث بغداد في وقته وله نيف
وتسعون سنة روى عن إسحاق بن أبي إسرائيل وأبي همام السكوني .

وفيها محمد بن مكحول البيروني وهو أبو عبد الرحمن محمد بن عبد الله بن
عبد السلام الحافظ الثقة الثبت سمع محمد بن هاشم البلعكي وأبا عمير بن
الثعالب وطبقتهما بمصر والشام والجزيرة وعنه أبو سليمان بن زين وأبو
محمد بن ذكوان البلعكي والحاكم .

وفيها محمد بن نوح الحافظ أبو الحسن الجندیسابوري الثقة روى عن
الحسن بن عرفة وغيره وعنه الدارقطني وغيره .

وفيها مؤنس الخادم الملقب بالظفر عن نحو تسعين سنة وكان أميراً معظماً
شجاعاً منصوراً لم يبلغ أحد من الخدام منزلته إلا كافور صاحب مصر .

(سنة اثنتين وعشرين وثلثمائة)

فيها انفرد عن مرداويج الديلمي أحد قواده الأمير على بن بويه والتقى
هو ومحمد بن ياقوت أمير فارس فهزم محمداً واستولى على مملكة فارس وهذا
أول ظهور بني بويه وكان بويه من أوساط الناس يصيد السمك بين الديلم
فملك أولاده الدنيا وكنية بويه أبو شجاع ونسبه متصل إلى ازدشير بن
بابك من الأكاسرة وكان له ثلاثة أولاد شجاعان في خدمة ابن كالي الديلمي
وأماؤم عماد الدولة أبو الحسن على وركن الدولة الحسن ومعر الدولة
الحسين .

وفيها قتل القاهر الأمير أبا السرايا نصر بن حمدان والرئيس إسحق بن
إسماعيل التوبختي - بالضم نسبة إلى توبخت جد - وقيل قتلها ابن أخيه أبو أحمد
ابن المكتفي بلائب ونفر عن وطني وأخذ أبو علي بن مقلة وهو مخفف
يراسل الخوارج من الماليك ويحشد على القاهر ويوحشهم منه فإبرح على
أن اجتمعوا على الفتك به فركبوا إلى الدار والقاهر سكران نائم وقد طلعت
الشمس فهرب الوزير في أزار وسلامة الحاجب فوثبوا على القاهر فقام
مرعوباً وهرب قبعوه إلى السطح ويده سيف فقالوا انزل فأبى فقالوا نحن
عبيدك فلم تستوحش منا فلم ينزل ففوق واحد منهم سهماً وقال إزل وإلا
قتلك فنزل فقبضوا عليه في جهادى الآخرة وأخرجوا محمد بن المقشدر
ولقبوه الراضى بالله ووزرا بن مقلة قال الصولي كان القاهر أروع سفاح
البيداء في جميع العهود كثير الاستحالة مدمن الخمر كان له حربة يحملها فلا يضعها
حتى يقتل انساناً ولولا جودة حياجه سلامة لأهلك الحرث والنسل وستأق
بقية ترجمته تخطت ذكره ولهذا في سنة ثمان مائة وثلثين وثلاثمائة ان شاء الله تعالى .

وفيها حمله الحارثي في الدار إلى الجحيماته وكان قتلها عظيم سلطانته وتحدثوا

أنه يريد قصد بغداد وكان له ميل الى المجوس وأساء إلى أصحابه فتواطأوا على قتله في الحمام وبعث الراضى بالعهد إلى على بن بويه على البلاد التي استولى عليها والتزم بحمل ثمانية آلاف ألف درهم في العام .

وفيهما اشتهر محمد بن على الشلبغاني ببغداد وشاع أنه يدعى الالهية وأنه يحيى الموتى وكثر اتباعه فأحضره ابن مقله عند الراضى بالله فسمع كلامه وأنكر الالهية وقال إن لم تنزل العقوبة بعد ثلاثة أيام وأكثرت تسعة أيام وإلا دمي حلال وكان هذا الشقي قد أظهر الرضا ثم قال بالتناسخ والحلول ومغرق على الجهال وحمل به طائفة وأظهر شأنه الحسين بن روح زعيم الرافضة فلما طلب هرب إلى الموصل وغاب سنين ثم عاد وادعى الالهية فتبعه فيما قيل الذي وذر للمقتدر الحسين بن الوزير القسم ابن الوزير عبيد الله بن وهب وأما بسطام وإبراهيم بن أبي عون فلما قبض عليه ابن مقله كبس بينه فوجد فيه رقاعاً وكتباً مما قيل عنه يخاطبونه في الرقاع بما لا يخاطب به البشر وأحضر فأصر على الإنكار فصغمه ابن عبدوس وأما ابن أبي عون فقال إلهي وسيدى ورازق فقال الراضى للشلبغاني أنت زعمت أنك لا تدعى الربوبية فما هذا فقال وما على من قول ابن أبي عون ثم أحضروا غير مرة وجرت لهم فصول وأحضرت الفقهاء والقضاة ثم أفضى الأئمة باباحة دمه فأحرق في ذى القعدة وضربت عنق ابن أبي عون ثم أحرق وهو فاضل مشهور صاحب تصانيف أدبية وكان أعنى ابن أبي عون من رؤساء الكتاب، وشلبغان بالشين والغين المجمعتين من أعمال واسط .

وقتل الحسين بن القاسم الوزير وكان في نفس الراضى منه ولم يحج أحد من بغداد إلى ستة سبع وعشرين خوفاً من القرامطة .

وفيهما توفي أبو عمر أحمد بن خالد بن الحباب القرطبي حافظ الأندلس وكان أبوه يبيع الحباب روى عن يحيى بن مخلد وطائفة وعنه ولده محمد ومحمد بن أبي ولیم

قال القاضي عياض كان إماماً في فقه مالك وكان في الحديث لا يتنازع وأرتحل إلى اليمن فأخذ عن إسحق الدبري وعاش بضعا وسبعين سنة وصنف التصانيف .
وفيهما قاضي مصر أبو جعفر أحمد بن عبد الله بن مسلم بن قتيبة حدث
بكتب أبيه كلها من حفظه بمصر ولم يكن معه كتاب وهي أحد وعشرون
مصنفاً وولى قضاء مصر شهراً ونصفاً .

وفيهما العارف الزاهد القدوة خير النساج أبو الحسن البغدادي وكانت له
حلقة يتكلم فيها وعمردها قليل إنه لقي سريراً السقطي وله أحوال وكرامات .
وفيهما المهدي عبيد الله والد الخلفاء الباطنية العبيدية الفاطمية افترى أنه
من ولد جعفر الصادق وكان بسلبية فبعث دعائه إلى اليمن والمغرب وحاصل
الأمر أنه استولى على مملكة المغرب وامتدت دولته بضعا وعشرين سنة
ومات في ربيع الأول بالمهديّة التي بناها وكان يظهر الرضا ويعطن الزندقة
قال أبو الحسن القاسبي صاحب المختصر الذي قتله عبيد الله وبنوه بعده في
دار النحر التي يعذب فيها في العذاب ما بين عالم وعابد ليردّهم عن الترضى على
الصحابة فاختر المموت أربعة آلاف رجل وفي ذلك يقول بعضهم من قصيدة :
وأحل دار النحر في أغلاله من كان ذا تقوى وذا صلوات

وقال ابن خلكان : أبو محمد عبيد الله الملقب بالمهدي وجدت في نسبه
اختلافا كثيرا قال صاحب تاريخ القيروان هو عبيد الله بن الحسن بن
علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن
علي بن أبي طالب رضي الله عنه وقال غيره هو عبيد الله بن محمد بن إسماعيل
ابن جعفر المذكور وقيل هو عبيد الله بن التقى وفيه اختلاف كثير وأهل
العلم بالانساب المحققون يتكرون دعواه في النسب وقيل إن المهدي لما وصل
إلى سجستان وما أخبره إلى اليسع وهو مالكها وهو آخر ملوك بني مدرار
وقيل له إن هذا التقى يدهو إلى يعة أبي عبد الله الشيعي بأفريقية أخذه اليسع

واعتقله فلما سمع أبو عبد الله الشيعي باعتقاله حشد جمعا كثيرا من كتامة وغيرها وقصد سجلماسة لاستنفاذه فلما بلغ اليسع خبر وصولهم قتل المهدي في السجن فلما دنت المساكر من البلد هرب اليسع فدخل أبو عبد الله إلى السجن فوجد المهدي مقتولا وعنده رجل من أصحابه كان يخدمه فتعافى أبو عبد الله أن يتنقض عليه مادبره من الأمر إن عرفت المساكر بقتل المهدي فأخرج هذا الرجل وقال هو المهدي وهو أول من قام بهذا الأمر من بيتهم وادعى الخلافة بالمغرب وكان داعية أبا عبد الله الشيعي ولما استثبت له الأمر قتل أخاه وبني المهدي بأفريقية ولما فرغ من بنائها في شوال سنة ثمان وثلاثمائة بنى سور تونس وأحكم عمارتها وجدد فيها مواضع فنسبت إليه وملك بعده ولده القائم ثم المنصور ولد القائم ثم المعز بن المنصور وهو الذي سير القائد جوهر وأملك الديار المصرية وبني القاهرة واستمرت دولتهم حتى انقرضت على يد السلطان صلاح الدين رحمه الله تعالى وكانت ولادته في سنة تسع وخمسين وقيل ستين ومائتين بمدينة سلية وقيل بالسكوة ودعى له بالخلافة على منابر زقادة والقيروان يوم الجمعة لتسع بقين من شهر ربيع الآخر سنة سبع وتسعين ومائتين بعد رجوعه من سجلماسة وكان ظهوره بسجلماسة يوم الأحد لسبع خلون من ذي الحجة سنة ست وتسعين ومائتين وخرجت بلاد المغرب عن ولاية بني العباس . انتهى مقاله ابن خلكان ملخصا .

وفيها أبو جعفر محمد بن إبراهيم الديلمي محدث مكة نسبة إلى ديبيل بفتح أوله وضم الياء مدينة قرب السند وتوفي في جهادي الأولى روى عن محمد بن زنبور وطائفة .

وفيها أبو جعفر محمد بن عمرو الحافظ صاحب الجرح والتعديل عداه في أهل الحجاز روى عن إسحق الديري وأبي اسمعيل الترمذي وخلق (١)

(١) في نسخة المصنف « وخلف » وهو تحريف .

وعنه أبو الحسن محمد بن نافع الخزازي وأبو بكر بن المقرئ قال الحافظ أبو الحسن الفطان : أبو جعفر ثقة جليل القدر عالم بالحديث مقدم بالحفظ وتوفي بمكة في شهر ربيع الأول .

وفيه الزاهد أبو بكر محمد بن علي بن جعفر الكتاني شيخ الصوفية المجاور بمكة أخذ عن أبي سعيد الخراز وغيره وهو مشهور قال السخاوي في طبقاته قال المرتضى : الكتاني سراج الحرم محب الجنيد والخراز والنوري وأقام بمكة مجاوراً إلى أن مات بها ومن تلامه روعة عند انتباه عن غفلة وانقطاع عن حظ من المخطوط النفسانية وارتعاد من خوف القطيعة أفضل من عبادة الثقلين وقال وجود المطاء من الحق شهود الحق بالحق لأن الحق دليل على كل شيء . ولا يكون شيء دونه دليل عليه وقال إذا صحح الافتقار إلى الله صح الفناء به لأنهما حالان لا يتم أحدهما إلا بصاحبه وقال الشيرة زمام الشيطان من أخذ بزمامه كان عبده وقال العارف من بوافق معروفة في أوامره ولا يخالفه في شيء من أحواله ويتجنب إليه بصحبة أوليائه ولا يفتر عن ذكره طرفة عين وقال : الصوفي من عزفت نفسه عن الدنيا تطرفاً وعلت همته عن الآخرة وسخت نفسه بالكل طلباً وشوقاً لمن له الكل وقال من طلب الراحة عدم الراحة . انتهى ملخصاً .

وفيه أبو علي محمد بن أحمد بن القسم الروذباري البغدادي الزاهد المشهور الشافعي قال الأسنوي وهو براء مضمومة وو او سا كنة ثم ذال معجمة مفتوحة ثم باء موحدة بعد الألف راه مهلة وباء النسب كان فقيهاً نحويًا حافظاً للحديث عارفاً بالطريقة له تصانيف كثيرة وأصله من بغداد من أبناء الوزراء والكبار يتصل نسبه بكسرى فتسحب الجنيد حتى صار أحد أئمة الوقت وشيخ الصوفية وكان يقول أستاذي في التصوف الجنيد وفي الحديث إبراهيم الحربي وفي الفقه ابن سريج وفي النحو ثعلب ومن شعره :

ولو مضى الكل متى لم يكن عجباً وإنما عجبى للبعض كيف بقى
أدرك بقية روح فيك قد تلفت قبل الفراق فهذا آخر الرمح
سكن مصر وتوفى بها وقد اختلف في اسمه فقال الخطيب وابن السمعاني
إنه محمد وقال ابن الصلاح في الطبقات أحمد وقيل الحسن . انتهى ملخصاً .

(سنة ثلاث وعشرين وثلثمائة)

فيها يملأ الراضى بالله بحيث أنه قلد ولديه وهما صغيران إمرة المشرق
والمغرب .

وفيها محنة ابن شنبوذ القارىء كان يقرأ في المحراب بالشواذ فطلبه الوزير
ابن مقلة وأحضر القاضي والقراء وفيهم ابن مجاهد فناظره فأغلظ الحاضرين
في الخطاب ونسبهم إلى الجمل فأمر الوزير بضربه لكي يرجع فضر ب سبع
درر ودعا على الوزير بقطع اليد فقطعت وسيأتى تمام القصة عند ذكر
وفاته إن شاء الله تعالى .

وفيها هاشت الجند وطلبوا أرزاقهم وأغلظوا محمد بن ياقوت وأخرجوا
المحبوسين ووقع القتال والجند ونهبت الأسواق وبقي البلاء أياماً ثم أراضاهم
ابن ياقوت وبعد أيام قبض الراضى بالله على ابن ياقوت وأخيه المظفر
وهظم شأن الوزير ابن مقلة وتفرد بالامر ثم هاجت عليه الجند فأرضاهم بالمال .
وفيها استولت بنو عبيد الرافضة على مدينة جنوة بالسيف .

وفيها فتنه البربارى شيخ الحنابلة فنودى أن لا يجتمع اثنان من أصحابه
وحبس جماعة منهم وهرب هو .

وفيها ثوب ناصر الدولة الحسن بن عبد الله بن حمدان أمير الموصل
على عمه سعيد بن حمدان فقتله لكونه أراد أن يأخذ منه الموصل فصار لذلك
ابن مقلة في الجيش فلما قرب من الموصل نزع عنها ناصر الدولة ودخلها ابن
(٢٥ - ثاني الثغرات)

مقلة فجمع منها نحو أربعمائة ألف دينار ثم أسرع إلى بغداد لتشوين الحال
ثم هزم ناصر الدولة جيش الخليفة ودخل الموصل .

وفيها أخذ أبو طاهر القرمطي لعنه الله الركب العراقي وانهزم الأمير
لؤلؤ وبه ضربات وقتل خلق من الوفد وسبيت الحرير وهلك محمد بن ياقوت
في السجن وسلم إلى أهله وأخذ الراضي باقه ماله وأملأه ومعاملاته وأطلق
أخاه المظفر بن ياقوت بشفاعه الوزير ابن مقلة بعد أن حلف له أن يواله
بغير ولا ينصرف عنه ولا يسعى له ولا لولاه بمكره ثم غدر به وقبض عليه
بعد أن جمع عليه الحجرية فاجتمعوا مع المظفر بن ياقوت وقبضوا على ابن
مقلة في سنة أربع وثلاثين وسعوا في عزله من الوزارة وقطع يده بما أتى
إن شاء الله تعالى .

وفيها جمع محمد بن رائق أمير واسط وحشد وتمكن وأضر الخرج .

وفيها توفي الحافظ أبو بشر أحمد بن محمد بن عمرو بن مصعب الكندي
المصعب المروزي روى عن محمود بن آدم وطائفة وهو أحد الوضاعين
الكذابين مع كونه كان محدثاً إماماً في السنة والرد على المبتدعة قاله في العبر
وقال ابن ناصر الدين في بديته :

كالواضع الموهن المكذب ذاك الفقيه أحمد بن مصعب

وفيها الحافظ أبو طالب أحمد بن نصر البغدادي روى عن عباس الدوري
وطبقته ورحل إلى أصحاب عبد الرزاق وكان الدارقطني يقول هو أستاذي
قال ابن ناصر الدين هو ثقة مأمون .

وفيها نفلويه التحوي أبو عبد الله إبراهيم بن محمد بن عرقه المتكفي الواسطي
صاحب التصانيف روى عن شعيب بن أيوب الصريفي وطبقته وطاش
ثمانين سنة وكان كثير العلم واسع الرواية صاحب فنون ولد سنة أربع
وأربعين أو سنة خمسين ومائتين بواسط وسكن بغداد ومات بها يوم

الأربعاء لست خلون من صفر بعد طلوع الشمس بساعة ودفن ثاني يوم
 يباب الكوفة قال ابن خالويه ليس في العلاء من اسمه إبراهيم وكنته أبو
 عبدالله سوى نبطويه ومن شعره ما ذكره أبو علي القالي في كتاب الأمالى وهو :

قلبي أرق عليك من خديكا وقواى أوهى من قوى جفنيكا

لم لا ترق لمن يمدب نفسه ظلما ويعطفه هواه عليكا

وفيه يقول أبو عبدالله محمد بن زيد بن علي بن الحسين الواسطي المتكلم
 المشهور صاحب كتاب الإمامة وكتاب إيجاز القرآن الكريم وغيرهما :

من سره أن لا يرى فاسقا فليجتهد أن لا يرى نبطويه

أحره الله بنصف اسمه وصير الباقي صراخا عليه

وتوفى أبو عبدالله محمد المذكور سنة سبع وقيل ست وثلاثمائة ونبطويه
 بكسر النون وقتلها والكسر أفصح قال الثعالبي لقب نبطويه لدمامته وأدمته
 تشبيهاً بالنبط وزيدويه نسبة إلى سيويه لأنه كان يجرى على طريقته ويدرس كتابه.

وفيهما الحافظ أبو نعيم عبد الملك بن محمد بن عدي الجرجاني الحافظ
 الجوال الفقيه الاسترأباذي سمع على بن حرب وعمر بن شبة وطبقتهما قال
 الحاكم كان من أئمة المسلمين سمعت أبا الوليد الفقيه يقول لم يكن في عصرنا
 من الفقهاء أحفظ للفتايات وأقوال الصحابة بخراسان من أبي نعيم الجرجاني
 ولا بالعراق من أبي بكر بن زياد وقال أبو علي النيسابوري ما رأيت بخراسان
 بعد ابن خزيمة مثل أبي نعيم كان يحفظ الموقوفات والمراسيل كلها كما يحفظ
 نحن المسانيد انتهى وله كتاب الضعفاء في عشرة أجزاء وعن أحمد بن حنبل
 ساعد مع تقدمه وأبو علي الحافظ وأبو سعيد الأزدي قال الخطيب كان أحد
 الأئمة من الحفاظ لشرائع الدين مع صدق وتيقظ وورع انتهى .

وفيهما قاضي الكوفة أبو الحسن علي بن محمد بن هرون الخبيري الكوفي
 الفقيه روى عن أبي كريب والأشجع وكان يحفظ عامة حديثه .

وفيهما على بن الفضل بن طاهر بن نصر أبو الحسن البلخي الحافظ الثقة الجوال روى عن أحمد بن سيار المروزي وأبي حاتم الرازي وهذه الطبقة وعنه الدارقطني وقال ثقة حافظ وابن شاهين قال الخطيب كان ثقة حافظاً جوالاً في الحديث صاحب غرائب .

وفيهما أبو عبيد المحاملي القسم بن اسمعيل بن محمد الضبي القاضي الإمام العلامة الحافظ البحر ولد سنة خمس وثلاثين ومائتين وأخذ عن الفلاس والدورقي وغيرهما وعنه دعلج والدارقطني وابن جميع وأثنى عليه الخطيب . وفيها موسى بن العباس أبو عمران الجويني حدث عن جماعة وعنه جماعة صنف على صحيح مسلم مصنفًا صار له عديلاً وكان حافظاً مجوداً ثقة نبيلًا وكان يقوم الليل يصلي ويكي طويلاً قاله ابن ناصر الدين .

وفيهما أبو الحسن محمد بن أحمد بن عمارة الدمشقي العطار وله ست وتسعون سنة روى عن أبي هاشم الرقاعي وطبقته .

وفيهما الحافظ محمد بن أحمد بن أسد المروى الأصل السلمي البغدادي أبو بكر بن البستبان - نسبة إلى حفظ البستان - كان اماماً ثقة نبياً .

(سنة أربع وعشرين وثلثمائة)

ففيهما قال في الشذور اشتد الجوع وكثر الموت فأت باصبيان نحو مائتي ألف . وفيها ثارات الفلجان المجربة وتحالفوا واتفقوا ثم قبضوا على الوزير ابن مقلة وأحرقوا داره ثم سلم إلى الوزير عبد الرحمن فضربه وأخذ خضه بألف ألف دينار وجرى له عجائب من الضرب والتعليق ثم عزل عبد الرحمن ووزر أبو جعفر محمد بن القسم الكرخي .

وكان ياتقوت والد محمد والمظفر بمكرم مكرم يحارب على بن بويه لمصيانته فتمت له أمور طويلة ثم قتل وقد شاخ وتغلب ابن رائق وابن بويه على

الممالك وقلت الأموال على الكرخي فمزل بسليمان بن الحسن فدعت الضرورة
الراضى بالله إلى أن كاتب محمد بن رائق ليقدم فقدم في جيشه إلى بغداد
وبطل حيثئذ أمر الوزارة والدواوين فاستولى ابن رائق على الأمور وتحكم
في الأموال وضمف أمر الخلافة وبقي الراضى معه صورة قاله في العبر .
وفيا توفي أحمد بن بقي بن مخلد أبو عمر الاتدلسى قاضى الجماعة الناصر
لدين الله ولى عشرة أعوام وروى الكتب عن أبيه .

وفيا أبو الحسن جحظة البرمكى النديم وهو أحمد بن جعفر بن موسى
ابن يحيى بن خالد بن برمك الأديب الأخبارى صاحب الفناء والألحان
والنوادير قال ابن خلكان كان فاضلاً صاحب فنون وأخبار ونجوم ونوادير
وكان من طرفاء عصره وهومن ذرية البرامكة وله الأشعار الرائقة فمن شعره :
أنا ابن أناس نول الناس جودهم فأضحوا حديثاً للنوال المشهر
فلم يخل من إحسانهم لفظ مخبر ولم يخل من قريضهم بطن دقتر
وله أيضاً :

قللت لها بخلت على يقظى فجوذى فى المنام لمستهام
فقالته وصرت تمام أيضاً وتطمع أن أزورك فى المنام

وله أيضاً :

أصبحت بين معاشر هجروا الندى وتقبلوا الأخلاق من أسلافهم
قوم أحاول نيلهم فكأنما حاولت تف الشعر من آناهم
هات استقيها بالكبير وغنى ذهب الذين يعاش فى أكنافهم
وله :

يا أيها الركب الذين فراقهم احدى البليه
يوصيكم الصب المقيم بقلبه غير الوصيه
ومن آياته السائرة قوله :

ورق الجو حتى قيل هذا عتاب بين جحلة والزمان
ولابن الرومي فيه وكان مشوه الخلق :

نبئت جحلة يستمير جموظه من فيل شطرنج ومن سرطان
وارحمنا لمناصيه تعملوا ألم العيون للذة الأذان
وتوفى بواسط وقيل حمل تابوته من واسط الى بئداد - وجحلة بفتح الجيم
لقب عليه لقبه به عبد الله بن المحتز - انتهى ملخصاً .

وفيها ابن مجاهد مقرر العراق أبو بكر بن أحمد بن موسى بن العباس بن
مجاهد روى عن سعدان بن نصر والرمادي وخلق وقرأ على قبل وأبي الزعراء
وجماعه وكان ثقة بصيراً بالقرامات وعلمها عديم النظر توفى في شعبان عن
ثمانين سنة .

وفيها ابن المغلس الداودي وهو العلامة أبو الحسن عبد الله بن أحمد بن
محمد بن المغلس البئدادي الفقيه أحد علماء الظاهر له مصنفات كثيرة وخرج
له عدة أصحاب تفقه على محمد بن داود الظاهري .

وفيها ابن زياد النيسابوري أبو بكر عبد الله بن محمد بن زياد بن واصل
الفقيه الشافعي الحافظ صاحب التصانيف والرحلة الواسعة سمع محمد بن
يحيى الذهلي ويونس الصدفي وغيرهما ومنه ابن عقدة والدارقطني قال الدارقطني
ما رأيت أحفظ من ابن زياد كان يعرف زيادات الألفاظ وأثنى عليه
الحاكم وهو ثقة قال الأسنوي ولد في أول سنة ثمان وثمانين ومائتين ورحل
في طلب العلم إلى العراق والشام ومصر وقرأ على المزني وبرع في العلم وسكن
بئداد وصار إماماً للشافعية بالعراق وسمع من جماعة كثيرة وروى عنه جماعة
منهم الدارقطني وقال إنه أفتة المشايخ وأنه لم يرمثه أقام أربعين سنة لا ينام
الليل ويصل الصبح بوضوء المشاء وصنف كتاباً منها كتاب الربا . انتهى ملخصاً .
وفيها قاضي حمص أبو القاسم عبد الصمد بن سعيد الكندي روى عن محمد

ابن عوف الحافظ وعمران بن بكار وطائفة وجمع التاريخ .
وفيه الامام العلامة البحر الفهامة أبو الحسن الأشعري على بن إسماعيل
ابن أبي بشر المتكلم البصري صاحب المصنفات وله بضع وستون سنة أخذ
عن زكريا الساجي وعلم الجدل والنظر عن أبي علي الجبائي ثم رد على المعتزلة
ذكر ابن حزم أن للأشعري خمسة وخمسين تصنيفاً وأنه توفي في هذا العام
وقال غيره توفي سنة ثلاثين وقيل بعد الثلاثين وكان قائماً متعففاً . قاله في المعبر .
قلت وبما يرض به وجوه أهل السنة النبوية وسود به رايات أهل الاعتزال
والجهمية فأبان به وجه الحق الأبلغ ولصدور أهل الايمان والرفقان أثلج
مناظرته مع شيخه الجبائي التي بها قسم ظهر كل مبتدع مرأى وهي كما قال ابن
خلكان سأل أبو الحسن المذكور أستاذه أبا علي الجبائي عن ثلاثة إخوة
كان أحدهم مؤمناً براً تقياً والثاني كان كافراً فاسقاً شقياً والثالث كان صغيراً
فأتوا فكيف حالهم فقال الجبائي أما الزاهد ففى الدرجات وأما الكافر
ففى الدرجات وأما الصغير فن أهل السلامة فقال الأشعري إن أراد الصغير
أن يذهب إلى درجات الزاهد هل يؤذن له فقال الجبائي لا لأنه يقال لما خوك
إنما وصل إلى هذه الدرجات بسبب طاعته الكثيرة وليس لك تلك الطاعات
فقال الأشعري فان قال ذلك التقصير ليس منى فانك ما أبقيتني ولا أقدرتني
على الطاعة فقال الجبائي يقول الباري جل وعلا كنت أعلم لو بقيت لمصيبة
وصرت مستحقاً للعذاب الأليم فراعيت مصلحتك فقال الأشعري فلو قال الأئمة
الأكبر يا إله العالمين كما علمت حاله فقد علمت حالى فلم راعيت مصلحته دوني
فانقطع الجبائي ولهذا المناظرة دلالة على أن الله تعالى خص من شاء برحمته
وخص آخر بعذابه وإلى أبي الحسن انتهت رياسة الدنيا في الكلام وكان في
ذلك المقدم المقتدى الامام قال في كتابه الابانة في أصول الديانة وهو آخر كتاب
صنفه وعليه يعتمد أصحابه في الذب عنه عند من يظمن عليه : فصل في إبانة

قول أهل الحق والسنة فإن قال قائل قد أنكرتم قول المعتزلة والقيصرية والجمامية والحرورية والرافضة والمرجئة فمرفونا قولكم الذي به تقولون وديانتكم التي بها تدينون قيل له قولنا الذي نقول به وديانتنا التي تدين بها التحسك بكلام ربنا وسنة نبينا وماروى عن الصحابة والتابعين وأئمة الحديث ونحن بذلك متصمون وبما كان يقول أبو عبد الله أحمد بن حنبل نضرا لله وجهه ورفع درجته وأجرل مثوبته قائلون ولما خالف قوله مخالفون لأنه الامام الفاضل والرئيس الكامل الذي أبان الله به الحق ودفع به الضلال وأوضح المناج وقع به بدع المبتدعين وزيف الزائعين وشك المشاكين فرحمة الله عليه من إمام مقدم وجليل معظم وكبير مفهم وجملته قولنا إنا نقر بالله وملائكته وكتبه ورسله وبما جاء من عند الله وبما رواه الثقات عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نرد من ذلك شيئا وإنه واحد لا إله إلا هو فرد صمد لم يتخذ صاحبة ولا ولداً وأن محمداً عبده ورسوله أرسله بالهدى ودين الحق وأن الجنة حق وأن النار حق وأن الساعة آتية لا ريب فيها وأن الله يبعث من في القبور وأن الله مستوعب عرشه كما قال (الرحمن على العرش استوى) وأن لموجهاً كما قال (ويبقى وجه ربك ذو الجلال والإكرام) وأنه يدين بلا كيف كما قال (بل يدها مبسوطتان) وأنه له عينين بلا كيف كما قال (تجرى بأعيننا) وأن من زعم أن أسماء الله غيره كان ضالاً وتدين بأن الله يقرب القلوب بين أصبعين من أصابع الله عز وجل يضع السموات على أصبع والارضين على أصبع كما جاءت الرواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأن الإيمان قول وعمل يزيد وينقص ونسلم الروايات الصحيحة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم التي رواها الثقات عدلاً عن عدل ونصدق بجميع الروايات التي رواها وأثبتها أهل النقل من النزول إلى السماء الدنيا وأن الرب عز وجل يقول هل من سائل هل من مستغفر وسائر ما نقلوه وأثبتوه خلافاً لأهل الزيغ

والفضيل ويقول إن الله يحيى يوم القيامة كما قال (وجاء ربك والملك صفا صفا) وأن الله يقرب من عبده كيف شاء كما قال (ونحن أقرب إليه من حبل الوريد) وكما قال (ثم دنا فتدلى فكان قاب قوسين أو أدنى) انتهى ملخصا وقد ذكر ابن عساكر في كتابه الذب عن أبي الحسن الأشعري (١) ما يقرب من ذلك إن لم يكن بلفظه ولعمري إن هذا الاعتقاد هو ما ينبغي أن يعتمد ولا يخرج عن شيء منه إلا من في قلبه غش وتكدر وأنا أشهد الله على أنني أعتقد جميعه وأسأل الله الثبات عليه وأستودعه عند من لا تضيع عنده وديعة والحمد لله الذى بنعمته تتم الصالحات وصلى الله على سيدنا محمد معلم الخيرات .

وفىها على بن عبد الله بن مبشر أبو الحسن الواسطي المحدث سمع عبد الحميد ابن بيان وأحمد بن ستان .

(سنة خمس وعشرين وثلاثمائة)

ففىها كما قال فى الشذور صارت فارس فى يد على بن بويه والرى واصبهان والجل فى يد الحسن بن بويه وديار بكر ومضر والجزيرة فى يد بنى حمدان ومصر والشام فى يد محمد بن طنج والأندلس فى يد عبد الرحمن بن محمد الاموى وخراسان فى يد نصر بن أحمد واليمامة وهجر وأعمال البحرين فى يد أبى طاهر القرمطى وطبرستان وجرجان فى يد الديلم ولم يبق فى يد الخليفة غير مدينة السلام وبعض السواد .

وفىها أشار محمد بن رائق على الراضى بأن ينحدر معه إلى واسط ففعل ولم تمكنه المخالفة فدخلها يوم عاشوراء المحرم وكانت الحجاب أربعمائة وثمانين نفساً فقرر ستين وابطل عامتهم وقلل أرزاق الحشم فخرجوا عليه وعكروا

(١) وهو المسمى « تبين كذب المفتري » .

(٢٦ - ثانى الشذرات)

فالتقام ابن رائق فزهمهم وضعفوا وتمزقت الساجية والحجرية فأشار حيثئذ على الراضى بالتقدم إلى الاهواز وبها عبد الله البريدى ناظرهما وكان شهما ميباً حازماً فتسحب إليه خلق من الممالك والجند فأكرمهم وأنفق فيهم الأموال ومنع الخراج ولم يبق مع الراضى غير بغداد والسواد مع كون ابن رائق يحكم عليه ثم رجع إلى بغداد ووقعت الرحشة بين ابن رائق وأبى عبد الله البريدى وجاء القرمطى فدخل إلى الكوفة فعات ورجع وأذن ابن رائق للراضى أن يستوزر أبا الفتح الفضل بن الفرات فطلبه من الشام وولاه والتقى أصحاب ابن رائق وأصحاب البريدى غير مرة وينهرم أصحاب ابن رائق وجرت لهم أمور طويلة ثم إن البريدى دخل إلى فارس فأجاره على ابن بويه وجهر معه أخاه أحمد ففتح الأهواز ودام أهل البصرة على عصيان ابن رائق لظلمه فحلف أن ظفر بها ليجعلها رماداً فجدوا في معاقبته وقتل الأموال على محمد بن رائق فساق إلى دمشق وزعم أن الخليفة ولده إياها ولم يحصر أحداً أن يخرج خوفاً من القرمطى .

وفيها توفي وكيل أبى صخرة أبو بكر أحمد بن عبد الله البغدادي النحاس وقد قارب التسعين روى عن الفلاس وجماعة .

وفيها أبو حامد بن الشرق الحافظ البارع الثقة المصنف أحمد بن محمد بن الحسن تليذ مسلم روى عن الذهلي وأحمد بن الأزهري وأبى حاتم وخلق وعنه ابن عقدة والعمالي وأبو علي وكان حجة وحيد عصره حفظاً واثقاً ومعرفة وحجج مرات وقد نظر إليه ابن خزيمة فقال حياة أبى محمد تعجز بين الناس وبين الكذب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وتوفى في رمضان عن خمس وثلاثين سنة .

وفيها إبراهيم بن عبد الصمد بن موسى بن محمد أبو علي الأمير أبو إسحق الهاشمي في المحرم وهو آخر من روى الموطأ عن أبى مصعب .

وفيه أبو العباس الدغولي محمد بن عبد الرحمن الحافظ الثبت الفقيه روى
عن عبد الرحمن بن بشر بن عبد الحكم ومحمد بن إسماعيل الأحسى وطبقتهما
وعنه أبو علي الحافظ والجوزقي وكان من أئمة هذا الشأن ومن كبار الحفاظ
أثنى عليه أبو أحمد بن عدى وابن خزيمة وغيرهما .

وفيه مكى بن عبدان أبو حامد التميمي النيسابوري الثقة الحجة روى عن
عبد الله بن هاشم والذهلي وطائفة ولم ير حل .

وفيه أبو مزاحم الحافاني موسى بن الوزير عبد الله بن يحيى بن خاقان البغدادي
المقري . المحدث السني وفد على أبي بكر المروزي وعباس الدوري وطائفة .
وفيه الحافظ الثقة أبو حفص عمر بن أحمد بن علي بن علي المروزي
والجوهرى روى عن سعيد بن مسعود والدوري وعنه ابن المظفر والدارقطني
وابنه أحفظ منه .

وفيه الحافظ الثقة المدلل بموس وهو إبراهيم بن محمد بن يعقوب الهمداني
البار من كبار أئمة هذا الشأن .

(سنة ست وعشرين وثلاثمائة)

فیه أقبل البریدی فی مدد من ابن بویه فانهزم من بين يديه بحكم لأن
الامطار عطلت نشاب جنده وقسمهم وتقهقروا إلى واسط وتمت فصول
طويلة وأما ابن رائق فانه وقع بينه وبين ابن مقلة فأخذ ابن مقلة براوغ
ويكاتب قبض عليه الراضى بالله وقطع يده ثم بعد أيام قطع ابن رائق
لسانه لكونه كاتب بحكم فأقبل بحكم بجيوشه من واسط وضف عنه ابن
رائق فاخفى بغداد ودخل بحكم فأكرمه الراضى ولقبه أمير الامراء
وولاه الحضرة .

وفيه توفي أبوذر أحمد بن محمد بن سليمان الباغندي روى عن عمر بن شبة

وعلى بن اشكاب وطائفة .

وفيه عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن الحجاج أبو محمد الرشيد بن المهري
الهمصري الناسخ عن سن عالية روى عن أبي الطاهر بن السرح وسلة بن شبيب .
وفيه محمد بن القاسم أبو عبد الله المحاربي الكوفي روى عن أبي كريب
وجماعة وفيه ضعف قال في المغني : محمد بن القاسم بن زكريا المحاربي مشهور
ضعيف يقال كان يؤمن بالرجمة انتهى .

(سنة سبع وعشرين وثلاثمائة)

فينا قال في الشذور جاء مطر عظيم وفيه برد كل واحدة نحو الأوقيتين
فسقطت حيطان كثيرة ببغداد وكان الحج قد بطل من سنة سبع عشرة
وثلاثمائة إلى هذه السنة فكتب أبو علي محمد بن يحيى العلوي إلى القرامطة
وكانوا يحبونه أن يذموا للحجاج ليسير بهم ويعطهم من كل جمل خمسة
دنانير ومن المحمل سبعة فاذموا لهم حج الناس وهي أول سنة مكس فيها
الحجاج . انتهى .

وفيه صاهر بحكم ناصر الدولة بن حمدان . وفيه استوزر الراضى أبا
عبد الله البريدي .

وفيه توفي عبد الرحمن بن أبي حاتم واسم أبي حاتم محمد بن
ادريس بن المنذر الحافظ العلم الثقة أبو محمد بن الحافظ الجامع
التيمي الرازي توفي بالري وقد قارب التسعين رحل به أبوه في
سنة خمس وخمسين ومائتين فسمع من أبي سعيد الأشج والحسن بن مرة
وطبقتهما وروى عنه حسينك التيمي وأبو أحمد الحاكم وغيرهما قال أبو
يعلى الخليل أخذ علم أبيه وأبى زرعة وكان بجرأ في العلوم وعروة الرجال
صنف في الفقه واختلاف الصحابة والتابعين وعلمه الأصهار ثم قال وكان

زاهداً يعد من الأجدال وقال ابن الأصبهاني هو صاحب المخرج
والتمثيل والعلل والمجرب على أبواب الفقه وغيرها وقال يوماً من بين
ماتهم من سورطوس وأضمن له عن الله الجنة فصرف فيه رجل أنما كتب
له ورقة بالضيان فلما عات دفت معه فرجعت إلى ابن أبي حاتم وقد كتب
عليها قد وفينا عنك ولا تعد . انتهى .

وفيه أبو الفتح الفضل بن جعفر بن محمد بن موسى بن الفرات الوزير بن خزيمة
الكتاب وزر للقتدر في آخر أيامه ثم وزر للراضي بالله ثم رأى نفسه للزوح
خوفاً من قننة ابن رائق فأطعمه في تحصيل الأموال من الشام ليد بها وشخص
إليها فتوفي بالرملة كلاً .

وفيه أحدث حلب الحافظ أبو بكر محمد بن بركة للفسري برصاص روى
عن أحمد بن شيان الرملي وأبي أمية الطرسوسي وطبقتهما وعنه شيخه عثمان
ابن حوراد الحافظ وأبو بكر الربي وعدد كثير وكان من علماء هذا الشأن
وصفه بالحفظ ابن مأكولا والحاكم أبو أحمد وضمه الدارقطني .

وفيه أبو بكر محمد بن جعفر الحراطي السامري مصنف مكارم الأخلاق
ومساوي الأخلاق وغيرها سمع الحسن بن عرفة وعمر بن شبة وطبقتهما
وتوفي بفلسطين في ربيع الأول وقد قارب التسعين .

وفيه أحدث الأندلس محمد بن قاسم بن محمد بن قاسم بن محمد الأموي
أبو عبد الله التياي (١) للقرطبي أكثر عن أبيه وبقي بن مخلد ومحمد بن وضاح
ومطهر والنسائي وعنه ولده أحمد بن محمد وخلد بن سعيد وسليمان بن
أيوب وكان عالماً ثقة ودحل بأخرة فسمع من مطهر والنسائي وأكثر
وتوفي في آخر العام .

وفيه أبو نعيم الرملي وهو محمد بن جعفر بن فوح الحافظ كان علامة
ثباتاً قاله ابن ناصر الدين .

(١) كشاف الإصيل ، وفي التذكرة « التياي » ولم يقع الوقت للتحرير .

وفيه إسحق بن إبراهيم بن محمد المجراني البحري الحافظ الثقة محدث
جرجان أبو يعقوب روى عن محمد بن بسام واسحق الديري والحريث بن
أبي أسامة وعنه ابن عدي والاسماعيلي قال الخليل حافظ ثقة مذكور قاله ابن برداس.
وفيه مبرمان النحوي مصنف شرح سيويه وما أمه وهو أبو بكر محمد
بن علي العسكري أخذ عن المبرد وتصدر بالأهواز وكان ميبيا يأخذ من الطلبة
ويلج ويطلب حال طلبة فيحمل إلى داره من غير عجز وربما انبسط وبال
على الحال ويتنقل بالقر ويحذف بنواه الناس قاله في العبر.

(سنة ثمان وعشرين وثلثمائة)

فيها كما قال في الشذورانتيق بنواحي الانبار فاجتاح القرى وغرق الناس
والبهائم والسباع وانصب في الصراء ودخل الشوارع في الجانب الغربي
وتساقطت الدور والأبنية . انتهى .

وفيه انتهى سيف الدولة بن حمدان الدمستق لعنه الله وهزمه .
وفيه عزل البريدي من الوزارة بسليمان بن مخلد بأشارة بحكم .
وفيه استولى الأمير محمد بن رائق على الشام فالتقاء الاخشيدي محمد
ابن طنج فانهمز أبو نصر وأسر كبار أمراءه ثم قتل أبو نصر في المصاف .
وفيه توفي الوزير أحمد بن عبيد الله بن أحمد بن الحصيص أبو العباس
الحصيصي وزر غير مرة بالعراق .

وفيه أبو علي محمد بن علي بن حسن بن مقله الكاتب صاحب الخط
المنسوب وقد وزر للخلفاء غير مرة ثم قطع يده ولسانه وسجن حتى هلك
وله ستون سنة قاله في العبر وقال غيره كان سبب موت ابن مقله أنه أشار
على الرضا بمسك ابن رائق فبلغ ابن رائق لخمس ابن مقله ثم أخرج
وقطعت يده فكان يشد القلم عليها ويكتب ويطلب الوزارة أيضاً ويقول

إن قطع يده لم يكن في حد ولم يعقه عن عمله ثم بلغ ابن رائق دعاؤه عليه وعلى الراضى فقطع لسانه وحبس إلى أن مات في أسوأ حال ودفن مكانه ثم نبشه أهله فدفنوه في مكان آخر ثم نيش ودفن في موضع آخر فمن الاتفاقات الغريبة أنه ولى الوزارة ثلاث مرات لثلاث خلفاء المقتدر والقاهر والراضى وسافر ثلاث مرات ودفن ثلاث مرات وقال ابن خلكان وأقام ابن مقلة في الحبس مدة طويلة ثم لحقه ضرب ولم يكن له من يخدمه فكان يستقى الماء لنفسه من البئر فيجذب يده اليسرى جذبة وبفمه جذبة وله أشعار في شرح حاله وما انتهى أمره إليه ورثى يده فمن ذلك قوله:

ماسمت الحياة لكن توثقت بأيامهم فبانت يميني
بعت ديني لهم بدني حتى حرموني دنياهم بعد ديني
ولقد حطت ماستطعت بمهدي حفظ أرواحهم فاحفظوني
ليس بعد اليمين لذة عيش ياحياي بانت يميني فيميني
ومن شعره أيضاً:

وإذا رأيت فتى بأعلى رتبة في شامخ من عزه المترفع
قالت لي النفس العروف بقدرها ما كان أولاني بهذا الموضع

وله:

إذا مامات بعضك فابك بعضاً فان البعز من بعض قريب
وهو أول من نقل هذه الطريقة من خط الكوفيين إلى هذه الصورة ومن
كلامه إلى إذا أحببت تهاكت وإذا بغضت أهليكت وإذا رضيت آثرت
وإذا غضبت أثرت ومن كلامه يعجبني من يقول الشعر تأدياً لا تكسباً
ويتعاطى الغناء تطرباً لا تطلباً، وله كل معنى مليح في النظم والنثر وكان
ما أحسبه نتيجة دعاء أبي الحسن بن شنبوذ عليه بقطع اليد وقد تقدم ذكر
سبب ذلك ويأتي قريباً في هذه السنة وكانت ولادة ابن مقلة يوم الخميس

بعد المصراع الحادي عشر في شوال سنة اثنين وسبعين ومائتين رحمه الله تعالى .
 وفيها أبو عبد الله أحمد بن علي بن علي بن العلاء الجوزجاني ببغداد وله
 ثلاث وتسعون سنة وكان ثقة صالحا بكاء روى عن أحمد المقدم وجماعة .
 وفيها عمدة دشتي أبو اللحداح أحمد بن محمد بن إسماعيل التميمي سمع
 موسى بن هارم ومحمد بن هاشم البلخي وطائفة وقال الخطيب كان مليا بحديث
 الوليد بن سلم .

وفيها أحمد بن محمد بن عبد ربه القرطبي وقرطبة مدينة كبيرة دار
 ملكة الأنغلس وكان ابن عبد ربه أحد الفضلاء وهو أموي بالولاء وحوى
 كتابه العقد كل شيء وله ديوان وشعر جيد قاله ابن الأهدل وقال في العبر
 مات وله اثنان وثمانون سنة وشعره في الذروة العليا سمع من بقي بن مخلد
 ومحمد بن وضاح . انتهى .

وفيها العلامة أبو سعيد الاصطخرى الحسن بن أحمد بن يزيد شيخ
 الشافعية بالعراق روى عن سعدان بن نصر وطبقته وصنف التصانيف
 وعاش نيفا وثمانين سنة وكان موصوفا بالزهد والقناعة وله وجه في المذهب
 قال الأسنوي كان هو وابن سريج شيخي الشافعية ببغداد صنف كتباً كثيرة
 منها آداب القضاء استحسنه الأئمة وكان زاهداً متقللاً من الدنيا وكان في
 اخلاقه حدة ولما لمقتدر بالله سجستان ثم حبة بغداد ولد سنة اربع واربعين
 ومائتين وتوفي ببغداد سنة ثمان وعشرين وثلثمائة زاد ابن خلكان انه توفي
 يوم الجمعة ثاني عشر جمادى الآخرة وقيل رابع عشر ودفن بباب حرب ،
 واصطخر بكسر المعزة وفتح الطاء وجوز بعضهم فتح المعزة حكاه النووي
 في الحيف من شرح المذهب .

وفيها الحسين بن محمد أبو عبد الله بن المظفر البغدادي ثقة روى عن
 محمد بن منصور الطوسي وطائفة .

وفيهما أبو محمد بن الشرقى عبد الله بن محمد بن الحسن أخو الحافظ أبي حامد وله اثنتان وتسعون سنة سمع عبد الرحمن بن بشر وعبد الله بن هاشم وخلقا قال الحاكم رأيت وكان أوحداً وقته في معرفة الطب لم يدع الشراب إلى أن مات فضعف بذلك وقال في المغني تكلموا فيه لادمانه المسكر . انتهى . وفيها قاضي القضاة بيغداد أبو الحسين عمر بن قاضي القضاة أبي عمر محمد ابن يوسف بن يعقوب الأزدي كان بارعاً في مذهب مالك عارفاً بالحديث صنف سنداً متقناً وسمع من جده ولم يتكلم وكان من أذكياء الفقهاء .

وفيهما أبو الحسن محمد بن أحمد بن أيوب بن الصلت بن شنبوذ المقرئ . أحد أئمة الأداء قرأ على محمد بن يحيى الكسائي الصغير وإسماعيل بن عبد الله النحاس وطائفة كثيرة وعنى بالقراءات أتم عناية وروى الحديث عن عبد الرحمن بن محمد بن منصور الحارثي ومحمد بن الحسين الحنفي وتصدر للاقراء بيغداد وقد امتحن في سنة ثلاث وعشرين كما مر وكان مجتهداً فيها فعمل رحمه الله قاله في العبر وقال ابن خلكان كان من مشاهير القراء وأعيانهم وكان ديناً وفيه سلامة صدر وفيه حق وقيل إنه كان كثير اللحن قليل العلم . وتفرد بقراءات شواذ وكان يقرأ بها في المحراب فأنكرت عليه وبلغ ذلك الوزير ابن مقلة الكاتب المشهور وقيل له إنه يغير حروفاً من القرآن ويقرأ بخلاف ما أنزل فاستحضر في أول شهر ربيع الآخر سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة واعتقله في داره أياماً فلما كان يوم الأحد سابع الشهر المذكور استحضر الوزير المذكور أبا الحسن عمر بن محمد وأبا بكر أحمد بن موسى ابن العباس بن مجاهد المقرئ وجماعة من أهل القرآن وأحضر ابن شنبوذ المذكور ونوظر بمحضرة الوزير فاغلظ في الجواب للوزير والقاضي وأبى بكر بن مجاهد ونسبهم إلى قلة المعرفة وعيّرهم بأنهم ماسفروا في طلب العلم كما سافر واستصحب أبا الحسن المذكور قاهر الوزير أبو علي بضربه فأقيم (٣٧ - ثاني الفترات)

فضرب سبع درر فدعا وهو يضرب على الوزير بأن يقطع الله يده ويشئت
شملة فكان الأمر كذلك ثم أوقفوه على الحروف التي كان يقرأ بها فانكر
ما كان شيعيا وقال فيها سواء إنه قرأ قوم فاستتابوه فتاب وقال إنه قد رجع
عما كان يقرؤه وإنه لا يقرأ إلا بمصحف عثمان بن عفان رضى الله عنه
وبالقراءة المتعارفة التي يقرأ بها الناس فكتب الوزير عليه محضراً بما قاله
وأمره أن يكتب خطه في آخره فكتب ما يدل على توبته ونسخة المحضر: سئل
محمد بن أحمد المعروف بابن شنبوذ عما حكى عنه أنه يقرؤه وهو إذا نودي
للصلاة من يوم الجمعة فامضوا إلى ذكر الله فاعترف به وعن وتعملون
شكركم أنكم تكذبون فاعترف به وعن فالיום تنجيك بدائك فاعترف
به وعن تبت يدا أبي لهب وقد تب فاعترف به وعن إلا تفعلوه تكن فتنة في
الارض وفساد عريض فاعترف به وعن ولنكن منكم فتنة يدعون إلى الخير
و يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويستعينون بالله على ما أصابهم
وأولئك هم المفلحون فاعترف به وعن إلا تفعلوه تكن فتنة في الارض وفساد
عريض (١) فاعترف به وتاب عن ذلك وكتب الشهود الحاضرون شهادتهم
في المحضر حسبما سمعوه من لفظه وكتب ابن شنبوذ بخطه ما صبرته: يقول
محمد بن أحمد بن أيوب المعروف بابن شنبوذ ما في هذه الرقعة صحيح
وهو قولي واعتقادي وأشهد الله عز وجل وسائر من حضر على نفسي بذلك
ومنى خالفت ذلك أو بان مني غيره فأمر المؤمنين في حل من دمي وسعة
وذلك يوم الاحد سابع ربيع الآخر سنة ثلاث وعشرين وثلثمائة ، وشنبوذ
بفتح الشين المعجمة والتون وضم الباء الموحدة وسكون الواو وبعدها ذال
معجمة انتهى ملخصاً .

وفيها محدث الشام أبو العباس محمد بن جعفر بن محمد بن هشام بن ملاس

الغيري مولاهم البمشقي في جمادى الأولى روى عن موسى بن عامر وأبي إسحق الجوزجاني وخلق وهو من بيت حديث .

وفيه أبو علي الثقفى محمد بن عبد الوهاب النيسابورى الفقيه الواحد أحد الأئمة وله أربع وثمانون سنة سمع في كبره من موسى بن نصر الرازى وأحمد بن ملاعب وطبقتهما وكان له جنازة لم يصب مثلها وهو من ذرية الحجاج قال أبو الوليد الفقيه دخلت على ابن سريج فسألني على من درست الفقه قلت على أبي علي الثقفى قال اعلمك تعني الحجاجي الأزرق قلت نعم قال ماجاءنا من خراسان أهله منه وقال أبو بكر الضبي ما عرفنا الجدل والنظر حتى ورد أبو علي الثقفى من العراق وذكره السلي في طبقات الصوفية قاله في العبر وقال السخاوى في طبقات الأولياء لقي أبا حفص وحمدون القصار وكان إماما في علوم الشرع قال لبعض أصحابه لا تفارق هذه الخلال الأربع صدق القول وصدق العمل وصدق المودة وصدق الإمامة وقال من صحب الأكابر عا غير طريق الحرمة حرم فوائدهم وبركات نظرم ولا يظهر عليه من أنوارهم شيء وقال من غلبه هواه توارى عنه عقله وقال لا تلتبس تقويم ما لا يستقيم ولا تأديب من لا يتأدب وقال يامن باع كل شيء بلا شيء واشترى لا شيء بكل شيء وتوفي ليلة الجمعة الثالث والعشرين من جمادى الأولى ودفن في مقبرة قر نيسابور وهو ابن تسع وثمانين سنة ووعظ مرة قدم الدنيا والركون إليها ثم تمثل بقول بعضهم :

من نال من دنياه أمانة أسقطت الأيام منها ألف

انتهى .

وفيه الامام العلامة ابن الانبارى أبو بكر محمد بن القسم بن بشار النحوى اللغوى صاحب المصنفات وله سبع وخمسون سنة سمع في صغره من الكديم، وإسماعيل القاضى وأخذ عن أبيه ونعلب وطائفة وعنه الدارقطنى

وغيره قال أبو علي القالي كان شيخنا أبو بكر يحفظ فيما قيل ثلثمائة ألف بيت شاهد في القرآن وقال محمد بن جعفر القمي ما رأينا أحفظ من ابن الأنباري ولا أغزر بحراً حدثني عنه أنه قال أحفظ ثلاثة عشر صندوقاً قال وحدثت عنه أنه كان يحفظ مائة وعشرين تفسيراً بأسانيدھا وقيل عنه إنه أملى غريب الحديث في خمسة وأربعين ألف ورقة قاله في العبر وقال ابن ناصر الدين كان في كل فن إمامه وكان إملاؤه من حفظه ومن أماليه المندقة غريب الحديث في خمسة وأربعين ألف ورقة . انتهى . وكان سائر ما يصفه ويمليه من حفظه لا من دفتر ولا كتاب .

وفيها أبو الحسن المزين علي بن محمد البغدادي شيخ الصوفية صاحب الجنيد وسهل بن عبد الله وجاور بمكة قال السلي في طبقاته أقام بمكة مجاوراً بها ومات بها وكان من أروع المشايخ وأحسنهم حالاً قال الذنب بعد الذنب عقوبة الذنب والحسنة بعد الحسنة ثواب الحسنة وقال ملاك القلب في الثبري من الحول والقوة ورؤى يوم متفكراً واغرو رقت عيناه فليل له مالك أيها الشيخ فقال ذكرت أيام تقطعي في إرادتي وقطع المنازل يوماً فيوماً وخدمتي لأولئك السادة من أصحابي وتذكرت ما أنا فيه من الفترة عن شريف الأحوال وأنشد :

منازل كنت نهواها وتألّفها أيام كنت على الأيام منصوراً
وقال المعجب بممله مستدرج والمستحسن لشيء من أحواله مكور به والذي
يظن أنه موصول فهو مغرور ورؤى وهو يئى بالتتميم يرد أن يحرم بمصرة
وينشد لنفسه :

أنافى دمي فأبكيها هيات مالي طمع فيكا
فلم يزل كذلك إلى أن مات بمكة شرفها الله تعالى وأسد الخطيب عنه أنه قال
الكلام من غير ضرورة مقت من الله للعبد .

وفيه أبو محمد المرتضى عبد الله بن محمد النيسابوري الزاهد أحد مشايخ
 العراق صاحب الجنيـد وغيره وكان يقال إشارات الشبلي ونكت المرتضى
 وحكايات الخلدی قاله في العبر وقال السخاوی في طبقاته : عبد الله بن محمد
 النيسابوري من محلة بالحيرة صاحب أبا حفص وأبا عثمان والجنيـد وأقام
 ببغداد حتى صار أحد مشايخ العراق كانوا يقولون عجائب بغداد في التصوف
 ثلاث إشارات الشبلي ونكت المرتضى وحكايات الخلدی وكان مقبلاً في مسجد
 الشونيزية مات ببغداد ، ومن كلامه سكون القلب إلى غير المولى تعجيل عقوبة
 من الله في الدنيا وقال ذهب حقائق الأشياء وبقيت أسماؤها فالأسماء موجودة
 والحقائق مفقودة والدعاوى في السرائر مكنونة والآلئـة بها نصيحة والأموـر
 عن حقوقها مصروقة وعن قريب تفقد هذه الآلئـة وهذه الدعاوى فلا يوجد
 لسان صادق ولا مدع صادق وقال الوسوسة تؤدي إلى الحيرة والالهام
 يؤدي إلى زيادة فهم ويان وقال أصول التوحيد ثلاثة أشياء معرفة الله تعالى
 بالربوبية والإقرار له بالوحدانية ونفي الابداد عنه جملة ومثل بماذا ينال
 العبد حب الله تعالى قال بنفـض ما بنفـض الله وهو الدنيا والنفس ومثل أي
 الأعمال أفضل فقال رؤية رؤية فضل الله عز وجل وأنشد :

إن المقادير إذا ساعدت ألحقت العاجز بالحازم

وقيل له إن فلاناً يمشي على الماء فقال عندي إن مكنه الله من مخالفة
 هواه فهو أعظم من المشي على الماء قال أبو عبد الله الرازي حضرت
 وفاته في مسجد الشونيزية فقال انظروا ديونى فنظروا فقالوا بضعه
 عشر درهماً فقال انظروا خريقاتى فلما قربت منه قال اجعلوها في ديونى
 وأرجو أن الله عز وجل يعطينى الكفن ثم قال سألت الله ثلاثاً عند موتى
 فأعطانيها سألته أن يميتنى على الفقر رأساً برأس وسألته أن يجعل موتى
 في هذا المسجد فقد صحبت فيه أقواماً وسألته أن يكون حولى من أنس به

وأحبه وغمض عينيه ومات بعد ساعة رحمه الله تعالى ورضى عنه وعنا وعن جميع المسلمين . انتهى ملخصاً .

. وفيها محمد بن قاسم بن محمد بن سيار الحافظ الامام أبو عبد الله الباقى (١) القرطبي عن أبيه وبقي بن مخلد ومحمد بن وضاح ومطين والنسائي وعنه ولده أحمد بن محمد وخلد بن سعد وسليمان بن أيوب وكان عالماً ثقة قاله ابن برداس .

وفيها على ما قاله ابن ناصر الدين في بديعته :

وحامد بن أحمد الزيدى كلامه حلالة شهدي

قال في شرحها هو حامد بن أحمد بن محمد بن أحمد أبو أحمد المروزي نزيل طرسوس قيل له الزيدى يلجمه حديث زيد بن أبي أنيسة دون غيره من المحدثين . انتهى :

(سنة تسع وعشرين وثلثمائة)

في ربيع الأول استخلف المتقي لله فاستوزر أبا الحسن أحمد بن محمد بن ميمون فقدم أبو عبد الله الزيدى من البصرة وطلب الوزارة فأجابته المتقي رولاه ومشى إلى بابيه ابن ميمون وكانت وزارة ابن ميمون شهراً فقامت الجند على أبي عبد الله يطلبون أرزاقهم فخافهم وهرب بعد أيام ووزر بعده أبو إسحق محمد بن أحمد القرار بعلى ثم عزل بعد ثلاثة وأربعين يوماً ووزر الكرخي ف عزل بعد ثلاثة وخمسين يوماً فلم ير اقرب من مدة هؤلاء وهزلت الوزارة وضولت لضعف الدولة وصر الدائرة .

واما بحكم التركي فنزل واسط واستوطنها وقرر مع الراضى انه يحمل إلى خواته في كل سنة مئتمائة ألف دينار بعدد أن يريح الغلة من مؤنة خمسة

(١) تقدمت الإشارة إلى عدم تحرير هذه النسبة .

آلاف فارس يقيمون بها وعدل وتصدق وكان ذا عقل وافر وأموال عظيمة ونفس غضبية خرج يتصيد فأساء إلى كراد هند فاستفرد به عبد أسود فطعن به رمح فقتله في رجب وكان قد أظهر العدل وبني دار ضيافة بواسط وأبتدأ بعمل المارستان وهو الذي جده عند الدولة بالجانب الغربي وكانت أمواله كثيرة فكان يدفنها في داره وفي الصحارى وكان يأخذ رجالا في صناديق فيها مال إلى الصحراء ثم يفتح عليهم فيعاونونه على دفن المال ثم يعيدهم في الصناديق ولا يدرون إلى أى موضع حملهم فضاعت أمواله بموته والدفائن ونقل من داره وأخرج بالحفر منها ما يزيد على ألفي ألف عينا وورقا وقيل للرواحرية خذوا التراب باجرتكم فأبوا فأعطوا ألف درهم وغسل التراب فخرج منه ستة وثلاثون ألف درهم .

وفيهما توفي البرهاري أبو محمد الحسن بن علي الفقيه القدوة شيخ الحنابلة بالعراق قالوا وحالا وكان له صيت عظيم وحرمة تامة اخذ عن المروزي وصحب سهل بن عبد الله التستري وصنف التصانيف وكان المخالفون يخلطون قلب الدولة عليه فقيض على جماعة من أصحابه واستتروا في سنة احدى وعشرين ثم تغيرت الدولة وزادت حرمة البرهاري ثم سعت المبتدعة به فتودي بأمر الراضى في بغداد لايجتمع اثنان من اصحاب البرهاري فاخفى إلى ان مات في رجب رحمه الله تعالى قاله في العبر وقال القاضي أبو الحسين بن أبي يعلى في طبقاته : الحسن بن علي بن خلف ابو محمد البرهاري شيخ الطائفة في وقته ومتقدمها في الانكار على أهل البدع والمباينة لهم باليد واللسان وكان له صيت عند السلطان وقدم عند الاصحاب وكان أحد الائمة البارزين والحفاظ للاصول المتقين والثقات المأمونين محب جماعة من اصحاب امامنا أحدرضى الله عنه منهم المروزي وصحب سهل التستري وصنف البرهاري كتبها منها يرمع كتاب السنة ذكر فيه احذر صفار المحدثات من الامور فان صفار البيوع

تعود حتى تصير كباراً وكذلك كل بدعة احدثت في هذه الامة كان أولها صغيراً يشبه الحق فاعتبر بذلك من دخل فيها ثم لم يستطع المخرج منها فعظمت وصارت ديناً يدان به يخالف الصراط المستقيم وخرج من الاسلام فانظر رحمك الله كل من سمعت كلامه من اهل زمانك خاصة فلا تمجان ولا تدخلن في شيء منه حتى تسأل وتنظر هل تكلم فيه أحد من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أو أحد العلماء فان أصبت فيه اثرأ عنهم فتمسك به ولا تجاوز به شيء ولا تختر عليه شيئاً فتسقط في النار واعلم رحمك الله انه لا يتم اسلام عبد حتى يكون متبعاً مصداقاً مسلماً فمن زعم انه قد بقي شيء من أمر الاسلام لم يكفونه اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد كذبهم وكفى بهذا فرقة وطننا عليهم فهو مبتدع ضال مضل محدث في الاسلام مالىس فيه واعلم ان الكلام في الرب تعالى محدث وهو بدعة وضلالة ولا يتكلم في الرب سبحانه وتعالى الا بما وصف به نفسه في القرآن وما بين رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه وهو جل ثناؤه واحد ليس كمثل شيء وهو السميع البصير ربنا عز وجل أول بلامتى وآخر بلامتنهى يعلم السراخفى على عرشه استوى وعلمه بكل مكان لا يخلو من علمه مكان ولا يقول في صفات الرب لم وكيف الاشاك في الله تبارك وتعالى والقرآن كلام الله وتنزيله ونوره وليس بمخلوق لان القرآن من الله وما كان من الله فليس بمخلوق وهكذا قال مالك بن انس والفقهاء قبله وبعده والمرء فيه كفر والايمان بالرقوبة يوم القيامة يرون الله تعالى باعين رؤسهم وهو يحاسبهم بلا حاجب ولا ترجمان والايمان بالميزان يوم القيامة يوزن فيه الخير والشر له كفتان ولسان والايمان بعذاب القبر ومنكرون كبير والايمان بحوض رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكل نبي حوض إلا صالح النبي صلى الله عليه وسلم فان حوضه ضرع ناقته والايمان بشفاعه رسول الله صلى الله عليه وسلم للمبذنين الخاطئين يوم القيامة وعلى الصراط

ويخرجهم وما من نبي إلا وله شفاعة وكذلك الصديقون والشهداء والصالحون والله عز وجل بعد ذلك يتفضل كثيراً على من يشاء والخروج من النار بعد ما احترقوا وصاروا أضيافاً والايان بالصراط على جهنم يأخذ الصراط من شاء الله ويجوز من شاء الله ويسقط في جهنم من شاء ولهم أنوار على قدر إيمانهم والايان بالله والانبيا والملائكة والايان بالجنة والنار انهما عورتان الجنة في السماء السابعة وسقفها العرش والنار تحت الارض السابعة السفلى وهما مخلوقتان قد علم الله عدد اهل الجنة ومن يدخلها وعدد اهل النار ومن يدخلها لا يفنيان أبداً بقاؤهما مع بقاء الله ابد الأبدين ودهر الداهرين وآدم صلى الله عليه وسلم كان في الجنة الباقية المخلوقة فاخرج منها بعد ما عصى الله عز وجل والايان بالمسيح والايان بنزول عيسى صلى الله عليه وسلم ينزل فيقتل الدجال ويتزوج ويصلى خلف القائم من آل محمد صلى الله عليه وسلم ويموت ويدفنه المؤمنون والايان بان الايمان قول وعمل ونية واصابة يزيد وينقص ماشاء الله وينقص حتى لا يبقى منه شيء وافضل هذه الامة والامم كلها بعد الانبياء صلوات الله عليهم ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي ثم أفضل الناس بعد هؤلاء طلحة والزبير وسعد وسعيد وعبد الرحمن بن عوف وكلهم يصلح للخلافة ثم أفضل الناس بعد هؤلاء اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم القرن الذي بعث فيهم المهاجرون الاولون والانصار وهم من صلى للقبليتين ثم أفضل الناس بعد هؤلاء من صحب رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً أو شهراً أو سنة أو أقل من ذلك أو أكثر يترحم عليهم ويذكر فضلهم ويكف عن زلهم ولا يذكر أحد منهم الا بخير لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم «إذا ذكر أصحابي فأمسكوا» واعلم ان أصول البدع أربعة أبواب يتشعب من هذه الاربعة اثنان وسبعون (١) هوى ويهير قل واحد من البدع يتشعب حتى

(١) في الاصل «اثنين وسبعين» .

تصير كلها الى الفين وثمانمائة مقالة كلها ضلالة وظلها في النار الا واحدة وهي من آمن بما في هذا الكتاب واعتقده من غير رية في قلبه ولا شكوك فهو صاحب سنة وهو ناج ان شاء الله واعلم أن الرجل اذا أحب مالك بن أنس وتولاه فهو صاحب سنة واذا رأيت الرجل يحب أبا هريرة وأسيدا وأيوب ابن عون ويونس بن عبيد الله وعبد الله بن إدريس الانصاري والشعبي ومالك ابن مغول وبزید بن زريع ومعاذ بن معاذ ووهب بن جرير وحماد بن زيد وحماد بن سلمة ومالك بن أنس والأوزاعي وزائدة بن قدامة وأحمد بن حنبل والحجاج بن منهال وأحمد بن نصر وذكروا غيرهم وقال بقولهم فاعلم انه صاحب سنة واعلم ان من تبع جنازة مبتدع لم يزل في سخط الله عز وجل حتى يرجع وقال الفضيل بن عياض آكل مع اليهودي والنصراني ولا آكل مع مبتدع وأحب أن يكون بيني وبين صاحب بدعة حصن من حديد ، وذكر أبو الحسين بن بشار قال تزه البرهاري من ميراث أبيه عن تسعين الف درهم وكانت له مجاهدات ومقامات في الدين كثيرة وكان المخالفون ينلظون قلب السلطان عليه ففي سنة احدى وعشرين وثلثمائة تقدم ابن مقلة بالقبض على البرهاري فاستتر وقبض جماعة من كبار أصحابه وحملوا الى البصرة فعاقب الله ابن مقلة على فعله ذلك بأن سخط عليه القاهر ووقع له ما وقع ثم تفضل الله عز وجل واعاد البرهاري الى حشمته وزادت حتى انه لما توفي أبو عبد الله بن عرقه المعروف بقطويه وحضر جنازته أمائل أبناء الدين والدنيا كان المقدم على جماعتهم في الامامة البرهاري وذلك في صفر سنة ثلاث وعشرين وثلثمائة في خلافة الراضي وفي هذه السنة زادت حشمة البرهاري وعلت كلته وظهور أصحابه وانتشروا في الانكار على المبتدعة فبلغنا أن البرهاري اجتاز بالجانب الغربي فمطس فشمته أصحابه فارتفعت صجنتهم حتى سمعها الخليفة ولم تزل المبتدعة يوغرون قلب الراضي على البرهاري

حتى نودى في بغداد ان لا يجتمع من أصحاب البرهاري نفسان فاستتر وتوفي في الاستار رحمه الله تعالى وحدثني محمد بن الحسن المقرئ قال حكى لي جدي وجدتي قالاً كان أبو محمد البرهاري قد اختفى عند اخت توزون بالجانب الشرقي في درب الحمام في شارع درب السلسلة فبقى نحواً من شهر فلحقه قيام الدم فقالت اخت توزون لحادما لما مات البرهاري عندها مستترا انظر من يغسله فجاء بالناسل فغسله وغلق الأبواب حتى لا يعلم أحد ووقف يصلي عليه وحده فاطلمت صاحبة المنزل فرأت الدار ملاءى رجالاتا يثاب يعض وخضر فلما سلم لم تر أحداً فاستدعت الخادم وقالت اهلكتي مع أخى فقال ياستي رأيت ما رأيت فقالت نعم فقال هذه مفاتيح الباب وهو مغلق فقالت ادفتوه في بيتي وإذا مت فادفوني عنده في بيت انفة فدفنوه في دارها ومات بعده بزمان قدفت في ذلك المكان ومضى الزمان عليه وصار تربة انتهى ما أورده ابن أبي يعلى ملخصاً جداً .

وفيها القاضي أبو محمد عبد الله بن أحمد بن زبر الربيعي البغدادي وله وضع وسبعون سنة سمع عباساً الدوري وطبقته وولى قضاء مصر ثلاث مرات آخرها في ربيع الاول من هذا العام فتوفي بعد شهر ضعفه غير واحد في الحديث وله عدة تصانيف قال في المغني : عبد الله بن أحمد بن ربيعة بن زبر القاضي ضعيف روى عن عباس الدوري وابن داود (١) السجزي قال الخطيب كان غير ثقة . انتهى .

وفيها الحامض المحدث وهو أبو القسم عداقة بن محمد بن إسحق المروزي ثم البغدادي روى عن سعدان بن نصر وطائفة .

وفيها أبو نصر محمد بن حمدويه بن سهل بن يزيد المروزي ثم النازي الحافظ الثقة روى عن أبي داود السجزي (٢) ومحمود بن آدم وطائفة وعنه ابن

(١) كذا وليحرر . (٢) كذا وليحرر .

القواس والذارتقلى وقال هو ثقة حافظ .

وفيهما أبو الفضل البلمعى الوزير محمد بن عبيد الله أحد رجال الدهر عقلا ورأيا وبلاغة روى عن محمد بن نصر المروزي وغيره وصنف كتاب تلقيح البلاغة وكتاب المقالات .

وفيهما الراضى بالله الخليفة أبو إسحق محمد وقيل أحمد بن أبي أحمد بن المتوكل العباسى ولد سنة سبع وتسعين ومائتين من جارية رومية اسمها ظلم و كان قصيرا أسمر نحيفا في وجهه طول استخلف سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة وهو آخر خليفة له شعر مدون وآخر خليفة انفرد بتدبير الجيوش الى خلافة المتقى وآخر خليفة خطب يوم الجمعة الى خلافة الحاكم العباسى فانه خطب أيضاً مرتين وآخر خليفة جالس الندماء ولكنه كان مقهوراً مع أمرائه مرض في ربيع الاول بمرض دموى ومات وكان سمحاً كريماً محباً للعلماء والادباء سمع الحديث من البخوى توفى في نصف ربيع الآخر وله احدى وثلاثون سنة ونصف .

وفيهما أبو بكر يوسف بن يعقوب بن إسحق بن بهلول أبو بكر التنوخى الانبارى الازرق الكاتب في آخر السنة ينفذاد وله نيف وتسعون سنة روى عن جده والحسن بن عرق وطائفة .

(سنة ثلاثين وثلاثمائة)

فيهما كان الغلاء المفرط والوباء ينفذاد وبلغ الكر مائتين وعشرة دنانير وأكلوا الجيف .

وفيهما وصلت الروم فاغارت على أعمال حلب وبدعوا وسبوا عشرة آلاف نسمة .

وفيهما أقبل أبو الحسين على بن محمد البريدى في الجيوش فالتقاء المتقى وابن

رائق فكسرها ودخلت طائفة من الديلم دار الخلافة فقتلوا جماعة وهرب
المتقى وابنه وابن رائق إلى الموصل واختفى وزيره أبو إسحق القراريطي
ووجدوا في الحبس كورتكين وكان قد عثر عليه ابن رائق فسجنه فاهلك
البريدى ووقع النهب في بغداد واشتد القحط حتى بلغ السكر ثلثمائة وستة
عشر ديناراً وهذا شيء لم يعمد في العراق ثم عم البلاء بزيادة دجلة فبلغت
عشرين ذراعاً وغرق الخلق ثم خامر توزون وذهب إلى الموصل .

وأما ناصر الدولة بن حمدان فإنه جاءه محمد بن رائق إلى خيمته فوضع
رجله في الرثاب فشب به الفرس فوقع فصاح ابن حمدان لا يفوتكم فقتلوه
ثم دفن وعفا قبره وجاء ابن حمدان إلى المتقى فقلعه مكان ابن رائق ولقبه
ناصر الدولة ولقب أخاه علياً سيف الدولة وعاد وهما معه فهرب البريدى من
بغداد وكانت مدة استيلائه عليها ثلاثة أشهر وعشرين يوماً ثم تاهب البريدى
فالتقاء سيف الدولة بقرب المدائن ودام القتال يومين فكانت الهزيمة أولاً
على بني حمدان والأتراك ثم كانت على البريدى وقتل جماعة من أمراء الديلم
وأسر آخرون ورد إلى واسط بأسوأ حال وساق وراءه سيف الدولة
ففر إلى البصرة .

وفيها توفي في رجب بمصر أبو بكر محمد بن عبد الله الصيرفي الشافعي له
مصنفات في المذهب وهو صاحب وجه روى عن أحمد بن منصور الرمادى
قال الاسنوى كان إماماً في الفقه والأصول تفقه على ابن سريج وله تصانيف
موجودة منها شرح الرسالة وكتاب في الشروط أحسن فيه كل الأحسان
قال الفغال الشافعي أن الصيرفي أعلم الناس بالأصول بعد الشافعي انتهى .

وفيها أبو حامد أحمد بن محمد بن يحيى بن بلال النيسابورى روى عن
الذهلي والحسن الزعفراني وطبقتهما بخراسان والعراق ومصر .

وفيها أبو يعقوب النهرجورى شيخ الصوفية اسحق بن محمد صاحب

الجنيد وغيره وجاور مدة وكان من كبار العارفين قال السخاوي في طبقاته
 صاحب الجنيد وعمر المكي وأبا يعقوب السوسي وغيرهم من المشايخ أقام
 بالحرم سنين كثيرة مجاوراً ومات بها كان أبو عثمان المغربي يقول ما رأيت
 في مشايخنا أنور من النهرجوري قال الفناء هو فناء رؤية قيام العبد لله والبقاء
 رؤية قيام الله في الأحكام وقال الصدق موافقة الحق في السر والعلاية
 وحقيقة الصدق القول بالحق في مواطن الهلكة وقال : العابد يعبد الله تحذيراً
 والعارف يعبد الله تشويقاً وقال في قوله صلى الله عليه وسلم احترسوا من الناس
 بسوء الظن أو كما قال صلى الله عليه وسلم فقال بسوء الظن في أنفسكم بأنفسكم
 لا بالناس وقال مفاوز الدنيا تقطع بالأقدام ومفاوز الآخرة تقطع بالقلوب
 وقال من كان شبعه بالطعام لم يزل جائعاً ومن كان غناه بالمال لم يزل فقيراً
 ومن قصد بحاجته الخلق لم يزل محروماً ومن استعان في أمره بغير الله لم يزل
 مخذولاً وقال الدنيا بحر والآخرة ساحل والمركب التقوى والناس سفر وقال
 لا زوال للنعمة إذا شكرت ولا بقاء لها إذا كفرت وقال اليقين مشاهدة الإيمان
 بالغيب وقال من عرف الله لم يفتقر بالله . انتهى ملخصاً .

وفيها تبوك بن أحمد بن تبوك السلي بدمشق روى عن هشام بن عمار .
 وفيها المحاملي القاضي أبو عبد الله الحسين بن اسمعيل الضبي البغدادي
 في ربيع الآخر وله خمس وتسعون سنة وهو ثقة مأمون وأول سماعه في
 سنة أربع وأربعين من أبي هشام الرفاعي وأقدم شيخ له أحمد بن اسمعيل
 السهمي صاحب ملك قال أبو بكر الداودي كان يحضر مجلس المحاملي عشرة
 آلاف رجل يكتبون عنه وقال ابن درباس روى عن الفلاس والدورقي
 وغيرهما وعنه دعلج والدارقطني وابن جميع أثني عليه الخطيب . انتهى .

وفيها قاضي دمشق أبو يحيى زكريا بن أحمد بن يحيى بن موسى خت
 البلخي الشافعي وهو صاحب وجه روى عن أبي حاتم الرازي وطائفة

ومن غرائب وجوهه اذا شرط في القراض أن يعمل رب المال مع العامل جازقاه في العبر وقال الأسنوى فارق وطنه لأجل الدين ومسح عرض الأرض وسافر إلى أقاصى الدنيا في طلب الفقه وكان حسن البيان في النظر عذب اللسان في الجدل وذكره ابن عساكر في تاريخ الشام فقال كان أبوه وجده عالمين وولاه المقتدر بالله قضاء الشام وتوفي بدمشق في ربيع الأول وقيل في ربيع الآخر ونقل عنه الرافعي أنه كان يرى أن القاضي يزوج نفسه بامرأة هو وليها قال وحكى عنه أنه فعله لما كان قاضياً بدمشق قال العبادي في الطبقات قال أبو سهل الصعلوكي رأيت ابنه من هذه المرأة يكدي بالشام انتهى ملخصاً .

وفيه عبد الغافر بن سلامة أبو هاشم الحصى بالبصرة وله بضع وتسعون سنة روى عن كثير بن عبيد وطائفة .
وفيه عبد الله بن يونس القيرى الاندلسي صاحب بقي بن مخلد وكان كثير الحديث مقبولا .

وفيه عبد الملك بن أحمد بن أبي حمزة البغدادي الزيات روى عن الحسن ابن عرفة وجماعة وهو من كبار شيوخ ابن جميع .
وفيه الحافظ أبو الحسن علي بن محمد بن عبيد البغدادي البزار روى عن عباس الدوري ويحيى بن أبي طالب وعنه الدارقطني وابن جميع وثقه الخطيب وغيره ووصفه بالحفظ .

وفيه محمد بن عبد الملك بن إيمان القرطبي أبو عبد الله الحافظ وله ثمان وسبعون سنة رحل إلى العراق سنة أربع وتسعين وصنف كتاباً على سنن أبي داود وسمع من محمد بن اسماعيل الصائغ ومحمد بن الجهم السمرى (١)
(١) بكسر السين المهملة وتشديد الميم المفتوحة وفي آخرها الراء نسبة إلى سمر بلد من أعمال كسكر بين واسط والبصرة . الانساب والمعجم .

وطبقتهما وعنه ابنه احمد قال ابن دزباس هو مسند الأندلس وهو ثقة ثقة .
وفيها عمر بن سهل بن اسمعيل الحافظ المجود أبو حفص الدينوري رحال
روى عن ابراهيم بن ابي العيش وابي قلابة الرقاشي وعنه ابو القسم بن
ثابت الحافظ وصالح بن احمد الهمداني ذكره ابو يعلى في الارشاد فقال ثقة
امام عالم .

وفيها محمد بن عمر بن حفص الجورجيري (١) باصبهان سمع اسحق بن
الفيض ومسمود بن يزيد القطان وطبقتهما .
وفيها محمد بن يوسف بن بشر ابو عبد الله الهروي الحافظ غندر من اعيان
الشافعية والزحاليين في الحديث سمع الربيع بن سليمان والعباس بن الوليد
اليروقي وطبقتهما ومنه الطبراني والزيبر بن عبد الواحد وهو ثقة ثبت .
وفيها الزاهد العابد ابو صالح صاحب المسجد المشهور بظاهر باب شرق
يقال اسمه مفلح وكان من الصوفية العارفين .

(سنة احدى وثلاثين وثلثمائة)

فيها كما قال في الشذور وافى جراد زائد عن الحد حتى يبع كل خمسين
رحلا بدرهم واستعان به الفقراء على الغلاء . وفي التي قبلها ظهر كوكب عظيم
ذو ذنب منتشر فبقى ثلاثة عشر يوماً ثم اضمحل واشتد الغلاء والمرضى
اتى .

وفيها قتل ناصر الدولة بن حمدان رواتب المتقى واخذ ضياعه وصادر

(١) في الاصل (الجورجيري) بالخاء والصواب (الجورجيري) بضم
الجيم والراء الساكنة بعد الواو ثم الجيم الاخرى المكسورة وبمدها الياء
المنقوطة باثنتين من تحتها وفي آخرها الراء هذه النسبة الى جورجير وهي
علة باصبهان . الانساب والمعجم .

العمال وكرهه الناس وزوج بنته بابن المتقى على مائتي ألف دينار وماجت
الامراء بواسط على سيف الدولة فهرب وسار أخوه ناصر الدولة الى الموصل
فنهبت داره واقل توزون فدخل بغداد فولاه المتقى امرة الامراء فلم يلبث
ان وقعت بينها الوحشة فرجع توزون الى واسط ونزع خلق من بغداد
من تتابع الفتن والخوف الى الشام ومصر وبعث المتقى خلعاً الى احمد بن
بويه فسر بها .

وفيها أبو روق الهزاني أحمد بن محمد بن بكر بالبصرة وقيل بعدها وله
بضم وتسعون سنة روى عن أبي حفص الفلاس وطائفة .

وبكر بن أحمد بن حفص التميمي الشعرائي روى عن يونس بن عبد
الاعلى وطبقته بمصر والشام .

وحبشون بن موسى أبو نصر الخلال ببغداد في شعبان وله ست وتسعون
سنة روى عن الحسن بن عرفة وعلى بن اشكاب .

وفيها أبو علي حسن بن سعد بن إدريس الحافظ الكتامي القرطبي قال
ابن ناصر الدين كان من الحفاظ الصالحين لكنه لم يكن بالضابط المتيقن
وقال في المبرسم من بقي بن مخلد مسنده وبمصر من أبي يزيد القراطيسي
وبالمن من اسحق الدبري وبمكة وبغداد وكان فقيهاً صالحاً عاش ثمانياً
وثمانين سنة قال ابن الفرضي لم يكن بالضابط جداً . انتهى .

وفيها أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب بن شبة السدوسي ببغداد في ربيع
الآخر سمع من جده مسند العشرة ومسند العباس وهو ابن سبع سنين
وسمع من الرمادي ونايس ووثقه الخطيب .

وفيها أبو بكر محمد بن اسمعيل الفرغاني الصوفي استاذ أبي بكر الرقي
وكان من العابدين وله بزة حسنة ومعه مفتاح منقوش يصلي ويضعه بين
يديه كأنه تاجر وائس له بيت بل ينطرح في المسجد ويطوى إماماً .

(٢٩ - ثاني الشذرات)

وفيها الزاهد أبو محمود عبد الله بن محمد بن منازل النيسابوري المجرد على الصحة والحقيقة صحب حمدون القصار وحدث بالمسند الصحيح عن أحمد بن سبله النيسابوري وكان له ظلام رفيع في الاخلاص والمعرفة قاله في العبر وقال السخاوي : من اجل مشايخ نيسابور له طريقة ينفرد بها وكان عالماً بعلوم الظاهر كتب الحديث الكثير ورواه ومات بنيسابور ومن كلامه لآخر فيمن لم يذق ذل المكاسب وذل السؤال وذل الرد وقال (١) بلسانك عن حالك ولا تكن بكلامك حاكياً عن احوال غيرك وقال اذا لم تنتفع انت بكلامك كيف ينتفع به غيرك وقال لم يضع أحد فريضة من الفرائض الا ابتلاه الله بتضييع السنن ولم يتل احد بتضييع السنن الا أوشك ان يبلى بالدع وقال التفويض مع الكسب خير من خلوه عنه وقال من عظم قدره عند الناس يجب ان يعتقر نفسه عنده وقال احكام الغيب لا تشاهد في الدنيا ولكن تشاهد فضائح الدعاوى وقال لوصح لعبد في عمره نفس من غير رياء ولا شرك لآثر برئات ذلك عليه آخر الدهر وقال لا تكن خصماً لنفسك على الخلق وكن خصماً للخلق على نفسك . انتهى ملخصاً .

وفيها أبو الحسن علي بن محمد بن سهل الدينوري الصائغ الزاهد أحد المشايخ الكبار بمصر في رجب كان صاحب أحوال ومواعظ سئل عن الاستدلال بالشاهد عن الغائب فقال كيف يستدل بصفات من يشاهد ويعاين ويمثل على من لا يشاهد في الدنيا ولا يعاين ولا مثل له ولا نظير وقال من فساد الطبع اتقى والامل وقال فان بعض مشايخنا يقول من تعرض لمحبة جاته المحن والبلايا وقال أهل المحبة في لبيب شوقهم إلى محبوبهم يتمتعون في ذلك اللبيب أحسن بما يتمتع أهل الجنة فيما اهلوا له من النعيم وقال محبتك لنفسك هي التي تهلكها وسئل ما المعرفة فقال رؤية المنة في كل الأحوال والمعز عن

(١) كذا ولعله سقط لفظ . احك . أو نحو .

اداء شكر المنعم من كل الوجوه والتبرى من الحول والقوة في كل شئ. وقال من توالى عليه المموم في الدنيا فليذكرهما لا يزول يستريح منها وقال الاحوال كالبروق فاذا اثبتت فهو حديث النفس وعلازمة الطبع ومن حلو كلامه من ايقن انه لغيره فإله أن يغفل بنفسه .

وفيها محمد بن مخلد العطار أبو عبد الله الدورى الحافظ ببغداد سمع يعقوب الدورقى وأحمد بن إسماعيل السهمى وخلاتق وعنه الدارقطنى وآخرون وكان معروفا بالثقة والصلاح والاجتهاد فى الطلب وله تصانيف توفى فى جمادى الآخرة وله سبع وتسعون سنة .

وفيها صاحب ماوراء النهر أبو الحسن نصر بن الملك أحمد بن إسماعيل السامانى بقى فى المملكة بعد أبيه ثلاثين سنة وثلاثين يوما وولى بعده ابنه نوح . وفيها هناد بن السرى بن يحيى الكوفى الصغير روى عن أبى سعيد الأشج وجماعة .

وفيها الجصاص أبو يوسف يعقوب بن عبد الرحمن بن أحمد البغدادى الدعاء روى عن أحمد بن إسماعيل السهمى وعلى بن اشكاب وجماعة وله أوهام وغلطات قال فى المغنى قال الخطيب فى حديثه وم كثير انتهى .

﴿ سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة ﴾

قال فى الشذور فيها اشتد الغلاء وكثرت اللصوص حتى تحارس الناس بالليل بالبوقات انتهى .

وفيما قتل أبو عبد الله البريدى أخاه أبا يوسف لكونه عامل عليه ابن بويه ونسبه إلى الظلم .

ولم يحج الركب لموت القرمطى الطاغية أبو طاهر سليمان بن أبى سعيد الجنائى فى رمضان بهجر من الجندى أهلكه الله به فلا رحم الله فيه مغرز

أبرة وقام بعده أبو القسم الجنائى قاله في العبر .

وفيه توفي الحافظ ابن عقدة أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد الكوفي الشيعي أحد أركان الحديث سمع من الحسن بن علي بن عفان ويحيى بن أبي طالب وخلق لا يحصون ومنه الطبراني وابن عدى والدارقطنى وغيرهم ولم يرحل إلى غير الحجاز وبغداد لكنه كان آية من الآيات في الحفظ حتى قال الدارقطنى اجمع أهل بغداد انه لم يرب بالكوفة من زمن ابن مسعود رضى الله عنه إلى زمن ابن عقدة احفظ منه وسمعتة يقول انا اجيب في ثلثمائة الف حديث من حديث أهل البيت وبنى هاشم وروى عن ابن عقدة قال احفظ مائة الف حديث باسنادها واذا كر ثلثمائة الف حديث وقال أبو سعيد المسالىنى تحول ابن عقدة مرة فكانت كتبه ستائة حمل قل في العبر قلت ضعفوه واتهمه بعضهم بالكذب وقال أبو عمران حبوبة كان يعلى مثالب الصحابة فتركه اتهمى . وعقدة لقب أياه .

وفيه محمد بن بشر أبو بكر الزيرى العكرى روى عن بحر بن نصر الخولانى وجماعة وعاش أربعاً وثمانين سنة .

وفيه محمد بن الحسن أبو بكر القطان النيسابورى في شوال روى عن عبد الرحمن بن بشر واحمد بن يوسف والسلى والكبار .

وفيه محمد بن محمد بن أبي حذيفة أبو علي الدمشقى المحدث روى عن أبي أمية الطرسوسى وطبقته .

وفيه الامام ابن ولاد النحوى وهو أبو العباس أحمد بن محمد بن الوليد التميمى المصرى مصنف كتاب الانتصار لسبويه على المبرد وكان شيخ الديار المصرية في العربية مع أبي جعفر النحاس .

(سنة ثلاث وثلاثين وثلثمائة)

فيها حلف توزون أيمانا صعبة للمتقى لله فصار المتقى من الرقة وائثماً بأيمانه في المحرم فلما قرب من الانبار جاء توزون وتلقاه وقبل الارض وأنزله في مخيم ضربه له ثم قبض على الوزير أبي الحسين بن أبي علي بن مقلّة وكحل المتقى لله فسلم عينه وأدخل بغداد مسمولاً مخلوعاً .

وتوفي في شعبان سنة خمسين وقيل سنة سبع وخمسين وثلثمائة وله ستون سنة وبويغ عبد الله بن المكتفى ولقب المستكفى بالله فلم يحل الحول على توزون واستولى أحمد بن بويه على واسط والبصرة والاهواز فدار توزون لحربه فدام القتال والمنازلة بينهما أشهراً وابن بويه في استظهار ومرضى توزون بعملة الصرع واشتد الغلاء على ابن بويه فرد الى الاهواز ورد توزون الى بغداد وقد زاد به الصرع .

وفيها تملك سيف الدولة بن حمدان حلب وأعمالها وهرب متولياً يانس المونسي الى مصر فجهز الاخشيد جيشاً فالتقاهم سيف الدولة على الرستن فهزمهم وأسر منهم ألف نفس واقتنع الرستن ثم سار الى دمشق فلحقها فصار الاخشيد ونزل على طبرية فخامر خلق من عسكر سيف الدولة الى الاخشيد فرد سيف الدولة وجمع وحشد فقصده الاخشيد فالتقاهم بفسرين وهزمه ودخل حلب وهرب سيف الدولة .

وأما بغداد فكان فيها قحط لم ير مثله وهرب الخلق وكان النساء يخرجن عشرين وعشراً يمسك بعضهن ببعض يصحن الجوع والجوع ثم تسقط الواحدة بعد الواحدة ميتة فانا لله وانا اليه راجعون قاله في العبر .

وفي شوال مات أبو عبد الله البريدي وقام أخوه أبو الحسين مقامه وكان البريدي هذا على ما قال ابن الفرات ظلوماً عسواً وكان أعظم أسباب الغلاء

يبتدأ لأنه صادر الناس في أموالها وجعل على كل كرم من الحنطة والشعير خمسة دنانير فبلغ ثمن كرم الحنطة ثلثمائة دينار وستة عشر ديناراً ثم افتتح الخراج في آذار وحصد أصحابه الحنطة والشعير وحملوه بسنبلة إلى منازلهم ووظف الوظائف على أهل الذمة وعلى سائر المكيلات وأخذ أموال التجار غصباً وظلمهم ظالماً لم يسمع بمثلها واستتر أكثر العمال لعظم ما طالبهم به فسبحان العمال لما يريد .

وفى الحافظ حافظ فلسطين أبو بكر أحمد بن عمرو بن جابر الطحان بالرملة رحل إلى الشام والجزيرة والعراق وروى عن العباس بن الوليد البيروقي وطبقته وعنه ابن جميع وطبقته .

وفى - على مقال ابن درباس - الحافظ محدث الشام خيشمة بن سليمان بن حيدرة الاطرابلسي أبو الحسن أحد الثقات روى عن أحمد بن الفرج وطبقته وعنه ابن جميع وابن مندة وغيرهما قال الخطيب ثقة ثقة .
وفى قال ابن ناصر الدين :

مثل الامام المغربي حماد الادب ذلك الفقيه محمد أبو العرب كان ثقة حافظاً نبلاً كتب يده ثلاثة آلاف كتاب وخمسمائة كتاب .
وفى أبو علي اللؤلؤي محمد بن أحمد بن عمرو البصري راوية السنن عن أبي داود لازم أبا داود مدة طويلة يقرأ السنن للناس .

﴿ سنة أربع وثلاثين وثلثمائة ﴾

فيها كما قال في الشذور دخل معز الدولة وأبو الحسين بن بويه على المستكفي فظنهما يريدان تقييل يده فتاولهما يده فنكسها عن السرير ووضعها عمامته في عنقه وجراه ونهض أبو الحنين وحمل المستكفي راجلاً إلى دار أبي الحسن فاعتقل وخلع من الخلافة انتهى . أي وسملت عيناه أيضاً وحبس في دار

الخلافة الى ان توفي في شهر ربيع الآخر سنة ثمان وثلاثين وثلثمائة وسنة
سنة وأربعين سنة . وقال في الشذور وفي هذه السنة اشتد الغلاء حتى ذبح
الصبيان وأكلوا وأكل الناس الجيف وصارت العقار والدور تباع برغفان
خبز واشترى لمعز الدولة كر دقيق بمشرين ألف درهم انتهى .
وفيا اصطلاح سيف الدلة والاشيد وصاهره وتقرر لسيف للدولة حلب
وحمص وانطاكية .

وفيا نداعت بغداد للخراب من شدة القحط والفتن والجور .
وهلك توزون بيلة الصرع في المحرم بيت .
وفيا توفي يا قال ابن ناصر الدين :

بعد فتي يس المصنف الهروي احمد المصنف

وهو احمد بن محمد بن يس الهروي الحافظ الحداد أبو إسحق مصنف تاريخ
هراة وهو ليس بالقوى .

وفيا أبو الفضل احمد بن عبد الله بن نصر بن هلال السلي الدمشقي في
جمادى الأولى وله بضع وتسعون سنة تفرد بالرواية عن جماعة وحدث عن
موسى بن عامر المري ومحمد بن اسمعيل بن علي وطبقتهما .

وفيا الصنوبري الشاعر أبو بكر احمد بن محمد بن الحسين الضبي الحلبي
وشعره في الذروة العليا .

وفيا الحسين بن يحيى أبو عبد الله المتوثي القطان في جمادى الآخرة ببغداد
وله خمس وتسعون سنة روى عن احمد بن المقدم المجل وجماعة وآخر
من حدث عنه هلال الحفار .

وفيا عثمان بن محمد أبو الحسين الذهبي البغدادي بحلب روى عن أبي بكر
ابن أبي الدنيا وطبقته .

وفيا ابن إسحق السادراني أبو الحسن محدث البصرة روى عن علي بن

حرب وطائفة .

وفيهما قاضى القضاة أبو الحسن أحمد بن عبدالله الخرقى ولى قضاء واسط
ثم قضاء مصر ثم قضاء بغداد فى سنة ثلاثين وكان قليل العلم الى الغاية إنما
كان هو وأبوه وأهله من كبار العدول فتمعجب الناس من ولايته لكنه ظهرت
منه صرامة وعفة وكفاة قاله فى العبر .

وفيهما الوزير العادل أبو الحسن على بن عيسى بن داود بن الجراح البغدادى
الكتابى وزر مرات للقتدر ثم للقاهر وكان محدثاً عالماً ديناً خيراً كبير
الفن على الاستاد روى عن أحمد بن بديل والحسن الزعفرانى وطائفة
وعاش تسعين سنة وكان فى الوزراء كعمر بن عبد العزيز فى الخلفاء قال
أحمد بن كامل القاضى سمعت الوزير على بن عيسى يقول كسبت سبعمائة ألف
دينار أخرجت منها فى وجوه البر ستائة ألف دينار ، آخر من روى عنه
ابنه عيسى فى أماليه قاله فى العبر .

وفيهما الامام العلامة الثقة أبو القسم الخرقى عمر بن الحسين البغدادى
الحنبلى صاحب المختصر فى الفقه بدمشق ودفن بباب الصغير قاله فى العبر
وقال ابن أبى يعلى فى طبقاته قرأ على من قرأ على أبى بكر المروذى وحرب
الكرمانى وصالح وعبد الله ابنى إمامنا له المصنفات الكثيرة فى المذهب لم
ينتشر منها الا المختصر فى الفقه لأنه خرج من مدينة السلام لما ظهر فيها سب
الصحابه رضوان الله عليهم وادع كتبه فى درب سليمان فاحترقت الدار
التي كانت فيها ولم تكن انتشرت لبعده عن البلد قرأ عليه جماعة من شيوخ
المذهب منهم أبو عبدالله بن بطة وأبو الحسن التميمى وأبو الحسن بن سمعون
وغيرهم قرأت بخط أبى اسحق البرمكى أن عدد مسائل المختصر ألفان وثلاثمائة
مسئلة انتهى ملخصاً وقال ابن خلكان وكان والده أيضاً من الأعيان روى
عن جماعة رحمهم الله تعالى اجمعين ، والخرقى بكسر الحاء المعجمة وفتح الراء

وبعدها قاف هذه النسبة الى بيع الحرق والثياب انتهى .

وفيها الحافظ أبو علي محمد بن سعيد القشيري الحراني نزيل الرقة ومؤرخها روى عن سليمان بن سيف الحراني وطبقته وعنه محمد بن جامع الدهان وغندر البغدادي وابن جميع وهو ثقة ثبت .

وفيها الاخشيد أبو بكر محمد بن طغج بن جف التركي الفرغاني صاحب مصر والشام ودمشق والحجاز وغيرها وصاحب سرر الذهب ، والاخشيد لقب لكل من ملك فرغانة وكان الاخشيد ملكها وولاه خلفاء العباسيين الامصار حتى عظم شأنه قال في العبر والاخشيد بالتركي ملك الملوك وطغج عبد الرحمن وهو من أولاد ملوك فرغانة وكان جده جف من الترك الذين حملوا الى المعتصم فأكرمه وقربه ومات في العام الذي قتل فيه المتوكل فاتصل طغج بابن طولون وكان من كبار اسرائه وكان الاخشيد شجاعاً حازماً يقطاً شديد البطش لا يكاد أحد يجر فوسه توفي بدمشق في ذى الحجة وله ست وستون سنة ودفنوه بيت المقدس وكان له ثمانية آلاف مملوك انتهى مقالته في العبر، وقال ابن خلكان: وذكر محمد بن عبد الملك الهمداني في تاريخه الصغير الذي سباه عيون السير أن جيشه كان يحتوي على أربع مائة ألف رجل وأنه كان جباناً وله ثمانية آلاف مملوك يحرسه في كل ليلة ألفان منهم ويوكل بجانب خيمته الخدم اذا سافر ثم لا يثق حتى يمضي الى خيم الفراشين فينام فيها ولم يزل على مملكته وسعادته الى أن توفي في الساعة الرابعة من يوم الجمعة ثاني عشرى الحجة سنة أربع وثلاثين وثلثمائة بدمشق وحمل تابوته الى بيت المقدس فدفن به ثم قال ابن خلكان: وهو استاذ كافور الاخشيدى وقاتك المجنون ثم قام كافور المذكور بترية ابنى مخدومه احسن قيام وهما أبو القسم انوجور وأبو الحسن علي . انتهى ملخصاً .

وفيها القائم بأمر الله أبو القسم نزار بن المهدي عبيد الله الدعوى الباطني

(٣٠ - ثاني الشذرات)

صاحب المغرب وقد سار مرتين الى مصر ليملكها فما قدر له وكان مولده بسلية في حدود الثمانين ومائتين وقام بعده ابنه المنصور اسمعيل .

وفيهما الشبلي أبو بكر دلف بن جحدر وقيل جعفر بن يونس - وهذا هو المكتوب على قبره - الزاهد المشهور صاحب الاحوال والتصوف قرأ في أول أمره الفقه وبرع في مذهب مالك ثم سلك ومحب الجنيد وكان أبوه من حجاب الدولة قال السخاوي في تاريخه اصله من أسروشة من قرية من قرأها يقال لها شبيلة ومولده بسرمن رأى فإن خاله أمير الامراء بالاسكندرية وكان الشبلي حاجب الموفق وكان أبوه حاجب الحجاب وكان الموفق جعل لطمعته دماوند ثم حضر الشبلي يوما مجلس خير النساج فتاب فيه ورجع الى دماوند وقال أنا كنت حاجب الموفق وكان ولايتي ببلدكم هذه فاجعلوني في حل لجهلهم في حل وجهدوا أن يقبل منهم شيئا فأبى وصار يمدد ذلك واحذرته حالا ويقينا وقال شيخه الجنيد لا تنظروا الى الشبلي بالعين التي ينظر بعضكم الى بعض فإنه عين من عيون الله وكان الشبلي فقيها عالما كتب الحديث الكثير وقال محمد بن الحسن البغدادي سمعت الشبلي يقول أعرف من لم يدخل في هذا الشأن حتى انفق جميع ملكه وغرق في هذه الدجلة التي ترون سبعين قطراً مكتوباً بخطه وحفظ الموطناً وقرأ بكذا وكذا قراءة عني به نفسه وقال كتبت الحديث عشرين سنة وجالست الفقهاء عشرين سنة ومحب الجنيد ومن في عصره وصار اواحد العصر حالاً وعلماً وتوفى في ذى الحجة ودفن بالخيزرانية ببغداد بقرب الامام الاعظم وله سبع وثمانون سنة وورد انه سئل اذا اشتبه على المرأة دم الحيض بدم الاستحاضة كيف تصنع فاجاب بثمانية عشر جواباً للعلماء . انتهى ملخصاً .

(سنة خمس وثلاثين وثلثمائة)

فيها تملك سيف الدولة بن حمدان دمشق بعد موت الاخشيدي فجاءته

جيوش مصر فدفعته الى الرقة بعد حروب وأمور واصطاح مع الدولة بن بويه وناصر الدولة بن حمدان .

وفيهما قال في الشذور ملكة الديلم الجانب الشرقي أى من بغداد ونهبت سوق يحيى وغيره فخرج الناس حفاة مشاة من بغداد إلى ناحية عكبرى هاربين النساء والصبيان قتلوا من الحر والعطش حتى إن امرأة كانت تنادى في الصحراء أنا ابنة فلان ومعى جوهر وحلى بالف دينار رحم الله من أخذه وسقانى شربة ماء فما التفت إليها أحد فوفقت ميتة .

وفيهما توفى أبو العباس بن القاص أحمد بن أبى احمد الطبرى الشافعى وله مصنفات مشهورة تفقه على ابن سريج وتفقه عليه أهل طبرستان وتوفى بطرسوس قال ابن السمعاني والقاص هو الذى يعظ ويذكر القصص عرف أبوه بالقاص لأنه دخل بلاد الديلم وقص على الناس الاخبار المرغبة في الجهاد ثم دخل بلاد الروم غازيا فينما هو يقص لحقه وجد وخشية فأت رحمته الله تعالى قاله النووى في تهذيبه ، وقال ابن خلكان ان صاحب الترجمة وهو أبو العباس هو الذى مات في حالة من الوجد والفشية وله تصانيف صغيرة الحجم كبيرة الفائدة منها التخييص والمفتاح وادب القضاء وكتاب دلائل القبلة واكثره تاريخ وحكايات عن أحوال الأرض وبجائبا وتصنيف في احرام المرأة وتصنيف في الكلام على قوله ﷺ « بأباعمير ما فعل النخير » . وفيها الطبرى المحدث أبو بكر محمد بن جعفر الصيرفى ببغداد وكان ثقة مأمونا روى عن الحسن بن عرفة وطائفة .

وفيهما الصولى أبو بكر محمد بن يحيى البغدادى الأديب الاخبارى العلامة صاحب التصانيف أخذ الادب عن المبرد وثلعب وروى عن أبى داود السجستانى وطائفة وروى عنه الدارقطنى وغيره ونادم غيره واحد من الخلفاء وجده الأعلى هو صول ملك جرجان وكان الصولى حسن الاعتقاد جميل

الطريقة يضرب به المثل في لعب الشطرنج ويعتقد كثيرون انه الذي وضعه وانما وضعه صصه بن داهر وقيل ابن يلهب وقيل ابن قاسم وضعه لملك الهند شهرام (١) واسمه بليث وقيل ماهيت وكان ازديشير بن بابك أول ملوك الفرس الاخيرة قد وضع النرد ولذلك قيل له زردشير لانهم نسبوه إلى واضعه المذكور وجعله مثالا للدنيا وأهلها فرتب الرقعة اثني عشر بيتاً بعدد شهور السنة ومن الجهة الاخرى اثني عشر بيتاً بعدد البروج وجعل القطع ثلاثين بعدد أيام الشهر وجعل الفصوص فيما يرى به من كل جهتين سبعة بعدد أيام الاسبوع وجعل ما يأتي به اللاعب مثالا للقضاء والقدر فتارة له وتارة عليه فافتخرت ملوك الفرس بذلك فلما وضع صصه الشطرنج قضت حكماء ذلك العصر بترجيحه على النرد لأمور يطول شرحها ويقال ان صصه لما وضعه وعرضه على ملك الهند المذكور اعجبه وفرح به كثيراً وامر ان يكون في بيت الديانة ورآه أفضل ماعلم لانه آلة للحرب وعز للدين والدنيا وأساس لكل عدل فظهر الشكر على ما أنعم عليه به في ملكه وقاله اقترح على ماتشتي فقال له اقترحت ان تضع حبة قمح في البيت الاول ولا تزال تضعها حتى تنتهي الى آخرها فهما بلغ تعطيني فاستغفر الملك ذلك وأنكر عليه لونه قابله بالنزر وقد كان أضمر له شيئاً كثيراً فقال ما أريد الا هذا فاجابه الى مطلوبه وتقدم له به فلما حسبه أرباب الديوان قالوا ما عندنا ولا في ملكنا ما يفي به ولا ما يقاربه فكانت أمنيته اعجب من وضعه ، وكيفية تضعيفه وما انتهى إليه التضعيف عماشاع وذاع فلانظيل به ولكن ما انتهى إليه التضعيف على ما قاله ابن الاهدل وهو آخر بيت من أبيات الرقعة الأربعة والستين الى ستة عشر ألف مدينة وثلاثمائة وأربع وثمانين مدينة وقال ابن الاهدل أيضاً ومن المعلوم قطعاً ان الدنيا ليس فيها مدن أكثر

(١) في الأصل « شيرام » وفي ابن خلكان « شهرام » .

من هذا المددفان دور كرة الارض معلوم بطريق الهندسة وهو ثمانية آلاف فرسخ بحيث لو وضعنا طرف جبل على أى موضع من الارض وادبر الجبل على كرة الارض ومسح الجبل كان أربعة وعشرين الف ميل وهي ثمانية آلاف فرسخ وذلك قطعى لاشك فيه وقد أراد المأمون أن يقف على حقيقة ذلك فسأل بنى موسى بن شاكر وكانوا قد انفردوا بعلم الهندسة فقالوا نعم هذا قطعى فسالهم تحقيقه معاينة فسالوا عن صحراء مستوية قليل صحراء سنجار ووطاة الكوفة فخرجوا إليها ووقفوا فى موضع واحد ثم أخذوا ارتفاع القطب الشمالى وضربوا فى ذلك الموضع وتداً وربطوا جبلاطويلا ثم مشوا إلى الجهة الشمالية على الاستواء من غير انحراف الى يمين أو شمال بحسب الامكان فلما فرغ الجبل نصبوا وتداً آخر فى الارض وربطوا فيه جبلا آخر ومضوا إلى جهة الشمال حتى انتهوا إلى موضع أخذوا فيه ارتفاع القطب المذكور فوجدوه قد زاد على الارتفاع الأول درجة فسموا ذلك القدر الذى قدروه من الارض بالحبال فبلغ ستة وستين ميلا وثلاثي ميل وجميع الفلك ثلثائة وستون درجة لان الفلك مقسوم باثنى عشر برجاً وكل برج ثلاثون درجة فضربوا عدد درج الفلك الثلثائة والستين فى ستة وستين ميلا وثلثين التى هى حصة كل درجة فكانت الجملة أربعة وعشرين الف ميل وهي ثمانية آلاف فرسخ قال فعلى هذا يكون دور كرة الارض مسيرة الف مرحلة وذلك مسيرة ثلاث سنين الاثمانين يوماً يسير النهار دون الليل لان المرحلة ثمانية فراسخ والفرسخ ثلاثة أميال وهذا يناق ما اشتهر أن الارض مسيرة خمسمائة سنة ويعلم من ذلك أيضاً أن فى كل ثلاث مراحل الاخمسة أميال وتلك فى السير الى جهة الشمال يرتفع القطب درجة ويكون عرض تلك البلد ازيد من التى ابتدئ السير منها بدرجة ومما يدل على هذا أن عرض المدينة المشرقة يزيد على عرض مكة المعظمة ثلاث درج وانه أعلم انتهى

ماورده ابن الاهدل ملخصاً ، وقال المسعودى ذكر لى أن الصولى فى بدء دخوله على الامام المكتفى وقد كان ذكر له تخريمه فى اللعب بالشطرنج وكان الماوردى اللاعب متقيداً عنده متمكناً من قلبه مهجياً به للعبة فلما لمبا جميعا بحضرة المكتفى حسن رأيه فى الماوردى وتقدم على نصرته وتشجيعه وتنبيهه حتى ادعش ذلك الصولى فى أول وهلة فلما اتصل اللعب بينهما وجمع له الصولى نتائجه وقصد قصده غلبه غلباً لا يكاد يرد عليه شئ . وتبين حسن لعب الصولى للمكتفى فعدل عن موالاة الماوردى وقال عاد ما وردك بولا ، وصنف الصولى المصنفات الحسان منها كتاب الوزراء وكتاب الورقة وكتاب أخبار القرامطة وكتاب الغرر وكتاب أخبار أبى عمرو بن العلاء وجمع أخبار جماعة من الشعراء ورتبه على حروف المعجم وكلهم من المحدثين وكان يتادم الخلفاء وكان اغلب فتونه أخبار الناس وله رواية واسعة وعفوفات كثيرة وتوفى بالبصرة مستتراً لانه روى خيراً فى حق على كرم الله وجهه فطلبه الخاصة والعامة فلم يقدروا عليه وكان قد خرج من بغداد لضاقة لحفته .

وفىها الهيثم بن ظيب الحافظ أبو سعيد الشاشى صاحب المسند ومحدث ماوراء النهر روى عن عيسى بن أحمد البانجى وأبى عيسى الترمذى والدورى وآخرين وعنه على بن أحمد الخزازى ومنصور بن نصر الكاغدى وآخرون وهو ثقة .

(سنة ست وثلاثين وثلثمائة)

ففىها لما قال فى الشذور ظهر كوكب عظيم ذو ذنب منتشر طوله نحو ذراعين فبقى ثلاثة عشر يوماً ثم اضمحل انتهى .
وفىها ظهر المنصور العبيدى بمخلد بن كيداد وقتل قواده ومزق جيشه .

وفيهما توفي الحافظ العلم الثقة ابو الحسين احمد بن المنادى واسم المنادى جعفر بن محمد بن جعفر بن أبي داود عبيد الله البغدادي وله ثمانون سنة صنف وجمع وسمع من (١) وغيره ومنه احمد بن نصر الشاذلي وغيره قال الخطيب كان صلب الدين شرس الأخلاق مع كونه ثقة .

وفيهما حاجب بن احمد بن يرحم أبو محمد الطوسي وهو معمر ضعيف الحديث زعم أنه ابن مائة وثمان سنين وحدث عن محمد بن رافع والذهلي والكبار قاله في العبر وقال في المغني : حاجب بن احمد الطوسي شيخ مشهور لقيه ابن مندة ضعفه الحاكم وغيره في اللقي انتهى .

وفيهما أبو العباس الاثرم محمد بن احمد بن حماد المقرئ البغدادي وله ست وتسعون سنة روى عن الحسن بن عرفة وعمر بن شبة والكبار وتوفي بالبصرة .

وفيهما الحكيمى - مكبراً نسبة الى حكيم جد - محمد بن احمد بن ابراهيم الكاتب ببغداد في ذى الحجة روى عن زكريا بن يحيى المروزي وطبقته .
وفيهما الميداني أبو علي محمد بن احمد بن محمد بن معقل النيسابوري في رجب فجأة وكان عنده جزء عن الذهلي وهو الذى تفرد به بسط السلفي .
وفيهما أبو طاهر المحمدا باذى - نسبة إلى محمدا باذ محلة خارج نيسابور - محمد بن الحسن بن محمد النيسابوري أحد (٢) اللسان روى عن احمد بن يوسف السلي وطائفة وبغداد عن عباس الدورى وذويه وكان امام الائمة ابن خزيمة اذا شك في لغة سأله .

(١) ياض كلمة في النسخ لعله « ابى داود السجستاني » اذ أنه ممن روى عنهم على ما في تاريخ بغداد وغيره .
(٢) كذا ولعله سقط لفظ « أئمة » أو نحوه .

(سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة)

فيها كان الفرق ينفذاد وبلغت دجلة أحداً وعشرين ذراعاً وهلك خلق تحت الهدم .

وفيها قوى معز الدولة على صاحب الموصل ابن حمدان وقصده فقر ابن حمدان الى نصيبين ثم صالحه على حمل ثمانية آلاف ألف في السنة .
وفيها خرجت الروم لعنهم الله وهزمهم سيف الدولة على مرعش وملك مرعش .

وفيها توفي أبو اسحق القرميسيني - نسبة الى قرميسين مدينة بالعراق - ابراهيم ابن شيان شيخ الصوفية ببلاد الجبل صاحب ابراهيم الخواص وساح بالشام ومن كلامه علم الفناء والبقاء يدور على اخلاص الوجدانية وصحة العبودية وما كان غير هذا فهو من المغاليط والزندقة قال السبخاوي له مقامات في الورع والتقوى يعجز عنها الخلق وكان متمسكا بالكتاب والسنة لازماً لطريقة المشايخ والائمة المتقدمين قال عبد الله بن منازل وقد سئل عنه هو حجة الله على الفقراء وأهل الآداب والمعاملات ومن كلامه من أراد أن يتعطل ويتبطل فليزِم الرخص والذي ذكره الياقبي في نشر المحاسن عنه من أراد أن يتعطل أو يتبطل أو يتنطل فليزِم الرخص ومعنى يتنطل من قول العرب فلان ناطل يعنون ليس بجديد بل ساقط ويقولون نطل الخبز من التنور اذا سقط منه ووقع في الرماد ومن كلامه اذا سكن الخوف القلب أحرق محل الشهوات فيه وطرد عنه رغبة الدنيا وحال بينه وبين النوم وبعد فان الذي قطعهم وأهلكهم محبة الراكنين الى الدنيا وقال يابني تعلم العلم لادب الظاهر واستعمل الورع لادب الباطن واياك ان يشغلك عن الله شاغل فقل من أعرض عنه فأقبل عليه وقال الخلق محل الآفات وأكثر منهم آفة من يأنس بهم أو يسكن اليهم وقال صحبت أبا عبد الله المغربي ثلاثين سنة فدخلت عليه يوماً وهو

يأكل يقال لي ادن و كل معي فقلت له اني قد صحبتك منذ ثلاثين سنة لم تدعني الى طعامك الا اليوم فما بالك دعوتني اليوم فقال لان النبي جميل الله عليه وسلم قال لا يأكل طعامك الا تقى ولم يظهر لي ثقاك الا اليوم .
 وفيها محمد بن علي بن عمر أبو علي النيسابوري المذكر أجد الضمفلة سمع من أجد بن الأزهر وأقرانه ولو اقتصر عليهم لكان مستند خراسان ولكنه حدث عن محمد بن رافع والكبار قاله في العبر وقال في المغني محمد بن علي ابن عمر المذكر النيسابوري شيخ الحاكم لاثقة ولا مأمون انتهى .
 وفيها إسحق بن إبراهيم بن محمد الجرجاني البحري أبو يعقوب حافظ ثقة قال ابن ناصر الدين :

لمسحوق البحري ذا الجرجاني شيخ زكا لحفظه المعاني (١)

(سنة ثمان وثلاثين وثلثمائة)

فيها كما قال في الشذور وقعت فتنة بين السنة والشيعة ونهبت البكرخ .
 وفيها ولي قضاء القضاة أبو السائب عتبة بن عداقه ولم يحجرك العراق .
 وفيها توفي المستكفي بالله أبو القسم عداقه بن المكتفي بالله علي بن المعتضد أحمد العباسي الذي استخلف وسمل في سنة أربع وثلاثين كما ذكرنا وحبس حتى مات وله ست وأربعون سنة وكان ايضاً جميلاً ربعة اكل اثنى خفيف العارضين وأمه أمة وكانت مدة خلافته سنة واحدة وأربعة أشهر وما زال مغلوباً على أمره مدة خلافته واثقه أعلم .

وفيها أحمد بن سليمان بن ريان أبو بكر الكندي الدمشقي الضرير ذكر انه ولد سنة خمس وعشرين ومائتين وانه قرأ على احمد بن يزيد الحلواني وانه سمع من هشام بن عمار وابن أبي الحواري وروى عنه تمام الرازي

(١) في غير نسخة المصنف نقص نحو ثلاث سنين .

(٣١ - ثاني المنذرات)

وعبد الرحمن بن أبي نصر ثم ترك الرواية عنه لما تبين أمره قال الحافظ عبد الغنى الأزدي كان غير ثقة وقال عبد العزيز الكتاني كان يعرف بابن ريان العابد لهذه وورعه .

وفيه أبو جعفر النحاس أحمد بن محمد بن اسماعيل المرادي المصري النحوي كان ينظر بابن الأنباري وتقطوبه وله تصانيف كثيرة وكان مقترأ على نفسه في لباسه وطعامه توفي في ذي الحجة قال السيوطي في حسن المحاضرة وقد أخذ عن الأخفش الصغير وغيره وروى الحديث عن النسائي ومن مصنفاته تفسير القرآن والناسخ والمنسوخ وشرح آيات سيبويه وشرح العلاقات غرق تحت المقياس ولم يدركه ابن ذهب انتهى .

وفيه إبراهيم بن عبد الرزاق الأنطاكي المقرئ . مقرئ أهل الشام في زمانه قرأ على قبل وهرون الأخفش وعثمان بن خرزاذ وصف كتاباً في القراءات الثمان وروى الحديث عن أبي أمية الطرسوسي وقيل توفي في السنة الآتية .

وفيه أبو اسحق إبراهيم بن أحمد بن محمد بن أحمد بن أبي ثابت السامري القاضي نزيل دمشق ونائب الحكم بها وصاحب الجزء المشهور روى عن الحسن بن عرفة وسعدان بن نصر وطائفة من العراقيين والشاميين والمصريين وثقة الخطيب وتوفي في ربيع الآخر ، والسامري بفتح الميم وتشديد الراء نسبة إلى سر من رأى مدينة فوق بغداد .

وفيه أبو علي الخضائري الحسن بن حبيب الدمشقي الفقيه الشافعي روى عن الربيع بن سليمان وابن عبد الحكم وحدث بكتاب الأم للشافعي رضي الله عنه قال الكتاني هو ثقة نبيل حافظ لمذهب الشافعي مات في ذي القعدة . وفيها عماد الدولة أبو الحسن علي بن بويه بن فناخسرو الديلمي صاحب بلاد فارس وهو أول من ملك من أخوته وكان الملك ممر الدولة أحمد أخوه

يتأدب معه ويقدمه على نفسه عاش بضعا وخمسين سنة وكانت أيامه ست عشرة سنة وملك فارس بعده ابن أخيه عضد الدولة بن ركن الدولة وذكر أبو محمد هرون بن العباس المأمون في تاريخه أن عماد الدولة المذكور اتفقت له أسباب عجيبة كانت سببا لثبات ملكه منها أنه لما ملك شيراز في أول ملكه اجتمع أصحابه وطلبوه بالاموال ولم يكن معه ما يرضيهم به وأشرف أمره على الانحلال فاغتم لذلك فينا هو مفكر وقد استلقى على ظهره في مجلس قد خلا فيه للتفكير والتدبير اذ رأى حية خرجت من موضع من سقف ذلك المجلس ودخلت موضعا آخر منه فخاف أن تسقط عليه فدعا بالفراشين وأمرهم باحضار سلم وأن يخرج الحية فلما صعدوا وبحشوا عن الحية وجدوا ذلك السقف يفضى الى غرفة بين سقفين فرفو ذلك فأمرهم بفتحها ففتحت فوجد فيها عدة صنديق من المال والمصاغات قدر خمسمائة ألف دينار تحمل المال الى بين يديه وسر به وانفق في رجاله وثبت أمره بعد ان كان اشقى على الانحرام ثم انه قطع ثيابا وسأل عن خياط حاذق فوصف له خياط كان لصاحب البلد قبله فأمر باحضاره وكان اطروشا فوقع له انه قد سمي به اليه في ودیعة كانت عنده لصاحبه وانه طالبه بهذا السبب فلما خاطبه حلف انه ليس عنده الا اثنا عشر صندوقا لا يدري ما فيها فعجب عماد الدولة من جوابه ووجه معه من حلها فوجد فيها أموالا وثيابا بمجملة عظيمة فكانت هذه الاسباب من أقوى دلائل سعادته ثم تمكنت حاله واستقرت قواعده وكانت وفاته يوم الاحد سادس جمادى الاولى بشيراز ودفن بدار المملكة وأقام في الملك ستة وعشرين سنة وقيل انه ملك في جمادى الآخرة سنة اثننتين وعشرين وثلثمائة ولم يعقب وأتاه في مرضه اخوه ركن الدولة وانفقا على تسليم بلاد فارس الى عضد الدولة فقبلها .

وفيا على بن محمد أبو الحسن الواعظ المصرى وهو بن دى أقام بمصر

مدة روى عن أحمد بن عبيد بن ناصح وأبي يزيد القراطبي وطبقتهما وكان صاحب حديث له مصنفات كثيرة في الحديث والزهد وكان مقدّم زمانه في الوعظ قال السيوطي في حسن المحاضرة قال ابن كثير ارتحل إلى مصر فاقام بها حتى عرف بالمعري روى عنه الدارقطني وغيره وكان له مجلس وعظ عظيم مات في ذي القعدة وله سبع وثمانون سنة. انتهى مانحاً .

وفيها علي بن محمد بن سخرته بن خمشاء أبو الحسن النيسابوري الحافظ العدل الثقة أحد الأئمة سمح الفضل بن محمد الشعرائي وأبراهيم ديزيل وطبقتهما وزحل وطوف وصنف وله مستند كبير في أربعمئة جزء وأحكام في مائتين وستين جزءاً توفي فجأة في الحمام وله ثمانون سنة قال أحمد بن إسحق الضبي صحبت علي بن خمشاء في الحضر والسفر فما أعلم أن الملائكة كتبت عليه خطيبته .

وفيها محمد بن عبد الله بن دينار أبو عبد الله النيسابوري الفقيه الرجل الصالح سمع السري بن خزيمة وأقرانه قال الحاكم كان يصوم النهار ويقوم الليل ويصبر على الفقر ما رأيت في مشايختنا أصحاب الرأي أعبد منه .

(سنة تسع وثلاثين وثلثمائة)

فيها دخل سيف الدولة بن حمدان بلاد الروم في ثلاثين ألفاً فافتح حصوناً وتبني وفتح فأخذت الروم عليه الدروب فاستولوا على عسكره قتلوا وأسراً ونهبوا هزم في عدد قليل ووصل من سلم في أسوأ حال .

وفيها أعادت القرامطة الحنيز الأسود إلى مكانه وكان يحكم بنزل لهم في رده ختسين ألف دينار فلم يردوه وقالوا أخذناه بأمر ولذا ورد أمر رددناه فردوه وقالوا رددناه بأمر من أخذناه بأمره أنتم متأسك الناس قالوا في القتل .

وفيها: توفي الحافظ أبو محمد أحمد بن محمد بن إبراهيم الطوسي البلاذري الصغير روى عن ابن الضريس وطبقته قال الحاكم كان واحداً عصره في الحفظ والوعظ خرج صحيحاً على وضع مسلم وهو ثقة .

وفيها: حفص بن عمر الازدي أبو القسم الحافظ حدث أذربيجان وصاحب التصانيف روى عن أبي حاتم الرازي ويحيى بن أبي طلبة وطبقته وعنه ابن لال وغيره وكان رجلاً مصنفًا والازدي بالفتح وسكون الراء وضـم الدال المهملة وكسر الموحدة وسكون التحتية نسبة إلى أردبيل من بلاد أذربيجان .

وفيها: قاضي الاسكندرية علي بن عبد الله بن أبي مطر المعافى - نسبة إلى المعافر بطن من قحطان - الاسكندراتي الفقيه أبو الحسن المالكي وله مائة سنة روى عن محمد بن عبد الله بن ميمون صاحب الوليد بن مسلم وغيره

وفيها: القاضي ابن الاثنائي وأبو الحسين عمر بن الحسن ببغداد روى عن محمد بن عيسى بن حيان المدائني وابن أبي الدنيا وعدة وضعفه الدارقطني .

وفيها: أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أحمد الأصهباني الصفار روى عن أسيد بن أبي عاصم وطبقته (١) وصنف في الزهد وغيره وصحب العباد وكان من أكثر الحفاظ حديثاً قال الحاكم هو محدث عصره نجاب الدعوة لم يرفع رأسه إلى السوء نيفاً وأربعين سنة توفي في ذي القعدة وله ثمان وتسعون سنة .

وفيها: القاهر بالله أبو منصور محمد بن المعتضد بالله أحمد بن طلحة بن جعفر العباسي سملت عيناه وخلف في سنة اثنتين وعشرين وكانت خلافته سنة وسبعة أشهر وكان ربيعة أسمر أصهب الشعر طويل الاضغاث كان ظالماً سيئاً

(١) في النسب « وطبقتهما » ولم نعرف عين الرجل الثاني لأنه يروى

عن جماعة .

السيرة كان بعد الكحل والمعنى يحبس تارة ويترك أخرى فوقف يوماً
بجامع المنصور بين الصفوف وعليه مبطنة بيضاء وقال تصدقوا على فأنا من
عرفتم فقام أبو عبد الله بن أبي موسى الهاشمي فأعطاه خمسمائة درهم ثم
منع لذلك من الخروج فقيل أنه أراد أن يشنع بذلك على المستكفي ولعله
فعل ذلك في أيام القحط توفي في جمادى الأولى وله ثلاث وخمسون سنة .
وفيها حدث بغداد أبو جعفر محمد بن عمرو بن البختری الرزاز وله
ثمان وثمانون سنة روى عن سعدان بن نصر ومحمد بن عبد الملك
الديقعي وطائفة .

وفيها أبو نصر الفارابي صاحب الفلسفة محمد بن محمد بن طرخان التركي
ذو المصنفات المشهورة في الحكمة والمنطق والموسيقى التي من ابنه الهدي
فيها أحله الله وكان مفرط الذكاء قدم دمشق ورتب له سيف الدولة كل يوم
أربعة دراهم إلى أن مات وله نحو من ثمانين سنة قاله في العبر وقال ابن الأهدل
قيل هو أكبر فلاسفة المسلمين لم يكن فيهم من بلغ رتبته وبه أي تأليفه
تخرج أبو علي بن سينا وكان يحقق كتاب أرسطاطاليس وكتب عنه في شرحه
سبعون سقراً ولم يكن في وقته مثله ولم يكن في هذا الفن أبصر من الفارابي
وسئل من أعلم أنت أو أرسطاطاليس فقال لو أدركته لكنت أكبر تلامذته
ويقال أن آلة الصابون من وضعه قال الفقيه حسين هؤلاء الثلاثة متهمون
في دينهم يعني الفارابي والكندي وابن سينا فلا تغتر بالسكوت عنهم انتهى
ما أورده ابن الأهدل ملخصاً وقال ابن خلكان هو أكبر فلاسفة المسلمين لم
يكن فيهم من بلغ رتبته في فنونه والريثس أبو علي بن سينا يكتبه تخرج وبه
انتفع في تصانيفه وكان الفارابي رجلاً تركياً ولد في بلده ونشأ بها ثم خرج
من بلده وتنقلت به الأسفار إلى أن وصل إلى بغداد وهو يعرف اللسان
التركي وعدة لغات غير العربي فشرع في اللسان العربي فتعلمه واتفقه غاية

الاتقان ثم اشتغل بعلوم الحكمة ولما دخل بغداد كان بها أبو بشر مقيماً
يونس الحكيم المشهور وهو شيخ كبير وكان يعلم الناس فن المنطق وله اذ
ذاك صيت عظيم وشهرة وافية ويجتمع في حلقته خلق كثير من المشتغلين
وهو يقرأ كتاب ارسطاطاليس في المنطق ويعمل على تلامذته شرحه فكتب
عنه في شرحه سبعون سفراً ولم يكن في ذلك الوقت مثله أحد في فنّه وكان حسن
العبارة في تأليفه وكان يستعمل في تصانيفه البسط والتذليل حتى قال بعض علماء
هذا الفن ما أرى أبانصر الفارابي أخذ طريق تفهيم المعاني الجزلة بالألفاظ السهلة الا
من بشر يعني المذكور وكان أبو نصر يحضر حلقته في غمار تلامذته فاقام أبو نصر
برهة ثم ارتحل إلى مدينة حران وفيها يوحنا بن جيلان الحكيم النهراني
فاخذ عنه طرفاً من المنطق أيضاً ثم انه قفل إلى بغداد راجعاً وقرأ بها علوم
الفلسفة وتناول جميع حكتب ارسطاطاليس وتمهر في استخراج معانيها
والوقوف على أغراضه فيها ويقال انه وجد كتاب النفس لارسطاطاليس
وعليه مكتوب بخط أبي نصر الفارابي قرأت السماع الطيبي لارسطاطاليس
أربعين مرة وأرى اني محتاج إلى معاودة قراءته ورأيت في بعض المجاميع ان
أبا نصر لما ورد على سيف الدولة وكان مجلسه مجمع الفضلاء في جميع المعارف
وكان سلطان الشام يومئذ قد دخل عليه وهو بزي الأتراك وكان ذلك زيه دائماً
فقال له سيف الدولة اقعد فقال حيث أنا أم حيث انت ثم تخطى رقاب الناس
حتى انتهى إلى مسند سيف الدولة وزاحمه فيه حتى أخرجه عنه وكان على
رأس سيف الدولة عماليك وله معهم لسان خاص يسارهم به قل أن يعرفه أحد
فقال لهم بذلك اللسان إن هذا الشيخ قد أساء الأدب واني مسأله عن أشياء
ان لم يعرفها فاخرقوا به فقال له أبو نصر بذلك اللسان أيها الأمير اصبر
فان الأمور بمواقها فعجب سيف الدولة منه وقال له اتحسن هذا اللسان قال
نعم أحسن أكثر من سبعين لساناً فعظم عنده ثم أخذ يتكلم مع العلماء

الجامعين في المجلس فكل من لم يزل كلامه يعلو وكلامهم يهفل حتى صمت
الكل وبقي يتكلم وحده ثم أخذوا يكتبون ما يقوله فيصرفهم. سيف الدولة
وخلا به فقال له هل لك ان تأكل شيئاً قال لا قال فهل تشرب قال لا قال فهل
تسمع فقال نعم فامر سيف للدولة باحضار القيان فحضر كل ماهر في هذا
الفن بانواع الملاحى فلم يحرك أحد منهم آلة الاوعابه أبو نصر وقال أخطأت
فقال سيف للدولة وهل تحسن في الصناعة شيئاً قال نعم ثم اخرج من وسطه
خريطة ففتحتها واخرج منها عبيداً فركبها ثم لعب بها فضحك كل من في
المجلس ثم فكها وغير تركيبها وركبها تركباً آخر وضرب بها فبكى كل من في
المجلس ثم فكها وغير تركيبها وحركها فنام كل من في المجلس حتى البواب
فتركهم نياماً وخرج ويحكى أن الآلة المسماة بالقانون من وضعه وهو أول من
ركبها هذا التركيب وكان منفرداً بنفسه لا يجالس الناس وكان مدة مقامه
بدمشق لا يكون غالباً الا في مجتمع المياه ومشتبك الرياض ويؤلف هناك
كتبه ويأتيه المشتغلون عليه وكان أكثر تصانيفه فصولاً وتعاليق ويوجد
بعضها ناقصاً مبتوراً وكان ازهد الناس في الدنيا لا يحتفل بامر مكسب
ولا يمكن واجرى عليه سيف الدولة من بيت المال كل يوم أربعة دراهم
وهو الذي اقتصر على القناعة ولم يزل على ذلك الى أن توفي بدمشق وصلى
عليه سيف الدولة في أربعة من خواصه وقد ناهز ثمانين سنة ودفن بظاهر
دمشق خارج باب الصغير وتوفي متى بن يونس ينفاد في خلافة الرازي
هكذا حكاه ابن ساعد القرطبي في طبقات الأطباء ، والفارابي يفتح القاموس
وبينهما ألف وبعد ألف الثانية بالمرحدة نسبة إلى فاراب وتسمى في هذا الزمان
اتزار وهي مدينة فوق الشاش قرية من مدينة بلاساغون وجميع أهلها على
مذهب الشافعي رضى الله عنه وهي قاعدة من قواعد مدن الترك ويقال لها
فاراب الداخلة ولهم فاراب الخارجة وهي في اطراف بلاد فارس انتهى

ما أورده ابن خلكان ملخصا وبالجملة فاخبره وعلومه وتصانيفه كثيرة شيرة
 ولكن أكثر العلماء على كفره وزندقته حتى قال الامام الغزالي في كتابه المنتقد
 من الضلال والمفصح عن الاحوال لانشك في كفرهما أى الفارابي وابن
 سينا وقال فيه أيضا وأما الآيات ففيها أكثر أغاليطهم وما قدروا على
 الوفاء بالبرهان على ما شرطوا في المنطق ولذلك كثرت الاختلاف بينهم فيه
 ولقد قرب مذهب ارسطاطاليس فيها من مذهب الاسلاميين الفارابي وابن
 سينا ولكن مجموع ما غلطوا فيه يرجع إلى عشرين أصلا يجب تكفيرهم في
 ثلاثة منها وتبديعهم في سبعة عشر ولا بطلان مذهبهم في هذه المسائل العشرين
 صنفنا كتاب التهاوت أما المسائل الثلاث فقد خالفوا فيها كافة الاسلاميين
 ذلك قولهم ان الاجسام لا تحترق وان المتاب والمعاقب هي الروح
 روحانية لا جسمانية ولقد صدقوا في اثبات الروحانية فانها كائنة أيضا ولكن
 كذبوا في انكار الجسمانية وكفروا بالشريعة فيما نطقوا به ومن ذلك قولهم
 ان الله يعلم الكلبيات دون الجزئيات وهذا أيضا كفر صريح بل الحق انه
 لا يعزب عن علمه مثقال ذرة في السموات ولا في الأرض ومن ذلك قولهم
 يقدم العالم وأزليته ولم يذهب أحد من المسلمين الى شيء من هذه المسائل
 وأما ما وراء ذلك من تفهيم الصفات وقولهم انه عالم بالذات لا يعلم زائد
 وما يجري مجراه فمذهبهم فيه قريب من مذهب المعتزلة ولا يجب تكفير
 المعتزلة ، وقال فيه أيضا القسم الثالث الاثنيون وهم المتأخرون مثل سقراط
 وهو أستاذ أفلاطون وأفلاطون أستاذ ارسطاطاليس وهو الذي رتب لهم المنطق
 وهذب العلوم وخمر لهم مالم يكن مخمرا من قبل وأوضح لهم ما كان انمحي
 من علومهم وهم بجملتهم ردوا على الصنفين الاولين من الدهرية والطبيعة
 وأوردوا في الكشف عن فضائهم ما أغنوا به غيرهم وكفى الله المؤمنين
 القتال بتعابهم ثم رد ارسطاطاليس على أفلاطون وسقراط ومن كان قبله
 (٣٣ - ثاني الشذرات)

من الآتين رداً لم يقصر فيه حتى تبرأ عن جميعهم الا انه استبقى أيضاً من رذائل كفرهم وبدعتهم بقايا لم يوفق للنزوع عنها فوجب تكفيرهم وتكفير شيعتهم من الاسلاميين كآبن سينا والفارابي وأمثالهما على انه لم يقم بعلم ارسطاطاليس أحد من المتفلسفة الاسلاميين كقيام هذين الرجلين وما نقله غيرهم ليس يخلو عن تخطيط وتخطيط يتشوش فيه قلب المطالع حتى لا يفهم ومالا يفهم كيف يرد أو يقبل وبمجموع ما صرح عندنا من فلسفة ارسطاطاليس بحسب نقل هذين الرجلين ينحصر في ثلاثة أقسام قسم يجب التكفير به وقسم يجب التبديع به وقسم لا يجب انكاره أصلاً . انتهى مقالته حجة الاسلام الغزالي فرحمه الله تعالى رحمة واسعة فانظر ما يجر اليه علم المنطق وما يترتب عليه للمتوغل فيه ولهذا حرره أعيان الاجلاء كآبن الصلاح والنواوى والسبولى وآبن نجيم فى اشباهه وآبن تيمية وتلميذه آبن القيم وغيرهم وان كانت أكثر الحنابلة على كراهته قال الشيخ مرعى فى غاية المنتهى ما لم يخف فساد عقيدة أى فيحرم والله تعالى أعلم بالصواب .

(سنة أربعين وثلاثمائة)

فيها سار الوزير أبو محمد الحسن بن محمد المهلبى بالجيش وقد استوزر عام أول فالتقى القرامطة فهزمهم واستباح عسكرهم وعاد بالاسارى . وفيها جمع سيف الدولة جيشاً عظيماً وغل فى بلاد الروم ففتح وسبي شيئاً كثيراً وعاد سالماً وأمن الوقت وذلك القرامطة وحج الركب . وفيها توفى آبن الاعرابى المحدث الصوفى القدوة أبو سعيد أحمد بن محمد آبن زياد بن بشر بن درهم البصرى نزيل مكة فى ذى القعدة وله أربع وتسعون سنة روى عن الحسن الزعفرانى وسعد بن نصر وخلق كثير وعنه آبن المقرئ وآبن مندة وآبن جميع وخلائق وكان ثقة نبيلاً عارفاً عابداً ربانياً كبير القدر

بميد الصيت وجمع وصنف ورحلوا اليه قال السخاوى وصنف للقوم كتابا كثيرة وصحب الجنيد وعمرو بن عثمان المكي والثوري وغيرهم قال السلي سمعت أبا بكر الرازى يقول سمعت أبا سعيد بن الاعرابى يقول بمكة : ثبت الوعد والوعيد عن الله تعالى فاذا كان الوعد قبل الوعيد فالوعد تهديد واذا كان الوعيد قبل الوعد فالوعد منسوخ واذا اجتمعا معا فالغلبة والثبات للوعد فالوعد حق العبد والوعيد حق الله تعالى والكريم يتغافل عن حقه ولا يهمل ولا يترك ما عليه وقال إن الله تعالى طيب الدنيا للصارفين بالخروج منها وطيب الجنة لأهلها بالخلود فيها فلوقيل للعارف انك تبقى في الدنيا لمات كدأ ولو قيل لأهل الجنة انكم تخرجون منها لماتوا كدأ فطلبت الدنيا بذكر الخروج وطابت الآخرة بذكر الخلود وقال اشتغالك بنفسك يقطعك عن عبادة ربك واشتغالك بهموم الدنيا يقطعك عن هموم الآخرة واشتغالك بمداواة الخلق يقطعك عن الخالق ولاعبد اعجز من عبد نسي فضل ربه وعد عليه تسيحه وتكثيره التي هي الى الخياء منه أقرب من طلب ثواب عليه واختباره وقال الذهبي وكان شيخ الحرم في وقته سندا وعلما وزهدا وعبادة وتسليكا وجمع كتاب طبقات النساك وكتاب تاريخ البصرة وصنف في شرف الفقر وفي التصوف ومن كلامه أخسر الخاسرين من ابدى للناس صالح أعماله وبارز بالقيح من هو أقرب إليه من حبل الوريد . انتهى ما أورده السخاوى ملخصا .

وفيا أبو اسحق المروزي ابراهيم بن أحمد شيخ الشافعية وصاحب ابن سريج وذو التصانيف انتهت اليه رئاسة مذهب الشافعى يخذاد وانتحل في آخر عمره الى مصر فمات في رجب ودفن عند ضريح الشافعى رضى الله عنهما قال الاسنوى كان املأ جليلا غراما على المعاني ورعا زاهدا أخذ عن ابن سريج واتمت اليه رئاسة العلم يخذاد وانتشر الفقه عن أصحابه في البلاد

قال العبادى وخرج من مجاشه الى البلاد سبعون اماما وحكى عنه حكاية غريبة متعلقة بالقافة (١) فقال حكى الصيدلانى وغيره عن القفال عن الشيخ أبى زيد عن أبى اسحق قال كان لى جار ينفد له مال ويسار وكان له ابن يضرب الى سواد ولون الرجل لا يشبهه وكان يمرض بأنه ليس منه قال فأتاني وقال عزمت على الجميع وأكثرت قسدى ان استصحب ابني وأريه بعض القافة فنيته وقلت لعل القائف يقول ما تكره وليس لك ابن غيره فلم ينته وخرج فلما رجع قال انى استحضرت مجلسا وأمرت بعرضه عليه فى عدة رجال كان فيهم الذى يرى بأنه منه وكان معنا فى الرفقة وغيبت عن المجلس فنظر القائف فيهم فلم يلحقه بأحد منهم فاخبرت بذلك وقيل لى أحضر فلعله يلحقه بك فأقبلت على ناقة يقودها عبد لنا أسود كبير فلما رفع بصره علينا قال الله أكبر ذاك الراكب أبو هذا الغلام والقائد الأسود أبو الراكب فغشى على من صعبوبة ماسمعت فلما رجعت ألححت على والدتى فاخبرتني ان أبى طلقها ثلاثا ثم ندم فامر هذا الغلام بنكاحها للتحليل ففعل ففعلت منه وكان ذامال كثير وقد بلغ الكبر وليس له ولد فاستلحقتك ونكحني مرة ثانية . انتهى كلام الاسنوى ، قال ابن خلكان وتوفى لتسع خلون من رجب والمروزي بفتح الميم وسكون الراء وفتح الواو وبعدها زاي هذه النسبة الى مرو والشاهجان وهى احدى كرامى خراسان وهم أربع مدن هذه ونيسابور وهراة وبلغ وانما قيل لها مرو والشاهجان لتمييز عن مرو الروذ والشاهجان لفظ عجمى تفسيره روح الملك . انتهى ملخصاً .

وفى أبو عبد الله الحسين بن الحسن بن أيوب الطوسي الأديب ثقة رحال مكثراً أقام على أبى حاتم مدة وجاور لأجل يحيى بن أبى ميسرة .
وفى أبو على الحسين بن صفوان البردعى - بالمهملة نسبة إلى بردعة بلد (١) القائف من يعرف الآثار ، والجمع قافة .

بأذر نيجان - صاحب أبي بكر بن أبي الدنيا توفي ببغداد في شعبان .
 وفيها العلامة أبو محمد عبد الله بن محمد بن يعقوب بن الحرث البخاري
 الفقيه شيخ الحنفية بما وراء النهر ويعرف بعبد الله الأستاذ وكان محدثاً جوالاً
 رأساً في الفقه وصنف التصانيف وعمر اثنتين وثمانين سنة وروى عن عبد
 الصمد بن الفضل وعبد الله بن واصل وطبقتهما قال أبو زرعة أحمد بن
 الحسين الحافظ هو ضعيف وقال الحاكم هو صاحب عجائب عن الثقات قاله
 في العبر .

وفيها أبو القاسم الزجاجي - نسبة إلى الزجاج - النحوي عبد الرحمن بن اسحق
 النهاوندی صاحب التصانيف أخذ عن أبي اسحق الزجاج وابن دريد وعلى
 ابن سليمان الأخفش وقد انتفع بكتابه الجمل خلق لا يحصون فقليل انه جاور
 مدة بمكة وصنفه فيها وكان إذا فرغ من الباب طاف أسبوعاً ودعا الله بالمغفرة
 وإن ينفع الله بكتابه وقراءته قال بعض المغاربة لكتابه عندنا مائة وعشرون
 شرحاً اشتغل ببغداد ثم بحلب ثم بدمشق ومات بطبرية في رمضان .
 وفيها قاسم بن أصبغ الحافظ الامام محدث الأندلس أبو محمد القرطبي مولى
 بني أمية ويقال له البياني - وبيانة محلة بقرطبة - وهو ثقة انتهى إليه التقدم
 في الحديث معرفة وحفظاً وعلو اسناد سمع بقى بن غنجد وأقرانه ومنه حفيده
 قاسم بن محمد وعبد الله بن محمد الباجي والقاسم بن محمد بن غنجلون وغيرهم
 ورسل سنة أربع وسبعين ومائتين فسمع محمد بن اسماعيل بمكة وأبا بكر
 ابن أبي الدنيا وأبا محمد بن قتيبة ومحمد بن الجهم وطبقتهم ببغداد وإبراهيم
 القصار بالكوفة وصنف كتاباً على وضع سنن أبي داود لكونه فاته لقيه
 وكان إماماً في العرية مشاوراً في الأحكام عاش ثلاثاً وستين سنة وتغير ذهنه
 يسيراً قبل موته بثلاثة أعوام ومات في جمادى الأولى .
 وفيها أبو جعفر محمد بن يحيى بن عمر بن علي بن حرب الطائي الموصلی

قدم بغداد وحدث بها عن جده وعن جد أبيه وثقه أبو حازم العبدوى ومات
في رمضان .

وفيهما أبو الحسن الكرخي شيخ الحنفية بالعراق واسمه عبد الله بن حسين
ابن دلال روى عن اسماعيل القاضي وغيره وعاش ثمانين سنة انتهت اليه
رياسة المذهب وخرج له أصحاب أئمة وكان قانماً متعقفاً عابداً صواماً قواماً
كبير القدر .

(سنة احدى وأربعين وثلثمائة)

فيا على ما قاله في الشذور ولى قضاء القضاء ببغداد عبد الله أبو العباس بن
الحسين بن أبي الشوارب والتزم كل سنة بمائتي ألف درهم وهو أول من ضمن
القضاء ثم الحسبة والشرطة .

وفيهما أطلع الوزير المهلبى على جماعة من التناسخية فيهم رجل يزعم ان
روح على رضى الله عنه انتقلت اليه وفيهم امرأة تزعم ان روح فاطمة رضى
الله عنها انتقلت اليها وآخر يدعى انه جبريل فضربهم فقتلوا بالاتهام إلى
أهل البيت وكان ابن بويه شيعياً فأمر باطلاقهم .
وفيهما أخذت الروم مدينة سروج فاستباحوها .

وفيهما توفى أبو الطاهر المدائنى أحمد بن محمد بن عمرو الحامى (١) حدث
مصر في ذى الحجة روى عن يونس بن عبد الأعلى وجماعة .

وفيهما أبو على الصفار اسمعيل بن محمد البغدادى النحوى الأديب صاحب
المبرد سمع الحسن بن عرفة وسعدان بن نصر وطائفة وتوفى في المحرم وله
أربع وتسعون سنة .

وفيهما أحمد بن عبيد بن اسمعيل البصرى الصفار أبو الحسن حدث عنه

الدارقطني وغيره وهو ثقة امام قاله ابن ناصر الدين .

وفيها المنصور أبو الطاهر اسمعيل بن القائم بن المهدي عبيد الله العبيدي الباطني صاحب المغرب حارب محمد بن كنداد الاباضي الذي كان قد قمع بني عبيد واستولى على ممالكهم فأمره المنصور فسلخه بعد موته وحشا جلده وكان فصيحاً مفوهاً بطلاً شجاعاً يرتحل الخطب مات في شوال وله تسع وثلاثون سنة وكانت دولته نسيبة أعوام قاله في العبر وقال ابن خلكان ذكر أبو جعفر المروذي قال خرجت مع المنصور يوم هزم أبا يزيد فسارته ويده ربحان فسقط أحدهما مراراً فمسحته وناولته إياه وتضاملت له فأنشدته :

فألقت عصاها واستقر بها النوى كما قر عيناً بالأياب المسافر
فقال ألا قلت ما هو خير من هذا وأصدق (وأوحينا إلى موسى أن ألق عصاك
فاذا هي تلقف ما يأفكون فوقه الحق وبطل ما كانوا يعملون فقلبوا هنالك
وانقلبوا صاغرين) فقلت يا مولانا أنت ابن رسول الله ﷺ قلت ما عندك
من العلم أي لأن المنصور من الفاطمية ، بويع المنصور هذا يوم وفاة أبيه
القائم وكان أبوه قد ولاه محاربة أبي يزيد الخارجي عليه وكان هذا أبو يزيد
محمد بن كيداد رجلاً من الأباضية يظهر التزهّد وإنه إنما قام غضباً لله تعالى
ولا يركب غير حمار ولا يلبس إلا الصوف وله مع القائم والد المنصور
وقائع كثيرة ومملك جميع مدن القيروان ولم يبق للقائم إلا المهديّة فأناخ
عليها أبو يزيد وحاصرها فهلك القائم في الحصار ثم توفي المنصور فاستمر
على محاربته وأخفى موت أبيه وصار الحصار حتى رجع أبو يزيد عن المهديّة
ونزل على سوسة وحاصرها فخرج المنصور من المهديّة ولقيه على سوسة
فهزمه ووالى عليه الهزائم إلى أن أسره يوم الأحد خامس عشر محرم سنة
ست وثلاثين وثلاثمائة فأت بعد أسره بأربعة أيام من جراحة كانت به فأمر

بسلخ جسده وحشا جلده قطعنا وصلبه وبني مدينة في موضع الوقعة وسهاها
 المنصورية واستوطنها وخرج في شهر رمضان سنة احدى وأربعين من المنصورية
 الى مدينة جلولا ليتنزه بها ومعه حظيته قضيب وكان مفرما بها فأمر الله
 عليهم ردأ كثيراً وسلط عليهم ريحا عظيما فخرج منها الى المنصورية فاعتل
 بها فمات يوم الجمعة آخر شوال وكان سبب علته انه لما وصل المنصورية
 أراد دخول الحمام ففتحت الحرارة الغريزية منه ولازمه السهر فأقبل أبو
 اسحق يعالجه والسهر باق على حاله فاشتد ذلك على المنصور فقال لبعض
 الخدم اما بالقيروان طيب يخلصني من هذا فقال ههنا شاب قد نثأ يقال له
 ابراهيم فأمر باحضاره فحضر ففرقه حاله وشكا اليه ما به فجمع له شيئا ينومه
 وجعله في قينة على النار وكلفه شمها علما أدمن شمها نام وخرج ابراهيم
 مسرورا بما فعل وجاء اسحق اليه فقالوا انه نائم فقال ان كان صنع له شيئا
 ينام منه فقد مات فدخلوا عليه فوجدوه ميتا فأرادوا قتل ابراهيم فقال
 اسحق ماله ذنب انما داواه بما ذكره الاطباء غير انه جعل أصل المرض وما
 عرفتموه ذلك وذلك اني كنت أعالجه وانظر في تقوية الحرارة الغريزية
 وبها يكون النوم فلما عولج بما يطفيها علمت انه قد مات ، ودفن بالمهدية ومولده
 بالقيروان في سنة اثنتين وقيل احدى وثلاثمائة وكانت مدة خلافته سبع سنين
 وستة أيام . انتهى ملخصاً .

وفيها - أوفى التي قبلها فاجزم به ابن ناصر الدين - البتلي بفتحتين وسكون
 اللام نسبة إلى بيت لها من أعمال دمشق واسمه محمد بن عيسى بن احمد بن
 عبيد الله أبو عمرو القزويني نزيل بيت لها كان من الرحالين الحفاظ الثقات
 قال ابن ناصر الدين في بديعته :

ومات بعد مغرب شمس البتلي محمد بن عيسى
 فسكن التاء وحرك اللام ضرورة .

وفيه محمد بن أيوب بن الصموت الرقي نزيل مصر روى عن هلال بن
العلاء وطائفة وهو من الضعفاء قال في المفتي ضعفه أبو حاتم .

وفيه محمد بن حميد أبو الطيب الحوراني روى عن عباد بن الوليد وأحمد
ابن منصور الرمادي ومات في عشر المائة .

وفيه محمد بن النضر أبو الحسن بن الأخرم الربيعي قارىء أهل دمشق قرأ
على هرون الأخفش وغيره وكانت له حلقة عظيمة بجامع دمشق لا تقاها ومعرفة .

(سنة اثنتين وأربعين وثلثمائة)

فيها قال في الشذور حدثت علة مركبة من الدم والصفراء فشملت الناس
وعمت الأهواز وبغداد وواسط والبصرة وكان يموت أهل الدار ظلم انتهى .
وفيها رجع سيف الدولة من الروم مظفراً منصوراً قد أسر قسطنطين
ابن المستق وكان بديع الحسن بقي عنده مكرماً حتى مات .

وفيه توفي العلامة أبو بكر أحمد بن إسحق بن أيوب الضبي بالضم والفتح
ومهمة نسبة قال السيوطي إلى ضبيعة بن قيس بطن من بكر بن إسرائيل وضبيعة بن
ربيعة بن زرار بن معد بن عدنان انتهى وكان الضبي هذا شيخ الشافعية بنبأ بور
سمع بخراسان والعراق والجلال فأكثر ويرى في الحديث وحدث عن الحرث
ابن أبي أسامة وطبقته وأخيه نيفا وخمسين سنة وصنف الكتب الكبار في
الفقه والحديث وقال محمد بن حمدون صحبته عدة سنين فأرايته ترك قيام الليل
قال الحاكم وكان الضبي يضرب بعقله المثل ويرأيه ومارأيت في مشايخنا أحسن
صلاة منه وكان لا يدع أحداً يقتاب في مجلسه .

وفيه أحمد بن عبيد الله أبو جعفر الأسدي - نسبة إلى أسد أباد بليدة
قرب همدان - الحمداني الحافظ روى عن ابن ديزيل وإبراهيم الحربي قال
ابن ناصر الدين وفي نسبه قول ثان وهو أحمد بن عبيد بن إبراهيم بن محمد
(٣٣ - ثاني الضعفات)

ابن هيد أبو جعفر الحمذاني كان أحد الحفاظ المحدثين . انتهى .

وفيه إبراهيم بن المولى وهو إبراهيم بن أحمد بن محمد بن المولى الرقي أبو الحسن الزاهد الصوفي الواعظ شيخ الصوفية أخذ عن الجنيد وجماعة وحدث عن عبد الله بن جابر المصيصي ، ومن كلامه : من تولاه الله برعاية الحق أجل من يؤدبه بسياسة العلم وقال القيام بأدب العلم وشرائعه يبلغ بصاحبه إلى مقام الزيادة والقبول وقال عجب لمن عرف أن له طريقا إلى ربه كيف يعيش مع غيره والله تعالى يقول (وأنبيوا إلى ربكم وأسلموا له) وقال من قام إلى الأوامر لله كان بين قبول ورد ومن قام إليها بالله كان مقبولا لا شك . وفيها الحسن بن يعقوب أبو الفضل البخاري العدل نيسابور روى عن أبي حاتم الرازي وطبقته ورحل وأكثر .

وفيه أبو محمد عبد الله بن شاذب الواسطي المقرئ محدث واسط وله ثلاث وتسعون سنة روى عن شعيب الصرمي عن محمد بن عبد الملك الدقيقي وكان من أعيان القراء .

وفيه عبد الرحمن بن حمدان أبو محمد الحمذاني الجلاب أحد أئمة السنة بهمدان رحل وطوف وعنى بالآثر وروى عن أبي حاتم الرازي وهلال بن العلاء وخلق كثير .

وفيه أبو القسم علي بن محمد القاضي ولد بأناكية سنة ثمان وسبعين ومائتين وقدم بغداد فتفقه لأبي حنيفة وسمع في حدود الثلاثمائة وولى قضاء الاهواز وكان من أذكى العالم راوية للأشعار عارفا بالكلام والنحو له ديوان شعر ويقال انه حفظ ستائة بيت في يوم وليلة قاله في العبر . وقال ابن خلكان : أبو الحسن علي بن محمد بن أبي القهم داود بن إبراهيم بن تميم بن جابر بن هاني بن زيد بن عمر بن مريض بن سرح بن نزار بن عمرو ابن الحرث وهو أحد ملوك تنوخ الأتقيين اتوخى انطاكي كان عالم بالحصول

المعتزلة والنجوم قال الثعالبي في حقه هو من أعيان أهل العلم والأدب وأفراد
الكرم وحسن القيم وكان يتقلد قضاء البصرة والأهواز بضعة سنين وحين
صرف عنه ورد حضرة سيف الدولة بن حمدان زائراً ومادحاً فأكرم مثواه
وأحسن قراه وكتب في معناه إلى الحضرة بغداد حتى أعيد إلى عمله وزيد في
رتبه ورتبته وكان الوزير المهلب وغيره من وزراء العراق يميلون إليه ويتعصبون
له ويمدونه ربحانة الزنداء وتاريخ الظرفاء وكان في جملة الفقهاء والقضاة
الذين ينادمون الوزير المهلب ويحتمون عنده في الأسبوع ليلتين على أطراح
الحشمة والتبسط في القصف والخلاعة وهم القاضي أبو بكر بن قريعة وابن
معروف والتوخي المذكور وغيرهم وما منهم إلا أيضاً اللحية طويلة وكذلك
كان المهلب فإذا تكامل الأنس وطالب المجلس ولذ السماع وأخذ الطرب منهم
مأخذه وهبوا ثوب الوقار للمعارف وتقبلوا في أعطاف العيش من الخفة والطيش
ووضع في يده كل واحد منهم طاس ذهب فيه ألف مثقال مملوءاً شراباً قطربلياً
فيتمسح لحيته فيه بل ينقمها حتى تشرب أكثره وبرش (١) بعضهم بصفارير قصون
باجمعهم وعليهم المصبغات ومخارق المشور والبرم فإذا صحوا عادوا لمآذتهم
في التوقر والتحفظ بأبهة القضاء وحشمة المشايخ الكبراء وأورد من شعره :

وراح من الشمس غلوة بدت لك في قدح من نهار
هواء ولكنه جامد وماء ولكنه غير جار
كأن المدير لها باليمين إذا مال للسقى أو باليسار
تدرج ثوبا من الياسين له فرد كم من الجلتار
وأورد له أيضاً :

رذاك شباب لا يليه مثيب وسخطك داء ليس منه طيب
كانك من كل النفوس مركب فأنت إلى كل النفوس حبيب

وحكى أبو محمد الحسن بن عسكر الصوفي الواسطي قال كنت ببغداد في سنة
إحدى وعشرين وخمسمائة جالساً على دكة باب ابرز للفرجة اذ جاء ثلاث
نسوة فأنشدنني الايات وزادت احداهن بعد البيت الاول :

إذا ماتأملتأ وهي فيه تأملت نوراً محيطاً بنار
فهذا النهاية في الايضاض وهذا النهاية في الاحمرار

لحفظت الايات منها فقالت لي أين الموعد تعنى التقييل ارادت مداعبته بذلك
وقال الخطيب انه ولد بانطاكية يوم الاحد لاربع بقين من ذى الحجة سنة
ثمان وسبعين ومائتين وقدم ببغداد وتفقها بها على مذهب أبي حنيفة وسمع
الحديث وتوفى بالبصرة يوم الثلاثاء سابع شهر ربيع الاول سنة اثنتين وأربعين
وثلاثمائة . انتهى ما أورده ابن خلكان ملخصاً .

وفيه الامام أبو العباس البيهقي القاسم بن القسم بن مهدى ابن ابنة
أحمد بن سيار المروزي الشيرازي الزاهد المحدث شيخ أهل مرو ، من كلامه
الخطرة للانباء والسوسة للاولياء والفكرة للعوام والعزم للفتيان وقيل
له بماذا يروض المرید نفسه وكيف يروضها قال بالصبر على الاوامر واجتناب
المناهي وصحبة الصالحين وخدمة الرفقاء ومجالسة الفقراء والمرء حيث وضع
نفسه ثم تمثل وأنشأ يقول :

صبرت على اللذات لما تولت والزمت نفسي صبرها فاستمرت
وكانت على الايام نفسي عزيزة فلما رأت عزمي على الذل ذلت
فقلت لها يا نفس موتي كريمة فقد كانت الدنيا لنا ثم ولت
خليلي لا واثقه مامن مصيبة تمر على الايام الانجلت
وما النفس الا حيث يجعلها الفتى فان اطعمت تاقت والا تسلت

وقال حقيقة المعرفة أن لا يخطر بقلبك مادونه وقال المعرفة حياة القلب بالله
وحياة القلب مع الله وقال لوجاز أن يصلي بيت شعر لجاز أن يصلي هذا البيت :

اتمى على الزمان محالا ان ترى مقتلئى طلعة حر
وفىها أبو الحسين الأسوارى محمد بن أحمد بن محمد الأصهبانى - واسوارية (١)
من قرى أصهبان - سمع ابراهيم بن عبدالله القصار وأباحاتم ورحل وجمع .
وفىها محمد بن داود بن سليمان أبو بكر النيسابورى شيخ الصوفية والمحدثين
يبلده الحافظ الثقة طوف وكتب بهراة ومرو والرى وجرجان والعراق
والحجاز ومصر والشام والجزيرة وصنف الشيوخ والأبواب والزهديات
توفى فى شهر ربيع الاول وسمع محمد بن أيوب بن الضريس وطبقته ومنه
الحاكم وابن مندة وابن جميع .

(سنة ثلاث وأربعين وثلاثمائة)

فبها وقعة الحدث وهو مصاف عظيم جرى بين سيف الدولة والمستق
وكان المستق لعنه الله قد جمع خلائق لا يحصون من الترك والروس والبلغار
والخزر فزعمه الله بحوله وقوته وقتل معظم بطارقه وأسر صهره وعدة بطارقة
وقتل منهم خلق لا يحصون واستباح المسلمون ذلك الجمع واستغنى خلق قاله
فى العبر .

وفىها توفى خيشمة بن سليمان بن حيدرة الاطرابلسى الحافظ الثقة محدث
الشام روى عن العباس بن الوليد الليرونى ومحمد بن عيسى المدائنى وطبقتهما
بالشام وثغورها والعراق واليمن وتوفى فى ذى القعدة وله ثلاث وتسعون
سنة وغير واحد يقول انه جاوز المائة وثقه الخطيب .

وفىها الستورى أبو الحسن على بن الفضل بن ادريس السامرى روى
جزءاً عن الحسن بن عرفة يرويه محمد بن الرونهان شيخ أبى القاسم بن أبى
العلاء المصيصى عنه وثقه العتيقى .

وفىها شيخ الكوفة ابو الحسن على بن محمد بن محمد بن عقبة الشيبانى

(١) فى الاصل « أسوارى » وفى معجم البلدان « اسوارية » .

عن نيف وتسعين سنة روى عن ابراهيم بن ابي العنيس القاضي وجماعة
قال ابن حماد الحافظ كان شيخ مصر والمنظور اليه ومختار السلطان والقضاة
صاحب جماعة وفقه وتلاوة توفي في رمضان .

(سنة اربع واربعين وثلاثمائة)

فيها أقبل أبو علي بن محتاج صاحب خراسان وحاصر الري فوقع بها
وباء عظيم فمات عليها ابن محتاج .

وفيها مات أبو الحسين أحمد بن عثمان بن بويان البغدادي المقرئ بحرف
قالون وله أربع وثمانون سنة .

وفيها أحمد بن عيسى بن جمهور الخشاب أبو عيسى ببغداد روى أحاديث
عن عمر بن شبة وبعضها غرائب رواها عنه ابن رزقويه وعمر مائة سنة قال
الذهبي في كتابه المنخى في الضعفاء أحمد بن عيسى التنيسي الخشاب السبيعي (١)
قال الدارقطني ليس بالقوى وأسرف ابن طاهر فقال كذاب يضع الحديث
قلت نعم رأيت الخشاب في موضوعات ابن الجوزي الامناء ثلاثة انا وجبريل
ومعوية فصدق ابن طاهر انتهى .

وفيها ابو يعقوب الاذرعى اسحق بن ابراهيم الثقة العابد صاحب الحديث
والمرقة سمع ابا زرعة الدمشقي ومقدام بن داود الرعيني وطبقتهما وكان
مجااب الدعوة كبير القدر بيلد دمشق .

وفيها بكر بن محمد بن الملاء العلامة ابو الفضل النقشيري البصري المالكي
صاحب التصانيف في الاصول والفروع روى عن ابي مسلم الكجي ونزل
مصر وبها توفي في ربيع الأول .

وفيها ابو عمرو بن السالك عثمان بن احمد البغدادي الدقاق مسند بغداد

(١) كذا في الأصل ، وفي غيره « المسبسي » ولم يذكرهما الخطيب ولا
ابن السمعاني ولعلهما مصحفتين .

في ربيع الاول وشيعة خلائق نحو الحسنين الفا روى عن محمد بن عبد الله ابن المنادى ويحيى بن ابي طالب وطبقتهما وكان صاحب حديث كتب المصنفات الكبار بخطه .

وفيها العلامة أبو بكر بن الحداد المصري شيخ الشافعية محمد بن أحمد بن جعفر صاحب التصانيف ولد يوم وفاة المزي وسمع من النسائي ولزمه ومن ابن أبي الدنيا ومن القراطيسي وغيره وهذه يوسف بن قاسم القاضي وغيره وكان غير مطعون فيه ولا عليه وهو صاحب وجه في المذهب متبحر في الفقه مفتن في العلوم معظم في النفوس ولي قضاء الأقاليم وعاش ثمانين سنة وكان يصوم صوم داود عليه السلام ويحتم في اليوم والليلة وكان جداً أكله قال ابن ناصر الدين صنف في الفقه الفروع المتكررة القريبة وكتاب أدب القاضي والقراءات في نحو مائة جزء عجيبة وقال ابن خلكان كان ابن الحداد فقيهاً محققاً غواصاً على المعاني تولى القضاء بمصر والتدريس وكانت الملوك والرعايا تكرمه وتعظمه وتقصد في الفتاوى والحوادث وكان يقال في زمنه عجائب الدنيا ثلاث غضب الجلاد ونفاقة السهاد والرد على ابن الحداد وكان أحد أجداده يعمل في الحديد ويبيعه فنسب إليه انتهى ملخصاً وقال الاسنوى به افتخرت مصر على سائر الأمصار وكاثرت ببلده بحرهما بل جميع البحار إليه غاية التحقيق ونهاية التدقيق كانت له الإمامة في علوم كثيرة خصوصاً الفقه ومولداته تدل عليه وكان كثير العبادة وأخذ عن محمد بن جرير لما دخل بغداد رسولاً في اغفاء ابن جربويه عن قضاء مصر وصنف كتاب الباهر في الفقه في مائة جزء وكتاب جامع الفقه وكتاب أدب القضاء في أربعين جزءاً وكتابه الفروع المولدات معروف وهو الذي اعتنى الأئمة بشرحه وكان حسن الثياب رفيعاً حسن المروءة وكان يوقع للقاضي ابن جربويه وبأشر قضاء مصر مدة لطيفة بأمر أميرها عند شغوره فسمى غيره

من بغداد فورد تفويضه لذلك الغير وحج فمرض في الرجوع ومات يوم دخل الحجاج إلى مصر وهو يوم الثلاثاء لاربع يقين من المحرم سنة أربع وأربعين وثلاثمائة وعمره تسع وسبعون سنة واشهر هذا هو الصحيح وقيل توفي سنة خمس وأربعين واقتصر عليه النووى في تهذيبه وابن خلكان في تاريخه ثم دفن يوم الأربعاء بسفح المقطم عند أبويه . انتهى ملخصاً أيضاً .
وفيهما محمد بن عيسى بن الحسن التميمي العلاف روى عن الكديمي وطائفة وحدث بمصر وحلب .

وفيهما الامام محمد بن محمد أبو النضر - بنون وضاد معجمة - الطوسي الشافعي مفي خراسان كان أحد من عفى أيضاً بالحديث ورحل فيه روى عن عثمان ابن سعيد الدارمي وعلي بن عبد العزيز وطبقتهما وصنف كتاباً على وضع مسلم وكان قد جراً الليل ثلثاً للتصنيف وثلثاً للتلاوة وثلثاً للنوم قال الحاكم كان اماماً بارع الادب ما رأيت أحسن صلاة منه كان يصوم النهار ويقوم الليل ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ويتصدق بما فضل عن قوته وسمعت منه كتابه المخرج على صحيح مسلم قال وقلت له متى تنفرغ للتصنيف مع ما أنت عليه من هذه الفتاوى فقال قد جزأت الليل ثلاثة أجزاء جزءاً للتصنيف وجزءاً للصلاة والقراءة وجزءاً للنوم وله نحو ستين سنة يفي لم يؤخذ عليه في شيء قال وسمعت أبا حامد الاسمعي يقول ما يحسن بواحد منا ان يحدث في دينة هو فيها قال وتوفي ليلة السبت الثالث عشر من شعبان .

وفيهما أبو عبد الله محمد بن يعقوب بن يوسف بن الأخرم الشيباني الحافظ محدث نيسابور صنف المستد الكبير وصنف الصحيحين وروى عن علي بن الحسن الملالى وبجي بن محمد الذهلي وعنه أبو بكر السيعي ومحمد بن اسحق ابن مندة وأبو عبد الله الحاكم وغيرهم ومع براعته في الحديث والعلل والرجال لم يرحل من نيسابور وعاش أربعاً وتسعين سنة .

وفيها الامام العلامة المحرر المصنف محمد بن زكريا بن الحسين النسفي أبو بكر كان حافظاً مجوداً عارفاً قاله ابن ناصر الدين .
 وفيها أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري - نسبة الى العنبر بن عمرو بن تميم جد -
 النيسابوري العدل الحافظ الاديب المفسر روى عن محمد بن ابراهيم البوشنجي
 وطبقته ولم ير حل وعاش ستاً وسبعين سنة قال الحافظ أبو علي النيسابوري
 أبو زكريا يحفظ ما يعجز عنه وما أعلم أني رأيت مثله .

(سنة خمس وأربعين وثلثمائة)

فيها غلبت الروم على طرسوس فقتلوا من أهلها ألفاً وثمانمائة رجل وسبوا
 وحرقوا قرأها .

وفيها قصد رورنهان الديلي العراق فالتقاء معز الدولة ومعه الخليفة فهزم
 جيشه وأسر رورنهان وقواده .

وفيها توفي العباداني أبو بكر أحمد بن سليمان بن أيوب روى ببغداد عن
 الزعفراني وعلي بن حرب وعدة وعاش سبعاً وتسعين سنة وهو صدوق ،
 والعباداني بفتح العين وتشديد الباء الموحدة ودال مهملّة نسبة الى عبادان
 بنو احي البصرة .

وفيها الامام أبو بكر غلام السباك وهو أحمد بن عثمان البغدادي شيخ
 الاقرأ بدمشق قرأ على الحسن بن الحباب صاحب البزى والحسن بن الصواف
 صاحب الدوري .

وفيها أبو القسم بن الجراب اسمعيل بن يعقوب البغدادي التاجر وله ثلاث
 وثمانون سنة روى عن موسى بن سهل الوشاء وطبقته وسكن مصر .

وفيها أبو أحمد بكر بن محمد المروزي الدخميني بالضم والباقي بلفظ
 العدد لقب به هذا لانه أمر لرجل بخمسين فاستزاده خمسين فسمى الدوخميني
 (٣٤ - ثاني الشذرات)

ثم حذفوا الواو والخفة وكان بكر هذا محدث مرو رحل وسمع بأقلاية الرقاشي
وكان فصيحا أديبا اخباريا نديما وقيل بل توفي سنة ثمان وأربعين .

وفيها أبو علي بن أبي هريرة شيخ الشافعية واسمه حسن بن حسين البغدادي
أحد أئمة الشافعية تفقه بآبئ سريج ثم بآبئ اسحق المروزي وصحبه إلى مصر
ثم عاد إلى بغداد ومات في رجب وكان معظما عند السلاطين فن دونها قال
ابن خلكان وله مسائل في الفروع ودرس ببغداد وتخرج به خلق كثير
واتتهت إليه إمامة العراقيين . انتهى ملخصاً .

وفيها عثمان بن محمد بن أحمد أبو عمرو السمرقندي وله خمس وتسعون
سنة روى بمصر عن أحمد بن شيان الدمشقي وأبي أمية الطرسوسي وطائفة
قاله في حسن المحاضرة .

وفيها علي بن إبراهيم بن سلة الحافظ العلامة الثقة الجامع أبو الحسن
القزويني القطان الذي روى عن ابن ماجه سنه رحل إلى العراق واليمن
وروى عن أبي حاتم الرازي وطبقته بآبئ ماجه وعنه الزبير بن عبد الواحد
وابن لال وغيرهما قال الخليل أبو الحسن شيخ عالم بجميع العلوم التفسير
والفقه والنحو واللغة وفصائله أكثر من أن تعد سرد العوم ثلاثين سنة
وكان يفرط على الخبز والملح وسمت جماعة من شيوخ قزوين يقولون لم ير
أبو الحسن مثل نفسه في الفضل والزهد .

وفيها أبو بكر محمد بن العباس بن نجيب البغدادي البزار ولهما ثمان وثمانون
سنة وكان يحفظ ويذاكر روى عن أبي قلاية الرقاشي وعدة .

وفيها أبو عمر الزاهد صاحب ثعلب واسمه محمد بن عبد الواحد المطرز
البغدادي اللزوي قيل انه أملى ثلاثين ألف ورقة في اللغة من حفظه وكان
ثقة اماماً آتية في الحفظ والذناء وقد روى عن موسى الوشئ وطبقته قال ابن
الأهدل استدرك على فمسيح شيخه ثعلب في جزء لطيف ومصنفاته تزيد

على العشرين وكان لسمه حفظه تكذبه أدبا بوقته ووثقه المحدثون في الرواية قيل لم يتكلم في اللغة احد أحسن من كلام أبي عمر الزاهد وتسايفه أكثر ما يملها من حفظه من غير مراجعة الكتب انتهى .

وفيهما الوزير الماذرائي أبو بكر محمد بن علي البغدادي الكاتب وزر الخارويه صاحب مصر وعاش نحو التسعين سنة واحتقرت سماعته وسلم له جزآن سمعهما من العطاردي وكان من صلحاء الكبراء وأما معروفه فاليه المنتهى حتى قيل انه اعتق في عمره مائة الف رقبة (١) قاله المسبحي ذكره في المعبر ، والماذرائي يفتح الذال المعجمة نسبة الى ماذرا جد .

وفيهما مكرم بن أحمد القاضي أبو بكر البغدادي البزاز سمع محمد بن عيسى المدائني والديرعاتولي وجماعة ووثقه الخطيب .

وفيهما المسعودي المؤرخ صاحب مروج الذهب وهو أبو الحسن علي بن أبي الحسن رحل وطوف في البلاد وحقق من التاريخ ما لم يحققه غيره وصنف في أصول الدين وغيرها من الفنون وقد ذكرها في صدر مروج الذهب وهو غير المسعودي الفقيه الشافعي وغير شارح مقامات الحريري قاله ابن الاهدل وتوفي في جمادى الآخرة .

{ سنة ست وأربعين وثلثمائة }

فيها قل المطر جداً ونقص البحر نحو آمن ثمانين ذراعاً وظهرفيه جبال وجزائر وأشياء لم تعهد وكان بالرى فيما نقل ابن الجوزي في منتظمه دلائل عظيمة وخسف بيلد الطالقان في ذى الحجة ولم يفلت من أهلها الا نحو من ثلاثين رجلا وخسف بخمسين ومائة قرية من قرى الرى قال وعلقت قرية بين السماء والارض بمن فيها نصف يوم ثم خسف بها .

(١) في نسخة المصنف « دينار » مكان « رقبة » التي في غيرها .

وفيهما توفي أحمد بن مهران أبو الحسن السيرافي المحدث بمصر في شعبان
روى عن الربيع المرادي والقاضي بكار وطائفة .

وفيهما أحمد بن جعفر بن أحمد بن معبد أبو جعفر الاصهاني السمار
شيخ أبي نعيم في رمضان روى عن أحمد بن عصام وجماعة قال الذهبي في
المقتضى قال ابن الفرات ليس بثقة وحكى ابن طاهر انه مشهور بالوضع .

وفيهما أبو محمد أحمد بن عبدوس العنزي الطرايفي نسبة الى بيع الطراف
وهي الاشياء الحسنة المتخذة من الخشب توفي بنيسابور في رمضان روى
عن عثمان بن سعيد الدارمي وجماعة .

وفيهما ابراهيم بن عثمان أبو القسم بن الوزان القيرواني شيخ المغرب في
النحو واللغة مات يوم عاشوراء حفظ كتاب سيويه والمصنف الغريب
وكتاب العين واصلاح المنطق وأشياء كثيرة .

وفيهما محدث اسفرائين أبو محمد الحسن بن محمد بن اسحق الاسفرائيني
رحل مع غاله الحافظ أبي عوانة فسمع أبا مسلم الكجي وطبقته توفي في
شعبان .

وفيهما محدث الاندلس أبو عثمان سعيد بن مخلوف (١) في رجب وله أربع
وتسعون سنة روى عن يقي بن مخلد ومحمد بن وضاح ولقي في الرحلة أبا
عبد الرحمن النسائي وهو آخر من روى عن يوسف المغامي (٢) حمل عنه الواضحة
لابن حبيب .

وفيهما محدث اصهبان عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس الرجل الصالح
أبو محمد في شوال وله ثمان وتسعون سنة تفرد بالرواية عن جماعة منهم محمد
ابن عاصم الثقفي وسموية وأحمد بن يونس الضبي .

(١) في الأصل « خلون » مكان « مخلوف » التي في الديباج .

(٢) في الأصل « المغامي » وهو خطأ على ما تقدم .

وفيه أبو الحسين عبد الصمد بن علي الطسقي الوكيل ببغداد في شعبان وله ثمانون سنة روى عن أبي بكر بن أبي الدنيا وأقرانه وله جزء معروف . وفيه الحافظ الكبير أبو يعلى عبد المؤمن بن خلف التميمي النسفي الثقة وله سبع وثمانون سنة رحل وطوف وسمع أبا حاتم الرازي وطبقته وعنه عبد الملك الميداني وأحمد بن عمار بن عصمة وأبو نصر الكلاباذي وكان عظيم القدر عالماً زاهداً كبيراً وصل في رحلته إلى اليمن وكان مفتياً ظاهرياً أثرياً أخذ عن أبي بكر بن داود الظاهري .

وفيه أبو العباس المحبوبي محمد بن أحمد بن محبوب المروزي محدث مرو وشيخها ورئيسها توفي في رمضان وله سبع وتسعون سنة روى جامع الترمذي عن مؤلفه وروى عن سعيد بن مسعود صاحب النظر بن شميل وأمثاله . وفيه أبو بكر بن داسه البصري القصار محمد بن بكر بن محمد بن عبد الرزاق راوي السنن عن أبي داود .

وفيه محدث ماوراء النهر أبو جعفر محمد بن محمد بن عبد الله بن حمزة البغدادي نزيل سمرقند في ذي الحجة اتقى عليه أبو علي النيسابوري أربعين جزءاً روى عن أبي بكر بن أبي الدنيا وأحمد بن عبيد الله الترمذي والكبار وكان كثير الأسفار للتجارة ثباتاً رضا .

وفيه محدث خراسان ومسند العصر أبو العباس الأصم محمد بن يعقوب ابن يوسف بن معقل بن سنان الأموي مولاهم النيسابوري الملقب بالمؤذن الوراق بنيسابور في ربيع الآخر وله مائة الاسنة حدث له الصمم بعد الرحلة ثم استحكم به وكان يحدث من لفظه حدث في الاسلام نيفاً وسبعين سنة وأذن سبعين سنة وكان حسن الاخلاق كريماً يفسخ بالاجرة وعمر دهره ورحل إليه خلق كثير قال الحاكم ما رأيت الرحالة في بلد أكثر منهم إليه رأيت جماعة من الأندلس ومن أهل فارس على بابها وقال الذهبي في العبر قلت

سمع من جماعة من أصحاب سفيان بن عيينة وابن وهب وكانت رحلته مع والده في سنة خمس وستين ومائتين وسمع باصبيان والعراق ومصر والشام والحجاز والجزيرة انتهى وقال ابن برداس حدث عن أحمد بن سنان الرملي وأحمد بن يوسف وأحمد بن الأزهر وعنه أبو عبد الله بن الأخرم وأبو عمرو والحيري ومؤمل بن الحسن قال الحاكم حدث في الإسلام ستاً وسبعين سنة ولم يختلف في صدقه ومحة سماعه . انتهى .

وفيه مسند الأندلس أبو الحرم وهب بن ميسرة النخعي الفقيه كان إماماً في مذهب مالك محققاً له بصيراً بالحديث وعلمه مع زهد وورع روى الكثير عن محمد بن وضاح وجماعة ومات في شعبان في عشر التسعين .

(سنة سبع وأربعين وثلاثمائة)

ففيها قال في الشذور كانت زلازل قتلت خلقاً كثيراً وغربت .
وفيهما أقبلت الروم لبلاد المسلمين وعظمت المصيبة وقتلوا اخلائق وأخذوا عدة حصون نواحي آمد وميافارقين ثم وصلوا إلى قنسرين فالتقام سيف الدولة بن حمدان فجز عنهم وقتلوا معظم رجاله وأسروا أهله ونجسوا في عدد يسير .

وفيهما توفي القاضي أبو الحسن بن خرام وهو أحمد بن سليمان بن أيوب الأسدي الدمشقي روى عن بكار بن قتيبة القاضي وطائفة وناب في قضاء بلده وهو آخر من كانت له حلقة بجامع دمشق يدرس فيها مذهب الأوزاعي .
وفيهما المحدث أبو علي أحمد بن الفضل بن خزيمة ببغداد في صفر عن بضع وثمانين سنة سمع أبا قلابة الرقاشي وطائفة .

وفيهما أبو الحسن الشعرائي اسماعيل بن محمد بن الفضل بن محمد بن المسيب النيسابوري العابد الثقة روى عن جده ورحل وجمع وخرج لنفسه .

وفيهما حمزة بن محمد بن العباس أبو أحمد الدهقان العقبي - بفتحين نسبة إلى عقبة وراء نهر عيسى ينفاد - توفي ينفاد وروى عن العطاردي ومحمد ابن عيسى المدائني والكبار وهو أكبر شيخ لعبد الملك بن بشران .

وفيهما أبو محمد عبدالله بن جعفر بن درستويه الفارسي النحوي ينفاد في صفر وله تسع وثمانون سنة روى عن يعقوب القسوى تاريخه ومشيعته وقدم بغداد في صباه فسمع من عباس الدوري وطبقته بنناية أبيه ثم أقبل على العربية حتى برع فيها وصنف التصانيف ولم يضعفه أحد بحجة قاله في العبر .

وفيهما أبو عبدالله الزبير بن عبد الواحد بن محمد بن زكريا بن صالح الهمداني ثم الأسدي بآذي الثقة روى عن الحسن بن سفيان وغيره وعنه أبو عبدالله الحاكم وابن مندة وغيرهما قال الخطيب كان حافظا متقناً .

وفيهما أبو الميمون عبد الرحمن بن عبدالله بن الراشد البجلي الدمشقي الأديب المحدث سمع بكار بن قتيبة وأبا زرعة وخلقا كثيرا وبلغ خمسا وتسعين سنة .

وفيهما الحافظ البارع أبو سعيد بن يونس وهو عبد الرحمن بن أحمد ابن يونس بن عبد الأعلى الصدفي - بفتحين وفاء نسبة إلى الصدف بكسر الهمزة المهملة قبيلة من حمير - المصري صاحب تاريخ مصر توفي في جهادي الآخرة وله ست وستون سنة وأقدم شيوخه أحمد بن حماد زغبة وأقرانه وقال ابن ناصر الدين كان من الأئمة الحفاظ والاثبات الإيقاظ . انتهى .

وفيهما علي بن عبد الرحمن بن عيسى بن زيد بن ماني الكوفي الكاتب أبو الحسين ينفاد وله ثمان وتسعون سنة روى عن إبراهيم بن عبدالله القصار وإبراهيم بن أبي المنيس القاضي .

وفيهما محمد بن أحمد بن الحسن أبو عبدالله الكسائي المقرئ بأصبهان روى عن عبدالله بن محمد بن النعمان وطبقته .

وفيه أبو الحسين محمد بن عبد الله بن جعفر بن عبد الله بن الجعيد الرازي ثم الدمشقي الحافظ والد الحافظ تمام سمع بخراسان والعراق والشام وسكن دمشق وصنف وجمع وأقدم شيخ له محمد بن أيوب بن الضريس وروى عنه ولده تمام الرازي ووثقه عبد العزيز الكتاني قاله ابن درباس .
وفيه أبو علي محمد بن القسم بن معروف التيمي الدمشقي الأخباري قال الكتاني حدث عن أبي بكر أحمد بن علي المروزي بأكثر كتبه واتهم في ذلك وقيل إن أكثرها اجازة وكان صاحب دنيا يحب المحدثين ويكرمهم وعاش أربعاً وستين سنة قاله في المبروق قال في المفتي له جزء سمعناه اتهم في أخباره عن أبي بكر أحمد بن علي انتهى .

(سنة ثمان وأربعين وثلثمائة)

فيها قال في الشذور اتصلت الفتن بين الشيعة والسنة وقتل بينهم خلق كثير .
وفيه استصرت الكلاب الروم على المسلمين فظفروا بسرية فأسروها وأسروا أميرها محمد بن ناصر الدولة بن حمدان ثم أغاروا على الرها وحران فقتلوا وسبوا وأخذوا حصن الحارونية وأحرقوه وكروا على ديار بكر وفي هذه المدة عمل الخطيب عبد الرحيم بن نباتة خطبه الجهاديات يحرص الاسلام على الفزاة .

وفيه توفي النجاشي أبو بكر أحمد بن سليمان بن الحسن بن اسرائيل بن يونس البغدادي الفقيه الحافظ شيخ الحنابلة بالعراق وصاحب التصانيف والسنة سمع أبا داود السجستاني وإبراهيم الحاربي وعبد الله بن الإمام أحمد وهذه الطبقة ومنه ابن مالك وعمر بن شاهين وابن بطة وصاحبه أبو جعفر المكنى بابن حامد وأبو الفضل التيمي وغيرهم وكانت له حلقتان في جامع المنصور

حلقة قبل الصلاة للفتوى على مذهب الامام أحمد وبعد الصلاة لاملأ الحديث واتسعت رواياته وانتشرت أحاديثه ومصنفاته وكان رأساً في الفقه رأساً في الحديث قال أبو اسحق الطبري كان النجاد يصوم الدهر ويفطر على رغيف ويترك منه لقمة فاذا كان ليلة الجمعة أكل تلك اللقم التي استفضلها ونصدق بالرغيف وقال أبو علي بن الصواف وكان أحمد بن سلمان النجاد يحمي معنا الى المحدثين ونعله في يده فقيل له لم لا تلبس نعلك قال أحب ان أمشي في طلب حديث رسول الله ﷺ وأنا خاف فلمله ذهب الى قوله ﷺ « ألا أنبئكم بأخف الناس - يعني حساباً - يوم القيامة بين يدي الملك الجبار المسارع الى الخيرات ماشياً على قدميه حافياً أخبرني جبريل ان الله تعالى ناظر الى عبد يمشي حافياً في طلب الخير » وقال أبو بكر النجاد تضايقت وقتاً من الزمان فمضيت إلى ابراهيم الحرقى فذكرت له قصتي فقال اعلم اني تضايقت يوماً حتى لم يبق معي الا قيراط فقالت الزوجة قش كتبك وانظر مالا تحتاج اليه فيه فلما صليت عشاء الآخرة وجلست في الدهليز أكتب اذ طرق على الباب طارق فقلت من هذا فقال كلني ففتحت الباب فقال اطعمي السراج فطقيتها فدخل الدهليز فوضع فيه كارة وقال اعلم انا أصحنا للصبيان طعاماً فاحببنا ان يكون لك وللصبيان فيه نصيب وهذا أيضاً شيء آخر فوضعه الى جانب الكارة وقال تصرفه في حاجتك وأنا لا أعرف الرجل وتركني وانصرف فدعوت الزوجة وقلت لها اسرجي فاسرجت وجاءت واذا الكارة منديل له قيمة وفيه خمسون وسطاً في كل وسط لون من الطعام واذا الى جانب الكارة كيس فيه الف دينار قال النجاد فقمتم من عنده فمضيت الى قبر أحد فزرتهم ثم انصرفت فينا أنا أمشي الى جانب الخندق اذ لقيتني عجوز من جيراننا فقالت لي أحمد فأجبته فقالت مالك مغموم فأخبرتها فقالت اعلم ان أملك أعطيتي قبل موتها ثلثائة درهم وقالت لي اخبني هذه عندك فاذا

(٣٥ - ثاني الشذوات)

رأيت ابني مضيقاً منموماً فأعطيه اياها فتمال مى حتى أعطيك اياها فمضيت معها فدفعتها الى وقال التجاد حدثنا معاذ بن المثنى ثنا جلاب بن أسلم ثنا محمد ابن فضيل عن ليث عن مجاهد ظلم قال فى قول الله عز وجل (عسى ان يعطيك ربك مقاماً محموداً) قال يجلسه معه على العرش وتوفى التجاد وقد كف بصره ليلة الثلاثاء لعشر بقين من ذى الحجة ودفن صحيحة تلك الليلة عند قبر بشر بن الحرث وعاش خمسا وتسعين سنة .

وفىها الخلدى أبو محمد جعفر بن محمد بن نصير البغدادى الخواص الزاهد شيخ الصوفية ومحدثهم - والخلدى بالضم والسكون ومهمله نسبة الى الخلد محلة ببغداد - سمع الحرث بن أبى اسامة وعلى بن عبد العزيز البغوى وطبقتهما قال السخاوى هو جعفر بن محمد بن نصير أبو محمد الخواص البغدادى المنشأ والمولد صاحب الجند وعرف بصحته وصحب النورى ورويم والجريرى وغيرهم من مشايخ الوقت وكان المرجع اليه فى علوم القوم وكتبهم وحكاياتهم وسيرهم قال عندى مائة ونيف وثلاثون ديواناً من دواوين الصوفية وجميع قريباً من ستين حجة وتوفى ببغداد وقبره بالشونيزية عند قبر السرى السقطلى والجندى ، ومن كلامه لا يحمد العبد لذة المعاملة مع لذة النفس لأن أهل الحقائق قطعوا العلائق وقال الفرق بين الرياء والاخلاص ان المرائى يعمل ليرى والمخلص يعمل ليصل وقال الفتوة احتقار النفس وتكبر حمة المسلمين وقال لرجل كن شريف الهمة فان الهمة تبلغ بالرجل لا المجاهدات وقال جعفر ودعت فى بعض حجائى المزين الكبير الصوفى فقلت زودنى شيئاً فقال ان ضاع منك شئ ، وأردت أن يجمع الله بينك وبين انسان فقل يا جامع الناس ليوم لا ريب فيه ان الله لا يخلف الميعاد اجمع بينى وبين كذا وكذا فان الله يجمع بينك وبين ذلك الشئ أو ذلك الانسان قال فما دعوت الله بتلك الدعوة فى شئ الا استجبت توفى ليلة الاحد لتسع خلون من شهر

رمضان انتهى منحصراً وقال في العبر حج منا وخمسين حجة وعاش خمسا وتسعين سنة انتهى .

وفيها على بن محمد بن الزبير القرشي الكوفي المحدث أبو الحسن حدث عن ابني عفان وابراهيم بن عبد الله القصار وجماعة وثقه الخطيب ومات في ذي القعدة وله أربع وتسعون سنة .

وفيها محمد بن أحمد بن علي بن أسد البردعي الأسدي بن حرارة وحرارة لقب أبيه وكان محمد هذا حافظاً كبيراً نقاداً مكثراً ، والبردعي بفتح الباء والبدال المهمة وسكون الراء نسبة إلى بردعة بلد باذريجان .

وفيها أبو بكر محمد بن جعفر الأدي القاري بالالحن حدث عن أحمد ابن عبيد بن ناصح وجماعة وقيل انه غلط قبل موته .

(سنة تسع وأربعين وثلثمائة)

قال في الشذور وفي هذه السنة أسلم من الترك مائتا ألف حر كاه انتهى . وفيها أوقع نجا غلام سيف الدولة بالروم فقتل وأسر وفرح المسلمون . وفيها تمت وقعة هائلة ببغداد بين السنة والرافضة وقويت الرافضة ببني هاشم وبمصر الدولة وعطلت الصلوات في الجوامع ثم رأى معز الدولة المصلحة في القبض على جماعة من الهاشمين فسكنت الفتنة .

وفيها حشد سيف الدولة ودخل الروم فأغار وقتل وسبي فرجعت إليه جيوش الروم فمجز عن لقاؤهم وكر في ثلثمائة ونهبت خزائنه وقتل جماعة من أمراءه وأهله المستعان .

وفيها توفي أبو الحسين أحمد بن عثمان الأدي العطشي - بفتححتين ومعجمة نسبة إلى سوق العطش ببغداد - توفي في ربيع الآخر وله أربع وتسعون سنة روى عن الطاردي وعباس الدوري والكبار .

وفيه أبو الفوارس الصابوني قال في حسن المحاضرة : أبو الفوارس الصابوني أحمد بن محمد بن حسين بن السندی الثقة المعمر مسند ديار مصر عن يونس بن عبد الأعلى والمزني والكبار وآخر من روى عنه ابن نظيف مات في شوال وله مائة وخمس سنين .

وفيه العلامة أبو الوليد حسان بن محمد القرشي الاموي النيسابوري الفقيه شيخ الشافعية بخراسان وصاحب ابن سريج صنف التصانيف وكان بصيرا بالحديث وعلمه خرج كتابا على صحيح مسلم روى عن محمد بن ابراهيم البوشنجي وطبقته وعنه الحاكم وغيره وهو ثقة اثنى عليه غير واحد وهو صاحب وجه في المذهب وقال فيه الحاكم هو امام أهل الحديث بخراسان وأزهد من رأيته من العلماء وأعبدهم توفي في ربيع الاول عن اثنتين وتسعين سنة .

وفيه أبو علي الحافظ الحسين بن علي بن يزيد بن داود النيسابوري الثقة أحد الاعلام توفي في جمادى الاولى بنيسابور وله اثنتان وسبعون سنة قال الحاكم هو واحد عصره في الحفظ والاتقان والورع والمذاكرة والتصنيف سمع إبراهيم بن أبي طالب وطبقته وفي الرحلة من النسائي وأبي خليفة وطبقتهما وكان باعقة في الحفظ كان ابن عقدة يخضع لحفظه .

وفيه عبد الله بن اسحق بن إبراهيم الخراساني أبو محمد المعدل وكان ابن عم أبي القسم البغوي سمع أحمد بن ملاعب ويحيى بن أبي طالب وطبقتهما قال الدارقطني لين .

وفيه أبو طاهر بن أبي هاشم القراء بالعراق وهو عبد الواحد بن عمر بن محمد البغدادي صاحب التصانيف وتليذ ابن مجاهد روى عن محمد بن جعفر القنات وطائفة ومات في شوال عن سبعين سنة .

وفيه أبو أحمد العسال القاضى واسمه محمد بن أحمد بن إبراهيم قاضى أصبهان سمع محمد بن أسد المديني وأبي بكر بن أبي عاصم وطبقتهما ورحل

وجمع وصنف وكان من أئمة هذا الشأن قال أبو نعيم الحافظ كان من كبار الحفاظ وقال ابن مندة كتبت عن ألف شيخ لم أرفيهم أتقن من أبي أحمد المسال وقال ابن ناصر الدين كان حافظا كبيرا متقنا وقال في العبر قلت توفي في رمضان وله نحو من ثمانين سنة أو أكثر وقال ابن درباس وروى عنه أولاده أبو عامر وأبو جعفر أحمد وإبراهيم والعباس وأبو بكر عبد الله وابن مندة وأبو نعيم الحافظ وهو أحد الأئمة في الحديث فهما واتقاناً وإمانة وقال أبو بكر بن علي هو ثقة مأمون قال أبو يعلى في الارشاد له : أبو أحمد المسال حافظ متقن عالم بهذا الشأن . انتهى مقاله ابن درباس .

وفيهما الحافظ ابن سعد البراز الحاجي واسمه عبد الله بن أحمد بن سعد ابن منصور أبو محمد النيسابوري الحاجي البراز الحافظ الثبت روى عن محمد البوشنجي وإبراهيم بن أبي طالب والسراج وطبقهم وعنه أبو عبد الله الحاكم وغيره ، قال الحاكم كتب الكثير وجمع الشيوخ والأموات والملح ووثقه ابن شيرويه .

وفيهما ابن علم الصفار أبو بكر محمد بن عبد الله بن عمرو بن البغدادي صاحب الجزء المعروف المشهور قال الخطيب جميع ما عنده جزء ولم اسمع أحدا يقول فيه الاخيراً ، قال في العبر سمع محمد بن اسحق الصاغاني وغيره ومات في شعبان ويقال انه جاوز المائة انتهى .

انتهى الجزء الثاني ويتلوه الجزء الثالث ، أوله سنة خمسين وثلاثمائة .

ص	س	خطأ	الصواب	ص	س
٦	٣	حازم	خازم	٥٣	٢٣
٨	٧	أى	وأى	٦٦	١٤
٨	١٥	مريد	مزيد	٧٦	٢
١٠	١	الكبرى	الكبرى	٩٤	١٧
١٧	١٦	عزوان	غزوان	٩٨	٢١
٢٠	٩	ظفر	ظفر	١٢٣	٧
٢٨	١٠	مجلد	مجلد	١٣٠	٦
٣٠	٨	الزيادة	الزيارة	١٤١	١٤
٣٤	١	المروذى	المروذى	١٤٩	١٤
٣٦	٣	أطلع	أطلع	١٦٩	
٢٧	١٨	اذ	اذ		
٤٤	٥	همدان	همدان	٣٥٣	١٠
٥٢	٣				

ص	س	خطأ	الصواب
٥٣	٢٣	مریم	مریم
٦٦	١٤	لاسدی	الاسدی
٧٦	٢	لخلاق	بالخلاق
٩٤	١٧	سمحنون	سمحنون
٩٨	٢١	ابن المنفلت	ابن المنفلت
١٢٣	٧	وعمر	عمر
١٣٠	٦	ما	ما
١٤١	١٤	نزیل	نزیل
١٤٩	١٤	الحصیب	الحصیب
١٦٩		المامش غیر صحیح	لورودها
		فی بعض الاحادیث	
٣٥٣	١٠	الروح	الروح المجردة
		والمعقوبات	

فهارس



{ من شذرات الذهب }

-
- ١ - الفهرس العام
 - ٢ - فهرس الاعلام
 - ٣ - فهرس الاماكن

(الفهرس العام)

- (سنة احدى ومائتين) : عهد المأمون بالخلافة الى على بن موسى الرضى .
ظهور بابك الخرمى . وفاة أبى أسامة حماد بن أسامة الكوفى . وحماد بن مسعدة
البصرى . وجرير بن عمار البصرى . وسعد بن ابراهيم الزهرى . وعلى بن
عاصم الواسطى . قتل المسيب بن زهير قائد المأمون . بلاء فى بغداد . وفاة
يحيى بن عيسى المسلى الفاخورى .
- ٣ (سنة اثنتين ومائتين) : خلع المأمون ومبايعة ابراهيم بن المهدي . وفاة
حزرة بن ربيعة . وابن أبى أويس المدنى . وعبد الحميد الحناني . وعمر بن
شعيب المسلى .
- ٤ وفاة اليزيدى المقرئ النحوى . والفضل بن سهل ذى الرياستين وزير
المأمون .
- ٥ (سنة ثلاث ومائتين) غلبة السوداء على عقل الحسن بن سهل . وفاة
أزهر السمان . وحسين الجمعى .
- ٦ وفاة الحسين بن الوليد النيسابورى . وخزيمة بن غازم الخراسانى
وداود بن اليان . وزيد بن الحباب . وعثمان الطرائفى . وعلى بن موسى
الرضى . وأبى داود الحفرى .
- ٧ وفاة عمر بن رزين . وعمر بن يونس اليمامى . ومحمد البرسانى . ومحمد
ابن بشر العبدى . وأبى أحمد الزبيرى . ومحمد بن جعفر الصادق . ومصعب
ابن المقدم . والنضر بن شميل . العرجى الشاعر .
- ٨ وفاة الوليد بن القاسم المصداق . والوليد بن مزيد العنبرى . ويحيى
ابن آدم المقرئ .
- ٩ (سنة أربع ومائتين) وفاة الامام الشافعى .

- ١١ وفاة اسحق بن الفرات .
 - ١٢ وفاة أشهب صاحب مالك . والحسن بن زياد اللؤلؤي . وأبي داود الطيالسي . شجاع بن الوليد . وأبي بكر الحنفي .
 - ١٣ وفاة أبي نصر الحفاف . هشام الكلبي الأخباري .
 - ١٣ (سنة خمس ومائتين) وفاة اسحق السكوني . وبسر بن بكر التنيسي . وروح بن عباد . وأبي سليمان الداراني .
 - ١٤ وفاة أبي عامر العقدي . والأحدب الطنافسي . ويعقوب الحضرمي . القاري .
 - ١٤ (سنة ست ومائتين) : تولى المأمون لاسحق الخزاعي على بغداد . والمند الذي غرق منه السواد . نكث بآبك . استعمال المأمون نصر بن شيك على تجارته .
 - ١٥ وفاة اسحق بن بشر البخاري . وحجاج الأعور . وشبابة بن سوار . وعبد الله بن نافع . ومحاضر بن المورع . وقطرب النحوي .
 - ١٦ وفاة مؤمل بن اسمعيل . وهب بن جرير الأزدي . والزياتي يزيد ابن هارون .
 - ١٦ (سنة سبع ومائتين) وفاة طاهر بن الحسين .
 - ١٧ وفاة جعفر بن عون المخزومي . وعبد الصمد التنوري . وعمر بن حبيب العدوي . وقراد أبي نوح بن غزوان . وكثير بن هشام الكلابي الرقي . ومحمد بن كناسة النحوي .
 - ١٨ الواقدي قاضي بغداد . وبشر الزهراني . ومظفر بن مدرك الحراساني .
 - ١٩ قيسر الحراساني . والهيثم بن عدي . والفراء النحوي .
 - ٢٠ (سنة ثمان ومائتين) سيل في مكة . سير الحسن بن الحسين بن مصعب إلى كerman . وفاة الأسود بن عامر شاذان . وسعيد بن جهمر الضبي .
- (٣٦ - ثاني السنوات)

وعبد الله السهمي . والفضل بن الربيع حاجب الرشيد .

٢١ وفاة السيدة نفيسة المدفونة في مصر . والقسم بن الحكم العرفي . وقريش

ابن أنس البصري . ومحمد بن مصعب القرظاني . وهرون المنجم .

٢٢ وفاة يحيى التتيسي . ويحيى بن بكير . ويمقوب الزهري . ويونس المؤدب

٢٢ (سنة تسع ومائتين) : القتال بين عبد الله بن طاهر ونصر . وفاة

الحسن بن الأشيب . وحفص بن عبد الله السلي . وإبي علي الخنفي . وعثمان

ابن فارس العيدي .

٢٣ وفاة يعلى الطنافسي .

٢٣ (سنة عشر ومائتين) : عرس المأمون على بوران . وفاة أبي عمرو الشيباني

اللقوي .

٢٤ وفاة الحسن بن أعين . وعلى بن جعفر الصادق . ومحمد بن بهس الكلاني

ومروان الطاطري . وأبي عبيدة معمر بن المثنى البصري اللقوي .

٢٥ (سنة إحدى عشرة ومائتين) وفاة أبي الجواب أحوص بن جواب

وأبي الناهية .

٢٦ وفاة أبي زيد الهروزي .

٢٧ وفاة يحيى السيلحني . وطلق بن غنام . وعبد الله بن صالح المجلي . وعبد الرزاق

ابن همام . وعلى بن الحسين بن واقد . ومعل بن منصور .

٢٧ (سنة اثني عشرة ومائتين) تجهيز المأمون جيشاً لمحاربة بابك الخرمي .

القول بخلق القرآن . وفاة أسد بن موسى الاموي أسد السنة .

٢٨ وفاة اسماعيل بن حماد بن أبي حنيفة .

والحسين بن حفص الهمداني . وخلاّد بن يحيى الكوفي . وزكريا

ابن عدى الكوفي . وأبي عاصم النبيل . وعبد القدوس بن حجاج .

وعبد الملك بن الماجشون وعيسى بن دينار الغافقي . ومحمد بن يوسف القرياني .

- ٢٨ (سنة ثلاث عشرة ومائتين) وفاة أسد بن القرات .
- ٢٩ وفاة خالد القطواني . وعبدالله بن داود الخريبي . وأبي عبد الرحمن المقرئ . وعمر بن العاص الكلابي . وعبدالله بن موسى العيني . وعمر والنسي . ومحمد بن سابق البغدادي . ومحمد بن عرعة الشامي . والهيثم بن جميل البغدادي . ويعقوب بن محمد الزهري .
- ٣٠ قتل المأمون لعل بن جبلة الشاعر العكوك .
- ٣١ وفاة اسحق بن مرار النحوي .
- ٣١ (سنة أربع عشرة ومائتين) قتل بابك لمحمد بن حميد الطوسي . وتوجه عبدالله بن طاهر بن الحسين على امرأة خراسان .
- ٣٢ عوف بن علم الشاعر .
- ٣٣ وفاة أحمد بن خالد النحبي .
- ٣٤ وفاة الحسين بن محمد المروزي . وعبدالله بن عبد الحكم . ومعاوية ابن عمرو الأزدي .
- ٣٤ (سنة خمس عشرة ومائتين) دخول المأمون الى الروم . وفاة اسحق ابن الطباع . وخلف بن أيوب العامري . وأبي زيد البصري النحوي اللقوي .
- ٣٥ وفاة محمد بن عبدالله الأنصاري . ومحمد بن المبارك الصوري . والسكن . مكى بن ابراهيم . وقيصة السوائي . وعلي بن الحسن بن شقيق . ويحيى ابن حماد البصري .
- ٣٦ وفاة الأخفش الأوسط . الأخفش الأكبر . الأخفش الصغير . وفاة بدل بن المحبر اليربوعي .
- ٣٦ (سنة ست عشرة ومائتين) غزو المأمون الروم . وفاة جبان بن هلاله . والحسن بن سوار . وعبدالله بن نافع الأسدي . وعبد الصمد البرازي . والأصمعي .

٣٨ وفاة محمد بن بكار . ومحمد بن سعيد بن سابق الرازي . وهود البكر اوى
ومحمد بن كثير الصنعاني .

٣٨ (سنة سبع عشرة ومائتين) دخول المأمون للروم . حريق بالبصرة . وفاة
الحجاج بن منال . وشریح بن النعمان الجوهري . وموسى بن داود الضبي
ومشام المطار .

٣٩ (سنة ثمانى عشرة ومائتين) الاحتفال ببناء طوانة . امتحان المأمون
للعلماء بخلق القرآن . أخبار المأمون .

٤٤ وفاة اسحق بن بكر بن مضر . وبشر المريسي . وعبدالله بن يوسف التنيسي
وأبى مسهر عبد الأعلى بن مسهر الدمشقي .

٤٥ وفاة ابن هشام صاحب المغازى . ومحمد بن نوح المجلي صاحب الامام
أحمد . ومعل بن أسد البصري . ويحيى البابلي .

٤٥ (سنة تسع عشرة ومائتين) : وفاة على بن عياش الالهاني . وسليمان بن
داود الهاشمي . وعبدالله بن الزبير الحميدي .

٤٦ وفاة أبى نعمان الفضل بن دكين . ومالك بن إسماعيل النهدي . والنضر بن
عبد الجبار المصري .

٤٦ (سنة عشرين ومائتين) : بعض حوادث المعتصم .

٤٧ وفاة آدم بن أبى ياس الخراساني . وخلاد الصيرفي . وعاصم اليربوعي .
وعبدالله بن جعفر الرقي . وعبدالله بن رجاء الفداني . وعثمان بن الهيثم .
وعفان بن مسلم الصفار

٤٨ وفاة حفص بن عمر الضرير . وقالون القاري . ومحمد الجواد بن علي الرضى .
وابى حذيفة النهدي .

٤٨ (سنة احدى وعشرين ومائتين) : كسر بابك الخرمي . وفاة أبى علي الحسن
ابن الربيع البجلي . وعاصم بن علي الواسطي .

٤٩ عبدان المروزي . عبد الله القعني . محمد بن بكير الحضرمي . أبوهمام الدلال . هشام بن عبد الله الرازي .

٥٠ (سنة اثنتين وعشرين ومائتين) . هزيمة بابل وجماعته .

٥١ أبو اليان الحكم بن نافع البهراني . عمر بن حفص بن غياث الكوفي .

مسلم بن ابراهيم القراهيدي . يحيى بن صالح الوحاظي .

٥٢ (سنة ثلاث وعشرين ومائتين) قتل المجتهد ليالك وأخيه . حرب المسلمين مع الروم . خالد بن خدّاش المهدي صدقة بن الفضل المروزي . أبو صالح الجهني

٥٣ أبو بكر بن أبي الأسود . عمرو بن عون الواسطي . محمد بن سنان العوفي .

محمد بن كثير العبدى . معاذ بن أسد . موسى بن اسماعيل المنقري .

الحسن البوراني .

٥٤ (سنة أربع وعشرين ومائتين) : زلزلة فرغانة . ظهور ما زيار بطبرستان .

٥٥ ابراهيم بن المهدي التتني . ابراهيم بن أبي سويد الزارع . أيوب بن سليمان

ابن بلال . حيوة بن شريح . ربيع بن يحيى الأشثاني . بكار بن محمد

السيريني . سعيد بن أبي مریم .

٥٦ سليمان بن حرب الأزدي . أبو معمر المقعد المنقري . عمر بن مرزوق

الباهلي . علي بن محمد المدائني ، أبو عبيد القاسم بن سلام .

٥٧ محمد بن عثمان التنوخي . محمد بن عيسى بن الطباع . محمد بن الفضل عازم .

٥٨ يزيد بن عبد ربه الزبيدي .

٥٩ (سنة خمس وعشرين ومائتين) : رجفة في الأهواز . احتراق الكرخ .

أصبح بن الفرج . حفص بن عمر الحوضي . سعدويه الواسطي . شاذ

ابن فياض .

٦٠ أبو عمر الجرمي النحوي . فروة بن أبي المغراء . أبو دلف العجلي . محمد بن

سلام اليكندى .

٥٨ (سنة ست وعشرين ومائتين) : مطر بتيماكاليض . غضب المعتصم على
الافشين وصلبه مع مازيار . أحمد بن عمرو الجرشي . إسحاق بن محمد
الفروى . اسماعيل بن أبي أويس . سعيد بن عفير . غسان بن الربيع .
٥٩ صدقة بن الفضل المروزي . حسين بن داود المصيبي . محمد بن مقاتل
شيخ البخارى . يحيى بن يحيى النيسابورى .

٥٩ (سنة سبع وعشرين ومائتين) : قدوم أبي الخيث على امرة دمشق وخروج
قيس عليه . أحمد بن عبد الله بن بونس اليربوعي . ابراهيم بن بشار الرمادى .
٦٠ أبو نصر اسحق بن ابراهيم الفراديسى . اسمعيل بن عمرو البجلي .
بشر الحافى .

٦٢ سعيد بن منصور الحراسانى . سهل بن بكار البصرى . محمد بن الصباح الدولابى
هشام بن عبد الملك الطيالسى .

٦٣ يحيى بن بشير الحريرى . الخليفة المعتصم .
٦٤ (سنة ثمان وعشرين ومائتين) : غلوا السمر بطريق مكة . داود بن عمرو
الضبي . حماد الأشجعى . أبو نصر التمار . عبيد الله بن محمد العيشى
الاخبارى .

٦٥ الفراغة . على بن عثام العامرى . العلاء الباهلى . محمد بن الصلت .
العتبي الشاعر .

٦٦ مسدد بن سرهد . نعيم الفارض الأعور .
٦٧ نعيم بن الميضم . يحيى الحافى .
٦٧ (سنة تسع وعشرين ومائتين) : خلف القارى . عبد الله بن محمد
الجعفى المسندى . نعيم بن حماد . يزيد بن صالح الفراء .
٦٨ (سنة ثلاثين ومائتين) : ابراهيم بن حمزة الزبيرى . سعيد الجرهمى . عبد

الله بن طاهر الأمير . علي بن الجعد . علي الطنافسي .

٦٩ عون بن سلام . محمد بن أبي سينة . محمد بن سعد كاتب الواقدي . مالك
ابن عبد الواحد المسمعي . ابراهيم القراء .

٦٩ (سنة احدى وثلاثين ومائتين) الامتحان بخلق القرآن . أحمد بن نصر
الخراساني .

٧٠ ابراهيم بن عرعة الشامي . أبو بكر الميثمي . عبد الله بن أسهاء . كامل بن
طلحة الجحدري . ابن الاعرابي صاحب اللغة .

٧١ محمد بن سلام . محمد بن المنهال الضرير . محمد بن المنهال المطار . منجاب بن
الحارث . هارون الضرير . يحيى بن بكير . البويطي .

٧٢ أبو تمام الطائي

٧٥ (سنة اثنتين وثلاثين ومائتين) القطري . عبد الله بن عون الخزاز . عمرو
ابن محمد الناقد . هارون بن عبد الله الزهري العوفي . يوسف بن عدي
الكوفي . الواثق بالله الخليفة .

٧٧ (سنة ثلاث وثلاثين ومائتين) : رجفة في دمشق . ابراهيم بن الحجاج
الشامي . حيان بن موسى المروزي .

٧٨ سليمان بن عبد الرحمن ابن بنت شرحبيل . سهل بن عثمان العسكري . محمد
ابن سماعة . محمد بن عاتق . ابن الزيات الوزير .

٧٩ يحيى بن أيوب المقابري . يحيى بن معين .

٨٠ (سنة أربع وثلاثين ومائتين) : ريح شديدة في بغداد وغيرها . أحمد بن
حرب النيسابوري . ايتاخ التركي . أبو خيشمة زهير بن حرب . سليمان بن
داود الشاذكوني . عبد الله النفيلي .

٨١ الحسن بن بحر القطان . علي بن المديني . محمد بن نمير . محمد بن بكير المقيدي .
المعافي بن سليمان الرسخي .

٨٢ يحيى بن كثير الليثي .

٨٢ (سنة خمس وثلاثين ومائتين) : أمر المتوكل بلبس أهل النعمة الطيالس
المسلية والزناير وترك ركوب السروج ونهيه عن استعمالهم في الدواوين
وان يتعلم أولادهم في كتابيب المسلمين . تفسير ماء دجلة . اسحق بن
ابراهيم التديم .

٨٤ الأمير اسحق بن مصعب . سريح الجمال .

٨٥ شيان بن فروخ الايلي . أبو بكر بن أبي شيعة . عبد الله القواريري .
أبو الهذيل العلاف .

٨٥ (سنة ست وثلاثين ومائتين) : حج سجاع أم المتوكل .

٨٦ ابراهيم بن المنذر . السمين محمد بن حاتم بن ميمون . أبو معمر القطيعي .
الحسن بن سهل . مصعب الزبيرى . هذبة بن خالد .

٨٧ (سنة سبع وثلاثين ومائتين) : تمام جامع سر من رأى . وثوب بطارقة
أرمينية على متوليها . غضب المتوكل على ابن أبي دواد . حاتم الأصم .
٨٨ عبد الأعلى النرسى . عبيد الله المنبرى . ابراهيم ابن عم الشافعى .

٨٩ وثيمة بن موسى الوشاء .

٨٩ (سنة ثمان وثلاثين ومائتين) : حرق الروم بعض ديار المسلمين . سقوط
حجر عظيم بطبرستان . اسحق بن راهويه . بشر بن الحكم العبدى . بشر
ابن الوليد الكندى .

٩٠ الحسين بن منصور السلى . طالوت الصيرفى . عمرو بن زارة الكلانى .
عبد الملك بن حبيب . عبد الرحمن بن الداخلى . محمد بن بكار . محمد
البرجلانى .

٩١ محمد بن عبيد الغبرى . محمد بن أبي السرى السعقلانى . يحيى الجعفى

٩١ (سنة تسع وثلاثين ومائتين) : أخذ المتوكل أهل النعمة بلبس وقعتين

عسيتين على الاقية والدراريع ر يصنع النساء مقانمون عسليات وغير ذلك . غزو على بن يحيى الارمينى بلاد الروم . رجفة بطبرية . عزل يحيى ابن أكرم عن القضاء . ابراهيم البلخي . داود بن رشيد الخوارزمي . صفوان المؤذن .

٩٢ الصلت الجحدري . عبد الله بن عمر مشكل الكوفي . عثمان بن أبي شيبة . محمد بن مهران الحال . محمد بن أبي سميعة . محمود بن غيلان . وهب ابن بقية الواسطي .

٩٢ (سنة أربعين ومائتين) : منع أولاد أهل الزمة من تعلم العربية واسلام خلق منهم . خروج ربيع من بلاد الترك ومروهم من مرو وبغداد وغيرها وقتلها خلقا .

٩٣ أحمد بن أبي دواد . أبو ثور .

٩٤ الحسن بن ماسرجس . خليفة بن خياط . سويد بن سعيد . سويد المروزي . سخون . عبد الواحد بن غياث المرثدي . قتيبة بن سعيد الثقفي .

٩٥ أبو بكر الأعين . الليث بن خالد أبو الحارث . سليمان بن أحمد الواسطي . عبد العزيز الكتاني . نصير بن يوسف الرازي . عمر بن زرارة الحدقي . أبو يعقوب الأزرق . أحمد بن المعتدل .

٩٦ (سنة إحدى وأربعين ومائتين) : ماجت النجوم في السماء . الامام أحمد ابن حنبل .

٩٨ جبارة بن المفلس .

٩٩ الحسن بن حماد سجادة . أبو توبة الحلبي . عبد الله بن منير المروزي . يعقوب بن ثابت . أبو قدامة اليشكري . حسويه .

٩٩ (سنة اثنتين وأربعين ومائتين) : رجم السويدياء بخمسة أحجار . زلزلة الري وجرجان وغيرها .

- ٩٠٠ أبو مصعب الزهرى . أبو خسان الزيادى . الحسن الخلواتى الخلائى بن
ذكوان القارى . محمد بن أسلم الطوسى .
- ٩٠١ محمد بن روح . محمد بن عمار . نوح القومى . يحيى بن أكرم القاضى .
- ٩٠٢ (سنة ثلاث وأربعين ومائتين) : أحمد بن سعيد الرباطى . أحمد بن عيسى
التسترى . ابراهيم الصولى .
- ٩٠٣ الخوارث بن أسد المحاسبى . حرمة التيجي .
- ٩٠٤ عبد الله بن معاوية الجمحى . عقبة العمى . عقبة بن مكرم الضى .
- محمد بن يحيى العدنى . هارون الحال . هناد بن السرى . الوليد
ابن شجاع السكونى .
- ٩٠٤ (سنة أربع وأربعين ومائتين) : اتفاق عيد الأضحى وعيد النصارى .
- ٩٠٥ أحمد بن منيع الأصم . ابراهيم المروى . اسحق بن موسى الخطمى . الحسن
ابن شجاع البلخى . الحسين بن حريث المروزى . حمدويه السامى .
- عبد الحميد بن يان . على بن حجر السعدى . محمد بن أبان المستلى .
ابن أبى الشوارب .
- ٩٠٦ يعقوب بن السكيت .
- ٩٠٧ (سنة خمس وأربعين ومائتين) : زلزلة فى بلاد المغرب وغيرها . أحمد
ابن عبدة الضى . اسحق بن كالجى . اسماعيل بن موسى الفزارى . ذوالنون
المصرى .
- ٩٠٨ سوار العنبرى . دحيم . أبو تراب النخشبى .
- ٩٠٩ محمد بن رافع . محمد بن هشام التيمى . هشام بن عمار .
- ١١٠ (سنة ست وأربعين ومائتين) : مطردم بلخ . أحمد بن ابراهيم الدورق .
أحمد بن أبى الحواوى .
- ١١١ الحسين بن الحسن المروزى . أبو عمرو الهورى . دعلج الشاعر .

- ١١٢ العباس العنبري . لوين . محمد الزماني . المسيب بن واضح . الفضل ابن غسان .
- ١١٣ (سنة سبع وأربعين ومائتين) : ابراهيم بن سعيد الجوهري . المازني النحوي .
- ١١٤ الخليفة المتوكل وبعض سيرته وما جرى في أيامه .
- ١١٦ سلمة بن شبيب . محمد بن مسعود المعجمي .
- ١١٧ (سنة ثمان وأربعين ومائتين) : سجام أم المتوكل . أحمد بن صالح الطبري . الحسين الكرايسي . بشار الكبير . طاهر بن عبد الله الأمير .
- ١١٨ عبد الجبار بن العلاء العطار . عبد الملك بن شبيب . عيسى زغبة . المقسم ابن عثمان الجوعي . محمد بن حيد الرازي . المنتصر الخليفة .
- ١١٩ محمد بن زبور . أبو كريب الهمداني . أبو هشام الرفاعي .
- ١١٩ (سنة تسع وأربعين ومائتين) : الحسن بن الصباح البزار . ضبط البزار .
- ١٢٠ رجاء السمرقندي . عبد بن حيد . الفلاس . محمد بن البرقي .
- ١٢٠ (سنة خمسين ومائتين) : أحمد بن السرح . البرقي المقرئ .
- ١٢١ الحارث بن مسكين . أبو حاتم السجستاني . عباد الرواحني . الجاحظ .
- ١٢٢ الفضل بن ماسرجس .
- ١٢٣ كثير بن عبيد المذحجي . نصر بن علي الجهضمي .
- ١٢٣ (سنة إحدى وخمسين ومائتين) : اسحق الكوسج . الخليل الشاعر .
- ١٢٤ حميد بن زنجويه . عمرو بن عثمان الحمصي . هشام بن عبد الملك اليزني .
- ١٢٤ (سنة اثنتين وخمسين ومائتين) : الخليفة المستعين بالله .
- ١٢٦ اسحق بن بهلول . زياد بن أيوب الطوسي . بندار . محمد بن المتقي . يعقوب الدورقي . علي الأفلح .
- ١٢٧ (سنة ثلاث وخمسين ومائتين) : أحمد بن صخر البازمي . أحمد بن

- المقدام العجلي . السرى السقطلى .
 ١٢٨ محمد بن طاهر . وصيف التركى .
 ١٢٨ (سنة أربع وخمسين ومائتين) : بفا الشراى الصغير . على بن الجواد
 النسكرى .
 ١٢٩ محمد بن عبد الله بن المبارك . المرارين حمويه . العتبى صاحب التفسير .
 مؤمل بن اهاب . خشيش بن أحزم .
 ١٢٩ (سنة خمس وخمسين ومائتين) : فتنة الزنج بالبصرة .
 ١٣٠ عبدالله النارضى . المعتز بالله الخليفة . محمد بن عبد الرحيم صاعقة .
 ١٣١ محمد بن كرام رأس الكرامية . موسى بن عامر المرى .
 ١٣١ (سنة ست وخمسين ومائتين) : أخذ وصيف التركى أموال أم المعتز
 ونفيا الى مكة . مبايعة المهتدى .
 ١٣٢ قتل المهتدى بالله الخليفة .
 ١٣٣ الزبير بن بكار .
 ١٣٤ البخارى الامام صاحب الصحيح .
 ١٣٦ يحيى بن حكيم المقوم .
 ١٣٦ (سنة سبع وخمسين ومائتين) وثوب قائد الزنج على الابله ، حربه
 مع سعيد الحاجب . قتل توفيل طاغية الروم . الحسن بن عرقه . زهير
 ابن قير . زيد بن آخرم . سليمان السبخى . الرياشى .
 ١٣٧ أبو سعيد الاشج .
 ١٣٧ (سنة ثمان وخمسين ومائتين) منصور بن جعفر مع قائد الزنج ، وقتل
 منصور ، هزم الموفق الزنج مفلح القائد . احمد بن بديل البامى . احمد
 ابن حفص السلى . احمد القطان .
 ١٣٨ احمد بن القرات . محمد بن سنجر . محمد بن زنجويه . محمد بن يحيى الذهلى .

يحيى بن معاذ الرازي .

١٣٩ الفضل بن يعقوب الرخامي .

١٣٩ (ستة تسع وخمسين ومائتين) : هجوم الموفق على الزنج . نزول الروم على ملطية . استفحال أمر يعقوب بن الليث الصفار . أبو حذافة السهمي .

ابراهيم الجوزجاني . حجاج بن يوسف الشاعر .

١٤٠ عباسويه . حيويه . العصار الوزدولي . ابن سميع .

١٤٠ (ستة ستين ومائتين) غلاء الخنطة أشهراً . كسرة يعقوب الصفار .

الحسن بن محمد بن الصباح الرضفاني .

١٤١ الحسن بن علي أحد الأئمة الاثني عشر . حسين الطيب . مالك بن طوق .

١٤١ (ستة احدى وستين ومائتين) قتل يعقوب الصفار بخراسان . احمد ابن سليمان الرهاوي . احمد العجلي . أبو بكر الاثرم صاحب الامام احمد

١٤٢ حاشد بن اسماعيل . قبيطة . ابن أبي الشوارب .

١٤٣ شعيب بن أيوب المقرئ . أبو شعيب السوسي المقرئ . أبو يزيد البسطامي .

١٤٤ الامام مسلم بن الحجاج صاحب الصحيح .

١٤٥ (ستة ائنتين وستين ومائتين) المعتمد مع يعقوب الليثي . مقتل الصعلوك .

١٤٦ عمر بن شبة . ابو سيار بن المستورد . ابن اشكاب . محمد بن عاصم . يعقوب بن شيبة السدوسي .

١٤٦ (ستة ثلاث وستين ومائتين) احمد بن الازهر السليطي .

١٤٧ الحسن بن أبي الربيع الجرجاني . الوزير عبيد الله بن عاقان . محمد بن ميمون الرقي . معاوية بن صالح الأشعري .

١٤٧ (سنة أربع وستين ومائتين) هجوم الزنج على واسط . غزو المسلمين الروم . موسى بن بشار . أحمد بن عبد الرحمن بن وهب المصري . أحمد

حمدان .

١٤٨ الحرفي . أبوزرعة .

١٤٩ يونس بن عبد الأعلى .

١٤٩ (سنة خمس وستين ومائتين) أحمد بن الحنصيص . أحمد بن منصور الرمادي . إبراهيم بن هاني النيسابوري . سعدان بن نصر . صالح بن الإمام أحمد .

١٥٠ علي بن حرب الموصل . أخوه أحمد بن حرب . أبو حفص النيسابوري . محمد بن الحسن المسكري المتطهر . محمد بن سحنون . يعقوب الصفار الخراساني .

١٥١ (سنة ست وستين ومائتين) أخذ الزنج رامهرمز . حرب أحمد بن عبدالله السجستاني مع عمرو الصفار . خروج الروم إلى الجزيرة . إبراهيم ابن أروعة . محمد بن شجاع بن الثلجي . محمد الفقيهي .

١٥٢ (سنة سبع وستين ومائتين) دخول الزنج واسطاً . أبو بشر المبدى . إبراهيم الفارسي شاذان . بصر بن نصر الخولاني . حماد بن اسحاق الفاضل .

١٥٣ عباس البرقي . عبد العزيز المروزي . محمد بن عزيز الأيلي حيكان . يونس بن حبيب .

١٥٣ (سنة ثمان وستين ومائتين) غزو خلف الطولوني الروم . محاصرة المسلمين لقائد الزنج .

١٥٤ أحمد بن سيار المروزي . أحمد بن شيان الرملي . أحمد بن يونس الضبي . أحمد بن عبدالله أحمد أمراء يعقوب الصفار . عيسى بن أحمد السقلاني .

محمد بن عبد الله بن عبد الحكم .

١٥٤ (سنة سبع وستين ومائتين) ظفر المسلمين بحصار مقدم الزنج . تحول
المعتمد من أخيه الموفق وما جرى من ذلك .

١٥٥ إبراهيم بن متقف . عيسى بن الشيخ الفهلي .

١٥٥ (سنة سبعين ومائتين) ظهور المسلمين على الطوى على بن محمد وما حدث
بينهم ومقتل على المذكور .

١٥٧ أحمد بن طولون

١٥٨ أسيد بن عاصم . أحمد البرقي . بكار بن كتيبة . الحسن بن عثمان .
داود الظاهري .

١٥٩ مطلب في الحجة . الربيع المرادي صاحب الشافعي . الربيع الجيزي
صاحبه أيضا .

١٦٠ زكريا بن يحيى المروزي . العباس البيروقي . أبو البخري . أبو بكر
الصاغاني . محمد بن وارة . محمد بن هشام بن ملاس . الفضل بن العباس
الصانع .

١٦٠ (سنة إحدى وسبعين ومائتين) وقوع الطواعين . خلع الموفق من
ولاية العهد . قيام خواروية .

١٦١ عباس النوري . أبو معشر المنجم . عبد الرحمن الحلواني . محمد الظهيري .
محمد بن سنان القزاز . كيلجة .

١٦٢ يوسف بن سعيد المصيصي ، يحيى بن عبيدك .

١٦٢ (سنة اثنتين وسبعين ومائتين) زلولة في مصر . إبراهيم البرلسي . أحمد
المطاردي . أحمد بن الفرج الحجازي . أحمد بن مهدي بن رستم .

أبو معين الرازي . سليمان بن سيف .

١٦٣ محمد لقره . محمد بن الحناصي . محمد بن عوف .

- ١٦٣ (سنة ثلاث وسبعين ومائتين) اسحاق بن سيار . حنبل بن اسحاق .
 ١٦٤ أبو أمية الطرسوسى . ابن ماجه صاحب السنن . أحمد بن الوليد الفحام .
 محمد بن عبد الرحمن بن الحكم صاحب الأندلس .
 ١٦٥ (سنة أربع وسبعين ومائتين) أحمد بن أبى الحناجر . الحسن بن مكرم
 ابن حسان . كردوس . عبد الملك الميمونى .
 ١٦٦ محمد بن عيسى بن حبان المدائنى .
 ١٦٦ (سنة خمس وسبعين ومائتين) أحمد بن محمد المروزى . أحمد بن ملاعب .
 ١٦٧ أبو داود السجستانى صاحب السنن ، الكلام على سننه .
 ١٦٨ عبد الله بن أبى داود . يحيى بن أبى طالب أبو بكر الزرقان .
 ١٦٨ (سنة ست وسبعين ومائتين) انفجار تل نهر الصلة . حروب بين خارويه
 صاحب مصر ومحمد بن أبى الساج . أحمد بن أبى غرزة الغفارى .
 ١٦٩ بقى بن عجلد . ابن قتيبة
 ١٧٠ احمد ولد ابن قتيبة . أبو قلابة الرقاشى . قاسم بن محمد القرطبى . محمد بن
 اسماعيل الصائغ . يزيد بن عبد الصمد .
 ١٧١ (سنة سبع وسبعين ومائتين) أبو حاتم الرازى . أبو جعفر الحنبل .
 ١٧١ (سنة ثمان وسبعين ومائتين) ظهور القرامطة بالكوفة .
 ١٧٢ الموفق الخليفة . عبد الكريم الديرعاقل . عيسى بن عات . موسى الوشاء .
 ١٧٢ (سنة تسع وسبعين ومائتين) نهى المنجمين عن القمود فى الطريق ومنع
 بيع كتب الكلام والفلسفة . تمكن المعتضد من الامور .
 ١٧٢ وفاة المعتضد على الله الخليفة .
 ١٧٤ احمد بن أبى خيثمة . ابراهيم القصار . جعفر الصائغ . ابن أبى ميسرة .
 الترمذى صاحب السنن .
 ١٧٥ أبو الاحوص . محمد بن جابر بن حماد .
 ١٧٥ (سنة ثمانين ومائتين) زلزال ديل . أحمد البرتى . أحمد بن أبى عمراز .

- ١٧٦ عثمان بن سعيد الدارمي صاحب السنن . محمد بن اسماعيل السلي . حرب
ابن اسماعيل الكرماني . هلال بن العلاء الرقي
- ١٧٧ (سنة احدى وثمانين ومائتين) اسماعيل بن ديزيل . أبو زرعة
عبد الرحمن الدمشقي . ابن خرزاذ . محمد بن ابراهيم الموازي
- ١٧٧ (سنة اثنتين وثمانين ومائتين) الصلح بين المعتضد وخيارويه
- ١٧٨ أبو اسحاق الطوسي . أبو اسحاق الازدي . جعفر الطيالسي . الحارث
ابن أبي اسامة . الحسين بن الفضل البجلي . خيارويه
- ١٧٩ الفضل بن محمد الشعرائي
- ١٨٠ محمد بن الفرج الازرق . أبو العينا اللغوي
- ١٨٢ (سنة ثلاث وثمانين ومائتين) ظفر المعتضد بهارون الشاري رأس
الخوارج . أمر المعتضد بتوريث ذوى الارحام وابطال دواوين
الموارث في ذلك . عمرو بن الليث الصفار ورافع بن هرثمة . سهل
ابن عبد الله التستري
- ١٨٣ أصول الصوفية
- ١٨٤ محمد بن عبد الرحمن بن خراش المروزي
- ١٨٥ محمد بن سليمان الباغندي . تمام الضي . عبدوس
- ١٨٥ (سنة أربع وثمانين ومائتين) ظلة بمصر وحررة في السماء
- ١٨٦ أحمد بن المبارك المستملي . اسحق الحربي . البحري الشاعر
- ١٨٨ ابن الرومي الشاعر
- ١٩٠ (سنة خمس وثمانين ومائتين) ريح صفراء في الكوفة . وثوب صالح
ابن مدرك الطائي في طي . ونهب الركب العراقي . ابراهيم الحربي .
اسحاق الديري . المبرد النحوي اللغوي
- ١٩١ (سنة ست وثمانين ومائتين) التقاء اسماعيل بن أحمد بن أسد وعمرو
(٣٨ - ثانی الشفوات)

الصفار

١٩٢ ظهور أبي سعيد الجنابي بالبحرين . أحمد بن سلة النيسابوري . أحمد

ابن عيسى أبو سعيد الخزاز الصوفي

١٩٣ عبد الرحيم البرقي . علي البغوي . عبد الله بن سودة . محمد بن سندی

١٩٤ محمد بن وضاح . محمد بن يونس الكندي

١٩٥ (سنة سبع وثمانين ومائتين) قصد طيء ركب العراق . قتل رئيسهم

صالح بن مدرك . التقاء العباس الغنوي أبا سعيد الجنابي

١٩٥ غزو المعتضد . قتل القرامطة . أحمد بن عمرو بن أبي عاصم النخيل

١٩٦ زكريا بن يحيى السجزي . يحيى بن منصور المروزي . قطر الندى بنت

خمارويه

١٩٦ (سنة ثمان وثمانين ومائتين) ظهور أبي عبد الله الشيعي بالمغرب .

الغلاء بأذربيجان . محمد بن أبي الساج . بشر بن موسى الاسدي . ثابت

ابن قره

١٩٧ ابراهيم بن ثابت بن قره . ثابت بن سنان بن قره

١٩٨ النسبة الى حران . عثمان بن سعيد بن بشار . معلى بن المثنى العنبري .

يوسف بن يحيى المضاوي

١٩٩ (سنة تسع وثمانين ومائتين) ريح باردة يوم عرفة . خروج يحيى

ابن زكويه القرمطي في الشام . وفاة المعتضد الخليفة

٢٠١ بدر التركي . بكر بن سهل الدمياطي . حسين بن محمد القباقي . الحسين

ابن محمد بن فهم . علي بن عبد الصمد الطيالسي . عمرو بن الليث الصفار

٢٠٢ محمد التمار . محمد بن هشام بن الدميك . يحيى بن أيوب بن العلاف . يوسف

ابن يزيد القراطيسي

٢٠٢ (سنة تسعين ومائتين) حصار القرامطة دمشق

- ٢٠٣ دخول عيد الله المهدى المغرب . عبد الله بن الامام احمد
- ٢٠٥ احمد بن علي التخشي . احمد بن النضر النيسابوري . محمد بن علي قرطمة . محمد بن ابراهيم اليوشنجي . عمر بن ابراهيم ابو الاذان . ابراهيم بن اسمعيل الطوسي
- ٢٠٦ محمد بن زكريا الغلابي . محمد بن يحيى القزاز
- ٢٠٦ (سنة احدى وتسعين ومائتين) خروج الترك وقتلهم في منحة عظيمة .
- ٢٠٧ ثعلب الامام القنوي
- ٢٠٨ علي بن الحسين الرازي . عمرو بن محمد المقرئ . محمد بن احمد بن البراء . محمد بن احمد بن النضر
- ٢٠٩ محمد بن علي الصائغ . هرون بن موسى الاخش المقي .
- ٢٠٩ (سنة اثنتين وتسعين ومائتين) خروج هرون بن خمارويه صاحب مصر عن الطاعة . خروج القائد الخليجي . احمد بن علي المروزي . احمد ابن عمرو البزار . احمد بن محمد بن الحجاج
- ٢١٠ ابراهيم بن عبد الله الكهي . ادريس بن عبد الكريم المقرئ . اسلم ابن سهل بمشل . عبد الحميد ابو حازم القاضي . عيسى بن محمد بن عيسى الطهماني . وقصة المرأة التي لا تأكل ولا تشرب
- ٢١٣ محمد بن احمد الهروي . يحيى بن منصور الهروي
- ٢١٣ (سنة ثلاث وتسعين ومائتين) التفاه الخليجي وجيش المكتفى . فضل القرامطة بالشام وغيرها . سير فائق الى الخليجي
- ٢١٤ أبو العباس الناشي .
- ٢١٥ محمد بن اسد المديني . محمد بن عبدوس . احمد بن محمد بن صدقة . عبدان عبد الله بن محمد المروزي
- ٢١٥ (سنة أربع وتسعين ومائتين) أخذ زكويه ركب العراق وقتله الناس

٢١٦ صالح بن عمرو الأسدي . صباح بن عبد الرحمن الأندلسي . الحسين بن

محمد العجل . محمد بن اسحاق بن راهويه . محمد بن أيوب بن الضريس .

محمد بن معاذ دران . محمد بن نصر المروزي .

٢١٧ موسى بن هارون البغدادي البزار

٢١٨ (سنة خمس وتسعين ومائتين) إبراهيم بن أبي طالب النيسابوري .

إبراهيم بن معقل السامحني . الحسن بن علي بن شبيب . الحكم بن

معبد الخزاعي . أبو شعيب الحراني . اسماعيل بن أحمد بن ساعان .

عبد الله بن محمد البلخي . المكتفي بالله الخليفة

٢٢٠ عيسى بن مسكين القاضي . محمد بن أحمد بن جعفر الترمذي

٢٢١ محمد بن اسماعيل الاسماعيلي

٢٢١ (سنة ست وتسعين ومائتين) ميايمه عبد الله بن المعتز

٢٢٤ أحمد بن حماد أخو عيسى زغبة . أحمد بن نجيعة المروى . أحمد بن يحيى

الخلواني . أحمد بن يعقوب القاضي

٢٢٥ خلف بن عمرو المكبري . محمد بن الحسين بن جيب . محمد بن

داود الكاتب

٢٢٥ (سنة سبع وتسعين ومائتين) امرأة بلا ذراعين تنزل . عبيد بن

غنام . محمد بن أحمد بن أبي خيثمة . عمرو بن عثمان المسكي

٢٢٦ محمد بن داود بن علي الظاهري . مطين . محمد بن عثمان بن أبي شيبة .

موسى بن اسحاق الخطمي

٢٢٧ يوسف بن يعقوب القاضي

٢٢٧ (سنة ثمان وتسعين ومائتين) ولاية الحسين بن حمدان ديار بكر . خروج

داعيا المهدي عليه . أحمد بن مسروق الطوسي

٢٢٨ بهلول بن اسحاق التنوخي . الجنيد الصوفي

- ٢٣٥ زكريا بن يحيى النيسابورى . أبو عثمان الخيرى الزاهد
- ٢٣٦ عبيد الله بن يحيى الليثى . محمد بن يحيى المروزى . محمد بن طاهر الخزازى
- ٢٣٧ (سنة تسع وتسعين ومائتين) قبض المقتدر على الوزير ابن الفرات .
أحمد بن نصر الخفاف الزاهد
- ٢٣٨ على بن سعيد عليك . محمد بن أحمد بن كيسان . محمد بن يزيد بن
عبد الصمد . حامل كفته . سعيد بن الحسن
- ٢٣٩ (سنة ثلاثمائة) كثرة الأمراض ببغداد . عبد الله بن محمد صاحب
الاندلس . على بن سعيد العسكرى
- ٢٤٠ (سنة احدى وثلاثمائة) ادخال الحلاج ببغداد مشهوراً على جمل
- ٢٤١ بكر بن أحمد بن مقبل . أحمد بن هارون بن روح . محمد بن يحيى
ابن منده . محمد بن العباس الآخرم
- ٢٤٢ عبد الله بن ناجية . جعفر بن محمد المستفاض . الحسين بن ادريس
الانصارى . ابراهيم بن يوسف المستجافى . محمد بن عبد الرحمن المروى .
- عبد الله بن محمد بن سيار . ابن الراوندى
- ٢٤٣ محمد بن الحسن بن سباعة . محمد بن جعفر القتات . محمد بن جعفر
الربيعى . مسدد بن قطن
- ٢٤٤ الحسن بن بهرام الجنائى أبو سعيد . مسير المهدي لأخذ مصر . أحمد
ابن اسماعيل السامانى . أحمد بن الجعد . المعمر بن حبان بن الأزهر .
- على بن أحمد الراسى . الوزير ابن الفرات
- ٢٤٥ (سنة اثنتين وثلاثمائة) عود المهدي الى الاسكندرية وقتل حباة .
مصادرة المقتدر لابن الجصاص . أخذ طيء الركب العراقى . أبو عثمان
- الحداد الافريقى . ابراهيم بن شريك الاسدى . حمزة بن محمد بن عيسى
الكاتب . ابراهيم بن محمد بن منويه

٢٣٩ محمد بن زنجويه . أبو زرعة التقني . محمد بن محمد بن سليمان الواسطي
 ٢٣٩ (سنة ثلاث وثلاثمائة) التقاء الحسين بن حمدان ورائق . النسائي
 ٢٤١ الحسن بن سفيان الشيباني . أبو علي الجبائي شيخ المعتزلة . أحمد
 ابن الحسين الصوفي . أحمد بن فرح البغدادى المقرئ . اسحاق بن
 ابراهيم النيسابورى

٢٤٢ ابراهيم بن اسحاق النيسابورى . جعفر بن أحمد الحصرى . عبادة
 ابن محمد السمناني . عمر بن أيوب السقطي . محمد بن العباس الدرفس .
 محمد بن المنذر الهروى

٢٤٢ (سنة أربع وثلاثمائة) وزارة أبي الحسن بن الفرات
 ٢٤٣ غزو مؤنس الخادم بلاد الروم . ابراهيم بن عبادة المخرمى . اسحاق
 ابن ابراهيم المنجنيق . زيادة الله بن عبادة التغلبى الأمير . عبد الله
 ابن مظاهر . القاسم بن الليث . يموت بن المزرع

٢٤٥ يوسف بن الحسين الرازى الصوفي
 ٢٤٥ (سنة خمس وثلاثمائة) اهداء صاحب عمان طرائف بحرية للسلطان .
 قدوم رسول ملك الروم لطلب الهدنة

٢٤٦ عبادة بن محمد بن شيرويه . عمران بن موسى . أبو خليفة الجمحي .
 على بن سعيد العسكري . القاسم بن زكريا المطرزي . محمد بن ابراهيم
 السراج . محمد بن ابراهيم بن شبيب . محمد بن نصير المدني . محمد
 ابن ابراهيم بن حيون

٢٤٧ (سنة ست وثلاثمائة) امر أم المقتدر ونهيا فى امور الامة لرفاعة
 ابنها . قدوم محمد بن المهدي لاختد الاسكندرية . احمد بن حسن الصوفي ،
 احمد بن عمر بن سريح

٢٤٨ ابن الجلاء الصوفي

- ٢٤٩ حاجب بن اركين . الحسين بن حمدان التغلبي . عیدان بن احمد
 الالهوازی . محمد بن خلف بن وکیع . منصور بن اسماعیل الیمی
 ٢٥٠ (سنة سبع وثلاثمائة) انقضاء کوکب عظیم . الحروب والأراجیف
 الصعبة بمصر . دخول القرامطة البصرة . احمد بن سهل الاشنانی . ابو
 یعلی الموصلی . زکریا بن یحیی الساجی
 ٢٥١ عبدالله بن مالک بن سیف . محمد بن صالح بن ذریع . محمد بن علی الدارکی .
 محمد بن هارون الرویانی . ابو عمران الجنونی . الهیثم بن خلف الدوری .
 یحیی بن زکریا النیسابوری
 ٢٥٢ (سنة ثمان وثلاثمائة) اختلال الدولة العباسیة . علی بن سراج بن ابی
 الازهر . ابراهیم بن محمد بن سفیان النیسابوری . اسحاق بن احمد
 الخزاعی . عبدالله بن وهب
 ٢٥٣ محمد بن المفضل الضبی . المفضل بن محمد الجنندی . یعقوب بن یوسف
 الوزیر
 ٢٥٤ (سنة تسع وثلاثمائة) استرداد الاسکندریة ورجوع العییدی الی
 المغرب . الخلاج
 ٢٥٥ احمد بن محمد الادبی الصوفی
 ٢٥٨ حامد بن محمد البلخی . عمرو بن اسماعیل الثقفی . محمد بن الحسین
 ابن المکرم . عبدالرحمن بن عبدالمؤمن الملهی . محمد بن خلف بن
 المرزبان . محمد بن احمد بن راشد الثقفی
 ٢٥٩ (سنة عشر وثلاثمائة) ابتیاق تسعة عشر بثقا بواسط . احمد بن یحیی
 أبو جعفر الزاهد الحافظ
 ٢٥٩ اسحاق بن ابراهیم الاصبهانی . ابوشیة داود بن روزیة . علی بن العباس
 البجلي المقانی . الزجاج النحوی

٢٦٠ أبو بشر الدولابي . محمد بن جرير الطبري . محمد بن الحسن بن تميم .
المسقلاني

٢٦١ أبو عمران الرقي . الوليد بن أبان الاصبهاني

٢٦١ (سنة احدى عشرة وثلاثمائة) دخول أبي طاهر الجنابي البصرة . أحد
ابن حمدان الحيري . أبو بكر الغلال الحنبلي

٢٦٢ عبد الله بن اسحاق المدائني . عبد الله بن محمود السعدي . عبد الله بن
عروة الهروي . عمر بن محمد بن بجير . محمد بن ابراهيم بن شعيب الغازي .
محمد بن اسحاق بن خزيمه

٢٦٣ محمد بن شاذل النيسابوري . محمد بن زكريا الرازي الطيب . حامد
ابن العباس الوزير

٢٦٣ (سنة اثنتي عشرة وثلاثمائة) ورود أبي طاهر الجنابي إلى المهير
وقته الحاج

٢٦٤ الحاج مؤنس الخادم ونصر الحاجب وهارون على المقتدر حتى قتل
ابن الفرات . فتح فرغانة . أحمد بن عمرو بن منصور الأموي . الحسن
ابن علي بن نصر الطوسي

٢٦٥ علي بن الحسن بن خلف المصري . عبدالرحمن بن أحمد عبدوس . محمد
ابن سليمان الدلال . أبو بكر بن الباغندي . أبو بكر بن المجدد

٢٦٦ (سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة) اقتصاص كوكب . نزول القرمطي على
الكرة . أحمد بن عبد الله بن سابور . أحمد بن محمد الماسرجسي . جاهر
ابن محمد الأزدي . ثابت بن حزم السرقسطي . عبد الله بن زيدان البجلي .
علي بن عبد الحميد النضاري

٢٦٧ علي بن محمد بن بشار الحنبلي الزاهد

٢٦٨ محمد بن ابراهيم الرازي . محمد بن اسحاق السراج . أبو قريش القهستاني

٢٧٨ (سنة أربع عشرة وثلاثمائة) حريق في نهر طابق. أخذ الروم ملطية.

أحمد بن محمد المنكدرى

٢٧٩ محمد بن محمد بن النفاخ. محمد بن عمر بن لبابة. نصر بن القاسم الفرائضى

٢٨٠ (سنة خمس عشرة وثلاثمائة) ظهور الديلم. أخذ الروم سميساط.

منازلة القرامطة الكوفة

٢٨١ أحمد بن علي بن شريار الرازى. عبد الله بن محمد القزوينى القاضى.

علي بن سليمان النحوى

٢٨٢ محمد بن الحسين الخثعمى. محمد بن الفيض الفسافى. محمد بن المسيب الأريغافى

٢٨٣ (سنة ست عشرة وثلاثمائة) دخول القرمطى الرحبة. بنان الحمال الزاهد

٢٨٤ عبد الله بن أبى داود السجستانى. محمد بن خريم العقيلى. محمد بن

السرى النحوى

٢٨٥ محمد بن عقيل البلخى. يعقوب بن اسحاق الاسفرائينى

٢٨٦ (سنة سبع عشرة وثلاثمائة) حج المنصور الديلى بالناس. قتل أبى

طاهر القرمطى الحجيج

٢٨٧ أحمد بن الحسين البردعى. محمد الجارودى. أحمد بن محمد الجبرى.

حرمى بن العلاء المكى. بدر بن الهيثم اللخمي. الحسن بن محمد الداركي.

عبد الله بن محمد البغوى

٢٨٨ علي بن أحمد علان. محمد بن أحمد الطوسى. محمد بن زيان بن حبيب.

محمد بن جابر المنجم. نصر بن أحمد البصرى

٢٨٩ (سنة ثمان عشرة وثلاثمائة) ريح في المغرب شديدة. أحمد بن اسحاق

ابن بهلول. أحمد بن محمد بن الخلس

٢٩٠ اسماعيل بن داود بن وردان. الحسن بن علي بن بشار بن العلاف الشاعر

٢٩١ أبو عروبة الحراني. سعيد بن عبد العزيز الحايى. عبد الله بن محمد

(٣٩٠ - ثاقى الشنفرات)

الاسفرائيني .

٢٨٠ محمد بن ابراهيم النيسابوري . محمد بن ابراهيم بن فيروز الانطلي . يحيى

ابن صاعد البغدادي

٢٨٠ (سنة تسع عشرة وثلاثمائة) ضلال مؤنس النخادم بالقافة عن الجادة .

استيلاء مرداويج الديلي على همدان . تعنت مؤنس النخادم على المقتدر

٢٨١ أبو الجهم بن طلاب الدمشقي . ابراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الملك

ابن مروان . أسلم بن عبد العزيز الاموي . الحسن بن علي العدوي .

الكمي شيخ المعتزلة . أبو عبيد بن جورية

٢٨٢ محمد بن الفضل البخني الزاهد

٢٨٣ محمد بن فطيس الالبيري . المؤمل بن الحسن الرئيس

٢٨٣ (سنة عشرين وثلاثمائة) استفحال أمر مرداويج

٢٨٤ وفاة المقتدر الخليفة

٢٨٥ ابن جوصاء محدث الشام . أحمد بن القاسم بن الليث . ابراهيم بن جينة .

عبد الله بن عتاب بن الزنقي

٢٨٦ عبد الله بن محمد ابن أخي أبي زرعة . الفريري صاحب البخاري .

محمد بن يحيى العدني . محمد بن حمدون النيسابوري . محمد بن يوسف

الازدي القاضي

٢٨٧ ميمون بن عمر الافريقي . ابن خيران البغدادي . أبو عمر الزاهد الدمشقي

٢٨٧ (سنة احدى وعشرين وثلاثمائة) قبض القاهرة على مؤنس النخادم .

٢٨٨ أبو تراب بن رستم الاعشى . أحمد بن عبد الوارث بن جرير

الاسواني . أبو جعفر الطحاوي . أحمد بن علي بن رزين الباشاني

٢٨٩ الأمير تكين . حاتم بن محبوب الشامي . الحسن بن محمد بن النضر .

عبد السلام بن محمد البصري . ابن ديد .

٢٩١ محمد بن هارون الحضرمي . محمد بن مكحول البيروني . محمد بن نوح

الجنديسابوزي . وفاة مؤنس النخاس

٢٩٢ (سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة) انفراد أحد قواد مرداويج عنه

والتقاؤه مع محمد بن ياقوت . قتل القاهر بألسرايا . هلاك مرداويج

٢٩٣ محمد بن علي الشليغاني . الحسين بن القاسم الوزير . أحمد بن خلعة

ابن الحباب القرطبي

٢٩٤ أحمد بن عبد الله بن مسلم بن قتيبة . خير النسايج الزاهد

٢٩٥ محمد بن ابراهيم الديسلي . أبو جعفر محمد بن عمرو . صاحب

الجرح والتعديل

٢٩٦ محمد بن علي بن جعفر الكتاني السوفي . محمد بن أحمد الروذباري .

٢٩٧ (سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة) تمكن الراضي من تولية ابنيه امرءة

المغرب . محنة ابن شنبوذ المقرئ . هياج الجندة لطلب أرزاقهم . استيلاء

بني عبيد الرافضة على جنوة . فتنة البرهاري . وثوب ناصر الدولة

ابن حمدان على عمه

٢٩٨ أخذ أبي طاهر القرمطي الركب العراقي . جمع محمد بن رائق واضيائه

الخروج . أبو بشر الكندي أحمد بن مصعب الوضع . أحمد بن نصر

البغدادي . قطويه النحوي

٢٩٩ أبو عبد الله محمد بن يزيد الواسطي . أبو نعيم الحافظ . علي بن محمد

ابن هارون

٣٠٠ علي بن الفضل بن طاهر البلخي . أبو عبيد الخاملي . أبو عمران الجوني .

محمد بن أحمد بن حمارة الدمشقي . محمد بن أحمد بن أسد الحروري

٣٠٠ (ست وأربع وعشرين وثلاثمائة) اشتداد الجوع والموت بأصبعين ووضيعة

ثورة الغلمان الحيرية ، وقبضهم على الوزير ابن مقلة . قتل ياقوت

- ٣٠١ أحمد بن بقي بن مخلد . جعظة البرمكي
 ٣٠٢ ابن مجاهد المقرئ . ابن المفلس الداودي . عبد الصمد بن سعيد
 الكندي . عبد الله بن زياد النيسابوري
 ٣٠٣ أبو الحسن الأشعري
 ٣٠٤ علي بن عبد الله بن مبشر الواسطي
 ٣٠٥ (سنة خمس وعشرين وثلاثمائة) مصير فارس في يد علي بن بويه .
 انحدار الراضى الى واسط
 ٣٠٦ أحمد بن عداقة . وكيل أبي صخرة . أبو حامد بن الشرق . ابراهيم
 ابن عبد الصمد الأمير
 ٣٠٧ أبو العباس الدغولي . مكى بن عبدان . أبو مزاحم بن الوزير الخاقاني .
 عمر بن أحمد بن علك . ابراهيم بن محمد عوس
 ٣٠٧ (سنة ست وعشرين وثلاثمائة) البريدي مع بحكم . أبوذر الباغندي
 ٣٠٨ عبد الرحمن الرشيدى . محمد بن القاسم الكوفي
 ٣٠٨ (سنة سبع وعشرين وثلاثمائة) برد عظيم . مصاهرة بحكم ناصر الدولة
 ابن حمدان . وزارة البريدي . عبد الرحمن بن أبي حاتم
 ٣٠٩ الوزير بن الفرات . محمد بن بركة القنبري . محمد بن جعفر الخرائطي .
 محمد بن قاسم . أبو نعيم الرملي
 ٣١٠ اسحاق بن ابراهيم الجرجاني . مبرمان النحوي
 ٣١٠ (سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة) بئق بنواحي الأنبار اجتاحت القرى .
 انتفاء سيف الدولة الدمستق وهزيمة الدمستق . عزل البريدي . استيلاء
 ابن رائق على الشام . أحمد بن الخصيب . محمد بن أبي الحسين بن مقلة
 ٣١٢ أحمد بن العلاء الجوزجاني . أبو الدحاح التميمي . ابن جندبه . أبو سعيد
 الاصطخري . الحسين بن محمد المطيعي

٣١٣ أبو محمد بن الشرق . عمر بن محمد الأزدي . ابن شنبوذ القاري .

٣١٤ ابن ملاس محمد بن جعفر الدمشقي

٣١٥ محمد بن عبد الوهاب الثقفي . ابن الأنباري القوي

٣١٦ أبو الحسن المزين الصوفي

٣١٨ محمد بن قاسم بن سيار . حامد بن أحمد المروزي

٣١٨ (سنة تسع وعشرين وثلاثمائة) استغلاف المتقي لله . استوزار ابن

ميمون . نزول بحكم واسط

٣١٩ البرجاري الحنبلي

٣٢٣ عبد الله بن أحمد الربيعي . الحامض . محمد بن حمدويه المروزي

٣٢٤ أبو الفضل البلخي الوزير . الراضي بالله الخليفة . يوسف بن يعقوب

ابن بهلول

٣٢٤ (سنة ثلاثين وثلاثمائة) الغلاء المفرط والوباء ينفد . اغارة الروم

على أعمال حلب . التقاء البريدي والمتقي وابن رائق

٣٢٥ موت ابن رائق وتقليد ناصر الدولة بن حمدان مكانه . محمد بن عبد الله

الصيرفي . أحمد بن محمد بن بلال . أبو يعقوب النهرجوري الصوفي

٣٢٦ تبوك بن أحمد السلي . زكريا بن أحمد خت البلخي

٣٢٧ عبد الغافر بن سلامة الحصى . عبد الملك بن أحمد الزيات . علي بن

محمد بن عبيد البغدادي . محمد بن عبد الملك بن أيمن القرطبي

٣٢٨ عمر بن سهل الدينوري . محمد بن عمر الجورجيري . محمد بن يوسف

المروزي . أبو صالح مفلح الصوفي

٣٢٨ (سنة إحدى وثلاثين وثلاثمائة) جراد كثير . ظهور كوكب عظيم

له ذنب منتشر . تقليل ناصر الدولة بن حمدان رواتب المتقي

٣٢٩ أبوروق الهزاني . بكر بن أحمد التنيسي . جشون الحلال . حسن بن

سعد الكتامي . محمد بن أحمد بن يعقوب بن شبة . محمد بن اسماعيل
الفرغاني

٣٣٠ عبد الله بن محمد بن منازل الصوفي . علي بن محمد الدينوري الصائغ
٣٣١ محمد بن مخلد المطار . صاحب ماوراء النهر أبو الحسن نصر الساماني .
هناد بن السري . يعقوب الجصاص

٣٣١ (سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة) اشتداد الغلاء . قتل أبي عبد الله
البريدي . عدم حج الركب لموت القرمطي أبي طاهر
٣٣٢ ابن عقدة الكوفي . محمد بن بشر الزبيري . محمد بن الحسن القطان .
محمد بن أبي حذيفة . ابن ولاد النحوي

٣٣٣ (سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة) خلع المتقي بحيلة توزون . تملك سيف
الدولة بن حمدان حلب . قحط في بغداد . موت أبي عبد الله البريدي
٣٣٤ أحمد بن جابر الطحان . خيشة بن سليمان الاطرابلسي . محمد أبو العرب .
محمد بن أحمد اللؤلؤي

٣٣٤ (سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة) دخول معز الدولة وأبو الحسين بن
بويه على المستكفي ونكسه عن سريه

٣٣٥ صلح سيف الدولة والاخشيد . تداعي بغداد للخراب . هلاك
توزون . أحمد بن يس المروى . أحمد بن عبادقة السلي . الصنوبري
الشاعر . الحسين بن يحيى المتوفى . عثمان بن محمد الذهبي . ابن
اسحق الماذناني

٣٣٦ أحمد بن عبد الله الحرق . علي بن الجراح الوزير . عمر بن الحسين الحرق
٣٣٧ محمد بن سعيد القشيري . الاخشيد . القائم بأمر الله
٣٣٨ الشبل الصوفي

٣٣٨ (سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة) تملك سيف الدولة بن حمدان دمشق

٣٣٩ تملك الدياليم الجانب الشرقي من بغداد . أبو العباس بن القاسم . الطبري
محمد بن جعفر . أبو بكر الصولي الأديب الشطرنجي

٣٤٢ الميثم بن كليب الشاشي

٣٤٢ (سنة ست وثلاثين وثلاثمائة) ظهور كوكب عظيم ذي ذنب منتشر .
ظفر المنصور الميمني بمخلد بن كيداد

٣٤٣ أحمد بن المنادي . حاجب بن أحمد الطوسي . أبو العباس الأثرم . محمد
ابن أحمد الحكيمي . أبو علي الميداني . أبو طاهر المحمدا بادي

٣٤٤ (سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة) الفرق في بغداد . قوة ممر الدولة علي
صاحب الموصل . هزم سيف الدولة الروم . أبو اسحاق القرميسي
الصوفي

٣٤٥ محمد بن عمر النيسابوري . اسحاق بن ابراهيم الجرجاني

٣٤٥ (سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة) فتنة بين اهل السنة والشيعة . تولية
أبي السائب عتبة بن عبدالله قضاء القضاء . وفاة المستكفي بالله . أحمد
ابن سليمان بن ريان

٣٤٦ أحمد النحاس . ابراهيم بن عبدالرزاق الانطاكي . ابو علي الحمايري .
عهاد الدولة بن بويه

٣٤٧ علي بن محمد أبو الحسن الواعظ المصري

٣٤٨ علي بن محمد بن سخته . محمد بن عبدالله بن دينار

٣٤٨ (سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة) دخول سيف الدولة الروم . إعادة
القرامطة الحجر الاسود .

٣٤٩ أحمد بن ابراهيم الطوسي . حفص بن عمر الارديلي . عمر بن الحسن
الاشثاني . محمد بن عبدالله الاصمعي . القاهرة بالله

٣٥٠ محمد بن عمرو بن البختري . أبو نصر الفارابي

٣٥٤ (سنة أربعين وثلاثمائة) مسير الوزير المهلبى الى القرامطة . ايضال
سيف الدولة فى بلاد الروم . ابن الاعرابى الصوفى

٣٥٥ ابو اسحاق المروزى شيخ الشافعية

٣٥٦ الحسين بن الحسن الطوسى . الحسين بن صفوان البردى

٣٥٧ عبد الله بن محمد بن يعقوب . الزجاجى النحوى . قاسم بن أصبغ
الفقيه . محمد بن يحيى بن حرب الطائى

٣٥٨ ابو الحسن الكرخى

٣٥٨ (سنة احدى واربعين وثلاثمائة) تولى ابن ابى الشوارب قضاء القضاة .

ضرب المهلبى جماعة من التناسخية . اخذ الروم مدينة سروج . ابو

الطاهر المدائنى . ابو على الصفار . احمد بن عبيد البصرى

٣٥٩ المنصور ابو الطاهر العبيدى

٣٦٠ محمد بن عيسى البتلوى

٣٦١ محمد بن ايوب بن الصموت . محمد بن حميد الخورانى . محمد بن
النضر القارى .

٣٦١ (سنة اثنتين وأربعين وثلاثمائة) علة مهلكة شملت الناس . رجوع

سيف الدولة من الروم منصوراً . احمد بن اسحاق الضبى . احمد

ابن عبيد الله الاسد اباذى

٣٦٢ ابراهيم بن المولدارقى . الحسن بن يعقوب البخارى . عبد الله بن شاذب .

عبد الرحمن الجلاب . على بن محمد القاضى

٣٦٤ القاسم بن القاسم السيارى الزاهد المحدث

٣٦٥ محمد بن احمد الاسوارى . محمد بن داود شيخ الصوفية

٣٦٥ (سنة ثلاث واربعين وثلاثمائة) وقعة الحدث . خيشمة بن سليمان

الاطرابلى . على بن الفضل السورى . على بن عقبة

٣٦٩ (سنة أربع وأربعين وثلاثمائة) محاصرة أبي علي بن محتاج الري .

أحمد بن عثمان بن بويان . أحمد بن عبيد ، الخشاب . اسحاق بن

إبراهيم الأذري . بكر بن محمد بن العلاء . أبو عمرو بن السباك

٣٦٧ أبو بكر بن الحداد الفقيه الشافعي

٣٦٨ محمد بن عيسى العلاف . أبو النظر محمد الطوسي . محمد بن

يعقوب الأخرم

٣٦٩ محمد بن زكريا النسفي . يحيى بن محمد العنبري

٣٦٩ (سنة خمس وأربعين وثلاثمائة) تغلب الروم على طرسوس . قصد

روينان العراق . أحمد بن سليمان العباداني . أبو بكر غلام السباك .

إسماعيل بن الجراب . بكر بن محمد المروزي

٣٧٠ حسن بن أبي هريرة . عثمان بن محمد السمرقندي . علي بن إبراهيم

القزويني . محمد بن العباس بن نجيج . أبو عمر الزاهد صاحب تغلب

٣٧١ الوزير محمد بن علي الماذراني . مكرم بن أحمد البزار . المسعودي

المؤرخ

٣٧١ (سنة ست وأربعين وثلاثمائة) قلة المطر ونقص البحر وانحسف

٣٧٢ أحمد بن مهران السيرافي . أحمد بن جعفر الأصهباني . أحمد بن

عبدوس الطرائفي . إبراهيم بن عثمان الوزان . الحسن بن محمد

الاسفرائيني . سعيد بن مخلوف الاندلسي . عبد الله بن جعفر

الرجل الصالح

٣٧٣ عبد الصمد الطوسي . عبد المؤمن بن خلف النسفي . أبو العباس المحبوبي .

أبو بكر بن داسه . محمد بن محمد محدث ماوراء النهر . أبو العباس الأصم

٣٧٤ وهب بن ميسرة التميمي

٣٧٤ (سنة سبع وأربعين وثلاثمائة) زلازل عظيمة . الروم في بلاد المسلمين .

(٤٠ - ثانی الفترات)

القاضي أبو الحسن بن حزام . أحمد بن الفضل بن خزيمة . أبو الحسن
الشمراني

٣٧٥ حمزة بن محمد الدهقان . عبد الله بن جعفر بن درستويه . الزبير بن
عبد الواحد الاسدي . عبد الرحمن البجلي . عبد الرحمن بن يونس
الصدقي . علي بن عبد الرحمن الكوفي . محمد بن أحمد الكسائي

٣٧٦ محمد بن عبد الله الرازي . محمد بن القاسم التميمي
٣٧٦ (سنة ثمان وأربعين وثلاثمائة) فن بين أهل السنة والشيعة . استنصار
الروم . التجاد البغدادي

٣٧٨ الخلدی شيخ الصوفية
٣٧٩ علي بن محمد بن الزبير . محمد بن أحمد البردعي . محمد بن جعفر الأدي
٣٧٩ (سنة تسع وأربعين وثلاثمائة) اسلام مائتي ألف من الترك . إيقاع
غلام سيف الدولة بالروم . وقعة هائلة ببغداد بين أهل السنة والشيعة .
دخول سيف الدولة الروم . أحمد بن عثمان الأدي

٣٨٠ أبو الفوارس الصابوني . حسان بن محمد القرشي . الحسين بن
علي النيسابوري . عبد الله بن إسحاق الخراساني . أبو طاهر الفراء .
أبو أحمد المسال

٣٨١ ابن سعد البزار . ابن علم الصغار

٣٨٣ الفهارس

(فهرس الاعلام)

(١)

آدم بن أبي إياس الثقة	٤٧	ابراهيم بن ابي طالب النيسابوري	الحافظ	٢١٨
ابراهيم بن المهدي	٥٣٣٣٢	مغل السانجني القاضي	٢١٨	
أبي سويد المحدث	٥٣	يوسف بن خالد الحافظ	٢٣٥	
بشار الزاهد	٥٩	شريك الأسدي	٢٣٨	
الحجاج المحدث	٧٧	محمد بن منويه الحافظ	٢٣٨	
حمزة الزيري الحافظ	٦٨	اسحق النيسابوري الثبت	٢٤٢	
موسى الفراء الحافظ	٦٩	عبد الله الخرمي الراوي	٢٤٣	
عرعة الشامي الحافظ	٧٠	محمد بن سفيان الفقيه	٢٥٢	
المنذر الحافظ	٨٤	محمد الزجاج النحوي	٢٥٩	
محمد المظلي الثقة	٨٨	عبد الرحمن القرشي المحدث	٢٨١	
يوسف الباهلي الفقيه	٩١	محمد بن حجة الحافظ	٢٨٥	
خالد أبو ثور الفقيه	٩٣	محمد نفلويه التجري	٢٩٨	
العباس الصولي الشاعر	١٠٢	عبد الصمد الأمير	٣٠٦	
عبد الله الهروي الحافظ	١٠٥	محمد بموس الحافظ	٣٠٧	
سميد الجوهري الحافظ	١١٣	شيبان الصوفي	٣٤٤	
يعقوب الجوزجاني الثقة	١٣٩	عبد الرزاق المقرئ	٣٤٦	
هانيه النيسابوري الثقة	١٤٩	أحمد السامري القاضي	٣٤٦	
أورمة الحافظ	١٥١	أحمد المروزي الفقيه	٣٥٥	
سليمان البرلسي الثبت	١٦٢	المولد الصوفي	٣٦٢	
عبد الله المبس	١٧٤	عثمان الوزان النحوي	٣٧٢	
الحسين بن ديزيل الثقة	١٧٧	أحمد بن حنبل الامام	١٧٢ ١٥٢ ٩٥ ٢ ١٧٢	
اسماعيل الطوسي الحافظ	٢٠٥ ١٧٨		٩٦ ٤٥ ٢ ٩٦ ٣ ٦ ٢ ١٩٢	
اسحاق الحربي الحافظ	١٩٠	أحمد بن علي بن ثابت	١٨٦ ٦	
ثابت بن قرة الطيب	١٩٧	خالد القمي	٣٣	
عبد الله الكبي الحافظ	٢١٠			

- أحمد بن عمرو الجرشي الثقة ٥٨
 • عبدالله بن يونس الحافظ ٥٩
 • أبي دواد القاطي ٨٧٢٧٥
 • ٩٣٠ وفاته
 • حرب الزاهد ٨٠
 • نصر الشهيد ٦٩
 • المعذل بن غيلان الفقيه ٩٥
 • أبي بكر الزهري القاضي ١٠٠
 • سعيد الأشقر الحافظ ١٠٢
 • عيسى التستري المحدث ١٠٢
 • منيع الأصم الحافظ ١٠٥
 • عبيدة الضبي الراوي ١٠٧
 • • إبراهيم بن كثير العبدى
 • الحافظ ١١٠
 • • أبي الحواري الزاهد ١١٠
 • • صالح الطبري الحافظ ١١٧
 • • عمرو بن السرح الفقيه ١٢٠
 • • محمد البري المقرئ ١٢٠
 • • المستعين بن المعتصم ١٢٤
 • • سعيد بن صخر الحافظ ١٢٧
 • • المقدم المحدث ١٢٧
 • • بديل اليامي القاضي ١٣٧
 • • حفص السلي القاضي ١٣٧
 • • سنان القطان الحافظ ١٣٧
 • • الفرات الرازي الثقة ١٣٨
 • • اسمعيل السبي المحدث ١٣٩
 • • سليمان الزهاوي الحافظ ١٤١
 • • عبدالله بن صالح المجلي ١٤١
 • • محمد الطائي الثبت ١٤١
- أحمد بن الأزهري بن منيع الحافظ ١٤٦
 • • عبد الرحمن بن وهب
 • المحدث ١٤٧
 • • يوسف حمدان الثبت ١٤٧
 • • الخصيب الوزير ١٤٩
 • • منصور الرمادي الحافظ ١٤٩
 • • حرب الطائي ١٥٠
 • • عبد الله السجستاني ١٥١
 • • سيار المروزي الحافظ ١٥٤
 • • شيان الرملي الراوي ١٥٤
 • • يونس الضبي الثقة ١٥٤
 • • عبدالله الأمير ١٥٤
 • • طولون ١٥٧٢١٥٥
 • • عبدالله بن سفيان الحافظ ١٥٨
 • • عبد الجبار المطاردى ١٦٢
 • • الفرج الحمصي الراوي ١٦٢
 • • هدى بن رستم الزاهد ١٦٢
 • • الوليد بن الفحام الثقة ١٦٤
 • • محمد بن أبي الحناجر ١٦٥
 • • محمد بن الحجاج الفقيه ١٦٦
 • • ملاعب الحافظ ١٦٦
 • • حازم بن أبي غرزة
 • الحافظ ١٦٨
 • • عبد الله بن قتيبة الفقيه ١٧٠
 • • الموفق طلحة ١٧٢٢١٥٤
 • ١٩٩
 • • المتوكل على الله العباسي ١٧٣
 • • خيثمة زهير بن حرب
 • الحافظ ١٧٤

- أحمد بن محمد بن عيسى الفقيه ١٧٥
 أبي عمران القاضي ١٧٥
 المبارك المستملی المحدث ١٨٦
 سلة النيسابوري الحافظ ١٩٢
 عيسى الخراز الصوفي ١٩٢
 عمرو بن أبي عاصم النيل ١٩٥
 القاضي
 علي التخشي الحافظ ٢٠٥
 النضر النيسابوي الحافظ ٢٠٥
 يحيى ثعلب اللغوي ٢٠٧
 علي بن سعيد القاضي ٢٠٩
 عمرو بن عبد الخالق
 الحافظ ٢٠٩
 محمد بن الحجاج الحافظ ٢٠٩
 سهل الرزاز المحدث ٢١٠
 محمد بن صدقة الحافظ ٢١٥
 حماد التجيبي الراوي ٢٢٤
 نجدة البروي المحدث ٢٢٤
 يحيى الحلواني الصالح ٢٢٤
 يعقوب أبو المثنى القاضي ٢٢٤
 مسروق العلوسي الزاهد ٢٢٧
 نصر الحفاف الزاهد ٢٢٧
 هرون بن روح الحافظ ٢٣٤
 الراوندي الملقب ٢٣٥
 إسماعيل الساماني ٢٣٧
 عبد العزيز بن الجمد الراوي ٢٣٧
 شبيب النسائي الامام ٢٣٩
 الحسين الصوفي الراوي ٢٤١
 فرج البغدادي المقرئ ٢٤١
 أحمد بن الحسن الصوفي ٢٤٧
 عمر بن سريج الفقيه ٢٤٧
 الجلاء الصوفي ٢٤٨
 سهل المقرئ ٢٥٠
 علي أبو يعلى الموصلی
 الحافظ ٢٥٠
 محمد بن سهل الزاهد ٢٥٧
 يحيى الحافظ ٢٥٨
 حمدان الجبيري الحافظ ٢٦١
 محمد الحلال الفقيه ٢٦١
 عمرو بن منصور المحدث ٢٦٤
 عبادة بن سابور الثقة ٢٦٦
 محمد الماسرجسي الراوي ٢٦٦
 محمد المتكدری ٢٦٨
 علي بن شهریار الرازي ٢٧٠
 الحسين البردعي الفقيه ٢٧٥
 محمد الجبيري الرئيس ٢٧٥
 إسحق الانباري الاديب ٢٧٦
 محمد بن المظفر الثقة ٢٧٦
 الحسين بن طلاب الراوي ٢٨١
 عمر بن يوسف المحدث ٢٨٥
 القاسم بن نصر الفرائضي ٢٨٥
 حمدون بن دستم الحافظ ٢٨٨
 عبد الوارث الاسواني
 المحدث ٢٨٨
 محمد أبو جعفر الطحاوي
 الفقيه ٢٨٨
 خالد بن الحباب الحافظ ٢٩٣
 عبد الله بن قتيبة المحدث ٢٩٤

- أحمد بن محمد بن مصعب الكذاب ٢٩٨ الحافظ
 نصر البغدادي الثقة ٢٩٨
 بقي بن مخلد القاضي ٣٠١
 جعفر جعظلة اليرمكي ٣٠١
 عبدالله وكيل أبي صخرة ٣٠٦
 محمد الشرق الحافظ ٣٠٦
 محمد أبو ذر الباغندي ٣٠٧
 علي بن العلاء الجوزجاني ٣١٢
 محمد التميمي ٣١٢
 محمد بن عبد ربه الأديب ٣١٢
 محمد بن بلال الراوي ٣٢٥
 محمد بن بكر أبو روق ٣٢٩
 محمد بن عقدة الحافظ ٣٣٣
 ولاد النحوي ٣٣٣
 عمرو الطحان الحافظ ٣٣٤
 محمد بن يس الحافظ ٣٣٤
 عبدالله المحدث السلي ٣٣٥
 محمد الصنوبري الشاعر ٣٣٥
 عبدالله الحرقى القاضي ٣٣٦
 القاص الطبري ٣٣٩
 المنادي الحافظ ٣٤٣
 سليمان بن ريان ٣٤٥
 محمد النحاس النحوي ٣٤٦
 محمد الطوسي الحافظ ٣٤٩
 الاعرابي المحدث الصوفي ٣٥٤
 أحمد بن محمد المدائني المحدث ٣٥٨
 أحمد بن عبيد البصري المحدث ٣٥٨
 أحمد بن اسحاق الضبي الفقيه ٣٦١
 أحمد بن عبيد الله الاسدي الباذي
- ٣٦١
 أحمد بن عثمان بن بويان المقرئ ٣٦٦
 أحمد بن عيسى الخشاب الراوي ٣٦٦
 أحمد بن سليمان العباداني ٣٦٩
 أحمد بن عثمان غلام السباك
 المقرئ ٣٦٩
 أحمد بن مهران السيراقي المحدث ٣٧٢
 أحمد بن عبدوس الطرائقي ٣٧٢
 أحمد بن سليمان بن خرام القاضي ٣٧٤
 أحمد بن الفضل بن خزيمه المحدث ٣٧٤
 أحمد بن سليمان النجاد الفقيه ٣٧٦
 أحمد بن عثمان الأدي ٣٧٩
 أحمد بن محمد أبو الفوارس المسند ٣٨٠
 أحوص بن جواب الكوفي ٢٥
 ادريس بن عبد الكريم الحداد
 المقرئ ٢١٠
 ازهر السيان ٥
 اسحاق بن الفرات ١١
 منصور السكوني ١٣
 ابراهيم الخزاعي ١٤
 بشر البخاري ١٥
 مرار ٣١٢٢٣
 بكر بن مضر الفقيه ٤٤
 محمد الفروي الفقيه ٥٨
 ابراهيم الفراديسي الثقة ٦٠
 ابراهيم الموصل النديم
 المخفي ٨٢
 ابراهيم بن مصعب الامير ٨٤
 راهويه الحافظ ٨٩

- ١٩٧ ثابت بن سنان بن قرة الطيب
 ٢٦٦ ثابت بن حزم اللغوي
 ١٠٧ ثوبان ذوالنون المصري الصوفي
 (ج)
 ٩٨ جبارة بن الخلس الراوي
 ٢ جرير بن عمار
 ١٧ جعفر بن عون الخزومي
 ٢٨٦ جعفر الخليفة المتوكل ٢٨٢
 ١١٤٢ ٩١٢ ٨٧
 ١٧٤ جعفر بن محمد بن شاكر الثقة
 ١٧٨ محمد الطيالسي الحافظ
 ٢ محمد بن الحسن الحافظ
 ٢٣٥
 ٢٤٢ أحمد بن نصر الحافظ
 ٢ المقtedir بالله بن المعتضد
 ٢٣٨ ٢٣٩ باقه
 ٣٧٨ محمد الخلدی الصوفي
 ٢٦٦ جواهر بن محمد الراوي
 ٢٢٨ الجنيد الصوفي
 (ح)
 ٨٧ حاتم الأصم الزاهد
 ٢٨٩ حاتم بن محبوب الشامي الثقة
 حاجب بن أركين الفرغاني
 ٢٤٩ الراوي
 ٣٤٣ حاجب بن أحمد بن يرحم
 ٢٠٣ الحارث بن أسد المحاسي الزاهد
 ١٢١ الحارث بن مسكين القاضي
 الحارث بن محمد بن أبي
 ٢٠١ بدر مولى المعتضد
 ١٣ بسر بن بكر التنيسي
 ١٨ بشر بن عمر الزهراني
 ٤٤ بشر المريسي الفقيه
 ٦٠ بشر الحافي الزاهد
 ٨٩ بشر بن الحكم العبدی الفقيه
 ٨٩ بشر بن الوليد الكندي القاضي
 ١٩٦ بشر بن موسى الأسدي الثقة
 ١١٢ ٢ ٨٧ بنا الكبير
 ١٢٨ بنا الصغير الشراقي
 ١٦٩ بقي بن غلاد الفقيه
 ٥٣ بكار بن محمد السيريني الراوي
 ١٥٨ بكار بن قتيبة الثقفي الفقيه
 ١١٣ بكر بن محمد المازني النحوي
 ٢٠١ سهل الديماطي المحدث
 ٢٣٤ أحمد بن مقبل الحافظ
 ٣٢٩ أحمد بن حفص الراوي
 ٣٦٦ محمد بن العلاء الفقيه
 ٣٦٩ محمد الدخيسيني المحدث
 ٢٧١ بنان الجمال الصوفي
 ٢٢٨ بهلول بن اسحاق القاضي
 ٣ بوران بنت الحسن بن سهل
 ٣ أبو بكر بن عبد الحميد المدني
 ٣٠٢ أبو بكر بن مجاهد المقرئ
 (ت)
 ٣٢٦ تبوك بن أحمد السلي الراوي
 (ث)
 ١٩٦ ثابت بن قرة الحاسب المقين

- ٥٢ الحسن البوراني الثقة
الحسن بن عيسى بن ماسرجس
الثقة
٩٤ الحسن بن حماد سجادة الفقيه
الحسن بن اسحاق حسنة
٩٩ المحدث
الحسن بن عثمان الزيادي
القاضي
١٠٠ الحسن بن علي الحلواني
الثقة
١٠٠ الحسن بن شجاع البلخي
الحافظ
١٠٥ الحسن بن الصباح البزار
الصدوق
١١٩ الحسن بن الزعفراني الفقيه
١٤٠ الحسن بن عرفة المؤدب
١٣٦ الحسن بن علي بن محمد الجواد
١٤١ الحسن بن سليمان قتيبة الثقة
٤١ الحسن بن محمد بن عبد الملك
القاضي
١٤٢ الحسن بن أبي الريح الحافظ
١٤٧ الحسن بن علي بن صفان
الصدوق
١٥٨ الحسن بن مكرم بن حسان
الراوي
١٦٥ الحسن بن علي بن شبيب الراوي
٢١٨ الحسن بن بهرام بن سعيد الجنابي
١٩٢ (٤١ - ثاني الشذرات)

- ١٧٨ اسامة الحافظ
١٤٢ حاشد بن اسماعيل الحافظ
حامد بن محمد بن شعيب
المؤدب
٢٥٨ حامد بن العباس الوزير
٢٦٣ حامد بن أحمد المروزي
الحافظ
٣١٨ حبان بن حلال الحافظ
٣٩ حبان بن موسى الراوي
٧٧ حبشون بن موسى الخلال
الراوي
٣٢٩ الحجاج بن منال المحدث
٣٨ حجاج بن يوسف الشاعر
١٣٩ حبيب بن أوس أبو تمام الشاعر
٧٢ حرب بن اسماعيل الكرماني
الحافظ
١٧٦ حرمة بن يحيى التجيبي الحافظ
١٠٣ حرمي بن أبي العلاء المكي
٢٧٥ حسان بن محمد القرشي الفقيه
٣٨٠ الحسن بن سهل
٨٦ ٢٥ الحسن بن زياد المولوي
١٢ الحسن بن الحسين بن مصعب
٢٠ الحسن بن الاشب
٢٢ الحسن بن محمد بن أعين
٢٤ الحسن بن سوار البغوي
المحدث
٣٦ الحسن بن الريح شيخ
البخاري
٤٨

- ٢٣٧٢١٩٤ الحسين بن سفيان الشيباني الحافظ ٢٤١
الحسن بن علي بن نصر الطوسي
الحافظ ٢٦٤
الحسن بن محمد الداركي المحدث ٢٧٥
الحسن بن علي بن الملا الشاعر ٢٧٧
الحسن بن علي بن زكريا الكذاب ٢٨١
الحسن بن محمد بن النضر ٢٨٩
الحسن بن أحمد الأصطخري
الفيقيه ٣١٢
الحسن بن علي البربهاري ٣١٩
الحسن بن سعد بن ادريس الحافظ ٣٢٩
الحسن بن حبيب الحضاري ٣٤٦
الحسن بن حسين بن أبي هريرة
الفيقيه ٣٧٠
الحسن بن محمد الاسفرايني المحدث ٣٧٢
حسين بن علي الجعفي
الحسين بن الوليد النيسابوري ٦
الحسين بن حفص الحمذاني ٢٨
حسين بن محمد المروزي ٣٤
حسين بن داود المهيصي ٥٩
الحسين بن علي الشهيد ٨٦
الحسين بن منصور السلي الحافظ ٩٠
الحسين بن حريث الحافظ ١٠٥
الحسين بن الحسن المروزي الحافظ ١١١
الحسين بن علي الكرايسي الفيقيه ١١٧
الحسين بن الضحاك بن ياسر
الشاعر ١٢٣
- حسين بن اسحاق الشعراني الطيب ١٤١
الحسين بن الحسن الرازي الحافظ ١٦٢
الحسين بن الفضل البجلي المفسر ١٧٨
حسان بن محمد القباقي الحافظ ٢٠١
الحسين بن محمد بن فهم الحافظ ٢٠١
الحسين بن محمد بن حاتم الحافظ ٢١٦
الحسين بن ادريس بن المبارك
الثقة ٢٣٥
الحسين بن الجصاص الجوهري ٢٣٨
الحسين بن حمدان ٢٤٩٢٣٩
الحسين بن منصور الحلج ٢٥٣٢٣٣
الحسين بن أبي معشر الحافظ ٢٧٩
الحسين بن صالح بن خيران الامام ٢٨٧
الحسين بن القاسم الوزير ٢٩٣
الحسين بن محمد المظفي ٣١٢
الحسين بن سماعيل المحاملي القاضي ٣٢٦
الحسين بن يحيى المتوفى المحدث ٢٣٥
الحسين بن الحسن الطوسي
الاديب ٣٥٦
الحسين بن صفوان البردعي ٣٥٦
الحسين بن يعقوب البخاري المدل ٣٦٢
الحسين بن علي النيسابوري الثقة ٣٨٠
حفص بن عبد الله السلي ٢٢
د د عمر الضرير الصدوق ٤٨
د د د الحوضي الحافظ ٥٦
د دورى المقرئ ١١١
د بن عمر الارديلي الحافظ ٣٤٩
الحكم بن نافع البهراني الحافظ ٥٠

- الحكم بن موسى القطري الحافظ ٧٥
 • • معبد الخوازي الفقيه ٢١٨
 • • حماد بن أسامة ٢
 • • سعد ٢٥
 • • مالك الأشجعي الراوي ٦٤
 • • اسحق بن اسماعيل ١٥٢
 الفقيه
 حمزة بن ربيعة ٣
 حمزة بن محمد بن عيسى الكاتب ٢٣٨
 حمزة بن العباس الدهقان ٣٧٥
 حميد بن مسعدة بن المبارك الثقة ١٠٥
 حميد بن زعيمويه النسائي الحافظ ١٢٤
 حنبل ابن عم الامام احمد ١٦٣
 حيوة بن شريح الحضرمي ٥٣
 الحافظ
 أبو الحسن بن بحر القطان الحافظ ٨١
 (خ)
 خالد بن مخلد القطواني ٢٩
 • • خدش المهبلي المحدث ٥١
 الخرمية ٥٠، ٤٩
 خزيمة بن غازم الخراساني ٦
 خنيس بن أسرم الثقة ١٢٩
 خلاد بن خالد الصيرفي القاري ٤٧
 • • يحيى الكوفي ٢٨
 خلف بن أيوب العامري ٣٤
 • • هشام البزار المقرئ ٦٧
 • • محمد كردوس الحافظ ١٦٥
 • • عمرو المكبري الثقة ٢٢٥
 خمارويه ١٦٨، ١٧٧، ١٧٨
 خليفة بن خياط الحافظ ٩٤
 خيشمة بن سليمان بن حيدرة الحافظ ٣٦٥، ٣٣٤
 خير النساج الزاهد ٢٩٤
 (د)
 داود بن يحيى العجلي ٦
 داود بن عمرو بن زهير الصدوق ٦٤
 داود بن رشيد الخوارزمي الثقة ٩١
 داود بن علي الظاهري ١٥٨
 داود بن إبراهيم بن روزبه ٢٥٩
 الصدوق
 دعلج بن علي الخوازي الشاعر ١١١
 دلف بن جعفر الثبلي الزاهد ٣٣٨
 أبو داود الحفري ٦
 (ر)
 رائق ٢٣٩
 رافع بن هرمثة ١٨٢
 ربيع بن يحيى الاشثاني الثقة ٥٣
 الربيع بن نافع الحلبي الحافظ ٩٩
 الربيع بن سليمان الجيزي الفقيه ١٥٩
 الربيع بن سليمان المرادي الفقيه ١٥٩
 رجاء السمرقندي الحافظ ١٢٠
 الرشيد ٢٤٢٠، ٢١٩
 روح بن عبادة القيسي ١٣
 (ز)
 الزبير بن بكار القاضي ١٣٣
 الزبير بن عبد الواحد الثقة ٣٧٥

- زكرويه القرمطي ٢١٥
 زكريا بن عدى الكوفي ٢٨
 زكريا بن يحيى بن اسد الراوى ١٦٠
 زكريا بن يحيى السجزي الحافظ ١٩٦
 زكريا بن يحيى النيسابورى المزي ٢٣٠
 زكريا بن يحيى الساجي الحافظ ٢٥٠
 زكريا بن أحمد بن عت القاضى ٣٢٦
 الزنج ١٢٩ ١٣٦ ١٤٠ ١٤٧ ١٥١
 زهير بن حرب الشيباني الحافظ ٨٠
 زهير بن محمد بن قمبر الحافظ ١٣٦
 زياد بن أيوب دوليه الحافظ ١٢٦
 زيادة الله بن عبد الله الأمير ٢٤٣
 زيد بن الجباب الكوفي ٦
 زيد بن احزم الشهيد الثقة ١٣٦
 (س)
 السرى بن المغلس السقطي الولي ١٢٧
 سريج بن يونس المحدث ٨٤
 سعدان بن نصر الثقفي المحدث ١٤٩
 سعيد بن عامر الضبي ٢٠
 سعيد بن الربيع البصري ٢٦
 سعيد بن أوس الثقفي ٣٤
 سعيد بن مسعدة الأخفش ٣٦
 سعيد بن أبي مريم الثقة ٥٣
 سعيد بن سليمان سمويه الحافظ ٥٦
 سعيد بن كثير الحافظ ٥٨
 سعيد بن منصور الحافظ ٦٢
 سعيد بن محمد الكوفي المحدث ٦٨
 سعيد بن اسمعيل العمري الزاهد ٢٣٠
 سعيد بن الحميس الكوفي ٢٣٢
 سعيد بن محمد الحداد الفقيه ٢٣٨
 سعيد بن عبد العزيز الزاهد ٢٧٩
 سعيد بن مخلوف المحدث ٣٧٢
 سلة بن شبيب الحافظ ١١٦
 سليمان بن داود الطيالسي ١٢
 سليمان بن داود الهاشمي الحجة ٤٥
 سليمان بن حرب الأزدي القاضى ٥٤
 سليمان بن عبد الرحمن ابن بنت
 شرحبيل الحافظ ٧٨
 سليمان بن داود الشاذكوني
 الحافظ ٨٠
 سليمان بن أحمد الدمشقي الحافظ ٩٥
 سليمان بن معبد السخي الحافظ ١٣٦
 سليمان بن سيف بن يحيى الثقة ١٦٢
 سليمان بن الأشعث السجستاني
 الامام ١٦٧
 سليمان بن الحسن الجنابي القرمطي ٢٦١
 سهل بن محمد ابو حاتم السجستاني
 اللقوى ١٢١
 سهل بن بكار البصري الراوى ٦٢
 سهل بن عثمان العسكري الحافظ ٧٨
 سهل بن عبد الله التستري الماروف ١٨٢
 سوار بن عبد الله العمري القاضى ١٠٨
 سويد بن نصر المروزي الراوى ٩٤
 سويد بن سعيد الهروي المحدث ٩٤
 أبو سليمان الناداري ١٣

٣٣	أبو الطيب المتنبي	(ش)	شبابه بن سوار المدائني
	(ع)	١٥	شجاع بن الوليد
	عاصم بن يوسف اليربوعي	١٦	شرح بن النعمان الحافظ
٤٧	الراوى	٣٨	شميب بن أيوب المقرئ
٤٨	عاصم بن علي الراسطي الحافظ	١٤٣	شيدان بن فروخ الثقة
١٢١	عبد بن يعقوب الاسدي الحافظ	٨٥	(ص)
	العباس بن عبد العظيم العنبري	٥٧	صالح بن اسحاق التحوي اللغوي
١١٢	الحافظ	١٣١	صالح بن وصيف
١٣٦	العباس بن الفرج الرياشي اللغوي	١٤٣	صالح بن زياد المقرئ
١٤٠	العباس بن يزيد عباسويه الثبت	١٤٩	صالح بن أحمد بن حنبل القاضي
١٥٣	عباس البرقي الثقة العابد	١٩٤ ١٩٠	صالح بن مدرك الطائي
١٦٠	العباس بن الوليد العذري المحدث	٢١٦	صالح بن محمد الاسدي الحافظ
١٦١	عباس بن محمد الدوري الحافظ		صباح بن عبد الرحمن المتقي
١٩٤	العباس الفنوي	٢١٦	المسند
٢٢٧	العباس الشيعي	٥٩٢ ٥١	صدقة بن الفضل المحدث
٤٤	عبد الأعلى بن مسهر النساني الثقة	٩١	صفوان بن صالح المؤذن
٨٨	عبد الأعلى بن حماد الحافظ		الصلت بن مسعود الجحدري
١١٨	عبد الجبار بن العلاء المطار الحافظ	٩٢	القاضي
	عبد الحميد بن عبد الرحمن الحناني		(ض)
٣٦	عبد الحميد الأخفش	٢٨	الضحاك بن مخلد الشيباني
	عبد الحميد بن يسان الواسطي		(ط)
١٠٥	الراوى	٩٠	طالوت بن عباد الصيرفي الثقة
١٢٠	عبد الحميد الكشي الحافظ	١٦	طاهر بن الحسين
٢١٠	عبد الحميد بن عبد العزيز القاضي	١١٧	طاهر بن عداة الخزازي الأمير
	عبد الرحمن بن الحكم بن هشام	١٧٢	طلحة الموفق
٩٠	ابن الداخيل	٢٧	طلق بن غنام
	عبد الرحمن بن ابراهيم دحي	١٤٣	طيغور أبو يزيد البسطامي الزاهد
١٠٨	القاضي		

٣٦	الراوى	عبد الرحمن بن منصور الحارثى
٣٠٢	عبد الصمد بن سعيد القاضى	الراوى
٣٧٣	عبد الصمد بن على الطلسى	عبد الرحمن بن عمرو النصرى
٩٥	عبد العزيز بن يحيى الكنتانى الفقيه	الحافظ
	عبد العزيز أبو الدرداء المروزى	عبد الرحمن بن يوسف بن خراش
١٥٣	الحافظ	الحافظ
٣٢٧	عبد القافر بن سلامة الراوى	عبد الرحمن بن عبد المؤمن الحافظ
	عبد القدوس بن حجاج التولونى	عبد الرحمن بن عبد الله البجلي
١٢	عبد الكبير بن عبد المجيد	الأديب
١٧٧	عبد الكريم الدينى عاقولى الثقة	عبد الرحمن بن أحمد عيدوس
	عبد الله بن نافع المدنى الصائغ	الحافظ
٢٠	عبد الله بن السهمى الباهلى	عبد الرحمن بن أحمد الرشيدى
	عبد الله بن طاهر الخزاعى الأمير	عبد الرحمن بن أبى حاتم الرازى
٦٨٣٢١٢٢٢		الحافظ
٢٩	عبد الله بن داود الخربى	عبد الرحمن بن أحمد العندى
٢٥	عبد الله بن يزيد القارى	الحافظ
٢٤	عبد الله بن عبد الحكم	عبد الرحمن بن الزجاجى النحوى
٣٦	عبد الله بن نافع الأسدى الفقيه	عبد الرحمن بن حمدان الجلاب
٤٤	عبد الله بن يوسف التنيسى الحافظ	المحدث
٤٥	عبد الله بن الزبير القرشى الحجة	عبد الرحيم بن عبد الله البرق
٤٧	عبد الله بن جعفر الرقى الحافظ	الثقة
٤٧	عبد الله بن رجاء الغدافى الحجة	عبد الرزاق بن همام الصنعائى
٤٩	عبد الله بن عثمان المروزى المحدث	عبد السلام سحنون القاضى
٤٩	عبد الله بن سلة الحارثى الزاهد	عبد السلام بن محمد الجبائى
٥١	عبد الله بن صالح الجنبى الحافظ	المعتلى
٥٢	عبد الله بن محمد بن حيد القاضى	عبد الصمد بن عبد الوارث
٥٤	عبد الله بن عمرو المنقرى الحافظ	التنورى
٧٥	عبد الله بن عون النمرار المحدث	عبد الصمد بن النعمان البزار

صاحب الأندلس
عبد الله بن محمد بن ناجية الحافظ ٢٣٣
عبد الله بن محمد بن سيار الحافظ ٢٣٥
عبد الله بن السمناني الثقة ٢٤٢
عبد الله بن مظاهر الحافظ ٢٤٣
عبد الله بن محمد بن شيرويه الحافظ ٢٤٦
عبد الله بن مالك بن سيف المقرئ ٢٥١
عبد الله بن وهب الحافظ ٢٥٢
عبد الله بن اسحاق المدائني الثقة ٢٦٢
عبد الله بن محمود السعدي المحدث ٢٦٢
عبد الله بن محمد بن عروة الهروي الحافظ ٢٦٢
عبد الله بن زيدان البجلي الحافظ ٢٦٦
عبد الله بن محمد بن جعفر القاضي ٢٧٠
عبد الله بن محمد البغوي الحافظ ٢٧٥
عبد الله بن محمد الاسفرايني الحافظ ٢٧٩
عبد الله بن أحمد الكمي المعتزلي ٢٨١
عبد الله بن عتاب بن الرقي المحدث ٢٨٥
عبد الله بن محمد بن أخى أبي زرع ٢٨٦
عبد الله بن أحمد بن المجلس الفقيه ٣٠٢
عبد الله بن محمد بن زياد الفقيه ٣٠٢
عبد الله بن محمد الشرق ٣١٣
عبد الله بن أحمد الريمي القاضي ٣٢٣
عبد الله بن محمد الحامض المحدث ٣٢٣

عبد الله بن محمد النفيلي الحافظ ٨٠
عبد الله بن الحافظ البخاري ٩٧
عبد الله بن محمد بن أساء الضبي ٧٠
عبد الله بن محمد بن أبي شيبة الحافظ ٨٥
عبد الله بن عمر القواريري الحافظ ٨٥
عبد الله بن عمر بن أبان الراوي ٩٢
عبد الله بن منير المروزي الزاهد ٩٩
عبد الله بن أحمد بن ذكوان المقرئ ١٠٠
عبد الله بن معاوية الجمحي الثقة ١٠٤
عبد الله بن عبد الرحمن التميمي الثقة ١٢٠
عبد الله بن سعيد الأشج الحافظ ١٣٧
عبد الله بن محمد أبو البختری المحدث ١٦٠
عبد الله بن مسلم بن قتيبة الإمام ١٦٩
عبد الله بن زكريا بن أبي ميسرة المحدث ١٧٤
عبد الله بن أبي داود السجستاني الحافظ ٢٧٣ ١٦٨
عبد الله بن محمد عبدوس الحافظ ١٨٥
عبد الله بن أحمد بن سواده الصدوق ١٩٣
عبد الله بن الإمام أحمد الحافظ ٢٠٣
عبد الله بن محمد الناشي الشاعر ٢١٤
عبد الله بن محمد المروزي الحافظ ٢١٥
عبد الله بن الحسن الحراني المؤدب ٢١٨
عبد الله بن محمد البلخي الحافظ ٢١٩
عبد الله بن المعتز الشاعر ٢٢١
عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن

- عبد الله بن يونس المحدث ٣٢٧
عبد الله بن محمد بن منازل الصوفي ٣٣٠
عبد الله المستكفي باقة الخليفة ٣٤٥
عبد الله بن محمد بن يعقوب الفقيه ٣٥٧
عبد الله بن حسين الكرخي الفقيه ٣٥٨
عبد الله بن شاذب المقرئ ١٦٢
عبد الله بن جعفر المحدث
الاصماني ٣٧٢
عبد الله بن جعفر بن درستويه
النحوي ٣٧٥
عبد الله بن اسحاق الخراساني
المعدل ٣٨٠
عبد الله بن أحمد البزار الحافظ ٣٨١
عبد الملك بن عمرو المقدسي ١٤
عبد الملك بن الماجشون صاحب
مالك ٢٨
عبد الملك بن قريب الاصمعي
اللقوي ٣٦
عبد الملك بن هشام البصري
النحوي ٤٥
عبد الملك بن القمار الزاهد ٦٤
عبد الملك بن حبيب المقي ٩٠
عبد الملك بن شعيب بن الليث الفقيه ١١٨
عبد الملك بن عبد الحميد الفقيه ١٦٥
عبد الملك بن محمد بن يونس الحافظ ٢٩٩
عبد الملك بن أحمد الزيات ٣٢٧
عبد الملك بن محمد الرقاشي الحافظ ١٧٠
عبد المؤمن بن خلف الحافظ ٣٧٣
عبد الواحد بن غيث المرتضى
الراوي ٩٤
عبد الواحد بن عمر الفراء ٣٨٠
عبد الوهاب بن عطاء الخفاف ٩٣
عبدان بن أحمد الأهوازي الثقة ٢٤٩
عبد الله بن عبد الحميد البصري ٢٢
عبد الله بن موسى العيني ٢٩
عبد الله بن محمد الميثقي الاخباري ٦٤
عبد الله بن معاذ العنبري المحدث ٨٨
عبد الله بن سعيد السرخسي الثقة ٩٩
عبد الله بن يحيى بن خاقان الوزير ١٤٧
عبد الله بن عبد الكريم القرشي
الحافظ ١٤٨
عبد الله المهدي ٢٢٧٢٢٧٢٠٣
عبد الله بن يحيى الليثي الفقيه ٢٢٩
عبد الله بن غنم بن حصص
الصدوق ٢٢٥
عثمان بن عبد الرحمن الخراساني ٦
عثمان بن عمر العبدى ٢٢
عثمان بن المهيم الراوى ٤٧
عثمان بن محمد بن أبي شيبة الحافظ ٩٢
عثمان بن سعيد الدارمي الامام ١٧٦
عثمان بن عبد الله بن خرازاك الثقة ١٧٧
عثمان بن سعيد بن بشار المقي ١٩٨
عثمان بن محمد الذهبي الراوى ٣٣٥
عثمان بن أحمد بن السالك المحدث ٣٦٦
عثمان بن محمد بن أحمد الراوى ٣٧٠
عسكر بن الحسين أبو تراب النخعي

- ٢١٩ على المكتفى بن المعتز الخليفة
 ٢٣٢ على بن سعيد عليك الحافظ
 ٢٣٣ على بن سعيد العسكري الحافظ
 ٢٤٦ على بن سعيد العسكري الثبت
 ٢٣٧ على بن أحمد الرازي الامير
 ٢٥٢ على بن سراج بن أبي الازهر
 ٢٥٩ على بن العباس البجلي الراوي
 ٢٦٥ على بن الحسن بن خلف المحدث
 على بن عبد الحميد المضاري
 ٢٦٦ الراوي
 على بن محمد بن بشار الزاهد
 ٢٦٧ على بن سليمان النحوي الاخفش الصغير
 ٢٧٠
 على بن أحمد المصري الراوي
 ٢٧٦ على بن الحسين بن حرب القاضي
 ٢٨١ على بن محمد بن هرون القاضي
 ٢٩٩ على بن الفضل بن طاهر الحافظ
 ٣٠٠ على بن اسمعيل أبو الحسن
 ٣٠٣ الاشعري الامام
 على بن عبدالله بن مبشر المحدث
 ٣٠٥ محمد المزين الصوفي
 ٣١٦ محمد البريدي
 ٣٢٤
 ٣٢٧ على بن عبيد الحافظ
 ٣٣٠ سهل الزاهد
 عيسى بن الجراح الوزير
 ٣٣٣ بويه
 ٣٤٦ محمد الواظ المصري
 ٣٤٧ بن سخنويه الحافظ
 ٣٤٨
- ١٠٨ الصوفي
 عفان بن مسلم الاخباري المحدث
 ٤٧ عقبة بن مكرم العمي الحافظ
 ١٠٤ عقبة بن مكرم الضبي الراوي
 ١٠٤ العلاء بن موسى الباهلي الصدوق
 ٦٥ على بن موسى الرضى
 ٦٣٢ على بن عاصم الواسطي
 ٢ على بن جعفر الصادق
 ٢٤ على بن الحسين بن واقد
 ٢٧ على بن جبلة الشاعر المعرك
 ٣٠ على بن الحسن بن شقيق المحدث
 ٣٥ على بن سليمان الاخفش
 ٣٦ على بن عياش الالطاف الحافظ
 ٤٥ على بن محمد المدائني الاخباري
 ٥٤ على بن عثمان الحافظ الاديب
 ٦٥ على بن الجعد الهاشمي الحافظ
 ٦٨ على بن محمد الطنافسي الحافظ
 ٦٨ على بن المديني الحافظ
 ٨١ على بن حجر السعدي الثقة
 ١٠٥ على الافطس بن الحسن الذهلي
 ١٢٦ على بن الجواد بن الرضى
 ١٢٨ على بن حرب الطائي المحدث
 ١٥٠ على بن محمد العقبى رأس الزنج
 ١٥٥ على بن العباس بن الرومي
 ١٨٨ على بن عبد العزيز البغوي المحدث
 ١٩٣ على بن عبد الصمد الطيالسي
 الراوي
 ٢٠١ على بن الحسين بن الجنيد الحافظ
 ٢٠٨

٧٥	عمرو بن محمد الناقد	٣٤٩	علي بن عبدالله المعافى القاضى
٩٠	عمرو بن زرارة الكلابى الثقة	٣٦٢	محمد القاضى
١٢٠	عمرو بن علي الباهلى الحافظ	٣٦٥	الفضل السامرى الراوى
١٢١	عمرو بن بحر الجاحظ	٣٦٥	محمد بن عقبة الكوفى
١٢٤	عمرو بن عثمان الحصى المحدث	٣٧٠	ابراهيم بن سلة الحافظ
١٥٠	عمرو بن مسلم النيسابورى الزاهد	٣٧١	أبى الحسن المسعودى المؤرخ
١٨٢	عمرو بن الليث الصفار	٣٧٥	علي بن عبد الرحمن الكاتب
٢٠١	٢٠١٩١	٣٧٩	علي بن محمد بن الزبير المحدث
٢٢٥	عمرو بن عثمان المسكى الزاهد	٣٨٦	عمران بن موسى الجرجاني المحدث
	عمرو بن اسماعيل بن أبى غيلان	٣	عمر بن شبيب المسلى
٢٥٨	الحافظ	٧	عمر بن عبد الله السلى
٣٢	عوف بن محلم الشاعر	٧	عمر بن يوسف اليمامى
٦٩	عون بن سلام الكوفى الراوى	١٧	عمر بن حبيب العدوى
٣٨	عيسى بن دينار النافقى	٥٠	عمر بن حفص بن غياث الثقة
٤٨	عيسى بن مينا الزهرى القارى	٩٥	عمر بن زرة الحدثنى الثقة
١١٨	عيسى بن حماد زغبة الراوى	١٤٦	عمر بن شبة الفيرى الاخبارى
١٥٤	عيسى بن أحمد المسقلانى الحافظ	٢٠٥	عمر بن ابراهيم الخوارزمى الحافظ
١٧٢	عيسى بن غياث بن عبد الله الثقة	٢٤٢	عمر بن أيوب السقطلى الراوى
٢٩٠	عيسى بن محمد الطهبانى اللغوى	٢٦٢	عمر بن محمد الحمذانى الصدوق
٢٢٠	عيسى بن مسكين القاضى	٣٠٧	عمر بن أحمد بن علك الحافظ
٣٣٣	أبو عبد الله البريدى	٣١٣	عمر بن محمد الكزدى القاضى
٢٢٧	أبو عبد الله الشيعى	٣٢٨	عمر بن سهل بن اسماعيل الحافظ
٢٨٧	أبو عمر الزاهد الدمشقى	٣٣٦	عمر بن الحسين الخرقى الفقيه
	(غ)	٣٤٩	عمر بن الحسن الاشنانى القاضى
٥٨	ضمان بن الريح الأزدى المحدث	٢٩	عمرو بن حاصم الكلابى
	(ف)	٢٩	عمرو بن أبى سلة التميمى
٢١٣	فانك المعتضدى	٥٢	عمرو بن عون الواسطى الثقة
٥٧	فروة بن أبى المرء الكوفى المحدث	٥٤	عمرو بن مرزوق الباهلى الحافظ

- قنية بن سعيد الثقفي الحافظ ٩٤
 قراد بن غزوان الخزاعي ١٧
 القرامطة ١٧١ ٢٠٢ ٢١٣ ٢٢٠ ٢٢٣ ٢٥٠
 ٣٤٨٢٦٩
 قريش بن أنس البصري ٢١
 قطر الندى ابنة خمارويه ١٩٦
 قطرب النحوي ١٥
 قيس ٥٩

(ك)

- كامل بن طلحة المحدث ٧٠
 كثير بن هشام الكلبي ١٧
 كثير بن عبيد الحذاء أالصالح ٢٢٣
 الكسائي ٤

(ل)

- الليث بن خالد المقرئ ٩٥

(م)

- المأمون ١٧٢١٦٢٩٤٢٩٢٧-٥٢٣٢٢
 ٢٦٢٣٤٢٣٠٢٢/٢٢٥٢٢٣٢ ٢٠٢١٩
 ٤٧٢٤٤٢٤٢٣٢٩٢٣٨
 مازيار ٥٨٢٥٢

- مالك بن أنس الامام ١٥٠١٢
 • • اسماعيل النهدي الحافظ ٤٦
 • • عبد الواحد المسمي
 المحدث ٦٩

- • طوق التلميذ الأمير ١٤١
 المتقي لله ٣٢٣
 محاضر بن المورع الكوفي ١٥
 المرار بن حمويه الثقفي الفقيه ١٧٩

- الفصل بن سهل وزير المأمون ٤
 الفضل بن الربيع حاجب الرشيد ٢٠
 الفضل بن دكين الملقب الحافظ ٤٦
 الفضل بن غسان الفلابي الراوي ١١٢
 الفضل بن مران الوزير ١٢٢
 الفضل بن يعقوب الرخامي الثقة ١٣٩
 الفضل بن العباس الصانع الحافظ ١٦٠
 الفضل بن محمد بن المسيب الحافظ ١٧٩
 الفضل بن القرات الوزير ٢٢٧٢٣٣١
 ٣٠٩٢٢٤٢

- الفضل بن الخطاب ابو خليفة
 الجسمي الحافظ ٢٤٦
 الفضيل بن الحسين الجحدري
 الحافظ ٨٨

(ق)

- القاسم بن الحكم العمري ٢١
 القاسم بن سلام الامام ٥٤
 قاسم بن عيسى ابو دلف العجلي
 الأمير الشاعر ٥٧
 القاسم بن عثمان الجوعى الزاهد ١١٨
 قاسم بن محمد بن قاسم الفقيه ١٧٠
 القاسم بن الليث الرسعي الراوي ٢٤٣
 • • زكريا المطرزي المقرئ ٢٤٦
 • • اسماعيل الضبي القاضي ٣٠٠
 قاسم بن اصبح الفقيه ٣٥٧
 القاسم بن القاسم السيارى الزاهد ٣٦٤
 القاهرة بالله ٢٨٧
 قبيصة بن عقبة السوافي العابد ٣٥

محمد الجواد بن علي بن موسى	٢٩٢٢٨٠	مرداويج
٤٨ الرضى	٢٤	مروان بن محمد الطاطرى
محمد بن بكر الحضرمى المحدث ٤٩	٧	محمد بن بكر البرسانى
» محجب البصرى الراوى ٤٩	٧	» بشر العبدى
» سنان العوفى الثبت ٥٢	٧	» عبد الله الزيرى
» كثير العبدى المحدث ٥٢	٧	» جعفر الصادق
موسى بن اسماعيل المنقرى الحافظ ٥٢	٢١٢١٢٩	» ادريس الشافعى
محمد بن عثمان التوشى الثقة ٥٥	١٤	» عبيد الطنافسى
» عيسى بن الطباع الحافظ ٥٥		» عبد الله بن كناسة
» الفضل عارم السدوسى	١٧	» الأسدى
» الحافظ ٥٥	١٨	» عمر الواقدى
» سلام اليكندى الحافظ ٥٧	٢١	» مصعب الفرقسانى
» مقاتل المروزى شيخ	٢٤	» صالح بن يهس
» البخارى ٥٩	٣١٢٧	» حميد الطوسى
» الصباح البغدادى الثقة ٦٢	٢٨	» يوسف الغربابى
» سماعة الفقيه القاضى ٧٨	٢٩	» سابق البغدادى
» عائذ الدمشقى الكاتب ٧٨	٢٩	» عرعة بن البرند
» عبد الملك بن الزيات		» عبد الله الانصارى
» الوزير ٧٨	٣٥	» قاضى البصرة
» الصلت الثورى الحافظ ٦٥	٣٥	» المبارك الصورى الحافظ
» عبيد الله بن عمرو العتي	٣٨	» بكار قاضى دمشق
» الاخبارى ٦٥		» سعيد بن سابق المحدث
» اسماعيل بن أبى سمينة	٣٨	» كثير الصنعافى المحدث
» الحافظ ٦٩		» نوح العجل صاحب
» سعد الحافظ كاتب	٤٥٢	» الامام احمد
» الواقدى ٦٩	٢٤٤	» المعتصم محمد بن هارون الرشيد
» زياد بن الاعرابى القفى ٧٠	٢٥٢٢٥١٢٤٩٢٤٦٢٤٥	
» سلام الجعفى الحافظ ٧١	٦٣٢٥٨٢٥٦	» موته

- محمد بن هشام التميمي الحافظ ١٠٩
 محمد بن سليمان الأسدي الثقة ١١٢
 محمد بن يحيى بن فياض الزماني
 أنحدث ١١٢
 محمد بن مسعود العيصي الحافظ ١١٦
 محمد بن حميد الرازي الراوي ١١٨
 محمد المتصر بن المتوكل ١١٨
 محمد بن زنبور المكي الصدوق ١١٩
 محمد بن العلاء الحمداني الحافظ ١١٩
 محمد بن يزيد الكوفي القاضي ١١٩
 محمد بن عبد الله بن عبد الرحيم بن
 سميه المحدث ١٢٠
 محمد بن دارين بنشار العبدي الثقة ١٢٦
 محمد بن المثنى بن دينار الحافظ ١٢٦
 محمد بن عبد الله بن طاهر الخزاعي
 الأمير ١٢٨
 محمد بن عبد الله بن المبارك المغربي
 الحافظ ١٢٩
 محمد بن أحمد المتي الفقيه ١٢٩
 المتوكل المعتز بالله ١٣٠
 عبد الرحيم البزار
 صاعقة الحافظ ١٣٠
 كرام شيخ الكرامية ١٣٢
 المهدي محمد بن الواثق ١٣٢
 محمد بن اسماعيل البخاري الامام ١٣٤
 سنجر الجرجاني الحافظ ١٣٨
 عبد الملك بن زنجويه
 الحافظ ١٣٨
- محمد بن المنهال البصري الحافظ ٧١
 المنهال العطار الراوي ٧١
 عبد الله بن عمير الحافظ ٨١
 بكير بن علي المقدمي
 الحافظ ٨١
 الهذيل شيخ المعتزلة ٨٥
 حاتم السمين الثقة المفسر ٨٦
 بكار بن الريان الراوي ٩٠
 الحسين البرجلاني ٩٠
 عبيد الغبري الثقة ٩١
 ابي السرح المسقلاني
 الراوي ٩١
 يحيى بن مهران الجبال
 الحافظ ٩٢
 ابي سمينة التمار الحافظ ٩٢
 محمد بن ابي غياث بن طريف
 الحافظ ٩٥
 اسلم الطوسي الزاهد ١٠٠
 ربح التجيبي المصري
 الحافظ ١٠١
 عبد الله بن عمار الحافظ
 الموصل ١٠١
 يحيى بن ابي عمر العدني
 الحافظ ١٠٤
 محمد بن ابان مستمل وكيع ١٠٥
 محمد بن عبد الملك بن ابي الشوارب
 المحدث ١٠٥
 محمد بن رافع القشيري الحافظ ١٠٩

- ١٣٨ محمد بن يحيى الذهلي الثقة
 » » بن موسى الاسفرائيني
 الحافظ ١٤٠
 » عبد الله بن المستورد ابي سيار
 الثقة ١٤٦
 » ابراهيم بن الحسن بن
 زعلان الصدوق ١٤٦
 » عاصم الثقفي العابد ١٤٦
 » علي بن ميمون الرقي
 الحافظ ١٤٧
 » الحسن العسكري الحسيني ١٥٠
 » سحنون المغربي المفتي ١٥٠
 » شجاع بن الثلجي الفقيه ١٥١
 » عبد الملك بن مروان
 الثقة ١٥١
 » عزيز الابل الرأوى ١٥٣
 » عبد الله بن عبد الحكم
 المفتي ١٥٤
 » اسحاق الصغاني الحجة ١٦٠
 » مسلم بن عثمان بن وارة
 الحافظ ١٦٠
 » هشام بن ملاس الصدوق ١٦٠
 » محمد بن حماد الظهري الحافظ ١٦١
 » سنان القرأزي الرأوى ١٦١
 » صالح كيلجة الثقة ١٦١
 » عبد الوهاب الفراء الفقيه
 الاديب ١٦٣
 » عبيد الله بن يزيد بن المنادي
- المحدث ١٦٣
 » عوف بن سفيان الطائي
 الحافظ ١٦٣
 » ابراهيم بن مسلم الطرسوسي
 الحافظ ١٦٤
 » يزيد بن ماجه الحافظ ١٦٤
 » عبد الرحمن بن الحكم
 الامير ١٦٤
 » عيسى بن حبان المدائني
 الراوى ١٦٦
 » أنى الساج الامير ١٦٦، ١٦٨
 » اسماعيل الصائغ الراوى ١٧٠
 » ادريس الحنظلي الحافظ ١٧١
 » الحسين بن أنى الحنن الثقة ١٧١
 » عيسى بن سورة الترمذى ١٧٤
 » الهيثم القاضي ١٧٥
 » جابر بن حماد الفقيه ١٧٥
 » محمد بن اسماعيل السلي الترمذى
 الثقة ١٧٦
 » ابراهيم الحواز المالكي
 الفقيه ١٧٧
 » الفرج الازرق المحدث ١٨٠
 » القسم بن خلاد أبو العينا
 القنوي ١٨٠
 » سليمان بن الحرث الباغندي
 المحدث ١٨٥
 » غالب تمام الحافظ ١٨٥
 » يزيد المبرد ١٩٠

محمد بن أحمد بن جعفر الترمذي	محمد بن محمد بن رجاء بن السندي
٢٢٠ الفقيه	١٩٣ الثبت
محمد بن اسماعيل الاسماعيلي	١٩٤ د وضاح الحافظ
٢٢١ المحدث	د د يونس القرشي السامي
محمد بن الحسن بن حبيب الثقة	١٩٤ الحافظ
٢٢٥ محمد بن داود الكاتب الأخباري	د د محمد النجار الحافظ
محمد بن أحمد بن أبي خزيمة زهير بن	د د هشام بن دميك الحافظ
٢٢٥ حرب الحافظ	د د علي البغدادي قرطمة
محمد بن داود بن علي الظاهري	٢٠٥ الحافظ
٢٢٦ الفقيه	د د إبراهيم البوشنجي الحافظ
محمد بن عبد الله مطين الثقة	د د زكريا الغلابي الأخباري
٢٢٦ محمد بن عثمان بن أبي شيبة الحافظ	د د يحيى بن المنذر القزاز
محمد بن يحيى بن سلمان المروزي	٢٠٦ الراوي
٢٣١ الراوي	محمد عبد الرحمن قبل القاري
محمد بن طاهر الأمير	٢٠٨ محمد بن أحمد بن البراء القاضي
٢٣١ محمد بن أحمد بن كيسان النحوي	محمد بن أحمد بن النصر الجارودي
محمد بن يزيد بن عبد الصمد المحدث	٢٠٨ الثقة
٢٣٢ محمد بن يحيى حامل كفته المحدث	محمد بن علي بن زيد الصائغ
محمد بن يحيى بن إبراهيم بن مندة	٢٠٩ الراوي
٢٣٤ الحافظ	محمد بن أحمد بن سليمان المروزي
محمد بن العباس بن أيوب بن الآخرم	٢١٣ الفقيه
٢٣٤ الحافظ	محمد بن أسد المديني الزاهد
محمد بن عبد الرحمن المروزي	٢١٥ محمد بن عبدوس السراج الحافظ
٢٣٥ الحافظ	محمد بن إسحق بن راهويه القاضي
محمد بن الحسن بن ساعة الحضرمي	محمد بن أيوب بن يحيى بن الضريس
٢٣٦ محمد بن جعفر الربيعي بن الامام	٢١٦ الحافظ
٢٣٦ الراوي	محمد بن معاذ دران المحدث
٢٣٩ محمد بن زنجويه القشيري	٢١٦ محمد بن نصر المروزي الفقيه

محمد بن عثمان أبو زرعة الثقفي	٢٣٩
القاضي	٢٣٩
محمد بن محمد بن سليمان الواسطي	٢٣٩
الحافظ	٢٣٩
محمد بن عبد الوهاب الجبائي	٢٤١
المعتزلي	٢٤١
محمد بن العباس الدرفس الرجل	٢٤٢
الصالح	٢٤٢
محمد بن المنذر الهروي الحافظ	٢٤٢
محمد بن ابراهيم السراج الراوي	٢٤٦
محمد بن ابراهيم بن نصر الاصبائي	٢٤٦
الراوي	٢٤٦
محمد بن نصير المدني الثقة	٢٤٦
محمد بن ابراهيم بن حيون	٢٤٦
الاندلسي الثقة	٢٤٦
محمد بن المهدي صاحب المغرب	٢٤٧
محمد بن خلف بن وكيع الاخباري	٢٤٩
محمد بن صالح بن ذريح المحدث	٢٥١
محمد بن علي بن مخلد الداركي	٢٥١
محمد بن هرون الروياني الحافظ	٢٥١
محمد بن المفضل بن سلمة الفقيه	٢٥٣
محمد بن الحسين بن المكرم الحافظ	٢٥٨
محمد بن خلف بن المرزبان	٢٥٨
الاخباري	٢٥٨
محمد بن أحمد بن راشد الحافظ	٢٥٨
محمد بن احمد ابوبشر الدولابي	٢٦٠
الحافظ	٢٦٠
محمد بن جرير الطبري الامام	٢٦٠
محمد بن الحسن بن قتيبة المحدث	٢٦٠
محمد بن ابراهيم بن شعيب الثقة	٢٦٢
محمد بن اسحق بن خزيمة الامام	٢٦٢
محمد بن شاذل الراوي	٢٦٣
محمد بن زكريا الرازي الطبيب	٢٦٣
محمد بن سليمان بن فارس	٢٦٥
الراوي	٢٦٥
محمد بن محمد بن سليمان الباغندي	٢٦٥
الحافظ	٢٦٥
محمد بن هرون بن المنجد الراوي	٢٦٥
محمد بن ابراهيم الرازي الراوي	٢٦٨
محمد بن اسحق السراج الحافظ	٢٦٨
محمد بن جمعة القهستاني الحافظ	٢٦٨
محمد بن محمد بن النفاح الباهلي	٢٦٩
الحافظ	٢٦٩
محمد بن عمر بن لبابة الملقى	٢٦٩
محمد بن الحسن الخثعمي الثبت	٢٧١
الفيض الغساني المحدث	٢٧١
المسيب الارغواني الحافظ	٢٧١
خريم العقيلي المحدث	٢٧٣
السري السراج النحوي	٢٧٣
عقيل بن الأزهر البلخي	٢٧٤
الحافظ	٢٧٤
محمد الجارودي الحافظ	٢٧٥
محمد بن أحمد بن زهير الطوسي	٢٧٦
الحافظ	٢٧٦
زيان المصري الراوي	٢٧٦
جابر المنجم	٢٧٦

- محمد بن ابراهيم بن المنذر الحافظ ٢٨٠
 ابراهيم بن فيروز الراوى ٢٨٠
 الفضل البلخى الزاهد ٢٨٢
 فطيس المحدث ٢٨٣
 يوسف الفريرى الحافظ ٢٨٦
 يحيى العدنى القاضى ٢٨٦
 حمدون الحافظ ٢٨٦
 محمد بن يوسف القاضى ٢٨٦
 محمد بن الحسن بن دريد اللغوى ٢٨٩
 هرون الخضرى المحدث ٢٩١
 محمد بن مكحول البيرونى الثقة ٢٩١
 محمد بن نوح الحافظ ٢٩١
 - على الشلبانى الشقى ٢٩٣
 - ابراهيم الديلى المحدث ٢٩٥
 - عمرو الحافظ ٢٩٥
 - على بن جعفر الكتانى
 الصوفى ٢٩٦
 - احمد الروذبارى الزاهد ٢٩٦
 - زيد الواسطى ٢٩٩
 - احمد بن عمارة الراوى ٣٠٠
 - احمد بن اسد المروى الثقة ٣٠٠
 - عبد الرحمن الدغولى
 الحافظ ٣٠٧
 - القاسم المحارى ٣٠٨
 - بركة الفنسرى الحافظ ٣٠٩
 - جعفر الحراتلى ٣٠٩
 - قاسم محدث الاندلس ٣٠٩
 - جعفر ابو نعيم الرملى الحافظ ٣٠٩
 محمد بن على مبرمان النحوى ٣١٠
 رائق ٣١٠، ٣١٠، ٣١٠
 على بن مقلة الكاتب ٣١٠
 احمد بن شنبوذ المقرئ ٣١٣
 جعفر بن ملاس المحدث ٣١٤
 عبد الوهاب الفقيه ٣١٥
 القسم بن بشار الانبارى ٣١٥
 قسم بن سيار الحافظ ٣١٨
 حمدويه المروزى الحافظ ٣٢٣
 عبدالله البلعمى الوزير ٣٢٤
 محمد الراضى بالله الخليفة ٣٢٤
 محمد بن عبد الله الصيرفى الفقيه ٣٢٥
 - عبد الملك القرطبى الحافظ ٣٢٧
 - عمر الجورجى ٣٢٨
 محمد بن يوسف المروى الحافظ ٣٢٨
 محمد بن احمد بن يعقوب بن
 شيبه الثقة ٣٢٩
 محمد بن اسمعيل الفرغانى الصوفى ٣٢٩
 محمد بن مخلد العطار الحافظ ٣٣١
 محمد بن بشر الزبيرى الراوى ٣٣٢
 محمد بن الحسن القطان الراوى ٣٣٢
 محمد بن ابنى حذيفة المحدث ٣٣٢
 محمد أبو العرب الحافظ ٣٣٤
 محمد بن احمد بن عمرو المحدث ٣٣٤
 محمد بن سعيد القشبرى ٣٣٧
 محمد بن طنج الاخشيد ٣٣٧
 محمد بن جعفر الصيرفى الطبرى
 المحدث ٣٣٩

محمد بن أحمد المحبوبي المحدث ٣٧٣	محمد بن يحيى أبو بكر الصولي
محمد بن بكر بن داسه المحدث ٣٧٣	الشرطي
محمد بن يعقوب الاصبم المحدث ٣٧٣	محمد بن حماد الاثرم المقرئ ٣٤٣
محمد بن أحمد الكسائي المقرئ ٣٧٥	محمد بن أحمد الحكيمي ٣٤٣
محمد بن عبد الله بن الجنيد الحافظ ٣٧٦	محمد بن أحمد الميداني ٣٤٣
محمد بن القسم التميمي الاخباري ٣٧٦	محمد بن الحسن المحمدا باذى ٣٤٣
محمد بن أحمد البردعي الحافظ ٣٧٩	محمد بن علي النيسابوري الضعيف ٣٤٥
محمد بن جعفر الآدي القاري ٣٧٩	محمد بن عبد الله بن دينار الفقيه ٣٤٨
محمد بن أحمد العسال القاضي ٣٨٠	محمد بن عبد الله الاصبهاني المحدث ٣٤٩
محمد بن عبد الله بن علم ٣٨١	محمد المعتضد الخليفة ٣٤٩
عمود بن غيلان المروزي الحافظ ٩٢	١٩٥٢ ١٨٥٢ ١٨٢٢ ١٧٧
عمود بن سمع الدمشقي الثبت ١٤٠	محمد بن محمد أبو نصر الفارابي
مسدد بن قلن الزاهد ٢٣٦	الفيلسوف ٣٥٠
مسدد بن مسرهد الحافظ ٦٦	محمد بن يحيى بن حرب الثقة ٣٥٧
مسلم بن ابراهيم القراهيدي الحافظ ٥٠	محمد بن عيسى البجلي الحافظ ٣٦٠
مسلم بن الحجاج الامام ١٤٤	محمد بن أيوب بن الصموت
المسيب بن زهير ٢	الضعيف ٣٦١
المسيب بن واضح الحمصي الراوي ١١٢	محمد بن حميد الجوراني الراوي ٣٦١
مصعب بن المقدم ٧	محمد بن أحمد الاصبهاني الراوي ٣٦٥
مصعب بن عبد الله الحافظ ٨٦	محمد بن داود النيزابوري المحدث ٣٦٥
مظفر بن مدرك الخراساني ١٨	محمد بن أحمد بن الحداد الفقيه ٣٦٧
معاذ بن أسد المروزي الراوي ٥٢	محمد بن عيسى العلاف المحدث ٣٦٨
المعافي بن سلمان الرسعي المحدث ٨١	محمد بن محمد أبو النضر الحفي ٣٦٨
معاوية بن عمرو الازدي ٣٤	محمد بن يعقوب بن الاخرم الحافظ ٣٦٨
معاوية بن صالح الاشعري الحافظ ١٤٧	محمد بن زكريا النسفي الحافظ ٣٦٩
المعتمد على الله ١٤٥ ١٥٤	محمد بن العباس بن نجيم الراوي ٣٧٠
معلى بن منصور الرازي ٢٧	محمد بن عبد الواحد أبو عمر الزاهد ٣٧٠
	محمد بن علي الماذراني الوزير ٣٧١

مؤنس الخادم ٢٤٣ ٢٨٠ ٢٩١ ..

ميمون بن عمر الافريقى القاضى ٢٨٧

أبو المغيث الراضى الأمير ٥٩

أبو معشر المنجم ١٦١

(ن)

نزار بن المهدي القائم بأمر الله

الباطنى ٣٣٧

نصر بن علي الجهمضى الثقة ١١٣

نصر بن القاسم الفرائضى ٢٦٩

نصر بن حمدان أبو السرايا الأمير ٢٩٢

نصر بن أحمد الساماني ٣٣١

نصير بن يوسف المقرئ النحوى ٩٥

النضر بن شميل ٧

النضر بن عبد الجبار المرادى الزاهد ٤٦

النعمان أبو حنيفة الامام ١٢

نعم بن حماد الأعور الراوى ٦٦

نعيم بن الهيثم الهروى الراوى ٦٧

نعم بن حماد الخزاعى الحافظ ٦٧

نقيصة بنت حسن بن زيد ٢١

نوح بن أبي حبيب القومضى الحافظ ١٠١

(و)

وثيمة بن موسى الوشاء الحافظ ٨٩

وصيف الأمير ١٢٨

الوليد بن القاسم الهمداني ٨

الوليد بن مريد المنبرى ٨

الوليد بن شجاع السكونى الحافظ ١٠٤

الوليد بن عبيد الطائى البحرى

الشاعر ١٨٦

معلي بن أسد البصرى الثقة ٤٥

معلي بن المثنى العنبرى المحدث ١٩٨

معمر بن المثنى أبو عبيدة اللغوى ٢٤

المعمر بن حبان المحدث ٢٣٧

المفضل بن محمد الجندى المحدث ٢٥٣

منصور بن المهدي ٢٠٤٢

مكرم بن أحمد القاضى ٣٧١

مكى بن ابراهيم البلخى الحافظ ٣٥

مكى بن عبدان الثقة ٣٠٧

منجابه بن الحارث الكوفى الراوى ٧١

منصور بن جعفر ١٣٧

منصور بن اسمعيل التيمى الفقيه ٢٤٩

منصور الديلى ٢٧٤

مؤمل بن اسماعيل ١٦

مؤمل بن اهاب الحافظ ١٢٩

موسى بن داود الضبي الحافظ ٣٨

موسى بن مسعود البصرى شيخ

البخارى ٤٨

موسى بن عامر المرى الفقيه ١٣١

موسى بن يفا الامير ١٤٧

موسى بن سهل الوشاء المحدث ١٧٢

موسى بن هرون البزار الحافظ ٢١٧

موسى بن اسحق الانصارى القاضى ٢٢٦

موسى بن سهل الجوفى الثقة ٢٥١

موسى بن جرير المقرئ ٢٦١

موسى بن العباس الجورنى المحدث ٣٠٠

موسى بن عبد الله الخاقانى ٣٠٧

المؤمل بن الحسن الرئيس ٢٨٣

- الوليد بن ايان الحافظ ٢٦١
 وهب بن جرير بن حازم ١٦
 وهب بن بقية الواسطي الراوى ٩٢
 وهب بن ميسرة المحدث ٣٧٤
 (٥)
 هارون بن علي المنجم ٢١
 هارون بن عبد الله الزهرى القاضى ٧٥
 هارون بن المعتصم الخليفة الواثق ٧٥٢ ٦٩
 هارون بن معروف الحافظ ٧١
 هارون بن عبد الله الحافظ البزار ١٠٤
 هارون الشارى ١٨٢
 هارون بن موسى الاخفش المقرئ ٢٠٩
 هارون بن خمارويه الطولونى ٢٠٩
 هاشم بن القاسم الخراسانى ١٩
 هدبة بن خالد القيسى الحافظ ٨٦
 هشام بن السائب الكلبي ١٣
 هشام بن اسماعيل العطار الثقة ٣٩
 هشام بن عبد الله الرازى الفقيه ٤٩
 هشام بن عبد الملك الباهلى الحافظ ٦٢
 هشام بن عمار السلى الخطيب المقرئ ١٠٩
 هشام بن عبد الملك البزى الثقة ١٢٤
 هلال بن فياض اليشكرى الراوى ٥٦
 هلال بن العلاء الرق المحدث ١٧٦
 هناد بن السرى الحافظ الزاهد ١٠٤
 هناد بن السرى الصغير الراوى ٣٣١
 هود بن خليفة الثقفى الراوى ٣٨
 الهيثم بن عدى الطائى ١٩
 الهيثم بن جميل البغدادى ٢٩
 الهيثم بن خلف الدورى الثقة ٢٥١
 الهيثم بن كليب الحافظ ٣٤٢ (ى)
 يحيى بن عيسى العسلى ٣
 يحيى بن المبارك اليزيدى ٤
 يحيى بن آدم المقرئ ٨
 يحيى بن زياد الكوفى ١٩
 يحيى بن حسان التنيسى ٢٢
 يحيى بن بكير العبدى ٢٢
 يحيى السليحى ٢٦
 يحيى بن أكرم القاضى ٩١، ٩٠، ٩١، ١٠١
 يحيى البالى الخرافى الراوى ٤٥
 يحيى بن صالح الوحاظى القاضى ٥٠
 يحيى بن يحيى التميمى شيخ خراسان ٥٩
 يحيى بن بشير الحريرى المجحول ٦٣
 يحيى بن أيوب المقابرى العابد ٧٩
 يحيى بن معين البغدادى الحافظ ٧٩
 يحيى بن عبد الحميد الحمانى الحافظ ٦٧
 يحيى بن عبد الله بن بكير الثقة ٧١
 يحيى بن يحيى بن كثير الفقيه ٨٢
 يحيى بن سليمان الجعفى المقرئ ٩١
 يحيى بن حاتم المقوم الحافظ ١٣٦
 يحيى بن معاذ الرازى الزاهد ١٣٨
 يحيى بن محمد الذهلى الحافظ ١٥٣
 يحيى بن عبدك القزوينى المحدث ١٦٢
 يحيى بن أبى طالب بن الزبرقان

- المحدث
يحيى بن منصور الجعفي الحافظ ١٦٨
١٩٦ ٢١٣
يحيى بن زكريا القرمطي ٢٠٢
يحيى بن أيوب الخفاف الحافظ ٢٠٢
يحيى بن زكريا النيسابوري الحافظ ٢٥١
يحيى بن محمد بن صاعد الحافظ ٢٨٠
يحيى بن محمد العنبري الأديب ٣٦٩
يزيد بن هارون الواسطي ١٦
يزيد بن عبد الله الزبيدي الثب ٥٦
يزيد بن صالح الغراء العابد ٦٧
يزيد بن عبد الصمد الثقة ١٧٠
يعقوب بن اسحاق الحضرمي ١٤
يعقوب بن ابراهيم الزهري ٢٢
يعقوب بن محمد الزهري ٢٩
يعقوب بن حميد بن كاسب المحدث ٩٩
يعقوب بن السكيت النحوي ١٠٦
يعقوب بن ابراهيم العبدى الحافظ ١٢٦
يعقوب بن الليث الصفار ١٤٠٣
١٤٥ ١٥٠٢ وفاته.
- يعقوب بن شيبة السدوسي الحافظ ١٤٦
يعقوب بن سفيان الفسوي الحافظ ١٧١
يعقوب بن يوسف الوزير ٢٥٣
يعقوب بن اسحاق الاسفرايني الحافظ ٢٧٤
يعقوب بن عبد الرحمن الجصاص الراوى ٣٣١
يعلى بن عبد العناني ٣٣
يحيى بن المزرع الأخباري ٢٤٣
يوسف بن عدى الكوفي المحدث ٧٥
يوسف بن يحيى البويطي الفقيه ٧١
يوسف بن محمد والى أرمينية ٨٧
يوسف بن سعيد بن مسلم الحافظ ١٦٢
يوسف بن يحيى المغانمي الفقيه ١٩٨
يوسف بن زيد القراطيسي الحافظ ٢٠٢
يوسف بن يعقوب القاضي ٢٢٧
يوسف بن الحسين الرازي الصوفي ٢٤٥
يوسف بن يعقوب الانباري الكاتب ٣٢٤
يونس بن محمد البغدادي ٢٢
يونس بن عبد الأعلى الصدفي الفقيه ١٤٩
يونس بن حبيب العجلي الثقة ١٥٣

(فهرس البلدان والاماكن)

٢٢١٦٢٢١٠٢٠٩٢٢٠٦٢٢٠٢	١٩٦	أذربيجان
٢٣٧٢٣٤٢٣٢٧	٠٢١٤٠	اسفرائين
بغداد ١٧٢١٤٢٩٢٥٢٣٢٢٢٢٢	١٧٧	الاسكندرية
٢٣٨٢٣٩٢٣٤٢٢٩٢٣٧٢٢٢	١٣٨٢١١٢٢٦٠٢٢٨	اصيهان
٢٥٤٢٥٠٢٤٩٢٤٧٢٤٤٢٣٩	١٦٢٢١٥٨٢١٥٤-١٥٠٢١٤٦	١٩٥٠
٢٦٨٢٦٧٢٦٥٢٦٤٢٦٢٢٥٦	٠٢٢٣٨٢٣٤٢٢١٨٢١٩٥	اطرابلس
٢٨٤٢٨١-٧٨٢٧٥٢٧١٢٧٠	٠٠٢٢٧٨	الانبار
٨٩-٩٩٢٩٦٢٩٥٢٩٣٢٩١	١٦٦٤٢١٢٩٢٩٠٢٨٢	الاندلس
١١٢٢١١٠٢١٠٧-١٠٤٢١٠٢	٢٢٠٦٢١٩٨٢١٩٤٢١٧٠٢١٦٩	٢٣٣٢٣١
١٢٢٢١٢٠٢١١٩٢١١٧٢١١٣	١٢٦-١٢٩٢١٣٨٢١٣٦٢١٣٩	أنطاكية
١٢٩٢١٣٨٢١٣٦٢١٣٩	١٥٤٢١٥٣٢١٤٩٢١٤٧٢١٤٦	الاهواز
١٦٨٢١٦٦-١٦٣٢١٦١٢١٦٠	١٧٢-١٨٤٢١٨٠٢١٧٨٢١٧٤٢١٧٢	أيلة
١٩٩٢١٩٨٢١٩٦٢١٩٣٢١٩٠	٢٠١-٢١٠٢٠٨٢٠٧٢٠٥٢٠٢٠١	(ب)
٢١٥-٢٢١٨-٢٢٤٢٢٣٧-٢٣١	١٤٢٢١٣٤٢٦٧٢١٥	بخارى
٢٣٨٢٣٧٢٣٥	٩٠	برجلان
بلغ ١١٠٢١٠٥٢٩١٢٣٥٢٣٤	البصرة ٥٢٢-١٢٢٧-١٧٢٠٢٢٠	
٢١٩	٢٢٢-٢٣٦٢٢٩٢٢٨٢٢٤٢٢٢	
بيروت ١٦٠	٢٣٨٢٣٤٢٥٢٤٧٢٤٢٣٨	
(ت)	٢٧٧-٢٨٠٢٨١٢٨٥٢٨٦٢٨٨	
ترمز ١٧٤٢١٧٦٢١٧٢٠	٢٩٠-٢٩١٢٩٤٢٩٥٢٩٤٢٩٠	
قستر ١٨٢	٢١٧-٢١٨٢١١٨٢١١٢٢٢١٢١	
(ج)	٢٢٣-٢٢٦٢٢٧٢٢٧٢٢٧٢٢٣	
جى ٢٤	٢٤٠-٢٤٦٢٤٨٢٤٩٢٤٦٢٤٠	
	٢٨٠-٢٨٥٢٨٩٢٩٠٢٩٢٢٩٨	

مكتبة المصنفين

- الضوء اللامع لأهل القرن التاسع لسخاوى (١٢ جزءاً) .
- معجم الشعراء للرزباني . ومعه المؤلفات والمختلف في أسماء الشعراء وشعرهم للأمدى .
- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد للهيثمي (في الزيادات على كتب السنن السنة) ١٠ أجزاء .
- فتاوى السبكي (جزآن) .
- عيون الأثر في فنون المغازي والشمال والسير لابن سيد الناس (جزآن) .
- ديوان المصافي لأبي هلال العسكري (في الشعر والنثر ونقدها) جزآن .
- الفروق القوية لأبي هلال العسكري (في الفرق بين ما يظن مترادفاً) .
- ديوان السري الرضا .
- مناظرة لغوية أدبية بين الاساتذة : المغربي والبستاني والكركملي .
- ذخائر المعقب في مناقب ذوي القربى للطبري .
- منجد المقرئين ومرشد الطالبين وطبقات قراء المشرة لابن الجزري .
- شذرات الذهب في أخبار من ذهب لابن العماد (ثمانية أجزاء) .
- كشف الخفا ومزيل الالباس عما شتهر من الأحاديث على ألسنة الناس للمجلوني .
- شرح أدب الكاتب للجواليقي .
- تجريد التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد للمسي بالنقعي لابن عبد البر .
- الاختلاف في اللفظ والرد على الجهمية والمشيبة لابن قتيبة .
- التقصّد والأسم في أنساب العرب والمعجم ، والانباء على قبائل الرواة لابن عبد البر .
- الانتقاء في فضائل الأئمة الفقهاء : مالك والشافعي وأبي حنيفة وأصحابهم لابن عبد البر .
- إعلام السائلين عن كتب سيد المرسلين (ﷺ) لابن طولون .
- الناحل السلسلة في الأحاديث المسلسلة للشيخ محمد عبد الباقي الأنصاري الكنتوي .

محاسن الاسلام البخارى . ومراتب الاجتلاح لابن حزم مع فقه لابن تيمية .
 الاعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ لسخاوى (وهو كتاب تاريخ التاريخ الاسلامى) .
 ترجمة مؤلف الضوء اللامع شمس الدين سخاوى .
 الكشف عن مساوى المتنبي لصاحب بن عباد ، وضم الخطأ فى الشعر لابن فارس .
 تعيين كذب المقتري فيما نسب للإمام الاشعري (المعروف بطبقات الاشاعرة)
 لابن حساكر .
 شروط الأئمة الستة (البخارى ومسلم وأبى داود والترمذى والنسائى وابن ماجه)
 لابن طاهر المقدسى . وشروط الأئمة الحسة للحازمى .
 انتقاد (المغنى عن الحفظ والكتاب) للقدسى .
 جنى الجنين فى تمييز نوعى الثنيتين للمعنى (وهو كمعجم للثنيات العربية) .
 أخبار الظراف والمتاجنين (من الرجال والنساء) لابن الجوزى .
 رسائل تاريخية لابن طولون : من تاريخ الشام والتاريخ العام .
 الحث على التجارة والصناعة والعمل والرد على من يدعى التوكل بترك العمل للخلل .
 ذبول تذكرة الحفاظ للحسينى وابن فهد والسيوطى والطهطاوى .
 دفع شبه التشبيه لابن الجوزى .
 بيان زغل العلم والطلب للذهبي .
 إتحاف الفاضل بالفعل المبني لغير الفاعل لابن علان ، ورسالة فى النحو للمناديق .
 المتوكل فى واقف من العربية اللغات المعجية . وأصول الكلمات القوية للسيوطى .
 التنظيل وأخبار الطفيليين وأشعارهم الخطيب البغدادي .
 المبهج فى شعراء الحفاسة لابن جنى .
 المسائل والابجوبة لابن قتيبة .
 الطب الروحاني لابن الجوزى .
 الدرة المضية فى الرد على ابن تيمية للسبكي .
 الاسعاد بالاحسان للششيخ محمد عبد الباقي الانصارى الكنتوى
 اللباب فى الاسباب لابن الاثير تم فى ٢ أجزاء
 تاريخ الإسلام للذهبي صدر فى ١٠ أجزاء

Bibliotheca Alexandrina



0407988